

فقد لا سيما القسيس الذي ناظره قائم كانت مهارته في الاول اشد من الثاني وراية  
اطاعة امر مولاي. بمنزلة الواجب وثمرت ساق الجدة لا تشال امره فان جوهر  
سلك تسلك الايضاف وتسكب عن طريق الاضفاف ان يستر خطيائي  
ويجوز قلم الاصلاح على هفواتي واسأل الله المبسر لكل صعب ان يمن علي بما  
يرشدني الى الحق والصواب ويجعل هذا الكتاب مقبول الانام منتفعا به الحاضر  
والعالم ويصوره عن شبهات المبطلين واهواء الكثرين وهو الولي للتوفيق  
وبيده ازمة التحقيق وهو على كل شيء قدير وبيا لاجابة جدير (وسميت اظهار  
الحق) ورتبته على مقدمة ومتر ابواب الخدمة في بيان الامور التي يحيا المتبني  
عليها (الاول) اني اذا اطلقت الكلام في هذا الكتاب في موضع من المواضع  
فهو منقول عن كتب علماء بروستنت بطريق الاثر او الجدل فان رآه الناظر  
مخالفا لمذهب أهل الاسلام فلا يقع في الشك واذا نقلت عن الكتاب الاسلاف  
اشرت اليه نائبا الا ان يكون مشهورا (الثاني) ان النقل مالبيا في هذا الكتاب  
من كتب فرقة بروستنت سواء كانت تراجم او تفاسير او قوارخ لان هذه  
الفرقة هي المستلطة على ملكة الهند ومن علمائها وقت المناظرة والمباحثة  
ووصلت الى كتبها وقليل ما يكون عن كتب فرقة كاثلك ايضا (الثالث) ان  
التبديل والاصلاح بمنزلة الامر الطبيعي لفرقة بروستنت ولذلك ترى ان  
اذا طبع كتاب من كتبهم مرة اخرى يقع غالبا فيه تغيير كثير بالنسبة الى المرة  
الاولى اما بتبديل بعض المضامين او بزيادتها وتقصيرها او بتغيير  
المباحث وتأخيرها فاذا قبل المنقول عن كتبهم بالكتب المنقول عنها فان كان  
ذلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها الناقل فيخرج كمثل مطابقا  
والا فيخرج غير مطابق غالبا فمن لم يكن واقفا على عادتهم يظن ان الناقل  
اخفا والكمال انه مصيب ويحصل هذا الامر من عادات هؤلاء القسيسين  
ووقعت انا ايضا في المعالطة مرتين قبل العلم بعادتهم فلا بد ان يكون  
الناظر في هذا الامر على يقين تام فلا يقع في الغلط ويوقع احد فيه ولذا  
يتم الناقل وانا اذن الكتب التي انقل عنها فاقول اكتب المذكورة هي  
(١) ترجمة الكتب الخمسة لموسى عليه السلام بالسائر العربي التي طبعها وليم  
واطس في لندن سنة ١٨٨٠ من الميلاد على النسخة المطبوعة في الرومية  
العلمية سنة ١٨٨٠ ترجمة كتب العهد القديم والجديد كلها بالسائر العربي  
التي طبعها وليم واطس المذكور ايضا سنة ١٨٨٠ وحصل في هذه الترجمة

الزبور التاسع والعاشرون بورا واحدا وقسم الزبور المائة والسابع والاربعون  
الى قسمين وجعل زبورين فصار فيها عدد الزبوريات مابين العاشرة والمائة والسابع  
والاربعين اقل منه بواحد بالقياس الى التراجم الاخر وفيما عداها عطفقة فلو  
وجد الناظر الاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الاخر فلا بد ان يحل  
على ما ذكرت (٢٠) ترجمة العهد الجديد بالنسبة الى العبري وطبعت في بيروت ثمانين  
ونقلت عبارة العهد الجديد غالبا عن هذه الترجمة لان عبارتها ليست  
مثل عبارة الترجمة الاولى (٢١) تفسير آدم كلارك على العهد القديم والحديد  
الذي طبعت في لندن ثمانين (٢٢) تفسير هورن الذي طبعت في لندن عشرين المرة  
الثالثة (٢٣) تفسير هنري واسكات الذي طبعت في لندن (٢٤) تفسير لاردر الذي  
طبعت في لندن في عشرة مجلدات (٢٥) تفسير داني ورثر ميلنت  
الذي طبعت في لندن ثمانين (٢٦) تفسير هارلي (٢٧) كتاب واكسن (٢٨) ترجمة  
فرقة بروكستين بلسا الانكليز المثبت عليها النظام المطبوع في سنة ١٨٣٠  
وسنة ١٨٣١ وثمانين (٢٩) ترجمة العهد القديم والحديد لرومن كاثوليك بلسا  
الانكليز وطبعت في دبلن ثمانين وما سواها كتبت اخرى ايضا بحسب ترجمتها  
في مواضعها وهذه الكتب في بلاد تسلط عليها الانكليز كثير في الوجود  
فمن مثل فلنظا لنق النقل باصله (الرابع) ان صدر عن قلبي في موضع من  
المواضع لفظي هوهم بسوء الادب بالنسبة الى كتاب من كتبهم كسيرة عبد الله  
او الى بني من الانبياء عليهم السلام فلا يحل الناظر على مثل اعتقادي بالنسبة  
الى الكتب الهية والانبياء عليهم السلام لان اصابة الادب الى كتاب من كتب الله  
او الى من الانبياء عليهم السلام من اقبح المحذورات عندي اعاذن الله وجميع اهل  
الاسلام منها لكن لما لم يثبت كون الكتب المسجلة عندهم المنسوبة الى الانبياء  
بحسب فهم كتابا الهامية بل ثبت عكسه وثبت ان بعض مضامين هذه الكتب  
يحتج على كل مسلم ان ينكره اشد الانكار وثبت ان القاطن والاختلاف والنفاق  
والاستريف واقفة فيما جزمنا فاني معذور في ان اقول ان هذه الكتب ليست  
ككتاب الهية وان انكر بعض القصص مثل ان لوط استرب الحمر وزنا بابنتيه  
وجمنا بالزنا منه وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وحملت بالزنا  
منه وانشأ الى امير العسكر لان يد براميل يقتل زورا يا فاهلكة بالحيلة  
وتصرف في زوجته وان هارون صنع عجلون بني له مذبحا فعبده هارون  
مع بني اسرئيل وسجدوا له ورجعوا الى اتباع امامه وان سليمان ارتكبا في اخر

الموقر عند الاصنام وهي العابد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة ان ذاب بل الحار  
 انه مات مرة اشركا فان هذه القصص ما مثالهما يجب علينا ان ننكرها ونقول  
 انها غير صحيحة بزما ونفقدا اعتقادا يقينا ان ساحة النبوة برئة من امثاله  
 هذه الامور البقيعة وكذا معذور في ان اقول للفظ انه غلط وهكذا  
 لعلماء بروستنت ان يشكوا في هذا الباب الا يرون الى انفسهم كيف يتجاوزون  
 الحدي مطاعهم على القرآن المجيد والاحاديث النبوية والنبى صلى الله عليه وسلم  
 وكيف يصدر عن اقدمهم الفاظ صريحة لا يمكن الانسان لا يرى عيب لنفسه  
 ولو كان عظيما ويقرض ارب غير ولو كان صغيرا الا ان فتح الله عين بصيرة  
 وتلم ما قال المسيح عليه السلام (لماذا تنظر القدي الذي في عين اخيك  
 وما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها ام كيف تقول لا اخيك دعني  
 اخراج القدي من عينك وما الخشبة في عينك يا مريء انخرج اولاً  
 الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القدي من عين اخيك)  
 كما هو مصرح في الباب السابع من انجيل متى (الحامس) قد خرج كلمة  
 تشغل على المخالف الامر ان المسيح عليه السلام كيف خاطبهم  
 والفراسين مشافهة بهذه الالفاظ ويلكم ايها الكتبة  
 والفرسيون المراءون ويلكم ايها القادة العميان وايها الجاهلون  
 وايها الفرسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تهرونون من دنو  
 الجحيم واظهر قيا يحرم على رؤس الاستهاد حتى شكوا بقمهم بانك تشبهنا  
 كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى والباب  
 الحادي عشر من انجيل لوقا وكيف اطلق لفظا لكلا على الكتبة  
 الذين كانوا كانوا كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من انجيل متى وكيف  
 خاطبهم عليه السلام اليهود بقوله يا اولاد الافاعي من اكرم ان تهروا  
 من الغضب لاني كما هو مصرح في الباب الثالث من انجيل متى سيما في مناظر  
 العلماء النماهية تقع امثال هذه الكلمات عمق في البشرية الامر ان مقتضى  
 وقد بروستنت ورئيس المسلمين جناب لوطر كيف يقول في حق الذي كان  
 مقتدى المسيحيين في عهده اعني البابا معاصم وكيف يقول في حق  
 السلطان الاعظم والملك الاخيم هنري الثامن ملك لندن وانقل بعض امراله  
 بطريق الترجمة عن الصفحة ٧٧ من المجلد الخامس من كتاب هيرل وادج  
 صاحبه انه نقل هذه الاقوال عن المجلد الثاني والسابع من المجلد

أضاف  
إلى المتن

السبعة التي لجنا ب رئيس المصلين قال الرئيس المروم في الصفحة ٧٤ من  
المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥١ في حق البابا هكذا (انا اول من طلبه  
الله لا تظلموا الا تشاء التي يوعظ بها فيما بينكم واني اعلم ان كلام الله ينفذ  
عندكم امش مشيا هينا يا بولسني الصغير واخط نفسك يا حمار البابا ولا  
تفكر يا حماري الصغير لعلة تسقط وتنكسر الرجل لان الهواء في هذا العام  
قليل جدا حتى ان الشئ توجد فيه مسمومة كثيرة وتزل فيه الاقدام فان سقطت  
فيسنهر الخلق ان اى امر شيطاني هذا ابعد واعني ايا الاشرار كثير  
الميل الى الحق الاذلاء الحيار انتم تخيلون انفسكم انكم افضل من  
الحيار انك ايتها البابا با حمار بل حمار احمق وتبقى حمارا دائما انتهى ثم قال  
في الصفحة ٧٤ من المجلد المسطور هكذا (لو كنت حاكما لحكمت ان  
يكف الاشرار البابا ومنطقوه ثم يفرقوا في انبيا الذي من المروم  
على بلاثة اميال وهناك غدير عظيم) يعني البحر (لانه حارم جيد لحصول  
الشفاء للبابا وجميع متعلقيه من جميع الامراض انتهى) وقال في الصفحة ٤٥١ من  
المجلد المذكور (ان البابا ومنطقه زهرة الاشرار المفسدين الخاديين الكاذبين وكثيف  
الاشرار الذي هو ملون اعظم الشياطين الجهنميين وهو ملون بحيث يخرج من بصاغة وخناطة  
الشياطين) انتهى وقال في الصفحة (١٠٩ من المجلد الثاني المطبوع سنة ١٥٥١) قلت  
اولا ان بعض مسائل جان هس مسائل الانجليين والآن ارجع عن هذا القول واقول  
ليس لبعض بل كل مسألة التي ردّها اللجال وحواريه في محفل كونستس واقول لا  
مشاغبة ايها الناميا مقدس الله ان جميع مسائل جان هس الردودة واجبة التسليم  
وكل مسألة من مسائل شيطانية كفرية فلذلك اسلم مسائل جان هس الردودة واستند  
لنائبه (فضل الله) انتهى وكان من مسائل جان هس (ان السلطان او القسيس  
اذا ارتكب كبيرة من الكبائر لا يبقى سلطانا وقيسا) فلما كانت جميع مسائله مسئلة  
عند رئيس المصلين كانت هذه المسئلة ايضا مسئلة فقل هذا لا يخرج احد من بقية اهل  
السلطنة والقيسية لانه لا يوجد احد منهم بحيث لا يصدر عنه كبيرة من الكبائر  
(والعجيب العجيب ان العصمة ليست شرطا للانبياء وهم ما كانوا معصومين عند الرئيس  
وشرط السلطان والقيس لعل منصب النبوة ادون من منصب القيسية عنده (واما  
الفاظ الرئيس المذكور في حق السلطان الاعظم هنري الثامن فانه قال في الصفحة  
٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥١) لا رب ان لو لم يخاف اذ بذلك  
السلطان هذا القدر من ريقه في الكذب والمغوردي اني اكلم مع الكاذب



انه يوثق والملم رابع مؤيد الحق وشبهه السلطان علم الامم كذبه في خلقه (د) ايها  
 الحقني الخشي ايها على استكذب وسلطان الحق مارق الكفر (د) كذا بلغوه ههنا  
 السلطان الحقني الحق انتهى رواه الطاهر ان اشال هذا الالفاظ يكون اطلاقا  
 على الخضم كما مر عند علماء بروقتت الا ان يقولوا انها وقعت منه بتقصي البشرية  
 فاقول ان انشاء الله لا اذكر عند الفطايير اذن لسلطان القاطع مقام في حق السلام  
 المسيحية لكن لو صدر من غير الله لفظ لانه يكون مناسبا لثانهم قد فهمهم من المعاجزة  
 والدعاء قال المسيح عليه السلام (يا اذكروا انيتم احسنوا الى مبغضيتكم وصلوا لاجل الذين  
 يبغضون اليكم ويضطرونكم) كما هو صريح في الباب الخامس من انجيل متى (السادس)  
 انه كثر في دار اورشليم الذين يعبر علماء بروقتت عنهم بالامم والاحدة وهم  
 ينكرون النبوة والاهام ويستمرزون بالماذهب سيما بالماذهب المسيحية  
 الادب بالنسبة الى الانبياء سيما بالنسبة الى المسيح عليه السلام وينيدون في الديار  
 المذكورة يومافوم واشتهر كتبهم في اقطار العالم فحين نقل اقول ايضا على  
 سبيل التلطف في هذا الكتاب فلا ينظ من هذا النقل احد اني استحسن اقول اللهم  
 او افدا لهم حاشا وكلان متكرني من الانبياء الذين نبتت نبوتهم عند سيما  
 متكر المسيح عليه السلام متكر محمد صلى الله عليه وسلم بل النقل لتبني علماء بروقتت  
 ليعلموا ان ما الورع واعلى الملة الاسلامية ليس بشئ بالقياس بما اوردوا من  
 وصفهم على الملة المسيحية (السابع) ان عادة اكثر علماء بروقتت في تحرير  
 جواب المخالف جازية بانهم يتخصصون في كتابه بنظر العناد والاعتساف فان  
 وجدوا في جميع الكتاب الاقوال القليلة ضعفة اشتموها ونقلوها بالخط  
 العوام ثم يقولون ان جميع كتابه من هذا القبيل والحال انهم ما وجدوا  
 مع غاية تخصصهم الا القدر المسطور ثم بعد ذلك ياشدون احوال المخالف  
 حيث يقدرون على التاويل والجواب ويتمكون الاقوال القوية بالبرهنة ولا  
 يشيرون اليها ايضا ولا ينقلون جميع عبارة كتابه في الرد ليعظم الشك في  
 حال كلام الجانبيين بل يصدد عنهم الخيانة مارة في النقل فيحرفون كلامهم في  
 الاصل اقباع الناظر في مغالطة ليطعن على حجة بعض الاقوال التي نقلوها  
 ان كلام المخالف كله كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة ومن كان رافعا عليه  
 بمنها منهم ما وجدوا في كتاب المخالف الا هذا القدر وظاهر انه لا يترتب على تقدير  
 احده النقل ايضا ضعف كتاب المخالف كله سيما اذا كان كبر لان الكتاب اذا  
 لم يكن الخاطيا يرد فيه عادة بعض اقوال ضعيفة لان كلامه ليس بقصير فلهذا

هذا كما قيل لكل صادر نبوة وكل جواد كبرية واول الناس واول الناس والغصية عز  
الخطاء والبسوا الضعف عندنا خاصة الكلام الالهامي والكتاب الالهامي  
لا غير الا يرون انه لا يوجد محقق من محققهم من زمان امام الفرقه جناب لوط  
الى هذا الجنب بحيث لا يكون في كلامه خطأ او ضعف في موضع من المواضع  
من تصنيفاتهم والافليهم البيان وعلينا الجواب يجوز في الصور المذكورة  
عندهم ان تنقل بعض الاقوال الضعيفة التي صدرت عن امامهم المديح او عن  
امامهم الآخر كالقول او عن محقق مشهور من محققهم ونقول ان كلامه  
الباقي كله ايضا باطل وهذا يان من هذا القبيل وما كان له دقة النظر في  
لانقول ذلك بل هو خلاف الانصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم ليحصل  
لنا الراحة العظيمة فتقل بعض الاقوال من اقوال ائمتهم ومحققهم في المواضع  
التي اشرق مشبعوهم واهل ملتهم ايضا بانها ضعيفة او غلط ثم نقول بعد  
ذلك ان كلامهم الباقي كله من هذا القبيل وانهم كانوا كذا فالرجوع  
انهم ان كتبوا جواب كتابي هذا فلا بد ان ينقلوا عبارتي كلها في الرد  
ونرا عوا الامور التي هي مذكورة في المقدمة ولو اعتذروا بعدم الفرصة  
فهذا الغدر غير مقبول لانه قد صرح صاحب مرشد الطالبين في الصفحة  
٣١٠ من كتابه المطبوع <sup>١٨٤</sup> في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني  
(ان نحو الالف يتوحد من البروتستنت يواظبون على الاجتهاد وطعن قد مائة  
معاون على ذلك من الواعظين والمعلمين وغيرهم من تفسروا) انتهى  
ملخصا فيقول لاه كلهم خرجوا من بلادهم وليس لهم امر مهم غير الوعظ  
والدعوة الى ملتهم فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا الحجم الصغير واذكر  
شيئا للتوضيح ما قلت من حال ترجمة امام الفرقه جناب لوط وحال كتاب  
ميزان الحق للقسيس النبيل فذكر وكتاب حل الاشكال ومفتاح الاسرار  
للقسيس المديح ايضا قال وازد كاتلك في كتابه المطبوع <sup>١٨٤</sup>  
في حال الترجمة المذكورة التي كانت بلسان دججه (قال زونكليس  
الذي هو من اعظم علماء بروتستنت مخا طبا للوطريا لوطرانت تخرب  
كلام الله انت مخرب عظيم ومخرب الكتب المقدسة ونحن نستحق منك  
استحياء لاننا كنا نعظك تعظيما في الغاية وتظهر الان انك كذا ورد  
لوطر ترجمة زونكليس ولقبه بالاحمق والحمار والذبال والخارج وقال  
القسيس ككر من في حق الترجمة المذكورة ترجمة كتب العهد العتيق

منها سيما ترجمة كتاب اديب وكتب الانبياء معيبة وعيوبها ليس بتقليد  
العهد الجديد ايضا معيبة وعيوبها ليس بتقليد وقال البشير وافرسيان  
للوطر ترجمتك غلط ووجدت سنا فيلس وامستيرش في ترجمة العهد الجديد  
فقط الفاواربعائة ١٤٠٠ فساد هي بدعات انتهى كلام وارد (فاذا انك الفسا  
في ترجمة العهد الجديد فقط الفاواربعائة فالغالب ان لا يكون في جميع الترجمة  
اقل من اربعة الاف فسا ولا ينسب الجمل وعدم التحقيق الى امامهم المعظم مع  
وجود هذه الفسادات فكيف ينسبها اهل الانصا الى من كان كلامه محجورا  
في خمسة اوسنة مواضع على زعم المخالف واذا فرغت من بيان ترجمة امامه  
..... الوجه الى ميزان الحق وغير فاعلم ايها الاخ ان لهذا الكتاب  
نسختين نسخة قديمة كانت متداولة الى مدة بين القسيسين الواعظين  
قبل تاليف الاستفسار ولما الف الزكي الفاضل الحسن الاستفسار ورد  
اليها بالاول والثالث من النسخة المذكورة واكتشف على القسيس البليل  
حال كتابه بعد ملاحظة الاستفسار استحسن ان يهديها ويصلحها مرة  
ويزيد فيها شيئا ويخرج عنها شيئا ففعل هذا المستحسن واخرج نسخة جديدة  
سواها بعد الاصلاح التام وطبع هذه الجديدة باللسا الفارسي  
في بلدة اكبر آباد لسا اردو وشهد فصار تلك النسخة العتيقة بهذه  
النسخة الجديدة كالفانون المنسوخ عندهم لا يعبا بها فلا نقل عنها الاقوال  
واحد وان كان في مجال واسع للكلام فيها ونقل عن هذه الجديدة الفارسية  
بطريق الانموذج (اربع وعشرين قول) وعن كتاب حل الاشكال للطبع ١٢٨٥  
نسخة اقوال وقولين عن مفاتيح الاسرار القديمة والجديدة على سبيل الترجمة باللسا  
الفرسي مع الاشارة الى الباب والفصل والصلحة فاقول وبالله التوفيق والقر  
الاولى في الفصل الثاني من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ١٧ (يدعي  
القرآن والمفسرون في هذا الباب) اي النسخ (انه كما نسخ التوراة بتزويل  
الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل فكذلك نسخ الانجيل بسبب القران)  
انتهى فقوله نسخ التوراة بتزويل الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل  
بهتان لا اثر له في القرآن ولا في التفسير بل لا اثر له في كتاب من الكتب  
المعتبرة لاهل الاسلام والزبور عندنا ليس بناسخ للتوراة ولا ينسخ  
بالانجيل وكان داود عليه السلام على شريعة موسى عليه السلام وكان  
الزبور ادعية لعله سمع من بعض العوام فظن انه يكون في القرآن

والتفاسير ففسل لها فهذا حال هذا المحقق في بيان الدعوى في الطعن  
 الذي هو اول المطاعن واعطى لها (القول الثاني) في الفصل المذكور  
 في الصفحة ٤٤ هكذا (لا اصل لادعاء الشخص المحمدي بان الزبور  
 ناسخ للتوراة ولا انجيل ناسخ لها) وهذا ايضا غير صحيح كما لا و  
 لما عرفت ان الزبور ليس بناسخ للتوراة ولا انجيل ناسخ بالانجيل ولما  
 طلبت منه تصحيح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه  
 في الجمع العام ما وجد ملجأ سوى الاقرار بان خطا كما هو مصرح في  
 رسائل المناظرة التي طبعت مرارا في اكبر اباد ودهلي بالشا الفارسي  
 ولما اردت ومن شاء فليجمع اليها (القول الثالث) في الفصل المذكور  
 في الصفحة ٤٥ (يلزم من قانون النسخ هذا التصور ان الله اراد عمدا  
 بالنظر الى مصلحة وادته ان يعطى شيئا ناقصا غير موصل الى المطلوب  
 ويبينه لكنه كيف يمكن ان يتصور احد مثل هذه التصورات الناقصة  
 الباطلة في ذات الله القديمة الكاملة الصفات) وهذا لا يرد على  
 اهل الاسلام نظر الى النسخ المصطلح عندهم كما ستعرف في الباب الثالث  
 ان شاء الله (ثم يرد على مقدسهم بولس لان هذا المقدس ابتلى بهذا  
 التصور الناقص لباطل الذي كان عند القسيس غير ممكن ونقل عبارة  
 عن الترجمة العربية المطبوعة ختم قال في الباب السابع من رسالته  
 العبرانية هكذا ١٨) فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها  
 وعدم نفعها ١٩ (اذا الناموس لم يكمل شيئا) الخ وفي الباب الثامن من  
 الرسالة المذكورة هكذا ٢٠) فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضح  
 ثان ٢١ فاذا قال جديد عتق الاول واما ما عتق وشاخ فهو قريب من  
 الاضحية الاولى وفي الآية التاسعة من الباب العاشر من الرسالة المذكورة  
 هكذا (ينزع الاول حتى ثبت الثاني) فاطلق مقدسهم على التوراة انه  
 ابطال ونزع وكان ضعيفا وعديم النفع وغير مكمل لشيء ومعيبا وجعله الحق  
 بالاضمحلال والابطال بل يرد على زعم هذا القسيس ان الله ابتلى اولي هذا  
 التصور الباطل الناقص والعياذ بالله لانه قال على لسان حزقيال هكذا  
 اذن اعطيتم انا وصا نا غير حسنة واحكاما لا يعيشون بها) كما هو مصرح  
 في الآية الخامسة والعشرين من الباب العشرين من كتاب حزقيال فالعجب  
 كل العجب من انصاف هذا المحقق انه ينسب الى اهل الاصل ما يلزم على

مذهبه لا يعلمه هم (الشول الرابع) في الفصل المذكور في الصفحة ١٦ (لا بد ان يقر  
 احكام الابصيل وكذا العهد العتيق جارية ما دامت السما والارض بمقتضى  
 هذه الايات) وهذا فلو لانه ان كان مقتضاها بقاء احكام العهدين المزمع  
 ان يكون جميع القسامين واجبي القتل لانهم لا يعقلون الست وثانقل  
 تقليمه على حكم التوراة واجبا لقل على انه اقر في هذا الفصل في الصفحة  
 ١٧ (ان الاحكام الظاهرة من التوراة) كملت بظهور كسج ونخت بمعنى  
 انها ما بقيت محافظتها لازمة) فهذه الاحكام الظاهرة على اعترافه ما بقيت  
 جارية ما دامت السما والارض وتكميلها وسحبها بالمعنى المذكور عندهم  
 هو نسخ الاحكام المصطلح عندهنا و (قال عيسى عليه السلام للحواريين حين  
 ارسالهم (الطريق اتم لا تمضوا الى مدينة السامرة بين لالة خلوا)  
 وقال (لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة) فهي من دعوة اتم  
 والتسامرين وخمسة رسالتة ببنى اسرائيل ثم قال وقت العروج  
 الى السماء (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخلق كلها) فامس  
 بدعوة جميع العالم وعم رسالتة فنسخ حكمه الاول ونسخ الحواريون بقوله  
 المشاورة جميع الاحكام العملية المندرجة في التوراة الاربعة احكام  
 حرية ذبيحة الضم وحمة الدم وحمة المحنوق وحمة الرضا وكتبوا في هذا  
 الباب كتابا الى المكائس كما هو موضح في الباب الخامس عشر من كتاب الاعمال  
 ثم نسخ مقدمهم بولس من هذه الاربعة ايضا الثلاثة الاولى بفنوى الاباحة  
 العامة المندرجة في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من رسالتة  
 الى اهل رومية وفي الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالتة الى طيطوس  
 فنسخ الحواريون احكام التوراة ونسخ مقدمهم احكام الحواريين فلم يبق  
 ذكرت ان النسخ كما وقع في احكام التوراة كذلك وقع في احكام الانجيل فهذه  
 احكام المنسوخة من كل ما بقيت جارية ما دامت السما والارض وستعرف  
 هذه الامور مفضلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى والايات التي تمسك  
 بها هذا القسيس البديل اربع على ما نقلها في الصفحة ١٦ وفي الفصل  
 المذكور الاولى الاية الثالثة والثلاثون من الباب الحادي والعشرين  
 من انجيل لوقا هكذا (السما والارض تزولان وكلامي لا يزول) والثانية  
 الاية الثامنة عشر من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (فاني الحق اقول لكم  
 الى ان لا تزول السما والارض لا يزول حرف واحد ونقطة واحدة من التوراة)

حتى يجل الكفر) الثالثة الآية الثالثة والعشرون من الباب الاول من الرسالة  
الاولى لبطرس هكذا (انتم مولودون ثانية لامن زرع فني بل لا تفقدوا  
بكلمة الله الحية الباقية الى الابد) الرابعة الآية الثامنة من الباب الاول  
من اشعيا هكذا (ربيس كحشيش وسقط الزهر وكله زبنا ندو الى الابد)  
ولا يصح للمسيحيين التمسك بالآية الثانية والرابعة على ان يحكموا من احكام التوراة  
لا يبيح لان احكامهم الحالية كلها صارت منسوخة في الشريعة العيسوية  
ولا بالاولى والثالثة على ان يحكموا من احكام الانجيل لا يبيح لان التسخين  
قد وقع في احكامه ايضا لما عرفت وستعرف في التاليف الثالث فضلا ان شا  
الله تعالى فالصحيح ان الاضافة في لفظ كلامي الواقع في الآية الاولى للعهد  
والمراد به الكلام الذي اخبر فيه عن الحوادث الآتية كما اخبرنا المفسر واني  
تكرر قد كتبت على مختار القسيس بترس ودين استبان هو مبني  
وستعرف في الباب المذكور وليست هذه الاضافة للاستفراق  
ليفيد ان كل كلام صدر عني بقي الى الابد سواء كان حكما او غيره وانه ولا  
يصح ان يسخن حكم من احكامي والا لم يزد كذب انجيلهم في الاحكام المنسوخة  
على ان عدم الزوال في الآية الثانية كان مقيدا بعيدا لكمال وقد حصل  
كمال احكام التوراة في الشريعة العيسوية على ذم القسيس البديل  
فلا مانع للرجال بعده ولقط الى الابد في الآية الثالثة محرف الحاشي  
لا وجود له في اقدم النسخ واصحها ولذلك كتبت قوسان في جانبيه  
هكذا (الى الابد) في النسخة العربية المطبوعة في بيروت  
وقد قالوا بعوها ومصحفوها في التنصير الذي وردوه في الديبايم  
هكذا (والله) لان يد لان علي ان الكلمات التي بينها ليس لها  
وجود في اقدم النسخ واصحها انتهى وقول بطرس لحواري ركعة الله الحية  
الباقية الى الابد) كقول اشعيا (كله زبنا تدوم الى الابد) فكما لا يفيد  
قول اشعيا عليه السلام عدم نسخ حكم التوراة فكذلك لا يفيد قول بطرس  
عدم نسخ حكم الانجيل والناويل الذي يجري في قول اشعيا فهو مبني  
في قول بطرس فهذه الايات الاربعة لا يصح التمسك بها في مقابلة اهل الاسكندرية  
لابطال النسخ المصطلح عندهم ولذلك كان احوال القسيس البديل مضطربا في كتمان  
هذه الايات وقت المناظرة التي وقعت بيني وبينه كما لا يخفى على ناظر رسالتي  
التي طبعت بالانبا القارسي وانشأه وفي دخلي واكبر يا دسرا اقول كما

على القيس البيل قول العادة في بيان مذهبه المشقة الاشبهية في حق القرآن  
 المجيد من كتابه المسمى بستان في الفصل الثالث من الباب الاول من ميزان  
 الحق في الصفحة ٢٠٠ وحرف قوله حيث كانت عمارته هكذا (يعني ازبستان  
 كوندكه عثمان مصحف راسوخه) الخ ونقل القيس البيل هكذا (كم  
 مي كوند) فاستقط لفظ بعض ازبستان وزاد لفظ مي ليكون النسبة بحسب  
 الظاهر الى كل الفرقه وهكذا نقل القيس البيل عبارة الاستفسار في كصغر  
 ١٠٣ من كتابه حل الاشكال هكذا (قراين الصروف والنور والمطاني والبياد  
 وسائر الفنون لا ترى قبل عهد الاسلام عند احد من اليهود والمسيحيين)  
 انتهى وما كان في عبارة الاستفسار لفظ ما ترا الفنون بل كان بدله من  
 اللغه وكان غرض صاحب الاستفسار ان الفنون التي تتعلق بالانسان  
 للثورة لا لا يخل ما كانت قبل عهد الاسلام عند احد من اليهود والمسيحيين  
 فحرف القيس البيل لفظ مفردات اللغه بساتر الفنون ثم اعترض عليه وقرئ  
 كذلك يقولون ان التعريف في مثل هذه الامور عادة فرقه بروستنت  
 كذلك في كتابه (ان في كل عمل من فرقه بروستنت الى السلطان جميع  
 الاول بهذا المضمون ان الزبور التي هي اخطه في كتابه صلاتنا  
 للعبري بالزيادة والنقصا والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخميناً) انتهى وقاله  
 طاسي تكليس كذلك في الصفحة ١٧٦ و١٧٧ من كتابه المسمى بساتر الصدق  
 وقبولنا اردو وطبع في اشن (ان نظرت الى الزبور الرابع عشر فقط)  
 هو موجود في كتاب الصلاة العام الذي يظهر عليه علامه بروستنت وضاهم  
 وقبولهم بالحلف ثم طالعتم هذا الزبور في الكتاب المقدس لبروستنت  
 لو جئتم ان ان معانيات في كتاب الصلاة ناقصة بالقياس الى الكتاب المقدس  
 لكن هذه الايات ان كانت من كلام الله فلم تركوها وان لم تكن من كلام الله  
 فلم يظهر واعلم صدقها في كتاب الصلاة والمحق الصريح ان البر  
 حرف كلام الله وهذا الخبر الذي عن الامر المستقبل اما بالزيادة او بالنقصان  
 انتهى فاستقط لفظ بعض ازبستان اهون من اسقاط اربع ايات من الزبور  
 الواحد وكذلك تبديل لفظ مفردات اللغة اهون من التعريف في مائتي ٢٠٠  
 من كتاب الزبور (القول السادس) في الصفحة ٤٤ في الفصل الثاني  
 من الباب الاول من ميزان الحق هكذا (واعتقادنا في النبي هذا ان الانبياء  
 والحواريين وان كانوا قايما على اسمهم والنسب في جميع الامور

مقصودون في التبليغ والتحريم انتهى وهذا ايضا غلط كما سيظهر في الفصل  
 الثالث من الباب الاول وفي الباب الثالث عشر من سفر الملوك  
 الاول في حال النبي الذي جاء به الله من يهوذا الى يوريعام ثم رجع الى يهوذا  
 بعد ما اخبر بان المذبح الذي بناه يوريعام يهدمه السلطان يوشيا الذي  
 يكون من اولاد داود عليه السلام وقبح هكذا (وكان في بيت الرب الذي  
 بنى اياه يهوذا) واخبروه بكل ما صنع رجل الله في ذلك اليوم (الخ ١٢)  
 (فقال لهم يورهم اي طريق اخذ فدل به في الطريق الذي اخذوا  
 الله الخ ١٣) فقال لبنيه اسرجوا الى الحجار فاسرجوا الى الحجار وركبوا  
 (الخ ١٤) وكفى رجل الله فوجده جالساً تحت شجرة البطم (الخ ١٥) اقال له من هو  
 الى بيتي لئلا تاكل خبزك (١٦) قال لا اقدر ان ارجع وادخل معك ولا اسئل  
 طعاماً ولا اشرب ماء في هذه البلاد (١٧) لان الرب قال لي يقول الرب  
 قائل لا تاكل طعاماً ولا تشرب ماء هنا لك ولا ترجع من الطريق التي  
 جئت منها (١٨) قال له انا ايضا بنى مثلك وقد قال لي الملاك من قول  
 الرب قائلاً رده معك الى بيتك فياكل طعاماً وتشرب ماء فكذب له  
 وصدعه (١٩) فرجع معه واكل طعاماً وتشرب ماء في منزله (٢٠) فبينما هما على  
 المائدة كان قول الرب الى النبي الذي رده (٢١) فصاح الى الرجل الذي جاء  
 من يهوذا وقال له هكذا يقول الرب انك خالفت قول فم الرب ولم تحفظ  
 ما امرتك به الله ربك (٢٢) ورجعت واكلت الخبز وتشربت الماء في الموضع  
 الذي قال لك لا تاكل فيه خبزاً ولا تشرب ماء فلا يدخل جسدك قبر اباك (٢٣)  
 (فما اكل وشرب اسرج حماره للنبي الذي رده) (٢٤) وخرج منصرفاً  
 فاستقبله اسد في الطريق والاسد قائماً عند الجحثة قد دخلوا القرية التي  
 فيها النبي الشيخ واخروا بذلك (٢٥) فسمع النبي الذي رده (٢٦) فقال  
 لبنيه اسرجوا الى الحجار فاسرجوه (٢٧) وانطلق (الخ ٢٨) فاخذ النبي جثة  
 رجل الله فحمله على الحمار فرجع وبيعه الى القرية التي كان فيها ذلك النبي  
 الشيخ لينزع عليه) انتهى فاطلق في هذه العبارة على النبي الشيخ لفظ  
 النبي في خمسة مواضع وفي الآية الثامنة عشر نقل عن حضرت الاوس  
 ادعاء الرسالة الحقة وفي الآية العشرين ثبت تصديق رسالته  
 الحقة ايضا وهذا النبي الشيخ الصادق المنفوق افترى على الله وكذب  
 في التبليغ وخدع رجل الله المسكين والفاه في غضب الرب واهلكه



ثبت عدم عصمتهم في التبليغ ايضا فان قلت انهم يقترون على الله وكذبوا  
 في التبليغ فقد لا سهوا ونسأنا وكلام القسيس النبيل في  
 والنسبان قلت هذا وان كان توجيهها مناسباً لعبارة لكنه يلزم عليه  
 شناعة اقرب من الشهو والنسبان مع ذلك فهو غلط ايضا كما يستعرف  
 ثم قال القسيس النبيل بعده (ان ظهر لاحد في موضع من المواضع في تحرير  
 اختلاف او محال عقلي فذلك دليل يقصان فيه وعقله) (اقول) هذا ايضا ليس  
 صحيح بل غلط وتوهم محض ومخالف لتصریح علماء اليهود والمفسرين  
 الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة بروكسنت ولتصریح كثير  
 المحققين من هذه الفرقة كما يستعرف في الفصل الثالث والرابع من  
 الاول والشاهد الثالث عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ولو  
 هذا القسيس صدق ما ادعاه فليكن ان يوجه جميع الاختلافات والاعتدالات  
 التي نقلها في الفصل الثالث لينظر الحال لكنه لابد ان يكون ليانه مشتملاً على  
 توجيه جميعها لاجتها ولا بد ان يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقرير  
 الناظر بكلام الجانبين ولو وجه بعضها الذي يمكن تاويله ولو بعيدا وترى  
 عبارتي فلا يصح ادعاه (القول السابع) في الصفحة ٦٠ في مقابلة الباب  
 الثاني من ميزان الحق (خلص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما عداوا  
 واوصلهم الى اقليمهم مرة ثانية) وهذا ايضا غلط لان اقامتهم كانت في بابل  
 ثلاثاً وستين سنة لا سبعين كما يستعرف في الفصل الثالث من الباب الثاني  
 ان شاء الله تعالى (القول الثامن) في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من  
 الباب الثاني (وتم التنبؤ على التي هي عبارة عن اربعائة وتسعين سنة في  
 ظهوره) اي المسيح (كما اخبر داود النبي ان يبعث من رجب بن اسرائيل  
 عن بابل الى ارض اسرائيل بالقدس المقدس) وهذا ايضا غلط كما يستعرف  
 في الفصل الثالث من الباب الاول على ان هذا القول غير صحيح بالنظر  
 بحقيقته ايضا وان فرضنا ان اليهود اقاموا في بابل سبعين سنة  
 ثم اطلقوا لانه صرح في الصفحة ٦٠ (ان اسرائيل اليهود كان قبل ميلاد  
 بستائة سنة) فاذا اسقطنا سبعين من ستائة يبقى خمسمائة وثلاثة  
 فتكون المدة من الاطلاق الى ظهور المسيح هذا القدر لا بقدر اربعائة  
 وتسعين سنة (القول التاسع) في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث من  
 الباب الثاني لا خبر الله داود النبي ان هذا الخامس يظهر من اول

وتكون سلطنة الى الابد كما هو موضح في الآية الثانية عشر والثالثة عشر  
من الفصل السابع من سفر صموئيل الثاني) والتمسك بهاتين الايتين غلط  
كما ستعرف مقصدا في الفصل الثالث من الباب الاول (القول العاشر) في  
الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني هكذا (علم مكانه ولادة  
هذا المخلص في الآية الثانية من الفصل الخامس من كتاب ميخا الرسول هكذا  
وانت يا بيت لحم افراثا وان كنت صغيرا في الوف يهودا لكن منك يخرج  
الذي هو يكون سبطا لنا في اسرائيل وخروجه من البدن منذ ايام الازل)  
انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق محققهم المشهور هورن كما ستعرف  
في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني ومخالفة  
للآية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى فيلزم على القسيس اما ان  
يعترف بتحريف عبارة ميخا كما اعترف به محققهم المشهور ويعترف بتحريف  
عبارة الانجيل وهو يتجاسر على اقراره عند العوام وفي صورة الاقرار  
يلزم عليه في الصورة الاولى انه كيف تمسك بالعبارة المحرفة في الصورة  
ان يبين من حرف ومتى حرف ولما اذا حرف لحصل له شيء من المناصب النبوية  
او شيء من ثواب الاجرة كما هو سبيل اهل الاسلام ويقول ان هذا البيان  
دين عليهم وهم بفضل الله براء من هذا الدين كما فضل في الامحار العيسوي  
وازاله الشكوك ومعدله اعوجاج الميزان وهذا الكتاب (القول الحادي  
عشر) في الصفحة المذكورة (ان هذا المخلص يقول من العذراء كما قال اشيا  
في الآية الرابعة عشر من الفصل السابع) والتمسك بهذا ايضا غلط بلا شبهة  
كما ستعرف في بيان الغلط الحسنيين من الفصل الثالث من الباب الاول وستعرف  
هناك ايضا ما ادعى جباب القسيس في الصفحة ١٣٠ من كتابه حل الاشكال (انه  
لا معنى للفظ علماء الا العذراء) غلط ايضا (القول الثاني عشر) نقل القسيس  
النيل من الزبور الثاني والاعشرين عبارة في الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث  
من الباب الثاني وفي هذه العبارة وقعت هذه الجملة ايضا (تقبوا ايدي  
ورجلي) وهذه الجملة لا توجد في النسخة العبرانية بل فيها ايديها هذه الجملة  
(كلنا ايدي مثل لاساء) نعم توجد في تراجم المسيحيين قديمة كانت او جديدة  
فيستل القسيس النيل ان النسخة العبرانية هي هنا محرفة في زعمكم ام لا فان  
تكن محرفة فلم حرفتم هذه الجملة لتصدق على المسيح في زعمكم وان كانت محرفة  
فلا بد ان تقرروا بتحريفها ثم نسأله على وفق تقريره في ميزان الحق من حرفها

ومتى جرفها وكما ذكرها احتمال لشي من المناصب الدينية أو حتى من ثواب  
 الأخيرة (القول الثالث عشر) في الفصل السادس من الباب  
 الثاني في الصفحة ١٦٥ عند القسيس النبيل من الأخبارات بالحوادث الأخيرة  
 التي يستدل بها فيها على كون الكتب المقدسة كتاباً الهية الخبر المندرج في الفصل  
 الثامن والثاني عشر من كتاب النبيل والخبر المندرج في التبجيل متى من الآية ١٦  
 إلى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الأخبار الثلاثة غير صحيحة كما بين في الفصل  
 الثالث من الباب الأول في القلط الثلاثين والحادي والثلاثين والثامن  
 والتسعين (القول السادس عشر) في الصفحة ٢٤١ من الفصل الثالث من الباب  
 الثالث (وكل من يقول أن الآيات العديدة المنسوبة توجد في القرآن ومن يتأمل  
 كاملاً قليلاً ويدقق تدقيقاً يسيراً يفهم أن مثل هذه القاعدة معينة وانفسه  
 أقول لو كان هذا عيباً فالنوراة والانبجيل معيان ناقصاً بالطريق الأولى  
 لأنهما أيضاً يشتملان على الآيات المنسوبة كما عرفت في بيان القول الرابع  
 وستعرف في الباب الثالث مفصلاً أن شا الله فالعجب من هذا الحق أنه يقول  
 بمخالفة القرآن ما يقع على النوراة والانبجيل باشتغال (القول السابع  
 عشر) قال القسيس النبيل في الصفحة ٤١٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث  
 بقوله ما أنكر المبحر التي قدمت من قوله تعالى (وما ريت أذريت ولكن بالهدى)  
 وفتح عليها بحسب زعمه ولو سلمنا أن الحديث المذكور أعني الذي ذكره المفسرون  
 وصححه وأن محمداً صلى الله عليه وسلم ربح قبضة من تراب إلى عسكر العدو فلا  
 ثبت منه المبحر أيضاً انتهى أقول الحديث الذي ذكره المفسرون هكذا  
 (روى أنه لما طلعت قرينش من العققل) قال عليه السلام (هذه قرينش  
 جاءت بخيلاتها وغزوها يكذبون رسولك اللهم إني أسألك ما وعدتني)  
 فأنا جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما  
 انتهى الجمعان تناولوها من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال شابهت  
 الوجوه فلم يبق مشرك إلا مشغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون فيقتلونهم  
 ويأسرونهم ثم لما انصرفوا قبلوا على النفاق فبقول الرجل قلت واسيت)  
 انتهى كما هو في البضاوي فقوله فأنا جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة  
 من تراب يدل دلالة واضحة على أنه كان من جانب الله تعالى وقوله فلم يبق مشرك  
 إلا مشغل بعينه يدل دلالة واضحة على أنه كان خارقاً للعادة فبعد تسليم الحديث  
 لا يمكن الإنكار إلا من الذي يكون قصده العناد والاعتساف ويكون الإنكار

الحق قصدا بمنزلة الامر الطبيعي لا القول الثامن عشر في الصفحة ٧٥ في الفصل  
الخامس من الباب الثالث هكذا (اعلم ان عشرة امثلاثين او اثني عشر فاضلا  
امنوا بحجة بعد ثلاثة سنين وفي السنة الثالثة عشرة التي هي السنة الاولى من  
الهجرة كان مائة شخص من اهل مكة وخمسة وسبعون شخصا من اهل المدينة  
اتفوا به) انتهى وهذا غلط يعني في زده قول القليس سيئ مترجم القرآن ونقل  
قوله عن النسخة المطبوعة <sup>٢٥٥</sup> (فلما يخرج بيت من بيوت المدينة  
ان لا يوجد فيه مسلم من اهلها قبل الهجرة) ثم قال (ومن قال ان الاسلام شاع  
بقوة السيف فقط فقوله تهمة صرفة لان بلادا كثيرة ما ذكر فيها اسم سيف  
ايضا وشاع فيها الاسلام) انتهى واسم ابوذر رضي الله عنه وانيس اخوه  
وامهما في اول الاسلام فلما رحلوا اسلم بضف قبيلة غفار بدعوة ابي  
وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة الى الحبشة ثلاثة وثمانون  
رجلا وثماني عشر امرأة وقد بقي في مكة انا من ايضا من المسلمين وقد اسلم نحو  
عشرين رجلا من نضاري بخران وكذا اسلم ضاد الازدي قبل السنة العاشرة  
من النبوة وقد اسلم الطفيل بن عمرو الدوسي قبل الهجرة وكان شريفا مطاعا  
في قومه واسم ابوه وامه بدعوته بعد ما جمع الى قومه وقد اسلم قبل الهجرة  
قبيلة بني الاشهل في المدينة المنورة في يوم واحد يبركة وعظ مصعب بن عمير  
رضي الله تعالى عنه فمات من هاجر ولا اسلم غير عمر بن ثابت فانه  
تأسر اسلموا الى غزوة احد وبعد اسلامهم كان مصعب رضي الله عنه يدعو  
الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون  
الا من كان من سكان عوالي المدينة اى قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم بريدة الاسلمي مع سبعين رجلا من قومه  
في طريق المدينة طائفة من قريظة وقد اسلم النخاشي ملك الحبشة قبل الهجرة وقد  
قبل الهجرة ابو سفيان بن حرب ونعيم واربعة اخرون من الشام واسلموا وهكذا  
اسلم آخرون (القول التاسع عشر) في الصفحة ٧٩ في الفصل الخامس  
من الباب الثالث قال القليس النبيل اولا (ان ابا بكر رضي الله عنه عين احد  
عشر رئيسا على العسكرو اعطى كل منهم كتابا يحكم ليقرا على الكفار) ثم نقل انه  
كان من جملة احكام الكتاب المذكور هذا الحكم ايضا (لا يرحمون) اى رؤساء  
العسكر (على المخربين بوجه ما بل يحرقونهم في النار ويقتلونهم بكل طريق  
وهذا ايضا غلط نقل في روضة الصفاء وصية ابي بكر رضي الله عنه لرؤساء

العسكر هكذا (مران سياه را وصيت فرمود كه بخانت بكند و بداران غدار  
 تككريد و طغلا و بران و زنان را انكشيد و اشجار متبره را قطع كن  
 مايد و رهاين را كه در كاين و صوامع بعبادت باري تعالى اشتغال  
 داشته باشند تفرص نرسانيد) انتهى فلا بد من ان يقتل القسيس البئيل  
 عن تاريخ من القوارخ المعبره لاهل الاسلام ان ابا بكر رضي الله عنه كان آخر  
 ان يحرق الكفار في النار (القول العشرون) في الصفحة ٢٨٠ في الفصل الخامس  
 من الباب الثالث (لما انتقرب الخلفه لعمر رضي الله عنه ارسل عسكره الى ايران  
 وامر بان اهل ايران ان قبلوا الدين المجدي بالحسن والرضا فيها والافاجع لهم  
 معتقد من القرآن وتابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم جبراً وكرهاً) وهذا ايضا  
 غلط فاحش وكذب شخص ما امر عمر رضي الله عنه ان يدخل اهل ايران بالجبر  
 والاكرام في الملة الاسلامية الا يرى هذا البئيل ان عمر رضي الله عنه جسر  
 بنفسه الشريف في غزوة بيت المقدس فلما تسلط وفتح ما جبر احداً من اهل  
 المثلث وما اكرهم على قبول الملة الاسلامية بل اعطاهم شروطاً جليلة  
 وما نزع كنيسته من ثيابهم وعاملهم معاملة جميلة مدحه عليهم الفس  
 طامس نيوتن كما سفلح على عبارته في الفصل الثالث من الباب الاول (القول  
 الحادي والعشرون) في الصفحة ١٠ في الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا  
 ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمر ابي طالب ثم ذهب  
 اليه منصرفاً (امرت) انتهى (وهذا ايضا غلط لانه صلى الله عليه وسلم ذهب الى  
 الشام اولاً مع عمر وكان ابن سبع سنين على الراجح ثم ذهب اليه ثانياً مع  
 ميسرة غلام خديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة  
 ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل النبوة ازيد من هاتين المراتين على الراجح  
 فجعل هذا القسيس ذاهباً صلى الله عليه وسلم متقدماً في المرة الواحدة مرتين  
 (القول الثاني والعشرون) في الفصل الرابع من الباب الثالث في الصفحة  
 ٢٤٣ هكذا (وهذه الاية) اي مفرق يونس النبي التي وعدها المسيح اليهود  
 وهي مذكورة في الباب الثاني عشر من انجيل متى (قد وصلت اليهم) اي اليه  
 (وقت قيام المسيح) وهذا غلط ايضا لان المجرة الموعودة ما كانت قيام  
 بعد الموت مطلقاً بل كانت موعودة هكذا ان المسيح بقي في قلب الارض  
 ثلاثة ايام وثلاث ليالي وبعد ها يقوم وهذه لم تصل الى اليه كما  
 ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول في بيان الغلط الستين (القول

الثالث والعشرون) في الصفحة ٢٥٣ في الفصل الرابع من الباب الثالث  
هكذا (لا يخفى ان معجزة المسيح حررها الحواريون الذين كانوا كل وقت مع  
ورأوها باعينهم) وهذا غلط ومخالف لكلامه في حل الاشكال كما استعرض  
في بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال المذكور (القول الرابع والعشرون)  
في الصفحة ٢٨٣ في الفصل الخامس من الباب الثالث (من اراد عن الملة المحقة  
يقنلونه بحكم القرآن وفي غاية الموضوح والظهور ان الحق والحقيقة  
لا يتبينان بضرب الشيف ويستحيل ان يوصل الانسان بالجبر والكره الى  
مستوى يؤمن بالله بالقلب ومحبته بالقلب كما فايده عن الافعال الذميمة  
بل الجبر والظلم يمنعان اطاعة الله وايمانه) اقول هذا الطعن يقع على التوراة  
بما شنع وجهه ففي الآية العشرين من الباب الثاني والعشرين من كتاب الخروج  
(من يدع للاوثان فليقتل) وفي الباب الثاني والثلاثين من كتاب الخروج  
ان امر موسى عليه السلام بحكم الله لبي لا وى ان يقنلوا عبدة العجل  
فقتلوا ثلاثا وعشرين الفا رجل وفي الآية الثامنة من الباب الخامس  
والثلاثين من سفر الخروج في حكم التبت (من عمل فيه عملا فليقتل) واخذ  
ويصل اسرائيل كان يلقط حطباً يوم السبت فامر موسى عليه السلام بحكم الله  
برجم فرجه بنوا اسرائيل كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من سفر العدد  
وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء ان لود عابني الى عبادة غير الله  
يقتل وان كان ذا معجرات عظيمة وكذا لود غيب احد من غير الانبياء اليه يرحم  
وان كان هذا الداعي قريباً او صديقاً ولا يرحم عليه وكذا لود اهل قرية  
فلا بد ان يقتل جميع اهل القرية وتقتل دوابها وتحرق القرية ومساكنها  
واموالها وتجعل تلاتي لا تبني الى الدهر وفي الباب السابع عشر من سفر  
الاستثناء ان لو ثبت على احد عبادة غير الله يرحم رجلاً كان او امرأة  
وهذه التشديدات لا توجد في القرآن فالجواب عن هذا القسيس المستعصب  
ان التوراة لا يلحقه عيب بهذه التشديدات وان القرآن يكون عيباً  
وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايلياذ مج في وادي فيشون  
اربعمائة وخمسون رجلاً من الذين كانوا يدعون نبوة البعل فيلزم على قول  
القسيس البطل ان موسى وابلياً عليهما السلام بل الله عز وجل ما كان لهم علم  
بهذا الامر الذي هو في غاية الوضوح والظهور عنده ويكفون والعياد  
بالله حقاً اغباء بحيث يخفى عليهم الامر البديهي الذي هو من اهل البديهة

عند هذا الذي لكني اقول له ان مقدس اهل الثلاث بولس في الآية الخامسة  
والعشرين من الباب الاول من رسالته الاولى الى اهل كورنثوس فيقول  
هكذا لان حجة الله اعقل من الناس وضعف الله اشد قوة من الناس  
فعل اعتقاد مقدس اهل الثلاث حجة الله والحياد بالله الحكيم من الراي الذي  
يدل هذا القسيس البديل فما ظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله هذا الاوال  
المذكورة نقلها عن النسخة الجديدة على سبيل الامتوخ واخذ من اقوال  
الباقية في كتابي هذا في كل موضع ما يناسب منها ان شاء الله تعالى وقال هذا  
القسيس البديل في الصفحة ٢٠٤ من ميزان الحق القديم المنسوخ الان  
(ان بعض المفسرين منهم القاضي البضاوي وغيره قالوا ان الشق في قوله  
تعالى اقرب الساعة والشق القريب يعني سينشق) فلما كان هذا غلطاً  
ونقل القاضي الكشف هذا القول عن البعض ثم رد عليه اعترض عليه  
القاض النقي الحسن في الاستفسار وقال ان هذا غلط من القسيسين  
او تغلط للقوام في القسيس البديل عبارة في النسخة الجديدة وقد بين  
سأل قولين من اقواله المندرجة في كتاب محل الاشكال في بيان القول الخامس  
والسادس عشر في سبعة اقوال من التي اردت ايرادها بطريق الامتوخ  
ههنا فاقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ (ونحن لا نقول ان الله  
ثلاثة اشخاص او شخص واحد بل نقول بثلاثة اقانيم في الوحدة  
وبين الاقانيم الثلاثة وثلاثة اشخاص بعد السماء والارض) وغيره  
مغالطة صرفة لان الوجود لا يمكن ان يوجد بدون الشخص فاذا افترض  
الاقانيم موجودون ومشارون بالامتيار الحقيقي كما صرح هو بنفسه  
في كتبه فالقول بوجود الاقانيم الثلاثة هو بعبارة قول بوجود الاشخاص  
الثلاثة على انه وقع في الصفحة ٢١ و ٣٠ من كتاب الصلاة الذي هو راجع  
في كنيسة انكلترا التي رجع اليها هذا القسيس في اخر عمره بعدما كان  
متنزها على طريقة كنيسة لوطيرين وطبع هذا الكتاب في لندن  
لندن في مطبع ريموند واطس سنة ١٨٢١ اي مقدس اور مبارك اور  
عالمشان تينون حرايك مولعني تين شخص اورا ليك خدام برشان  
كهنكارون برسم كرم يعني ايها الثلاثة المقدسون والمباركون والآلهون  
منزل الذين هم واحد يعني ثلاثة اشخاص ولما واحد ارحم المنتشرين للدين  
فوقع فيه لفظ ثلاثة اشخاص صريحاً (القول الرابع) في الصفحة ١٠١ (ثم

ظن بعض العلماء في حق انجيل متى فقط انه لعله كان باللسان العبراني او كبراماني  
 ثم ترجم باليوناني لكن الغالب ان هذا ايضا كسبه متى الحواري باللسان اليوناني  
 انتهى فقولنا فلن بعض العلماء وكذا قوله لكن الغالب غلطان نقيضا كما ستعرف  
 مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا  
 بد ان ينظر الى ثلاثة الفاظ من الفاظه في هذه العبارة الاولى ظن بعض  
 العلماء والثاني لفظ لعل والثالث لفظ الغالب فانها تبدل دلالة صراحة  
 على انه لا يوجب عندهم سند متصل بل يقولون بالنظر والتحجج ما يقولون  
 (القول الخامس) في الصفحة ١٤٥ وهذا حق ان الانجيل الثاني  
 والثالث يعني انجيل مرقس ولوقا ليسا من الحواريين ثم قال في الصفحة  
 ١٤٦ (بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسيحية كلها  
 وثبت في كتب الاسناد بادل كثيرة ان الانجيل الموجود الآن  
 يعني مجموع العهد الجديد كسبه الحواريون وهو بعينه الذي كان  
 في الاول وما كان غيره في زمان ما) انتهى انظر الى تراثف اقواله  
 الثلاثة التي نقلتها في القول السابق وهذا القول لانه يعلم من  
 السابق انه لا يوجب سند متصل لهذا الامر ان الانجيل الاول الموجود  
 الآن كسبه فلان وكان باللسان الفلافي واي شخص ترجمه ويعلم من  
 القول الثالث ان مجموع العهد الجديد كسبه الحواريون وهذا الامر  
 ثابت بادل كثيرة في كتب الاسناد ومبين في الكتب القديمة  
 المسيحية كلها ولانه قد اقر في القول الثاني من هذه الاقوال الثلاثة  
 ان الانجيل الثاني والثالث ما كتبهما الحواريون ويده في القول الثاني  
 من هذه الاقوال الثلاثة ان مجموع العهد الجديد كسبه الحواريون  
 ولانه قد اقر في القول السابق ان بعض العلماء ظن ان انجيل متى لعله كان  
 باللسان العبراني او الكبراماني وادعى في القول الاخير ان هذا المجموع  
 هو بعينه ما كان في الاول وستعرف في الفصل الثاني من الباب الاول  
 ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة العبرانية والرسالة  
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا اسنادها  
 الى الحواريين بلا شبهة وكانت مشكوكا الي سنة ٣٦٣ ومشاهد  
 ليوحنا كان مشكوكا الي سنة ٣٩٧ وابقاء محفل نائس ومحفل لوديسيا  
 مشكوكا ايضا وصدودا وما قبلوه والكنائس لستانية ترومن لا بد



الى الآن الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتين ليوحنا  
 وكتاب المشاهدات وردت جميع كتابات العرب ايضا وقد اقره  
 بنفسه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحث المحرقة المطبوعة سنة  
 في حق النص المذكورة بان هذه النسخة تكمن منمنة بالانجيل في كنف  
 الاول ولا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة  
 يهوذا والرسالتان ليوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا ومن الامة الثانية  
 الى الامة الحادية عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والامة السابعة  
 من الباب الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا ولذلك قال خليلي  
 صاحب الاستبصار بعد نقل اقواله (ماذا نقول غير ان هذا القسيس  
 مجنون) انتهى (القول السادس) في الصفحة ٤٦ (السلسوس كان  
 من علماء الوثنيين في القرن الثاني وكتب كتابا في رد الملة المسيحية  
 وبعض اقواله موجودة الى الآن لكنه ما كتب في موضع ان الانجيل ليس  
 من الحواريين) انتهى لمختصا اقول هذا مخدوش بوجهين اما الاول  
 فلا نرا فيه نفسه ان كتابه لا يوجد الآن بل بعض اقواله موجودة  
 فكيف يقتد انه ما كتب في موضع وعندى هذا الامر قريب من الجرم بانه  
 كما ان علماء يروستستنت ينقلون اقوال المخالف في هذه الازمنة فكذلك كما  
 المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعد ينقلون اقوال المخالف  
 ونقل اقوال سلسوس ارجح في تصنيفاته وكان الكذب والخلاع  
 في عهده في الفرق المسيحية بمنزلة المستحبات الدينية كما يستعمل انستاس  
 الله في القول السادس من الهذية الثالثة من الباب الثاني وكان ارجح  
 من الذين افسقوا بجوار جعل الكتب الكاذبة ونسبتها الى الحواريين اولئك  
 او الى قسيس من القسيس المشهورين كما هو مصرح في الحصة الثانية من  
 الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع سنة ١٤٦١ لوكيم ميوزيلسان  
 اردوفا اعتمادا على نقل هذا المقتضى وان قد رأت بعيني الاقوال الكاذبة  
 التي نسبت الى في المباحث التي طبعا القسيس الكليل بعد التعريف المقام  
 في البلد اكبر اباد وذلك لاحتاج السيد عبد الله الذي كان من متعالي  
 الدولة الانكليزية وكان من حضار تحفل المناظرة وكان صليبا للساد  
 اردو ولا ثم بالفارسي وطبقها في اكبر اباد الى ان كتب محضرا وزينه  
 بجرائيم المعبرين وشهاداتهم مثل قاضي القضاة محمد اسد الله والمفتي

في رياض الدين والفاضل احمد على وغيرهم من اراكين الدولة  
 الانكليزية واهل البلدة واحاثا نيا فلان هذا انشور ليس بصحيح  
 في نفس الامر لان سلسلته كان يصح في القرن الثاني (ان المسيحيين  
 بدلو اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات بل ازيد منها تبديلا كان مضامينها  
 ايضا بدلت) وكذا فاستس من علماء فرقة مافي كيز كان يصح في القرن  
 الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا  
 الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسب الى الحواريين ورفقاؤهم  
 خوفا من ان لا يصير الناس تحرون ظانين انه غير واقف على الحالات  
 التي كتبها واذا في المرودين لعيسى ايده بليغا بان الف الكتب التي توجد  
 فيها الاغلاط والتناقضات) انتهى كما استعرف في الهداية الثانية  
 من الباب الثاني (انقول السابع) ١٠٥ ما عذبني الجهل وعبد هارون  
 فقط فرقة واحدة لاجل خوف اليهود وهو ما كان نبيا بل كلمة هنا فقط رسول  
 موسى وهذا محذور وش يوجه ان ايها اما اولافلان هذا الجواب غير تام  
 لان صاحب الاستفسار اعترض بعبادة الجهل وعبادة الاوثان معا لكن  
 القسيس نكس عن الجواب عن اعتراض عبادة الاوثان وما تكلم فيه بشئ  
 لانه عاجز فيه بقينا كيف لا وان سليمان عليه السلام قد ارتد في آخر  
 عمر وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبني لها مخابد كما هو موضح  
 في الباب الحادي عشر من سفر ملوك الاول واما ثانيا فلان قوله ما كان  
 نبيا باطل كما سيحكي في بيان حال هارون عليه السلام في الباب السادس  
 ان شاء الله تعالى (القول الثامن) نقل القسيس النبيل في الصفحة ١٥٤  
 قول اگستان هكذا (تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكنا في زمان  
 ما لانزلوا) راد احد هذا الامر فرضا علم في ذلك الوقت بالنظر الى النسخ  
 التي كانت موجودة بالكثرة ومشهورة من القديم وترجمت الكتب  
 المقدسة باللسنة فلم يغير وبدل احد فيها بسبب ما ظهر في ذلك  
 الوقت) انتهى هذا محذور وش ايضا يوجه ان الاول انه وقع في الجلاء  
 الاول من تفسير هنري واسكات قول اگستان هكذا (ان اليهود قد  
 حرفوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكار الذين كانوا قبل زمن  
 الطوفان وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتبصر  
 الترجمة اليونانية غير معتبرة ولا عناد الدين المسيحي ويعلم ان القد

المسيحيين كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود حرقوا التوراة  
 في سنة مائة وثلاثين من الميلاد) انتهى فعلم منه ان اكستين (الذي  
 المسيحيين كانوا يعترفون بحرق التوراة ويدعون ان هذا التحريف  
 وقع في سنة مائة وثلاثين من الميلاد) نقل في التفسير بحال  
 ما نقله القسيس النبيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند علماء  
 بروكسلنت فالقول الذي نقله القسيس النبيل يكون مخرجا غير مقبول  
 الا ان يكون منقولاً عن الكتاب الذي يكون معتبراً اذا من التفسير المذكور  
 فاطلب منه تقييد النقل فعليه ان يبين انه من أي كتاب معتبر نقله والثاني  
 ان المخالف والموافق يناديان من القرن الثاني ان التحريف قد وقع ومقتضى  
 يعترفون بوقوع الاقسام الثلاثة للتحريف في كثير من المواضع من كتب  
 العهد القديم والجديد كما ستعرف في الباب الثاني فأي ظهور ازيد من هذا  
 ولذلك قال صاحب الاستبصار معرضاً ومبجاً (لا يدري ان انكشاف  
 التحريف عبارة عن أي شيء عند القسيس لعله عبارة عن ان تؤخذ الحرف  
 في عبارة الامكنين ويسكن بعلبة الجعل دائماً) انتهى كلامه (تبيين)  
 هذا القسيس في بيان استعداد التحريف يبين الاحتمالات التي يفهمها  
 الجاهل محتدة بأنه يقول من حرف ومتى حرف ولما الحرف والالفاظ  
 المحرفة ماذا فاضربنا اسلافه شكر الله سعيهم في هذا الباب بان الحرفين للتوراة  
 اليهود و زمان التحريف سنة مائة وثلاثين من الميلاد والباعث على التحريف  
 عناد الدين المسيحي وجعل الترجمة اليونانية غير مقبولة ومن بعض الالفاظ  
 المحرفة الالفاظ التي فيها بيان زمان الاكابر ولا يضرنا بما هم شهادة المسيح  
 في حق التوراة تعد تسليمها ايضاً لانهم يدعون ذلك التحريف بعد مدة  
 من عروج المسيح وليس هو لا ثلاثة اواربعة بل هم الجمهور من القدماء  
 المسيحيين (القول التاسع) في الصفحة ١١١ (كتب الانجيل بالالهام  
 بواسطة الحوارين كما يظهر ويثبت هذا الامر من الانجيل نفسه وكتب  
 القديمة المسيحية) ثم قال (كتب الحواريون بالالهام قول المسيح وقلما به  
 وحالاته) وهذا مردود بالوجه التي ذكرتها في بيان القول الرابع والخامس  
 من حل الاشكال وبان من قول الانجيل يحصل له اليقين ان قول القسيس  
 النبيل غير صحيح ولا يظهر منها اصلاً ان الانجيل الالفاظ في كتبه فلان  
 الحوار بالالهام بالسنة اليونانية نعم انه يكون اسم الانجيل مكتوباً على

ناسية كل صفحة من هذه الا فاجل من طرف الطابعين والكاتبين وهذا  
 ليس بحجة ولا دليل لانهم كما يكتبون اسم الانجيل فكذلك يكتبون لفظ  
 القضاة ورا عوث واستير واليوب على ناسية كل صفحة من كتاب الفقهاء  
 وكتاب راعوث وكتاب استير وكتاب يوب فكما ان الثاني لا يدل على ان  
 هذه الكتب من تصنيف هؤلاء المنسوب اليهم فكذلك لا يدل الاول  
 فصدور امثال هذه الافادات عنه بسبب التعجب لعلماء الاسلام ونسبته  
 في بعض الاحيان بسبب ضيق الصدر عن قلم البعض لفظ لا يناسب  
 شأنه كما قال صاحب الاستبصار في هذا الموضع بعد ما رد قوله (ما رانبا  
 قسيسا من القسيسين كاذبا غير ميال بالقول الكذب مثل القسيسين)  
 انتهى وما كان نقل اقواله مقصيا الى التطويل المحمل فالاولى ان اتركه  
 واكتفى على هذا القدر واذا انتهت على هذه العادة فاستحسن ان انبه  
 ايضا على العادتين الاخرين لتحصل للناظر بصيرة (العادة الثانية)  
 من عادته انه ياخذ الكلمات التي تصدر عن قلم المخالف بمقتضى البشرية  
 في حقه او في حق اهل مذهبه ولا تكون مناسبة لمصنعه ولمنصب اهل ملته  
 في نعمه فيشكوا عليها ويحفل الحردلة جهلا ولا يلتفت الى ما يصدر عن قلبه  
 في حق المخالف وان متعير لا علم ان سببه ماذا اتفهم ان آية كلمة كريمة كما  
 او حسنة اذا صدرت عن لسانه او قلبه تكون حسنة وفي محله واذا صدرت  
 مثله عن المخالف يكون قبيحا وفي غير محله ونقل بعض اقواله قال  
 التيسيل لنيل في حق الفاضل هادي على مصنف كشف الاستار الذي هو  
 رد مفتاح الاسرار في الصفحة الاولى من حل الاشكال انه يصدق في  
 حق هذا المصنف قول بولس ثم نقل قوله وفي هذا القول وقعت هذه  
 الجملة ايضا (اله هذا الدهر قد اعى اذ هان الكافرون) فاطلق عليه  
 لفظ الكافر وفي الصفحة ٢ (عنصر المصنف لاجل التعصب قصدا  
 الانصاف) وفي الصفحة الثالثة (كان مقصوده ومطلبه النزاع  
 البحث والتعصب المصرف) وفي الصفحة الرابعة (الكتاب كله محلو  
 من الاعتراضات الباطلة والرداوى المهمل والمطاعن الغير  
 المناسبة) ثم قال في الصفحة المذكورة (الكتاب المذكور محلو من  
 الخلاف والباطل) وفي الصفحة ١٩ (ظن المصنف لاجل التكميل  
 وفي الصفحة ٤) (هذا تكبر محض وكفر وجه الله الرحمن الرحيم)

عليه وتخرج من شبكة غواية القوم) وفي الصفحة ٥٥ (هذا ليس ليل قوله  
 علمه ويجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه ونقصه ايضا) ثم قال في تلك  
 الصفحة (الظاهر ان التكبر والتعصب جدا المصنف مسلوب الفهم  
 ونمضا عين عقله وعدله) وفي الصفحة ٣٨ (ومع قطع النظر عن المقال  
 الباطلة الاخرى قال هذا ايضا) وفي الصفحة ٤١ (ينزل منظرته  
 الحراء) ثم قال في تلك الصفحة (وهذا القول كله باطل وعاطل) وفي  
 الصفحة ٥٠ (هذا عين التكبر والكفر) ثم قال في تلك الصفحة (انتها قلب  
 المصنف من التكبر والعجب هكذا) ثم قال في تلك الصفحة (هذا عين الجمل  
 وانتهاء التكبر) وفي الصفحة ٥٥ (هذا يدل على عدم اطلاع راسا وتقسيم  
 وفي الصفحة ٥٦ (ربما نساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل) ثم  
 قال في تلك الصفحة (هذا انتهاء التعصب والكفر) وفي الصفحة ٨٧ (الذي  
 الذي جعل العقل حاكما فيه غير معقول محض وحيلة وسحالة) هذه الالفاظ  
 كلها في حق الفاضل السيد هادي علي الذي كان سلطانا لكهنوت اعظم  
 ايضا واما الالفاظ التي كتبها في حق الفاضل الزكي آل حسن صاحب  
 الاستفسار فمنها في الصفحة ١١٧ من حل الاشكال (هو يكون  
 في الفقه انقص من الوثنى قائد الملة وفي الكفر ازيد من هؤلاء كهنة)  
 وفي الصفحة ١١٨ (قال ان جناب الفاضل يكت في الصفحة ٥٩٢ من  
 غاية الكفر وعدم المبالاة) وفي الصفحة ١٢٠ (الا يضاف والايمان  
 كلاهما غائبان عن قلب جناب الفاضل) وكتب في آخر مكاتبة في حق  
 الفاضل المدوح لفظ الفرار وهذا اللفظ ايضا قبيح عند بشكويه لوق  
 صدر عن الغير في حقته وان قال هذا القسيس اني قلت هذه الالفاظ  
 في حق الفاضل المدوح لانه صدر عن قلبه الفاظ غير ملائمة في حق  
 الانبياء الاشرا ئيلية عليهم السلام قلت هذا تعظيظ محض لان الفاضل  
 المدوح صرح في مواضع كثيرة من كتابه انه اورد هذه الالفاظ  
 في الدلائل الالزامية في مقابلة تقريرات القسيسين وبرا داتهم  
 الزاها انه يلزم عليكم كذا ايضا وهو يرى من سوء الاعتقاد بالنسبة  
 الى الانبياء عليهم السلام ومن شاء فليرجع الى كتابه فيجد ما قلت  
 في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤ وغيرها من النسخة  
 المطبوعة المسند من الحجج وفي الصفحة ٨٩ من حل الاشكال

في حق جميع اهل الاسلام (المجديون معقدون الوصويرة العظمة  
 والا قول الباطلة الكثيرة) ووقعت بين هذا القسيس النبيل  
 وبين الحكيم الفطين المكرم محمد وزيرخان بعد رجوعه الى دهلي  
 مناظرة تحت سريّة وطبعت هذه المناظرة سنة ١١٥٤ من الميلاد  
 في اكبر اباد فكتب القسيس النبيل اليه في المكروب الثاني الذي  
 كتبه ٢٩ مايس سنة ١١٥٤ هكذا (تعالجنا بكم ايضا اخاؤنا في  
 زمرة) اي زمرة الدهريين كما يوجد في الملة الاملامية ايضا  
 اناس هم مجديون في الظاهر ودهريون في الباطن فكتب الحكيم  
 الممدوح في جوابه امور رافعا هذا الامر ايضا (قد اعترفتم  
 في الجمع العلم ان احكام التوراة منسوخة وسلمتم في الجمع المذكور  
 التعريف في سبعة او ثمانية مواضع واعترفتم في ثلاثين او اربعين الف  
 موضع من النسخ المتقدمة بفساد الكاتب الذي دخلت بسببه الفقرات من  
 الحاشية في المتن وخرجت الفقرات الكثيرة منه وتبدلت الفقرات  
 فاي مانع ان يقال لاجل ذلك لكم انكم تعتقدون قلبا ان الدين العيسوي  
 باطل ويقولون ايضا ان كتبكم المقدسة منسوخة ومحرقة ولا اعتبار لها  
 عندكم اصلا لكنكم لاجل الطمع الدنيوي فقط تمذهبون بهذا المذهب  
 في الظاهر ومايون لهذه الكتب المحرقة او تظنون لاجل انكم كنتم من مريدي  
 كنيسة لوطيرين مدة حياتكم وصرت من عدة اشهر الى كنيسة  
 انكلتره ان سببه ايضا هو الطمع الدنيوي لان عزيمت ان تستوطنوا  
 انكلتره كما سمعت من رفيقكم القلي ايضا) اي القسيس فرنج (او ان سببه  
 امر منزلي) يعني ان زوجة القسيس النبيل كانت من كنيسة انكلتره  
 فبدل القسيس النبيل مذهبه لاجل استرضاء خا طرها كما ظهر لي  
 من بيان الحكيم الممدوح ان فلادى بالامر المنزلي هذا انتهى كلامه  
 فانظر الى حركته قال امر اوسع امور او الوجهان اللذان كتبهما الحكيم  
 الممدوح في تبديل المذهب ما انكر عليهما في الجواب ولو كان تبديل  
 المذهب لاجل احد هذين الامرين فلا شك انه قبيح جدا والامر الآخر  
 غيرهما لم يسمع لكن هذا الامر خارج عن البحث الذي انا فيه فتركه  
 وارجع الى ما كنت فيه من نقل عاداته فاقول هذا ما كتب القسيس في حق  
 معاصره من علماء الهند واما ما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل الاشكال

وأتم مكاتيبه وفي ميزان الحق وفي طريق الحيات في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق القرآن والحديث لا يرضى قلبي وقلبي باظهاره وان لم يكن نقل الكفر كفا ولما وقعت المناظرة التحيرية بينه وبين صاحب الاستفسار <sup>١٨</sup> فكتب صاحب الاستفسار اليه في مکتوبه الثاني لقبول اربعة شروط في المناظرة وكان الشرط الاول منها هذا (يذكر اسم نبينا صلى الله عليه وسلم اول قبله بلفظ التعظيم وان لم يكن هذا الامر منظورا لكم فاكتبوا هكذا بنبيكم او بنبي المسلمين وصيغ الافعال او الضائير التي شرع الى جنابه الشريف تكون على صيغ الجمع كما هو عادة اهل لسان اردو والا فلا تقدر على التكلم ويحصل لنا الملل في الغاية) انتهى فكتب هذا القسيس في جوابه في مکتوبه الذي كتبه في ٢٩ تموز <sup>١٩</sup> هكذا (فاعلموا اننا نقدر ان نرد في ذكر بنبيكم بالتعظيم او بما يرد الافعال والضمائر في صورة الجمع هذا الامر غير ممكن هنا لئلا لا نكتب باللقب السوء ايضا بل اكتب بنبيكم او بنبي المسلمين او محمد صلى الله عليه وسلم فقط مثل ان اقول قال محمد صلى الله عليه وسلم واقول في موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول حق او كاذب لكنكم لا تظنون من هذا اللفاظ ان مقصودنا منها ايذاءكم بل الامر هذا ان نحمل لما لم يكن نبيا حقا عندنا فاعطاه هذا الامر واجب علينا) ثم كتب في مکتوبه الذي كتبه في ٣١ تموز <sup>٢٠</sup> (من المحال ان نذكر اسم محمد بآراء الافعال او الضائير على صيغ الجمع) انتهى وطلبت منه ايضا في مکتوبه الذي كتبه اليه في ١٦ نيسان <sup>٢١</sup> فكتب في هذا الباب فكتب في جوابه في ١٨ نيسان <sup>٢٢</sup> كما كتبت الى صاحب الاستفسار واذا عرفت هذا فاقول ان علماء الاسلام يعتقدون في حقه ما يعتقدون في حقهم ويعتقدون في حقهم وحق علماء ملته ازيد مما يعتقدون في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فالو صد عن عالم من علماء الاسلام على وفق اقواله بل ازايادة ونقصان في حقه هكذا انه يصدق في حقه قول بولس ان الله ادهر قلنا عني قلوب الكافرين وهو غرض من الانصاف قصد لاجل التعصب وكان مقصوده وطلبه النزاع البحث والتعصب ونحن لاجل التكبر وانظروا ان التكبر

والنقص جعله مسلوب الفهم ونمضا عين عقله وعدله ومع قطع  
النظر عن المقالات الباطلة الأخرى قال هذا ايضا امتداد قلبه  
من التكبر والنقص هكذا وهو في الفهم انقص من الوثني وفي الكفر  
ازيد من اليهود ويكتب من غاية عدم المبالاة والكفر والانصاف  
والايمان كلاهما غايبان عن قلبه ودخل في زمرة الدهريين  
وفار وكذا الوصدر في حق كتابه ميزان الحق لا يخل اشتماله على المقالات  
الضرفية والسفسطيات المحضنة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين  
الضعيفة هكذا ان كله مملو من الاعتراضات الباطلة ومملو من الخلاف  
والباطل والدعاوى المهمة والمطاعن الغير المناسبة وكذا الوصدر  
في حق تقريره الذي صدر عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم او القران  
او الحديث ان هذا تكبر محض وكفر رجم الله واخرجه عن شبكة غواية  
الفهم وهذا ليس دليل قلة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه ونقصه  
ايضا وهذا كله باطل وعاطل وهذا عين التكبر والكفر وهذا عين  
الجهل وانتهاء التكبر وهذا يدل على عدم اطلاعه رأسا ونقصه  
وساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل وانتهاء النقص والتكبر  
وغير مقبول محض وحيلة وحالة فالنفوه بهذه الاقوال لا يجوز  
لهذا العالم في زعم القسيس النزيل ام لا فان جاز فلا بد ان لا يشكو  
هذا القسيس من امثال هذه الالفاظ وان لم يجز فكيف يتفوه بها  
والعجب كل العجب من انصافه ان يكون هو معذورا في تخبر بها  
ويكون العالم الاسلامي ملوما غير معذور فالمرحوم انه يعلم  
ان العالم الذي يصدر عن قلبه لفظا بالنسبة اليه او الى علمائه  
في موضع يكون مقتضى الكلام ليس مقصوده ايدانه او ايداء اهل  
ملته بل سببه اظهار ما هو الحق عند هذا العالم او جزاء لقوله او  
لقول علمائه كما قيل كل يحصد ما زرع ويجري بما صنع (العادة  
الثالثة) انه يترجم الآيات القرآنية ويفسرها تارة على رايه  
ليفترض عليها في زعمه ويدعي ان التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة  
ما ترجمت به وما فسرت به لاما صدر عن علماء الاسلام ومفسري  
القران ويثبت لاطهار كماله على العوام بعض قواعد التفسير  
مثلا بين في الصفحة ٢٧ و ٢٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث



من ميزان الحق المطبوع <sup>١٨٤٤</sup> باللسان الفارسي وفي الصفحة ٥٥ في  
 الباب الرابع من حل الاشكال المطبوع <sup>١٨٤٧</sup> وانقل ههنا قاعدة تدر  
 منها لتعلق الحاجة بها فاقول قال هذا النبيل (لا بد للمفسر ولا ان يتم  
 مطلب الكتاب كما كان في ضمير المصنف فلا بد لمن طالع او فسر ان يكون  
 واقفا على حالات ايام المصنف ومادة طائفة تروى المصنف فيها  
 وعلى مذهبه وان يكون واقفا على صفات المصنف وامور ايضا  
 لا ان يبادر بمجرد معرفة اللسان على ترجمة الكتاب وتفسيره وثانيا  
 ان يتوجه الى تسلسل المطالب ولا يفسد علاقة الاقوال السابقة  
 واللاحقة واذا فسر مطابعا فلا بد ان يلاحظ جميعه كل مقام له مناسبة  
 ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسر انتهى والحال انه لا معرفة له بلسان الفرس  
 معرفة مقدمة بها فضلا عن الامور الاخر ولا يتوجه الى تسلسل المطالب  
 ونفسه علاقة الاقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب  
 فقل هذا الادعاء يحل على اى شئ فلو قلت في حق في هذا الباب  
 كما قال هو في حق الفاضل هادي على ان التكبر والجمل بجملة مسلو  
 انهم ونمضا عين عقله وعدله او قلت هذا عين الجمل والتكبر  
 لكتبت مصيبا ومظيها للحق لكن امثال هذه الالفاظ لما كانت غير  
 ملائمة لا اتفوه بها في حقها ابدا وان تفوه هو بها وبما مكالمها  
 في حق علماء الاسلام اقول اذ عني هذا القسيس النبيل في آخر الفصل  
 الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق هكذا (من تجنب  
 عن الاعتساف وسلك مستلك الانصاف ولاحظ معاني الآيات  
 القرآنية على ان معانيها على التفسير الصحيح الموافق لقانونه  
 ما ترجمت وفسرت) انتهى واذا عرفت اذ عاينه فاذا ذكرنا لاشية  
 سواهد على وفق عدد التثليث يظهر منها حال صلوحه لامثال  
 هذه الدعوى (الشاهد الاول) ان القسيس قام في اجلسة  
 الثانية من المناظرة التي وقعت بيني وبينه فاخذ ميزان الحق  
 وشرح في قراءة بعض الايات القرآنية التي نقلها في الفصل الاول  
 من الباب الاول وكانت هذه الايات مكتوبة بتر باخط الحسن وحرر  
 بالاعراب فكان يغلط في الالفاظ فضلا عن الاعراب وثقل  
 هذا الامر على المسلمين فما صبر قاضي لقضات محمد اسد الله فقال

للقدس النبيل اكتشفوا على الترجمة وارتكوا الالفاظ لان المعاني  
 يتبدل بتبدل الالفاظ فقال القديس النبيل صاموئيل ان هذا من قصور  
 لساننا هذا حاله في معرفة اللسان بحسب التقرير (الشاهد الثاني)  
 كتب القديس اظها والفضله واخبارا عن معرفته بلسان العرب  
 في آخر ميزان الحق الفارسي المطبوع سنة ١١٤١ وفي آخر ميزان الحق  
 الذي هو في اردو وطبع سنة هكذا (تمت هذه الرسالة في سنة  
 ثمانية مائة ثلاث وثلاثين بعد الالف مسيحي وبالمطابق  
 مائتان واربعين ثمانية بعد الالف هجري) وفي آخر مفتاح الاسرار  
 الفارسي المطبوع سنة هكذا (تمت هذه الاوراق في سنة ثمانية  
 مائة وثلاث وثلاثين بعد الالف مسيحي وفي سنة مائتان اثنا  
 وخمسين بعد الالف من هجر المجرية وفي النسخة التي هي بلسان  
 اردو هذه العبارة بعينها ايضا غير ان لفظ المجرية في النسخة الفارسية  
 بدون الالف واللام وفي هذه النسخة بها ولعل سببه انه لما كان  
 توجهه الى النسخة الفارسية اكثر فتخصص فيها ابلغ وثبت عند  
 تحقيقه الكامل الذي هو مختص به انه لا يجوز ان يكون الموصوف  
 والصفة كلاهما معرفين باللام فاسقط الالف واللام من الموصوف  
 فهذا حاله في التحرير (الشاهد الثالث) نقل في مفتاح الاسرار  
 القديم المطبوع سنة في الصفحة الرابعة اول هذه الآية من سورة  
 التوحيد \* ومريم امنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا  
 وقوله تعالى في سورة النساء انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله  
 وكلمته الفاها الى مريم وروح منه \* ثم قال (اذا كان المسيح  
 روح الله يحكم هاتين الآيتين فلا بد ان يكون في مرتبة الالهية  
 لان روح الله لا يكون اقل من الله لكن بعض المجاهدين يقولون  
 ان لفظ الروح الذي جاء في هاتين الآيتين المراد به جبريل  
 الملك الا ان هذا القول منشأه العداوة فقط لان ضمير لفظ  
 منه الذي في الآية الثانية والضمير المتصل في لفظ روحنا الذي  
 في الآية الاولى على حكم قاعدة الصرف لا يرجعان الى الملك بل الى الله  
 انتهى كلامه قول هذا محمد وشيخه ابو الجوز الاول انا نرجو ان نثبت فيه  
 ان آية قاعدة صرفية تحكم ان الضميرين لا يرجعان الى الملك بل الى الله

ما دينا قاعة من قواعده هذا العلم يكون حكمها ما ذكر فظهر ان لا يعرف  
 ان علم الصرف اى علم فيبحث فيه عن اى امر بل مع اسم هذا العلم فكنت  
 ههنا ليعتقد الجاهل ان يعرف العلوم العربية (الثاني انما قال احد  
 من علماء الاسلام المعتبرين ان المراد بلفظ الروح في قوله تعالى وروح  
 من جبريل فهذا بهتان منشأه العداوة (الثالث ان آية سورة  
 النساء هكذا «يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
 انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه  
 فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة» انتهى واخيركم انما الله الله  
 واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله  
 جبارا ففي هذه الآية وقع قبل لفظ «روح منه» هذا القول «يا اهل الكتاب  
 لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق» وهذا القول يشيع على المسيحيين  
 في غلوا اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام ووقع بعد اللفظ المذكور هذا  
 القول «ولا تقولوا ثلاثة» انتهى واخيركم انما الله الله واحد سبحانه  
 ان يكون له ولد «وهذا القول يابوهم في اعتقاد التثليث واعتقاد كون  
 المسيح ابن الله وبلوه القرآن على هذه العقيدة في مواضع عديدة مثل قوله  
 تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم» ومثل قوله «لقد  
 كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة» ومثل قوله «ما المسيح بن مريم  
 الا رسول» فانظروا الى تبحر في معرفة قواعد التفسير والى دقة نظر  
 كيف بين المقصود كما كان مراد المصنف وكيف توجه الى تسلسل المطالب  
 وكيف راعى القول السابق واللاحق وكيف لاحظ كل مقام كان له  
 مناسبة ومطابقة لكني اناسف اناسف اناسف اناسف اناسف اناسف اناسف  
 والمفسر عليه النظر ما كتب تفسيره احوالها على امثال هذه التحقيقات  
 المديقة على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين اهل ملته  
 ويظهر لهم من نكات العهدين ما لم يظهر الى عهد والحق انه لو  
 قال مثل هذا المفسر بعد التأمل الكثير والامعان البليغ ان مجموع  
 الاثنيين والاثنين يكون خمسة فلا اتجب من دقة نظره وصائب  
 فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذا البضاعة تقريرا وتخييرا  
 وفيها من جوان ترشح ترجمته الرديئة وتفسير الركك على ترجمة علماء  
 الاسلام وتفسيرهم هذا هو ثمة الحب والتكرار لا غير (الرابع

ان قوله ان روح الله لا يكون اقل من الله عز وود لا في الله تعالى قال  
 في سورة البقرة في حق آدم عليه السلام \* ثم سواء والحق فيمن  
 وقال في سورة الحجر سورة ص في حق ايضا فاذا سميت ونفخت فيه  
 من روحي فنفخوا له ساجدين \* فاطلق الله على النفس الناطقة التي  
 كانت لآدم عليه السلام انهار وروحي وقال في سورة مريم في حق  
 جبريل \* فارسلنا اليها روحنا فقتل لها بشرا سويا \* والمراد بروح  
 ههنا جبريل ووقع في الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين  
 من كتاب خريال قول الله تعالى في خطاب الوف من الناس الذين  
 اطاعهم بمجزة خريال هكذا (فاعطى فيكم روحي) فاطلق ههنا ايضا  
 على النفس الناطقة الانسانية انهار وروحي فلزم ان تكون هؤلاء الالهة  
 آلهة على تحقيق القسيس بحكم كتاب خريال ويكون آدم وجبريل  
 عليهما السلام الهين بحكم القرآن فالحق ان المراد بالروح في قوله تعالى  
 وروح منه \* النفس الناطقة الانسانية والمضاف محذوف اي ذ وروح  
 منه في الجلالين \* وروح \* اي ذى روح \* منه \* اضيف اليه تشريفا  
 (وفي البضاوى \* وروح منه \* وذ وروح صدر منه لا بتوسط ما جاز  
 مجرى الاصل والمادة) انتهى ولما كانت هذه العبارة ملعبة كصليا  
 واطلع على قبحها القسيس لبيل با اعتراض بعض الفضلاء خريال  
 في النسخة الجديدة المطبوعة بنسب فاق بعبارة موهبة باردة  
 اخرى نقلها وردت عليها في كتاب ازالة الشكوك فمن ثما فليج  
 اليها واذكر ههنا حكايتين مناسبتين لحكاية القسيس (الحكاية الاولى)  
 ما لقيه الطيبي في شرح المشكاة ان مسلما كان يتلو القرآن فسمع منه  
 بعض القسيسين هذا القول \* وكلته القاها الى مريم وروح منه \*  
 فقال ان هذا القول يصدق ديننا ونحو الفملة الاسلام لان فيه اعتراضا  
 بان عيسى عليه السلام روح هو بعض من الله فكان علي بن حسين  
 ابن الواقد مصنف كتاب النظر حاضرا ههنا فاجاب بان الله  
 قال مثل هذا القول في حق المخلوقات كلها \* ونخصر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه \* فلو كان معنى روح منه روح بعض منه  
 او جزء منه فيكون معنى جميعا منه ايضا على قولك مثله فلزم ان يكون  
 جميع المخلوقات آلهة فانصف القسيس لا من (الحكاية الثانية)

استدل البعض من الفرقة المسحقة في البلاد دهلي والنجاة الثلاث  
بقوله تعالى - جنم الله الرحمن الرحيم - بان اخذ فيه ثلاث اسماء  
فبدل على الثلاث فاجابه بعض الظهاء انك قصرت عليك ان تستدل  
بالقرآن على التسبيع ووجود سبعة آلهة عند اسورة المؤمنين وهو  
هكذا - ثم تنزل الكتاب من الله الفخر العظيم فاخر الذب وقابل  
التوب شديد العقاب - ذي الطول بل عليك ان تقول انه يشبه  
ووجود سبعة عشر آلهة من القرآن بثلاث آيات من آخر سورة البقرة  
التي ذكر فيها سبعة عشر اسما من الذات والصفات متوالية فاذا عرفت  
ما ذكرت حصل لك الاطلاع على ستة وثلاثين قولاً من اقوال القسيس  
البطل وانقل في اكثر المواضع من كتابي هذا من اقواله الاخر ايضا واد  
عليها ولنا الان القسيس البطل يجوز لي نظرا الى الاقوال التي نقلتها  
ان اقول في حقه اقدا بعد ادترقولا مطابقا لقوله ان هذه المواد التي لا اساس  
لها والمواد التي مثلها تدل دلالة واضحة على قلة علمه وعدم دقة نظره لان  
لو كان له دقة جزئية وادنى معرفة في العلم لما قال ذلك اتم لا يجوز في الصورة  
الثانية لا بد من بيان الفرق بان يجوز له ان يقول لو وجد في كلام المخالف  
خمسة اقوال او ستة اقوال مجرحة في زعمه ولا يجوز للمخالف ولو وجد  
المخالف في كلامه اقوالا باطلة قطعاً ازيد مما وجد به قدر ستة امثال  
وفي الصورة الاولى لا بد ان ينظر الى حاله ويعترف بان هذا القدر  
جواب شاف وكاف في جواب ميزان الحق ومفتاح الاسرار ومن الاشكال  
وغيرها الان الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام  
المذكور ولستم ما قيل لا تفتح بابا يعيبك سوء ولا تهرس ما يعجزك رده  
والمفتكر الاصل ما ذكرت في هذا الامر السابع ان الذي يكتب جواب كتابي  
هذا فالمرحوم ان ينقل ولا يعار في ثم يجب لحيطة الناظر على كلامي  
وكلام المحب وان خاف التقليل فلا بد ان يقتصر على جواب اب من الابواب  
الستة ويراعى ايضا في تحرير الجواب الامور الباقية التي ذكرتها في هذه  
المقدمة ولا يسلك مسلك الموهين من علماء برونتست لان هكذا  
المسلك بعيد من الانصاف ما يكل عن الحق ومفض الى الاعتساف  
وان تصدى القسيس البطل فندر كقصر جواب كتابي هذا فالمرحوم  
ما هو المرجو من غيره من مراعاة الامور المذكورة في هذه المقدمة

وشئ را اذ ايضا وهو ان يوجهوا هذه الاقوال المسنية والثلاث  
 كلها من كلامه لتكون توجيهاً ميسراً للتوجيه اقول في جواب الجواب  
 وظني انهم لا يكتبون الجواب ان شاء الله وان كتبوا لا يلغون الا مورد  
 المذكورة البتة ويعتدرون باعتذارات باردة ويكون جوابهم هكذا  
 ياخذون من اقوال بعض الاقوال التي يكون لهم المجال للكلام ولا يشعرون  
 الى الاقوال القوية لا بالمرد ولا بالتسليم نعم يدعون لتغليب العوام اذ عابا لطلبا  
 ان كلامه الباقي ايضا كذلك ولعله لا يبلغ حجم زعيم الى حد يكون كل ورقة  
 ورقة منه بارزاً كراس من كتابي فاقول من قبل انهم لو فعلوا كذا  
 يكون دليل عجزهم (الامر الثامن) اني فعلت اسماء العلماء والمواضع عن  
 الكتب التي وصلت الى بلسان الانكليز او عن تراجم فرقته يروى وتثبتت او عن  
 رسائليهم باللسان الفارسي والعربي وارادوا وحال الاسماء اشد فسادا  
 من الحالات الاخرى ايضا كما لا يخفى على ناظر كتبهم فلو وجدنا هذا  
 الاسماء مخالفة لما هو المشهور في لسان اخر فلا ينبغي على في هذا الامر اذ  
 فرغت عن المقدمة فما انا اشعر في المقصود بقول الله الملك الودود اللهم  
 ارنا الحق حقا والباطل باطلا (الباب الاول) في بيان كتب العهد القديم  
 والجديد وهو مشتمل على اربعة فصول (الفصل الاول) في بيان اسمائها  
 وتعدادها اعلم انهم يقسمون الكتب الى قسمين قسم منها يدعون انه وصل اليهم  
 بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام وقسم منها يدعون انهم  
 كتب بالالهام بعد عيسى عليه السلام لمجموع الكتب من القسم الاول يسمى  
 بالعهد القديم ومن القسم الثاني بالعهد الجديد ومجموع العهدين يسمى ببيل  
 وهذا لفظ يوناني بمعنى الكتاب ثم ينقسم كل من العهدين الى قسمين قسم  
 اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين وقسم اختلفوا فيه (اما القسم  
 الاول من العهد القديم) فثمانية وثلاثون كتابا (١) سفر التكوين وسمى  
 سفر الخلقه ايضا (٢) سفر الخروج (٣) سفر الاحبار (٤) سفر العدد  
 (٥) سفر الاسمى ومجموع هذه الكتب الخمسة يسمى بالتوراة وهو لفظ  
 عبراني بمعنى التعليم والشرعة وقد يطلق ذلك اللفظ على مجموع كتب العهد  
 القديم مجازا (٦) كتاب يوشع بن نون (٧) كتاب القضاة (٨) كتاب  
 راعوث (٩) سفر صموئيل الاول (١٠) سفر صموئيل الثاني (١١) سفر  
 الملوك الاول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الاول من اخبار

الايليم (١٤) السفر الثاني من اخبار الايام (١٥) السفر الاول لعزرا (١٦)  
 السفر الثاني لعزرا ويسمى سفر تجميا (١٧) كتاب ايوب (١٨) زبور (١٩) اشعيا  
 سليمان (٢٠) كتاب الجامعة (٢١) كتاب نشيد الاشاد (٢٢) كتاب اشعيا  
 (٢٣) كتاب ارميا (٢٤) ملوك ارميا (٢٥) كتاب مرقيا (٢٦) كتاب دانيال  
 (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوشع (٢٩) كتاب عاموس (٣٠) كتاب عير  
 (٣١) كتاب يودان (٣٢) كتاب ميخا (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤) كتاب حبقوق  
 (٣٥) كتاب صفونيا (٣٦) كتاب حجي (٣٧) كتاب زكريا (٣٨) كتاب ملاخيا  
 وكان ملاخيا النبي قبل ميلاد المسيح عليه السلام بخوار بعامة وعشرين سنة  
 وهذا الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسجلة عند جمهور القداماء من المسيحيين  
 والقساريون لا يسمون منها الا سبعة كتب الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى  
 عليه السلام وكتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وكتاب الفصحى توراة  
 النسخة توراة اليهود (واما القسم الثاني من العهد العتيق) فتسعة كتب  
 (١) كتاب اسير (٢) كتاب باروخ (٣) جزء من كتاب دانيال (٤) كتاب  
 طوبيا (٥) كتاب يهوديت (٦) كتاب وزيم (٧) كتاب ايكليزيا مستيكر  
 (٨) كتاب المقاييس الاول (٩) كتاب المقاييس الثاني (واما القسم  
 الاول من العهد الجديد) فعشرون كتابا (١) انجيل متى (٢) انجيل مرقس  
 (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الاربعة الانجيل الاربعة  
 ولفظ الانجيل مختص بكتب هؤلاء الاربعة وقد يطلق مجازا على مجموع كتب العهد  
 الجديد وهذا اللفظ معرب كان في الاصل اليوناني انكليون بمعنى البشارة  
 والتعليم (٥) كتاب اعمال الحواريين (٦) رسالة بولس الى اهل الرومية  
 (٧) رسالة الى اهل غلاطية (٨) رسالة الى اهل افسس (٩) رسالة الى  
 اهل قيليس (١٠) رسالة الى اهل قولا سانس (١١) رسالة الاولى الى اهل  
 تسالونيقي (١٢) رسالة الثانية اليهم (١٣) رسالة الاولى الى تيموثاوس  
 (١٤) رسالة الثانية اليهم (١٥) رسالة الى تيطوس (١٦) رسالة الى  
 فيلمون (١٧) الرسالة الاولى لبطرس (١٨) الرسالة الاولى ليوحنا  
 بعض الفقرات (واما القسم الثاني من العهد الجديد) فتسعة كتب وبعض  
 الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا (١) رسالة بولس الى العبرانيين  
 الرسالة الثانية لبطرس (٢) الرسالة الثانية ليوحنا (٣) الرسالة  
 الثالثة ليوحنا (٤) رسالة يعقوب (٥) رسالة يهوذا (٦) رسالة

يوحنا اذ اعرفت ذلك فاعلم انرا انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم الملائكة  
 قسطنطين في بلدة نائس في سنة ثلاثمائة وخمسة وعشرين من ميلاد  
 المسيح ليتساوروا في باب هذه الكتب المشكوكه وبحيثقوا الامر بحكم هؤلاء  
 العلماء بعد التشاور والتحقيق في هذه الكتب ان كتاب يهوديت واجب  
 التسليم والبقوا سائر الكتب المختلفة مشكوكه كما كانت وهذا الامر يظهر  
 من المقدمة التي كتبها جيريوس على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس اخر  
 يسمى بمجلس لوديسيا في سنة ثلاثمائة وانبع وستين فابقي علماء ذلك  
 المجلس حكم علماء المجلس الاول في باب كتاب يهوديت على حاله وزادوا  
 على حكمهم سبعة كتب اخرى وجعلوها واجبة التسليم وهي هذه (١) كتاب اسير  
 (٢) رسالة يعقوب (٣) الرسالة الثانية لبطرس (٤) و (٥) الرسالة  
 الثانية والثالثة ليوحنا (٦) رسالة يهودا (٧) رسالة بولس الى العبرانيين  
 واكدوا ذلك الحكم بالرسالة العامة وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هذين  
 المجلسين خارجا مشكوكا كما كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس اخر في سنة  
 ثلاثمائة وسبع وتسعين وتسمى هذا المجلس مجلس كارثاج وكان اهل هذا  
 المجلس الفاضل المشتهر عندهم اكسائين ومائة وستة وعشرين شخصا  
 غير من العلماء المشهورين فاهل هذا المجلس ابقوا حكم المجلسين الاولين  
 بحاله وزادوا على حكمهم هذه الكتب (١) كتاب وزدم (٢) كتاب طوبيا  
 (٣) كتاب باروخ (٤) كتاب ايكلير باستيكس (٥) و (٦) كتاب المقاييس  
 (٧) كتاب مشاهدات يوحنا لكن اهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ  
 بمنزلة جزء من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة الناب  
 والخلافة لارميا عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على  
 حدة في فهرست اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثمائة المجلس ترو  
 ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة ابقوا حكم  
 مجلس كارثاج على حاله لكن اهل المجلسين الاخيرين كتبوا اسم كتاب  
 باروخ في فهرست اسماء الكتب على حدة فبعد انعقاد هذه المجالس  
 صارت هذه الكتب المشكوكه مسئلة بين جمهور المسيحيين وبقيت  
 هكذا الى هذه الف ومائتين الى ان ظهرت فرقة پروتستنت فرد كتاب  
 باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلير  
 باستيكس وكتابي المقاييس وقالوا ان هذه الكتب واجبة الرد وغير



سلية وردوا بعض ابواب كتاب استير وسلي المبعضان هذا الكتاب  
 كان ستة عشر بابا فاقوا ان الابواب الستة من الاول وثلاث ايات  
 من الباب العاشر واجبة التسليم وعشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب  
 باقية واجبة الرد وتمسكوا في هذا الانكاد والرد ستة اوجه (١) هذا الكتب  
 كانت في الاصل باللسان العبراني والجالدي وغيرهما ولا توجد الآن في  
 تلك الالسنه (٢) اليهود لا يسلونها الهاميه (٣) جميع المسيحيين  
 ما سلموها (٤) قال جبرور ان هذه الكتب ليست كافية لتفصيل المسائل  
 الدينية واشابها (٥) صرح كلوس ان هذه الكتب تقرأ لكن لا في كل  
 موضع اقول في اشارة الى ان جميع المسيحيين لا يسلونها فيجمع هذا الوجه  
 الى الوجه الثالث (٦) صرح يوسى بيس في الباب الثاني والعشرين  
 من الكتاب الرابع بان هذه الكتب حرفت سيما كتاب المقاييس الثاني  
 اقول انظر الى الوجه الاول والثاني والسادس كيف اقروا بعدد اياته  
 اسلافهم بان الوقامهم اجمعوا على ان الكتب التي فقد اصولها وتبقى  
 تراجمها وكانت مردودة عند اليهود وكانت محرفة سيما الكتاب المقاييس  
 الثاني واجبة التسليم فاي اعتبار لاجماعهم واتفاقهم عند المخالف  
 وفرقة كالتلك يسلون هذه الكتب الى هذا الحين تبعا لاسلافهم \*  
 (الفصل الثاني في بيان ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب  
 من كتب العهد العتيق والجديد اعلم ارشد الله تعالى انه لا بد لكون  
 الكتاب ساهما ويا واجب التسليم ان يثبت اوله ليل تام ان هذا الكتاب  
 كتب بواسطة النبي الفلافي ووصل بعد ذلك اليها بالسند المتصل  
 بلا تغير ولا تبديل والاستناد الى شخص ذي الصاهر يخرج الظن والوهم  
 لا يكفي في اثبات انه من تصنيف ذلك الشخص وكذلك مجرد ادعاء فرق  
 او فرق لا يكفي فيه الا ترى ان كتاب الشاهدات والسفر الصغير للكون  
 وكتاب المعراج وكتاب الاسرار وكتاب تسميت وكتاب الاقرار منسوبة  
 الى موسى عليه السلام وكذلك السفر الرابع لعزرا منسوب الى عزرا  
 وكتاب معراج اسمعيل عليه السلام وسوى الكتاب المشهور لارميا عليه  
 السلام كتاب آخر منسوب اليه وعدة ملفوظات منسوبة الى حقوق  
 عليه السلام وعدة زبورات منسوبة الى سليمان عليه السلام ومن كتب العهد  
 الجديد سوى الكتب المذكورة كتب جاوزت سبعين منسوبة الى عيسى

ومريم والحواريين وتابعيهم والمسيحيون الآن يدعون ان كلام هذه  
 الكتب من الاكاذيب المصنوعة والتفق على هذه الدعوى كنيسة  
 كريك وكانك وبروتستنت وكذلك السفر الثالث لغفرانسوب الى اغرا  
 وعند كنيسة كريك جز من العهد العتيق ومقدس واجب التسليم وعند  
 كنيسة كانك وبروتستنت من الاكاذيب المصنوعة كما ستعرف هذه الا  
 مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل الاول  
 ان كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهودية وكتاب وزدم وكتاب  
 ايكير باستيكس وكتابي المقايين وجز من كتاب استير ولبية يسلم  
 عند كانك وواجبة الرد عند بروتستنت فاذا كان الامر كذلك فلا  
 نفقة بمجرد استناد كتاب من الكتب الى نبي او حواري انه الهامي او واجب  
 التسليم وكذلك لا نفقة بمجرد ادعائهم بل يحتاج الى دليل ولذا طلبنا  
 مراراً من علماءهم الفحول السند المتصل فما قدروا عليه واعتذر بعض  
 في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان السند  
 عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدة ثلثمائة وثلاث  
 عشرين سنة وتقصصنا في كتب الاسناد لم نراينا فيها شيئاً غير الظن  
 والتحجيم يقولون بالظن ويتمشكون ببعض القرائن وقد قلت ان الظن  
 في هذا الباب لا يفتي شيئاً فادام لم ياتوا بدليل شاف وسند متصل بمجرد  
 المنع يكفي ايراد الدليل في ذمتهم لا في ذمتنا لكن على سبيل المنع انكم  
 في هذا الباب ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضيا الى التطويل الممل فلا  
 تكلم الاعلى سند بعض من تلك الكتب فاقول وبالله التوفيق انه لا سند لكون  
 هذا التوراة المنسوب الى موسي عليه السلام من تصنيفات ويدل عليه امور  
 (الامر الاول) ستعرف ان شاء الله في الباب الثاني في جواب لمغالطة الرابعة  
 في بيان الامر الاول والثاني والثالث من الامور التي يزول بها استبعاد  
 وقوع التحريف في كتبهم ان تواتر هذا التوراة منقطع قبل زمان يوشيا بن  
 آمون والنسخة التي وجدت بعد ثمان مائة سنة من جلوسه على سرير  
 السلطنة لا اعتماد عليها يقينا ومع كونها غير معتمدة ضاعت هذه النسخة  
 ايضا غالبا قبل حادثة تحت نصر وفي حادثة انعدم التوراة وسائر كتب  
 العهد العتيق عن صفحة العالم اساء ولما كتب عن هذه الكتب على رعيهم  
 ضاعت نسخها واكثر نقولها في حادثة انتوكس (الامر الثاني) جمهور اهل

الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني من اخبار الايام صنعها عزرا عليه  
 السلام باعانة ججي وزكريا الرمولين عليهما السلام فهذا الكتابات  
 في الحقيقة من تصنيف هؤلاء الانبياء الثلاثة وتوافق كل ما هو  
 في الباب السابع والثامن من السفر الاول في بيان اولاد بنيامين  
 وكذا الخلفاء في هذا البيان هذا التوراة المشهور بوجهين الاول  
 في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الباب السابع ان ابناء بنيامين  
 ثلاثون ومن الباب الثامن انهم خمسة ومن التوراة انهم عشرة والتفق  
 علماء اهل الكتاب ان ما وقع في السفر الاول غلط ويبتوا سبب وقوع الغلط  
 ان عزرا ما حصل له التمييز بين الانباء وابناء الانباء وان اوراق النسب التي  
 نقل عنها كانت ناقصة ومظاهران هؤلاء الانبياء الثلاثة كما انها متعذر  
 للتوراة فلو كان توراة موسى هو هذا التوراة المشهور لما خالفه ولما  
 وقع في الغلط ولما امكن لعزرا ان يترك التوراة ويعتمد على الاوراق الناقصة  
 وكذا لو كان التوراة الذي كتبه عزرا مرة اخرى بالالهام على زعمهم هو هذا  
 التوراة المشهور لما خالفه فعمل ان التوراة المشهور ليس التوراة الذي  
 صنفه موسى ولا الذي كتبه عزرا بل هو انما مجموع من الروايات التي تفتش المشهور  
 بين اليهود جميعها اجازهم في هذا الجمع بلا تنقيح الروايات (وعلم ان وقوع  
 الغلط من الانبياء الثلاثة ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن  
 صدور الكبار عند اهل الكتاب فكذلك ليسوا بمعصومين عن الخطا في التحسين  
 والتبليغ واستمر في هذه الامور في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول  
 من الباب الثاني (الامر الثالث) من قابل الباب الخامس والاربعين (السادة  
 والاربعين من كتاب حزقيال بالباب الثامن والعشرين والثاسع والعشرين  
 من سفر العدد وجد تخالفا صريحا في الاحكام ومظاهران حزقيال عليه السلام  
 كان صنع التوراة فلو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور  
 لما خالفه في الاحكام وكذلك وقع في التوراة في مواضع عديدة ان الانبياء  
 تؤخذ بذنوب الالباء الى ثلاثة اجيال ووقع في الآية العشرين من الباب  
 الثامن عشر من كتاب حزقيال (النفس التي تحطى فهي تموت والابن  
 لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون عليه  
 ونفاق المنافق يكون عليه) فعمل من هذه الآية ان احدا لا يؤخذ بذنب  
 غيره وهو الحق كما وقع في التثريب ولا يترزوا زينة وذر اخرى

(الامر الرابع) من جملة الزبور وكتاب نحميا وكتاب بارميا وكتاب  
 حزقيال جزء يقينا ان طريق المصنفين في سالف الزمان كان  
 مثل الطريق المروج الآن في اهل الاسلام بان المصنف لو كان يكتب  
 حالات نفسه والمعاملات التي رآها بعينه كان يكتب بحيث يظهر  
 لناظر كتابه انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها وهذا  
 الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل يشهد عبارة ان كاسيه  
 غير موسى وهذا الغير جمع هذا الكتاب من الروايات والقصاص المشتهرة  
 فيما بين اليهود وميز بين هذه الاقوال بان ما كان في زعمه قول الله او  
 قول موسى ادرجه تحت قال الله او قال موسى وعبر عن موسى في جميع  
 المواضع بصيغة الغائب ولو كان التوراة من تصنيفاته لكان عبر عن  
 نفسه بصيغة المتكلم ولا اقل من ان يعبر في موضع من المواضع لان التعبير  
 بصيغة المتكلم يقتضي زيادة الاعتبار والذي يشهد له الظاهر مقبول عالم  
 يكن على خلافه دليل قوي ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان (الامر  
 الخامس) لا يقدح احد ان يدعي بالنسبة الى بعض الفقرات وبعض الابواب  
 انها من كلام موسى بل بعض الفقرات تدل دالة بيينة ان مؤلف هذا الكتاب  
 لا يمكن ان يكون قبل داود عليه السلام بل يكون اما معاصره او بعده  
 وستعرف هذه الفقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني  
 مفصلا ان شاء الله والعلماء المسيحية يقولون بالظن ورجحا بالغيب  
 انها من ملوك بني من الانبياء وهذا القول مردود لانه مجرد ادعاء  
 بلا برهان لانه ما كتب بني من الانبياء في كتابه اني الحق القوم القلاية  
 في الباب القلاية من الكتاب القلاية ولا كتب ان غيري من الانبياء الحقها  
 ولم يثبت ذلك الامر بل ليل اخر قطعي ايضا كما ستعرف في المقصد المذكور  
 ومجرد الظن لا يغني عما يقيم دليل قوي على الحاق تكون هذه الفقرات  
 والباب ادلة كاملة على ان هذا الكتاب ليس من تصنيفات موسى عليه السلام  
 (الامر السادس) نظر صاحب خلاصة سيف المسلمين عن الجبل العاشر  
 من ايشائي كلوبيد يابني قال دأكثر مسكنة كيدس الذي هو  
 من الفضلاء المسيحية المعتمدين في ديار حجة البيل الجديد ثبت لي  
 بطور الادلة الخفية ثلاثة امور جزء ما الاول ان التوراة الموحدة  
 ليس من تصنيف موسى والثاني انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب

في عهد موسى الذي كان بنو إسرائيل في هذا العهد في الصحارى والثالث  
 لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيال بل انشأ ليفه  
 الزمان ميلاد المسيح أو إلى  
 زمان قهر ب من في الزمان الذي كان فيه هومر الشاعر فالحاصل ان  
 تأليفه بعد خمسمائة سنة من وفاة موسى انتهى كلامه (الامر السابع)  
 قال الفاضل نورتن من العلماء المسيحية انه لا يوجد فرق معتد في  
 محاوراة التوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التي كتبت  
 في زمان اطلق فيه بنو إسرائيل من اسر بابل مع ان بين هذين الزمانين  
 تسعمائة عام وقد علم بالتجربة انه يقع الفرق في اللسان بحسب اختلاف  
 الزمان متبادا لا حظنا لسان الانكليز وقسنا حال هذا اللسان حال  
 ذلك اللسان الذي كان قبل اربعمائة سنة وجدنا نقا وتافا حشا ولعدم  
 الفرق المعتد بين محاوراة هذه الكتب فطن الفاضل ليوسدك الذي  
 له مهارة كاملة في اللسان العبراني ان هذه الكتب صنعت في زمان واحد  
 اقول وقوع الاختلاف في اللسان بحسب اختلاف الزمان بديهي حكم  
 نورتن وطن ليوسدك حريان بالقبول (الامر الثامن) في الباب السابع  
 والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (وتبني هذا المذبحا للرب  
 الهك من حجارة لم يكن مسها حديث) (وكتبت على الحجارة كل كلام هذه  
 السنة بيا فاحسنا) والآية الثامنة في التراجم الفارسية هكذا  
 نسخة مطبوعة ١٨٣٨ (وران سنكها تمامي كلمات اين تورا بحسب  
 وضاحت تحرير نما) نسخة مطبوعة ١٨٤٤ (وران سنكها تمامي كلام  
 اين توديت راجحة روشن بنويس) وفي الباب الثامن من كتاب يوشع  
 انه بنى مذبحا كما امر موسى وكتب عليه التوراة والآية الثانية والثلاثون  
 من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة ١٨٣٨ (در انجا تورا  
 موسى را بران سنكها نقل نمود كه ان را ميش روي بني اسرائيل بر محراب  
 ورد) نسخة فارسية مطبوعة ١٨٤٠ (در انجا بر سنكها نسخة تورا  
 موسى را كه در حضور بني اسرائيل نوشته بود نوشت) فعلم ان حجم  
 التوراة كان بحيث لو كتبت على حجارة المذبح لكان المذبح يسع ذلك  
 فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب الخمسة لما امكن ذلك فالظاهر  
 كما قلت في الامر الرابع (الامر التاسع) قال القسيس نورتن انه لم يكن

رسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام) اقول مقصوده من هذا الدليل انه  
 اذ لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد فلا يكون موسى كاتباً لهذه الكتب الحسنة  
 وهذا الدليل في غاية القوة لوساعده كتب التواريخ المعبرة ويؤيده  
 ما وقع في التاريخ الذي كان باللسان الانكليزي وطبع في مطبع طارلر  
 دالين في بلدة لندن هكذا (كان الناس في سالف الزمان ينقشون بميل  
 بالحديد او الصخر والعظم على الواح الرصاص او الخشب او الشع ثم يستعمل  
 اهل مصر يدلك الالواح اوراق الشجر يمسح ثم اخترع الوصل في  
 بلدة بركس وسوى القرطاس من القطن والابرسيم في القرن الثامن  
 وضوى في القرن الثالث عشر من الثوب واخترع القلم في القرن السابع  
 انتهى كلام هذا المؤرخ) لو كان صحيحاً عند المسيحيين فلا شك في تأييده  
 لكلام نورتن (الامام العاشق) وقع فيه الاغلاط وكلام موسى عليه السلام  
 ارفع من ان يكون كذلك مثل ما وقع في الآية الخامسة عشر من الباب  
 السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فهي لابنوا ليا الذين ولدتهم  
 بين يرسورة ودينا ابنتها لجميع بناتها ثلاث وثلاثون نفساً)  
 نقوله ثلاث وثلاثون نفساً غلط والصحيح اربعة وثلاثون نفساً واعترف  
 بكونه غلطاً مفسرهم المشهور هارسل حيث قال (لوعدهم الاسماء واخذتم  
 ديناصار اربعة وثلاثين ولا بد من اخذها كما يعلم من تعداد اولاد زلفا  
 لان سارابت اشير واحدة من ستة عشر انتهى) ومثل ما وقع في الآية  
 الثانية من الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثنى هكذا (ومن كان  
 ولد زانية لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة اخقاب) وهذا غلط  
 والايلزمران لا يدخل داود عليه السلام ولا اياته الى فارض بن يهودا في جماعة  
 الرب لان فارض ولد الزنا كما هو مصرح في الباب الثاني والثلاثين من  
 سفر التكوين وداود عليه السلام البطن العاشر منه كما يظهر من نسب  
 المسيح المذكور في انجيل متى ولوقام مع ان داود رئيس الجماعة والولد  
 البكر لله على وفق الزبور ومثل ما وقع في الآية الاربعين من الباب الثاني  
 عشر من سفر الخروج وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من  
 الباب الثاني انه غلط يقينا ومثل ما وقع في الباب الاول من سفر العدد  
 هكذا (فكان عدد بني اسرائيل جميعه لبيوت ابائهم وعشائرهم  
 من ابن عشرين سنة وما فوق ذلك شكل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق

الى الحروب) ٤٦ (ستمائة الف وثلاثة الاف وخمسمائة وخمسون رجلا)  
 ٤٧ (واللاويون في سبط عشا ثم لم يعدوا معهم) يعلم من هذه الايات  
 ان عدد القتلى المباشرين للحروب كان ازيد من مئتين الف وان اللاويين  
 مطلقا ذكورا كانوا او اناثا وكذلك اناث جميع الاصباط الباقية مطلقا  
 وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة خارجون عن هذا العدد فلو ضمنا  
 جميع المتروكين والمتروكات مع المعدودين لا يكون الكل اقل من الف الف  
 وخمسمائة الف ٥٠٠٠٠٠ وهذا غير صحيح لوجوه الاول ان عدد بني  
 اسرائيل من الذكور والاناث حين ما دخلوا مصر كان ستمائة الف وهو مذكور  
 في الآية السابع والعشرون من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين  
 والآية الخامسة من الباب الاول من سفر الخروج والآية الثانية والعشرين  
 من الباب العاشر من سفر الاستساشا وستعرف في الشاهد الاول من المقعد  
 الثالث من الباب الثاني ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر كانت مائتين  
 وخمس عشرة سنة لا ازيد من هذه وقد صرح في الباب الاول من سفر الخروج  
 ان قبل خروجهم بمقدار ثمانين سنة ابناؤهم كانوا يقتلون وبناتهم يقتلن  
 واذا عرفت الامور الثلاثة اعني عدد من حين ما دخلوا مصر ومدة اقامتهم  
 فيها وقتل ابناؤهم فاقول لو قطع النظر عن القتل وفرض انهم كانوا ايضا غلوة  
 في كل خمس وعشرين سنة فلا يبلغ عددهم الى ستة وثلاثين الف في المدة  
 المذكورة فضلا عن ان يبلغ الى الف الف وخمسمائة الف ولو لو خط القتل  
 فاستناع العقل اظهر (الوجه الثاني) يبعد كل البعد انهم يكثرون من  
 ستمائة الف بهذه الكثرة ولا تكثر القبط مع راحتهم وغنائمهم مثل كثرتهم  
 وان سلطان مصر يظلمهم باشنع ظلم مع كونهم محققين في موضع واحد  
 ولا يصدر عنهم البغاوة ولا المهاجرة من دياره والحال ان البهاشم  
 تقوم بحماية اولادهم (الوجه الثالث) انه يعلم من الباب الثاني وعشرين  
 سفر الخروج ان بني اسرائيل كان معهم المواشي العظيمة من الغنم والبقر  
 ومع ذلك صرح في هذا السفر انهم عبروا البحر في ليلة واحدة وانهم كانوا  
 يرحلون كل يوم وكان يكفي لارتحالهم الامر اليساني الذي يصدر عن موسى  
 (الوجه الرابع) انه لا بد ان يكون موضع ترويضهم وسبعابحلا بحيث يسبح  
 كثرتهم وكثرة مواشهم وحوالي طور سينا وكذلك حوالي اثني عشر عينا  
 في اقليم ليسا كذلك فكيف وسع هذا الموضعان كثرتهم وكثرة مواشهم

(الوجه الخامس) وقع في الآية الثانية والعشرون من البات  
 السابع من سفر الاستثناء هكذا (فهو يهلك هذه الامم من قدامك قليلا قليلا  
 وقسمة قسمة انك لا تستطيع ان تبدهم مرة واحدة لما يكثر عليك دواب  
 البر) وقد ثبت ان طول فلسطين كان بقدر مائتي ميل وعرضه بقدر تسعين  
 ميلا كما صرح به صاحب مرشد الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصفحة (٥٥)  
 من النسخة المطبوعة في مدينة فالتة فلو كان عدد بني اسرائيل قريبا  
 من الف الف وخمسمائة الف وكانوا متساطين على فلسطين مرة واحدة بعد  
 اهلاك اهلها لما يكثر عليهم دواب البر لان الاقل من هذا القدر يكفي لغارة  
 المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد انكر ابن خلدون ايضا هذا العدد في نقد  
 تاريخه وقال (الذي بين موسى واسرائيل انما هو ثلاثة ابناء على ما ذكره  
 المحققون ويبعد الى ان ينسب النسل في اربعة اجيال الى مثل ذلك العدد  
 انتهى كلامه) فالحق ان كثرة بني اسرائيل كانت بالقدر الذي يمكن في مدة ما بين  
 وخمس عشرة سنة وكان سلطان مصر قادرا على ان يظلم بأي وجه شاء وكان  
 الامر السافي المتبادر عن موسى عليه السلام كافيا لارتحاله كل يوم كان  
 يكفي حوالى طور سينا ويحوى ايليم لزولهم مع دوابهم وكان لا يكفي قدرهم  
 لغارة فلسطين لو ثبت لهم التسليط مرة واحدة فيظهر لك من الادلة المذكورة  
 انه ليس في ايدي اهل الكتاب سند لكون الكتب الخمسة من تصنيف موسى  
 عليه السلام فادام لم يثبت سند من جانبهم فليس علينا تسليم هذه الكتب  
 بل يجوز لنا الرجم والابكار واذا عرفت حال التوراة الذي هو اس الملة  
 الاسرائيلية فما سمع حال كتاب يوشع الذي هو في المنزلة الثانية من  
 التوراة فاقول لم يظهر لهم الى الآن باجرم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه  
 واقتروا الى خمسة اقوال قال جرهارد ود بولتي وهورن وباترك وتامار  
 وداكر كرى انه تصنيف يوشع وقال داكر لايت فث انه تصنيف شحار  
 وقال كاليون انه تصنيف العازار وقال وائيل انه تصنيف صموئيل  
 وقال هينري انه تصنيف ارميا فانظروا الى اختلاف فهم الفاضل وبين  
 يوشع وادميامة ثمانية وخمسين سنة تحجوا ووقع هذا الاختلاف  
 الفاضل دليل كامل على عدم سند هذا الكتاب عندهم وعلى ان كل قائل  
 منهم يقول بمجرد الظن رجما بالغيب بلحاظ بعض القرائن الذي ظهر له ان  
 مصنفه فلان وهذا الظن هو سند عندهم ولو لاحظنا الآية الثالثة



والستين من الباب الخامس عشر من هذا الكتاب مع الآية السادسة والسابعة  
والثامنة من الباب الخامس من سفر صموئيل الثاني فيلزم ان هذا الكتاب كتب قبل  
السنه السابعة من جلوس داود عليه السلام ولذلك قال جامعون تفسير هزقيا  
ذي شرح الآية الثالثة والستين المذكورة هكذا (يعلم من هذا الآية ان كتاب  
يوشع كتب قبل السنه السابعة من جلوس داود عليه السلام انتهى) وتدل  
الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب ان مصنفه ينقل بعض  
الحالات عن كتاب اخلفت التراح في بيان اسمه ففي بعض التراحيم كتاب اليسير  
وفي بعضها كتاب يا صا در وفي بعضها كتاب يا شرو وفي التراحيم العبرية المطبوعة  
شتم سفر الابرا في الترجمة العبرية المطبوعة شتم سفر المستقيم ولم  
يعلم حال هذا الكتاب المنقول عنه ولا حال مصنفه ولا حال زمانه المصنف  
غير انه يفهم من الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني  
ان مصنفه يكون معاصر لداود عليه السلام او بعده فعلى هذا الغالب  
ان يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داود عليه السلام ولما كان الاعتبار  
للاكثر وهو يدعون بلا دليل انه تصنيف يوشع فاطوى الكسب عن كتاب  
غيرهم واتوجه اليهم واقول هذا ما ظل لا موز (الامر الاول) هو ما عرفت  
في الامر الاول من حال التوراة والامر الثاني هو ما عرفت في الامر الرابع  
من حال التوراة والامر الثالث توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن ان تكون  
من كلام يوشع قطعاً بل تدل بعض الفقرات على ان يكون مؤلفه مقاصداً  
لداود بل بعده كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله في المقصد  
الثاني من الباب الثاني والعلماء المسيحية يقولون رجاءاً لغيبها من  
ملحقات نبي من الانبياء وهذه الدعوى غير صحيحة ومجرد ادعاء  
فلا تتمع فما لم يعم دليل قوي على الاحقاق تكون هذه الفقرات اذية  
كاملة على ان هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع (والامر الرابع) في الباب  
الثالث عشر من هذا الكتاب هكذا (٢٤) واعطى موسى سبط جاد وبنيه  
لقباً لهم ميراثاً هذا تقييده (٢٥) احدى عشر وجميع قري جلعاد ونصف  
ارض بني عمون الى عروا غير التي هي جبال رما وفي الباب الثاني من  
سفر الاستشها هكذا (قال الرب انا قد تدنو الى قرب بني عمون اخذ  
تقائهم ومخارتهم فاني لا اعطيك شيئاً من ارض بني عمون لاني اعطيها  
بني لوط ميراثاً انتهى) ملحوظ في هذا الباب (اسلم الرب الهنا جميع

سوى ارض بنى عمون التي لم تدن منها) فبين الكتابين تخالف وتناقض  
فلو كان هذا التوراة المشهورة تصنيف موسى عليه السلام كما هو  
مزعوم منه فلا يتصور ان يخالفهم يوشع ويحفظ في المعاملة التي كانت  
في حضوره بل لا يتصور من شخص الهامى اخر ايضا فلا يحلو اما ان لا يكون  
هذا التوراة المشهورة من تصنيف موسى عليه السلام او لا يكون كتاب  
يوشع من تصنيفه بل لا يكون من تصنيف رجل الهامى اخر ايضا وكتاب  
القضاة الذي هو في المنزلة الثالثة فيه اخلاف عظيم لم يعلم مصنفه ولا  
زمان تصنيفه فقال بعضهم انه تصنيف فينحاس وقال بعضهم  
انه تصنيف خرقيا وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا  
وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف خرقيا وقال  
بعضهم انه تصنيف عزرا وبن عزرا وبن فينحاس زمان ازيد من تسعمائة  
سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال  
كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبون رجاءا بالغيب الى صموئيل فحصلت  
فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المنزلة الرابعة ففيه  
اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف خرقيا وعلى هذا لا يكون الهاميا  
وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجمهور المسيحيين انه تصنيف  
صموئيل وفي الصفحة ٢٠ من المجلد السابع من كتاب تلخيص تهرلد المطبوع  
بشمال (كتب في مقدمة بيل الذي اطبع سنة ١٨١٤ في اشنا ربرك ان  
كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية انتهى) يعني قصة غير  
معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا وقال انها في سندش وابي  
فانيس وكبريا ستم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا  
الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون آية من اول الباب  
الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الآيات  
بقصة هذا الموضع ربطا حسنا وفي رابع وعشرين آية منها ذكر دار  
سلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف  
في المقصد الثاني ان مفسرهم يحكون بالاضطرار بالحاقته واستقلام  
مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من طال الكتب المذكورة وفيه  
اختلاف من اربعة وعشرين وجها وارب مجا في ديني الذي هو عالم مشهور  
من علماء يهود وميكائيل وليكاه وشملر واسنكاه وغيرهم من العلماء

هذه الاختلافات ايضا ونحوها في الكتابين

المسيحيين على ان ايوب اسم قرضي وكتابه حكاية ناطلة وقصة كاذبة  
وذمة تهود وورذما كثيرا وقال مقدس فرقة بروستنت لوطر  
(ان هذا الكتاب حكاية مخفية) وعلى قول مخالفيه لا تسعين المصنف ينسب  
رجاما القيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنف اليهو او رجل من آل هور  
مجهول الاسم معاصر لمنا لا يثبت كونه الهايميا وهذا دليل كاف على ان اهل  
الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل بكتبهم يقولون بالغلن والتجين ما يقولون  
وستعرف هذه الامور في جواب المقالة الثانية من الباب الثاني وزبور  
داود حاله قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه  
فلان ولم يعلم زمان جمع الزبور في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها  
الهامية او غير الهامية اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فان  
يكريز اسم واكتسائين وانروس وبنوسى وغيرهم من القدماء على  
ان هذا الكتاب كله تصنف داود عليه السلام وانكر قومه هليرى والها  
سيت وجيردم ولوسى بليس وغيرهم وقال هورون (ان القول الاول غلط  
محض وقال بعض المفسرين ان بعض الزبور تصنف في زمان مقابيل  
لكن قوله ضعيف انتهى كلامه ملخصا وعلى راي الفرق الثاني لم يعلم اسم مصنف  
زبورات هي ازيد من ثلاثين وعشرة زبورات من تصنيف موسى من  
الزبور التسعين الى الزبور التاسع والتسعين واحد وسبعون زبوراً من  
تصنيف داود والزبور الثامن والثمانون من تصنيف هان والزبور  
التاسع والثمانون من تصنيف اهان والزبور الثاني والسبعون  
والزبور المائة والسابع والعشرون من تصنيف سليمان وثلاثة  
زبورات من تصنيف جدو فمن وثني عشر زبوراً من تصنيف اساف  
لكن قال البعض ان الزبور الرابع والتسعين والزبور التاسع  
والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبوراً من تصنيف ثلاثة ابناء  
قورح وقال البعض ان شخصاً آخر صنفها ونسبها اليهم وبعض الزبور  
تصنيف شخص آخر وقال كامت ان الزبورات التي صنفها داود خمسة  
واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات آخرين وقال القدماء  
من علماء يهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء الاشخاص (آدم  
ابراهيم موسى اساف هان جدو ومن ثلاثة ابناء قورح واما داود  
فجميعها في مجلد واحد فقد هم داود عليه السلام جامع الزبورات فقط

لا مصنفها وقال هورن (المختار عند المتأخرين من علماء يهود وكذا عند  
 جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف هو لاد الاشجار  
 موسى داود سليمان اساف هان اتهان جدوراهن ثلاثة ابناء  
 قورح انتهى كلامهم وكذلك الاختلاف في جميع الزورات في مجلد واحد  
 فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض جميعها احياء خرقيا  
 في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة وكذلك الاختلاف في اسماء  
 الزورات فقال البعض انها الهامة وقال البعض ان شخصاً من غير الانبياء  
 سماها هذه الاسماء (تنبه) الآية العشر من الزور الثاني وتسعين  
 هكذا ترجم فارسي شنت (دعاهاي داود يسري تمام شد)  
 وهذا الزور في التراجم العربية الزور الحادي والسبعون لما عرفت  
 في المقدمة وهذه الآية ساقطة فيها فالظاهر ان هؤلاء المترجمين سقطوا  
 قصداً ليعلم ان كتاب الزور كله من تصنيف داود كما هو رأي الفرقة  
 الاولى ويمكن ان تكون هذه الآية من احاقات الفرقة الثانية فعلى  
 كل تقدير التعريف لازماً بالزيادة او النقصا (كتاب امثال سليمان)  
 حاله سقيم ايضا ادعى البعض ان هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه  
 السلام وهذا الادعاء باطل برده اختلاف الحاورة وتكرار الفقرات  
 والاية الاولى من الباب الثلاثين والحادي والثلاثين وستعرفها  
 ولو فرض ان بعض هذا الكتاب من تصنيفه فبحسب الظاهر يكون تسعة  
 وعشرون باباً من تصنيفه وما جمعت هذه الابواب في عهد لان خمسة  
 ابواب منها اعني من الباب الخامس والعشرين الى الباب التاسع  
 والعشرين جميعها احياء خرقيا كما يدل عليه لاية الاولى من الباب  
 الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد ما بين وسبعين سنة من وفاة  
 سليمان عليه السلام وقال البعض ان تسعة ابواب من اول هذا الكتاب  
 ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف في جواب المقالة  
 الثانية من كلام آدم كلارك المفسر والباب الثلاثون من تصنيف اخو  
 والباب الحادي والثلاثون من تصنيف بلوش ولم يتحقق لغتهم انهما  
 من كانا ومتى كانا ولم يتحقق نبوتها لكنهم على حسب ما دأبوا يقولون  
 ظناً انهما كانا نبين وظنهم لا يتم على الخالف وظن البعض ان بلوش  
 اسم سليمان وهذا باطل قال جامعوا تفسير هنري واسكات (ريد هولاند)

هذا الظن ان لموسى اسم سليمان وحقق انه شخص اخر لعله حصل له دليل  
 كاف على ان كتاب موسى وكتاب آجور الهايمان والا لما دخلا في الكتب  
 القانونية انتهى قوله لعله حصل لهذا امر ودلان قدما منهم  
 ادخلوا كتابا كثيرة في الكتب القانونية وهي مريدة عندهم ففعلهم  
 ليس حجة كما ستعرف في آخر هذا الفصل وقال آدم كلارك في المصنف  
 ١٢ من المجلد الثالث من تفسيره (لادليل على ان المراد لموسى سليمان  
 عليه السلام وهذا الباب الحق بعد مدة من زمانه والمجاورات الكثيرة  
 التي توجد في اوله من اللسان الجالدي ليست ادلة صغيرة على هذا  
 انتهى) وقال في حق الباب الحادي والثلاثين هكذا (ان هذا الكتاب  
 ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعا انتهى) الآية الاولى من  
 من الباب الخامس والعشرين هكذا (فهذه ايضا من امثال سليمان  
 التي استكتبها اصدقاؤه حزقيا ملك يهودا) والاية الاولى من الباب  
 الثلاثين في التراجم الفارسية هكذا نسخة موشل رابن ست  
 كما آجور بن يقد يعني مقالات كه او راى ايشيل واركان بريان (في  
 نسخة موشل كلمات كوريسر يافى يعنى وحى كه ان مرمر ايشيل به  
 ايشيل واو قال بيان كرد) واكثر التراجم في الالمستة المختلفة موافقة  
 وتراجم العربية مختلفة ههنا مترجم العربية المطبوعة موشل استقل  
 ومترجم العربية المطبوعة موشل موشل تنجما هكذا (هذه اقوال الجامع  
 ابن الفاي الرؤيا في التي تكلم بها الرجل الذي الله معه ايدا) فانظر الى  
 الاختلاف بين تراجم العربية والتراجم الاخر والآية الاولى من الباب  
 الحادي والثلاثين هكذا (كلمات لموسى الملك الرؤيا التي اذنته  
 فيها امه) اذ عرفت ما ذكرت ظهر لك انه لا يمكن ان يدعى ان هذا الكتاب  
 كله تصنيف سليمان عليه السلام ولا يمكن ان جامع هو ايضا  
 ولذلك اعترف الجمهور ان انا ما كثيرون مثل حزقيا واشعيا ولعل عزرا  
 ايضا جمعه (وكتاب الجامعة) فيه اختلاف عظيم ايضا قال البعض انه  
 من تصنيف سليمان عليه السلام وقال رب قحجي وهو عالم مشهور من علماء  
 يهود انه تصنيف اشعيا وقال تلماء تالمودي انه تصنيف حزقيا وقال  
 كرونيش ان احدا صنفه بامر زوربا بل لاجل تعليم ابنه يهود وقال اجنا  
 من العلماء المسيحية وبعض علماء جبر من انه صنف بعد ما اطلق بنو السرايل

من اسرا بال و قال نرقيبل انه تصنيف في زمان انتوكس ايسى فانس واليهود  
 بعد ما اطلقوا من اسرا بال اخرجوه من الكتب الاطامية لكنه ادخل بعد  
 ذلك فيها (وكتاب نشيد الانبياء) حاله سقيم جدا قال بعضهم انه  
 تصنيف سليمان او احد من معاصريه وقال دأكر كني كان وبعض  
 المتأخرين ان القول بان هذا الكتاب من تصنيف سليمان عليه السلام  
 غلط محض بل تصنيف هذا الكتاب بعد مدة من وفاته وذر القسيس  
 تيموت ووالذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب ايوب دما  
 كثيرا وكان سمين وليكبراد لاسلمان صداقة (وقال وشتن انه  
 ضياء فسحق فلتخرج من الكتب المقدسة) وقال بعض المتأخرين ايضا  
 هكذا (وقال سمنكر الظاهر ان هذا الكتاب جعلي وقال وارد كائلك (حكم  
 كاستيانو ياتراج هذا الكتاب من كتب العهد القديم لانه غناء نجس انتهى  
 (وكتاب دانيال) يوجد في الترجمة اليونانية لتهيودوشن والترجمة  
 اللاطينية وجميع تراجم رومن كائلك غناء الاطفال الثلاثة في الباب الثالث  
 وكذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وقرعة كائلك تسلم الغناء  
 المذكور والباين المذكورين وتردها فرقة بروتستنت وبحكم بكذا  
 (وكتاب استير) لم يعلم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه قال البعض انه تصنيف  
 علماء المقصد الذين كانوا من عهد عزرا الى زمان سمين وقال فلويهودي  
 انه تصنيف يهوكن الذي هو ابن يسوع الذي جاء بعد ما اطلق من اسرا بال  
 وقال اكسان انه تصنيف عزرا وقال البعض انه تصنيف مردكي واستير  
 وسعفر باقي حالاته في الشاهد الاول من المقصد الثاني من الباب  
 الثاني ان شاء الله تعالى (وكتاب ارميا) الباب الثاني والخمسون  
 منه ليس من تصنيف ارميا قطعا وكذلك الآية الحادية عشر من الباب  
 العاشر ليست منه اما الاول فلان آخر الآية الرابعة والستين  
 من الباب الحادي والخمسين هكذا ترجمة فارسية ١٨٣٨ (كلمات  
 ارميا تا بدينا اتمام يد رفت) ترجمة فارسية ١٨٤٥ (كلام ارميا  
 تا بدينا است) ترجمة عبرية ١٨٤٤ (حتى الى الان كلام ارميا)  
 واما الثاني فلان الآية المذكورة في اللسان الكسدي ولسان الكتاب  
 في اللسان العبراني ولم يعلم ان اي شخص احقها والمفسرون المسيحيون  
 يقولون وحكما بالقي لعل فلانا او فلانا احقها قال جامعو القسيرة

هذه واسكات في حق الباب المذكور يعلم ان عزرا او شخصاً آخر الحق هذا  
الباب لتوضيح اخبار الحوادث الالهية التي تمت في الباب السابق ولتوضيح  
مرتبته انتهى) وقال هرون في الصفحة ١٥٠ من المجلد الرابع (الحق هذا  
الباب بعد وفاة ارميا وبعد ما اطلق اليهود من اصرار بال الذي يوجد  
ذكر قليلا في هذا الباب ثم قال في المجلد المذكور (ان جميع ملفوظات هذا  
الرسول بالعبري الالهية الحادية عشر من الباب العاشر فانها  
بلسان الكسديز وقال القسيس ونما ان هذه الالهية الحاقية انتهى)  
وقعت مباحثة بين كادركن كاتلك ووارن من علماء بروكستنت وطبعت  
هذه المباحثة في بلدة اكبر اباد كشمير فقال كادركن في الرسالة الثالثة  
منها ان الفاضل المشهور امتنا هلمن الجرمني قال انه لا يمكن ان يكون  
الباب الاربعون وما بعده الى الباب السادس والسبعين من كتاب اشعيا  
من تصنيفه انتهى) فسبعة وعشرون بابا ليس من تصنيف اشعيا  
ومستعرف في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث ان القدماء  
المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين ان الانجيل متى كان  
باللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان  
ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم باليقين ان  
المتروم ايضا الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم  
فضلا عن علم احوال المتروم نعم يقولون رجاء بالغيب لعل فلانا او فلانا  
ترجمه ولا يتم هذا على المخالف وكذا لا يثبت مثل هذا الظن استناد  
الكتاب الى المصنف وقد عرفت في الامر السابع من المقدمة ان مؤلف  
ميزان الحق مع تعصب لم يقدر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال  
ظنا لان الفالسان متى كتبه باللسان اليوناني ونظمه بلا دليل مردود  
فهذه الترجمة ليست بواجبة التسليم بل هي قابلة للرد وفي النسخ  
كلويدا يابوني في بيان انجيل متى هكذا (كتب هذا الانجيل في السنة  
الحادية والاربعين باللسان العبراني وباللسان الذي ما بين الكلدي  
والسرياني لكن المخرج منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الآن باللسان  
العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية انتهى كلامه) - وقال وارن كاتلك  
في كتابه صرح جيروم في مكتوبه بان بعض العلماء من المنقذين كانوا  
يشكون في الباب الاخر من انجيل متى وبعض القدماء كانوا يشكون

في بعض الآيات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعضا لقدماء  
 كانوا يشكون في البابين الاولين من هذا الانجيل وما كان هذا البابين  
 في سنة فرقة مارسيوني انتهى وقال المحقق نورتن في الصفحة ٧٠ من كتابه  
 المطبوع سنة ١٨٣٤ في بلدة بوسطن في حق انجيل مرقس (في هذا الانجيل  
 عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الآية التاسعة الى آخر الباب الآخر  
 والعجب من كرسياخ انه ما جعلها معلية بعلامة الشك في المتن واورد في  
 شرحه ادلة على كونها الحاقية) ثم نقل ادلة فقال (فثبت منها ان هذه  
 العبارة مشتبهة سيما اذا لاحظنا العادة الجلية للكاتبين باتهم  
 كانوا ارب في ادخال العبارات من اخرجها انتهى) وكرسياخ عند فرقة بروتستانت  
 من العقائد المعتد من وان لم يكن نورتن كذلك عندهم فقول كرسياخ حجة عليهم  
 ولم يثبت بالسند الكامل ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيف بل ههنا هو  
 تدل على خلافه الاول ان طريق التصنيف في سالف الزمان قبل المسيح عليه السلام  
 وبعده كان مثل الطريق المروج الآن في اهل الاسلام كما عرفت في الامر الرابع  
 من حال النوراة وستعرف في الشاهد الثامن عشرين المقصد الثالث من الباب  
 الثاني ولا يظهر من هذا الانجيل ان يوحنا يكتب الحالات التي راها بعينه  
 والذي يشهد له الظاهر مقبول فلم يبق دليل قوي على خلافه والثاني ان الآية  
 الرابعة والعشرين من الباب الحادي والعشرين من هذا الانجيل هكذا  
 (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ويعلم ان شهداته حق) فقال  
 كاتبه في حق يوحنا هذه الالفاظ (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا)  
 نظما لالفاظ وقال في حقه نعم على صيغة المتكلم فلم ان كاتبه غير يوحنا  
 والظاهر ان هذا الغير وجد شيئا من مكنونات يوحنا فنقل عنه مع زيادة  
 ونقصا والله اعلم والثالث انه لما انكر هذا الانجيل في القرن الثاني بانه ليس  
 من تصنيف يوحنا وكان في هذا الوقت اريستوس الذي هو تلميذ بوليكارب  
 الذي هو تلميذ يوحنا الحواري هو خودا فما قال في مقابلة المنكرين اني سمعت  
 من بوليكارب ان هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الحواري فلو كان هذا الانجيل  
 من تصنيفه لعلم بوليكارب واخبر اريستوس ويبعد كل البعد ان يسمع اريستوس  
 من بوليكارب الاشياء الخفية سرا وينقل ولا يسمع في هذا الامر العظيم  
 الشأن مرة ايضا وبعد منه احتمال انه سمع لكن لم يسمع لانه كان يعتبر  
 الرواية السياسية اعتبارا عظيما ويحفظها حفظا جيدا فنقل بوسني ليس



في الصفحة ٢١٩ من الباب العشرون من الكتاب الخامس من تاريخ المطبوع  
 قول اوينيوس في حق الروايات المسماة هكذا (سمعت هذه الأقوال بفصل  
 الله بالامعان التام وكتبها في صدري لاعلى الورق وعاد في من قديم الأيام  
 اني اقرأها دائما انتهى) ويستبعد ايضا ان كان حافظا لكنه ما نقل في مقابلة  
 الخصم وعلم من هذا الوجه ان المتكلمين انكروا كون هذا الانجيل من تصنيف  
 يوحنا في القرن الثاني وما قدر للمعتقدون ان يشتبوه فهذا الانكار ليس  
 بمختص بنا واستعرف في جواب المفاصلة الاولى ان سلسوس من علماء المشركين  
 اليونانيين كان يصح في القرن الثاني بان المسيحيين يدلو اننا جيلهم ثلاث مرات  
 او اربع مرات بل ان زيد من هذا ابتداء كان مضامينها بدلت وان فاستس  
 الذي هو من اعظم علماء فرقة ما في كير كان يصح في القرن الرابع (بان هذا الامر  
 محقق ان هذا العهد الحديده ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول  
 الاسم ونسب الى الحواريين) ورفقاء الحواريين ليعتبره الناس واذي  
 المريدن لنفسه ايدوا بليغا بان الف الكتب التي فيها الاغلاط والشاقيان  
 الرابع في الصفحة ٢٠٥ من المحل السابع المطبوع <sup>٢٠٥</sup> من كتابه من كتابه  
 هكذا ركبها استادن في كتابه بان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسية  
 الاسكندرية بدويب انتهى فانظروا ان استأولن كيف ينكر كون هذا  
 الانجيل من تصنيف يوحنا وكيف يقول انه من تصنيف بعض الظلماء من المدينة  
 الاسكندرية (الخامس) ان المحقق برطشيدرز قال ان هذا الانجيل كله  
 وكذا رسا ئل يوحنا ليست من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن  
 الثاني (السادس) قال المحقق المستهور كروتيس ان هذا الانجيل كان  
 عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادي والعشرين بعد موت  
 يوحنا السابع ان فرق الوجدان التي كانت في القرن الثاني كانت تكره هذا  
 الانجيل وجميع تصانيف يوحنا الثامن ستعرف في المقصد الثاني من الباب  
 الثاني ان احدى عشرة آية من اول الباب الثامن ردها جمهور العلماء  
 واستعرف عن قريب ان هذه الايات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان  
 لهذا الانجيل سند لما قال علماء المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق  
 بما قال الفاضل استادن والمحقق برطشيدرز التاسع توجد في زمان  
 تأليف الانجيل الاربعة روايات واهية ضعيفة بلا سند يعلم منها ايضا انه  
 لا سند عندهم لهذه الكتب قال هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المحل

الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٤م والمجلد الثاني وصلت اليها في باب زمان  
 تأليف الانجيل من قداماء مورخى الكنيسة ابتر وغير معينة لا تقوم علينا  
 الى امر معين والمشاخخ القدماء الاولون صدقوا الروايات الواهية  
 وكتبوها وقيل الذين جافوا من بعدهم مكتوبهم تقيلنا لهم وهذه الروايات  
 الصادقة والكاذبة وصلت من كاتب الى كاتب اخر وتعدت تنقيدها بسبب  
 انقضاء المدة انتهى ثم قال في المجلد المذكور والف الانجيل الاول سنة ١٨٤٤  
 و١٨٤٥ و١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٤٨ و١٨٤٩ و١٨٥٠ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥  
 الثاني سنة او ما بعده الى سنة والاعلى انه الف سنة او سنة والف الانجيل الثالث  
 سنة او سنة او سنة والف الانجيل الرابع سنة او سنة او سنة او سنة او سنة  
 من الميلاد انتهى والرسالة العبرانية والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثالثة  
 والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وبعض  
 الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا اسنادها الى الحواريين بلا حجة وكانت  
 مشكوكا اليه سنة وبعض الفقرات المذكورة مرفودة وغلط الى الآن  
 عند جمهور المحققين كما ستعرف في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا توجد  
 في الترجمة السريانية ورد جميع كتابات العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالة  
 ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وكذلك تردّها الكنيسة  
 السريانية من الابتداء الى الآن ولا تستعملها كما استطاع عليها في الاقوال الآتية  
 قال هورن في الصفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٤  
 لا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالة  
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ومن الآتية الثانية الى الآتية  
 الحادية عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والآتية السابعة من الباب  
 الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا انتهى كلامه فتمت الترجمة السريانية  
 اسقط هذه الاشياء لعدم صحتها عنده وقال وارد كان ذلك في الصفحة ٣٧  
 من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٤م ذكرنا جرحه وهو من اعلم علماء بروكستنت اسما  
 كثيرين من علماء فرقته الذين اخبروا الكتب المفصلة من الكتب المقدسة  
 باعتقاد انها كاذبة الرسالة العبرانية ورسالة يعقوب والرسالة الثانية  
 والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وقال اكثر بلس من  
 علماء بروكستنت ان جميع الكتب ما كانت واجبة التسليم الى عهد يوسى بليس  
 واصر على ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس

والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصنيفات الحواريين وكانت  
الرسالة العبرانية مضافة الى مدة والكاتب المسمى باسمه ما حكموا ان الرسالة  
الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا  
وكتاب المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كتابين لعرب  
لكننا نسلم اليهنا كان قول بلسن انتهى) قال لا رد ترقى الصفحة ١٧٥  
من المجلد الرابع من تفسيره (سيرك وكنيسة اورشليم في عهد ملكا  
يسلمون كتاب المشاهدات ولا يوجد اسم هذا الكتاب في فهرسة الفانون  
الذي كتبه انتهى) ثم قال في الصفحة ٣٢٣ (ان مشاهدات يوحنا  
لا توجد في الترجمة السريانية القديمة وما كتب عليه بارهني ريوس  
ولا يعقوب شرخا وترى اى بدجسو في فهرسة الرسالة الثانية لبطرس  
والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا  
وهذا هو داي السرياني الاخرى انتهى) وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد  
السابع المطبوع ثلث من كائل هرد (ان روكيت في الصفحة ١٦١  
من كتابه ان كثيرا من محققى روستنت لا يسلمون كون كتاب المشاهدات  
واجبا للتسليم واشتد برفسرا يوالد بالشهادة القوية ان انجيل يوحنا  
ورسائله وكتاب المشاهدات لا يمكن ان تكون من تصنيف مصنف واحد  
انتهى) وقال يوسى بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع  
من تاريخه (قال ديونيسيوس اخراج بعض القدماء كتاب المشاهدات  
عن الكتب المقدسة واجتهد في رده وقال هذا كله لامعنى لبر اعظم عجايب  
الجهالة وعدم العقل ونسبت الى يوحنا الحواري غلط ومضيق ليس  
بحواري ولا رجل صالح ولا مسيحي بل نسبته سن تهمس المجلد الى يوحنا  
لكننى لا اقدر على اخراجها عن الكتب المقدسة لان كثيرا من الاخوة  
يعظمونها واما انا فاسلم انه من تصنيف رجل الهامى لكن لا اسما بالسهولة  
ان هذا الشخص كان حواريا ولد زبديا خايعقوب مصنف الانجيل  
بل يعلم من المحاوره وغيرها انه ليس بحواري وكذلك ليس مصنف يوحنا  
الذي ذكره في كتاب الاعمال لان بحينه في انشيا لم يثبت فهذا يوحنا  
اخر من اهل انشيا في افسس قبران كتب عليهما اسم يوحنا ويعلم من  
العبارة والمضمون ان يوحنا الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب  
لان عبارة الانجيل ورسالة لثرحسنة على طريقة اليوناني وليس فيها

الفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات لأنها على خلاف محاوراة النفاذ  
 وليست على السيقا الوحشي والحواري لا يظهر اسمه لا في الانجيل ولا  
 في الرسالة العامة بل يعبر عن نفسه بصيغة المتكلم او الفاعل ويشع  
 في المقصود بلا تمهيد امر بخلاف هذا الشخص كتب في الباب الاول  
 اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليري عبده ما لا بد ان  
 يكون من قريب وبينه مراسلا بيد ملاك له بعدة يوحنا ٤ يوحنا  
 الى السبع كنائس الخ ٩ انا يوحنا اخوكم وشريككم في الضيقة  
 وفي ملكوت يسوع المسيح وصبر الخ وكتب في الآية الثامنة من الباب  
 الثاني والعشرين وانا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع الخ فاطهر اسمه  
 في هذه الايات على خلاف طريقة الحواري لا يقال ان الحواري اظهر اسمه  
 على خلاف عادته ليظهر نفسه لانه لو كان المقصود هذا الذكر خصوصية  
 تختص به مثلاً يوحنا بن زبدي اخو يعقوب او يوحنا المريد المحبوب  
 للرب ونحوها ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل اخيكم وشريككم  
 في الضيقة وشريككم في الصبر ولا أقول هذا بلا استهزاء بل قصدت  
 ان اظهر الفرق بين عبارتي الشخصين انتهى كلام ديونيسيوس ملخصاً  
 من تاريخ يوسى بيس وصرح يوسى بيس في الباب الثالث من الكتاب  
 الثالث من تاريخه (ان الرسالة الاولى لبطرس صادقة الايات  
 الرسالة الثانية له ما كانت داخلة في الكتب المقدسة في زمان من  
 الزمنية لكن كانت تقر رسائل بولس اربع عشرة الا ان بعض الناس  
 يخرج الرسالة العبرانية) ثم صرح في الباب الخامس والعشرين من  
 الكتاب المذكور (اختلفوا في ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا او الرسالة  
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الانجيليون  
 او اشخاص آخرون كان اسماؤهم هذه ولنعم ان اعمال بولس وباشتر  
 ومشاهدات بطرس ورسالة برنابا والكتاب الذي اسمه انسي توشن  
 الحواريين كتب جعلية وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا ايضا كذلك  
 انتهى) ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس  
 من تاريخه قول ارجن في حق الرسالة العبرانية هكذا (الحال الذي  
 كان على السنة الناس ان بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كليمنت  
 الذي كان لنبش الروم وبعضهم قالوا ترجمها لوقا انتهى) كلام ارجن

الذي كان في سنة ١١١١ م  
برسبتر الرور الذي كان في سنة ١١١١ م

واسكرها راسا اديفس يثيب ليس الذي كان في سنة ١١١١ م وقال تر تو ليس  
برسبتر كار تيج الذي كان في سنة ١١١١ م انها رسالة برنيا وكيس برسبتر  
الرور الذي كان في سنة ١١١١ م رسالة بولس ثلاث عشرة ولم بعد هذه  
الرسالة وبسا في برن بيشب كار تيج الذي كان في سنة ١١١١ م وطوبى كرهذه  
الرسالة والكنيسة السريانية الى الان لا تسلم الرسالة الثانية لبطرس  
والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال اسكا بجر من كتب الرسالة  
الثانية لبطرس فقد ضيع وقته وقال يوسى بليس في الباب الثالث والعشرين  
من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب (ظن ان هذه الرسالة  
جعلت لكن كثيرا من القدماء ذكروها وكذا ظن في حق رسالة يهوذا لكنها  
تستعمل في كثير من الكنائس انتهى) وفي تاريخ الببيل المطبوع سنة ١١١١ م  
كرو تليس هذه الرسالة رسالة يهوذا الاسقف الذي كان خاصا من عشر  
من اساقفة اورشليم في عهد سلطنة ابدون انتهى) وكتب يوسى بليس  
في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه  
وقال ارجن في الجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا ان بولس ما كتب  
شيئا الى جميع الكنائس والذي كتبه الى بعضها فسطران او اربعة  
سطور انتهى) فعلى قول ارجن الرسائل المنسوبة الى بولس ليست  
من تصنيف بل هي جعلت نسبت اليه ولعل مقدار سطران او اربعة سطور  
يوجد في بعضها من كلام بولس ايضا واذا تأملت في الاقوال المذكورة  
ظهر لك ان ما قال فامس (ان هذا العهد الجديد ما صنعه المسيح  
ولا الخواريون بل صنعه رجل مجهول الاسم ونسبه الى الخواريين ورفقاؤهم)  
حق لا ريب فيه ولقد اصاب في هذا الامر وقد عرفت في الفصل الاول  
ان الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت مشكوكا مردودة  
الى مكنته وما سلمها محفل ناقص الذي كان انفق في سنة ١١١١ م قيس  
الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ١١١١ م وبقى كتاب المشاهدات  
مشكوكا مردودا في هذا المحفل ايضا فقبل في محفل كان تيج في سنة ١١١١ م  
هذين المحفلين ليس حجة اما اولاهما فلا ن علماء المحفل الستة كلها سلموا  
كتاب يهوديت وان علماء محفل لوديسيا سلموا عشر ايات من الباب  
العاشر وستة ابواب بعد الباب العاشر من كتاب استيروان  
علماء محفل كار تيج سلموا كتاب وزدرو وكتاب طوبيا وكتاب باروخ

وكتاب ايكلير باستيكس وكتابي المقاييس وسلم حكمهم في هذه  
 الكتب علماء المحافل الثلاثة اللاحقة فلو كان حكمهم بدليل وبرهان  
 لزم تسليم الكل وان كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل فالجواب  
 ان فرقة بروستنت تسلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهد  
 وترده في غيرهما سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحافل  
 الستة ولا يتشكى عندهم الا عرج بالنسبة الى الكتب المردودة عندهم  
 غير كتاب استير بان اصولها فقدت لان جيروم يقول انه حصل له اصل  
 يهوديت واصل طوبيا بلسان چا لديدك واصل الكتاب الاول للمقاييس  
 واصل كتاب ايكلير باستيكس باللسان العبري وترجم هذه الكتب من اصولها  
 شيئا فزادهم ان يسلموا هذه الكتب التي حصل اصولها لجيروم علما انه يلزم عليهم  
 عدم تسليم التجيل متى ايضا لان اصله مفقود واما ثانيا فلا بد من تثبيت باقرار  
 يهودا انه ما كان تنفيذ الروايات في قدامهم وكانوا يصدقون الروايات  
 الواهية ويكتبونها والذين جاؤا من بعدهم يتبعون اقوالهم فالأغلب انه  
 وصلت الى علماء المحافل ايضا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب  
 لسلموها بعد ما كانت مردودة الى قرون واما ثالثا فلان حال الكتب المقدسة  
 عندهم حال الانهزامات والقوانين الاتري (١) ان الترجمة اليونانية  
 كانت معتبرة في اسلافهم من عهد الحواريين الى القرن الخامس عشر وكانوا  
 يعتقدون ان النسخة العبرانية محرفة والصحيحة غلط ومحرفة فلزم جعل  
 انعكاس الامر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة غلط ومحرفة فلزم جعل  
 اسلافهم كافة (٢) وان كتاب دانيال كان معتبرا عند اسلافهم على وفق  
 الترجمة اليونانية ولما حكم ارجن بلام صحة تركوه واخذوه من ترجمة  
 تيمودوشن (٣) وان رسالة ارسطوتليس كانت مسجلة الى القرن السادس عشر  
 ثم نكلوا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة عند جمهور علماء  
 بروستنت (٤) وان الترجمة اللاطينية معتبرة عندك كذلك ومحرفة غير  
 معتبرة عند بروستنت (٥) وان الكتاب الصغير للتكوين كان معتبرا  
 صحيحا الى القرن الخامس عشر كما ستعرف في الباب الثاني ثم في القرن السادس  
 عشر صار غير صحيح وجعلوا (٦) وان الكتاب الثالث لعزرا تسلمه كنيسة  
 كريك الى الآن وفرقة كاتلك وبروستنت تردانه وان زبور سليمان  
 سلمه قدامهم وكان مكتوبا في كتبهم المقدسة ويوجب الى الآن في نسخة

كودس اسكند ريانوس والآن يعد جعليا ودرجواهم بالذبح سيعتقد  
 بجعلية الكل ان شاء الله فظهر مما ذكرت للنظر المليب انه لا يوجد سند  
 متصل عندهم لا لكتب العهد العتيق ولا لكتب العهد الجديد واذا اصبق  
 عليهم في هذا الباب فتارة يتمسكون بان المسيح شهد بحقيقة كتب العهد  
 العتيق وستعرف حال هذه الشهادة مفصلا في جواب المغالطة  
 الثانية من الباب الثاني فاستظروا (الفصل الثالث) في بيان ان هذه  
 الكتب مملوءة من الاختلافات والاغلاط وانا اجعل هذا الفصل  
 قسمين واورد في كل قسم امثلة (القسم الاول) في بيان الاختلافات  
 (١) من قابل الباب الخامس والاربعين والتاذا والاربعين من كتاب  
 حزقيال بالباب الثاني والعشرين والتاسع والعشرين من سفر اليعازر  
 ويوجد اختلاف فاصريحا في الاحكام (٢) بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع  
 والباب الثاني من سفر الاستسنا في بيان ميراث بني جاد اختلاف في  
 واحد البيايين غلط يقينا كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع  
 (٣) يوجد الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الاول من اخبار  
 الايام في بيان اولاد بنيامين وكذا بينهما وبين الباب السادس من السفر  
 من سفر التكوين واقر علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى ان ما وقع  
 في السفر الاول من اخبار الايام غلط كما ستعرف في المقصد الاول من  
 الباب الثاني (٤) يوجد بين الباب الثامن من السفر الاول من اخبار  
 الايام من الاية التاسعة والعشرين الى الاية الثامنة والثلاثين والباب  
 التاسع من السفر المذكور من الاية الخامسة والثلاثين الى الاية الرابعة والاربعين  
 اختلاف بين الاسماء وقال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره  
 (ان علماء اليهود يقولون ان عزرا وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات  
 باختلاف الاسماء ولم يحصل له تمييز بان لهما الحسن فقها انتهى كلامه  
 (٥) الاية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني  
 هكذا (واتى يواب بعدد حساب الشعب للملك وكان عدد بني اسرائيل  
 ثمانمائة الف رجل بطل يضرب بالسيف ورجال يهودا عدتهم خمسمائة  
 الف رجل مقاتلة) والاية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من  
 السفر الاول من اخبار الايام هكذا (ودفع اخشياء القوم الى دار وكان  
 عدد بني اسرائيل الف الف ومائة الف رجل جازب سيف ويهودا الاربعمائة

الف وسبعون الف رجل مقاتلة) فيبينها المخلاف في عدد بني اسرائيل  
 بمقدار ثلاثمائة الف وفي عدد يهودا بقدر ثلاثين الفا (١) الآية الثالثة  
 عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا (ولم يجد الى  
 داود واخبره قائلا اما ان يكون سبع سنين جوعا لك في ارضك الخ) وفي  
 الآية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام  
 هكذا (اما ثلاث سنين جوعا الخ) ففي الاول سبع سنين وفي الثاني ثلاث  
 سنين وقد اقر مفسروهم ان الاول غلط (٢) الآية السادسة والعشرون  
 من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان قد اتى على اربعين سنة  
 وعشرون سنة اذ ملك الخ) والايه الثانية من الباب الثاني والعشرين من السفر  
 الثاني من اخبار الايام هكذا (ابن اثنين واربعين سنة كان اخرايا الخ) فيبينها  
 المخلاف والاثاني غلط يقينا كما اقر عليه مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وان  
 اباياه يهودا حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس هو على سرير السلطنة  
 بعد موت ابيه متصلاً كما يظهر من الباب السابق فلو لم يكن غلطاً يلزم  
 ان يكون اكبر من ابيه بسنتين (٣) الآية الثامنة من الباب الرابع  
 والعشرين من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان يواخين يوم ملك ابن  
 ثمان وعشرين سنة الخ) والآية التاسعة من الباب السادس والثلاثين من  
 السفر الثاني من اخبار الايام هكذا ابن ثمان سنين كان يواخين حين  
 ملك الخ فيبينها المخلاف والاثاني غلط يقينا كما اقر مفسروهم وستمرة  
 في المقصد الاول من الباب الثاني (٤) بين الآية الثامنة من الباب  
 الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني والآية الحادية عشر من  
 الباب الحادي عشر من سفر الاول من اخبار الايام المخلاف وقال ادم  
 في زحل شرح عبارة صموئيل (قال داكر كني كات ان في هذه الآية  
 ثلاث تحريفات جسيمة انتهى) ففي هذه الآية الواحدة ثلاث غلط  
 (٥) صريح في الباب الخامس والسادس من سفر صموئيل الثاني ان  
 داود عليه السلام جاد بنبأ بوق الله بعد محاربة الفلسطينيين وصرح  
 في الباب الثالث عشر والرابع عشر من السفر الاول من اخبار الايام  
 انه جاء بالنبأ بوق قبل محاربتهم والحادث ولحده كما لا يخفى على ناظر  
 الابواب المذكورة فيكون احدها غلطاً (٦) يعلم من الآية ١٦ و ١٧  
 من الباب السادس ومن الآية ٨ و ٩ من الباب السابع من سفر التكوين



اذ افعه كان امره نوحاً عليه السلام ان يأخذ من كل خير واهية وحشرات  
 الارض اثنين اثنين ذكر وانثى ويعلم من الآية ٢ و ٣ من الباب السابع  
 انه كان امره ان يأخذ من كل بهيمة طاهرة ومن كل طير طاهر كان او غير  
 طاهر سبعة ازواج سبعة ازواج ومن كل بهيمة غير طاهرة اثنين اثنين  
 (١٢) يعلم من الباب الحادي واللاثين من سفر العدد ان بني اسرائيل فوجوا  
 المديانيين في عهد موسى عليه السلام وما بقوا منهم ذكراً مطلقاً  
 لا بالغا ولا غير بالغ حتى الصبي الرضيع ايضاً وكذا ما بقوا منهم  
 امرأة بالغة واخذوا غير البالغات جواري لانفسهم ويعلم من الباب السادس  
 من سفر القضاة ان المديانيين في عهد القضاة كانوا ذوى قوة عظيمة  
 بحيث كان بنو اسرائيل مغلوبين وعاجزين منهم ولا مدة بين العهدين  
 الا بقدر ما شئ سنة فاقول اذا فنى المديانيون في عهد موسى فكيف  
 صاروا في مقدار هذه المدة اقوياء بحيث غلبوا على بني اسرائيل واخرجوا  
 الى سبع سنين (١٣) في الباب التاسع من سفر الخروج هكذا تفعل  
 الرب هذا الكلام في الغدومات كل بهايم المصريين ولم يمض  
 واحدة من ماشية بني اسرائيل فيعلم منه ان بهايم المصريين  
 ماتت كلها ثم في هذا الباب من خافى كلمة الرب من عبده فرعون  
 هرب بعبده ودوابه الى البيوت ومن لم يحضر على ياله قول  
 الرب ترك عبده ودوابه في الحقول فيبينها اختلاف (١٤)  
 في الباب الثامن من سفر التكوين هكذا (رواستقر الفلك في اليوم  
 السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمينية والمياه  
 كانت تذهب تنقص الى الشهر العاشر لانه في الشهر العاشر  
 في الاول من الشهر ماتت رؤس الجبال) فيبين الايتين لاختلاف  
 لانه اذا ظهر رؤس الجبال في الشهر العاشر فكيف استقر السفينة  
 في الشهر السابع على جبال ارمينية الاختلاف الخامس عشر الى  
 الاختلاف السادس والعشرين بين الباب الثامن من سفر  
 صموئيل الثاني والباب الثامن عشر من السفر الاول من اخبار  
 الايام مخالفة كثيرة في الاصل العبراني وان اصل المترجم  
 في بعض المواضع واتقياها عن كلام آدم كادراكه المفسر  
 من الجدل المماثل من تفسيره ذيل عبارة صموئيل

| الباب | الآيات | الفاظ سفر صموئيل            | الفاظ سفر اخبار الايام         |
|-------|--------|-----------------------------|--------------------------------|
| ١     | ١      | اخذ داود لجام الخيوة من يده | اخذ قوتيرة جات وضياعا من يداهل |
| ٣     | ٣      | اهل فلسطين                  | فلسطين                         |
| ٤     | ٤      | هدد عززر                    | هدد عززر                       |
| ٨     | ٨      | الف وسبعمائة فارس           | الف مركب وسبعمائة فارس         |
| ٩     | ٩      | ولقد الملك داود نخاسا كبيرا | ومن طيحات ومن كون قري هدد عززر |
| ٩     | ٩      | جدا من بطاح وروفرود عززر    | اخذ داود نخاسا كثيرا           |
| ٩     | ٩      | نوع ملك هدد عززر            | نوع ملك هدد عززر               |
| ١٠    | ١٠     | يورام                       | هادورام                        |
| ١١    | ١١     | من ارام                     | من ادم                         |
| ١٣    | ١٣     | ارام                        | ادوم                           |
| ١٦    | ١٦     | ايملك وسرايا الكاتب         | مالك وشوشا الكاتب              |

ففي هذين البابين اثني عشر اخلافا الاختلاف السابع والعشرون الى  
الاختلاف الثاني والثلاثين قال المفسر المذكور في بيان المخالفة  
بين الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني والباب التاسع عشر من السفر  
الاول من اخبار الايام

| الباب | الآيات | الفاظ سفر صموئيل           | الفاظ سفر اخبار الايام          |
|-------|--------|----------------------------|---------------------------------|
| ١٦    | ١٦     | سويلاك رئيس الجيش هدد عززر | شوقاخ مقدم جيش هدد عززر         |
| ١٧    | ١٧     | واني الى حلام              | واني عليهم                      |
| ١٨    | ١٨     | تسعمائة مركب اربعين الف    | سبعة الاف مركب واربعين الف راجل |
| ١٨    | ١٨     | فارس وسويلاك رئيس الجيش    | وشوقاخ مقدم الجيش               |

ففي البابين ستة اختلافات ٣٣ الآية السادسة والعشرون من الباب  
الرابع من سفر الملوك الاول هكذا (وكان نسيما ان اربعون الف مدود وديري  
عليها خيل للمراكب واثنى عشر الف فارس) والآية الخامسة والعشرون من  
الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وكان نسيما  
اربعة الاف مدود واثنى عشر الف فارس) وهكذا في الترجمة الفارسية  
والهندية وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة عشر عبارة سفر اخبار

الايام قبل لفظة الاربعة بأربعين وادم كلادوا المفسر نقل اختلاف التراسيم  
 والشرح ذيل عبارة سفر الملوك اولاً ثم قال (الاخسر ان تعترف بوقوع  
 التحريف في العدد فظنوا الى هذه الاختلافات ٣٤ بين الآية الرابعة  
 والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول والآية الثالثة من  
 الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الايام اختلاف قال ادم كلادوا  
 في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح عبارة اخبار الايام (ظن كما ستر  
 المحققين ان الاخسر ان تسلم عبارة سفر الملوك ههنا ايضاً ويمكن ان  
 وقع لفظ البقرم موضع البقيم انتهى) ومعنى البقرم الثور ومعنى  
 ومعنى البقيم العقدة فاعترف هذا المفسر بوقوع التحريف في اخبار الايام  
 فتكون عبارة اخبار الايام غلطاً عنده وقال جامعوا بتفسير هنري  
 واسكات (وقع الفرق ههنا لاجل تبدل الحروف انتهى) ٣٥ الآية  
 الثانية من الباب السادس عشر من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان  
 احاز يوم ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة يا اورشليم الخ)  
 ووقع في حال ابنه حزقيا في الآية الثانية من الباب الثامن عشر من السفر  
 المذكور هكذا (وكان قد اتى عليه يوم ملك خمسة وعشرين سنة) فيلزم  
 ان يكون حزقيا ولداً لاحاز في السنة الحادية عشر من عمره وهو خلاف  
 العادة فالظاهر ان احدهما غلط والمفسرون اقرؤا يكون الاول غلطاً  
 قال جامعوا تفسير هنري واسكات ذيل شرح الباب السادس عشر من الباب  
 ان لفظة العشرين كتبت في موضع الثلاثين انظر الآية الثانية من  
 الباب الثامن عشر من هذا السفر انتهى ٣٦ في الآية الاولى من الباب  
 الثامن والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (كان احاز  
 ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة في اورشليم) وفي الآية  
 الاولى من الباب التاسع والعشرين من السفر المذكور هكذا (فلما خرب  
 ان خمس وعشرين سنة) وههنا ايضاً احدهما غلط والظاهر ان تكون  
 الاولى كما عرفت ٣٧ بين الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر  
 من سفر صموئيل الثاني والآية الثالثة من الباب العشرين من السفر الاول  
 من اخبار الايام اختلاف وقال هورن في المجلد الاول من تفسيره (انما  
 سفر صموئيل صحيحة فلتجعل عبارة سفر اخبار الايام مثلاً انتهى) فنبه  
 عبارة سفر اخبار الايام غلطاً فانظروا كيف ياهل الاصلاح والتحريف

والحيان مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل  
 مثل عبارة سفر اخبار الايام والانصاف انه لا يجي هذه سنة في العلية  
 ٣٨ الاية الثالثة والثلاثون من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول  
 هكذا (في السنة الثالثة لاسا ملك يهودا ملك بعشا ابن احياء على جميع  
 اسرائيل في ترصا اربعة وعشرين سنة) والاية الاولى من الباب السادس  
 عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وفي السنة السادسة والثلاثين  
 لملك اساصعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا الخ) فبينما اختلف واحد على  
 غلط يقينا لان بعشا على حكم الاولى مات في السنة السادسة والعشرين  
 لاسا وفي السنة السادسة والثلاثين لاسا كان قد مضى على موت بعشا  
 عشرة سنين فكيف صعد في هذه السنة على يهوذا قال جامعوا تفسير هيري  
 واسكات دليل عبارة سفر الايام (الظاهر ان هذا التاخر غلط وقال  
 اشرد الذي هو من كبار العلماء المسيحية ان هذا العام سادس وثلاثون من  
 انقسام السلطنة لامن سلطنة اسنا انتهى) فهو لا العلماء سلموا ان عبارة  
 اخبار الايام غلط اما وقع لفظ السادسة والثلاثين موقع لفظ السادسة  
 والعشرين او وقع لفظ الملك اسنا موقع لفظ من انقسام السلطنة ٣٩  
 الاية التاسعة عشر من الباب الخامس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام  
 هكذا (ولم يكن حرب) اي بين اسنا وبعشا (الى سنة خمس وثلاثين من ملك  
 اسنا) وهي مخالفة ايضا للاية الثالثة والثلاثين من الباب الخامس عشر  
 من سفر الملوك الاول كما عرفت في الاختلاف السابق ٤٠ في الاية  
 السادسة عشر من الباب الخامس من سفر الملوك الاول عدد الموكلين  
 ثلوثه الاف وثلاث مائة وفي الاية الثامنة من الباب الثاني من السفر  
 الثاني من اخبار الايام ثلاثه الاف وستمائة وحرف مترجموا الترجمة  
 اليونانية في سفر الملوك فكتبوا ثلاثه الاف وستمائة ٤١ في الاية  
 السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول (وكان  
 البحر يسع الف فرق) وفي الاية الخامسة من الباب الرابع من السفر  
 الثاني من اخبار الايام هكذا (يسع ثلاثه الاف فرق) والجملة  
 الاولى في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣١ هكذا (دو هزار  
 دران كهنيد) وفي الترجمة الفارسية سنة ١٨٤٥ هكذا (دو هزار  
 خم اب ميكرفت) والجملة الثانية هكذا ترجمت فارسية سنة ١٨٣١

(وسه هرا رب دران كنجيد) ترجمه فارسيه و ششم (وسه هرا رب دران كنجيد)  
 گرفته نگاه ميدست) قينهما اختلاف و تفاوت الف ٤٣ من قابل  
 الباب الثاني من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا و جديتها  
 اختلاف و اعطيا في اكثر المواضع و لوقطعا السطر عن الاختلاف ففهمنا غلط  
 آخر و هو انها اتفقا في حاصل الجمع و قالوا الذين جاؤا من بابل الى اورشليم  
 بعد ما اطلقوا من اسر بابل اثنان و اربعون الفا و ثلثا مئة و ستون شخصا  
 ولا يخرج الحاصل بهذا القدر لو جمعا لافي كلام عزرا ولا في كلام نحميا  
 بل حاصل الجمع في الاول ٩٨١٨ و في الثاني ٣١٠٨٩ و الجواب هذا الجمع  
 الاتفاقي ايضا غلط على تصريح المؤرخين قال يوسف في الباب الاول من الكتاب  
 الحادي عشر من تاريخه (ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان و اربعون  
 الفا و اربعمائة و اثنان و ستون شخصا انتهى) قال جامع معقول تفسير هنري  
 و اسكات ذيل يشرح عبارة عزرا (وقع فرق كثير في هذا الباب و الباب  
 السابع من كتاب نحميا من غلط الكاتب و لما الفت الترجمة الانجليزية صحح  
 كثير منه بمقابلة النسخ و في الباقي بقيت الترجمة اليونانية في شرح المتن  
 العبري ما انتهى) فانظر ايها البيب هذا حال كتبهم لمقدسة انهم في صدور  
 التفسير الذي هو في الحقيقة الشريف من القرون لكن الاغلاط باقية فيها  
 و الاضاف ان هذه الكتب غلط من الاصل و لا تقصير للمصححين عزرا ٣٨  
 اذا عجزوا ينسبون الى الكتابين الذين هم براد من هذا و من تأمل الآيات  
 في هذين البابين وجد الاختلافات و الاغلاط ازيد من عشرين و لا  
 اعلم حال الفذ انهم كيف يفعلون وكيف يعرفون ٤٣ في الآية التاسعة من  
 الباب الثالث عشر من السفر الثاني من اخبار الايام ان ام ابيا ميخا  
 بنت اور بابل من جميعه و يعلم من الآية العشرين من الباب الحادي عشر من  
 السفر المذكور ان امه ميخا بنت ابى شا لوم و يعلم من الآية السابقة العشرين  
 من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني انه ما كان لابي شا لوم الا بنتا  
 واحدة اسمها ثامار ٤٤ يعلم من الباب العاشر من كتاب يوشع ان بني اسرائيل  
 لما قتلوا سلتان اورشليم تسلطوا على ملكه و من الآية الثالثة و الستين  
 من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور انهم ما كانوا تسلطوا على ملكه  
 اورشليم ٤٥ يعلم من الآية الاولى من الباب الرابع و العشرين من سفر صموئيل  
 الثاني ان الله التي في قلبه اود ان يعذب بني اسرائيل و يعلم من الآية الاولى

من الباب الحادي والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام ان الملقى كان  
 الشيطان ولما لم يكن الله خالق الشر عندهم لزم الاختلاف القوي (الاختلاف  
 السادس والاربعون الى الاختلاف الحادي والحسين من قابل بيان نسب  
 المسيح الذي في انجيل متى بالبيان الذي في انجيل لوقا وجد ستة اختلافات  
 اعلم من متى ان يوسف بن يعقوب ومن لوقا انه ابن هالي ٢ يعلم من متى ان  
 عيسى من اولاد سليمان بن داود عليهم السلام ومن لوقا انه من اولاد ناثان  
 ابن داود ٣ يعلم من متى ان جميع ابناء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين  
 مشهورون ومن لوقا انهم ليسوا بسلاطين ولا مشهورين غير داود  
 وناثان ٤ يعلم من متى ان شلتائيل بن يوحنا نيا ويعلم من لوقا انه ابن  
 نيري ٥ يعلم من متى ان اسيم ابن زور بابل يهود ومن لوقا ان اسمه  
 رصافا والعلم ان اسما بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث من السفر الاول  
 من اخبار الايام وليس فيها اليهود ولا رصافا لحي ان كلامها غلط في  
 داود الى المسيح عليها السلام ستة وعشرون جيلا على ما بين متى واحدي  
 واربعون جيلا على ما بين لوقا ولما كان بين داود والمسيح مدة الف سنة  
 فعلى الاول يكون في مقابلة كل جيل اربعون سنة وعلى الثاني خمسة وعشرون  
 ولما كان الاختلاف بين البيانيين ظاهرا بادي التامل تحير فيها القلاء  
 المسيحية من زمان اشتها رهبين الانجيليين الى اليوم وفي حواشيوها  
 ضعيفة ولذلك اعترف جماعة من المحققين مثل اكهارن وكيسر وهينس  
 وديوث ووي نروفرش وغيرهم بانها مختلفان اخلافا معنويا وهذا حق  
 وعين الانصاف لانه كما صدر عن الانجيليين اغلاط واختلافات في  
 مواضع اخرى كذلك صدر الاختلاف ههنا نعم لو كان كلامهم خاليا عنها  
 سوى هذا الموضع كان التأويل مناسباً وان كان بعيداً وآدم كلارك ذيل  
 شرح الباب الثالث من انجيل لوقا نقل التوجيهات وما رضى بها وتحرير ثم  
 نقل عن راغير مسموع من مستر هارمرسي في الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس  
 هكذا (كان اوراق النسب تحفظ في اليهود حفظاً جيداً ويعلم كل ذي علم ان  
 متى ولوقا اختلفا في بيان نسب الرب اخلافاً بتحريفه المحققون من  
 القدماء والمؤرخين وكما انه فهم في المواضع الاخر اعتراض في حق المؤلف  
 ثم صار هذا الاعتراض كما مباله فكذلك هذا ايضا اذا صفا يصير جامعا  
 فربما لكن الزمان يفعل له هكذا انتهى) فاعترف (بان هذا الاختلاف

اخلا في تحريفه المحققون من القدماء والمناخون) وما قال (ان اوراق  
 النسب كانت تحفظ في اليهود حفظا جيدا) مردود لان هذه الاوراق  
 مزارت منتشرة بريح الحوادث ولذلك غلط عزرا والرسولان عليهم السلام  
 في بيان بعض النسب وهذا المفسر يعترف به ايضا كما ستعرف في الشاهد  
 السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني واذا كان الحال في عهد عزرا  
 هكذا فكيف يظن في عهد الحواريين واذا لم يبق اوراق نسب الكهنة والرؤساء  
 محفوظة فاعى اعتبار لورق نسب يوسف النجار المسكين واذا كان تادفة  
 اشخاص من الانبياء المعترين غلطوا في بيان النسب ولم يقدروا على التمييز  
 بين الغلط والتصحيف فكيف يظن بمترجم انجيل متى الذي لم يعلم الى الآن اسمه  
 فضلا عن وثاقته احواله وفصلا عن كونه ذا الهام وبلوقا الذي لم يكن  
 من الحواريين يقينا ولم يثبت كونه ذا الهام فالغالب انه حصل لها اوراق  
 مختلفة في بيان نسب يوسف النجار ولم يحتمل لهما التمييز بين الصحيح  
 والغلط فاخارا احدهما بظنه احد الورقين والاخر الورقة الاخرى  
 رجاء للمفسر المذكور بان الزمان يفعله هكذا رجاء بلا فائدة لانه اذا  
 لم يصف الى مدة الف وثمانمائة سنة في هذه القرون الثلاثة الاخيرة التي  
 شاع العلوم العقلية والنقلية فيها في ديار اوربا وتوجهوا الى تحقيق  
 كل شئ حتى الى تحقيق الملة ايضا فامسحوا في الملة اولا اصلا كما فعلوا  
 على المذهب العمومي في اول الرولة بانه باطل وعلى البابا الذي كان متبعه  
 الملة بانه دجال غدار ثم اختلفوا في الاصلاح واقترحوا الى الخرق ثم كانوا  
 يزيدون في الامساخ يوما فوما حتى ترق المحققون الغير المحسوسين  
 منهم لاجل زيادة تحقيقهم الى اعلى درجة الاصلاح حتى ضلوا الملة الصحيحة  
 كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية قلن السماء في زمان اخر لن تبت  
 والتوجيه المشهور لان هذا التوجيه ان يكون متى كتب نسب يوسف وبلوقا  
 كتب نسب مريم ويكون يوسف ختن هالي ولا يكون هالي ابن فنيص  
 الختن اليه وادخل في سلسلة النسب في هذا التوجيه مردود لوجه  
 الاول ان المسيح على هذا التقليد يكون من اولاد ناثان لامن اولاد  
 سايان لان نسبته الحقيقي من جانب امه ولا اعتبار لنسب يوسف النجار  
 في حقه فيلزم ان لا يبقى المسيح مسيحا ولذلك قال مقندي فرقة  
 بروتستانت كالوين في رد هذا التوجيه (من اخرج سليمان عن

نسب المسيح فقد اخرج المسيح عن كونه مسيحيا) والثاني ان هذا الترجيح  
لا يصح الا اذا ثبت من التواريخ المقبلة ان من ممت بنت هالي ومن اولاد  
ناثان ومجرد الاحتمال لا يكفي لهذا سيما في الصورة التي يردده المحققون  
فيها مثل آدم كلارك المفسر وغيره ويرده بمقننه اهم كالون ولم يثبت هذا  
الامر ان بدليل ضعيف فنفذ عن القوى بل ثبت عكسها لانه صرح في انجيل  
يعقوب ان اسم ابوي من م (يهوياقيم وعانا) وهذا الانجيل وان لم يكن  
الهاميا ومن تصنف يعقوب الحواري عند اهل التثليث المعاصرين لنا  
لكن لا شك انه من جعل بعض اسلافهم وقدم جدا ومؤلفه من القدماء الذين  
كانوا في القرون الاولى فلا تخط رتبته عن رتبة التواريخ المقبلة ولا ينافوا  
مجرد احتمال لا يكون له سند وقال اكستايين انه صرح في بعض الكتب التي  
كانت توجد في عهده (ان من م عليها السلام من قوم لاوي) وهذا ينافي كونها  
من اولاد ناثان واذا لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين من  
سفر العدد ان كل رجل يتزوج بامرأة من سبطه وقبيلته وكذلك كل امرأة  
تتزوج برجل من سبطها وقبيلتها ليثبت الميراث في القبائل ولا تختلط  
الاسباط بعضها ببعض وما وقع في الباب الاول من انجيل لوقا ان زوجه  
زكريا كانت من بنات هارون ومن م عليها السلام كانت قريبة ليها  
فظهر ان الحق ما وقع في بعض الكتب لان من م عليها السلام كانت قريبة  
لزوجه زكريا وهذه كانت من بنات هارون قطعا فتكون من م من بنات  
هارون ايضا واذا كانت كذلك كان زوجها المزمع ايضا من اولاد هارون  
بحكم التوراة ويكون بيان كل من الانجيليين غلطاً من جعليات اهل  
التثليث ليثبت ان عيسى عليه السلام كان من اولاد داود ولا يطعن  
اليهود في كونه مسيحيا موعودا ولما لم يكن هذه الانجيل مشهورة  
الى اخر القرن الثاني لم يطع احد المحرفين على الحق من اجل للاخر فوقعها  
في الاختلاف والثالث انه لو كان من م بنت هالي لظهر هذا الامر  
للقدماء ولو كان لهم علم بذلك لما وجهوا بتوجيهات ركيكة يريها  
المناخرون ويشنعون عليها والرابع ان الفاظ متى هكذا (يعقوب  
اكتينيون يوسف) والفاظ لوقا هكذا (ديوس يوسف توهالك)  
فيعلم من كلنا العبارتين ان كلا من متى ولوقا يكتبان نسب يوسف  
والخامس لو فرضنا ان من م كانت بنت هالي فلا يصح ما في لوقا الا انه



ان يثبت ان اليهود كان زواجهم ان المختن اذا لم يكن لزوجه اخ كانت  
 يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع الابن لكنه لم يثبت هذا  
 الامر الى الآن بوجه يعتمد عليه وهو ان بعض علماء يربطون وانتسابهم  
 للنسب القابل للزواج لا يثبت علينا ونحن لا نتكبر انتساب شخص الى اخيه مطلقا  
 بل يجوز عندنا ايضا انه اذا كان ذلك الاخر من اقارب النسب او النسب او النسب  
 او استاذ او مشهورة ومشهورا لاجل المنزلة الدنيا وبنو الدنيا  
 ينسب هذا الشخص اليه فيقال مثلاً انه ابن الاخ او الاخت او اختن لفلان  
 الامير السلطان او وليد لفلان الفاضل او مريد للشيخ الفلاني لكن  
 هذا الانتساب امر والادخال في سلسلة النسب بانه ابن لاب زوجته  
 وكون هذا رواج اليهود امر آخر فخص شكر هذا الامر الاخر ونقول انه لم  
 يثبت انه كان زواجهم كذلك (فائدة) انجيل متى هذا المسمى مشهورا  
 معتبرا في عهد لوقا ولا فكيف يتصور ان يكتب لوقا نسب المسيح  
 بحيث يحالف تحريم متى في بادى الرأي مخالفة تخبر فيها المحققون  
 من القدماء والمتأخرين سلفا وخلفا ولا يزيد حرفا وحرفين للتوضيح  
 بحيث يرتفع الخلاف الاختلاف الثاني والخمسون من قابل الباب الثاني  
 من انجيل متى بالباب الثاني من انجيل لوقا وجد لهما خلافا عظيما بحيث  
 يجوز انه لا يمكن ان يكون كل منهما الهاميا وانا اكنفي بنقل الاختلافين  
 (١) يعلم من كلام متى ان ابوى المسيح بعد ولادته ايضا كانا يقيمان  
 في بيت لحم ويفهم من بعض كلامه ان هذا الاقامة فيه كانت الى مدة  
 قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبوا الى مصر واقاموا مدة  
 حياة هيرودس في مصر رجعا بعد موته واقاما في ناصرة ويعلم من كلام  
 لوقا ان ابوى المسيح بعد ما تم مدة تقاص مريم ذهبا الى اورشليم  
 وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاموا فيها وكانا يذهبان منها  
 الى اورشليم في ايام العيد من كل سنة واقام المسيح في السنة الثامنة  
 عشر بلا اطلاع الابوين ثلاثة ايام في اورشليم وعلى كلامه لا سبيل  
 للمجيء الى بيت لحم بل لو فرض مجيئهم يكون في ناصرة لان مجيئهم  
 في أثناء الطريق ايضا بعيد وكذا لا سبيل للذهاب ابوى الى مصر  
 واقامته فيها لانه صريح في ان يوسف لم يسافر قط من ارض اليهود  
 لا الى مصر ولا الى غيرها (٢) يعلم من كلام متى ان اهل اورشليم وهرودس

ما كانا عالمين بولادة المسيح قبل اخبارنا لمجوس وكانوا معاندين لربهم  
 من كلام لوقا ان ابوي المسيح لما ذهبا الى اورشليم بعد عدة النفاس  
 لتقديم الذبيحة فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا بروح  
 القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح  
 اخذ عيسى عليه السلام على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا لك سنة  
 النبوة وقفت لتسمع الى رب في تلك الساعة واخبرت جميع المستظرين  
 في اورشليم فان كان هيرود واهل اورشليم معاندين للمسيح لما اخبر الرجل  
 المستنير بروح القدس في الهيكل الذي كان مجمع الناس في كل حين ولما  
 اخبرت النبوة بهذا الخبر في اورشليم التي كانت دارا لسلطنة هيرود  
 والفاصل نورثن حليم لا يجيل لكنه ههنا سبب الاختلاف الحقيقي بين  
 البيانيين وبكم بان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ٤٤ يعلم من الباب  
 الرابع من انجيل مرقس ان المسيح امر الكهنة بالذهاب وحدث التمزج  
 والهيكلان في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب الثامن من  
 انجيل متى ان الكالين المذكورين بعد وعظ الجليل وكتب وعظ التمثيلات  
 في الباب الثالث عشر فهذا الوعد متاخر عن الكالين المذكورين  
 تاخر كثيرا لان بين الواعظين مدة مديدة فاحدهما غلط لان التقديم  
 والناظر في تاريخ الوقائع وتوقيت المحادث من الذين يدعون انهم  
 يكتبون بالاظم او يدعي له ذلك بمنزلة المناقضة ٥٥ كتب مرقس  
 في الباب الحادي عشر ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثالث  
 من وصوله الى اورشليم وكتب متى في الباب الحادي والعشرين انها كانت  
 في اليوم الثاني فاحدهما غلط (وقال هورن في بيان هذين الاختلافين  
 اللذين مر ذكرهما في هذا الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة  
 ٢٧٥ و ٢٧٦ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٢ من الميلاد  
 لا يخرج صورة مما من التطبيق في هذه الاحوال) ٥٦ كتب متى في الباب  
 الثامن او لا شفاء البرص بعد وعظ الجليل ثم شفاء عبد قائد المائة  
 بعد ما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حجة بطرس وكتب لوقا  
 في الباب الرابع او لا شفاء حجة بطرس ثم في الباب الخامس شفاء  
 البرص ثم في الباب السابع شفاء عبد قائد المائة فاحد البيانيين  
 غلط ٥٧ ارسل اليهود الكهنة والاويين الى يحيى يسألوه من انت

مسأله وقالوا انت ايليا فقال لست انا يا ايليا كما هو مصرح في الباب  
 الاول من انجيل يوحنا وفي الاية الرابعة عشر من الباب السادس عشر من  
 انجيل متى قول عيسى في حق يحيى عليه السلام هكذا رواه ان تلم  
 تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي وفي الباب السابع عشر من انجيل  
 متى هكذا ١٠ (سأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة ان ايليا  
 ينبغي ان ياتي اولا) ١١ (فاسان يسوع وقال لهما ان ايليا ياتي اولا  
 ويرد كل شيء) ١٢ (ولكني قول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل علموا به  
 كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتالم منهم) ١٣ (حينئذ  
 فهموا لتلاميذه انه قال لهما عن يوحنا المعمدان) فلم من العباد  
 ان يحيى هو ايليا الموعود فلزم التساقيض بين قول يحيى وعيسى عليهما  
 السلام - تنبيها - لو تدبر احد في كتبهم لما امكن له الاذعان بكون  
 عيسى مسيحاً موعوداً اصادقاً ولهذه البيان الملازمة اربعة امور  
 (الاول ان يواقيم بن يوشيا لما احرق الصحيفة التي كتبها باروخ من  
 فراديسا عليهم السلام نزل الوحي الى ادسيا هكذا (الرب يقول في سنة  
 يواقيم ملك يهوذا انه لا يكون منه حارس على كرسي داود) كما هو مصرح  
 في الباب السادس والثلاثين من كتاب ادسيا والمسيح عندهم لانه  
 ان يكون جالساً على كرسي داود ونقل لوقا ايضا في الباب الاول من  
 انجيله فراجعنا لمرم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام  
 ويخطيه الرب الاله كرسي داود ابيه (الثاني ان يحيى المسيح كانت  
 مشروطة ان ياتي ايليا قبله وكان من انكار اليهود عيسى عليه السلام  
 ان ايليا ما جاء وبجبيته اولا ضروري وقد سلم عيسى عليه السلام ان  
 ان ايليا يجيء اولا لكنه قال انه قد جاء ولم يعرفوه (الثالث ان ظهور  
 وشوارق العادات عندهم ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة ثم فضلا  
 عن الانوهمية في الاية الرابعة والعشرين من الباب الرابع والستين من  
 انجيل متى قول عيسى عليه السلام هكذا (سيقوم مسحاً وكذبة وانبيا  
 كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارون  
 ايضا) وفي الاية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل  
 كورنثوس في حق الدجال (الذي يحبه بعمل الشيطان بكل قوة  
 وآيات وسجائب كذبة) (الرابع ان من يدعو الى عبادة غيره فهو

واجب القتل بحكم التوراة وان كان ذا معجرات عظيمة ومدعى الألوهية  
 اذ شنع من هذا ويدعى الى عبادة غير الله لانه غير الله يقينا كما استعرف في الباب  
 الرابع مفصلا ومعدلا ويدعى الى عبادة نفسه فاذا عرفت هذه المقدمة  
 الان مع فاقول ان عيسى عليه السلام ولد ليواقيم على حسب النسب المندرج  
 في انجيل متى فلا يكون قابلا لان يجلس على كرسي داود بحكم المقدمة الاولى ولم  
 يحصى قبله ايليا لان يحيى لما اعترف بانه ليس يايليا فالقول الذي يكون  
 بخلافه لا يقبل ولا يتصور ان يكون ايليا مرسل من الله ذا وحى والهام  
 ولا يعرف نفسه فلا يكون عيسى عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمة  
 الثانية وادعى الألوهية على زعم اهل التثليث فيكون واجب القتل بحكم  
 المقدمة الرابعة والمعجرات التي نقلت في الانجيل ليست بمعجزة عند  
 المخالفين ولا ولوسلت ليس ليل الايمان فضلا عن النبوة فيكون  
 اليهود مصيبين في قتله والعباد با لله وما الفرق بين هذا المسيح الذي  
 يعتقد النصارى وبين مسيح اليهود وكيف يعلم ان الاول صادق والثاني  
 كاذب نبي ان كلامهما يدعى الحقيقة لنفسه وكل منهما ذو معجرات باهرة  
 على اعترا فهم فلا بد من العلامة الفارقة بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد  
 لله الذي تخانا من هذه المهالك بواسطة نبوه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 حتى اعتقدنا ان عيسى بن مريم عليها السلام بنى صادق ومسيح موعود يرى  
 عن دعوى الألوهية وان اهل التثليث افترعوا عليه في هذا الامر (الاختلاف  
 القائم والمحسوس الى اختلاف الثالث والستين رقع في الباب الحادي عشر  
 من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب السابع من انجيل لوقا  
 هكذا (ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذين يهيئ طريقك قدامك)  
 ونقل الانجيليون الثلاثة هذا القول على راي مفسرهم من الآية الاولى  
 من الباب الثالث من كتابه ملاخيا وهي هكذا (ها انا ارسل ملاكي  
 ويسهل الطريق امام وجهي) فيبين المنقول والمقول عنه الملائكة بوجهين  
 الاول ان لفظ (امام وجهك) في هذه الجملة (ها انا ارسل امام وجهك  
 ملاكي) زايد في الانجيل الثلاثة ولا يوجد في كلام ملاخيا والثاني  
 ان كلام ملاخيا في الجملة الثانية بضمير المتكلم ونقل الثلاثة بضمير  
 الخطاب قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره نا قلا عن اكثر من يد  
 لف (لا يمكن ان يبين سبب الخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة

وقع فيها تحريف ما انتهى) فهذه ستة اختلافات بالنسبة الى الافاسيل كما ترى  
 الاختلاف الرابع والستون الى السابع والستين الآية السادسة من الباب  
 الثاني من انجيل متى بخالفة للآية الثانية من الباب الخامس من كتاب  
 ميخا وادبع ايات من الباب الثاني من كتاب اعمال الحواريين من  
 الآية الخامسة والعشرين الى الآية الثامنة والعشرين بخالفة  
 لاربع آيات من الزبور الخامس عشر على وفق الترجمة العربية ومن  
 الزبور السادس عشر على وفق التراجم الاخرى من الآية الثامنة الى الآية  
 الحادية عشر وثلاث آيات من الباب العاشر من الرسالة العبرانية  
 من الخامسة الى السابعة بخالفة لثلاث آيات من الزبور الخامس والعشرين  
 على وفق الترجمة العربية ومن الزبور الاربعين على وفق التراجم  
 الاخرى والآيات من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الحواريين  
 اعني السادسة عشر والسابعة عشر والثلاثين لآيتين من الباب التاسع  
 من كتاب عاموس اعني الحادية عشر والثانية عشر وقد سلم مفسرهم  
 الاختلاف في هذه المواضع واعتبر فوابان النسخة العبرانية محرفة  
 وهذه الاختلافات وان كانت كثيرة لكني لما اطلت قلت انها اربعة  
 الآية التاسعة من الباب الثاني من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس  
 هكذا (بل هو مكتوب مالم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان  
 ما اعده الله للذين يحبونه) وهي مقولة على تحقيق مفسرهم من الآية  
 الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا هكذا (هذه الذين  
 لم يسمعو ولم يقبلوا باذانهم العيون لم تراه اللهيم بفكره التي هي تاسفوا)  
 ففرق بينهما وسلم مفسرهم هذا الاختلاف ونسبوا التحريف الى كان اشعيا  
 ٦٩ كتب متى في الباب العشرين من انجيله ان عيسى لما خرج من اورشليم  
 اعجمين بالجسار في الطريق وشفاها عن العمى وكتب مرقس في الباب  
 العاشر من انجيله انه وجد العمى واحدا اسمه بارثيموس فشفاه بها كتب  
 متى في الباب الثامن ان عيسى لما جاء الى العبر الى كورة الجدرين  
 استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب  
 الخامس ولوقا في الباب الثامن انه استقبله مجنون واحد خارجا  
 من القبور فشفاه ٧١ كتب متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى  
 ارسل تلميذين الى القرية لياتيا بالانان والجحش وركب عليهما

وكتب الثلاثة الباقيون الثاني با كجش فاتباه وركب عليه ٧٢  
 كتب مرقس في الباب الاول ان يحيى كان يأكل حرا وصيدا بر يا  
 وكتب متى في الباب الحادي عشر انه كان لا يأكل ولا يشرب الا خلافا  
 الثالث والسبعون الى الخامس والسبعين من قابل الباب الاول  
 من انجيل مرقس والباب الرابع من انجيل متى والباب الاول من انجيل  
 يوحنا وجد ثلاثة اختلافات في كيفية اسلام الحواريين الاول  
 ان متى ومرقس يكتبان ان عيسى لقي بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا  
 على بحر الجليل فدعاهم الى الاسلام فتبعوه ويكتب يوحنا انه لقي  
 يعقوب عند عبر الاردن والثاني ان متى ومرقس يكتبان انه لقي  
 اولاً بطرس واندراوس على بحر الجليل ثم لقي بعد زمان قليل يعقوب  
 ويوحنا على هذا البحر وكتب يوحنا ان يوحنا واندراوس لقيا اولاً في  
 عبر الاردن ثم جاء بطرس بهداية اخيه اندراوس ثم في القدما اراد  
 يسوع ان يخرج الى الجليل لقي فيلبس ثم جاء نثنائيل بهداية فيلبس  
 ولم يذكر يعقوب والثالث ان متى ومرقس يكتبان انه لما لقيهم  
 كانوا مشتغلين بالفاد الشبكة وباصلاحها ويوحنا لم يذكر  
 الشبكة بل ذكر ان يوحنا واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى  
 عليها السلام وجاء الى عيسى ثم جاء بطرس بهداية اخيه ٧٦ من قابل  
 الباب التاسع من انجيل متى بالباب الخامس من انجيل مرقس في  
 قصة ابنة الرئيس وجد اختلافاً قال الاول ان الرئيس جاء الى  
 عيسى عليه السلام فقال ان ابنتي ماتت وقال الثاني انه جاء  
 وقال ابنتي قاربت الموت فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق  
 جاءت جماعة الرئيس فاخبروه بموتها وسئل المحققون من المتأخرين  
 الاختلاف المعنوي ههنا فبعضهم رجحوا الاول وبعضهم الثاني  
 واستدل البعض بهذا ان متى ليس بكاتب الانجيل والا لما كتبت مجمل  
 ولو قاموا فوق لمرقس في بيان القصة غير انه قال جاء واحد من بيته  
 فاخبره بموتها واختلف العلماء المسيحية في موت الابنة المذكورة اكانت  
 ميتة في الحقيقة لم لا فالفاضل ينشد ولا يعتقد بموتها بل يظن  
 بالظن الغالب انها كانت ميتة في الرؤية لا في الحقيقة وقال بالشك  
 مبشر والساشن انها كانت ميتة بل كانت في حالة الفشي وتوب

قولهم فلا حزنون المسيح عليه السلام ان الصبيبة لم تمت لكنها ما نمت وعلى  
 قلبهم لا يكون ههنا متخرج احياء الميت ٧٧ يعلم من الاية العاشرة  
 من الباب العاشر من انجيل متى والاية الثالثة من الباب التاسع  
 من انجيل لوقا ان عيسى عليه السلام لما ارسل الخواريون كان معهم  
 من اخذ العصا ويعلم من الاية الثامنة من الباب السادس من  
 انجيل مرقس ان كان احازهم لاختد العصا ٧٨ في الباب الثالث  
 من انجيل متى ٨٠ عيسى الى يحيى يلبسها السلام للاصطباح فتعده يحيى  
 قائلا اني محتاج ان اصطبع منك وانت تأتي الي ثم اصلي عيسى  
 منه وسعد من الماء ورسد عليه الروح مثل حمامة وفي الباب الاول من  
 انجيل يوحنا لم اكن اعرفه وعرفته نزول الروح مثل حمامة وفي الباب  
 الحادي عشر من انجيل متى انه لما سمع يحيى اعمال المسيح ارسل تلميذه  
 اليه وقال له وانت هو الاقلى لم تنتظر اخر فعل من الاول ان يحيى  
 كان يعرف قبل نزول الروح ومن الثاني انه ما عرف الا بعد نزول  
 الروح ومن الثالث انه لم يعرف بعد نزول الروح ايضا ووجه  
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ١٣٢ من كتابه حل الاستكالات العبادية  
 الاولين بتوجيه رده صاحب الاستبصار باكمل وجه وهذا الرد موزن  
 اليه وكذا رده في كتابي ازالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور  
 صغيفا ولا يرتفع منه الاختلاف بين عبارتي متى تركته ههنا لاجل  
 خرق الطول ٧٩ في الاية ٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا  
 قول المسيح هكذا (ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا)  
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثامن من انجيله هكذا (وان  
 كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق) ٨٠ يعلم من الباب الخامس عشر  
 من انجيل متى ان المرأة المستغثة لاجل شفاء بناتها كانت كنعانية  
 ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعثة  
 القوم وبنية سورية باعتبار القبيلة ٨١ كتب مرقس في الباب  
 السابع ان عيسى ابرأ واحدا كان اصم وابكم وبالف متى في الباب  
 الخامس عشر فحقل هذا الواحد جماعة غفيرة وقال جاء اليه جموع كثيرة  
 منهم عرج وعمي وخرس وشلل واخرون كثيرون فشفاهم  
 وهذه المبالغة كما بالغ الانجيلي الرابع في آخر انجيله هكذا

(واشيا اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست  
 اظن ان العالم نفسه يسوع المكنوت) فانظروا الى طنة الصخرة وطننا  
 انه يسع هذا الكتب زاوية البيت الصغير جدا لكم عند المسيحيين  
 ذروا الهام فيقولون ما يشاؤون بالهام فمن يقدر ان يتكلم ٨٢ في الباب  
 السادس والعشرين من انجيل متى ان عيسى قال مخاطبا للحواريين  
 ان واحد امكم يسلمني فخر نفا جدا وابتدا كل واحد منهم يقول هل هو انا  
 يا رب فقال الذي يمس يد معي في المصحف يسلمني فاجاب يهوذا اوقال  
 هل انا هرياسيد فقال له انت قلت وفي الباب الثالث عشر من انجيل  
 يوحنا هكذا قال عيسى عليه السلام ان واحد امكم يسلمني فكا التلاميذ  
 ينظر بعضهم الى بعض متحيرين فاشار بطرس الى تلميذ كان عيسى عليه السلام  
 يحبه ان يسأله فاسأله فاجاب هوذا الذي اعلمل فانا الملقمة واعطيه ففسر  
 الملقمة واعطاها يهوذا ٨٣ كتب متى في الباب السادس والعشرين  
 في كيفية اسر اليهود عيسى عليه السلام ان يهوذا كان قال لليهود اسكوا  
 من اقله فجاء معهم وتقدم الى عيسى قال السلام يا سيد رقبته فاسكوه  
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فاخذ يهوذا الجسد من تحت  
 رؤساء الكهنة والفريسيين فجاء فخرج يسوع وقال لهم من تطلبون  
 اجابوه يسوع الناصري قال لهم عيسى انا هو وكان يهوذا اسلمه ايضا  
 واقفا معهم فلما قال لهم انا هو رجعو الى الورا وسقطوا على الارض  
 فاسأله مرة اخرى من تطلبون فقالوا يسوع الناصري اجاب عيسى قد قلت  
 لكم انا انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون فقتضوه  
 وامسكوه ٨٤ يختلف الانجيليون الاربعة في بيان انكار بطرس  
 بثمانية اوجه الاول ان من ادعى على بطرس انه من تلاميذ عيسى  
 كان على رواية متى ومرقس جاريين والرجال القيام وعلى رواية  
 لوقا انه ورجلين الثاني ان الحادثة التي سألت اولاً وقف سؤالها  
 كان بطرس في ساحة الدار على رواية متى ووسط الدار على رواية  
 لوقا واسفل الدار على رواية مرقس وداخل الدار على رواية يوحنا  
 الثالث اختلافهم في نوع مما سئل به بطرس الرابع صياح المديك  
 مرة كان بعد انكار بطرس ثلاث مرات على رواية متى ولوقا ويوحنا  
 وكان مرة بعد انكاره الاول ومرة اخرى بعد انكاره مرتين



على رواية مرقس الخامس متى ولوقا روي عن عيسى انه قال قبل ان  
 يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات وروي مرقس انه قال انه قبل ان  
 يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات الساد من جواب بطرس للجاية  
 التي سألت عنه اولا على رواية متى ما ادري ما تقولين وعلى رواية  
 يوحنا لا فقط وعلى رواية مرقس لست دري ولا اعرف ما تقولين  
 وعلى رواية لوقا يا امرأة ما اعرفه الساب جوابه للسؤال الثاني  
 على رواية متى كان بعد الحلف والانكار هكذا ما اعرف هذا الرجل  
 وعلى رواية يوحنا كان قوله لست انا وعلى رواية مرقس لا انكار  
 فقط وعلى رواية لوقا يا رجل ما انا هؤلاء من ان الرجال القيام  
 وقت السؤال كانوا خارج الدار على ما يفهم من مرقس وكانوا وسط  
 الدار وعلى ما يفهم من لوقا ٨٠ في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا  
 هكذا (ولما مضوا به امسكوا سمعان رجلا قروانيا كان آتيا من  
 الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع) وفي الباب  
 التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا (فاخذوا يسوع ومضوا به  
 فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الحجارة  
 حيث صلبوه) ٨٦ يفهم من الاناجيل الثلاثة الاول ان عيسى  
 عليه السلام نحو الساعة السادسة كان على الصليب ومن انجيل  
 يوحنا انه كان في هذا الوقت في خضور بيلاطس النبطي ٨٧ كتب  
 متى ومرقس ان اللصين الذين صلبا معه كانا عبرانيين وكتب لوقا  
 ان احدهما عبري والاخر رومي وقال لعيسى عليه السلام اذكرني  
 يا رب متى جئت في ملكوتك فقال له عيسى انك اليوم تكون  
 معي في الفردوس وتمرهموا الترابم الهندية المطبوخة مثل  
 وشش ١٨٤ وشش ١٨٤ وشش ١٨٤ حرفوا عبارة متى ومرقس وبدا المثلث  
 بالمفرم لرفع الاختلاق هذه بيعة لا يرحى تركها منهم ٨٨ يعلم  
 من الباب العشرين والحادي والعشرين من انجيل متى ان عيسى  
 ارتحل من اريحا وحده الى اورشليم ويعلم من الباب الحادي عشرين  
 والثاني عشرين من انجيل يوحنا انه ارتحل من اريحا وجاء الى  
 قرية بيت عينا ويات فيها ثم حاد الى اورشليم ٨٩ يفهم من هذا  
 الاناجيل ان عيسى عليه السلام ايجي الى زمان عروج السما ثالثة

اموات الاول ابنة الرئيس كما نقل الانجيليون البشارة الاولون الثاني  
الميت الذي نقله لوقا فقط في الباب السابع من انجيله والثالث العازار  
كما نقله يوحنا فقط في الباب الحادي عشر من انجيله وفي الباب السادس  
والعشرين من كتاب الاعمال هكذا (ان يؤلم المسيح يكن هو اول قيامة الاموات)  
وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس هكذا ٢٠ (قد  
قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدن) ٢٢ (سيجيئ المسيح)  
٣٣ (وكن كل واحد في رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه)  
وفي الاية الثامنة عشر من الباب الاول من رسالة بولس الى قولا  
سائس هكذا (الذي هو البداية بكر من الاموات لكي يكون هو  
متقدما في كل شيء) فهذه الاقوال تنفي قيام ميت من الاموات  
قبل المسيح والا لا يكون اول القايمين وبآخوتهم ولا يكون متقدما  
في هذا الباب فكيف يصدق اقواله هو اول قيامة الاموات ، وصار  
باكورة الراقدن ٣٣ والمسيح باكورة ٤ يوبكر من الاموات ويصدق  
اقواله ما وقع في الاية الخامسة من الباب الاول من المشاهدات  
هكذا (ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات)  
وما وقع في كتاب ايوب في الباب السابع من كتابه هكذا ١ (كما  
يضلم السحاب ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد) ١٠  
(ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه ايضا مكانه) ترجمة فارسية مشبهة  
٩ (ابرير اكنده شده نابودمي شود) ٢٢ من طور كسي كه بقبر مي رود برمي  
ايد) ١٠ (بخانه اش ديكر برخواهد كرديد ومكانش ديكر ويرا نخواهد  
شناخت) وفي الباب الرابع عشر من كتابه هكذا ١٣ (والرجل اذا  
اضطجع لا يقوم حتى تنجلي السماء لا يسلط قط من سباته ولا يسنبه) ١٤ (الرجل  
ان مات الى اجل يحيى الخ) ترجمة فارسية ١٨٣٨ ١٤ (انسان ميتخوا  
بدون نخواهد برجايت مادميكه اسمان محو نشود بيدار نخواهد شد  
وازي خواب بر نخواهد برخاست) ١٤ (ادعي هرگاه مديح ايازترده مي  
شود) الخ فعمل من هذه الاقوال انه لم تصدر من مجرة احياء الميت عن المسيح قط  
وقد عرفت خلاف العلماء المسحبة في احياء ابنة الرئيس في الاختلاف  
السادس والسبعين وعلم من اقوال ايوب ان قيام المسيح من الاموات  
ايضا باطل وقصة موته وصلبه في هذه الاناجيل المصنوعة من كاذب

أهل التثليث (قلبه) ما قلت في انكار مجيء الاحياء على سبيل الازمان  
 كما قلت في اول الكتاب ٩٠ يعلم من متى ان مريم المجدلية ومريم الاخرى  
 لما وصلتا الى القبر نزل ملاك الرب ودحرج الحجر عن القبر وجلس عليه  
 وقال لا تخافا واذهباسريعا وبعلم من مرقس انهما ومثالوته لما وصل الى القبر  
 رايت ان الحجر قد حرج وذا دخلن القبر رايت شابا جالسا عن اليمين ويعلم  
 من لوقا انهن لما وصلن وجدن الحجر قد حرجا قد دخلن ولم يجدن جسد المسيح  
 فصرن مختارات فاذا دخلن واقفان بشباب براقه ٩١ يعلم من متى  
 ان الملك لما اخبر الامرأتين انه قد قام من الاموات ورجعنا لأفاهما عيسى  
 عليه السلام في الطريق وسلم عليهما وقال اذهبا وقولا للاخوتي ان يذهبوا  
 الى الجليل وهناك يرونني ويعلم من لوقا انهن لما سمعن من الرجلين رجعت  
 واخبرن الاحدى عشر وسائر التلاميذ بهذا كله فلم يصدقوهن وكتب  
 يوحنا ان عيسى اتى مريم عند القبر ٩٢ في الباب الحادي عشر من انجيل لوقا  
 ان دم جميع الانبياء منذ انشا العالم من دم هابيل الى دم زكريا يطلب  
 من اليهود وفي الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال انه لا يؤخذ أحد  
 بذنبا حده وفي مواضع من التوراة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاباء الى  
 ثمثة اجيال او اربعة اجيال ٩٣ في الباب الثاني من الرسالة الاولى  
 الى طيموثاوس هكذا ٢ (هذا نحن ومقبول لدي خلاص الله) ٤ (الذي يريد ان يخلص  
 الناس يخلصوا الى معرفة الحق يقبلون) وفي الباب الثاني من الرسالة  
 الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا ١١ (ولاجل هذا سيرسل اليهم الله ملك  
 الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (لكي يذاب جميع الذين لم يصدقوا  
 الحق بل سروروا بالاثم) فيعلم من الاول ان الله يريد ان يخلص جميع الناس  
 ويصلون الى معرفة الحق ومن الثاني ان الله يرسل عليهم عمل الضلال  
 فيصدقون الكذب ثم يعاقبهم عليه وعلماء يروى تسكنت على مثل هذا المقصود  
 يقدحون في المذاهب الاخرى فيقال لهؤلاء المعترضين ان اعواد الله  
 الناس اولا بارسال عمل الضلال ثم تعذيبهم عندهم فتم من اقسام النجاة  
 والوصول الى معرفة الحق ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ كتب جالايما بولس في الباب التاسع  
 والباب الثاني والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال  
 وفي الابواب الثلاثة اختلاف بوجود شتى اكتفيت منها في هذا الكتاب  
 على ثلاثة اوجه واوردت في كتابي ازالة الشكوك عشرة منها (الاول)

انه وقع في الباب التاسع هكذا (واها الرجال المسافرون معه فوقفوا  
 صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا) وفي الباب الثاني والعشرين  
 هكذا (والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا وبكثرت لم يسمعوا  
 صوت الذي كلمني) ففي الاول (يسمعون الصوت) وفي الثاني (لم يسمعوا)  
 والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه  
 (الثاني) في الباب التاسع هكذا (فقال له الرب قد وادخل المدينة  
 فيقال لك ما ذا ينبغي ان تفعل) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا  
 (قال له الرب قد وادهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما نرتب  
 لك ان تفعل) وفي الباب السادس والعشرين هكذا (ثم وقف على  
 لحي هذا اطهرت لك لا تنحك خادما وشاهدا بما رايت وبما سافرت  
 به منتقدا ابناء من الشعب ومن الامم الذين انا الان ارسلك اليهم  
 لنفخ عبودهم كي يرجعوا من ظلم الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله  
 حيي بالوفا باليمان في غفران الخطايا ونضيبا مع المقدسين) فيعلم من  
 البابين الاولين ان بيان ما ذا يفعل كان موعودا بعد وصوله الى المدينة واعلم  
 من الثالث انه لم يكن موعودا ابل بنيه في موضع سماع الصوت الثالث يعلم من  
 الاول ان الذين كانوا معه وقفوا صامتين ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا  
 على الارض بالثاني ساكت عن القيام والسقوط ٩٧ الاية الثامنة من الباب العاشر  
 من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس هكذا (ولا تزي كما زني انا من منهن  
 فسقط في يوم واحد ثلاثه وعشرون الفا) وفي الاية التاسعة من الباب  
 الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (وكان من مات اربعة وعشرين  
 الفا من البشر) وفيها اختلاف بمقدار الف فاحدهما غلط ٩٨ الاية  
 الرابعة عشر من الباب السابع من كتاب الاعمال هكذا (فارسل يوسف  
 واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا) وهذه العبارة  
 دالة على ان يوسف وابنيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا  
 بل اخطين في عدد خمسة وسبعين بل مقدار هذا العدد هو يوسف وابنيه  
 من عشيرة يعقوب وفي الاية السابقة والعشرين من الباب السادس  
 والاربعين من سفر التكوين هكذا (اجمع نفوس آل يعقوب التي دخلت  
 الى مصر كانت سبعين نفسا) ويوسف وابناه داخولون في سبعين نفسا  
 دو الى اورشليم حيث في شرح عبادة التكوين هكذا (اولاد ليا اثنا

وثلاثون شخصاً اولاد زلفا ستة عشر شخصاً اولاد راحيل احد عشر  
 شخصاً اولاد بلها سبعة اشخاص من فمولا ستة وستون شخصاً اولاد  
 منهم يعقوب يوسف وابناه صاروا سبعين انتهى فعمل ان عبارة  
 الاصح غلط ٩٩ في الآية التاسعة من الباب الخامس من انجيل متى هكذا  
 رطوب لماسي السلام لانهم يدعون ابناء الله وفي الباب العاشر من انجيل متى  
 هكذا (ولا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض بلجئت لالقي سلاما  
 بل سيفاً) فين الكلامين لخلاف ويلزم ان لا يكون عيسى عليه السلام  
 من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعى ابن الله (١٠) نقل متى قصة  
 موت يهوذا الاسخريوطي في الباب السابع والعشرين من انجيله ونقل  
 هذه القصة من قول بطرس في الباب الاول من كتاب اعمال الحواريين  
 والبيانان مختلفان بوجهين اما اولاهما ان الاول مصرح بان يهوذا  
 حرق نفسه وما والثاني مصرح (بانه خر على وجهه والشق بطنه فانسكت  
 احشاه كلها وما) واما الثاني فانه يعلم من الاول ان رؤساء الكهنة اشتروا  
 الحقل بالثلاثين من الفضة التي رد هايمودا ويعلم من الثاني ان يهوذا كان  
 اشترى لنفسه الحقل بها لكنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم بجميع سكان  
 اورشليم) فالظاهر ان الصحيح قوله وما كتب متى غلط ويدل على كونه غلطاً  
 وجوه خمسة اخرى ايضا (١) صرح فيها انه حكم على عيسى وانه قد دين  
 وهذا غلط ايضا لانه ما كان حكم عليه الى هذا الحين بل كان رؤساء  
 الكهنة وشموع الشعب دفعوه الى سلاطس السبطي (٢) صرح فيها ان  
 رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشموع في الهيكل وهو غلط  
 ايضا لان الكهنة والشموع كانوا في هذا الوقت عند سلاطس كانوا يشكون  
 اليه في امر عيسى عليه السلام وما كانوا في الهيكل ٣ سياق العبارة  
 دالة على انها اجنبية محضنة بين الآية الثانية والاية الحادية عشر  
 موت يهوذا في صباح الليل الذي اسرف فيه عيسى عليه السلام وبعد هذا  
 يندم على فعله في هذه المدة القليلة ويخفق نفسه لانه كان عالماً قبل السلام  
 ان اليهود يقتلونه ه وقع فيها في الآية التاسعة الغلط الصريح كما ستعرف  
 معصداً في الباب الثاني ١٠١ يعلم من الآية الثانية من الباب الثاني  
 من الرسالة الاولى ليوحنا ان كفارة خطانا كل العالم المسيح الذي هو  
 معصوم من الذنوب ومن الآية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين

من سفر الامثال ان الامثرون يكونون كفارة لخطايا الابرار ١٠٢ يعلم  
 من الاية الثامنة عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية والاية  
 السابعة من الباب الثامن من الرسالة المذكورة ان الشريعة الموسوية  
 صنفية معيبة غير نافعة ومن الاية السابعة من الزبور الثامن عشر  
 انها بلا عيب وصارفة ١٠٣ يعلم من الباب السادس عشر من انجيل مرقس  
 ان النساء اتين الى القبر اذ اطلعت الشمس من الباب العشرين من انجيل  
 يوحنا ان الظلام كان باقيا وكانت الامرة واحدة ١٠٤ العنوان المكتبة  
 بيلاطس ووضع على الصليب الاناجيل الاربعة مختلف في الاول (هذا هو  
 يسوع ملك اليهود وفي الثاني (ملك اليهود في الثالث (هذا هو ملك اليهود  
 وفي الرابع (يسوع الناصري ملك اليهود) والجماعة هذا الامر لقليل  
 ما بقي محفوظ لعل الا انجيليين فكيف يعتمد على حفظهم في الانجيل الطولية  
 ولورأي احد من طلبة المدرسة مرة واحدة لما نسي ١٠٥ يعلم من الباب  
 السادس من انجيل مرقس ان هيرودس كان يفتقد في حق يحيى الصلاح  
 وكان راضيا عنه ويسمع وعظه وما ظله الا لاجل رضا هيروديا  
 ويعلم من الباب الثالث من انجيل لوقا انه ما ظلم يحيى لاجل رضا هيروديا  
 بل لاجل رضا نفسه ايضا لانه ما كان راضيا عن يحيى لاجل الشرور التي  
 كان يفعلها ١٠٦ ان متى ومرقس لوقا اتفقوا في اسماء احدى عشر من الحواريين  
 اعني بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرثلماوس  
 وقوماوس ويعقوب بن خلفي وسمعان ويهوذا الاسخريوطي واخلفوا في اسم  
 الثاني عشر قال متى لبارس الملقب بتداوس وقال مرقس ثدوس وقال  
 لوقا يهوذا اخا يعقوب ١٠٧ نقل الانجيليون الثلاثة الاولون حال  
 الرجل الذي كان جالسا مكان الجباية فلما عيسى عليه السلام الى اتباعه فلما  
 وتبعه لكنهم اختلفوا فقال الاول في الباب التاسع ان اسمه متى وقال الثاني  
 في الباب الثاني ان اسمه لاوي بن خلفي وقال الثالث في الباب الخامس ان اسمه  
 لاوي ولم يذكر اسم ايسر واتفقوا في الابواب الاربعة المذكورة التي  
 كتبوا فيها اسماء الحواريين في اسم متى وكتبوا اسم ابن خلفي يعقوب ١٠٨  
 نقل متى في الباب السادس عشر عن انجيله قول عيسى عليه السلام في حق  
 بطرس اعظم الحواريين هكذا (وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه  
 الصخرة بني كنيسة فرايبون ابجيم لن تقوى عليها واعطيت مفاتيح ملكوت السموات

فكلما ترتبط على الارض يكون مربوطا في السموات وكل ما تحمله على  
الارض يكون محمولا في السموات ثم نقل في الباب المذكور قول  
عيسى عليه السلام في حق كذا ( اذهب عني يا شيطان انت معشر الاله  
لا تهتم بما لله لكن بما للناس ) ونقل علماء برستنت فرسانهم  
اقوال القدماء المسيحيين في دم بطرس فمنها ان يوحنا في الذهب من  
في تفسيره على متى ان بطرس كان برداء التجبر والمخالفة شديدا وكان ضعيفا  
العقل ومنها ان اكسائين يقول ( انه كان غير ثابت لانه كان يؤمن احيانا  
وليشك احيانا ) فاقول من كان متصفا بهذه الصفات ا يكون بالكلية خارج  
السموات وان يكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه ابواب النيران  
١٠٩ نقل لوقا في الباب التاسع من انجيله قول عيسى عليه

يعقوب ويوحنا وقد استاذناه في ان يامرا فنزل نار من السماء ففني در  
قرية في السامرة ( استما تقمان من اي روح انتما الان ابن الانسالم باب  
لهلك النفس الناس بل ليخلص ) ثم نقل في الباب الثاني عشر من انجيله  
( حيث لا تقنار على الارض وماذا اريد لو اضطررت ) ١١٠ نقل متى  
ومرقس ولوقا الصوت الذي سمع من السموات وقت نزول روح القدس  
على عيسى عليه السلام واختلفوا فيه فقال الاول ( هذا هلي اي  
الذي به سررت ) وقال الثاني ( انت ابني الحبيب الذي به سررت )  
وقال الثالث ( انت ابني الحبيب بك سررت ) ١١١ نقل متى في الباب  
العشرين ان ام ابني زبدي طلبت ان يجلس ابني هذا ان واحد عن  
يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك ونقل مرقس في الباب العاشر ان  
ابني زبدي طلبا هذا الامر ١١٢ نقل متى في الباب الحادي والعشرين ان  
عيسى نظر شجرة تين على الطريق فجاء اليها فلم يجد فيها شيئا ١١٣

فقال لها لا تخرج منك ثمرة الى الابد فبيست تلك الشجرة للوقت فخطب الرب  
وتعجبوا وقالوا كيف يبيست الثينة للوقت فاجابهم يسوع وفي الباب الحادي  
عشر من انجيل مرقس هكذا ( ونظر الى ثينة من بعد علم ورق وجاء  
لعلمه مجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لانه لم يكن وقت الثمر  
فقال لها لا ياكل منك احد تمرا بعد الى الابد وكان تلاميذه يسمعون وجاء  
الى اورشليم ولما صار النساء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح اذا كانوا خارجين  
روا الثينة فديليست من الاصول فذكر بطرس وقال له يا سيد انظر الثينة

التي لغتها قد نسيست فاجاب يسوع الخ في العبارتين اختلاف وماعدا  
 الاختلاف فيه شيء ايضا وهو ان عيسى عليه السلام لم يكن له حق في ان  
 يأكل من شجرة التين من غير اذن مالكها ولم يكن من المعقول ان يدعو  
 عليها فيوجب الضرر على مالكها وان يغضب عليها لعدم الثمرة في غير  
 اوانها بل كان اللابق لشأن العجائز ان يدعو لها فتخرج الثمرة فيأكل منها  
 باذن المالك ويحصل له المنفع ايضا وعلم من هذا انه ما كان لها والاولاد ان  
 الثمرة ليست فيها وان هذا الحين ليس حين الثمرة وما غضب عليها ١١٣ في الباب  
 الحادي والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل غارس الكر هكذا  
 (عني جاء صاحب الكر ماذا يفعل باولئك الكرامين قال لواله اولئك  
 الا رد يا رب يهلكهم اهلا كما رد يا ويسم الكر الى كرامين اخرين  
 يعطونه الاثمار في اوقاتها) وفي الباب العشرين من انجيل لوقا  
 بعد بيان المثل هكذا (فماذا يفعل بهم صاحب الكر يا رب ويهلك هؤلاء  
 الكرامين ويعطي الكر للآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا) ففي  
 العبارتين للثلاث لان الاولى مصرحة انهم قالوا انهم يهلكهم شر اهلا  
 والثانية مصرحة انهم انكروا ذلك ١١٤ من طالع قصة امرأة فرعون قارورة  
 طيب على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى  
 والباب الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثاني عشر من انجيل يوحنا  
 وفيها اختلافان ستة اوجه الاول ان مرقس صرح بان هذا الامر كان  
 قبل الفصح بيومين ويوحنا صرح بان كان قبل الفصح بستة ايام ومي  
 سكت من بيان القبلية الثاني ان مرقس ومتى جعلاه في الواقعة في بيت  
 سمعا الارض ويوحنا جعلها في بيت مريم الثالث ان متى ومرقس جعلاه  
 افاصة الطيب على الرأس ويوحنا جعل على القدمين الرابع ان مرقس  
 يفيد ان المعترضين كانوا انا من الحاضرين ومتى يفيد انهم كانوا القلائد  
 ويوحنا يفيد ان المعترض كان يهوذا الخامس ان يوحنا بين ثمن الطيب  
 واثمانه دينار ومقس بالغ فقال اكثر من ثلاثمائة دينار ومتى ١١٥  
 الثمن وقال يمين كثير السادس انهم اختلفوا في نقل قول عيسى عليه السلام  
 واجل على تعدد القصة بعيدا بعد كل البعد ان تكون مفضضة الطيب  
 في كل مرة وان يكون الوقت وقت الطعام وان يكون الطعام طعام القضاة  
 وان يعترض المعترضون سيما التلاميذ في المرة الثانية مع انهم كانوا معصيا



عيسى عليه السلام فلما قبل هذه الحادثة عن قرب في المرة الاولى وان  
 يكون ثمن الطبيب في كل مرة ثلثا ثم دينار واكثر على انه يكون مقبولا  
 عيسى عليه السلام لاصل فيها مرتين في اضاءة اكثر من ستمائة دينار  
 عين السرف والحق ان الحادثة واحدة والاختلاف على عادة الانجيليين ١١٠  
 من قابل البابا لثاني والعشرين من انجيل لوقا بابا السادس والعشرين  
 من انجيل متى والباب الرابع عشر من انجيل مرقس في بيان حال العشاء  
 الرباني وجد لاختلافين الاول ان لوقا قد ذكر كاسين واحدة على العشاء  
 ولغري ثلثة ومتر ومرقس اكر واحدة لعل الصبح ما ذكر لانها اشد وما  
 ذكر لوقا غلط والافتسك على كالك خصوصاً انك لا عظما لانهم  
 يعتبرون ان كلام من الخبز والخبز يتحول الى المسيح الكامل بناسوته  
 ولاهوتة فلو صح ما ذكر لوقا لم يتحول كل من الفدحين الى المسيح الكامل  
 فيلزم وجود ثلاثة مسحاء كلاء من الخبز والخبز على وفق عدد الثلثة  
 ويصيرون اربعة بالمسيح الموجود قبلهم ويلزم على الجمهور عموماً انهم  
 لم تركوا هذا الرسم والكثفا على الواحدة والثاني ان رواية لوقا تفيد  
 ان جسد عيسى مبدول عن النادمية ورواية مرقس تفيد ان دمه يراق  
 عن كثيرين ومقتضى رواية متى ان جسد عيسى غير مبدول عن لحم ولده  
 يراق عن لبدل الذي يراق هو العهد الجديد وان كان العهد لا يراق ولا  
 يراق والعجيب ان يوحنا لم يذكر هذا الامر الذي عندهم من اعظم اركان الدين  
 وذكر قصة افاضة الطبيب وركوب الكمار وامور اخرى ذكرها الانجيليون  
 الثلاثة ايضا ١١٦ في الاية الرابعة عشر من الباب السابع من انجيل  
 متى هكذا (ما اضيق الباب واكرب الطرقة التي تؤدي الى الحياة)  
 وفي الباب الحادي عشر من هذا الانجيل هكذا (اجلوا ان يري عليكم  
 وتقبلوا مني لان يري هيمن وحلم خفيف) فيحصل من ضم المقولتين ان  
 اخذ عيسى عليه السلام ليسطريقا تؤدي الى الحياة ١١٧ في الباب الرابع  
 من انجيل متى ثم اخذه ايليس الى المدينة المقدسة ووقف على جناح  
 الهيكل ثم اخذه ايضا الى جبل عال جدا واضرب عيسى الى الجليل وترك  
 واتي فمكث في كفرناحوم التي عند البحر وفي الباب الرابع من انجيل  
 لوقا ثم اصعد الى الجبل عال ثم طهر الى اورشليم واقام على جناح الهيكل  
 ورجع يسوع الى الجليل وكان يعلم في مجامعهم وجاء الى الناص حيث تولى ١١٨

يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان قائد المائة جاء الى عيسى بنفسه  
وسأله لشفاء غلامه قائلاً يا سيدي لست مستحق ان تدخل تحت  
سقف بيتي لكن كلمة فقط فيبرئ غلامي فدحه عيسى عليه السلام وقال  
له اذهب ولكن لك كما آمنت فبرئ غلامه في تلك الساعة وبعلم من الباب  
السابع من انجيل لوقا انه ما اتى بنفسه قط بل ارسل اليه شيوخ اليهود ليعني  
يسوع معهم ولما قرب من البيت ارسل اليه قائدا المائة اخذاه يقول لربنا  
لا تعب لاني لست مستحقا ان ادخل تحت سقفي ولذلك لم احسب نفسي اهلا  
ان آتي اليك لكن قال كلمة فيبرئ فدحه يسوع ورجع المرسلون الى البيت  
فوجدوا العبد المريض قد صح ١١٩ كتب متى في الباب الثامن سنوا الى  
الكاتب باثني اسعاه واستئذان رجل آخر لفرغ من ابيه ثم ذكر ما لا ت  
وقصصا كثيرة ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر من انجيله وذكر  
لوقا السؤال والاستئذان في الباب التاسع من انجيله بعد قصة التجلي  
فاذا البنايين غلط لما عرفت في بيان الاختلاف الرابع والخمسين ١٢٠  
كتب متى في الباب التاسع قصة المجنون الاخرى ثم في الباب العاشر  
قصة اعطاه المسيح الحمار ثم قدرة اخراج الشياطين وشفاء المرضى ورساله  
ثم ذكر قصصا كثيرة في الباب ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر وكتب  
لوقا في الباب التاسع قصة اعطاه القدرة ثم قصة التجلي ثم في هذا الباب  
والباب العاشر واول الباب الحادي عشر قصصا اخرى ثم ذكر قصة المجنون  
الاخرى ١٢١ كتب مرقس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس  
عشر اثم ضلوه في الساعة الثالثة وصرح يوحنا في الاية الرابعة  
عشرين من الباب التاسع عشر من انجيله انه كان الى الساعة السادسة  
عند بيلاطس ١٢٢ كتب متى في الباب السابع والعشرين (ونحو الساعة  
السادسة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شقيتني اي الهي  
اي الهي لماذا تركتني) وفي الباب السادس عشر من انجيل مرقس (الوي  
الوي لما شقيتني الذي تفضيه الهي لماذا تركتني) وفي الباب الرابع  
والعشرين من انجيل لوقا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابا في يديك  
استودع روحي) ١٢٣ يفهم من كلام متى وماركس ان الذين استهزوا  
بعيسى عليه السلام والبسوه اللباس كانوا بعد بيلاطس لاهيرودس  
ويعلم من كلام لوقا خلافا ١٢٤ يعلم من كلام مرقس انه قد اعطوا

اعني من سجدوا بحر فليدفعه ويعلم من كلام الملائكة انهم اعلموا بمثل  
 ويعلم من متى ويؤمننا اسحق من الكل (القسم الثاني في بيان الاغلة) من  
 هي غير الاعلوط التي مر ذكرها في القسم الاول (١) وقع في الآية العاشرة  
 من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر  
 كانت اربعمائة وثلاثين سنة وهذا غلط لان هذه المدة مائتان وخمسين  
 عشرة سنة وقد اقر مفسروهم ومؤخروهم ايضا انه غلط كما يستعرف  
 في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني (٢) وقع في اباد  
 الاول من سفر العدد ان عدد الرجال الذين بلغوا عشرين سنة من غير اللاويين  
 من بني اسرائيل كان ازيد من ستمائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا  
 او اناثا وكذلك اناث جميع الاسماء الباقية وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا  
 عشرين سنة خارجون عن هذا العدد وهذا غلط كما عرفت في الامر العاشر من هذا  
 التوراة في الفصل الثاني (٣) الآية الثانية من الباب الثالث والعشرين  
 من كتاب الاستثناء غلط (٤) وقع في الآية الخامسة عشر من الباب السادس  
 والاربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثة وثلاثين نفسا وهو غلط  
 والصحيح اربعة وثلاثون نفسا وقد عرفت الثالث والرابع ايضا في الامر العاشر  
 المذكور (٥) وقع في الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل  
 الاول لفظ خمسين الف رجل وهو غلط محض ويستعرف في المقصد الثاني  
 من الباب الثاني (٦ و٧) في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني  
 وقع في الآية السابقة لفظ الاربعين وفي الآية الثامنة لفظ ارام وكلاهما  
 غلطان والصحيح لفظ الاربعة بدل الاربعين ولفظ ادوم بدل ارام كما  
 يستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني وحرف مترجموا العربية فكسروا  
 الاربعة (٨) في الآية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من اخبار الانبياء  
 هكذا (والرفاق الذي امام البيت طوله كهدر عرض البيت عشرون ذراعا  
 وارتفاعه مائة وعشرون ذراعا) فقول مائة وعشرون ذراعا انا  
 محض لان ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعا كما هو مصرح في الآية الثانية من  
 الباب السادس من سفر الملوك الاول فكيف يكون ارتفاع الرفاق مائة وعشرون  
 ذراعا واعترف آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بان غلط  
 وحرف مترجموا السريانية والعربية فاسقطوا لفظ المائة وقالوا (ارتفاع  
 عشرون ذراعا) (٩) وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من

كتاب يوشع في بيان حديثنا من هكذا (ويخبر ويدور من قبل البحر)  
 فتولد من قال البحر غلط لانه ما كان في طهم ساحل البحر ولا قسريه  
 وايمترق المفسر دوال (ويجزميفت يكون غلطاً وقالوا لفظ القبر الذي  
 ترجموه بالبحر معناه المغرب انتهى) وهذا الموضع حارايام في ترجمة من المزام  
 فلهذه من اختراعها لاجل الاصلاح (١١) وقع في الآية الرابعة والثلاثين  
 من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع في بيان حديثنا هكذا (والى حد  
 يهودا عند الاردن في مشارق الشمس) وهذا غلط ايضا لان حديث يهودا  
 كان بعيدا في جانب الجنوب واعترف آدم كلارك بكونه غلطاً كما ستعرف  
 في الباب الثاني (١٢) قال المفسر هارسل ان الآية السابعة من الباب السابع عشر  
 من كتاب القضاة هكذا (وكان فتى آخر من بيت لحم يهودا من قبيلة وهو  
 وهو كان لاويا وكان ساكنا هناك) فقوله (وهو كان لاويا غلط لان لاوي  
 يكون من قبيلة يهودا كيف يكون لاويا فاقول المفسر هارسل بانه غلط  
 واخرجه هيرفي كينت عن منه (١٣) في الباب الثالث عشر من السفر الثاني  
 من اخبار الايام هكذا ٣ (وشدايا الحرب بجيش من اقوياء جبابة  
 الحرب اربعمائة الف رجل عشاريوريام اقام المصف ضد بثمانمائة  
 الف رجل عشاريوريام) (١٤) (وقتل فيهم ابا هو وقومه مقبلة كينة وقتل من  
 اصل ليل خمسمائة الف رجل عشاريوريام) فالاعداد الواقعة في الايتين غلط  
 واقر مفسرهم بذلك واصلم مترجم اللاتينية فبدل لفظ اربعمائة الف  
 باربعمائة الف ولفظ ثمانمائة الف بثمانين الفا وخمسمائة الف بثمانين  
 الف كما ستعرف في الباب الثاني (١٥) في الآية التاسعة عشر من الباب الثاني  
 والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وقد اول اليه يهودا  
 احاز ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهودا الملك اسرا  
 ولد ذلك بدل مترجموا الترجمة اليونانية واللاتينية لفظ اسرائيل يهودا  
 لكن اصلاح وتحريف (١٥) في الآية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من  
 السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وملك صدقيا اخاه على يهودا) ولفظ اخاه  
 غلط والصحيح عم ولذلك بدل مترجموا اليونانية والعبرية لفظ الاخ بالعم  
 لكن هذا تحريف واصلاح قال واردا **ك**ا تلك في كتابه  
 (ولا كان هذا غلطاً بدل في الترجمة اليونانية  
 والترجم الاخرى لعدم انتهى) (١٦) وقع في الآية

والثالثة  
 الثانية  
 في سفر  
 الاية

١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثة مواضع وفي  
 الآية ٣ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من السفر  
 الاول من اخبار الايام في سبعة مواضع لفظ هدر عزروا الصحيح لفظ  
 هدر عزروا لال (١٧) وقع في الآية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب  
 يوشع لفظ عكن بالنون والصحيح عكر بالراء المهملة (١٧) وقع في الآية الخامسة  
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام هكذا بيت شوع بنت  
 عجي ايل والصحيح بيت شبايع بنت اليعام (١٩) في الآية الحادية والعشرين  
 من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ عزروا والصحيح لفظ عزروا  
 بدون الراء (٢٠) في الآية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من  
 السفر الثاني من اخبار الايام لفظ هو حازر والصحيح اخر با وهورن في  
 المجلد الاول من تفسيره اقرأ ولا بان الاسماء المذكورة في اللفظ السادس عشر  
 الى اللفظ العشرين على ثم قال (وكذا وقع اللفظ في الاسماء في مواضع اخر  
 ايضا في اراد زيادة الاطلاع فليست كتاب دأكر كني كات من الصفحة  
 ٢٦ الى الصفحة ٢٦ انتهى كلامه والحق ان الاسماء القليلة تكون صحيحة  
 في هذه الكتب وغالبها غلط (٢١) وقع في الباب السادس والثلاثين  
 من السفر الثاني من اخبار الايام (ان نحت نصر ملك بابل اسرى يقيم  
 بسلاسل وسباء الى بابل) وهو غلط والصحيح انه قتله في اورشليم  
 وامران نالقي جثته خارج السور ومنع عن الدفن كتب يوسف المورخ  
 في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه (جاء سلطان بابل مع  
 العسكر القوي وتسلط على البلدة بدون المجاربة فدخلها  
 وقتل الشباب وقتل يواقيم والتجثته خارج سور البلدة واجلس  
 يواخين ابنه على سرير السلطنة واسر ثلاثة الاف رجل وكان حزقيال  
 الرسول في هؤلاء الاسارى انتهى) (٢٢) في الآية الثامنة من الباب السابع  
 من كتاب اشعيا هكذا ترجمة عربية ١٦٧١ و ١٦٧٢ (وبعد خمسة  
 وستين نفى ارام ان تكون شعبا) ترجمة فارسية ١٦٢١ (بعد شصت  
 وبنج مهال افرام شكوة خواهد شد) وهذا غلط يقينا لان سلطان اسر  
 تسلط على افرام في السنة التاسعة من جلوس حزقيا كما هو صريح في الباب السابع  
 عشر والثامن عشر من سفر الملوك الثاني فنصبت ارام في مدة احد  
 وعشرين سنة وقال وبت زتك وهو من العلماء المسيحية المقبرين في لوز القلعة

في النقل ههنا وكان الاصل ست عشرة وخمسة فقسم المدة هكذا من  
 سلطنة اخذ ست عشرة سنة ومن سلطنة خرقا خمس سنين انتهى  
 وقوله وان كان تحكما صرفا لكنه معترف بان العبارة الموجودة الآن في كتاب  
 اشعيا غلط وحرف مترجم الترجمة الهندية المطبوعة ١٨٤٣ في الآية  
 الثامنة المذكورة ههنا هم الله لا يتركون عادتهم القديمة (٣٣) الآية  
 السابعة عشر من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا (فاما من شجرة معرفة الخير  
 والشرف فلا تاكل منها فانك تموت موتا في اي يوم تاكل منها وهذا غلط لان آدم  
 عليه السلام اكل منها واما في يوم الاكل بل حتى بعده ازيد من تسعائة سنة  
 (٤٤) الآية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا (فقال  
 الله لن تستكن روحي في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون ايامه مائة  
 وعشرين سنة) فقوله وتكون ايامه مائة وعشرين سنة غلط لان اعمار  
 الذين كانوا في زمان طوبىة جدا عاش نوح عليه السلام الى تسعمائة  
 وخمسين سنة وعاش سام ستائة سنة وعاش ارفخشذ ثلثمائة وثمانية وثلاثين  
 سنة وهكذا وفي هذا الزمان الباطل الى سبعين او ثمانين ايضا ظليل (٥٥) الآية  
 الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (وسأعطي لك  
 وللملك ارض غرمتك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها)  
 وهذا غلط ايضا لان جميع ارض كنعان لم يعط لابراهيم قط وكذلك لم يعط  
 لئسائه ملكا الى الدهر بل الانقلابات التي وقعت في هذه الارض لم يقع  
 مثلها في الاراضي الاخرى ومنعت مدق مديقة جلا على ان زالت الحكومة  
 الاسرائيلية عنها راسا (٦٠ و ٧٠ و ٨٠) في الباب الخامس والعشرين  
 من كتاب ارميا هكذا (القول الذي كان لارميا عن جميع شعب يهوذا  
 في السنة الرابعة ليواقيم بن يوسيا ملك يهوذا وهي السنة الاولى لبحث نصر  
 ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الارض قفرا وتحيرا وتعبه جميع هذه الاسم  
 الملك بابل سبعين سنة ١٢ واذا تمت سبعون سنة افترق على ملك بابل وكل  
 تلك الامة يقول الرب باقهم وعلى ارض الكلدانيين واجعلها قفرا ابراهيم  
 وفي الباب التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا (وهي هذه  
 اقوال الكتاب الذي ارسل به ارميا النبي من اورشليم الى بقايا مشيخة  
 الجلاء والى الكهنة والى الانبياء والى كل الشعب الذي سباه  
 بحث نصر من اورشليم الى بابل ٢ (من بعد خروج يوشايا الملك

والسنة والخمسين وروساء يهوذا واورشليم والصناع والحاضر  
 من اورشليم (١٠) هكذا يقول الرب اذ ابدلت ككل في بابل سبعون سنة  
 انا افقدكم واقيم عليكم كلمتي الصالحة لاردكم الى هذا المكان (والاية  
 العاشرة في التراجم الفارسية هكذا ترجمت فارسية ١٨٢٨) (٤)  
 (بعد انقضاء هفناد سال در بابل من بر شمار هجوع خواهم كرد) ترجمت  
 فارسية ١٨٢٨ بعد از تمام شدن هفناد سال در بابل شمار ايازديد  
 خوام نمود) وفي الباب الثاني والخمسين من الكتاب المذكور هكذا  
 (٨) (هذا هو الشعب الذي اجلاه نجت نصر في السنة السابعة للثلاثة  
 الاف وثلاثة وعشرين يهوديا) (٩) (في السنة الثامنة عشر نجت نصر  
 من اورشليم ثمانمائة واثنين وثلاثين نفسا) (١٠) (في السنة الثالثة  
 والعشرين نجت نصر ايلي بنوزرادن قائد الجيش سبعمائة وخمسة واربعين  
 نفسا جميع النفوس اربعة الاف وستماية) فلم من هذه العبارات الثلاثة امو  
 (الاول) ان نجت نصر جلس على منبر السلطنة في السنة الرابعة من  
 جلوس يواقيم وهو الصحيح وصرح بر يوسف بن اليهودي المؤرخ  
 ايضا في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه فقال (ان نجت نصر  
 صبا رسطان بابل في السنة الرابعة من جلوس يواقيم انتهى)  
 فان ادعى احد غير ما ذكرنا يكون غلطاً ومخالفاً لكلام ارميا عليه السلام لانه  
 في اعتبار السنين ان يكون السنة الاولى من جلوس نجت نصر مطابقة السنة  
 الرابعة من جلوس يواقيم (والثاني) ان ارميا ارسل الكتاب الى اليهود  
 بعد خروج يوخانيا الملك وروساء يهوذا والصناع (والثالث) ان عدد  
 الاسارى في الاجلاء ات الثالثة كان اربعة الاف وستماية وكما  
 الاجلاء الثالث في السنة الثالثة والعشرين فاقول ههنا لا اعلم القط  
 الاول ان لجلاد يوخانيا الملك وروساء يهوذا والصناع كان قبل ميلاد  
 المسيح على ما صرح المؤرخون بخمسمائة وتسع وستين سنة وصرح  
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة ١٨٤٩  
 بان هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بستماية سنة وكان ارميا  
 ارسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلان ان يكون اقامة اليهود في بابل  
 سبعين سنة وهو غلط لانهم اطلقوا بحكم قورش سلطان ايران قبل ميلاد  
 المسيح بخمسمائة وست وثلاثين سنة فكان اقامتهم في بابل ثلاثا وستين

سنة لا سبعين وانقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين وبيان  
 المقدس الثمين المطبوع سنة ١٨٥٤ في بيروت وهذه النسخة تآليف النسخة  
 المطبوعة سنة ١٨٥٤ في أكثر المواضع على العادة الجارية في المخطوطات  
 فمن شاء تصحيف النقل فعليه ان يقابل النقل بعبارة النسخة المطبوعة  
 بعكسها وهذه النسخة موجودة في كتبخانة جامع بايزيد  
 بالامستان فاقول في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدو  
 كتابي للكتاب المقدس من هذه النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٤ هكذا  
 السنة قبل المسيح

٥٩٩ كتابة ارمية لليهود الماسورين هنا لا اى في بابل ٣٤٠٥

٥٣٦ وفاة دانيوس المادي خال قورش وخلافة ٣٤٦٨

قورش مكانه على مادي وفارس وبابل  
 واطلاقه اليهود واذن لهم بالرجوع الى اليهودية

الغلط الثاني ان عدد الاسارى في الاجلاءات الثلاثة اربعة الاف  
 وستمائة وقد صرح في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين  
 من سفر الملوك الثاني ان عشرة الاف من الاشراف والابطال كانوا  
 في الاجلاء الواحد والضعفون كانوا زائد عليهم والغلط الثالث  
 انه يعلم منه ان الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من  
 جلوس بخت نصر ويعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان  
 في السنة التاسعة عشر من جلوسه (الغلط التاسع والعشرون) في الباب  
 السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (وكان في السنة الحادية  
 عشر في احد الشهور فكان الى قول الرب هكذا يقول الرب ها انا ذا  
 اجلب على صور بخت نصر ملك بابل مع خيل ومراكب وفرسان وجيش  
 وشعب عظيم وبناتك التي في الحقل يقتلن بالنسف ويحاصرن ويربسن  
 عروق مواضع المناجق ويرفع عليك الترس يضرب بالخنجر اسورك  
 ويروجك يهدمها بسلاحه ويد ومن جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف  
 ومناصبك الشريفة الى الارض وينهبون اموالك يسلبون تجارتك ويهدمون  
 اسوارك ويؤتلك العالمة ويحرقونها وتجرأون تجارتك وخشبك في النار لا يطعمون  
 في وسط المياه راغبتك تصخر صفة وتصير لسط الشباك ولن تنجي  
 انتهي ملخصاً) وهذا غلط لان بخت نصر حاصر صور ثلاثة عشر سنة



واعتهد احتيا دأليا في فتحها لكنه ما قدر ورسم خا نبا ولما ساهل  
 البحر نلطا احتاج حرقا ل عليه السلام الى العود والعياد بالله وقال في  
 الباب الثالث والعشرين من كتابه هكذا (وكان في السنة السابعة والعشرين قول  
 الرب الى ان نحت نصر استعبد جيسته عودية شديدة في ضد صور بحيث صار  
 كل راس مخلوقا وكل كف مجذ او اجر لم ير عليه ولا يجيسته من صور  
 فلم لا اعطيت بحت نصر ارض مصر ياخذ جماعتها ويسلب نفسها  
 ويخطف اسلابها ويكون لحر الحبشة وللحل الذي تقيد به ضدها  
 فاعطيت ارض مصر من اجل انه عمل في انتهى ملخصا) ففيه تصرح  
 بانه لما حصل لبحر نصر ولعسكر اجز محاصره صور وعد الله له  
 مصر وعلما ان هذا الوعد كان مثل السابق لم حصل له الوفاء فيها ههنا  
 يكون وعد الله هكذا العجز الله عن وفاء عهده (٣) في الباب الثامن  
 من كتاب دايال هكذا ترجمة فارسية (١٣٩) (١٣) (نيس تنيدم كه  
 مقدسي تكلم بمود ومقدسي ازان مقدس پرسيد كه ابن دوياد رباب  
 قراني دايي وكنه كاري مهلك به پايمال كردن مقدس وفوج قاك  
 باشد) ١٤ (مر كفت ناد و هزار و سه صد و نود و نعل مقدس پاك خوا  
 شد) ترجمة عربية (١٣٩) (١٣) (وسمعت قدسيا من القدسيين  
 متكلما وقال قدس واحد للآخر المتكلم لم اعرفه حتى متى الرويا والذبيحة  
 الدائمة وخطية الحراب الذي قد صار وينداس القدس والقوة) ١٤ (فقال  
 له حتى المساء والصباح اياها القين وثلاثمائة يوم ويظهر القدس) وعلم اهل  
 الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيان مصداق هذا الخبر  
 واختار جمهور مفسري الببل من الفريقين ان مصداق هذه الحادثة انبيوك  
 ملك ملوك الروم الذي تسلط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة واحد  
 وستين سنة والمراد بالايام هذه الايام المقارفة واختاره يوسف بن  
 كنه يرد عليه اعتراض قوي هو ان حادثة الذي يداس فيه القدس  
 والعساكر كانت الى ثلاث سنين ونصف كما صرح برؤسوس في الباب  
 التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة سنت مسين وثلاث سنين  
 وخمسة عشر يوما تخميننا بالسنة الشمسية بحسب الايام المذكورة ولذلك  
 قال امثقي يوثن ان مصداق هذه الحادثة ليس حادثة انبيوك بل طامس  
 يوثن تفسير على الاخبار بالحوادث الآتية المذكورة في الببل وبلغ

هذا التفسير في بلبه لئلا في الجدل الاول من هذا التفسير  
اولا قول جمهور المفسرين ثم رد كما رد اسحاق نيوتن ثم قال ان مصداق  
هذا الخبر ليس حادثا انتوقس كما يعلم بالتأمل ثم طعن ان مصداق قد سلاطين  
الروم والباباؤن وسند جاشي كتب تفسير على الاخبار بالحوادث الالهية  
ايضا وادعى انه يخص هذا التفسير من خمسة وثمانين تفسير وطبع  
هذا التفسير سنة ١٨٣١ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا  
(يقين زمان مبدئ هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الايام  
ومختار الاكثر ان زمان مبدئه واحد من الازمنة الاربعة التي صدر فيها  
اربعة فرامين سلاطين ايران الاول سنة قبل ميلاد المسيح التي  
صدر فيها فرمان قورش والثاني سنة قبل الميلاد التي صدر فيها  
فرمان داريوش الثالث سنة قبل الميلاد التي حصل فيها فرمات  
أرتخشتر في السنة السابعة من جلوسه والرابعة سنة قبل الميلاد  
التي حصل فيها الخمينيا فرمان اردشير في السنة العشر من جلوسه  
والمراد بالايام السنون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادئ المذكورة  
على هذا التفسير بالاعتبار الاول بالاعتبار الثاني بالاعتبار  
١٧٦٤ م ١٨٤٣ م ١٨٥٦ م

ومضت المدة الاولى والثانية وبقيت الثالثة والرابعة والثالثة اولى وعند  
هي بالخير وعند البعض مبدئه بخروج اسكندر الرومي على ملك ايشيا وعلى هذا  
منتهى هذا الخبر سنة ١٩ منتهى كلامه ملخصا وقوله مردود بوجه الاول ان ما قل  
ان يقين مبدئه هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولا اشكال فيه غير كونه  
غلطا يقينا لان مبدئه لا بد ان يكون من وقت الروا من الاوقات التي  
بعده والثاني ان قوله المراد بالايام السنون تحكم لان المعنى الحقيقي لليوم  
ما هو المتعارف وحيثما استعمل اليوم في العهد العتيق والجديد في بيان  
تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي وما استعمل بمعنى السنة في موضع من  
المراضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة ولو لم يستعمل في غير  
هذه المراضع على سبيل التذكر بمعنى السنة ايضا يكون على سبيل المجاز  
قطعا واحدا على المعنى المجازي بدون القرينة لا يجوز وهذا المقصود  
بيان تعداد المدة ولا توجد القرينة ايضا فكيف يحل على المعنى

المجازي ولذا لك حمله الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهه بالتوجيه  
 الفاسد الذي رده اسحاق ثيوتن وطاس ثيوتن واكثر المناخرين  
 ومنهم هذا المفسر ايضا والثالث لوقفنا النظر عن الارايين المذكورين  
 نقول ان كذب المبدء الاول والثاني كان قد ظهر في عهد كذا  
 اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذي كان اقوى في زعمه وكان  
 مجازما به وكذا كذب الرابع وظهر ان توجيهه وتوجيه اكثر المناخرين  
 افسد من توجيه جمهور القداماء بقي المبدء الخامس لكنه لما قال قولا  
 ضعيفا عند اكثر ويرد عليه الاراد ان الاولان فهو ساقط عن  
 الاعتبار ومن يكون في هذا الوقت يرى انه كاذبا ايضا ان شاء الله  
 وبما القسيس يصف ولف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد المطابقة لثلاثين من الهجرة  
 في البلد كهنه وكان يتمسك بهذا الخبر وبالحامه الكاذب وكان يقول  
 ان مبدء هذا الخبر من وفاة دانيال والمراد بالايام السبعون وفاته دانيال  
 قبل ميلاد المسيح باربعمائة وثلاث وخمسين سنة فاذا طرحنا هذه المدة من الفتر  
 وثلاثمائة يبقى الف وثمانمائة وسبع واربعون سنة فعلى هذا يكون نزول  
 المسيح في سنة ١٨٤٣ من الميلاد ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء  
 الاسلام وكلهم مردود برجوه لكنه لما ظهر كذبه ومضت مدة سبع عشرة  
 سنة فلا حاجة الى ان اطول الى رده لعل القسيسين الموصوفين له في خيار الخبر  
 شئ فظنه الهاما وفي تفسيره والى ورجد ميت (ان تقيان مبدء هذا الخبر  
 ومنتهاه قبل ان يحل مشكل فاذا حل يظهره الواقع انتهى) وهذا  
 توجيه ضعيف احق ان يتخلل عليه التذكي والافيقه وكل فاسق  
 ايضا ان يخرج من مثل هذا الخبر اخبارات كثيرة بلا تبيين المبدء والمنهج  
 ويقول اذا حلت يظهرها الواقع والانصاف ان هو لا معذورون كقول  
 الكلا فاسد من اصله ولتعماما قبل (ان يصلح العطار ما افسد الدهر) ٣١  
 في الباب الثاني عشر من كتاب دانيال هكذا ١١ (ومن الزمان الذي فيه  
 انتزع القربان الدائم ووضع الرجسة الخراب الف وما شان ويسعون لوق  
 ١٢ (وطوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين يوما)  
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا ١١ (وازهنك امي تم قربان  
 داني موقوف شود وكره قرب ورافي بر باشود يكه زارود وضد نود  
 روز خواهد بود) ١٢ (غوشا حال ان كسكه انظار كشد ونايكه زاروسه

صدوسي وبخروج برسد) وهو غلط ايضا بمثل ما تقدم ومن اظهر على  
 الميعاد مسيح النصارى ولا مسيح اليهود ٣٢ في الباب التاسع من كتاب انبال  
 (سبعون اسبوعا) قصرت على شعبك وعلى مد يدك المقدسة ليصل التقدي  
 وتغني الخطية. وبني الاثم ويحبها لهدل الابدي وتكمل الرويا والنبوة  
 وبمسيح قدوس القدس (ترجمة فارسية ستمائة) (هفتاد هفت) برقوم  
 نور بر شهر مقدس نور مقرر شد برأي اتمام خطا و برای انقضای گناهان  
 و برای تکفیر شرارت و برای رسانیدن راسقباری ابدانی و برای اتمام رويا  
 و نبوت و برای مسیح قدس المقدس) وهذا غلط ايضا لانه ما ظهر على  
 هذا الميعاد احد المسيحيين بل مسيح اليهود الى الان ما ظهر وقد مضى ازيد  
 من الف سنة على المدة المذكورة والتكلمات التي صدرت عن العلي المسيح  
 هي غير قابلة للالفاظ لوجود (الاول ان حمل اليوم على المعنى المجازي  
 في بيان تقاد المدة بدون القرينة غير مسلم) (والثاني لو سلمنا فلا يصدق  
 ايضا على احد المسيحيين لان المدة التي بين السنة الاولى من جلوس قورث  
 الذي اطلق اليهود فيها على ماصح في الباب الاول من كتاب عزرا الى  
 خروج عيسى عليه السلام على ما يعلم من تاريخ يوسف بن ستمائة سنة  
 تحمينا على تحقيق سنل جاسني خمسمائة وست وثلاثين سنة كما علمت  
 في القلط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطالبين على حسب  
 النسخة المطبوعة ستمائة كما عرفت في القلط السادس والعشرين وقد صرح  
 صاحب مرشد الطالبين في الفصل العشرين من الجزء الثاني ان رجوع  
 اليهود من البسي ووجد يدهم الذبايح في الهيكل كان في سنة الاطلاق ايضا  
 اعني سنة خمسمائة وست وثلاثين قبل ميلاد المسيح ولا تكون المدة باعضا  
 سبعين اسبوعا الا بقدر اربعماية وتسعين سنة وعدم الصدق على مسيح  
 اليهود ظاهر (والثالث لو صح هذا لزم ختم النبوة على المسيح فلا يكون  
 الحواريون انبياء والامر ليس كذلك عندهم لان الحواريين افضل  
 من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية في زعمهم ويكفي شاهد في فضلهم  
 ملاحظة حال يهود الاسحز يوحى الذي كان واحدا من هؤلاء الحضرات  
 متدئا بروح القدس والرابع لو صح لزعمه ختم الرويا وليس كذلك  
 لان الرويات الصالحة باقية الى الان ايضا (والخامس ان واتس نقل  
 رسالة داكر كريب في المجلد الثالث من كتابه وصرح في هذه الرسالة

دان اليهود حرفوا هذا الخبر من زيادة الوقف تحريفا لا يمكن ان يصدق  
 الان على عيسى فثبت باعتراف عالمه المشهور ان هذا الخبر لا يصدق  
 على عيسى عليه السلام على وفق كتاب دانيال الاصل الموجود عند اليهود  
 الان بدون ادعاء التحريف على اليهود وهذا الادعاء لا يتم عليهم من جانب  
 علماء يروى قسنت فاذا كان حال اصل الكتاب هكذا فلا يصح التمسك  
 بالترجم التي هي من تاليفات المسيحيين (والسادس من انه لا يوزن ان يكون  
 المراد من المسيح احد هذين المسيحيين لان هذا اللفظ كان يطلق على كل  
 سلطان من اليهود صالحا كان او فاجرا الآية الخمسون من الزبور السابع  
 عشر هكذا (يا معظمه خلدص الملك وصانع الرحمة تسميه داود وزرع  
 الى الابد) وهكذا جاء في الزبور المائة والحادية والثلاثين اطلاق  
 المسيح على داود عليه السلام الذي هو من الانبياء والسلاطين الصالحين وفي  
 الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الاول قول داود عليه السلام في حق شاول  
 الذي كان من اسلاطين اليهود هكذا ٧ (وقال للرجال الذين معه حاشا  
 من الله ان اصنع هذا الامر يسبحك الرب او امديدي الى قتله لانه مسيح  
 الرب) ١١ (لا امديدي على سيدي لانه مسيح الرب) وهكذا في الباب  
 السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الاول من سفر صموئيل الثاني  
 بل لا يخفى هذا اللفظ بسلاطين اليهود ايضا وجاء اطلاقه على غيرهم  
 الآية الاولى من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا (هذه يقولها  
 الرب لقورش مسيحي الذي سكنت بميمنة الخ) فجاء اطلاقه على سلطان ايران  
 الذي اطلق اليهود وابطازهم لبناء الهيكل ٢٣ في الباب السابع  
 من سفر صموئيل الثاني وعده الله بني اسرائيل على لسان ناثان النبي  
 هكذا ١٠ (وانا اجعل مكانا لشعبي اسرائيل وانصبه ويحل في مكانه  
 بالهدوء ولا تعود سنوا الاثم ان يستعبدوه كما كانوا من قبل (منذ يوم  
 وضعت قصاة على شعبي اسرائيل الخ) والاية العاشرة في التزائم هكذا ترجمة  
 فارسية ١٢٢٨ (ومكان في نيزر اي قوم خود اسرائيل مقر خواجه  
 كردوايشان راخواهم نشايد تا خود جايدار باشند ومن بعد حرکت  
 نکنند واهل شرارت من بعد ايشان را نياز آرند چون درايام سابق)  
 ترجمة فارسية ١٢٢٩ (وبجهت قوم اسرائيل مكاني را نقين خراهم نمود  
 وايشان را غر من خواهم نمود تا انكه در مقام خویش ساکن شده بار دیگر متحرك

نشوند و فرزندان شرارت پیشه ایشان را مثل ایام سابق نرنجاندند  
 فكان اذاه و عذاب بنی اسرائیل یكونون فی هذا المكان بالهد و والاطمئنان ولا  
 يحصل لهم الايذاء من ايدي الاشرار وكان هذا المكان اورشليم و اقام بنو اسرائيل  
 فيه اكثر من يحصل لهم و فاء و عداله و اودوا في هذا المكان ايديا جليفا  
 و اذاهم سلطان بابل ثلاث مرات ايذاء شديدا و قتلهم و اسلمهم و اسلمهم  
 وهكذا اذى السلاطين الآخرون و اذى طيطوس الرومي ايذاء  
 جاوز الحد حتى مات في حادثة الف الف ١١٠٠٠٠ و مائة الف بالفضل و القلب  
 و الجوع و اسر منهم سبعة و عشرون الفا و اولادهم الى الآن متفرقون في  
 اقطار العالم في غاية الذل ٤ في الباب المذكور و عداله داود  
 على لسان ناثن النبي عليهما السلام هكذا ١٢ (فاذا تمت  
 ايامك و تمت مع ابائنا فان اقم زرعك من بعدك الذي يخرج من  
 بطنك و اثبت ملكك) ١٣ (وهو يعني بيتا لاسمي و اصبح كرمي ملكي الى الابد)  
 ١٤ (وانا اكون له ابا و هو يكون لي ابنا و اذ ظلم ظلمنا انا ابكته بعضا  
 الناس و باكله الذي كان ياكل به الناس) ١٥ (واما رحمتي لا ابعد عنه كما ابعد  
 عن شاوول الذي نفيت من بين يدي) ١٦ (وبنيك يكون امينا و ملكا  
 الى الدهر احمك و كرميك يكون ثابتا الى الابد) وهذا الوعد في الباب  
 الثاني والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا ١٧ (وهو ذا  
 ولد مولود لك هو يكون رجلا ذا هد و اريحية من كل اعدائهم مستديرا فان  
 سلبا يكون اسمه و سلامته و اقرارا يحصل على اسرائيل في كل ايام) ١٨ (هو  
 يعني بيتا لاسمي و هو يكون لي مقام الابن و اذاله مقام الاب و سوا اثبت  
 كرمي ملكه على آل اسرائيل الى الابد) فكان وعد الله ان السلطنة لا تزل  
 من بيت داود الى الابد ولم يف بهذا الوعد و زالت سلطنة ارداود و مذمومة  
 طويلة جدا ٣٠ نقل مقدس اهل التثليث بولس قول الله في فضل عيسى عليه  
 السلام على الملائكة في الآية السادسة من الابا الاول من الرسالة البعراية هكذا  
 (انا اكون له ابا و هو يكون لي ابنا) و علمناهم بصرحون انه اشارة الى الآية  
 الرابعة عشر من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني الذي صرح فيه  
 في الغلط السابق و هذا الزعم غير صحيح لوجوه (الاول انه صرح  
 في سفر اخبار الايام ان اسمه يكون سليمان) (والثاني انه صرح في سفر  
 (انير يعني لاسمي بيتا) فلا بد ان يكون هذا الابن با في البيت وهو

ليس الايمان عليه السلام نزل عيسى عليه السلام بعلمه  
 وثلاث سنين من بناء البيت وكان يجبر مجرا به كما هو مصرح  
 في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى وستعرف في بيان القطع  
 التاسع والسبعين والثالث انه صرح في السفرين انه يكون سلطانا وعيسى  
 عليه السلام كان فقيرا حتى قال في حقته (لثغالب وجرة والطير السماء  
 او كادوا ما ابن الانسان فليس له ان يسند راسه كما هو منقول في الاية العشرين  
 من الباب الثامن من انجيل متى والرابع انه صرح في سفر صموئيل في حقته  
 (وان ظلم ظلمنا فابكة) فلا بد ان يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن  
 صدور الظلم عنه وسلمان عليه السلام في زعمهم هكذا لان اذ اردت في اخير  
 عمره وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ورجع من شرف منصب النبوة  
 الى ذل منصب الشريك كما هو مصرح في كتبهم المقدسة واي ظلم اكبر من  
 الشريك وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه  
 في زعمهم والخامس انه صرح في السفر الاول من اخبار الايام (وهو كود  
 رجلا ذا هدو واربعه من جميع اعدائه) وعيسى عليه السلام ما حصل له  
 الهدو والراحة من ايام الصبا الى ان قتل على زعمهم بل كان خائفا من  
 اليهود ليلا ونهارا فادى في اكثر الاوقات من موضع الى موضع خوفا  
 حتى اسروه واهانوه وضربوه وصلبوه بخلاف سلمان عليه السلام  
 فان هذا الوصف كان ثابتا في حقته على وجه اتم والباقي انه صرح  
 في السفر المذكور (وسلامته وقراره اجعل على اسنبل في كل ايامه) واليهود  
 كانوا في عهد عيسى عليه السلام مطيعين للرؤساء عاجزين عن ايد  
 والتابع ان سلمان عليه السلام ادعى بنفسه هذا الخبر في حقته كما هو  
 مصرح في الباب السادس من السفر الثاني من اخبار الايام وان قالوا ان  
 هذا الخبر لان كان بحسب الظاهر في حق سلمان لكنه في الحقيقة في حق  
 عيسى لانه من اولاد سلمان قلت هذا غير صحيح لان الموعود له لابد ان يكون  
 موصوفا بالصفا والمصحة وعيسى عليه السلام ليس كذلك وان قطع  
 النظر عن الصفا المذكورة فلا يصح على زعم الجمهور من متأخريهم  
 لانهم يقولون لرفع الاختلاف الواقع بين كلامي ولوقائي بيان نسب  
 المسيح ان الاول بين نسب يوسف النجار والثاني بين نسب عيسى عليه السلام  
 وهو مختار صاحب ميزان الحق وتاخر ان المسيح عليه السلام ليس ولدا

للمخار المذكور وتسبته اليه من قبل اصناف الاحلام بل هو ولد مريم  
 عليها السلام وهذا الاعتبار ليس من اولاد سليمان عندهم بل من اولاد  
 ناثان بن داود فلا يكون الخبر الواقع في حق سليمان منسوباً الى عيسى لاجل  
 النبوة ٣٦ في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول في حق ايليا الرسول  
 هكذا (وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستخف في وادي كريت  
 وهناك من الوادي تشرب وقد امرت الغريبان بقولك فانطلق وصنع  
 مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي يقال الاردن وكانت  
 الغريبان تجيب له الخبز واللحم بالقداء والخبز واللحم بالفتل من الوادي  
 كان يشرب انتهى) وفسر كلهم غير جروم لفظ اوريم في هذا الباب ضعيفة  
 على عادة في التراجم اللاتينية المطبوعة وغير اللفظ العرب بالغريبان وهذا  
 الامر متحكة لمنكري الملة المسيحية وليست هنالك عليه واضطر بحقوق فرقة  
 بروستنت هورن ومال الى رأي جروم لرفع العار وقال بالظن الاغلب  
 ان المراد باوريم العرب لا الغريبان وسفهم المفسرين والمترجمين بثلاثة اوجه  
 وقال في الصفحة ٦٣٩ من المجلد الاول من تفسيره (شنع بعض المتكبرين بانهم  
 كيف يجوز ان يقول الغريبان التي هي طيور خمسة الرسول وتجيب القداء له  
 بكنهم لوردوا اصل اللفظ لما شنعوا لانه اوريم ومعناه العرب في هذا  
 المعنى في الايتا السادسة عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر  
 الثاني من اخبار الايام والايه السابعة من الباب الرابع من كتاب حجاب وعلم  
 من بريشت ربا الذي هو تفسير لعلماء اليهود على سفر التكوين ان هذا  
 الرسول كان مأموراً بالاختفاء في بلدة كانت في نواحي بيت شان وقال  
 جروم ان اوريم اهل بلدة كانت في حد العرب وهم كانوا يطعمون  
 الرسول وهذه الشهادة من جروم ثمينة عظيمة وان كتب في التراجم  
 اللاتينية المطبوعة لفظ الغريبان لكن اخبار الايام ونحيا وجروم  
 ترجموا اوريم بالعرب ويعلم من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس  
 لا الغريبان وترجم الجارحي المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا وكيف  
 يمكن ان يحصل اللحم بوسيلة الطيور الخمسة مثل الغريبان على خلاف  
 الشريعة للرسول الطاهر الذي كان شديد في اتباع الشريعة حاميا  
 لها وكيف يمكن له العلم بان هذه الطيور الخمسة قبل ان تجيب اللحم



لم تدقق ولم تنزل على الجنت الميتة على ان هذا اللحم والخبز وصلوا الى  
ايلىا الى مدة سنة فكيف ينسب مثل هذه الخدعة الى القزبان والاعلم  
ان اهل اورب اواربوا فغلبوا خدعة طعام الرسول انتهى كلامي فالان  
المخار لعلماء بروستنت في ان يخاروا قول حقههم ويسمونها باقى مفسرين  
ومتزهمهم الغير المحصورين ولما ان يسفوا هذا المسغه ويعترفوا بان  
هذا الامر غلط وضحكة لارباب الصقول غير جازم للوجود الثلاثة التي  
اورد كا هذا المحقق ٣٧ في الاية الاولى من الباب السادس من سفر  
الملوك الاول ان سليمان بنى بيت الرب في سنة اربع مائة وثمانين  
من خروج بنى اسرائيل من مصر وهذا غلط عند المؤرخين قال ادم كلارك  
في الصفحة ١٢٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية المذكورة  
بخلاف المؤرخون في هذا الزمان على هذا التفصيل في المتن العبراني ٤٨٠  
في النسخة اليونانية ٤٤٠ عند كلياس ٣٣٠ عند ملكيوركانوس ٥٩  
عند يوسف ٥٩٢ عند سيلي سيوس سويروس ٥٨٨ عند كليمنس  
اسكندريانوس ٥٧٠ عند مدرى لنس ٦٧٠ عند كودوماثوس ٥٩٨ عند واسي  
يوس وكابالوس ٥٨٠ عند سارايوس ٦٨٠ عند نيكولاس ابراهيم ٥٢٧  
عند مستلي نوس ٥٩٢ يتياويوس ووالتهى روس ٥٢٠ فلو كانت  
ما في العبراني صحيحا الها ميا لما خالفه مترجموا الترجمة اليونانية ولا  
المؤرخون من اهل الكتاب ويوسفوس وكليمنس اسكندريانوس خالفوا  
اليونانية ايضا مع انها من المتعصبين في المذهب يعلم ان هذه الكتب عند هم  
كانت في رتبة كتب التواريخ الاخر وما كانوا يعتقدون الهامية والاما خالفوا  
٣٨ الاية السابقة عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا ترجمه عبرية  
رجيم الانجيل من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلا ومن داود الى سبي بابل  
اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا  
ويعلم منها ان بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة اقسام وكل قسم منها  
شتمل على اربعة عشر جيلا وهو غلط صريح لان القسم الاول يشتمل  
على داود واذا كان داود عليه السلام داخلا في هذا القسم يكون  
خارجا من القسم الثاني لاحالة ويبتدئ القسم الثاني لامال من سليمان  
ويتم على يوحنا نيا واذا دخل يوحنا نيا في هذا القسم كان خارجا من القسم  
الثالث ويبتدئ القسم الثالث من شلناييل لاحالة ويتم على المسيح وهذا

القسم لا يوجد الاثلاثة عشر جيلا واعترض عليه سلفا وخلفا وكان  
 يوزن قري اعترض عليه في القرن الثالث من القرون المسيحية والعلماء  
 المسيحية اعتدات بادرة غير قابلة للاتفاقات (القط التاسع والثلاثون الى  
 الثاني والاربعين الامة الحادية عشر من اباد الاول من انجيل متى هكذا  
 ترجمه عمر بن الخطاب (ويوشيا وليد يوحنا و اخوته في جلاء بابل) وقيل  
 منهم ان ولادة يوحنا و اخوته من يوشيا في جلاء بابل فيكون يوشيا  
 حيا في هذا الجلاء وهو غلط باربعة اوجه (الاول ان يوشيا مات  
 قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما لانه طيس بعد موته يا هو حاز ابنه على سر  
 السلطنة ثلاثة اشهر ثم جلس بواقم ابنه الاخر احدى عشر سنة ثم جلس  
 يوحنا بن يواقم ثلاثة اشهر فاسره بخت نصر واجلاه مع بني اسرائيل  
 الاخرين الى بابل (الثاني ان يوحنا بن ابن يوشيا لا ابنه كما عرفت  
 (الثالث ان يوحنا بن كان في الجلاء ابن ثمان عشرة سنة فاما معنى ولادته  
 في جلاء بابل (الرابع ان يوحنا بن ما كان له اخوة نعم كان لابيه ثلاثة اخوة  
 ونظر الى هذه المشكلات التي مر ذكرها في هذا القط والقط السابق  
 عليه قال آدم كلارك المفسر في تفسيره هكذا (ان كانت يقول بقر  
 الامة الحادية عشر هكذا ويوشيا وليد يواقم ولخوته ويواقم وليد يوحنا  
 عشر جلاء بابل انتهى) فامر بالتحريف وزيادة يواقم لرفع الاعتراضات  
 وعلى هذا التحريف ايضا لا يرتفع الاعتراض الثالث المذكور في هذا القط  
 وفي ان بعض القسيسين المسيحية من اهل الدين والديانة ادسقط لفظ يوشيا  
 فسد الملائكة ان المسيح اذا كان من اولاد يواقم لا يكون قابلا لان يجلس  
 على كرسي داود فلا يكون مستحيا كما عرفت في الاختلاف السابع والخمسين  
 لكنه ما دعى ان اسقاطه يستلزم اغلاطاشي ولعله ذكر وظن ان لزوم  
 الاغلاط على متى اهون من هذه القباحة ٤٣ الزمان من يهودا الجليل  
 سلون قريب من ثلاثمائة سنة ومن سلون الى داود اربعمائة سنة  
 وكتب متى في الزمان الاول صبعة احياء وفي الزمان الثاني خمسة احياء  
 وهذا غلط بدهية لان اعمار الذين كانوا في الزمان الاول كانت اطول  
 من اعمار الذين كانوا في الزمان الثاني ٤٤ الاحياء في القسم الثاني  
 من الاقسام الثلاثة التي ذكرها متى ثمان عشرة لاربعة عشر كما يطعن  
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ولذلك قال يوزن

ومقترا ان كان تسليم اتحاد الواحد والاثلاثية من روبا في المسئلة  
 المسيحية والاثنية تسليم الاتحاد ثمانية عشر ولا بغيره عشر ايضا وروبا  
 لانه لا احتمال لوقوع القلظ في الكتب المقدمة ٤٥ و٤٦ في الايتية  
 الثامنة من الباب الاول من انجيل متى هكذا (يوزا وولد غوزيا) وهذا  
 غلط بوجهين الاول انه يعلم منه ان غوزيا ابن يوزا وليس كذلك لانه  
 ابن لوزيا بن يواش بن انصياه بن يوزا وولادة ابيال ماقطة بينهما  
 وهذه الثلاثة كانوا من السلاطين المشهورين واحوالهم مذكورة  
 في الباب الثامن والثاني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب  
 الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من السبعين  
 الثاني من اخبار الايام ولا يعلم وجهه وخيه لاسقاط هذه الابيال موقوف  
 القلظ لان الموضح اذا عين زمانا وقال ان الابيال الكلدانية حلت في مدة  
 هذا الزمان وترا هذا الوسموا بعض الابيال فلا شك انه يسفد ويغلط  
 والثاني ان اسمه غوزيا لا غوزيا كما في الباب الثالث من السفر الاول  
 من اخبار الايام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني  
 ١٤ في الايتية الثانية عشر من الباب الاول من انجيل متى ان زوربا بل  
 ابن شلتانيل وهو غلط ايضا لان ابن قدايا وابن الاخ شلتانيل كما هو مصرح  
 في الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ٤٨ في الايتية الثالثة عشر  
 من الباب الاول من انجيل متى ان ابي هود ابن زوربا بل وهي غلط ايضا  
 لان زوربا بل كان له خمسة بنين كما هو مصرح في الايتية التاسعة عشر  
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيهم احد مسيحي  
 بهذا الاسم وهذا احد عشر غلطا صدرت عن متى في بيان نسب المسيح  
 فقط وقد عرفت في القسم الاول من هذا الفصل اختلافات ثمانية بين  
 لوقا وضمنا الاختلافات بالاعلاط صارت تسعة عشر ففي هذا الثاني  
 ثلاثة تسعة عشر وجها ٤٩ كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة  
 مجي الجوس الى اورشليم مزمرة بنح المسيح في المشرق ودلالة الخبر اياهم  
 بان تقدمهم حتى جاء ووقف فوق الصبي وهذا غلط لاحكام البيع  
 السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الازناب من المنز الى  
 المشرق والحركة لبعض ذوات الازناب من المشرق الى المغرب فقلنا  
 هاتين الصورتين يظهر كذا يقينا لان بيت لحم من اورشليم الى الجانب

الحبوب بغير دارة حركة بعض ذوات الازقاب قيل من الشمال الى الجنوب  
مبدا ما تكن هذه الحركة بطيئة جدا من حركة الارض التي هي مختار  
مكتا ثم الان فلا يمكن ان تحس هذه الحركة الابدعية وفي المسافة القليلة  
لا تحس بالقدر البتة بل يشي الانسان يكون اصغر كثيرا من حركته فلا مجال  
لهذا الاحتمال ولا خلاف علم المناظر ان يرى وقوف الكوكب ولا ثم يقف  
المحرك بل يقف المحرك اولا ثم يرى وقوفه في الباب الاول من انجيل  
متى وهذا كله كان كفى يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل وهو ذا  
العذراء لا يتحمل وتلد ابنا ويده عن امه عما نوحى الاله تقصير الله  
مفعا والمراد بالنبي عند علماءهم اشعيا عليه السلام حيث قال في الآية  
الرابعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا (لاجل هذا يعطيكم الرب  
عيسى علامة ها العذراء تتحمل وتلد ابنا ويده عن امه عما نوحى) اقول  
هو غلط بوجه (الاول ان اللفظ الذي ترجمه الانجيلي ومترجم كتاب  
اشعيا بالعذراء هو علمه موش علم والهاء فيه للتانيث ومعناه عند علماء  
اليهود المرأة الشابة سواء كانت عذراء او غير عذراء ويقولون ان  
هذا اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الامثال ومعناه ههنا المرأة الشابة  
التي رمت وفسد هذا اللفظ في كلام اشعيا بالامراة الشابة في الترجمة اليونانية  
الثالثة اعني ترجمة ايكوثلا وترجمة تهودشن وترجمة صميكس وهذه  
الترجمة عندهم قديمة يقولون ان الاولى ترجمت سدا والثانية سدا  
والثالثة سنبر وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين سيما ترجمة  
تهودشن وعلى تفسير علماء اليهود والترجم الثلاث فساد كلام متى  
ظاهر وقال فري في كتابه الذي صنف في بيان اللغات العبرانية وهو كتاب  
معتبر مشهور بين علماء بروكستنت انه بمعنى العذراء والمرأة الشابة فعلى قول فري  
هذا اللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقوله اولا ليس علم في مقابلة تقاسير  
اهل اللسان الذين هم اليهود ثانيا بعد التسليم اقول حمله على العذراء خاصة  
على خلاف تقاسير اليهود والترجم القديسة محتاج الى دليل وما قال  
صاحب ميزان الحق في كتابه المسمى بحل الاشكال (ليس معنى هذا اللفظ  
الا العذراء انتهى) فخطأ يكتفى في رده ما نقلت انفا الثاني ما سلمني عيسى  
عليه السلام بما نوحى لا اله ولا امريل صمياه يسوع وكان الملك قال لاسيه  
في الرواية (وقد عرنا سر يسوع) كما هو موضح في انجيل متى وكان حبر ميل

قال لاهم (سحليين وتلدن ابنا وتسميه يسوع) كما هو موضح في انجيل  
لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من الايمان ايضا ان يسوع انزل  
(والثالث الفقة التي وقع فيها هذا القول فاذن يكون مصداق هذا  
القول عيسى عليه السلام لانها هكذا ان راضين ملك آراه وفاقح ملك  
اسرائيل جاء الى اورشليم لحاربة لهازين يوقان ملك يهوذا الخاف خوفا  
شديدا من اتاعها فاقوى الله الى امتعها ان تقول للتسلي احاز لا تخف  
فانها لا يعلما ان عليك وستروك سلطنتها وبين علامة خراب ملكها  
ان امارة شامة تحتل وتلد ابنا وتصير راضين هذين الملكين خربة قبل ان  
يمير هذا الان الخير عن الشر وقد ثبت ان ارض فاقح قد عرت في مدة  
احدى وعشرين سنة من هذا الخبر ولان ان يقول هذا الان قبل ان  
المدة وترب الارض قبل تيمز وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية وثلثمائة  
وعشرين سنة من حملها واولادها من اهل الكتاب في مصداق هذا الخبر  
فاختار البعض ان اشيعا عليه السلام يريد بالامراة زوجة ويقول انها  
سحلي وتلد ابنا وتصير راضين الملكين الذين تخاف منها خربة قبل ان يمتلئ  
هذا الان الخير عن الشر كما صرح دأكتر منسن اقول هذا هو الحق بالقول  
وقد بين من القياس (اه) الاية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى  
هكذا (وكان هناك الى وفاة هيرودس كى يتم ما قيل من الرب بالنبي انا  
من مصر عوت ابني) والمراد بالنبي القائل هو شمع عليه السلام واستاذ  
الانجيل الى الاية الاولى من الباب الحادى عشر من كتابه وهذا غلط  
لانما قد لهد الاية بعيسى عليه السلام لانها هكذا ان اسراييل منذ كان  
طعانا انا احسنه ومن مصر دعوت اولاده) كما في الترجمة العربية للكتاب  
الاسم هذه الاية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عليه  
السلام على بنى اسرائيل وخرى الانجيل صيغة الجمع بالمفرد وصير القائل  
بالمكلم فقال ما قال وخرى لاتساع مترجم العربية المطبوعة في  
ايضا كى لا يخفى خياسه على من طالع هذا الباب لانه وقع في المدعى  
بهد هذه الاية كما ادعوا لاولادهم وقد بجا البعالم وفيه بالاحسان  
ولا تصدق هذه الامور على عيسى عليه السلام بل لا تصدق على اليهود الذين  
كانوا معاصرين ولا على الذين كانوا قبل ميلاده الى جسمانية سبعة لاث  
اليهود كانوا اناها من عبادة الاوثان توته حيلة قبل ميلاده جسمانية و

وثلاثة وثلاثين سنة بعدما اطلقوا من اسير بابل ثم لم يحجوا جرحها بعد ذلك النوبة  
 كما هو مصرح في التواليف (٥٢) الاية السادسة عشر من الباب الثاني من  
 انجيل متى هكذا \* حينئذ لما رأى هيرودس ان الجوس سحره وابغضه جدا قارسل  
 وقتل جميع الصبية الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنين فمادون  
 بحسب الزمان الذي تحققه من الجوس) وهذا ايضا غلط نقله وعقلا  
 اما نقله فان ما كتب احد من المؤرخين الذين كانوا معتبرين وما كانوا  
 مسيحيين هذه الحادثة لا يوسيفس ولا غيره من علماء اليهود الذين كانوا  
 يكتبون زمانهم هيرودس ويتفحصون عيوبه وجرأته وهذه الحادثة  
 طامعهم وعيب جسيم فلورقت لكتبوها على اشنع حاله وان كتبها احد  
 من المؤرخين المسيحيين فلا اعتماد على تحريره لانه مقتبس من هذا الانجيل  
 واما عقلا فلان بيت لحم كانت بلدة صغيرة لا كبيرة وكانت قرية  
 من اورشليم لا بعيدة وكانت في تسلط هيرودس لا في تسلط غيره فكان  
 يقدر قدرة تامة على اسهل وجه ان يحقق ان الجوس كانوا جاؤا الى بيت فلا  
 وقد موها بالفلان ابن فلان وما كان محتاجا الى قتل الاطفال للعصاة  
 (٥٣) في الباب الثاني من انجيل متى هكذا ١٧ (حينئذ تم ما قيل باريما النبي  
 القابل لا صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تنكي على  
 اولادها ولا تريد ان تنكرى لانهم ليسوا بموحدين) وهذا ايضا غلط وتحريف  
 من الانجيل لان هذا المضمون وقع في الاية الخامسة عشر من الباب الحادي  
 والثلاثين من كتاب ارميا ومن طالع الايات التي قبلها وبعدها علم ان هذا  
 المضمون ليس لحادثة هيرودس بل في حادثة بخت نصر التي وقعت في عهد  
 ارميا فقتل فيها الوف من بني اسرائيل واسر الوف منهم واجلوا الى بابل  
 ولما كان فيهم كثير من آل راحيل ايضا انا لم ارجع في عالم البرنخ فوجد الله  
 انهم جميع اولادك من ارض العدو الى تخومهم (تنبية) يعلم من تحرير ارميا  
 ويصدق الانجيل ان الاموات يظهر لهم في عالم البرنخ حال اقامتهم  
 الذين في الدنيا فينالون بمصائبهم وهذا مخالف لعقيدة فرقة البروتستانت  
 في الاية الثالثة والعشرين من الباب الثاني من انجيل متى هكذا الاولى وسكن في  
 مدينة يقال لها فاصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدينهم (اصح) وهذا ايضا  
 غلط ولا يوجد في كتاب من كتب الانبياء وينكر اليهود هذا الخبر اشد الانكار  
 وعندهم هذا زور وهوان بل يعتقدون انه لم يتم نبى من الانبياء فضلا

من نامة كما هو موضح في الآية الثانية والخمسين من الباب السابع  
انجيل يوحنا والعلماء المسيحية اعتدوا بان تضعه شيا فابله  
للانفقات فظهر لناطران سبعة عشر علطا صدر عن متى في البابين الاولين  
٥٥ الآية الاولى من الباب الثالث من انجيل متى في التراجم العربية للمسيح  
١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠ و١٨٣١ و١٨٣٢  
(وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية) و  
التراجم الفارسية المطبوعة ١٨٣١ و١٨٣٢ و١٨٣٣ و١٨٣٤ و١٨٣٥  
(ع) هكذا (اندر ان ايام يحيى تمجد هذه ذريان يهودية  
ظاهرة كشت) ولما كان في اخر الباب الثاني ذكر جلوس ارخيلوس على  
من ير اليهودية بعد موت ابيه واصراف يوسف مع زوجته وبنين  
الى نواحي الجليل واقامته في ناصرة يكون المشار اليه بلغة ذلك هذه المذكور  
فيكون معنى لآلة لما جلس ارخيلوس على من من السلطنة وانصره  
يوسف النجار الى نواحي الجليل جاء يوحنا المعمدان وهذا غلط يقبل  
لان وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاما من الامور المذكورة في الآية  
الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (فان هيرودس كان قد  
اسك يوحنا واولفته وطرحه في سجن من اجل هيروديا امرأة فيليس التي) وهذا  
غلط لان اسم زوج هيروديا كان هيرودس ايضا لا فيليس كما صرح يوسف  
في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه ٧ في الباب الثاني عشر  
من انجيل متى هكذا ٢١ (فقال لهم اما قرأتهم ما فعله داود حين جاح هو  
والذين معه) ع (كيف دخل بيت الله واكل خبزا لتقدمته الذي لم يحل  
اكله ولا الذين معه بل للكهنة) فقوله والذين معه ولا الذين معه غلطان  
كما مستقر في بيان القلط الثاني والتسعين من قسب هذه الآية الخامسة  
من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (حينئذ تم ما قيل بازميا  
البنى القائل واخذوا الثلاثة من الفضة الخ) وهذا غلط ايضا كما مستقر في  
في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ١٤ في الباب  
السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ١٤ (واذا اجاب الهيكل قد  
انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت) (فعمود شققته)  
٥٢ والقبور تفجعت وقام كثير من اجساد القديسين الراحين) ٥٣  
وخرجوا من القور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة ظهر واكبر

هذه الحكاية كاذبة والفاضل نورتن طام لا يجيل لكنه اورد الدلائل  
على مطلقها في كتابه ثم قال (هذه الحكاية كاذبة والغالب ان امثال  
هذه الحكايات كانت راجعة في اليهود بعد ما صار اورشليم خرابا فلعلم احد  
كتب في حاشية المصحف العبرانية لا يجيل متى وادخلها الكاتب في المتن وهذا  
المتن وقع في يد المترجم فتم ختمها على حسبه انتهى) ويدل على كذبها وجوه (الاول  
ان اليهود ذهبوا الى بيلاطس في اليوم الثاني من الصلب قائلين يا سيد  
قد تذكرنا ان ذلك المصل قال في حياته اني اقوم بعد ثلاثة ايام من الحيا  
ان يضبطوا القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى في هذا الباب ان بيلاطس  
واخراجه كما فاعير ارضين بقتله فلوظهرت هذه الامور ما كان يمكن لهم  
ان يدعوا اليه والحال ان حجاب الهيكل مشق والصخور متشققة والقبور مفتوحة  
والاموات حية الى هذا الحين وان يقولوا انه كان مضلا لان بيلاطس كان غير  
راض بقتله من اول الوهلة فا راي هذه الامور ايضا لصادر عدوا لهم وكذا  
وكذا كان الوف من الناس يكذبونهم (والثاني ان هذه الامور ايات  
عظيمة فلوظهرت لامت كثير من الروم واليهود على ما جرى به العادة الا  
تري انه لما نزل روح القدس على الخواريين وتكلموا بالسنة مختلفة فتم  
الناس من ثلثة ايام الا فرحل كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاعمال  
وهذه الامور اعظم من حصول القدرة على التكلم بالسنة مختلفة (الثالث  
ان هذه الامور العظيمة لما كانت ظاهرة ومثيرة يستبعد ان لا يكتفي احد  
من مؤرخي هذا الوقت غير متى وكذا لا يكتب احد من مؤرخي الزمان الذي هو  
قريب من الزمان المذكور وان امتنع المخالف من تحريرها لاجل سؤال الديانة  
والعباد فلا بد ان يكتب الموافق سيما لوقا الذي هو احرص الناس في تحرير  
الحجاب وكان متبع جميع الامور التي فعلها عيسى عليه السلام كما يعلم  
من الباب الاول من انجيله والباب الاول من كتاب الاعمال وكيف يقصرون  
ان يكتب الانجيليون كلهم واكثرهم الحالات التي ليست بعجائب ولا يكتفي  
بناظر الانجيليين ولا اكثرهم هذه الامور العجيبة كلها ويكتب مفسر لوقا  
المتشاقى الحجاب ويتركا الامور الباقية (والرابع ان الحجاب كان كتابيا فانه  
الذي له معنى الشقاقة لاجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ولو انشق  
مع كونه كاذبا فكيف بقي بناء الهيكل ولم يهدم وهذا الوجه مشتمل  
ا لورد على الانجيل الثلاثة (والخامس ان قيام كثير من احبار الفريسيين



سابقا كلامه ليس فانه صرح بان عيسى عليه السلام اول القادس  
الراقيين كما عرفت في الاختلاف الثاني والثالث فالحق مدني  
نورين وعلم كلامه ان من جملة انجيل متى كان حطبا ليقول ما كان ياتي به  
والذي ليس فارادى في المتن من النص والغلط من جهة ما ايقنه مدني من قبل  
هذا الا والله ٢٠ و٢١ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا  
٣٤ (فاجاب وقال ليعزجيل شرب و فاسق يهلك اية ولا تعقل لم اية الاية  
يونا بن النبي (٤٠) لانه كما كان يونا في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاثة ايام  
هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاثة ايام والاية التي  
من الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا اجعل شرب فاسق يهلك اية ولا تعقل لم  
اية الاية يونا بن النبي) فهنا ايضا يكون المراد باية يونا بن النبي كان في  
القبول الاول وفي الاية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى  
قول اليهو في حق عيسى عليه السلام هكذا (ان ذلك للصل قال وهو حيا وبعد  
ثلاثة ايام اقوم) وهذه الاقوال غلط لان المسيح صلب قريبا الى نصف النهار  
من الحق كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ومات في الساعة الثانية عشرة  
وطالب يوسف خذ من سلاط وقت المساء وكفنه ودفنه كما هو مصرح من انجيل  
مقس فدفنه لانه كان في ليلة السبت وغاب هذا الحسد عن القبر قبل طلوع  
الشمس من يوم الاحد كما هو مصرح في انجيل يوحنا فابق في قلب الارض  
ثلاثة ايام وثلاث ليالي بل يوما وليليتين وما قام بعد ثلاثة ايام فلهذا  
اعلنا ثلاثة ولما كان هذه الاقوال غلطا اعترف بالسبب ان هذا التفسير  
من جانب متى وليس من قول المسيح وقال (ان مقصود المسيح ان اهل نينوى كما آمنوا  
بسماع الوعظ وما طلبوا المعجزة كذلك قلبوا الناس مني بسماع  
الوعظ انتهى كلامهما) فعلى تقديرهما نشأ الغلط من سوء فهم متى  
ولم ير ان متى ما كتبت انجيله بالالهام فكل ما يعرف مراد المسيح من هذا  
وغلط فكذلك يمكن عدم فهمه في مواضع اخرى وتلك غلطا فكذلك  
على تحرير اعتقادنا وكيف بعد تحرير الهاميا ا يكون حال الكلام  
الهامي هكذا ٢٣ في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا  
(فان ابن الانسان سوف ياتي في مجدايه مع ملائكته وحينئذ يجازعنا  
ولم يدعنا عمله) (الحق اقول لكم ان من القيا من هنا قوما لا يدون قوت  
الوقت فقد روي ابن الانسان ابنا في ملكوته وهذا ايضا غلط لان كلاما

من القاعين هناك ذاقوا الموت وصاروا عظاما بالية وترا با ومضى على  
ذوقهم الموت ازيد من الف وثمان مائة سنة وما راى احد منهم ان الله  
آتيا في ملكوته في مجدا يبه مع الملائكة مجازيا كما على حسب قوله في الآية  
الثالثة والعشرين من الباب العاشر من انجيل متى هكذا (ومتى طردوكم  
في هذه المدينة قاتلوهم وهاجروا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا يحلون مدن  
اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان) وهذا ايضا غلط لانهم اكلوا مدن  
اسرائيل وما تقوا ومضى على موتهم ازيد من الف وثمان مائة سنة وما اتى ابن  
الانسان في ملكوته والقولان المذكوران قبل العروج واقواله بعد العروج  
هذه ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ في الآية الحادية عشر من الباب الثالث من  
كتاب المشاهدات قول عيسى عليه السلام هكذا (ها انا آت سريعا) وفي  
الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور اقول عيسا عليه السلام هكذا  
٧ (ها انا آت سريعا) ١٠ (لا تخفم على اقول بنوع هذا الحجاب لان الوقت  
قريب) ٣٠ (انا آت سريعا) وحال هذه الاقوال كما علمت فحسب هذه الاقوال  
المسيحية كانت الطبقة الاولى تعتقد ان عيسى عليه السلام ينزل في عهد هم  
واقفا قريبا وانهم في الزمان الاخير وسيظهر ملك في الفصل الرابع ان  
علماءهم يعتبرون ايضا ان عقيدتهم كانت هذه ولذلك اشاروا الى هذه  
الامور في تحريرهم كما سينكشف لك من اقوالهم الآتية الفلظ التاسع  
والستون الى الخامسة والسبعين (١) الآية الثامنة من الباب الخامس من  
رسالته يعقوب هكذا (فانتم تواتم وتفتوا قلوبكم لان مجي الرب قد اقترب)  
(٢) والآية السابقة من الباب الرابع من الرسالة الاولى للبطرس هكذا (وانما هنا  
كل شيء قد اقترب فنفعلوا واصحوا للصلاة) (٣) وفي الآية الثامنة عشر  
من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (الايتها الاولاد هي الساعة الاخيرة)  
(٤) وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي هكذا (١٥) فانا نقول  
لكم هذا بكلام الرب انما نحن الاحياء الباقون الى مجي الرب لا نسبق الراقيين)  
١٦ (لان الرب نفسه يهبط بصوت رئيس الملائكة ونوقا لله سوف ينزل  
من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولاً) ١٧ (ثم نحن الاحياء الباقون  
سنخطف جميعا معهم في السحاب لملاقات الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين  
مع الرب) (٤٧) وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من رسالة بولس الى اهل  
فيلبس هكذا (الرب قريب) (١٨) وفي الآية الحادية عشر من الباب الخامس من الرسالة

الاول الى اهل قريش فيقولون هكذا نحن الذين استهتت الدنيا والآخر الدهور  
 وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة ١٥ (هوذا اسر قولكم ليكم  
 لا ترقد كلنا ولكننا كلنا متغير) ٥٢ (في لحظة في طرفه عين عن النور الاثير  
 فان يسيبوق فقام الاموات يحيا وبعثت متغير) فهذه الاقوال السبعة  
 كدالة على ما ذكرنا ولما كان عقيدتهم كذا كان هذه الاقوال كلها محمولة على  
 ظاهرها غير ما ولة وتكون غلطا فهذه سبعة اغلاط ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ في كتاب  
 الرابع والعشرين من التفسير متى ان عيسى عليه السلام كان نبيا لساعا على اجيل  
 الزيتون فقدم اليه تلاميذه فسألوه عن علاما زمان يصير فيه المكان  
 المقدس خرابا ويبنى فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة  
 فبين علاما الكل فبين اول زمان كون المكان المقدس خرابا ثم قال  
 وبعد هذه الحادثة في تلك الايام بلا ملة يكون نزول ومجي القيامة في هذا  
 الباب الى الآية الثامنة والعشرين من التفسير يتعلق بكون المكان المقدس خرابا ومن  
 الآية التاسعة والعشرين الى الاخر يتعلق بالنزول ومجي القيامة وهذا هو  
 مختار الفاضل بالسواستاد وغيرهما من العلماء المسيحية وهو الظاهر المتبادر  
 من السياق ومن اختلا غير ذلك فقد اخطأ ولا يصحني اليه وبعض ايات  
 هذا الباب هكذا ترجمت عرسية شمس ٤٩ (ولوقت بعد ضيق تلك الايام  
 تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والخور تسقط من السماء وقوت السموات  
 تنزع ٣٠ حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء حينئذ تسبح  
 جميع قبائل الارض ويصرون ابنا الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد  
 كثير ٣١ فيرسل ملائكته بوق عظيم الصوت فيجمعون مختارين من الاربع  
 الرياح من اقاصم السموات الى اقصائها ٣٢ الحق اقول لكم لا يمضي هذا  
 الجيل حتى يكون هذا كله ٣٥ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول  
 والاية ٤٩ و ٣٥ في التراجم الاخرى هكذا ترجمت عرسية شمس ٤٩ (ولوقت  
 من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والخور  
 تسقط من السماء وكوات السموات تنزع ٣٤ والحق اقول لكم ان هذا  
 الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله) تراجم فارسية شمس ١٨٦ و ١٨٧  
 و ١٨٨ و ١٨٩ (وبعد از ترجمت ان ايام في القور اقباب  
 تار ذلك خوا همد شد الخ) ٣٤ (بد رستی که بشما می گویم که تا هیچ چیز  
 پدید نرود این طبعه منقرض نخواهد گشت) فلا بد ان يكون

النزول وجمي القيامة بلا مهلة معقدة في الايام التي صار المكان المقدس  
 خرابا فيها كما يدل عليه قوله (والبوقت في تلك الايام) ولا بد ان ينظر الجليل  
 المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الامور الثلاثة كما كان ضمن الحواريين  
 والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الاولى لثبات نزول قول المسيح عليه السلام  
 ولكنه زال وما زال السما والارض وصار الحق باطلا والعباد بالله وكذا وقع  
 في الماء الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا  
 وهذه القصة فيها غلط الصفا فانفق الانجيليون الثلاثة في تحرير الغلط وباعتبار  
 الانجيل الثلاثة ثلثون سنة اغلاط ٧٩ و ٨٠ و ٨١ في الاية الثانية من الباب  
 الرابع والعشرين من انجيل متى قول المسيح هكذا (الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا  
 حجر على حجر لا يبقض) وصرح علماء بروكستنت انه لا يمكن ان يبقى في موضع بناء  
 الهيكل بناء بل كلما يبنى بهدم كما اخبر المسيح قال ايضا تحقيق دين الحق مدعيان هذا  
 الخبر من اعظم اخبار المسيح عن الحوادث الالهية في الصفحة ٣٩٤ من كتاب المطبوع  
 في سنة ١٨٤٤ (ان السلطان جوليان الذي كان بعد ثلاثمائة سنة من المسيح  
 وكان قد ارتد عن الملة المسيحية اراد ان يبنى الهيكل مرة اخرى لا بطل صبر المسيح  
 فلما شرع يخرج من اساسه نازف فخر البناؤون خائفين وبعد ذلك لم يجترئ احد  
 ان يرد قول الصادق الذي قال ان السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول والتمهت  
 ترجمه كالا لمختصة) والقسيس فتركت كتب كتابا باللسان الانجليزي في  
 المنكرين وترجمه القسيس مريك باللسان الفارسي وسماه بكشف الآثار  
 في قصص انبياء بني اسرائيل وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة اذن بفتح  
 وانا انقل ترجمه بحمانه فاقول انه قال في الصفحة ٧٠ (ان يوليان ملك الملوك  
 اجاز اليهود وكلفهم ان يبنوا اورشليم والهيكل ووعدا ايضا انه يقربهم  
 في ملة ابطادهم وشوق اليهود وغيرهم ما كانوا ناقصين من شوق ملك الملوك  
 فاشتغلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الامر مخالفا لخبر عيسى عليه السلام  
 استحال وان كان اليهود في غاية الجذوالاجتهاد في هكذا الامر وكان ملك الملوك  
 متوجها وملقيا اليه ونقل المؤرخ الوثني ان شعلات النار المحصية خرجت من هذا  
 المكان واحرقت البنايين فكفوا ايديهم عن العمل انتهى) وهذا الخبر غلط  
 ايضا لئلا الخبر الذي يصر في هذا الباب كتب طامس من تفسير على الاخبار عن  
 الحوادث الالهية المندرجة في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير في سنة ١٨٤٤  
 لندن فقال في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا

(عمر بنى الله عنه كانه ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي ستر  
 الفساد على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف  
 فقط وتسلط في هذه المدة على جميع مملكة العرب والتام وايران ومصر  
 وحاصر عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيين بيده ما كانوا يصقون  
 الصلح من طول المحاصرة سنة وسلبوا البلدة فاعطاهم شروطا ذات  
 عز ومائز كنيست من كنائسهم بل طلب من الاسقف من صنعوا البسا المسجد  
 فاجبر الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليمانى وكان المسيحيون  
 ملاء وهذا الموضع بالسرقين والروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر بنى  
 الله في تصفية هذا الموضع بنفسه واقدى به العظام من عسكر في هذا الامر  
 الذي هو من عبادة الله وبنى مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى في اورشليم  
 اولاً وصرح به بعض المؤرخين ان عبدان العبيد قتل عمر في هذا المسجد  
 ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثانياً في عشرين من الخلفاء  
 انتهى) وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لكنه يوجد فيه ان عمر  
 بنى الله عنه بنى اولاً المسجد في موضع الهيكل السليمانى ثم وسع عبد الملك  
 ابن مروان وهذا المسجد كان موجوداً الى مدة هي ازيد من اربع مائة سنة  
 ثم لما تسلط الفرنج على بيت المقدس هدموه وبنوا في موضعه كنيسة  
 ثم لما غلب عليهم السلطان صلاح الدين ايوبي الكردي سنة خمس مائة  
 وثمانين من الهجرة واخرجه هدم الكنيسة وبنى المسجد على النواحي الذي  
 هو عليه الآن فكيف زال قول المسيح على امار عمو ولم تزل السمكة  
 والارض ولما كان هذا القول منقولا في الآية الثانية من الباب الثالث عشر  
 انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا ايضا فيكون كلامنا  
 باعتبار هذا من الانجيلين ايضا فانه اغلظ ثلاثة باعتبار الانجيل الثلاثة ٧٢ الآية  
 الثامنة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل متى هكذا (فقال لهم يسوع الحق  
 اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده  
 تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيًا) فشهد عيسى لحواريين الاثني  
 عشر بالفوز والنجاة والكاوس على اثني عشر كرسيًا وهو غلط لان يهود  
 الاثنى عشر يوطى الواحد من اثني عشر قد اذقد وماتوا تراجهم نيا على زعمهم  
 فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الآية الحادية والخمسون  
 من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (وقال له الحق الحق اقول لكم من الآن

تروى السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون فيتركون على ابن الانسان  
هذا ايضا غلط لان هذا القول كان بطلا لا صليبا وبعد نزول روح القدس  
ولم يزل بعد هي ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة  
ونازلة على عيسى عليه السلام ولا ان في مجرى رؤية الملك النازل بل ان في  
ان يرى احدا ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة عليه  
يعني مجموع الامر كما وعدناه في الآية الثالثة عشر من الباب الثالث  
من انجيل يوحنا هكذا (ليس طر صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء  
ابن الله الذي هو في السماء) وهذا غلط ايضا لان انخوخ وايليا عليهما  
السلام رفا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح في الباب الخامس من سفر  
التكوين والباقي الثاني من سفر الملوك الثاني ٨٥ الآية الثالثة والعشرون  
من الباب الحادي عشر من انجيل مرقس هكذا (لا في الحق اقول لكم ان من قال  
لهذا انجيل انقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله  
يكون له فيكون له ما قال) وفي الباب السادس عشر من انجيله  
هكذا ١٧ (وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي  
وسيتكلمون بالسنة جديدة ١٨ يحلون صمات وان شربوا شامينا لا يضرب  
ونصعون ايديهم على المرضى فيبرؤون) والاية الثانية عشر من الباب الرابع  
عشر من انجيل يوحنا هكذا (الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي  
قال اعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها  
لا في ما ضل الى ابدي) فقولاه من قال لهذا الجبل الخ صام  
لا يمتص من شخص دون شخص وزمان دون زمان بل لا يمتص  
بالؤمن بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام لا يمتص  
بالحوارين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بي عام لا يمتص  
بشخص وزمان وتخصص هذه الامور بالطبقة الاولى لا دليل علم من  
الادعاء البحث فلا بد ان يكون الآن ايضا ان من قال لجبل انطرح في البحر  
ولا يشك في قلبه يكون له ما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح  
في هذا الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل  
اعظم منها والامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل هذا  
اعظم من افعال المسيح لا في الطبقة الاولى ولا بعدها فقولاه ويعمل  
اعظم منها غلط يقينا لا مصادق له في طبقة من طبقات المسيحيين

وعلماء بروستنت معترفون بأن صدور وخوارق العادات بيد  
الطائفة الاولى لم يثبت بدليل قوي وراينا في الهند عدة فرق مسيحية  
اعنى العلماء من فرقة كاتلك وبروستنت يجتهدون في تعلم الانا اريد  
ومدة ولا يقدرون على التكلم بهذا اللسان انكلاما صحيحا ويستعملون صيغ المذكر  
في المؤنث مضادا عن لغات السلاطين وحمل الحيات وشرب السموم وشعا  
الرضى الحق ان المسيحيين المعاصرين لما ليسوا مؤمنين بعيسى عليه السلام حقيقة  
ولذلك الامور المذكورة مساوية عنهم وادعى كبارهم الكراما في بعض الامور  
لكم خرجوا في ادعائهم كاذبين وادكرها هنا حكايين تتمثلين على حال  
المعظمين من عظماء فرقة بروستنت من كتاب (مرات الصدق) الذي  
نقله القسيس طامس انكس من علماء كاتلك من اللسان الانكليز الى اللسان  
اردو وطبع هذا الكتاب سنة ١٠٦٥ في الصفحة ١٠٦ و ١٠٧  
الحكاية الاولى (اراد لوط في دسنتنر شغل ان يخرج الشيطان  
من ولده مسينا لكنه جزمه ماخر باليهود الذين كانوا ارادوا اخراج الشيطان  
وهو مصرح في الاية السادسة عشر من الباب التاسع عشر من كتاب  
الاعمال ان الشيطان وشب على لوط وخرجوه ومن كان معه فلما راى  
استافلس ان الشيطان اخذ علق استاده لوط ويخنقه اراد ان يفر  
ولما كان مسلوبا لحواس ما قدر على ان يفتح قفل الباب فاخذ الفاس  
الذي اعطاه حاد من الكوة وكسر الباب وفر كما هي مصرحة في الصفحة  
١٠٤ من المعركة الثامنة لاستافلس الحكاية الثانية ذكر بليسك وابل  
سوريس المؤرخ في سال كالوس الذي هو ابها من كبار فرقة بروستنت  
مثل لوطران كالوين اعطى روميس صورة على اريستيلق ويجعل نفسه كالميت  
محبس النفس واذا حضر واقول يا بروميس الميت ثم وحي فترك وقر قياها  
كانك كنت ميتا فميت وقال لزوجة اذ اجعل زوجك ميتة كالميت  
فابكى واصرعى ففعلا كما امرها فجمعت النساء الباكات عند حياها  
كالوين وقال لا تبكين انا لمحييه فقرا الادعية ثم اغتد به بروميس ونادى بلس  
ربنا انه لم يكن حيلته صارت بلا فائدة لان بروميس مات حقيقة واسم الله  
منه لاجل هذه الخديعة التي كانت فيها اهانته معترضا السادق وما اثر ادعية كالوين  
ولا رقاؤه فلما رأت زوجته هذا الحال بكى بكاء شديدا وشرحت بان زوجها  
كان حيا وقت العهد والميثاق والآن ميت كالحجر وباتة انتهى) فانظروا

الى كرامات اعظمهم وهذا المعطيات ايضا كما تقدمت في عهدهما  
 مثل مقدمهم المشهور بولس فاذا كان حالهما هكذا فكيف حال  
 تبعيها والباقي اسكندر السادس الذي كان راس الكنيسة الرومانية  
 وظيفته الله على الارض على زعم فرقة كانت شرب السم الذي كان هاه  
 لغزو فمات ولما كان حال راس الكنيسة وظيفته الله هكذا فكيف يكون حال  
 رعاياه فرؤساء كلا الفريقين محرمون عن العلاء المذكورة ٨٦  
 الاية السابقة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (ان  
 يوحنا ابن زبدي ابن زور بابل بن سليستيل بن نيري) وفي هذه الاية الثلاثة  
 اغلط الاول ان بني زور بابل مصر حون في الباب الثالث من  
 السفر الاول من اخبار الايام وليس فيه احد مسمى بهذا الاسم وان هذا  
 مخالف لما كتب متى ايضا الثاني ان زور بابل ابن فريال ابن شلتيل  
 بن هو ان الاخير الثالث ان شلتيل ابن يوحنا بن لا بن نيري كما صرح به  
 متى ٨٧ قال لوقا في الباب الثالث (شاح بن قيان بن افحشد) وهو غلط  
 لان شاح بن افحشد لابن ابنه كما هو مصرح في الباب الحادي عشر  
 من سفر التكوين والباب الاول من السفر الاول من اخبار الايام ولا اعتبار  
 للترجمة في مقابلة النسخة العبرانية عند جمهور علماء بروستنت فلا يصح  
 من جميع المزاج لم توافق ذلك البعض انجيل لوقا عندهم ولا عندنا  
 بل نقول في هذا البعض تحريف المسيحيين ليطلق انجيلهم ٨٨ في الباب  
 الثاني من انجيل لوقا هكذا (وفي تلك الايام صدر امر من اغسطس  
 قيصر بان يكتب كل المسكونة وهذا الكتاب الاول جرى اذ كان  
 كريسپوس والى سورية) وهذا غلط لان المراد بكل المسكونة اما ان يكون  
 جميع ممالك سلطنة روما وهو الظاهر وجميع مملكة يهودا ولم يصح احد  
 من القدماء المؤرخين اليونانيين الذين كانوا معاصرين للوقا في  
 مقدمين عليه قليلا في تاريخه هذا الكتاب المقدم على ولادة يسوع وان ذكر  
 من الذين كانوا بعد لوقا بمدة مدياق فلا سند لقوله لانه ناقص عنه ومع  
 قطع النظر عن هذا كان كريسپوس والى سورية بعد ولادة المسيح بخمس عشرة  
 سنة فكيف يقصور في وقته الكتاب الذي كان قبل ولادة المسيح  
 وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهد اتي حمل من مريم واليه السلام  
 الى خمس عشرة سنة لان لوقا اقر في الباب الاول ان حمل زوجته



ذكر يا عليها السلام كان في عهد هيرودس وحملت من بعد حملها بسنة شهر  
ولما انجزل البعض حكم بان الآية الثانية الحاقية ما كتبه الوقاه ٨٩ الآية الاولى  
من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيما  
يوس قيصر اذ كان بيلاطس البنطلي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس  
ربيع على الجليل وفيلبس اخوه رئيس ربيع على الايلية) وفي بعض النسخ بدل  
الايالية ايليس والمار واحد وهذا غلط عند المؤرخين لانه لم يثبت عندهم ان احد  
كان رئيس ربيع على الايلية سمي طيما يوس معاصر لبيلاطس وهيرودس ٩٠ الآية  
السادسة عشر من الباب المذكور (اما هيرودس رئيس الربيع) فاذ تخرج منه بسبب  
هيروديا امرأة فيلبس اخيه الخ) وهو غلط كما عرفت في الغلطة السادسة  
والخمسين واقرب مفسروهم ههنا انه غلط وقع من غفلة الكاتب كما استعرف  
في الشاهد السابع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني والحق ان  
من لوقا الا من الكاتب المسكين ٩١ الآية السابعة عشر من الباب السادس  
من انجيل مرقس هكذا (لان هيرودس نفسه كان قد ارسل وامسك  
يوحنا ووثقه في السجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه الى اخره وهذا  
غلط ايضا كما عرفت فغلط الانجيليون الثلاثة ههنا واجتمع عدد  
الثلاث وخرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ و١٨٢٢  
في عبارة متى ولوقا فاسقط لفظ فيلبس لكن المترجمون الآخرون استبعدوا  
في هذا الامر ولما كان هذا الامر من عادة اهل الكتاب فلا شك اننا نعلم  
في هذا الامر الخفيف ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ في الباب الثاني من انجيل  
مرقس هكذا ٩٥ (فقال لهم اما قرأتم قط ما فعله داود حين تخاف  
وجاع هو والذين معه) ٩٦ (كيف دخل بيت الله في ايام ابياتا رئيس  
الكهنة واكل خبزا النقدمة الذي لا يحل اكله الا الكهنة واعطى الذين  
كانوا معه ايضا وهذا غلط لداود عليه السلام كان منفردا ما كان  
معه احد في هذا الوقت فقوله (والذين معه) غلط وكذا قوله (واعطى الذين  
كانوا معه) غلط ولان رئيس الكهنة في تلك الايام كان اخي ملك  
لا ابياتا رولما ابياتا رفيع هو ابن اخي ملك فقوله (في ايام ابياتا رئيس الكهنة)  
غلط فهذه ثلاثة اغلاط من مرقس في الايتين وقد اقرنا الغلط الثالث  
علما ثم كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني  
من الباب الثاني وفيهم كون الامور الثلاثة اغلاطا من الباب

الحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفرهمونيل الاول ٩٥  
 و٩٦ وقع في الباب السادس من انجيل لوقا ايضا في بيان  
 الحال المذكور هذا ان القولان (والذين كانوا معه واعطى الذين  
 معه) وهما غلطان كما عرفت ٩٧ في الاية الخامسة من الباب  
 الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا  
 (وانه ظهر لصفائح ثلاثين عشرا) وهو غلط لانهم لا يسمون الا تسعة  
 كان قد مات قبل هذا فما كان للحواريون الا احدى عشر ولذلك كتب  
 مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه (ظهر لاهد عشر) ٩٨  
 و٩٩ و١٠٠ وقع قول المسيح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا (١٤)  
 (فهي اسلموكم فلا تهمموا كيف او بما تتكلمون لانكم تقطعون في تلك الساعة  
 ما تتكلمون به) ١٠١ (لانكم لستم المتكلمين بل الذي يتكلم فيكم روح ابكم)  
 وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا هكذا (ومتى قد صوكم الى الجامع  
 والرقباء والسلاطين فلا تهمموا كيف او بما يحجبون او بما يقولون) ١٢  
 (لان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه) وفي الباب  
 الثالث عشر من انجيل مرقس هذا القول المذكور ايضا فصرح الانجيليون الثلاثة  
 الذين هم على وفق عدد التثليث ان عيسى عليه السلام كان وعد لمريديه ان الشيء  
 الذي يقولونه عند الحكم يكون باهام روح القدس لا يكون مقولكم وهذا  
 غلط في الباب الثالث والعشرين من كتاب اعمال الحواريين هكذا (١)  
 فصرح بولس في الجمع وقال ايها الرجال الاخوة اني بكل ضمير صالح  
 قد عشت لله الى هذا اليوم) ٢ (فامر خنيا رئيس الكهنة الواقفين  
 ان يضر بوه على فاه) ٣ (حينئذ قال له بولس سيضربك الله ايها الحافظ  
 المبين افا انت حارس تحكم على حسب لنا موس وقا عرض في محاكمة  
 لنا موس) ٤ (فقال الواقفون انت شم رئيس كهنة الله) (فقال بولس  
 لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا نقل  
 فيه سؤرا) فلو كان القول المذكور صادقا لما غلط مقدم بولس الذي  
 هو حواري في زعم المسيحيين كافة من اهل التثليث باعتبار الصيغة الروماني  
 التي تشرفت بها ذاتة على زعمهم وهو يدعي نفسه ايضا المساواة باعظم  
 الحواريين بطرس ولا ترجع حضرة بطرس عليه عند فرقة بروستانت  
 فغلط هذا المقدس لئلا يعدم صدق القول المذكور في غلط روح القدس

واستمر في الفصل الرابع ان علمنا ثم اعترفوا همما بالاختلاف والغلط لما  
 كان هذا الغلط ماعترا لانا حيل الثلاثة وهذا الغلط ثلاثة اغلاط على وجه  
 عدة الثلث ١١ و ١٢ في الآية الخامسة والعشرين من الباب الرابع  
 من انجيل لوقا وفي الآية السابعة عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب  
 (انه لم تخط على الارض ثلاث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول)  
 وهو غلط لانه يعلم من الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان المطر نزل  
 في السنة الثالثة ولما كان هذا الغلط في انجيل لوقا في قول المسيح في الرسالة  
 في قول يعقوب فيها غلطا ١٣ وقع في الباب الاول من انجيل لوقا في قول جبرئيل  
 لمن عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام (ويعطيه الرب الاله كرسى  
 داود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون ملكه نهاية) وهو غلط  
 بوجهين الاول ان عيسى عليه السلام من اولاد يواقيم على حسب النسب  
 المذكور في انجيل متى واحد من اولاده لا يصلح ان يجلس على كرسى داود  
 كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا (والثاني ان  
 المسيح لم يجلس على كرسى داود مائة ولم يحصل له حكومة على آل يعقوب بل  
 قاموا عليه واحضروه امام كرسى داود ففرضوا له واهانوه وسلموا اليهم فصلبوه  
 على انه يعلم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا  
 ولا يتصور ان الرب من امر يقبض الله لاجله على ما يسترجع بل انه قبل ولادته  
 ١٤ في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا (الحق اقول لكم ليس احد  
 ترك بيتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة او اولادا او حقولا لاجلي  
 ولا حل الانجيل الا وياخذ مائة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة واخوات  
 وامهات واولادا وحقولا مع اضطهادات وفي الدهر الآتي الحياة الابدية)  
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الحال (وينال العوض اضعا فدا  
 كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الآتي حياة الابد) وهو غلط لانه اذا ترك  
 الانسان امرأة فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان لانهم لا يجوزون  
 الزواج بازدي من امرأة وان كان المراد بها المؤمنات بعيسى عليه السلام  
 بدون النكاح يكون الامر محسنا وافسد على انه لا معنى لقوله او حقولا مع  
 اضطهادات فان الكلام ههنا في حسن المجازات والمكافآت فما الذي في السنة  
 والاضطهادات ههنا ١٥ في الباب الخامس من انجيل مرقس في حال الخراج  
 الشياطين من المحن هكذا (فطلب اليه كل الشياطين فاثنين ارسلنا

الخنازير فاذن لهم يسوع للرقعة فخرجت الارواح الخمسة ودخلت  
 في الخنازير فاندفع القطع الى البحر وكان نحو الفين فاشفق في البحر وهذا  
 غلط ايضا فان قتيبة الخنزير عند اليهود محرمة ولم يكن من المسيحيين  
 الاكلين لها في هذا الوقت اصحاب امثال هذه الاموال فاي نوع من  
 الناس كان اصحاب ذلك القطيع وان عيسى عليه السلام كان يمكنه ان يخرج تلك  
 الشياطين من ذلك الرجل ويبعثها الى البحر دون ان يذهب الخنازير التي  
 هي من الاموال الطيبة كالمشاة والضأن عند المسيحيين او يدخلها في  
 خنزير واحد كما كانت في رجل واحد فلم جلد هذه الحساسة العظيمة على اصحاب  
 الخنازير ١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه السلام  
 في خطاب اليهود هكذا (من الان ترون ابن الانسان جالسا على يمين  
 القوة واتي على سحاب السماء) وهو غلط لان اليهود لم تروه قط جالسا على  
 يمين القوة ولا آتيا على سحاب السماء لا قبل موته ولا بعده ١٠٧ في الباب السابع  
 من انجيل لوقا هكذا (ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كما ملأ  
 يكون مثل معلمه) هذا في الظاهر غلط لانه قد صار الوفا من التلاميذ افضل  
 من معلمهم بعد الحال ١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى  
 عليه السلام هكذا (ان كان احد ياتي الى ولا يبغض ابيه وامه واخوته واولاده  
 واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون تلميذا انتهي) وهذا  
 الادب عجيب لا يناسب تعليمه لثان عيسى عليه السلام وقد قال هو هو يحيا  
 لليهود (ان الله اوصى قائل اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت  
 موتا) كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بعض الاباء والام  
 ١٠٩ في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا ٤٩ (فقال لليهود واحد  
 هم موقيا فاكان رئيسا للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئا  
 ٥٠ ولا تفكرن انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب لانه تلك الامم كلها  
 ٥١ (ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنسأ  
 ان يسوع خرم مع ان يموت عن الامم) ٥٢ (وليس عن الامم فقط بل ليجمع  
 ابناء الله المتفرقين الى واحد) وهذا غلط بوجهه (الاول ان مقتضى هذا  
 الكلام ان رئيسا كتبت لليهود لا بد من ان يكون نبيا وهو فاسد يقينا) الثاني  
 ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم ان يكون مرق عيسى عليه السلام كفارة  
 عن قوم اليهود فقط لا عن العالم وهو خلاف ما يزعمه اهل الثالث ويكره

ان يكون قول الانجيلي وليس عند الامة فقط الحق لغوا مخالفا للنسوة الثالثة  
ان هذا النبي المسمو به صفة هذا الانجيلي هو الذي كان رئيس كهنة نحاس  
اسرو صليب عيسى عليه السلام وهو الذي اُفتي بقتل عيسى عليه السلام  
وكذبه وكفره ورضى بتورثه ورضى به في الباب السادس والعشرين  
من انجيل متى هكذا ٥٧ (والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس  
الكهنة الخ) ٦٣ (واما يسوع فكان ساكنا فاجاب رئيس الكهنة وقال له  
استظفك بالله الحق ان تقول لنا هل انت المسيح من الله) ٦٤ (فقال لهم يسوع  
قلت وايضا اقول لكم انكم من الآن تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة  
رايما على سحاب السماء) ٦٥ (فمن حينئذ رسل الكهنة يشابه قائلا قد جدد  
ما حاجتنا بعد الى شهودها قد سمعتم تجد يه) ٦٦ (ما ذا ترون فاجابوا  
وقالوا انه مستوجب الموت) ٦٧ (حينئذ بصقوا في وجهه وكفوه واخرجوه لظلمة)  
انتهى وقد اعترف الانجيلي الرابع ايضا في الباب الثامن عشر من انجيله هكذا  
(ومضوا به الى الجنان اولاً لانه كان حاقيا فالذي كان رئيسا للكهنة  
في تلك السنة وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود انه غير ان يموت النساء  
واحد عن الشعب انتهى) فاقول لو كان قوله المذكور بالنسبة وكان معناه  
كما فهم الانجيلي فكيف اُفتي بقتل عيسى عليه السلام وكيف كذبه وكفره  
ورضى بتورثه ورضى به ايغتي النبي بقتل الاله ايكذب في الوهيته ويكفر  
اويهيته وان كانت النبوة حاوية لامثال هذه الشائع ايضا فمن يرضى  
هذه النبوة وعن صاحبها ويجوز على هذه المقادير عند العقل ان يكون عيسى  
عليه السلام ايضا نبيا لكنه رب مطية الغواية والعياذ بالله فارتد وادعى  
الالوهية وكذب على الله ودعوى العصمة في حقه خاصة في السقديس  
المذكور غير مسموع والحق ان يوحنا الحواري يرى من امثال هذه الاقوال  
الواهيية كما ان عيسى عليه السلام يرى عن ادعاء الالوهية وهذه  
كلها من خرافات المشركين ولو فرض صحة قول قيافا يكون معناه  
ان تلاميذ عيسى عليه السلام وشقيقه لما جعلوا دأبهم ان عيسى عليه السلام  
هو المسيح الموعود وكان زعم الناس ان المسيح لا بد ان يكون سلطانا عظيما  
من سلاطين اليهود في هووا كما بر اليهود ان هذه الاشاعة موحية  
لفساد هيجة عليهم غضب فيصرون في بلاء عظيم فقال  
ان في هلاك عيسى وفناء لقومه من هذه الجهة لا من جهة خلاص النفوس

من الذنب الاصل الذي عندهم عبارة عن الذنب الذي صدر عن آدم عليه  
 السلام اكل الشجرة المنهية قبل ميلاد المسيح بالوقت ستة لانه وهم  
 محض لا يعتقدون اليهود ولعل الانجيلي تبينه بعد ذلك حيث اورد في الباب  
 الثامن عشر لفظ اشار يدل تنبأ لان بين الاشارة بامر وبين النبوة  
 فرقا عظيما فاجاد وان ناقض نفسه ١٠ في الباب التاسع من الرسالة  
 العبرانية هكذا ١١ (لان موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب  
 الناموس اخذ دم الجمل واليتوس مع ماء وصوف قرمز وزوفافورش  
 الكتاب نفسه وجميع الشعب) ٢٠ (قائلا هذا هو دم العهد الذي  
 اوصاكم الله به ٢١ والممكن ايضا وجميع انبياء الخدمة رشوا كذلك بالدم)  
 وفيه ظلم من ثلاثة اوجه الاول انه ما كان دم الجمل واليتوس بل كان  
 دم الثيران فقط الثاني ما كان الدم في هذه الرقة مع ماء وصوف قرمز  
 وزوفافورش بل كان الدم فقط (والثالث ما رش على الكتاب نفسه ولا على  
 جميع انبياء الخدمة بل رش نصف الدم على المذبح ونصفه على الشعب كما  
 هو موضح في الباب الرابع والعشرين من كتاب الخروج وعبارته هكذا  
 ٣ (فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع الفرائض فصرح  
 الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نفعل) ٤ (فكتب موسى  
 جميع كلام الله وابكر بالقرابة فابتنى مذبحا في اسفل الجبل واتى عشرا  
 لاثني عشر سبط اسرائيل) ٥ (وارسل شباب بني اسرائيل فاصعدوا  
 وقودا مسكنا وذبائح بمحواذ ذبايح كاملة ثورا ثانيا الرب) ٦ (واخذ موسى نصف  
 الدم وجعله في اناء والنصف الاخر رشه على المذبح) ٧ (واخذ الميثاق  
 وقرأه على الشعب فقالوا نفعل جميع ما قال الله لنا ونطيع) ٨ (فاخذ  
 موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا دم العهد الذي علىكم الله به  
 على كل هذا القول انتهى) وظنى ان الكنيسة الرومانية لاجل هذه  
 المفاصل التي عليها في هذا الفصل كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب  
 وتقول ان الشر الناتج من قرائتها اكثر من الخير وراى في هذا الباب ان  
 سليمان وعيوسا كانت مستمرة عن اعين الخالفين لعدم شيوعهما  
 ظهرت فرقة بروتستانت وظهرت هذه الكتب ظهرت في ديار  
 اوروبا في الرسالة الثالثة عشر من كتاب الثلاث عشرة المطبوع في  
 في بيروت في الصفحة ١٧ و ١٨ و ١٩ (فلستظر الان قانتونا

مرتبا من قبل الجميع التزديد نيتي ومثبتا من السابق بعد نهاية الجمع وهذا  
 القانون يقول اذا كان ظاهرا من التخرية انه اذا كان الجميع يقرون في الكتب  
 باللفظ الدارج فالشر الناتج من ذلك اكثر من الخير فلاجل هذا ليسكن  
 للاسقف والقاضي في بيت النقيش سلطان حسب تميز بمشورة  
 القس ومعلم الاعتراف لياذن في قراءة الكتاب باللفظ الدارج لاولئك  
 الذين يظن انهم يستفيدون ويجب ان يكون الكتاب مستخرج من معلم  
 كاتوليكي والاذن المعطى بمحمد اليدوان كان احد بدون الاذن  
 يتجاسران يقرأ أو يأخذ هذا الكتاب فلا يسمح له بكل خطية حتى  
 يرد الكتاب الى الحاكم انتهى كلامه بلفظه (الفصل الرابع) في بيان  
 انه لا مجال لاهل الكتاب ان يدعوا ان كل كتاب من كتب العهد القديم والجديد  
 كتب بالالهام وان كل حال من الاحوال المذروجة فيه الهام لان هذا الادعاء  
 باطل قطعاً ويدل على بطلانه وجوه كثيرة اكتفى منها ههنا على سبعة  
 عشر وجهاً الاول انه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر  
 محققهم ومفسرهم في هذه الاختلافات فسلخوا في بعضها ان احدى  
 العبارتين او العبارات صادقة وغيرها كاذبة اما بسبب التحريف القصدى  
 او بسبب هو الكاتب ووجهوا بعضها بتوجيهات ذكية بنسبة لا يقبلها  
 الذهن السليم وقد عرفت في القسم الاول من الفصل الثالث اريد من مائة  
 اختلاف (الثاني) انه يوجد فيها غلط كثيرة وقد عرفت في القسم الثاني  
 من الفصل الثالث ايضاً اكثر من مائة غلط واكتلام الهامى بعيد  
 عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوى (الثالث) انه وقع فيها التحريفات  
 القصدية وغير القصدية في مواضع غير محصورة بحيث لا مجال للمسيحيين  
 ان ينكروها وظاهر ان المواضع المحرفة ليست بالهامية عندهم يقيناً واستدق  
 على مائة موضع من هذه المواضع في الباب الثالث مفضلاً ان شاء الله تعالى  
 (الرابع) ان كتاب باروخ وكتاب ملوياً وكتاب يهوديت وكتاب نحميا وكتاب  
 ايكليمز باستيكر وكتابا لاول والثاني للقائمين وعشر ايات من الباب العاشر  
 وستة ابراهيم الحادي عشر الى السادس عشر من كتاب استير وعنا  
 الاطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال والباب الثالث عشر  
 والرابع عشر من هذا الكتاب اجزاء من العهد القديم عند فرقة كاثلك  
 وقد بين فرقة بروتستانت بالبيانات السابقة انها ليست الهامية ولا حجة السلام

فلا حاجة لنا الى ابطالها فن شاء فلينظر في كتبهم واليهود ايضا لا يسلمونها  
 الهامية والسفر الثالث لعزرا اخر اثنى العهد العتيق عند كنيسة كريك  
 وقد بين فرقة كذلك وفرقة برو تستنت بادلة واضحة انه ليس الهاميا من شأ  
 فلينظر في كتب الفرقتين المذكورتين وكتاب القضاة ليس الهاميا على  
 قول من قال انه تصنيف فيخاس وكذا على قول من قال انه تصنيف حزقيا  
 وكتاب راعوث ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكذا على  
 قول طابعي الببيل المطبوع سنة ١٨١٩ في استاربرك وكتاب محضا  
 على المذهب المختار ليس الهاميا سيما ستا وعشرين اية من اول الباب  
 الثاني عشر من هذا الكتاب وكتاب ايوب ليس الهاميا على قول رب  
 حما في ديزوميكا ليس وسملر واستاك وتيهودور والادام الاظم لفرقة  
 برو تستنت لوطر على قول من قال انه تصنيف اليهو اورجل من اله اورجل  
 بمجھول الاسم والباب الثلاثون والباب الحادي والثلاثون من كتاب امثال  
 سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء يهودي ليس الهاميا وكتاب  
 نشيد الانشاد على قول يهودي وروسيمن وليكره ووستن وعلمروكا ستيبيو  
 الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول القاضي  
 استا هن الجرمي وانجيل متى على قول القداماء وجمهور العلماء من المتأخرين  
 الذين قالوا انه كان باللسان العبراني والخرق العبرانية ففقدوا الموجود  
 الان ترجمته ليس الهاميا وانجيل يوحنا على قول استاندلين والمحقق  
 طشينيد ليس الهاميا والباب الاخير منه على قول المحقق كرويدس ليس الهاميا  
 وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشينيد وروقول فرقة  
 الوجيه والرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهود اورسالة يعقوب والرسالة  
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكثر  
 كما عرفت في الفصل الثاني من هذا الباب (الخامس) قال هورن  
 في الصفحة (١٣١) من المجلد الاول من تفسيره المطبوع سنة ١٨١٩  
 (ان سليمان بعض كتب الانبيا فقدت فقلنا ان هذه الكتب كانت مكتوبة  
 باللاهام واثبت اكسناث بالدليل القوي هذا الامر قال انه وجد ذكر  
 كثير من الاشياء في كتب توارخ ملوك يهودا واسرائيل ولم يبين هذه  
 الاشياء فيها بل احيل ميانها الى كتب الانبياء الآخرين وفي بعض المواضع  
 ذكر اسماء هؤلاء الانبياء ايضا ولا توجد هذه الكتب في هذا القانو



الذي يعتقد كيسة الله واجب التسليم وما قد ران بين سبب غير ان  
الانبياء الذين يلهمهم الروح القدس الاشياء العظيمة في المذهب تحذرهم  
على قسمين قسم على طريقة المؤرخين المتدينين يعني بلا الهام (وقسمه  
بالالهام وبين القسمين فرق بان الاول منسوب اليهم والثاني الى الله  
وكان المقصود من الاول زيادة علمنا ومن الثاني سند الملة والشرعية انتهى)  
ثم قال في الصفحة (٢٣) من المجلد الاول في سبب فقدان سفر خروج  
الرب الذي جاء ذكره في الاية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين  
من سفر العدد (ان هذا الكتاب الذي فقد انه منطون كان على تحقيق  
المحقق الكبير ذاكر لاث فت كتابا كسبه موسى عليه السلام بار الله يعلم  
ما كسر عايق على طريق التذكرة ليوضع في هذا الكتاب كان مشتملا على  
بيان حال هذا الظفر وعلى بيان التداوير الحروب المستقبلية وما كان  
الهاميا ولا جز من الكتب القانونية انتهى) ثم قال في الصفحة الاولى  
من المجلد الاول (اذا قيل ان الكتب المقدمة اوجبت من جانب الله  
فلماذا ان كل لفظ او العبارة كلها من الهام الله بل يعلم من اختلاف محاوره  
المصنفين والاختلاف ببيانهم انهم كانوا مجازين ان يكتبوا على حسب طبعهم  
وعاداتهم وفهمهم واستعمل علم الهام على طريق استعمال العلوم الرسمية  
ولا يتخيل انهم كانوا يلهمون في كل امر يريدونه او في كل حكم كانوا يحكمونه  
انتهى ملخصا) ثم قال (هذا الامر محقق ان مصنفى لقار يخ العهد  
العتيق كانوا يلهمون في بعض الاوقات) (السادس) قال جامعوا  
تفسير هنري واسكات في المجلد الاخير من تفسيره نقلا عن الكرنيد ركينز  
يعني الاصول اليمانية لا الكزيدر (ليس بضروري ان يكون كل ما كتب  
النبي الهاميا او قانونيا ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهاميا ان  
يكون كل ما كتبه الهاميا وليحيط ان الانبياء والحواريين كانوا يلهمون  
المطالب الخاصة والمواقع الخاصة انتهى) والكزيدر كتاب معتبر عند علماء  
بروتستنت ولذلك تمسك به الفاضل وارن بروتستنت في مقابلة  
كارن كاتلاك في صحة الانجيل وعدمها وكون التفسير المذكور معتبرا  
عندهم غير محتاج الى البيان (السابع) انما في كلوية بيد بابر تنكا كتاب  
التيق على تأليفه كثير من علماء الكثرة والقوة وقالوا في الصفحة ١٧٤  
من المجلد الحادي عشر في بيان الهام هكذا (قد رجع النزاع في ان كل

قول مندرج في الكتب المقدسة هل هو الهامى ام لا وكذا اهل حال من  
الحالات المندرجة فيها فقال جيروم وكروتيس وازاريس  
وبروكريسيس واكتيرون والاخرون من العلماء انه ليس كل قول منها  
الهامى) ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور  
(ان الذين قالوا ان كل قول مندرج فيها الهامى لا يقدرون ان يثبتوا دعواهم  
بسهولة) ثم قالوا (ان سالنا المدعى ببطلان التحقيق انكم تسلمون اى جزء  
من العهد الجديد الهامى فقلنا ان المسائل والاحكام والاشياء الحوادث  
الآتية التي هي اصل الملة المسيحية لا ينفك الاطام عنها واما الحالات الاخر  
فكان حفظ الحواريين كافيا لثباتها) (الثامن) ان ريس كتب باعانة ريسين من  
العلماء المحققين كتابا اشتهر بانسانى كلويديد بارسى فقال في المجلد التاسع  
عشر من هذا الكتاب (ان الناس قد تكلموا في كون الكتب المقدسة الهامية  
وقالوا انه يوجد في افعال مؤلفي هذه الكتب واقرانهم اغلاط واخلافات  
مما اذا فقت الالية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى والالية  
١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس بسبب آيات من اول الباب  
الثالث والعشرين من كتاب الاعمال يظهر ذلك وقيل ايضا ان الحواريين  
ما كان يرى بعضهم بعضا صاحب وحى كما يظهر هذا من مباحثته  
في مجلد اورشليم ومن الزام بولس لبطرس وقيل ايضا ان القديس المسحة  
ما كانوا يستقروا وهم مصوبين عن الخط لان بعض الاوقات تقرض على  
افعالهم) ٢ و ٣ من الباب الحادى عشر و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤  
من الباب الحادى والعشرين من كتاب الاعمال (وقيل ايضا ان بولس  
المقدس الذي لا يرى نفسه ادنى من الحواريين) ٥ من الباب ١١ و ١١  
من الباب ١٢ من الرسالة الثانية الى اهل كورنثيوس (بين حاله بحيث  
يظهر منه صراحة انه لا يرى نفسه الهاميا في كل وقت) ١٠ و ١٢ و ٢٥ و ٢٦  
من الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس و ١٧ من الباب ١١  
من الرسالة الثانية اليهم (و نحن لا نجد ان الحواريين يشدعون  
الكلام بحيث يظهر منه انهم يتكلمون من جانب الله ثم قال ان ميكايل  
وزن دلائل الطرفين بالفكر والخيال اللذين لا بد ان يكونا شاهدا  
العظيم فحكم بينهما بان الاطام حفية في الرسالة البشارة وان كتب التواريخ  
من الاناجيل والاعمال لوقطعنا النظر عن الاطام راسا لا يضر شيئا بل يحصل شئ من

المائدة وان سلطنا ان شهادته احوارين في بيان الحالات الثلاث بخبر مثل الاشخاص  
الاخرين كما قال المسيح وتشهدون انتم ايضا لانكم معي من الابتداء كما صرح يوحنا  
في الاية ١٧ من الباب الخامس عشر من انجيله لا يضر بشيئا ايضا ولا يقدر ان يصدق  
مكرر الملة المسيحية ان يستدل على حقيقتها بتسليم مسألة ما بل لا بد ان يستدل على  
موت المسيح وقيامه ومعجزاته بتجسسه من الانجيليين واعتبارهم بانهم مؤرخون ومن  
اراد ان يثبت مبنى ايمانهم فليرى عليه ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات  
كشهادة الاشخاص الاخرين لان اثبات حقيقة الحالات المذكورة في الاناجيل  
بكونها الهامة يستلزم الدوران الهاميتها باعتبار الحالات المذكورة فلا بد  
ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الاخرين ولو  
تصورنا في بيان الحالات الثلاث بخبر كما قلنا لا يلزم من هذا التوقفا  
ما في الملة المسيحية ولا نجد مكتوبا صريحا في موضع ان الحالات الثلاث التي  
ادركها الحواريون بتجانيهم وادركوا لوقا بتحقيقاته الهامة بل لو حصل لنا  
الاحاطة ان نتصور ان بعض الانجيليين غلطوا غلطا ما تم اصليح يوحنا بعد  
ذلك حصلت فائدة عظيمة لتطبيق الانجيل وقال مستر كدل في الفصل الثاني  
من رسالته في بيان الالهام مثل ما قال ميكايليس والكتب التي كتبها  
تلاميذ الحواريين مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الاعمال والتوقيف ميكايليس  
في كونها الهامة انتهى) كلام رئيس لمخضا (التاسع) ان واستن صرح  
في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي اخذت من تفسير دكتور بن  
ان علم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في ديباجة انجيله هكذا راذ  
كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتقدمة عن زمانها سلمها  
اليها الذين كانوا منذ البدء معاينين وعلما للكلمة رايت انا ايضا  
اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز  
ثا وفليس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به وهكذا قال القدماء من العلماء  
المسيحية ايضا قال اريستوس ان الاشياء التي تعلمها لوقا من الحواريين بلغها  
اليها وقال جيريوس ان لوقا تعلمه ليس مختصا من بولس الذي لم يحصل له  
صحة جسمانية بالمسيح بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين الاخرين ايضا  
ثم صرح في تلك الرسالة (ان الحواريين كانوا اذا تكلموا في امر الدين او كتبوا  
تخزانت الالهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظهم لكنهم  
كانوا انا ساودوي عقول كانوا يلهمون ايضا وكان الاشخاص الاخرين في بيان

الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير إلهام فكذلك هو لاد  
 الحواريون في الحالات العامة كانوا يتكلمون ويكتبون فذلك كان يمكن  
 بولس أن يكتب بدون الإلهام إلى طيموثاوس هكذا استعمل خسر قليلا من  
 اجل معدتك واستقامتك الكثيرة كما هو مصرح في الآية ٣ (من الباب  
 الخامس من الرسالة الاولى اليه وان يكتب اليه الرداء الذي تركته في ترواس عند  
 كاريس احضه متى جئت واكتب ايضا ولا سيما الرقوق كما هو مصرح في الآية  
 الثالثة عشر من الباب الرابع من الرسالة الثانية اليه وان يكتب الى فيليمون  
 ومع هذا اعد لي ايضا منزلا كما هو مصرح في الآية الثانية والعشرين من رسالة  
 اليه ان يكتب الى طيموثاوس واستس بقى في قورنثوس واما تروفيمس فتركة  
 في ميليتس مريانيا كما في الآية العشرين من الباب الرابع من الرسالة الثانية  
 اليه وليست هذه الحالات حالات نفسى البتة بل حالات بولس المقدس  
 كتب في الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس في الآية  
 العاشرة هكذا فاما المترو وحين فاصيهم لا انا بل الرب وفي الآية الثانية  
 عشر هكذا واما الباقيون فانا اقول لا الرب وفي الآية الخامسة والعشرين  
 واما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن ولكنني اعطيت ليا انا وفي روم  
 الباب السادس عشر من كتاب الاعمال في الآية السادسة هكذا وبعد هذا  
 في فريجية وكورة غلاطية منهم الروح القدس ان يتكلموا بالحكمة في اسيا  
 وفي الآية السابعة هكذا فلما اتوا الى ميليسيا حاولوا ان يذهبوا الى بيشية  
 فلم يذعن لهم الروح فالحواريون كان لامورهم اعلان اصدفها العقل والثاني الاطاع  
 فبالنظر الى الاول كانوا يحكمون في الامور العامة وبالنظر الى الثاني في  
 امر الحالة المسيحية فذلك كان الحواريون يفلطون في امور بيوتهم وادام  
 مثل الناس الاخرين كما هو مصرح في الآية ٣ وه من الباب الثالث  
 والعشرين من كتاب الاعمال وفي الآية ٤٤ و ٤٨ من الباب الخامس عشر  
 من الرسالة الرومية وفي الآية ٥ و ٦ و ٨ من الباب السادس عشر من  
 الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس وفي الآية ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من  
 الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية اليهم انتهى كلامي في تسن) الذي  
 نقله من رسالة الإلهام وفي المجلد التاسع عشر من انسان كلوي باريس  
 في بيان حال داكر بنسن هكذا (ان ما بين بنسن في امر الإلهام سهل في  
 بادي النظر وقريب من القياس وعديم الظنير والمثل في الامتحان انتهى)

رابعاً قال باسوروليا فان (ان روح القدس الذي كتب الانجيليين  
 والحريون بتقليد واعية لم يبين لم لساناميا بل التي القبول متبلي في  
 قلوبهم وحفظهم من وقوعهم في الغلط واخر كلامهم ان يؤدي الملقى الى  
 على حسب محاورته وسبوتهم وبحس كاتحاد الفرق في محاورته هؤلاء المقدسين  
 يعني بل في العهد القديم في كتبهم على حسب من حيثهم وليا قسهم ذلك  
 يجد من كان ما هله باصل اللسان فرقا في محاورته متى ولوقا ولولس  
 وروحا ولوا التي روح القدس العبارة في قلوب الحواريين لما ورد هذا  
 الامر الله بل كان في هذه الحالة محاوره جميع الكتب المقدسة واجبة على ان  
 بعض الحالات لا حاجة للاهتمام فيها مثلاً اذا استقوا شيئاً واؤوه باعينهم وسمعو  
 من المشاهدين المحتوين اذا اراد لوقا ان يكتب انجيله قال انه كتب  
 الاشياء على حسب ما سمع من الذين كانوا معانيان باعينهم ولما كان واقفاً  
 فرأى مناسباً ان يبلغ هذه الاشياء الى الاحياء الآتية والمضعة الله يكون  
 له خبر هذه الاشياء من روح القدس يقول على ما نحن به العادة ان  
 بيت حال هذه الاشياء كما علمني روح القدس واما ان لولس المقدس  
 وان كان بحبا ومن جانب الله لكن لوقا مع ذلك لا ضرورة له في ما به  
 الى غير شهادة بولس او شهادة رفاقته ولذلك فيه فرق ما لكنه لا ساقط  
 فيه انتهى) كلام باسوروليا فان وهما عالمان مشهوران من العلماء العظام  
 المسيحية المشهورين وكما هما ايضا كتاب معتبر وغاية الاعتبار كما صرح  
 هورن وواتسن (الحادي عشر) صرح هورن في الصفحة ٧٩٨ من المجلد  
 الثاني هكذا (ان اكهارن من العلماء الاجرمية الذين هم ليسوا بمعتزدين  
 بالهام موسى) ثم قال في الصفحة ٨١٨ (قال شارودا انه  
 وروذن ملرودا كثر جدس انه ما كان الهام لموسى بل جمع الكتب الخمسة  
 من الروايات المشهورة في ذلك العهد وهذا الرأي هو المنتشر انتشاراً  
 بليغاً الا ان في علماء جزمين وقال هو ايضا انه لا يوسى بليس وكذا بعض  
 المحققين الكارايين الذين كانوا يقولون ان موسى كتب سفر التكوين  
 في الوقت الذي كان يرعى الشياه في هدين في بيت صهره انتهى) اقول  
 اذا كتب موسى سفر التكوين قبل النبوة فلا يكون هذا السفند  
 عنده لولا المحققين العظام الهامياً بل يكون مجموعاً من الروايات  
 المشهورة لانه اذا لم يكن كل تحرير النبي بعد نبوته الهامياً كما اعترفت

الحق هورن وغيره على ما عرفت فكيف يكون هذا التحريم الذي هو قبل  
 النسوة الهاميا قال وورد كما تلاك في الصفحة ٣٨ من كتابه مطبوع  
 ١٨٤٨ (قال كوطر في الصفحة ٤٠ و٤١ من المجلد الثالث من كتابه  
 لا نسمع من موسى ولا ننظر اليه لانه كان لليهود فقط ولا علاقة لنا  
 في شيء ما وقال في كتابه لخر نحن لا نسلم موسى لا توراة لانه عدو عيسى  
 ثم قال (انه استاذ الجلادين ثم قال لا علاقة للاحكام العشرة بالمسيحين) ثم  
 قال (لخرج هذه الاحكام العشرة ليروا كل بدعة حينئذ لانها متابع البديع بأسرها  
 وقال اسلي بيسلمه لا تعلم هذه الاحكام العشرة في الكنائس وخرجت  
 فرقة انتي توميلس من هذا الشخص وكان عقيدتهم ان التوراة ليس بلاتو  
 ان يعتقد انه كلام الله وكانوا يقولون ان احدا لو كان زانيا او فاجرا  
 او مرتبكا ذنوبا اخر فهو في سبيل النجاة البتة وان غرق في العصيان  
 بل في فقره وهو فري من فهو في سرور والذين يصرفون انفسهم في هذه  
 الاحكام العشرة ففادتهم بالشيطان صلبه هؤلاء بموسى انتهى فافظروا  
 الى اقوال امام فرقة بروكسنت وتلميذه الرشيد كيف قال في حق موسى  
 عليه السلام وتوراته فاذا كان موسى عدو عيسى عليه السلام السلام  
 واستاذ الجلادين ولليهود فقط ولا يكون التوراة كلام الله ولا يكون  
 لموسى ولا لتوراته ولا للاحكام العشرة علاقة بالمسيحين وتكون هذه  
 الاحكام قابلة للاخراج ومتابع البدعات ويكون الذين يتمسكون بها  
 علاقتهم بالشيطان فيلزم ان ينكر متبعوا هذا الامام التوراة وموسى عليه السلام  
 ويكون الشريك وعبادة الاوثان وعدم تعظيم الابوين واذا الجار والسرقة  
 والزنا والقتل وشهادة الزور من اركان الملة البروتستنتية لان خلاف  
 هذه الاحكام العشرة التي هي متابع البدعات الاشياء المذكورة قال لبعض  
 من هذه الفرقة في ايضا ان موسى عندنا ما كان نبيا بل كان عاقلا مدونا  
 للمقاولين وقال البعض الاخر من هذه الفرقة ان موسى عندنا كان سارقا  
 لها فقلت اتق الله قال وان عيسى عليه السلام قال (جميع الذين اتوا  
 قبلي هم سراق ولصوص ولكن احراف لم تسمع لهم) كما هو صريح في الآية  
 الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا فاشاء يقول جميع الذين اتوا قبلي  
 الى موسى وغيره من الانبياء الاسرائيلية اقول اعل متمسك امام هذه الفرقة  
 المذكورة وتلميذه الرشيد في ذم موسى وتوراته يكون هذا القول (الثاني عشر)

قال امام فرقة پروستنت لوطرفي حق رسالة يعقوب انها كلامه (يعني  
لا اعتداده بها) وامر يعقوب الحواري في الباب الخامس من رسالته  
(اذا مضى احد بكم فليدع شيوخ الكنيسه فيصلوا عليكم ويدعوه) اذا ترسل اليه  
الامام المذكور في الجمله الثاني من كتابه (هذه الرساله وان كانت ليعقوب  
اقول في الجواب ان الحواري ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه  
لان هذا المنصب كان لعيسى عليه السلام فقط انتهى) فرسالة يعقوب  
عند الامام المذكور ليست الهاميه وكذا احكام الحواريين ليست  
الهاميه والا لامعنى لقوله ان هذا المنصب كان لعيسى فقط وقال لاراد  
كذلك في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع <sup>نشر</sup> (قال يومئذ  
الذي هو من العلماء العظام من فرقة پروستنت وهو تلميذ لوطرف  
ان يعقوب يتم رسالته في الواهيات وينقل عن الكتب ثلثا لا يمكن  
ان يكون فيه روح القدس فلا تعد هذه الرساله في الكتب الهاميه وقال  
والى من تلميذ دورس پروستنت وكان واعظا في نهر مريك انا تركنا قصدا  
متا هداث يوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابله للاماميه  
في بعض المواضع التي يزيد الاعمال على الايمان بل توجد فيها المستثمل  
والمطالب المتناقضه وقال ميكدي برجن ستيورستين ان رساله يعقوب  
تتعدد من مسائل الحواريين في موضع يقول ان التجاوت ليس موقوفا على  
الايمان فقط بل هو موقوف على الاعمال ايضا وفي موضع يقول ان التوراة  
قانون الحياه انتهى) فاعلم ان هؤلاء الاعلام ايضا لا يعتقدون الهاميه  
رسالة يعقوب كما مامهم (الثالث عشر) (قال كلي حي شيدش ان متى ومرقس  
يتخالفان في التحرير واذا اتفقا برجح قولهما على قول لوقا انتهى) اقول  
يعلم انه ان الاول ان متى ومرقس يوجد في تحريرهما في بعض  
المواضع اختلاف في معنى لان الاتفاق اللفظي لا يوجد في قصه من  
القصص الثاني ان هذه الاناجيل الثلاثه ليست الهاميه والا لامعنى لشرح الانجيل  
على الثالث (الرابع عشر) المحقق يبلى صنف كتابا في الاسناد وهو من العلماء  
المعبرين من فرقة پروستنت وطبع هذا الكتاب <sup>نشر</sup> في  
في الصفحة ٣٢٣ هكذا (الفصل الثاني الذي نسب الى القدماء المسيحيين  
انهم كانوا يرون قرب القيامة وانا اقدم نظيرا اخر قبل الاعتدال  
وهو ان رساله في حق يوحنا البطريرك اذ كنت اشاء انه يبقى حين الاجل

فإذ قد فهم هذا القول على خلاف المراد بأن يؤخذ لا يعوت فذاع  
 بين الأخوة فافظروا وكان هذا القول وصل إلينا بعد ما صار يا علما  
 وقد سبب الذي نشأ منه هذا الغلط واستعد له اليوم لرحمة الملة  
 القديسة متمسكا بهذا الغلط وكان هذا الأمر يلجأ إلى الشيء الذي وصل  
 إلينا في غاية الاعتساف والذين يقولون أنه يحصل الجرم من الإيجل  
 بأن الحوارين ولقد جاء المسيحية كانوا يرون قيام القيامة في زمانهم  
 فلو كان يتصور وأما قلنا في هذا الغلط القديم القليل البقاء وهذا الغلط  
 منهم عن كونهم خادعين لكن يرد الآن سؤال وهو أنا إذا سلمنا أن رأى  
 الحوارين كان قابلا للسهر فكيف يعتمد على أمرهم وكيف في جوابه  
 من جانب شأى الملة المسيحية في مقابلة المنكرين هذا القدر أن شهادة  
 الحوارين مطلوبة ولا غرض من رأيهم وأن المطلب الأصل  
 مطلوب ومن جانب النتيجة ما مرون كنهه لا بد أن يلاحظ في هذا الجواب  
 أمران أيضا لينزل الخوف كله الأول أن يميز المقصود الذي كان من  
 إرسال الحوارين وثبت من اظهارهم عن الشيء الذي هو اجنبى  
 أو اضطر به اتفاقا ولا جنة لنا أن نقول في الأشياء التي هي اجنبية  
 من الدين صراحة لكن يقال في الأشياء التي لخاطبت بالمقصود اتفاقا قولا  
 ما ومن هذه الأشياء تسلط الجحش والذين يفهمون أن هذا الرأى  
 الغلط كان عاما في ذلك الزمان فوقع فيه مؤلفوا الانجيل واللهو الذي  
 كانوا في ذلك الزمان فلا بد أن يقبل هذا الأمر لا خوف منه في صدق الملة  
 المسيحية لأن هذه المسئلة ليست من المسائل التي جاء بها عيسى عليه السلام بل  
 لخاطبت بالاقوال المسيحية اتفاقا بسبب كونها رأيا عاما في تلك المملكة  
 وذلك الزمان وأصلح رأى الناس تأثير الأرواح ليس خرج من الرسل ولا علما  
 لها الشهادة بوجهها والثاني أنه يمين بين مناهلهم ولا تلم فسا لهم الهامة  
 كنهم يوردون في أقوالهم لتوضيحها وتقويتها أدلة ومناسبات مثله هذه  
 المسئلة من تنص من غير اليهود فلا يحس عليه اطاعة الشريعة الموسوية الهامة  
 وثبت تصديقها بالمعجرات وبولس إذا ذكر هذا المطلب يذكر أشياء كثيرة في  
 تأييده فالمسئلة واجبة التسليم لكن لا ضرورة أن نصير حامين لصحة كل  
 من أدلة الحوارين وتشيدها لتأجل حجية الملة المسيحية وهذا القول يعبر في موضع  
 آخر أيضا وقد تحقق عندي هذا الأمر تحققا قويا أن الرائيين إذا اتفقوا



على امرها النتيجة التي تحصل من مقدماتهم واجبة التسليم لكن لا يجب علينا  
 ان نشرح المقدمات كلها او نقبلها الا اذا اعترفوا بالمقدمة مثل اعتراف  
 النتيجة انتهى كلامي اقول استفيد من كلامه اربع فوائد الاولى ان  
 الحواريين والمقدماء المسيحية كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهد  
 وان يوحنا لا يموت الى قيامها اقول هذا حق اذ قد عرفت في القسم الثاني من  
 الفصل الثالث وبيان الاغلاط ان اقوالهم صريحة فان القيامة تقوم في عهد  
 فقال المفسر بارنس في شرح الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا هكذا  
 رتبنا هذا الغلط ان يوحنا لا يموت من الفاظ عيسى التي كانت تفهم  
 غلطا بالسهولة وتاكد هذا الامر ان يوحنا في قيد الحياة بعد الحواريين  
 ايضا انتهى وقال جامعا تفسير هنري واسكات هكذا (والقالب ان صراح  
 المسيح بهذا القول الانتقام من اليهود لكن الحواريون فهموا غلطا ان  
 يوحنا يبقى حيا الى القيامة او يرفع حيا في الجنة ثم قالوا نقلوا من ههنا  
 ان رواية الانسان يكون بلو تحقيق وان بناء الايمان عليه باحق لان هذه الرواية  
 كانت رواية الحواريين وكانت عامة بين الاخوة وكانت اولية ومنتشرة  
 ومع ذلك كانت كاذبة فالان الاعتماد على الروايات الغير المكتوبة على اية درجة  
 من القوة وهذا التفسير كان روايتيا وما كان قول لا جديا من اقوال عيسى  
 ومع ذلك كان غلطا انتهى ثم قالوا في الحاشية (ان الحواريين فهموا  
 الالفاظ غلطا كما صرح الانجيلي لانهم كانوا يتخللون ان مجيئ الرب  
 يكون للعدل فقط انتهى) فعلى تقرير هؤلاء المفسرين لاشبهة الهم  
 فهموا غلطا واذا كان اعتقادهم في مجيئ القيامة كاعتقادهم ان يوحنا  
 لا يموت الى القيامة فتكون اقوالهم التي تشتمل على القيامة في عهدهم  
 محمولة على ظاهرها وغلطا والناويل فيها يكون مذموما يقينا وتكون  
 لقول بما لا يرضى قائله واذا كانت غلطا لا تكون الهامة (الفائدة  
 الثانية) سمعنا ان المعاملة التي هي اجسمة من الدين او اختلطت بالامر  
 الديني اتفاقا لا يلزم من وقوع الغلط فيها نقصان ما في الملة المسيحية (الفائدة  
 الثالثة) انه سلم انه لا نقصان من وقوع الغلط في ادلة الحواريين وتشبهاتهم  
 الفائدة الرابعة انه سلم ان تأثير الارواح الخبيثة ليس واقعيا بل امر وهمي  
 غلط في الواقع وهذا الغلط يوجد في كلام الحواريين وكلام عيسى بسبب  
 انه كان راياعا في تلك المملكة وذلك الزمان اقول بعد تسليم الامور الاربعة

يخرج ازيد من نصف الانجيل ان يكون الهايا وبقيت الاحكام  
 والمسائل على راي الهاية وهذا الراي لما كان مخالفا لراي امامه اعني جناب  
 لوطر لا يقتد به ايضا لان جنابه يدعي ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا  
 من جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى فقط فلا تكون مسائل الحوارين  
 واحكامهم الهاية ايضا (الخامس عشر) نقل وارد كذا في كتاب المطبوع  
 لشهد احوال العلماء المعتبرين من فرقة بروتستنت وبين في هذا الكتاب  
 اسماء الكتب المنقول عنها وانا انقل من كلامه تسعة اقوال (قال زونكلير  
 وغيره من فرقة بروتستنت ان رسائل بولس ليس كل كلام مندرج فيها  
 مقدسا وهو غلط في الاشياء المعدودة) ٢ (كتب سترفلد الى بطرس  
 الحوارى الفاظ وجهله بالانجيل) ٣ (قال دآكر كود في كتاب المباحثة  
 التي وقعت بينه وبين فادر كيم ان بطرس غلط في الايمان بعد نزول روح  
 القدس) ٤ (قال برنيس الذي لقبه جنوكل بالفاضل والمرشد ان بطرس  
 رئيس الحوارين وبرنيا غلط بعد نزول روح القدس وكذا كنيسة  
 اورشليم) ٥ (قال جان كلون ان بطرس زاد بدعة في الكنيسة والتي  
 الحرة المسحة في الخوف ورمى التوفيق المسيحى بعدا) ٦ (كتب ميكدى  
 برجنس الى الحوارين سيما بولس الفلظ) ٧ (قال وافي تكران الكنيسة كلها  
 غلطت بعد عروج المسيح ونزول روح القدس لا العوام فقط بل الخواص  
 ايضا بل الحواريون ايضا في دعوة غير الاسرائيليين الى الملة المسيحية غلط  
 بطرس في الرسو ايضا وهذه الاغلاط العظيمة صدر عن الحوارين بعد نزول  
 روح القدس) ٨ (ذكر زونكلير في رسالته حال بعض متبعي كالون انهم  
 يقولون لوطس بولس في جنوا وغلط في مقابلة كالون فتولى بولس  
 وسمع قول كالون) ٩ (قال لوان تروس نا فلا عن حال بعض العلماء الكبار  
 من متبعي لوطر انهم يقولون انا يمكن ان نشك على مسئلة بولس كما لا نشك  
 على مسئلة لوطر كتاب العقائد لكنيسة اسيرك انتي كلام وارد وهو لاء  
 العلماء المذكورون غلط الفرقة البروتستنتية واقرا على عدم كون كل  
 كلام من العهد الجديد الهايا وعلى غلط الحوارين (السادس عشر)  
 كتب الفاضل نورتن كتابا في الاسناد وطبع هذا الكتاب في بلدة لوستن  
 سنة ١٨٤٠ فقال في المجلد الاول من هذا الكتاب في الديسلة (قال انجارد في كتابه  
 انه كان في ابتدا الملة المسيحية في بيان احوال المسيح رسالة مختصرة يجوز ان يقال

انها هي الانجيل الاصل والقالب ان هذا الانجيل كان سوى للمريدين الذين  
 كانوا لم يسموا اقوال المسيح باذنهم ولم يروا احواله باعينهم وكان هذا  
 الانجيل بمنزلة القالب وما كانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها على الترتيب  
 فكان هذا الانجيل على قول اكهارن مخالفا لذلك الانجيل المرفوعة الا ان  
 مخالفة كثيرة تلك الانجيل ليست بمنزلة القالب كما كان هذا الانجيل لان  
 تلك الانجيل كتبت بالضعف والمثقة وكنت فيها بعض احوال المسيح التي لم  
 تكن فيه وهذا الانجيل كان مأخذا لجميع الانجيل التي كانت رايحة  
 في القرنين ولا يحيل متى ولوقا ومرقس ايضا وهذه الانجيل الثلاثة وان كان  
 يوجد فيها نقصنا الاصل لكنها وقعت في ايدي الذين جبروا نقصانها وتبرروا  
 عن الانجيل التي كانت مشتملة على احوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة مثل  
 انجيل ماريون وانجيل قسطنطين وغيرهما فنفخوا اليها احوالا اخرى ايضا  
 مثل بيان النسب وحال الولادة والبلوغ ونظير هذا الحال من الانجيل الذي  
 استشهدوا بالذكرة ونقل عنه ومن انجيل سرن تقيس ولوقا بلنا الاجزاء التي  
 بقيت من تلك الانجيل ظهرا ان الزيادة وقعت فيها تدريجيا مثالا الصوت  
 الذي سمع من السماء كان في الاصل هكذا انت انتي انا اليوم ولدتك كما نقل  
 جستا في موضعين ونقل كل ميسر هذه الفقرة من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا  
 وانت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك) ووقع في الانجيل العامة وانت ابني الحبيب  
 الذي به سررت كما نقل مرقس في الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيله وجمع  
 الانجيل الابوني بين العبارتين هكذا وانت ابني الحبيب الذي به سررت  
 وانا اليوم ولدتك كما صرح به ابي فابيس وخطط المتن الاصل للشارح المسيح  
 لاجل هذه الزيادات التدريجية بالاحكاكات الكثيرة اختلاط ما بقي  
 الامتياز ومن ثمة فليحصل اطمئنان قلبه بملاحظة حال اصطباغ المسيح  
 الذي جمع من الانجيل المخلصة وصارت نتيجة هذا الاختلاط  
 ان الصدق والكذب والاحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي  
 انجذعت في رواية طويلة وصارت قبيحة الشكل اختلطت  
 اختلاطا شديدا وهذه الحكايات كلها انقلقت من فم الى فم  
 صارت كريهة غير محقة بمقدار الاسغال ثم اراد الكنيسة  
 في آخر القرن الثاني او استاء القرن الثالث ان تحافظ على  
 الانجيل الصادق وتبلغ الى الامم الاية الحال الصحيح على حسب قدرتها

فان قلت على الانجيل الاخرى رعتها لان هذه الثلاثة هي

فاختارت هذه الاناجيل الاربعة من الاناجيل الاربعة في ذلك الوقت لما  
 رأتها معتبرة وكاملة ولا توجد اشارة الى انجيل متى وماركس ولوقا قبل  
 آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ثم الذي ذكر اول هذه الاناجيل  
 اريستوس في شتمها تخسنا واورد بعض الدلائل على عددها ثم اجتهد  
 في هذا الباب لبحثها عظميا كل من سبستس اسكندر يانوس في شتمها واطهر  
 ان هذه الاناجيل الاربعة واجبة التسليم فظهر من هذا ان الكنيسة في  
 آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث اجتهدت في ان تسمى صوما هذه  
 الاناجيل الاربعة التي كان وجودها من قبل وان لم تكن في جميع الحالات  
 هكذا واددت ان يترك الناس الاناجيل التي هي غيرها ويسلمون هذه  
 الاربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الاصيل الذي حصل للواعظين السابقين  
 لتدقيق وعظهم عن الاحكاكات وضمه الى انجيل يوحنا لكان  
 الامر الاشارة شاكرا عظيمة لها لكن هذا الامر ما كان ممكنا لها  
 اذ لم تكن نسخة خالية عن الاحقاك وكان الاسباب التي يعرف بها الاصل  
 والاحكاكات في غاية القلة ثم قال اكهارن في الحاشية ان كثيرا من القدماء  
 كانوا شاكين في الاجزاء الكثيرة من اناجيلنا هذه وما قدر ان يفسدوا  
 الامر ثم قال اكهارن انه لا يمكن في زماننا لاجل وجود صفة الطبع  
 ان يعرف كتاب احد ولم يسمع هذا الامر لكن حال الزمان السابق الذي  
 لم يخترع فيه الصيغة المذكورة مخالف لهذا الزمان لان النسخة الواحدة  
 المملوكة لواحد هذا الامر يمكن فيها فاذا نقلت عن هذه النسخة نسخة تعدد  
 ولم يحقق ان هذه النسخة مشتملة على كلام الصنف فقط ام لا فهذا  
 القول ينشأ لاجل عدم العلم وكثير من النسخ المكتوبة في  
 الازمنة المتوسطة موجودة الآن ايضا وسواففة في العار  
 الاحاقية او الناقصة ونرى كثيرا من المرشدين انهم يشكون  
 شكاية عظيمة ان الكتاتيب وملاك النسخ خرفوا مصنفاتهم بعد  
 مدة قليلة من تصنيفهم وحرفت رسائل ديونيسيوس قبل ان ينشد  
 نقولها كما يشكون ان تلامذة الشيطان انطوا فيها نجاسة اخروا بعض الاشياء  
 وزادوا بعضها من جانبهم وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة  
 وان لم تكن عادة اهل ذلك الزمان التعريف لما كتبت المصنفون في ذلك الزمان  
 في آخر كتبهم اللعن والايمان الغليظة لئلا يحرف احد كلامهم وهذا الامر

قد وقع بالنسبة الى تاريخ عيسى عليه السلام ايضا البتة والامام ابراهيم  
سلسون انهم بدلو الاناجيل ثلاث مرات او اربع مرات بل ازيد منها ولما اجمع  
في بعض الاناجيل بعض الفقرات التي كانت مشتملة على بعض الاصول المسيحية  
ومتفرقة في الاناجيل المختلفة مثلاً اجتمع في الانجيل الابيوني جميع حلال  
اصطباغ المسيح الذي كان متفرقا في هذه الاناجيل الثلاثة الاولى والذكرة  
التي نقل عنها جستن كما صرح ابي فانيس ثم قال اكهارن في موضع اخر  
ان الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشتغلوا من وقت ظهور هذه  
الاناجيل بالزيادة والنقصان وتبدل لفظ مرادف له ولا تعجب فيه لان الناس  
كان عادتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي انهم كانوا يبدلون عبارات  
الوعظ والحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القانون  
الذي اجراه اهل الطبقة الاولى كان جاريا في الطبقة الثانية والثالثة  
وهذه العادة كانت في القرن الثاني مشهورة بحيث كان مخالف الدين سخي  
واقفا عليها يعترض سلسون على المسيحيين انهم بدلو الاناجيل ثلاث مرات  
او اربع مرات بل ازيد منها بتدليل كان مضامنها بدلت وذكر كل من  
ايضا في اخر القرن الثاني اناسا كانوا يحرقون الاناجيل وكان ينسب  
الى هذا التحريف انه وقع في الاية الحادية عشر من الباب الخامس من انجيل  
متى بدله هذه الفقرة « لهم ملك السموات » في بعض النسخ هذه الفقرة  
يكونون كالملايين وفي بعض النسخ هذه الفقرة « يحرقون موضعاً لا يولون  
هناك » انتهى كلام اكهارن على ما نقل نورتن ثم قال نورتن بعد نقله (لا يظن  
احد ان هذا راى اكهارن فقط لان كتابا من الكتب لم يقبل في جرم من  
قولنا ازيد من كتابه ويوافق راى كثير من العلماء المتأخرين من غير سوء  
في امر الاناجيل وكذا في الامور التي يلزم منها الاثر على صدق الاناجيل  
انتهى) ولما كان نورتن حاميا للايجل وكلام اكهارن بعد نقله على غير  
لكنه ما الى بشئ يعتد به كما لا يخفى على من نظر اليه ومع ذلك اعترف هو ايضا  
ان سبعة مواضع من هذه الاناجيل محرفة الحاقية ليست من كلام الاناجيل  
(ب) صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه ان الباين الاولين من انجيل متى ليسوا  
من تصنيفه (ج) في الصفحة ٦٣ ان قصة يهوذا الاسخريوطي المذكورة مرة  
في الباب السابع والعشرين من انجيل متى من الاية الثالثة الى العاشرة  
كاذبة الحاقية (د) وكذا الاية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور الحاقيتان

(٤) في الصفحة ٧٠ ان اثنتي عشرة آية من التاسعة الى العشرين من الباب  
السادس عشر من انجيل مرقس الحاقية (٥) وفي الصفحة ٨٩ ان الالة  
٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الحاقية (٦) وفي  
الصفحة ٨٤ ان هذه العبارة (يتوقعون تحريك الماء لان ملاكا كان ينزل  
احيانا في البركة وتحرك الماء فمن نزل ولا بعد تحريك الماء كان يبرئ من اي  
مرض اعتراه) في الآية الثالثة والرابعة من الباب الخامس من انجيل  
يوحنا الحاقية وفي الصفحة ٨٨ ان الآية ٢٤ و ٢٥ من الباب الحادي  
والعشرين من انجيل يوحنا الحاقية ان هذه المواضع التسعة عند الحاقية  
وليس الهامة وقال في الصفحة ٦١ (قد اخلط الكذب الروائي ببيان  
المخبرات التي نقلها لوقا والكاتب ضمنه على طريقة المبالغة الشائعة  
لكن تميز الصدق عن الكذب في هذا الزمان صير انتهى) فالبيان المخلط  
بالكذب والمبالغة الشاعرية كيف يكون الهاميا صريحا وتقول لهم من كلام  
آخرون الذي هو مخفيا كثير من العلماء المتأخرين من جر من اربعة امور  
الاول ان الانجيل الاصيل قد فقد (والثاني انه يوجد في هذه  
الاناجيل الروايات الصادقة والكاذبة والثالثة انه وقع فيها  
التحريف ايضا وكان سلسوس من علماء الوثنيين يصحح في القرن الثاني ان  
المسيحيين بدلوا الاناجيل ثلاث مرات او اربع مرات او ازيد من هذا ابتداء  
كما مضى منها ايضا بدلت (والرابع انه لا توجد اشارة الى هذه الاناجيل  
الاربعة قبل اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ويقرب من ورائهم  
في الامر الاول راي ليكلرك وكوب وميكاليس ولنسك وبير ومارش  
حيث قالوا (لعل متى ومرقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة باللسان  
العبري وكانت الاحوال المسجلة مكتوبة فيها فقلوا عنها فنقل عنها  
متى كثير ومرقس ولوقا قليلا) كما صرح هورن في الصفحة ٩٥ من  
المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٨٠ من الميلاذ لكنه ما رضى بقولهم  
وعدم رضاه لا يضربنا (السابع عشر) ان جمهور اهل الكتاب يقولون  
ان السفرين من اخبار الايام صنعها النبي عزرا باعانة يحيى ونزكريا  
الرسولين عليهم السلام فهذا ان السفرة في الحقيقة من تصنيف الانبياء  
الثلاثة وقد علموا في السفر الاول من اخبار الايام فقال علماء الفريسيين  
من اهل الكتاب (كتب ههنا لاجل عدم التميز للصنف ابن الابن)

في موضع الايمان وبالعكس وقالوا ايضا لان عزرا الذي كتب هذا  
اكان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الائمة وان عزرا حصل له اوراق  
النسب التي نقل عنها انا قصته ولم يحصل له التمييز بين الفلظ والصحيح كما  
ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني فاعلم ان هؤلاء الانبياء ما كتبوا  
هذا الكتاب بالالهام والالهام اعتمدوا على الاوراق الناقصة ولم يقع الفلظ  
منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الاخر عند اهل الكتاب فثبت  
ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن الذنوب عندهم فكذلك ليسوا  
معصومين عن الخطأ في التحرير فلا يثبت ان هذه الكتب كتبت بالالهام  
فقد ظهر مما ذكرت في هذا الفصل انه لا مجال لاحد منهم ان يدعي بالهامسة  
كل كتاب من كتب الصديق او كل حالة من الحالات المذكورة فيها ولما قرئت  
من الفصول الاربعة اقول ان التوراة الاصل وكذا الانجيل الاصل فقد اقل  
بنسبة محمد صلى الله عليه وسلم والموجودان الان بمنزلة كتابين من السير  
مجموعتين من الروايات الصحيحة والكاذبة ولا نقول انها كانا موجودين على  
اصالتهما الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقع فيها التحريف حاشا  
وكلا وكلام بولس على تقدير صحة النسبة اليه ايضا ليس بمقبول عندنا لانه  
عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهر في الطبقة الاولى وان كان  
مقدسا عند اهل التشييت فلا نشترى قوله بحجة والحاريريون اليها قرون  
بعد عروج عيسى عليه السلام الى السماء فنعتقد في حقهم الصلاح ولا  
نفقده في حقهم النبوة واقوالهم عندنا كاقوال المجتهدين الصالحين  
محتملة للخطأ وفقدان السند المتصل الى اخر القرن الثاني وفقدان  
الانجيل العبراني الاصل لم يبق وبقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها ايضا  
الى الآن باليقين ثم وقوع التحريف فيها صارت اسبابا بالارتقاء الاملا  
عن اقوالهم وههنا سبب ثالث ايضا وهو انهم في كثير من الاوقات ما كانوا  
يفهمون مراد المسيح من اقواله كما ستعرف بفصلان شاء الله ولوقا  
ومرقس ليسا من الحاريرين ولم يثبت بدليل كونهما من ذوى الالهام ايضا  
والتوراة عندنا اما وحي الى موسى عليه السلام والانجيل اما وحي الى عيسى عليه  
السلام في سورة البقرة ولقد اتينا موسى الكتاب \* وفي سورة المائدة في  
حق عيسى عليه السلام \* واتينا الانجيل \* وفي سورة مريم فها نحن عيسى عليه  
السلام \* واناني الكتاب \* آي الانجيل ووقع في سورة البقرة وال عمران \* وما اوتي

موسى وعيسى \* اى التوراة والانجيل واما هذه التواريخ والرسائل  
 الموجودة الآن ليست التوراة والانجيل المذكورين في القرآن  
 فليسوا بجى التسليم بل حكمها وحكم سائر الكتب من العهد القديم وكل رواية  
 من رواياتها ان صدقها القرآن فهي مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهي مردودة  
 يقينا وان كان القرآن ساكتا عن التصديق والتكذب فنسكت عنه فلا  
 نصدق ولا نمكذب قال الله تعالى في سورة المائدة خطأ بالنبية وانزلنا اليك  
 الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه \* في معالم التنزيل  
 في ذيل تفسير هذه الآية (وعنى امانة القرآن ما قال ابن جرير في القرآن امانة على  
 ما قلناه من الكتاب فيما اضراهل الكتاب عن كتابهم فان كان في القرآن تصدق  
 والا فكذبوه وقال سعيد بن المسيب والضحاك قاضيا وقال الخليل في بيانها في كتابها  
 ومعنى الكل ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن فهو كتاب الله وما لا خلاف انتهى  
 وفي التفسير المظهرى (ان كان في القرآن تصدقية فصدقه وان كان  
 في القرآن تكذيبية فكذبوه وان كان القرآن ساكتا عنه فاسكتوا عنه  
 لاحتمال الصدق والكذب انتهى) وورد الالهام البخارى رحمه الله تعالى حديثا  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الشهادات باسناد ثم اورد في كتاب  
 الاعتصام باسناد اخر ثم في كتاب الرد على الجهمية باسناد اخر وانقله  
 عن الكاتبين الاخيرين مع عبارة العسطلاني في كتاب الاعتصام (كيف  
 تسألون اهل الكتاب) من اليهود والمضاري والاستفهام انكارى عن شئ  
 من الشرائع (وكتابكم القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احداث) اقرب نزولا اليكم من عند الله فاحذروا بالنسبة الى المنزل  
 عليهم وهو في نفسه قديم (تسألونه محضا) خالصا (لم يشب) بضم او له  
 ونفع المجة لم يخلط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والانجيل  
 (وقد صدقتم) سبحانه وتعالى (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم  
 (يدلوا كتاب الله) التوراة (وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند  
 الله ليشتروا به ثمنا قليلا لا بالتحفيف) لا ينهاكم ما جاءكم من العلم بالكتاب  
 والسنن (عن مثلهم) بفتح الميم وسكون السين ولا يذعنوا كتمهني مسائلهم  
 بضم الميم وفتح السين بعدها الف (لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذى  
 انزل عليكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوه انتهى) وفي كتاب الرد على  
 الجهمية (يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم



الذي انزله الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله عز وجل لفظا او نزولا او اخبارا من الله تعالى (محضاً لم يصب) لم يخالفه غيره (قلط فك الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم) زاد ابو ذر ان كتب يشير الى قوله تعالى "يكتبون بايديهم" الى يكتبون (قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمن قليل) عواصم الرازي (اولهم بنو الرازي) (فيهم ما جاءكم من العلم عن مثلهم) واسناد البخاري الى العلم بما ذكره اسناد الذي اليه (فلا والله ما اسناد رجلا منهم يسألهم عن الله ارسل اليكم) ولست اتي اليكم فاستألو انتم منهم معكم ان كتابهم محرف انتهى وفي كتاب الاعتصام قول معاوية رضي الله عنه في حق كتب الاخبار هكذا (ان كان من أصدقهم هؤلاء المحدثين الذين يحذرون عن اهل الكتاب وان كان مع ذلك لنبط عليه الكذب) يعني انه يخطئ فيما يقول في بعض الاحوال لعل ان كتبهم محرفة بمدة فبسه الكذب اليه لهذا لا تكونه كذا بافانه كان عند الصحابة من خيار الاخبار فقوله (وان كان مع ذلك لم يدر لصراحة على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعتقدون ان كتب اهل الكتاب محرفة ومن طالع من اهل الاسلام هذا التوراة وهذا الانجيل ثم رجع على اهل الكتاب انكرها يقينا وتاليقات اكثر منهم توجد الى الان ايضا من شاف الجميع الى تاليقاتهم قال صاحب انجيل من حرق الانجيل في الباب الثاني من كتابه في حق هذه الاناجيل المشهورة هكذا (انها ليست هي الاناجيل الحق المبثوث بها الرسول المنزلة من عند الله تعالى انتهى كلامه بلفظه) ثم قال في الباب المذكور هكذا (والانجيل الحق انما هو الذي نطق به المسيح انتهى كلامه بلفظه) ثم قال في الباب التاسع في بيان فضاخ النصراني (وقد سلمهم بولس هذا من الدين بلطف خداعه اذ رأى عقولهم قابلة لكل ما يلقي اليها) وقد سلم هذا الخبيث رسوم التوراة انتهى كلامه بلفظه) فانظر وكيف ينكر هذه الاناجيل وكيف يشدد على بولس وبعض فضلاء الهند محاكمة على تقرر ترى وتقرر صاحب ميزان الحق وضم محاكمة في اخر رسالة المناظرة التي طبعت في سنة ١٢٠٠ باللسان القادسي في البلاد دهلوية وهذا الحاكم لما رأى بعض علماء بروستنت انهم يدعون للغلط او لوقوعهم في الغلط ان المسلمين لا ينكرون هذا التوراة والانجيل فاستحسن ان يستفتي في هذا الباب من علماء دهلوية فاستفتي فكسب علماء كلهم لان هذا المجموع المشهور الآن بالعهد الجديد

ليس بمسلم عندنا وليس هذا هو الانيجيل الذي جاء ذكره في القرآن بل هو عندنا  
 عبارة عن الكلام الذي انزل على عيسى (وعنه حصول الفتوى) اذ رجحها  
 كما ذكر في رسالة المحامكة وضم هذه الرسالة برسالة المناظرة المذكورة لتبينه  
 العوام وعلماء الهند شرقا وغربا فتواهم كفتوى علماء هلي ومن ردهم على رسالة  
 القسيسين سواء كان من اهل السنة والجماعة او من اهل التشيع صرح في هذا  
 الباب بغير مجازة وانكر هذا الجحجج اشد الانكار وقال الامام الهمام نحن  
 الدين الرازي قدس سره في كتابه المسمى بالمطالب العالية في الفصل  
 الرابع من القسم الثاني من كتاب النبوات (واما دعوة عيسى  
 عليه السلام فكانه لم يظهر لها تاثيرا لا في القليل وذلك لانا لنفزع بانه  
 ما دعا الى الدين الذي يقول به هؤلاء النصارى لان القول بالاب والابن وثلث  
 اقبح انواع الكفر والجش اقسام الجهل ومثل هذا لا يليق بالجهل الناس فضلا  
 عن الرسول المعظم المعصوم فعلمنا انه ما كانت دعوته البتة الى هذا الدين  
 الحديث وانما كانت دعوته الى التوحيد والشريعة ثم ان تلك الدعوة  
 ما ظهرت البتة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت انه لم يظهر لدعوته  
 الى الحق اثر البتة انتهى كلامه الشريف بلفظه (وقال الامام القسري  
 في كتابه المسمى بكتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاهام  
 في الباب الثالث هكذا (ان الكتاب الذي بيد النصارى الذي يسمونه بالانيجيل  
 ليس هو الانيجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
 وانزل التوراة والانيجيل من قبل هدى للناس انتهى كلامه بلفظه) ثم اورد  
 الدليل على هذه الدعوى واثبت ان الحوار بين ما كانوا انبياء ولا معصومين  
 عن الغلط وان ما ادعوه من كراماتهم لم ينقل شي منها على التواتر بل هي  
 اخبار احاد غير صحيحة ولو سلمنا صحها لمادت على صدقهم في كل الاحوال  
 وعلى نبوتهم لانهم لم يدعوا النبوة لانفسهم وانما ادعوا التبليغ عن عيسى عليه  
 السلام ثم قال (فظهر من هذا البحث ان الانيجيل المدعى لم ينقل تواترا ولم يعم  
 دليل على عصمة ناقليه فاذا يجوز الغلط والسهو على ناقليه فلا يحصل  
 العلم بشي منه ولا غلبة الظن فلا يلتفت اليه ولا يقول في الاستحجاج عليهم  
 وهذا كاف في رده وبما ان قبول تحريفه وعدم الثقة بمضمونه وكنا مع  
 ذلك نغمد منه الى مواضع يتبين فيها تهاافت نقلته ووقع الغلط في نقله  
 انتهى كلامه بلفظه ثم نقل المواضع المذكورة فقال (فقد حصل من هذا

الحث الصحيح ان التوراة والاخبار لا يحصل الثقة بهما فلا يصح الاستدلال  
بهما لكونهما غير متواترين وقائليين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيهما  
من ذلك واذا جاز مثل ذلك في هذين الكتابين مع كونهما اشهر ما عندهم  
واعظم عدولهم مستندياتهم فاعتكف نعيمك من سائر كتبهم التي  
يستدلون بها مما ليس مشهورا مثلها ولا مسموعا بالي الله نسبتها فاعلى  
هذا هو اولي بعدم التواتر وبقول التعريفين انهم كلامه بلفظهم وهذا  
الكتاب موجود في قسطنطينية في كنيسته كوبري يقال العلامة المقرري  
وكان في القرن الثامن من القرون الهجرية في الجبل الاول من تاريخ في ذكر  
التواريخ التي كانت للام قبل تاريخ القطع هكذا نرى انهم ان توراههم  
بعيدة عن التمايل وتزعم النصارى ان توراة السبعين التي هي بايديهم لم يقع  
فيها تحريف ولا تبدل ونقول اليهود فيه خلاف ذلك ونقول السامرية  
بان توراههم هي الحق وما عداها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل الشك  
بل يعوي الى البتة له وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى ايضا في الاجر  
وذلك ان له عند النصارى اربع نسخ مختلفة في مصحف ولقد اصرها لاجل  
مسي والثاني لما رقص والثالث للوقا والرابع ليوحنا قد القى كل من هؤلاء  
الاربعة اخبلا على حسب دعوتهم في بلادهم وهي مختلفة لاختلاف كثير من  
وصفات المسيح عليه السلام وايام دعوتهم ووقت الصلب بزعمهم وفي نسبه  
ايضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فقد كل من اصحاب مرقس  
واصحاب ابن ويصان اخبيل يخالف بعضهم هذه الاناجيل ولاصحاب ماتي  
الاجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى آخره ويترجمون  
انه هو الصحيح وما عداها باطل ولهم ايضا اخبيل يسمى اخبيل السبعين  
ينسب الى تلاميذ النصارى وغيرهم ينكرونه واذا كان الامر من الاختلاف  
بين اهل الكتاب كما قد رايت ولم يكن للقياس والراي مدخل في تمييز ذلك  
من باطله المنع الوقوف على حقيقة ذلك من قولهم ولم يقول على شيء من  
اقوالهم ففر انتي كلامه بلفظهم وقال صاحب كشف الظنون عن اسامي  
الكتب والقشون في بيان الانجيل (كتاب انجيل الله سبحانه وتعالى على عيسى  
ابن مريم عليه السلام) ثم رد كون هذه الاناجيل الاربعة الانجيل الاكبر  
بعبارة طويلة ثم قال (وما الذي جاء به عيسى اخبيل واحد لا ندفع فيه  
ولا اختلاف وهو لا كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام)

انتهى وقال صاحب هداية البحارى في اجوبة اليهود والنصارى  
 ان هذه التوراة التي بيد اليهود فيها من الزيادة والتحريف والنفصال  
 ما لا يخفى على الراشدين في العلم وهم يعلمون قطعاً ان ذلك ليس في التوراة  
 التي انزلها الله على موسى ولا في الانجيل الذي انزل به على المسيح وكيف  
 في الانجيل الذي انزل به على عيسى قصة صلبيه وما جرى له وانه اصابه كذا وكذا  
 وانه قام من القبر بعد ثلاث وعشرة ايام مما هو من كلام شيوخ النصارى  
 انتهى ثم قال (وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينهما من التفاوت  
 والزيادة والنقص والتناقض لمن اراد الوقوف عليه ولولا الاطالة وقصد  
 ما هو اهم منه لذكرنا من طرفا كبيرا انتهى) ومن طالع بالناهل هذا الباب  
 الاول من كتابي فله ان صدق دعوى اهل الاسلام كما شمس على رابطة  
 النهار ولا حاجة ان اطيل في هذا الباب لكني استحسن بملاحظة بعض  
 الامور ان انبه على غلطتين اخرين ايضا الاول ان علماء يروى تسنت يدعون  
 لارادة غلط العوام انه يوجد سند هذه الانجيل في القرن الاول والثاني لانه  
 قد شهد بوجودها كل من اسقف الروم واكتا ثيوس وغيرهما من العلماء  
 الذين كانوا في القرنين الاولين الثاني ان مرقس كتب انجيله باعانة  
 بطرس وان لوقا كتب انجيله باعانة بطرس وبولس كما نادى  
 الهام فهذا ان الانجيلان بهذا الاعتبار هما ميان قاقول في جود الغلط  
 الاول ان السند المتنازع بيننا وبينهم السند المتصل وهو عبارة ان يروى  
 الثقة بواسطة او بواسطة عن الثقة الاخر بانه قال ان الكتاب اقل من تصنيف  
 فلان البحارى اوفلان النبي وسمعت هذا الكتاب كله من فم او قرأته  
 عليه او اقرعته ان هذا الكتاب تصنيفي وتكون الوساطة او الوساطة  
 من الثقة الجامعين لشروط الرواية فنقول ان مثل هذا السند لا يوجب  
 عندهم من آخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى المصنف الا باجمل  
 وطلبنا هذا السند مراراً وتبغنا في كتب اسنادهم فإنا لم نلقه بل اعتمد  
 القسيس فرنج في مجلس المناظرة انه لا يوجد السند الكذا في عندنا البطلان في  
 الحوادث الغريبة في القرون الاولى من القرون المسيحية ثمانية وثلاث عشرة  
 فهذا السند لا يوجد في كلام كل من اسقف الروم ولا اكتا ثيوس ولا غيرهما  
 الى آخر القرن الثاني ولا تنكره الطن والتجن ولا تقول انهم لا يفتقروا كتبهم  
 الى المصنفين بالطن والعلم ان ايضا بل نقول ان الطن والقرآن لا يسمى سنداً كما علمت

في الفصل الثاني ولا نكر اشهر هذه الاناجيل في آخر القرن الثالث  
 او ابتداء القرن الثالث وما بعده اشهارا ناقضا قابلا للتحريف غير مانع عنه  
 بل نقربا لاشهار الما قبل الذي لا يمنع عن التحريف كما ستعرف في الباب الثاني  
 واثبت لك حال كليمنس واكتا ثيوس ليظهر لك الحال فاعلم انه ينسب  
 الى كليمنس اسقف الروم مكتوب واحد كنه من جانب كنيسة الروم  
 الى كنيسة قورنثيوس ولخلفوا في عام تحريمه فقال آف كينز مري  
 ان هذا العام ما بين اربعين وسبعين وقال ليكر كنه سنة وقال ديون  
 وتلي منت ان كليمنس ما صار اسقفا الى شرق سنة واذ لم يكن اسقفا الى  
 هذا الحين فكيف يصدق القولان السابقان واخذنا الموضح ولم يبدوا انه  
 سنة واخذنا المفسر لارزانه سنة واني اقطع النظر عن هذا الاختلاف  
 واقول انه لا يجاوز عام تحريمه على عهده سنة وتسعين ووقع اتفاقا بعض  
 فقراته موافقة لبعض فقرات انجيل من هذه الاناجيل المتعارفة في بعض  
 المضمون فيدعون بحكما انه نقل عن هذه الاناجيل وهذا الادعاء ليس  
 بصحيح لوجه (الاول انه لا يلزم من توافق بعض المضمون النقل والايضا  
 ان يكون ادعاء الذين يسميهم علماء برونتنت بالمحدين ادعاء واقعا لانهم  
 يدعون ان الاخلاق الحسنة التي توجد في الانجيل منقولة عن كتب الحكماء  
 والوثنيين قال صاحب اكسير هو مو (ان الاخلاق الفاضلة التي توجد  
 في الانجيل ويفتح بها المسيحيون هي منقولة لفظا لفظا من كتاب الاخلاق  
 لكتفوشس الذي كان قبل ستماية سنة من ميلاد المسيح مثالا في الحلق  
 الرابع والعشرين من كتابه هكذا افعلوا بالآخر كما تجوز ان يفعل هوكم  
 ولكم حاجة الى هذا الخلق فقط وهذا اصل جميع الاخلاق وفي الخلق الحادي  
 والخمسين هكذا لا تطلب موت عدوك لان هذا الطلب عبث وحياته في  
 قدرة الله وفي الخلق الثالث والحسان (احسنوا الى من احسن اليكم ولا تسبوا  
 الى من اساء اليكم وفي الخلق الثالث والستين يمكن لنا الاعراض عن العدو  
 بدون الانتقام وخيا لات الطبع لا تدور اثمته انتهى كلامه) وهكذا انما يصح  
 جية في كتب حكماء الهند واليونان وغيرهم (والثاني ان كليمنس لو نقل  
 عن هذه الاناجيل لطابق نقله الاصل في المضمون كله لكنه ليس كذلك  
 فالخالف ادل دليل على انه ما نقل عن هذه الاناجيل بل لو ثبت نقله فهو ناقص  
 الاناجيل الاخرى التي كانت في زمانه غير هذه الاربعة كما اقر اكارن في حق

الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء (الثالث انه كان من اللاحقين وكذا  
وقوفه على احوال المسيح وأحواله مثل وقوفه مرقس ولوقا قالان نقله  
كاملها عن الروايات التي حفظها لاعز هذه الاناجيل لم لو كان النص صحيح  
في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله لكنه لم يوجد فهذا الادعاء  
ليس في محله وانقل عن مكتوبة ثلاث عبارات على وفق عدة التثنية (العبارة  
الاولى) (من ابع عيسى فليعل على وصيته انتهت) فادعى مستر جوشن  
ان كل من نقل هذه الفقرة عن الآية الخامسة عشر من الباب الرابع عشر  
من انجيل يوحنا انتهى والاية المذكورة هكذا ان كنتم تحبونني فليحفظوا  
وصاياي) فادعى هذا المدعى النقل المناسبة توجد في مضمون العبارة  
ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه  
الثلاثة بل غلط لا شك قد عرفت ان عام تحرير كل منس لا يتجاوز سنة  
وثلثين على جميع الاقوال وعلى راي هذا المدعى كتب انجيل يوحنا ٩٨  
كيف تكون هذه الفقرة على زعمه منقولة عن انجيل يوحنا الكرمي الثالث  
السند القاه في هذا الوهم الباطل قال هورن في الصفحة ٣٧٧ من المجلد  
الرابع من تفسير المطبوع ٩٨ (كتب يوحنا انجيله في سنة  
على ما اخذنا من ريز استموا في فانيس من المقدما ودا كترمل وفي ريشيس  
وليكرل وريشيب تاملا من المتأخرين وفي سنة ٩٨ على ما اخذنا من  
مستر جوشن انتهى كلامه) على ان هذا الامر بهي ان الحب الصادق  
من يعمل على وصية المحبوب ومن لم يعمل فهو كاذب في ادعاء المحبة ولقد  
انصف لاردنر المفسر وقال في الصفحة ٤٠ من المجلد الثاني من تفسيره  
المطبوع ٩٨ (انا افرم ان في هذا النقل شبهة لان كل منس كان  
نسب وعظ الحوارين وصحبهم اعلم باننا قرا عشق المسيح يوجب على  
الناس العمل على وصاياها انتهى) (العبارة الثانية) في الباب الثالث عشر  
من مكتوبة هكذا (تقبل كما هو مكتوب لان روح القدس قال هكذا  
ان الانسان العاقل لا يفتخر بعقله وليذكر الفاظ الرب عيسى التي قالها لبطرس  
عالم الحكم والمجاهدة هكذا ارحموا البرحم عليكم اعفوا البغى عنكم كما تفعلون  
يفعل بكم كما تقطون تقطون كما تدينون تدانول كما ترحمون ترحمون  
وبالكل الذي يتكلمون يكلم بكم انتهى) فذعن ان كل منس نقل هذه العبارة من  
الاية ٢٦ و٣٧ و٣٨ من الباب السادس من انجيل اوقا ومن الاية ٢١ و٢٢ و٢٣

من الماء السابع متى وعادة لوقا هكذا ٣٦ (فكونوا رجاءكم ان  
 اياكم ايضا رجم) ٣٧ (ولا تدنوا فلا تدنوا لا تقصروا على احد فلا  
 يقصى عليكم اغضروا يغفر لكم) ٣٨ (اعطوا تعطوا كيلا جيل ملبدا  
 مهنزوا فايضا يعطون في احضانكم لانه بنفس اكل الذي تكونون كال  
 لكم انتم) وعادة متى هكذا (لا تدنوا لكي لا تدنوا) (لا تكم بالدينونة  
 التي بها تدنيتون تدانون وبالكيل الذي به تكونون يكال لكم) ١٢ (فكل ما  
 تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو  
 الماموس والانبيا) (العارة الثالثة) في الباب السادس والاربعين من  
 مكتوب هكذا (اذكروا القاطن الرب السخ لانه قال الرب للانسان) الله  
 يصعد عنه الذنب (كان خيرا له ان لم يولد من ان يؤذي احدا من الذين  
 اختارتم وكان خيرا له ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويفرق في البحر من ان  
 يؤذي احدا من اولادى الصغار انتم) فيدعون ان كل منس نقلها من  
 الاية ٤ من الباب السادس والعشرين والاية ٦ من الباب ٨ من  
 انجيل متى والاية ٤ من الباب ٩ من انجيل مرقس والاية ٢ من الباب  
 ١٧ من انجيل لوقا وهذه الايات هكذا ٤ باب ٢ متى (ان ابن  
 الانسان ماض كما هو مكتوب في حقه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به  
 يسلم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد) الاية ١٨  
 متى ومن اعتر احد هؤلاء الصغار المؤمنين في خيرا له ان يعلق في عنقه حجر  
 الرحى ويفرق في البحر ٤ باب ٩ مرقس ومن اعتر احد الصغار المؤمنين  
 في خيرا له لو طوق عنقه بحجر رحى او طرح في البحر) الاية ٢ باب ١٨  
 لوقا خيرا له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر من ان يعتر احد هؤلاء  
 الصغار وقال لاردن في الصفحة ٣٧ من المجلد الثاني من تفسير الصيغ  
 ١٨٤٨ بعد نقل عبارة كل منس ونقل عبارات الاناجيل هكذا (فقلت الان لعل  
 الاناجيل المقددة في المقابلة ليعرف كل شخص معرفته لكن الراى العام ان  
 الجزء الاخير من هذه العبارة نقل عن الاية الثانية من الباب السابع عشر  
 من انجيل لوقا انتم) والعبارتان المذكورتان من مكتوب كل منس من انجيل  
 العبارات عند الذين يدعون السند ولذلك اكثري ينسبها لكن هذا الادعاء  
 ادعاء باطل لانه لو نقل عن انجيل من الاناجيل لصرح باسم المنقول عنه  
 ولو لم يصرح فلا اقل من ان ينقل العبارة بعينها ولو لم ينقلها بعينها فلا اقل

من ان يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله ولا يوجد  
 امر من هذه الامور فكيف يظن النقل واي ترجيح الوقا عليه لانها  
 كليهما تابعيان واقفان على طالات عيسى عليه السلام يا لسماع ولو غير  
 فتعترف انه نقلها تين العبارتين عن انجيل اخر كما نقل فصوله في  
 حال الاصطباع عن انجيل اخر لم يعلم اسمه كما عرفت في كلام اكرار  
 ولقد انصف الاسقف بيرس واقر انه ما نقل عن هذه الانجيل وقال لا يؤثر  
 في المجلد الثاني من تفسيره في حقها تين العبارتين هكذا ان الذين صحبوا  
 الحواريين او المريدين الاخرين لربنا كانوا واقفين على مسائل ربنا والحوار  
 كما كان الانجيليون واقفين اذ ارسلنا انجيلنا تم يقع مشكل في اكثر الاوقات  
 ما لم يكن النقل صريحا وظاهرا والمشكل المذكور في هذا الموضع هذا ان  
 كل منس في هذه الموضعين ينقل اقوال المسيح التي كانت مكتوبة او  
 يذكر اهل قورنثوس الفاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين والمريدين  
 الاخرين لربنا فاختر ليكره الاول والاسقف بيرس الثاني وانا اسلم  
 ان الانجيل الثلاثة الاول الفة قبل هذا الوقت فلو نقل كل منس  
 عنها فذا يمكن وان لم توجد المطابقة التامة في اللفظ والعبار لكن هذا  
 الامر انه نقل ليس بتحقيقه سهلا لانه كان شخصا واقفا على هذه الامور  
 وقوا جدا قبل تاليف الانجيل ويمكن بعد تاليفها ايضا ان يكون بيان  
 الامور التي كان واقفا عليها وقولا جدا على ما كان عادة قبل تاليفها  
 بدون الرجوع اليها الا انه يحصل الايقان الجيد بصدق الانجيل  
 في الصورتين لان الامر في صورة الرجوع ظاهر واما في غيرهما فيظهر  
 بصدق الانجيل ايضا لان الفاظه موافقة لها وكانت مشهورة بحيث  
 كان هو واهل قورنثوس عالمين بها فهو يعطينا الجزم بان الانجيليين  
 كتبوا الفاظ المسيح التي علمها ربنا وقت تعلم الحكم والرياسة حقا  
 وصدقا وهذه الالفاظ لا يقدح ان تحفظ بكامل الادب وان كان المشكل  
 ههنا لكني اتخيل مع ذلك ان يكون راي اكثر الافاضل موافقا لرأي  
 ليكره نعم يعط بولس في الاية ١٠ من الباب العشرين من كتاب الاعمال  
 هكذا تذكر اكلان الرب يسوع انه قال ان العطاء اكثر مغبوطا من لاخذ  
 وانا اخبر انه سلم عموما ان بولس ما نقل عن مكتوب ما بل نقل الالفاظ  
 المسيحية التي كان هو وهم واقفين عليها لكن لا يلزم منه ان يفهم طريق



المرجوع دائما هكذا بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المكتوب وغيره من  
 نجد ان بوليكارب ليستعمل هذا الطريق والغالب بل المتيقن انه يستعمل  
 من الاناجيل المكتوبة انتهى كلامه فظهر من كلامه انه لا يشتجر ما عند  
 علمائهم ان كل منس نقل عن هذه الاناجيل بل من ادعى النقل ادعى ظنا  
 وقوله يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل في الصورتين مردود ولا  
 يحصل الشك بان الانجيليين كما نقلوا ههنا كلام المسيح بالزيادة والنقصان  
 فكذلك يكون نقلهم في المواضع الاخرى كما نقلوا الاقوال كما كانت ولو قطعنا  
 النظر عن هذا فنقول انه يلزم من كلام كل منس ان هذه الفقرات في هذا  
 الاناجيل من كلام المسيح ولا يلزم منه ان المنقول فيها كله ايضا كذلك  
 اذ لا يلزم من اشتراك بعض الاقوال اشتراك سائر الاقوال والاي لزم ان يكون  
 سائر الاناجيل الكاذبة عندهم ايضا صادقة بشهادة كل منس لان بعض  
 فقرات مكتوبة توافقها ايضا يقينا وقوله نحن نجد ان بوليكارب ليستعمل  
 هذا الطريق الخ مردود دلالة من تابعي الحواريين ايضا مثل كل منس  
 في الحال ولا يكون نقله عن الاناجيل مضمونا بائظن الغالب فضلا عن ان  
 يكون متقنا بل يجوز ان يكون حاله عند استعمال هذا الطريق كحال مقدسه  
 بولس واذا عرفت حال كل منس الذي هو اعظم الشاهد من احكي لك حاله  
 الشاهد الثاني الذي هو اكنائوس الذي هو من تابعي الحواريين  
 وكان اسقف انطاكية قال الاربعة في المجلد الثاني من تفسيره ان  
 بولس وحيد وورد كرسية مكتوبات له وما سواها مكتوبات اخر منشورة  
 اليه ايضا تفقدها جمهور العلماء انها جعليات وهو الظاهر عندنا ايضا  
 وتلك مكتوبات السبعة نضمان احديهما كبيرة والاخرى صغيرة  
 الكل الا مستر وستر واشين واواريق من تابعي ان النسخة الكبيرة  
 والنسخة الصغيرة قابلة ان تنسب اليه واني قابلتها بالامعان فظهر  
 ان النسخة الصغيرة بالاحاق والزيادة جعلت كبيرة لان الكبيرة  
 بالحد والاسقاط جعلت صغيرة ومنقولات القديس ايضا توافق النسخة  
 زائدة بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المكتوبات المتدنية في  
 الصغيرة اهي مكتوبات اكنائوس في نفس الامور لا في غير ذلك  
 واستعمل المحققون الاعاظم في هذا الباب كلامهم وهذا السؤال  
 على احوالهم من الجانبين مشكل وثبت عندى هذا القدير ان هذه المكتوبات

هي التي قراها يوسي يمين وكانت موجودة في زمان اريمن وبعض الفقرات  
 منها لا تناسب زمان اكا ثيوس فعلى هذا المناسب ان نعتقد ان هذه  
 الفقرات الحاقية لان ترد المكتوبات كلها لاجل هذه الفقرات سيما في  
 قلة النسخ التي نحن مبتلون بها وكما ان احد من فرقة ايرمين زاد في النسخة  
 الكبيرة نكدا يمكن ان يكون احد من فرقة ايرمين او من اهل الديانة او من كليهما  
 تصرف في النسخة الصغيرة ايضا وان لم يحصل عندي فساد عظيم من تصرف  
 انتهى) وكتب محشي بيلى في الكاشمية (انه ظهر في الزمان الماضي ترجمة  
 ثلاث مكتوبات اكا ثيوس باللسان السرياني وطبعها كپوري بن  
 وهذا الملفوظ الجديد قرب الى اليقين ان المكتوبات الصغيرة  
 التي اصلها اشترى يوجد فيها الاحاق انتهى) فظهر ما نقلنا امور  
 الاول ان المكتوبات التي هي غير السبعة جعلية عند جمهور المسيحيين  
 فهذه المكتوبات ساقطه عن الاعتبار (الثاني ان النسخة الكبيرة للمكتوبات  
 ايضا عند الكل غير مستر وسن ونبعض تابعيه جعلية محرفة فهي ايضا ساقطة  
 عن الاعتبار (الثالث ان النسخة الصغيرة فيها نزاع عظيم في انها اصلية  
 ام جعلية والكل منها ذهب المحققون الاعاظم فعلى راي المنكرين هذه  
 النسخة ساقطة عن الاعتبار ايضا وعلى راي المبشرين ايضا لا بد من  
 اقرار التحريف فيها سواء كان المحرف من فرقة ايرمين او من  
 اهل الديانة او من كليهما فهذا الاعتبار هذه النسخة ايضا ساقطة  
 عن الاعتبار والغالب ان هذه النسخة جعلية اختلق احد في القرن الثالث  
 كما للمكتوبات التي هي غير السبعة ولا عجب لان مثل هذا الاختلاف والجعل  
 كان في القرون الاول من القرون المسيحية جاثرا بل مستحيا واختلفوا بعد  
 خمسة وسبعين اجيالا ورسالة ونسبوا الى عيسى مريم والحواريين عليهم  
 السلام فاي استبعاد في نسبة سبعة مكتوبات جعلية الى اكا ثيوس بل هي  
 قريبة من القياس كما نسبوا اليه المكتوبات الاخرى وكما اختلفوا تفسيره  
 ونسبوه الى تي شن قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره (ان التفسير الاصل المنسوب  
 الى تي شن انقدم والمنسوب اليه الان مشكوك عند العلماء وشككم حق انتهى  
 كلامهم) ولو فرضنا انها مكتوبات اكا ثيوس فلا نعتقد ايضا لان لما ثبت  
 الاحاق فيها فما بقي الاعتماد عليها فاما ان بعض الفقرات الحاقية عندهم  
 فكذلك يجوز ان يكون بعض الفقرات التي يفهمها المدعون انها اسناد

جعلية ايها ولشال هذه الامور ليست بمستعدة من عادات هؤلاء الناس  
 قال يومي ليس في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الرابع من تاريخ  
 (قال ديونيسيوس اسقف كورنثيه اني كتبت مكثوبات باسماء الاخوة  
 وهؤلاء شلفاء الشيطان ملاووها بالنجاسة بدلوا بعض الاقوال والادوية  
 البعض فحصل حزن عساف ولذلك لا يجب ان اراد احد الاحاق في كتب  
 ربنا المقدسة لانهم ارادوا في الكتب التي ما كانت في رتبها اسمي كلهم  
 وقال آدم كلارك في مقدمته تفسيره ان الكتب الكبار من تصنيفات ارجن  
 فقدت وكثير من تفاسير باق لكنه يوجد فيها شرح تمثيلي وخيالي بالكثر  
 وهو دليل قوي على وقوع التحريف فيها بعد ارجن اسمي قال المعلم ميخائيل  
 مشافه من علماء بروتستنت في الفصل العاشر من القسم الاول من كتابه  
 العربي المسيحي باجوبة الانجيليين على اناطيل العليديين (واما تحريفهم  
 لا قول الانباء القدماء فلا بد ان تقدم دلائله لتلا توقف النفساني توقف  
 مخالفا ما تكون دعاويناً مثلهم بلاس هان فقول ان الاقشيس السوي  
 اليو حاتم الذهب الذي يتلى في الكائيس في خدمة سبر الاقشيس تستب  
 لاحده مطالعة الطائفة الواحدة لما عند الطائفة الاخرى لانه عند الروم  
 بطريرك من الابا السماوي ان يرسل روحه القدوس على الخبز والخمر  
 نأقوا اياها الى لحم ودم واما عند الكاثوليكين منهم فقال فيه ان يرسله  
 على الخبز والخمر لكي ينتقل ويستجد ولكن في مدة رياسة السيد مكسيموس  
 قد غير فيه وقالوا المستقلة المستحالة ان هربا من دعوى الروم عليهم  
 بانه الاستحالة تتم واما عند سبر فان الكاثوليك يقولون ان  
 القدوس على هذا الخبز الذي هو سر جسده مسيحك ولا يوجد فيه كلام يدل  
 على الاستحالة واما هذا هو قول في الذهب الاصل لان تعليم الاستحالة  
 في عصره لم يكن قد تقرر في الكائيس واما السيد بابيطامر ان صيد الذئب  
 انشا الانشقاق في كنيسة الروم وصار كاثوليكيا وفي خطابه لجمع رومية  
 ١٧٢٢ يقول في هذه القصيدة امر موجود عندي كتب في طقس قداسنا  
 يودايت وعربية وسريانية قد قابلناها على النسخة المطبوعة في رومية  
 للرهبان الباسيليوس وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على الاستحالة واما  
 هذه القصيدة وصيها في قداس الروم نيكيفورس بطريرك القسطنطينية وشي  
 من القسطنطينية لم يتاملها اسمي فاذا كان اقسيس من هذا القديس الشهير

الاياه شرقا وغربا يتلى يوميا في كنائس جميع الطوائف قد لعوا فيه وغيره  
 الشكا لا كما غرضه ولم يحجلوا من ابقائهم نسبة الى هذا القدس فن ان  
 تبقى لنا ثقة بذمتهم انهم لم يحجلوا اقوال بقية الابهاء كما هو انهم مع ابقاء  
 عنوانها باسمه هذا وان ما حصل بمشاهدة ثمان سنين قريبة ان الشما  
 عبريل القبطي الكاتوليكي صح ترجمته تفسير ليعيل يوحنا اليو خافوا لذهب  
 عن الاصل اليوناني باقاعاب كلبه ومصارف وافرة وعلما الروم العارفين  
 جيدا باللغتين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق شهدوا بصحتها ونفذوا  
 نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم ياذن بطبعها في دير الشور حتى تخصص  
 بمعرفة البادري الكسيسوس الاسباينولي والخورى يوسف جميع الماروني الجاهل  
 كليهما اللغة اليونانية اصالة ففصر قابا النسخة المذكورة كمشية ما في الزيادة  
 والنقصا تطبيقا على المذهب البابوي وبعد اتمامها افندها سحلا  
 شها دها بتصححها وهكذا رخص غبطة في طبعها وبعد اشهاد الجزء  
 الاول منها قول على الاصل المحفوظ عند الروم فظهر التحريف واقتصر  
 ما صغوه حتى ان الشماس عبريل مات فصر من هذا الصنيع ثم قال  
 (نورد لهم دهرها فاشهادة رؤسائهم الاجماعية من كتاب عمر في العبارة  
 يوحدين ايديهم مطبوعا وهو كتاب مجمع البنا في المثبت من كنيسة رومية  
 بجميع اجزائه المؤلف من جميع اساقفة الطائفة المارونية ومن بطون مركزهم  
 وعلمائهم تحت نظارة المونسنيور السمعاني المتقدم في الجمع الروماني والطوبى  
 في دير الشور ياذن الرؤساء الكاتوليكيين فهذا الجمع عند ما يتكلم على خدمة  
 القداس يقول قد وجد في كنيسةنا نوافير) اي لتورجيات (قدية وان  
 كانت خالصة من الغلط لكنها محجدة باسماء القدسين ما صغوها ولا هي  
 طوبى بعضها باسماء اساقفة اراتقة ادخلها النساخ بغرض فاسد انتهى)  
 وحسبك شهادة من جميعهم على انفسهم بان كنيسةهم تحوى على كتب مزورة  
 انتهى كلامه بعبارة ثم قال (ونحن عرفنا ما وقع في جبلنا المستور  
 الذي يخشون فيه اطلاق باعهم بحريف كل ما يرغبونه اذ يعلمون ان عين  
 حرام الانجيل ترقبهم واما ما حصل في الاجيال المظلمة من الجبل السابع  
 الى الجبل الخامس عند ما كان الباباوات والاساقفة عبارة عن دولة بربرية  
 وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة وكان المسيحيون المشارقة في ضحك  
 من استيلاء الامم عليهم مشتغلين في وقاية انفسهم من الدمار فبالا لغرفة



كتبته بجملة ١٢٨ وكان تأليفه في انحاء وهذا الامر محقق ايضا ان مقدس  
 بولس اطلق من الاسر ١٢٨ ثم لا يعلم حاله بعد الاطلاق الى الموت بالخبر  
 الصحيح لكن الغالب انه ذهب بعد الاطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى  
 الكنايس المشرقية وانحيا من بلاد الشرق والظن الغالب ان لوقا ارسل  
 بجملة بعد ما فرغ من تأليفه الى ثا وفيلس الذي الف لوقا الانجيل لاجله  
 قال صاحب مرشد الطالبين في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة  
 ١٦١ من النسخة المطبوعة ١٢٨ في بيان حال لوقا (كتب الانجيل  
 في انحاء ١٢٨ انتهى) ولم يثبت من موضع بدليل ان ثا وفيلس لقي  
 مقدسهم فلا يثبت روتر مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٢٨  
 من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع ١٢٨ (لما لم يكتب لوقا حال بولس  
 بعد ما اطلق لم يعلم بالخبر الصحيح حاله من السفر وغيره من حين الاطلاق  
 الذي كان في ١٢٨ الى الموت انتهى) وقال لاردنر في الصفحة ٣٥٠  
 من المجلد الخامس من تفسيره المطبوع ١٢٨ (نريد ان نكتب  
 الآن حال الحواري من هذا الوقت) اي وقت الاطلاق (الى موته  
 لكنه لا يحصل اعانة من بيان لوقا ويحصل من الكتب الاخرى  
 من العهد الجديد اعانة في غاية القلة ولا يحصل من كلام القديس با ايضا  
 اعانة زائدة ووقع الاختلاف في ان بولس ان ذهب بعد ما اطلق انتهى)  
 فثبت من كلام هذين المفسرين انه لا يعلم بالخبر الصحيح حال مقدسهم من الاطلاق  
 الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين بذهابه الى الكنايس المشرقية  
 بعد الاطلاق حجة وسندا وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية  
 هكذا ٢٣ (واما الآن فاذا ليس لمكان بعد في هذه الافايم ولي اشتياق  
 الى انجيي اليكم منذ سنين كثيرة) ٢٤ (فعدما اذهب الى اسبانيا آتي اليكم  
 لاني ارجو ان اريكم في مروزي) فصح مقدسهم ان غزوه كان الى  
 اسبانيا ولم يثبت بدليل قوي وضرب صحيح انه ذهب اليه قبل الاطلاق  
 فالغالب انه ذهب اليه بعد ما اطلق لانه لا يعلم وجه وجهه لنفسه هذا الغم  
 وفي الاية ٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال هكذا (والان ها انا اعلم  
 انكم لا تترون وجهي ايضا انتم جميعا الذين مررت بكنكم كاربني ملكوت الله)  
 فهذا القول يدل على انه ما كان له الغم ان يذهب الى الكنايس المشرقية  
 وقال كليمنس اسقف الروم في رسالته (ان بولس وصل الى اقصى المغرب

معلما لجميع العالم الصدقة وذهب الى الموضع المقدس بعد ما استشهد استشهد  
 فبعد القول دليل على انه راح الى المغرب لا الى الكنائس المشرقية الثاني  
 ان لارده نقل اول قول اريستوس هكذا (كتب لوقا معتدي بولس في كتاب  
 واحد التكملة التي وعظ بها بولس) ثم قال ثانيا (يعلم من ربط الكلام ان  
 هذا الاخر) يعني عزير لوقا انجيله (وقع بعد ما ترجم من انجيله وبعد  
 بولس وبطرس استشهد) فعلى هذا القول لا يمكن رؤية بولس انجيل لوقا على انه  
 لو فرض ان بولس رأى انجيل لوقا ايضا فلا اعتداد برؤيته عندنا  
 لان قول بولس ليس الهاميا عندنا فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي  
 برؤية بولس في حكم الالهامي (الباب الثاني) في اثبات التحريف وهو قسم  
 لفظي ومعنوي ولا نزاع بين وبين المسيحيين في القسم الثاني لانهم  
 كلهم صدوره عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الايات التي هي اشارة  
 في زعمهم الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ابدية عند اليهود وان علماء  
 بروستنت يعترفون بصدوره عن معتدي البابا في كتب العهدين كما  
 ان معتدي البابا يرمونهم بهذا زعميا شديدا فلا احتياج الى اثباته بقي  
 القسم الاول وقد انكره علماء بروستنت في الظاهر كما رأينا في التعليق على  
 المسلمين واوردوا دلة موهمة مزورة في رسائلهم ليوقعوا التناظرين في الشك  
 فهو محتاج الى الاثبات فإريد اثباته في كتابي هذا بيون خالق الارض والسموات واقول  
 ان التحريف اللفظي بجميع اقسامه اعني بتبديل الالفاظ وزيادتها ونقصانها  
 ثابت في الكتب المذكورة وورد هذه الاقسام الثلاثة على سبيل الترتيب  
 في ثلاثة مقاصد (المقصد الاول) في اثبات التحريف اللفظي بالتبديل  
 اعلم ارضيك الله تعالى ان النسخ المشهورة للعهد العتيق عند اهل الكبار  
 ثلاث نسخ (الاولى النسخة العبرانية وهي المعتمدة عند اليهود  
 وجمهور علماء بروستنت) والثانية النسخة اليونانية وهي التي كانت  
 معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وكانوا  
 يعتقدون الى هذه المدة تحريف النسخة العبرانية وهي الى هذا الزمان معتبرة  
 عند الكنيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاننا ان النسخان تاملان  
 على جميع الكتب من العهد العتيق (والثالثة النسخة السامرية وهي  
 المعتمدة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة العبرانية لكنها تشمل  
 على سبعة كتب من العهد العتيق فقط اعني الكتب الخمسة المنسوبة الى

موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة لان السامريين لا يسلون  
الكتب الباقية من العهد القديم وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ  
والفقرات الكثيرة التي لا توجد فيها الآن وكثير من محققي علماء بروستنت  
مثل كيني كات وهيلز وهيوبي كينت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية  
ان اليهود حرقوا العبرانية وجمهور علماء بروستنت ايضا يضطرون في  
بعض المواضع اليها ويقدّمونها على العبرانية كما استعرف ان شاء الله تعالى  
واذا علمت هذا فاقول (الشاهد الاول) ان الزمان من خلق آدم الى الطوفان  
نوح عليه السلام على وفق العبرانية الف وستماية وست وخمسون سنة  
١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية الفان ومائتان واثنان وسون سنة ١٣٠٧  
وعلى وفق السامرية الف وثلاثماية وسبع سنين ١٣٠٧ وفي تفسير هنري  
واسكات جدول كتب فيه في مقابلة اسم كل شخص غير نوح عليه السلام  
سني عمر هذا الشخص سنة تولد له فيها الولد وكتب في مقابلة اسم نسوة  
عليه السلام سني عمر من زمان الطوفان والجدول المذكور هذا

| الاسماء         | النسخة العبرية | السامرية | اليونانية |
|-----------------|----------------|----------|-----------|
| آدم عليه السلام | ١٣٠            | ١٣٠      | ٢٣٠       |
| شيث عليه السلام | ١٠٥            | ١٠٥      | ٢٠٥       |
| آ نوش           | ٩٠             | ٩٠       | ١٩٠       |
| قيمان           | ٧٠             | ٧٠       | ١٧٠       |
| مهلائيل         | ٦٥             | ٦٥       | ١٦٥       |
| هارد            | ١٦٢            | ٦٢       | ١٦٢       |
| جنوك            | ٦٥             | ٦٥       | ١٦٥       |
| خنوساك          | ١٨٧            | ٦٧       | ١٨٧       |
| لامك            | ١٨٢            | ٥٢       | ١٨١       |
| نوح عليه السلام | ٦٠٠            | ٦٠٠      | ٦٠٠       |

١٦٥٦ ١٣٠٧ ٢٢٦٢

السلام حين مات آدم عليه السلام

ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين وتكذيب  
العبرانية واليونانية اذ ولادته على وفق الاولى بعد موت

في النسخ المذكورة  
في بيان المدة المستورة  
لرب في كثير واختلاف  
فاخير لا يمكن التطبيق  
بينها ولما كان نوح عليه  
السلام في زمن الطوفان  
ان ستماية سنة على وفق  
النسخ الثلاثة عاش آدم  
عليه السلام تسعمائة  
وثلاثين سنة فليدروا على  
وفق النسخ السامرية  
ان يكون نوح عليه



آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق النائية بعد موته  
 بسبع مائة واثنين وثلاثين سنة ٧٣٢ ولاجل الاختلاف الفاضل اعتمد  
 يوسف اليهودي المورخ المشهور المعتمد عند المسيحيين على نسخة  
 من النسخ المذكورة ولخار ان المدّة المذكورة القان ومائتان وست وخمسون  
 سنة (الشاهد الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم عليه السلام  
 على وفق العبرانية مائتان واثنان وتسعون سنة ٢٩٢ وعلى وفق  
 اليونانية الف واثنتان وسبعون سنة ١٠٧٢ وعلى وفق السامرة  
 تسعمائة واثنان واربعون سنة ٩٤٢ وفي تفسير هري واسكات  
 ايضا جدول مثل الجدول المذكور لكن كتب في هذا الجدول في محاذات  
 اسم كل رجل غير سام منى عمم سنة تولد له فيها ولد وكتب في  
 محاذات اسم سام زمان تولد له فيه ولد بعد الطوفان والجدول

| الاسماء | عبرانية | سامرية | يونانية |
|---------|---------|--------|---------|
| سام     | ٢       | ٢      | ٢       |
| ارحشد   | ٣٥      | ١٤٥    | ١٣٥     |
| قيمان   | *       | *      | ١٤٠     |
| شالح    | ٣٠      | ١٣٠    | ١٣٠     |
| عار     | ٣٤      | ١٣٤    | ١٣٤     |
| قالغ    | ٣٠      | ١٣٠    | ١٣٠     |
| رعو     | ٣٢      | ١٣٢    | ١٣٢     |
| سروغ    | ٤٠      | ١٣٠    | ١٣٠     |
| ناحور   | ٤٩      | ٧٩     | ٧٩      |
| تارح    | ٧٠      | ٧٠     | ٧٠      |
|         | ٢٩٢     | ٩٤٢    | ١٠٧٢    |

المذكور هذا  
 فهنا ايضا اختلاف  
 فاحش بين النسخ المذكورة لا يمكن  
 التطبيق ولما كان ولادة ابراهيم  
 عليه السلام بعد الطوفان  
 بمائتين واثنين وتسعين سنة ٢٩٢  
 على وفق النسخ العبرانية وعاش  
 نوح عليه السلام بعد الطوفان  
 ثلثمائة وخمسين سنة ٣٥٥ كما هو مصرح  
 في الآية التاسعة ٧ والعشرين من  
 الباب التاسع من سفر التكوين فلزم  
 ان يكون ابراهيم عليه السلام حين

ابراهيم عليه السلام  
 حين ولد

ان نوح عليه السلام ابن ثمان وخمسين سنة وهذا لا يطابق المورخين  
 ويكذب اليونانية والسامرة اذ ولادة ابراهيم عليه السلام بعد موت  
 نوح عليه السلام بسبع مائة واثنين وعشرين سنة على وفق النسخة

الاولى وعجمانية واثنين وتسعين سنة على وفق النسخة الشامية وورد  
 في النسخة اليونانية بطن واحد بين ارفخشد وشالخ وهو قيان  
 ولا يوجد هذا البطن في العبرانية والسامرية واعتمد لوقا الا بمجمل  
 على اليونانية فزاد قيان في بيان نسب المسيح ولاجل الاختلاف الفاحش  
 المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم فنبذ المؤرخون النسخ الثلاث في هذا  
 الامر ورا ظهورهم وقالوا ان الزمان المذكور ثلثمائة واثنين  
 وخمسون سنة ٣٥٢ وكذا ما اعتمد عليها يوسف اليهودي المؤرخ  
 المشهور وقال ان هذا الزمان تسعمائة وثلاث وتسعون سنة ٩٩٣ كما هو  
 منقول في تفسير هنري واسكات وكستان الذي كان اعلم العلماء المسيحية  
 في القرن الرابع من القرون المسيحية وكذا القدماء الآخرون على ان الصحيح  
 النسخة اليونانية واختاره لفسرها راسلي في تفسيره ذيل تفسير الآية  
 الحادية عشر من الباب الحادي عشر من سفر التكوين وهيلز على ان  
 الصحيح النسخة السامرية وينهم ميلان محققهم المشهور هورن الى هذا  
 في المجلد الاول من تفسير هنري واسكات (ان اكستان كان يقول ان اليهود  
 قد حرقوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين قبل زمن الطوفان  
 وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلا هذا الامر لتفسير الترجمة  
 اليونانية غير معتبرة ولغناد الدين المسيحي ويعلم ان القدماء المسيحيين  
 كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود حرقوا التوراة في سنة  
 مائة وثلاثين من السنين المسيحية انتهى كلام التفسير  
 المذكور وقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره (ان المحقق هيلز  
 اثبت بالادلة القوية صحة النسخة السامرية ولا يمكن تفضيل الا انه ههنا  
 من شاء فليستطع في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخرون كتي كانت يقول  
 لولا خطنا ادب السامريين بالنسبة الى التوراة ولا خطنا عاداتهم  
 ولا خطنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكالمة المشهورة التي وقعت  
 بينه وبين الاميرة السامرية وقصتها منقولة في الباب الرابع من الجبل  
 يوحنا وفي هذه القصة هكذا ١٩) قالت له الاميرة اني اري انك يا رب بنو  
 ٢٠ (وكان اماثونا يسجدون في هذا الجبل) يعني جرزيم (وانتم) اي اليهود  
 وتقولون ان المكان الذي ينبغي ان يسجد فيه في اورشليم) ولما علمت هذه  
 الاميرة ان عيسى عليه السلام بنو سلت عن هذا الامر الذي هو من اعظم

الامور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعى كل فرقة فيه تحريف  
 الاخرى ليتضح لها الحق فلو كان السامريون جرفوا التوراة في هذا الموضع  
 كان لعيسى عليه السلام ان يبين هذا الامر في جوابها لكنه ما بين بل سكت  
 عنه فسكوت دليل على ان الحق ما عليه السامريون \* ولا حظنا امورا اخرى  
 الاكل ان اليهود جرفوا التوراة قصدا وان ما قال محققوا كتب العهد القديم  
 والجديد ان السامريين جرفوا قصدا لا اصل له انتهى كلام هورن فانظر ايها  
 اللبيب انهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا المباح غير الاقرار (الشاهد  
 الثالث) ان الآية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الاسمشاء  
 في النسخة العبرانية هكذا (فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليها  
 اوصيكم في جبل عيبال وشيدوها با حصن تشيدا) وهذه الجملة (فانصبوا  
 الحجارة التي انا اليها اوصيكم في جبل عيبال) في النسخة السامرية هكذا  
 (فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم) وعيبال وجرزيم جبلان  
 متقابلان كما يفهم من الآية الثانية عشر والثالثة عشر من هذا الباب ومن  
 الآية التاسعة والعشرين من الباب الحادي عشر من هذا الكتاب فيفهم  
 من النسخة العبرانية ان موسى عليه السلام امر ببناء الهيكل اعني المسجد  
 على جبل عيبال ومن النسخة السامرية انه امر ببناءه على جبل جرزيم وبين  
 اليهود والسامريين سلفا خلفا نزاع مشهور يدعى كل فرقة منهما ان  
 الفرقة الاخرى حرفت التوراة في هذا المقام وكذلك بين علماء يروى  
 اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور ادم كلارد في صفحة  
 ٨١٧ من المجلد الاول من تفسيره (ان المحقق كني كانت يدعى صخرة السامرة  
 والمحقق باري ودرشبور يدعيان صخرة العبرانية لكن كثيرا من الناس  
 يعمهون ان ادلة كني كانت لا جواب لها ويحجمون بان اليهود جرفوا  
 لاجل عداوة السامريين وهذا الامر مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون  
 وحداث ونباتات كثيرة وعيبال حل يابس لا شيء يعلم من هذه الاشياء  
 فاذا كان الامر كذلك كان الجبل الاول ماسبا لاسماع البركة والثاني  
 للعن) انتهى كلام المفسر وعلم منه ان محنا كني كانت وكثير من الناس  
 ان التحريف واقع في النسخة العبرانية وان ادلة كني كانت قوية جدا  
 (الشاهد الرابع) في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا  
 (ونظف بئر في الحقل وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر

كانت تشرب الخمر وكان حجر عظيم على البئر فقاموا ما استطاعوا حتى  
 يجتمع الماء فيه (الآية الثامنة والثامنة) وقع لفظ قطعان  
 غنم ولفظ المشيمة والصبي لفظ الرعاة بدلها كما هو في النسخة السامرية  
 واليونانية والترجمة العربية لوالث قال المفسر هارسل في النسخة الزادقة  
 والسبعين من المجلد الأول من تفسيره في ذيل الآية الثامنة (لعل لفظ  
 دوشة رعاة كان هوذا انظر واكتي كانت) ثم قال في ذيل الآية التاسعة (لوكا  
 ههنا حتى يجتمع الرعاة لكان الحصن انظر والنسخة السامرية واليونانية  
 وكئي كان والترجمة العربية هيوبي كيت وقال آدم كلارك في المجلد  
 الأول من تفسيره (صير هيوبي كيت اصرا رابعا على صحة السامرية) وقال  
 هورن في المجلد الأول من تفسيره موافقا لما قال كئي كانت وهيوبي كيت  
 (انه وقع من غلط الكاتب لفظ قطعان الغنم بل لفظ الرعاة) (الشاهد  
 الخامس) وقع في الآية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل  
 الثاني لفظ سبع سنين ووقع في الآية الثانية عشر من الباب الكادي والعشرين  
 من الكتاب الأول من اخبار الايام لفظ ثلاث سنين ولدهما غلط يقينا  
 قال آدم كلارك في ذيل عبارة صموئيل (وقع في كتاب اخبار الايام ثلاث سنين  
 لاسبع سنين وكذا في اليونانية وقع ههنا ثلاث سنين كما وقع في اخبار الايام  
 وهذه العبارة الصادقة بل لا ريب انتهى كلامه) (الشاهد السادس)  
 وقع في الآية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الأول  
 من اخبار الايام في النسخة العبرانية (وكان اسم اخته معكاه) والصحيح ان يكون  
 لفظ الزوجة بدل الاخت قال آدم كلارك (وقع في النسخة العبرانية لفظ  
 الامت وفي اليونانية واللاتينية والسريانية لفظ الزوجة ومع المترجمين  
 هذه الترجمة انتهى كلامه) وههنا جمهور من المستنقذ تروا العبرانية وسجوا  
 المترجم المذكورة في التحريف في العبرانية متعين عندهم (الشاهد السابع)  
 في الآية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من اخبار الايام  
 في النسخة العبرانية (أخذاه صار سلطانا وكان ابن اثنين وأربعين سنة)  
 ولا شك انه غلط يقينا لان ابيه يهورام حين موته كان ابن أربعين سنة  
 ويظهر هو على سبيل غلطه بعد موت ابيه متصلا فلو صح هذا لكان ان يكون  
 أكبر من ابيه بسنتين وفي الآية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني  
 (انه كان في ذلك الوقت ابن اثنين وعشرين سنة) قال آدم كلارك في المجلد

الثاني من تفسيره ذيل عبارة اخبار الايام (وقع في الترجمة السريانية) واليونانية  
 اثنان وعشرون وفي بعض النسخ اليونانية عشرين والغالب ان يكون في  
 العبرانية في الاصل هكذا لكنهم كانوا يكتبون العدد بالحرف في موقع الميم  
 موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا  
 يمكن ان تلتحق العبارة وكيف تقع العبارة التي يظهر منها كون الالف اكر  
 من ابيه بسنين انتهى كلامه وفي المجلد الاول من تفسير هرون وكذا في  
 تفسير هنري واسكات ايضا اعترف بان من غلط الكاتب (الشاهد الثالث)  
 وقع في الاية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني  
 من اخبار الايام في النسخة العبرانية (الرب قد اذل يهودا بسبب احاز  
 ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهودا لا ملك  
 اسرائيل ووقع في اليونانية واللاتينية لفظ يهودا فالتحريف  
 في العبرانية (الشاهد التاسع) وقع في الاية السادسة من الزبور  
 الاربعين (فتحت اذني) ونقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين  
 في الاية الخامسة من الباب العاشر هكذا (قد هيئت لي جسدا) فاحذف العبارة التي  
 غلط ومحمد يقينا وتحير العلماء المسيحيون فقال جامعوا تفسير هنري واسكات  
 ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب واحد المطلبين صحيح فجامعوا التفسير  
 المذكور اعترفوا بالتحريف لكنهم توفقوا في نسبة الى احدى البارتين  
 بالقياس وقال آدم كلارك في المجلد الثالث من تفسيره ذيل عبارة الزبور  
 (المتى العبراني المذكور تحريف) فنسب التحريف الى عبارة الزبور وفي تفسير  
 دوالد وحده هيئت (الحمانه وقع في الترجمة اليونانية وفي الاية الخامسة  
 من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك المققرة هذه المققرة  
 قد هيئت لي جسدا) فهذا ان المفسران نسبوا التحريف الى عبارة الانجيل  
 (الشاهد العاشر) وقع في الاية الثامنة والعشرين من الزبور المائتين والخمسين  
 في العبرانية (هم معصوا قوله) وفي اليونانية (هم عصوا قوله) ففي الاولى  
 نفى وفي الثانية اثبات فاحدهما غلط يقينا وتحير العلماء المسيحيين لاهل  
 في تفسير هنري واسكات (لقد طالت المباحثة لاجل هذا الفرق جدا وظاهر  
 انه انشأ اما لزيادة حرف او لتركه انتهى) فجامعوا هذا التفسير اعترفوا بالتحريف  
 لكن ما قدرول على يقينه (الشاهد الحادي عشر) وقع في الاية التاسعة من الباب  
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني (بنوا اسرائيل كانوا اثنا عشر اية

الف رجل شجاع وبنايهود الخمسمائة الف رجل شجاع) وفي الآية الخامسة  
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الملوك الاول (فاسرائيل  
 كانوا الف ومائة الف رجل شجاع وبنايهود كانوا اربعمائة  
 الف وسبعون الف رجل شجاع) فاحدى العبارتين ههنا عشرة قال آدم كلارك في  
 المجلد الثاني من تفسيره ذيل عبارة صموئيل (لا يمكن صحة العبارتين وتعيين  
 الصفحة عسير والاغلب انها الاولى ووقفت في كتب التواريخ من العهد القديم  
 تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاضحى  
 ان يسلم من اول الوهلة الامر الذى لا قدرة على انكاره بالظفر ومصنفوا العهد  
 القديم وان كانوا ذوي الهام لكن الناقلين لم يكونوا كذلك انتهى كفى  
 فهذا المفسر اعترف بالتحريف لكنه لم يقدر على التعيين واعترف  
 ان التحريفات في كتب التواريخ كثيرة وانصف فقال ان الطريق الاسلم  
 تسليم التحريف من اول الوهلة (الشاهد الثانى عشر) قال المفسر هارسل  
 في الصفحة ٢٩١ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الآية الرابعة من الباب الثاق  
 عشر من كتاب القضاة (لا شبهة ان هذه الآية محرفة) (الشاهد الثالث  
 عشر) وقع في الآية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل  
 الثانى لفظ ارم ولا شك انه غلط والصحيح لفظ ادم وادم كلارك  
 المفسر حكى اولاً بانه غلط يقيناً ثم قال الاغلب انه من غلط الكاتب (الشاهد  
 الرابع عشر) وقع في الآية السابعة من الباب المذكور (ان ابا سالوم قال للسلطان  
 بعد اربعين سنة) ولفظ الاربعين غلط يقيناً والصحيح لفظ الاربع قال آدم  
 كلارك في المجلد الثانى من تفسيره (لا شبهة ان هذه العبارة محرفة) ثم قال  
 اكثر العلماء على ان الاربعين وقع موضع الاربع من غلط الكاتب انتهى  
 كلامه (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في المجلد  
 الثانى من تفسيره ذيل الآية الثامنة من الباب الثالث والعشرين  
 من سفر صموئيل الثانى (قال كفى كانت في هذه الآية في المتن العبراني  
 ثلاث تحريفات عظيمة انتهى كلامه فاقربها ثلاث تحريفات جسيمة  
 (الشاهد السادس عشر) الآية السادسة من الباب السابع من السفر الاول من  
 اخبار الايام هكذا (وبنايهود بلع وبكر ويديعيل ثلاثة اشخاص) وفي  
 الباب الثامن من السفر المذكور هكذا (١) (ولده بنيامين ولده الاكبر بلع  
 والثاني اشبيل والثالث ارح) (٢) (والرابع نوحاه والخامس زافاه)

وفي الآية الكادية والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين  
هكذا نسخة <sup>١٨٤٨</sup> بنوا بنيامين بالعم وباخور واشبل وجيرو وبنان  
واحي وروش وماقيم ومخوفيم وارد) ففي العبارات الثلاث اختلاف  
من وجهين الاول في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الاولى  
ان ابناء بنيامين ثلاثة ويفهم من الثانية انهم خمسة ويفهم من الثالثة  
انهم عشرة ولما كانت العبارة الاولى والثانية من كتاب واحد يلزم الشاخص  
في كلام مصنف واحد وهو عزرا النبي عليه السلام ولا شك ان احدي  
العبارات عندهم تكون صادقة والباقيتين تكونان كاذبتين وتخير علماء  
اهل الكتاب فيه واضطروا ونسبوا الخطأ الى عزرا عليه السلام قال آدم  
كلارك ذيل العبارة الاولى (كتبت ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن  
الابن موضع الابن والعكس والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد  
وعلماء اليهود يقولون ان عزرا عليه السلام الذي كتب هذا السفر ما كان  
له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء ويقولون ايضا ان اوراق  
النسب التي نقل عنها عزرا عليه السلام كان اكثرها ناقصة ولا بد لنا  
ان نترك امثال هذه المعاملات انتهى كلامي) فانظر لها اللبيب ههنا كيف  
اضطر اهل الكتاب طرأسوا كانوا من اليهود او من المسيحيين وما وجدوا  
ملجأ سوى الاقرار بان ما كتب عزرا عليه السلام غلط وما حصل  
له التميز بين الابناء وانشاء الاءاء فكتبت ما كتب والمفسر لما ليس من التطبيق  
قال اولاً (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وقال ثانياً (لا بد لنا  
ان نترك امثال هذه المعاملات) (فائدة جلية) لا بد من التنبيه عليها اعلم  
ارشدك الله تعالى ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني  
من اخبار الايام صنفها عزرا عليه السلام باعانة حججه وذكرها الرسول ليه  
عليهما السلام فعلى هذا السفران المذكوران اتفق عليهما الانباء الثلاثة  
عليهم السلام وكتب التواريخ شاهدة بان حال كتب العهد العتيق قبل  
مصادفة النجاشي كان ابتر وبعد حادثته ما بقي لها غير الاسم ولولم يدون  
عزرا عليه السلام هذه الكتب مرة اخرى لم توجد في زمانه فضلا عن  
الزمان الاخر وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا في السفر  
الذي هو منسوب الى عزرا وقرئ البروتستانت لا يعترفون بانهم سماوى لكن  
مع ذلك الاعتقاد لا تحط رتبته عن كتب المؤرخين المسيحيين عندهم وفي

هكذا (أحرق التوراة وما كان أحد يعلمه وقيل إن عزرا جمع ما فيه حسرة  
أخرى بأعانة روح القدس انتهى) وقال كل من سأل أسكندر يا نوس  
(إن الكتب السماوية ضاعت فإلهم عزرا أن يكتبها مرة أخرى انتهى)  
وقال ترفولين (إن المشهور أن عزرا كتب مجموع الكتب بعد ما أغار  
أهل بابل على بروشام انتهى) وقال يهوذا لكت (إن الكتب المقدسة أخذت  
رأساً فأوجد لها عزرا مرة أخرى بالهام انتهى) وقال جان من نركا تلك  
في الصفحة ١١ من كتابه الذي طبع في بلدة دري سنة ١٤٤٣ (اتفق  
أهل العلم على أن نسخة التوراة الأصلية وكذا نسخ كتب العهد القديم  
ضاعت من أيدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت فنقلها العثمانيون بواسطة  
عزرا ضاعت تلك النسخة أيضاً في حادثه أنتيوكس انتهى) كلامه بقدر  
الحاجة إذا علمت هذه الأقوال فارجع إلى كلام المفسر المذكور  
واقول يظهر السبب ههنا سبعة أمور (الأمر الأول) أن هذه التوراة  
المذكورة الآن ليس التوراة الذي الهبته موسى عليه السلام أولاً  
بعد أن قدمه كتبه عزرا عليه السلام بالالهام مرة أخرى والأرجح إليه  
عزرا عليه السلام وما خالفه ونقل على حسبه وما اعتمد على الأوراق الناقصة  
التي لم يقدر على التمييز بين الغلط والصحيح منها وإن قالوا إنه هو لكنه أيضاً  
كان منقولاً عن النسخ الناقصة التي حصلت له ولم يقدر حين التحرر على  
التمييز بينها كما لم يقدر ههنا بين الأوراق الناقصة فقلت على هذا التقدير  
لا يكون التوراة معتمداً وإن كان نافله عزرا عليه السلام (الأمر الثاني) أنه إذا  
غلط عزرا في هذا السفر مع أن الرسلين الآخرين كانوا معينين له في التأليف هذا  
السفر فيجب رد صدور الغلط منه في الكتب الأخرى أيضاً فلا بأس لو أنكرا أحد  
شيئاً من هذه الكتب إذا كان ذلك الشيء مخالفاً للبراهين القطعية أو صاذاً  
للبداهة مثل أن ينكر ما وقع في الباب التاسع عشر من سفر التكوين من أن  
لوطاً عليه السلام زنا بابنتيه والعياذ بالله تعالى وحملتا من لبيد وتولد لهما  
أبنان هما أبرامو إسماعيل والعمانيين وما وقع في الباب الحادي والعشرين  
من سفر صموئيل الأول من أن داود عليه السلام زنا بامرأة أوريا وحملت  
بالزنا منه فقتل زوجها بالحيلة ونصرف فيها وما وقع في الباب الحادي  
عشر من سفر الملوك الأول أن سليمان عليه السلام ارتكب في آخر عمره بترغيب  
أزواجه وعبد الأصنام وبني لها معابد وسقط من نظر الله واعتال هذه



القسوس التي تقتصر منها على اهل الايمان ويكدها البرهان لا الاميد  
 الثالث ان الشيء اذا صار محرراً فليس يضره ان يزول ذلك التحريف  
 متوجه الى الذي بعده وان يحبر الله تعالى عن المواضع المحرقة الستة  
 ولا حرج عليه العادة الالهية (الامر الرابع) ان علماء بروقتست ادعوا  
 ان الانبياء والحواريين وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا  
 والنسيان لكنهم معصومون في التسليم والتحرير فكل شيء يلغوه او يحررونه  
 فهو متبوع عن الخطاء والسهو والنسيان اقول ما ادعوه لا اصل له من كتبهم  
 والامر صار تحريراً عن الخطاء (الامر الخامس) انه لا يلحق النبي  
 معينين لم غير مصوب عن الخطاء (الامر الخامس) انه لا يلحق النبي  
 في بعض الاحيان في بعض الامور مع كون الالهام محتاجاً اليه لان  
 عن راع عليه السلام لم يلحقه مع كونه محتاجاً الى الالهام في ذلك الامر  
 (الامر السادس) انه ظهر صدق دعوى اهل الاسلام باننا لا نسلّم ان كل  
 ما ابدح في هذه الكتب فهو الهامى ومن جانب الله لان القلط لا يصلح  
 ان يكون الهامياً ومن جانب الله وهو يوجد في هذه الكتب بلاديت كما عرفت  
 انما وفي التواهد السابقة وستعرف في التواهد اللاحقة ايضا ان الله تعالى  
 (الامر السابع) انه اذا لم يكن عن راع عليه السلام مصوناً عن الخطا في التحرير  
 فكيف يكون مرقس ولوقا الاحيليان اللذان ليسا من الحواريين  
 ايضا مصونين عن الخطا في التحرير لان عن راع عليه السلام عند اهل  
 الكتاب نبي ذوالهام وكان البيان ذوالهام معينين له في التحرير  
 ومرقس ولوقا ليسا بنبيين ذوي الهام بل عندنا متى ويوحنا ليسا كذلك  
 كان ريم المسيحيين من فرقة بروقتست بجملة وكلام هؤلاء الاربعة الاجلبي  
 مملون من الاعلاط والاختلافات الفاحشة (الشاهد السابع عشر)  
 قال آدم كلارك في المحل الثاني من تفسيره دليل الآية التاسعة (والتفسير  
 من الباب الثامن من السفر الاول من احبار الايام) (في هذا الباب من هذه  
 الآية الى الآية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من الآية الخامسة  
 والثلاثين الى الآية الرابعة والاربعين توجد اسماء مختلفة وقال انما الهام  
 ان عن راع كتابين توجد فيهما هذه المقربات مع شيء من اختلاف الاسماء  
 ولم يحصل له تميز فان ايها احسن فقلها انتهى كلامه) وذلك ان تقول  
 ههنا كما مر في الشاهد المتقدم (الشاهد الثامن عشر) في الباب الثالث عشر

من السفر الثاني من اخبار الامام وقع في الآية الثالثة لفظ اربعماية  
 الف في تعداد عسكر ابيه ولفظ ثمانماية الف في تعداد عسكر بر بعام  
 وفي الآية السابقة عشر لفظ خمماية الف في تعداد المقبولين من عسكر  
 بر بعام ولما كانت هذه الاعداد بالنسبة الى هؤلاء الملوك مخالفة للفساد  
 غيرت في أكثر نسخ الترجمة اللاطينية الى اربعين الفا في الموضع الاول وثمانين  
 الفا في الموضع الثاني وخمسين الفا في الموضع الثالث ورضي المفسرون بهذا  
 التغيير قال هورن في المجلد الاول من تفسيره (الاغلب ان عدد هذه النسخ)  
 اي نسخ الترجمة اللاطينية (صحيح انتهى) وقال آدم كلارك في المجلد الثاني  
 من تفسيره (يعلم ان العدد الصغير) اي الواقع في نسخ الترجمة اللاطينية  
 في غاية الصحة وحصل لنا موضع الاستغاثة كثيرا بوقوع التحريف في اعداد  
 هذه كتب التواريخ انتهى كلامه) وهذا المفسر بعد اعتراف التحريف  
 ههنا صرح بوقوع كثير في الاعداد (الشاهد التاسع عشر) في الآية الثانية  
 من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام (وكان يواخيز  
 ابن ثمان سنين حين صار سلطانا) ولفظ ثمان سنين غلط ومخالف لما وقع في  
 الآية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني) وكان يواخيز  
 حين جلس على سرر السلطنة ابن ثمان وعشرين سنة (قال آدم كلارك في المجلد  
 الثاني من تفسيره ذيل عبارة سفر الملوك) وقع في الآية التاسعة من الباب  
 السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لفظ ثمانية وهو غلط  
 البتة لان سلطنته كانت الى ثلاثين شهرا ثم ذهب الى بابل اسيرا وكان في  
 الحبس اربعة ارباعه معه والغالب انه لا يكون لابن ثمانية وتسع سنين ارفاجيا  
 ويشكل ايضا ان يقال لشل هذا الصغير انه فعل ما كان فيما عند الله فهذا الموضع  
 من السفر مخفي (الشاهد العشرون) في الآية السابقة عشر من الزبور  
 الحادي والعشرين وقعت هذه الجملة في النسخة العبرانية (وكنا يدى مثل  
 الاسد) واليسميون من فرقة كائلك وبروتستنت في تراجمهم ينقلونها  
 هكذا (وهم طعنوا يدى ورجلى) فهو لاء متفقون على تحريف العبرانية  
 ههنا (الشاهد الحادي والعشرون) قال آدم كلارك في المجلد الرابع من  
 تفسيره ذيل الآية الثانية من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (المات  
 العبراني محرف كثير ههنا والصحيح ان يكون هكذا كما ان الشئ يذوب  
 من النار) (الشاهد الثاني والعشرون) الآية الرابعة من الباب المذكور

هكذا (لأن الانسان من القديم ما سمع وما وصل الى اذن اخذ وما  
رات شيئا احدا لها غيرك يفعل لمشطريه مثل هذا) ونقل بولس  
هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالة الاولى  
الى اهل قورنثيوس هكذا (بل كما كتب ان الاشياء التي هي الله  
للذين يحبونه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يحيط بخاطر  
انسان) فكم من فرق بينهما فاحديهما محرفة في تفسيره عزى لسكا  
(الرأي الحسن ان المتن العبري محرف انتهى) وآدم كلارك ذيل  
عبارة اشياء عليه السلام نقل اولها اقوالا كثيرة ورد لها وحررها ثم قال  
راي مختيرا اذا فعل في هذه المشكلات فتر ان اضع بين يدي الناظرين  
الامرئين اما ان يفقد بان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني  
والترجمة اليونانية خربا قصد ياكاهو المطون بالظن القوي في الموضع  
الاخر المنقولة في العهد الجديد عن العهد العتيق انظر وكتاب اوون من  
الفصل السادس الى الفصل التاسع وفي حق الترجمة اليونانية واما ان  
يفقد ان بولس ما نقل عن ذلك الكتاب بل نقل من كتاب وكتابين من الكتب المحلولة  
اعني معراج اشعيا ومشاهدات ايلياء اللذين وجدت هذه الفقر فيهما  
وظن البعض ان الحوار نقل عن الكتب المحلولة ونقل الناس لا يقبلون  
الاحتمال الاول سهولة فاشه الناظرين تنبيه بالمبلغا على ان خبره وعند  
الاحتمال الثاني اسود من الاحاد انتهى كلامه (الشاهد الثالث والعشرون)  
الى الشاهد الثامن والعشرين) قال هورن في الجملد الثاني من تفسيره (يعلم ان  
المتن العبري في الفقرات المفصلة الذيل محرف) الآية الاولى من الباب الثالث  
من كتاب ملاخيا ٢ (الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا) ٣ (من  
الآية الثامنة الى الآية الحادية عشر من الزبور السادس عشر  
٤ (الآية الحادية عشر والثانية عشر من الباب التاسع من كتاب عاموس  
٥ (من الآية السادسة الى الثامنة من الزبور الاربعين) ٦ (الآية  
الرابعة من الزبور العاشر بعد المائة) فافرق محققه بالتحريف في هذه  
الأمراض في الآيات ووجه اقراره ان الموضع الاول نقله متى في الآية العاشرة  
من الباب الحادي عشر من انجيله وما نقله ميخا لف كلام ملاخيا  
المنقول في المتن العبراني والترجم القديسة بولس في الاول ان كلفا اما  
وجهك في هذه الجملة هنا اذا ارسل ملكي امام وجهك ٧ زاع

في منقول متى لا يوجد في كلام ملاخيا والثاني انه وقع في منقول (ليوطي)  
السبيل قدامك) وفي كلام ملاخيا (ليوطي السبيل قدامي) وقال (هورن)  
في الحاشية (ولا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير  
ان النسخة آلهمة وقعت فيها تحريف ما انتهى كلامهم) وان الموضع  
الثاني نقله متى ايضا في الآية السادسة من الباب الثاني من انجيله  
وبينها مخالفة وان الموضع الثالث نقله لوقا في الآية الخامسة والعشرين  
الى الثمانية والعشرين من الباب الثاني من كتاب اعمال الحواريين وبينهما  
مخالفة وان الموضع الرابع نقله لوقا في الآية السادسة عشر والسابعة  
عشر من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الحواريين وبينهما مخالفة  
وان الموضع الخامس نقله بولس في الآية الخامسة الى السابعة  
من الباب العاشر من رسالته الى العبرانيين وبينها مخالفة واما حال  
السادس فلم يتضح الحق الاضاح لكن هورن لما كان من المحققين المعتبرين  
مبندهم فاقرارهم يكفي حجة عليهم (الشاهد التاسع والعشرون) في الآية الثامنة  
من الباب الحادي والعشرين من كتاب الخروج في المتن العبراني الاصل  
في مسألة الجارية وقع النفي وفي عبارة الحاشية وجد الاثبات (الشاهد  
الثلاثون) في الآية الحادية والعشرين من الباب الحادي عشر من كتاب الاحبار في  
حكم الطيور التي تمشي على الارض في المتن العبراني وجد النفي وفي عبارة الحاشية  
الاثبات (الشاهد الحادي والثلاثون) في الآية الثلاثين من الباب الخامس  
والعشرين من كتاب الاحبار في حكم البنت في المتن وجد النفي وفي عبارة  
الحاشية الاثبات واخذا رعايا برو تستنت في هذه المواضع الثلاثة في ترجم  
الاثبات وعبارة الحاشية وتركوا المتن الاصل فقدم الاصل هذه المواضع  
محررف ومن وقوع التحريف فيها اشتبهت الاحكام الثلاثة المذكورة فيها  
فلا يعلم يقينا ان الصحيح الحكم الذي يفيد النفي او الحكم الذي يفيد الاثبات  
وظهر من هذا ان ما قالوا من انه لم يفت حكم من احكام (الكت السماوية  
بوقوع التحريف الذي فيها غير صحيح) (الشاهد الثاني والثلاثون) في الآية  
الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب اعمال (حتى تركوا كنيسة  
الله التي اقمنا بدعهم) قال ترمي باخ لفظ الله غلط والصحيح لفظ الرب) فعند  
لفظ الله محرف (الشاهد الثالث والثلاثون) في الآية السادسة عشر من الباب  
الثالث من رسالة بولس الاولى الى طيموثاوس (الله ظهر في الجسد) قال كشرني

(ان لفظ الله غلط والصحيح ضمير الغائب) اي بان يقال هو (الشاهد  
 الرابع والثلاثون) في الآية الثالثة عشر من الباب الثامن من  
 المشاهدات (ثم رايت ملكا طائرا) قال كرسسيان وشولز (لفظ الملك  
 غلط والصحيح لفظ العقاب) (الشاهد الخامس والثلاثون) في الآية الحادية والعشرين  
 من الباب الخامس من رسالة بولس الى اهل افسس (وليتضع بعض لبعض  
 بحرف الله) قال كرسسيان وشولز (ان لفظ الله غلط والصحيح لفظ المسيح اشقي)  
 واكتفى من شواهد المقصد الاول على هذا القدر خوفا من الاطالة (المقصد  
 الثاني في اثبات التحريف بالزيادة) (الشاهد الاول) اعلم ان ثمانية كتب من  
 العهد العتيق كانت مشكوكه غير مقبولة عند المسيحيين الى ثلاثمائة واربع وعشرين  
 سنة وهي هذه (١) كتاب استير (٢) كتاب باروخ (٣) كتاب طوبيا  
 (٤) كتاب يهوديت (٥) كتاب زردم (٦) كتاب ايكلز باستيكس  
 (٧) الكتاب الاول لمقايين (٨) الكتاب الثاني لمقايين وفي سنة ثلاثمائة  
 وثمانين من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان  
 قسطنطين في بلدة نائس ليشاوروا ويحققوا الامر في هذه الكتب المشكوكه  
 فبعد المشاوره والتحقيق حكم هؤلاء ان كتاب يهوديت واجب التعليم  
 وابقوا باقي الكتب مشكوكه كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التي  
 كتبها جيريوس على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لودنسيا  
 في سنة ثلثمائة واربعمائة وستين فعلماء هذا المجلس سلوا حكم علماء  
 المجلس الاول في كتاب يهوديت وزادوا عليه من الكتب المذكورة كتاب  
 اميتيس واكدوا حكمهم بالرسالة العامة ثم بعد ذلك انعقد مجلس  
 كان بيج في سنة ثلثمائة وسبع وستين وكان اهل ذلك المجلس مائة وسبعة  
 وعشرين عالما من العلماء المشهورين ومنهم الفاضل المشهور المقبول  
 عندهم اكساثان فزولاء العلماء سلوا الاحكام المجلسين الاولين  
 وسلوا الكتب الباقية لكنهم جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جز من  
 كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة نائب ارميا عليه السلام  
 فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة في اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك  
 ثلاثه مجالس اعني مجلس تروا ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء  
 هذه المجالس الثلاثة سلوا احكام المجالس الثلاثة السابقة فبعد انعقاد هذه  
 المجالس صارت الكتب المذكورة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى

منه الف و مائتي سنة ثم ظهرت فرقة بروتستانت في و احكم اسلافهم في كتاب  
باروخ وكتاب نوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلز باستنكس  
وكتابا لمقايين وقالوا ان هذه الكتب ليست مسلمة الهامية بل واجبة الرد  
وردوا حكمهم في جزء من كتاب استيرفصلوا في جز لان هذا الكتاب كان  
سنة عشر بابا فسلموا الابواب التسعة الاول وثلاث ايات من البان الواشر  
وردوا عشر ايات من هذا الباب وستة ابواب باقية وتمسكوا بوجوه منها ان توي  
بليس المرنج صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع ان هذه  
الكتب حرفت سيما الكتاب الثاني لمقايين ومنها ان اليهود لا يقولون انها  
الهامية والكنيسة الرومانية التي متبعوها الى الان ايضا اكثر من فرقة بروتستانت  
تسلم هذه الكتب الى هذا الحين ويعتقدون انها الهامية واجبة التسليم  
وهي داخله في ترجمتهم اللاتينية التي هي مسلمة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار  
وسمي بينهم ودياناتهم اذا علمت هذا فاقول اي تحريف بالزيادة يكون ازيد  
من هذا عند فرقة بروتستانت واليهود ان الكتب التي كانت غير مقبولة الى  
ثلاثمائة واربع وعشرين سنة وكانت محرفة غير الهامية جعلها اسلاف  
المسيحيين في المجالس المتقدمة واجبة التسليم وادخلوها في الكتب الهامية  
ولجميع الوف من علماءهم على حقيقتها والهامية والكنيسة الرومانية الى هذا  
الزمان تصير على كونها الهامية فظهر من هذا انه لا اعتبار لاجماع اسلافهم  
وليس هذا الاجماع دلالة ضعيفا على الخالف فضلا عن ان يكون قويا فاما  
اجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الهامية يجوز ان يكون اجما عنهم  
على هذه الاناجيل المروجة مع كونها محرفة غير الهامية الا ترى ان هؤلاء  
الاسلاف كانوا مجمعين على صحة النسخة اليونانية وكانوا يعتقدون تحريف  
النسخة العبرانية وكانوا يقولون ان اليهود حرفوها في ستمائة وثلاثين  
من السنين المسيحية كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول والكنيسة  
اليونانية وكذا الخائس المشرقية الى هذا الحين ايضا مجمعون على  
صحتها واعتقادها كاعتقاد الاسلاف وجمهور علماء بروتستانت اشتوا  
ان اجماع الاسلاف وكذا الاخلاف المعندين بهم غلط وعكسوا الامر  
فاعتقدوا وقالوا في حق العبرانية ما قال اسلافهم في حق اليونانية وكذلك  
اجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء بروتستانت  
اشتوا انها محرفة بل لم تحرف ترجمة مثلها قال هورن في المجلد الرابع

من تفسيرة نسخة ٤٦٢ (وقع التحريفات والاحكامات  
الكثيرة في هذه الترجمة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر) ثم قال  
في الصفحة ٤٦٧ (لا بد ان يكون ذلك الامر في ذلك ان ترجمته من الرابع  
تحت في مثل اللاتينية باقلوها من غير البالات ادخلوا فقرات بعض كتابان  
الجديد في كتاب آخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي في المتن انتهى) واما  
كان فعلهم بالنسبة الى ترجمتهم المقبولة المتداولة فاية التداول هذا  
تكملة يرحى منهم انهم لم يحرفوا المتن الاصل الذي لم يكن متداولاً بينهم  
مثلاً يقتضيه الاظهر ان من بادر منهم الى تحرير الترجمة بادر الى تحريف  
الاصل ليكون له سراً عند قومه والعجب من فرقة بروستنت انهم لما  
انكروا هذه الكتب لم يبقوا جزءاً من كتاب استيريل لم يكرهوا راساً لان  
هذا الكتاب لا يوجد فيه من اوله الى اخره اسم من اسماء الله فضلاً عن بيان  
صفاته او حكمه من احكامه ولا يعلم حال مصنفه وشارحه العهد العتيق  
لا ينسبونه الى شخص واحد على سبيل الجزم بل الدليل بل بالظن والتحقيق  
رحما بالغيب لبعضهم نسبوا الى علماء العهد الذين كانوا من عهد عزرا  
عليه السلام الذين سبهم ونسب قتلوا اليهودي الى هو كين الذي هو  
ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعد ما اطلق الاسرا ونسب كسان الى عزرا  
عليه السلام ونسب البعض الى مردكي وبعضهم اليهم والى استيريل في  
الصفحة ٤٧ من المجلد الثاني من كتاب هيرلد (الفاضل مليتوا)  
ما كت اسم هذا الكتاب في ذيل اسماء الكتب المسماة كما صرح يوسيف  
في تاريخ كليسيا في الباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وضبط  
كري فارين زن في الاشعار اسماء الكتب الصحيحة وما كتب اسم هذا  
الكتاب فيها رايك لو كينس اظهر شهرة على هذا الكتاب في اشعاره  
التي كتبها الى سليوكين وانها في سبيل في مكتوبه التاسع والثلاثين  
رد هذا الكتاب وفيه (الشاهد الثاني الاية الحادية والثلاثون) من الباب  
السادس والثلاثين من سفر الخلق هكذا (وهؤلاء الملوك الذين ملكوا  
في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل) ولا يمكن ان تكون هذه الاية  
من كلام مرسى عليه السلام انها لا تدل على ان المستكمل بها بعد زمان قامت  
فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول وكان بعد مرسى عليه السلام  
سبعمائة وست وخمسين سنة قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره

دليل هذه الآية (غالب على أن موسى عليه السلام ما كتبه هذه الآية  
 والآيات التي بعدها إلى الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الآية هي آيات  
 التثنية الأولى من السفر الأول من كتاب أخبار الأيام وأظن ظنا قويًا قريبا من  
 اليقين أن هذه الآيات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة فقل  
 الناقل أنها جرت المتن فأدخلها فيه انتهى) فاعترف هذا المفسر بالخاف  
 الآيات التسعة وعلى اعترافه يلزم أن كتبهو كانت صالحة للخرق لأن هذه  
 الآيات التسعة مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وشاعت بعد ذلك  
 في جميع النسخ (الشاهد الثالث) الآية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر  
 الاستسقاء (فيأيرن منساورث كل أرض أرغوب إلى تخوم جاسور) معاني  
 وسعي باسان باسمه جالوث باير التي هي قري باير إلى هذا اليوم) وهذه الآية  
 فيها لا يمكن أن تكون من كلام موسى عليه السلام لأن المتكلم بها لابد أن يكون  
 متأخرا عن باير تأخر كثيرا كما يشعر من قوله إلى هذا اليوم لأن أشال هذا  
 اللفظ لا يستعمل إلا في الزمان الأبعد على ما حقق المحققون من علماءهم كما ستعرف  
 عن قريب قال الفاضل المشهور هورنيليان هاتين الفقرتين اللتين نعلمهما  
 في الشاهد الثاني والثالث في المجلد الأول من تفسير (ها فان الفقرتان  
 لا يمكن أن تكونا من كلام موسى عليه السلام ولا أن الفقرتين الأولى  
 والآية على أن مصنف هذا الكتاب بعد زمان إقامة اليهود في  
 فلسطين لكن لو فرضناهما الحافيتين لا يتطرق الخلل في حقيقة  
 الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق علم أن هاتين الفقرتين ليستا بلا فائدة  
 فقط بل هما ثقلان على متن الكتاب سيما الفقرة الثانية لأن مصنف موسى  
 كان أو غيره لا يقول لفظ إلى هذا اليوم فالأغلب أنه كان في الكتاب هذا  
 القدر فيأيرن منساورث كل أرض أرغوب إلى تخوم جاسور ومتى  
 سمي باسان باسمه جالوث باير ثم بعد فزون زيد هذا اللفظ في الحاشية ليعلم أن  
 الاسم الذي سماها باير هو اسمها إلى الآن ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية إلى  
 المتن في النسخ المتأخرة ومن كان شاكا في هذا الأمر فليظن النسخ اليونانية يجد  
 فيها أن الحافات التي توجد في متن بعض النسخ هي توجد في النسخ الأخرى  
 على الحاشية انتهى) فاعترف أن هاتين الفقرتين لا يمكن أن تكونا من كلام  
 موسى عليه السلام وقوله فالأغلب إلى آخره يدل على أنه  
 ليس عندك سند هذا الأمر سوى زعمه



وعلى ان هذا الكتاب بعد القرون من تاليفه كان صالحا لخصيف المحققين  
 لان هذا اللفظ بحسب اعترافه زيد بعد قرون ومع ذلك صار جرحا من الكتاب  
 وشاع في جميع نسخة المتأخرة (وقوله لو فرضناهما) الحاقبتين لا يتطرق  
 الخلل في حقيقة الكتاب يدل على المقصود وهو ظاهر وقال الحامقون  
 لتفسير هنري واسكات ذيل الفقرة الثانية (الجملة الاخيرة الحاققة  
 الحق بها احد بعد موسى عليه السلام ولو تركت لا يقع الفساد في المصنوع) اقول  
 تخصيص الجملة الاخيرة لقولان الفقرة الثانية كلها لا يمكن ان تكون من كلام  
 موسى كما اعترف به هورن (تنبيه) بقي في الفقرة الثانية شيء اخر وهو ان  
 يا بريس بن منسا بل هو ابن ساغب كما هو مصرح في الاية الثانية والشرح  
 من الباب الثاني من السفر الاول من اخبار الاليام (الشاهد الرابع) الاية  
 الاربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر اجدد (فاما يا بريس بن منسا  
 فبعد واخذ دساترهما ودعاها جالوت يا بريس التي هي قري يا بريس) حال هذه  
 الاية كحال آية سفر الاستثناء وقد عانت في الشاهد الثالث وفي كثير من  
 نيبيل الذي طبع في امريكا واللم الامكليز والهند وشرق في تاليفها كانت  
 وكله زابت وتيلر هكذا (بعض الجمل التي توجد في كتاب موسى تدل صراحة على  
 انها ليست من كلامه مثل الاية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر اجدد والاية  
 ١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثناء وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب  
 ليس على عارضة كلام موسى ولا نقدر ان نقول جزما ان اى شخص الحق  
 هذه الجمل والعبارات لكن نقول بالظن الغالب ان عزرا بنى الحق كما بينى  
 عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب نحيا  
 انتهى فهو لاء العلماء جزما ان بعض الجمل والعبارات ليست من كلام  
 موسى عليه السلام لكنهم ما قدروا ان يبنوا اسم المسمى على سبيل التبيين  
 بل نسبوا على سبيل الظن الى عزرا عليه السلام وهذا الظن ليس بشيء  
 ولا يظهر من الابواب المذكورة ان عزرا الحق شيئا في التوراة لانه لا يسمي  
 من باب كتاب عزرا انه تأسف على افعال بني اسرائيل واعترف بالذنوب  
 ويقرم من باب كتاب نحيا ان عزرا قرأ التوراة عليهم (الشاهد الخامس)  
 وقع في الاية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر الحلقه  
 كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب ان يترأ الناس ولم يطلق على  
 هذا الجبل جبل الله الا بعد بناء الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام

بعد اربعائة وخمسين ٥٠ سنة من موت موسى عليه السلام فحكم  
 آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الجملة الحاقية  
 شه قال (وهذا الجبل لم يطلق عليه ذلك الاسم ما لم يبن عليه  
 الهيكل انتهى) (الشاهد السادس) الآية الثانية عشر من  
 الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (فاما من قبل الحواريون  
 سكنوا ساغر وبنو عيسوطر وهم واهل كوههم وسكنوا ها كما فعل  
 بنوا اسرائيل بارض ميراثهم التي وهبها لهم) فحكم آدم كلارك  
 في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الآية الحاقية وجعل هذا  
 القول (كما فعل بنوا اسرائيل) الى اخره دليلا للاحاق (الشاهد السابع)  
 الآية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستثناء هكذا (من اجل  
 انه عوج وحق ملك باسان كان بقي من نسل الجابرة هذا سر من  
 حديد وهو في رابث بني عمون طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع  
 على قياس ذراع اليد) قال آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا الحاقية  
 سيما العبارة الاخيرة تدل على ان هذه الآية كتبت بعد موت ذلك السلطان  
 بمدة طويلة وما كتبها مرسى لانه مات في مدة خمسة اشهر (الشاهد  
 الثامن) الآية الثالثة من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد هكذا  
 (فسمع الله دعاه آل اسرائيل وسلم في ايديهم الكفانيين فجعلوهم وقراهم  
 صوافي وسمى ذلك الموضع حرما) قال آدم كلارك في المجلد الاول من  
 تفسيره في الصفحة ٦٩٧ (اني اعلم ان هذه الآية اُحقت بعد موت يوشع  
 عليه السلام لان جميع الكفانيين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته)  
 (الشاهد التاسع) الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر  
 الخروج هكذا (وبنوا اسرائيل اكلوا الن اربعين سنة حتى اتوا الى  
 الارض العاصرة كانوا ياكلون هذا القوت الى ما دلوا من تخوم ارض  
 كنعان هذه الآية ليست من كلام موسى لان الله ما امسك المن من بني  
 اسرائيل مدة حياته وما دخلوا في ارض كنعان الى هذه المدة قال آدم  
 كلارك في المجلد الاول من تفسيره في الصفحة ٣٩٩ (ظن الناس من هذه  
 الآية ان سفر الخروج كتب بعد ما امسك الله المن من بني اسرائيل لكنه  
 يمكن ان يكون عزرا الحق هذه الالفاظ انتهى كلامه) اقول ظن الناس  
 ظن صحيح واحتمال المفسر الجرح عن الدليل في مثل هذه المواضع لا يقبل

والصغير ان الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام ليست من تصنيف  
 كما اثبت هذا الامر بالبراهين في الباب الاول (الشاهد العاشر)  
 الآية الرابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من سفر العدد هكذا  
 (ولذلك يقال في سفر حروب الرب كما صنع في مجرسوف كذا لك يهتد  
 في اودية ارنون) هذه الآية لا يمكن ان تكون من كلام موسى بل تدل  
 على ان مصنف سفر العدد ليس هو لان هذا المصنف نقله من الكمال عن  
 سفر حروب الرب ولم يعلم اني الآن جزما ان مصنف هذا السفر اى شخص  
 ومتى كان وابن كان وهذا السفر كالغناء عند اهل الكتاب سمعوا اسمه  
 وما راوه ولا يوجد عندهم وحكم آدم كلارك في ديباجة تفسيره  
 ان هذه الآية الكافية ثم قال (الغالب ان لفظ سفر حروب الرب كانت  
 في الحاشية ثم دخل في المتن انتهى) فاعترف ان كتبهم كانت قابلة لا  
 هذه التحريكات فان عبارة الحاشية دخلت في المتن على اقراره وشاعته  
 في جميع النسخ (الشاهد الحادي عشر) وقع في الآية الثامنة عشر من الباب الثالث  
 عشر وفي الآية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين وفي الآية  
 عشر من الباب السابع والثلاثين من سفر الخلقه لفظ جبرون وهو اسم قرية كاهن  
 في سالف الزمان (قرية رابع) وبها اسرائيل بعد ما فحقوا فلسطين  
 في عهد يوشع عليه السلام غير واهذا الاسم الجبرون كما هو المصرح في الباب  
 الرابع عشر من كتاب يوشع فهذه الايات ليست من كلام موسى عليه السلام  
 بل من كلام شخص كان بعد هذا الفقه والتغيير كذلك وقع في الآية  
 عشر من الباب الرابع عشر من سفر الخلقه لفظ دان وهو اسم بلدة عمرت  
 في عهد القضاة لان بني اسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد  
 القضاة فتحوا بلدة ليش وقتلوا اهلها واحرقوا تلك القرية وعمرها  
 بدلها بلدة جديدة وسموها دان كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب  
 القضاة فلو تكون هذه الآية ايضا من كلام موسى عليه السلام قال المفسرون  
 في تفسيره (يمكن ان يكون موسى كتب قرية رابع وليست لكن بعضنا انا قد ان  
 حرف هذين اللفظين مجبرون ودان انتهى) فانظر ايها اللبيب الى اعذار  
 هؤلاء اولي الابدان والابصار كيف يتسكون بهذه الاعذار الضعيفة وكيف  
 يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف  
 (الشاهد الثاني عشر) وقع في الآية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر

تخليفة هذه الجملة (واكتفانيون والعزرون حينئذ مقعون في البلاد)  
ورقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر التليقة هذه الجملة  
واكتفانيون حينئذ في البلاد فاجلنا المذكورين تدلان على أن الآيتين  
المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسرهم يعترفون بالاحاق  
في تفسير هنري واسكات (هذه الجملة واكتفانيون حينئذ في البلاد وكذا الجمل  
الاخر في مواضع شتى ملحقه لاجل الربط الحقها عزرا او شخص الها محي  
آخر في وقت جمع الكتب المقدسة انتهى) فاعترفوا بالحق الجمل وقولهم  
الحقها عزرا او شخص آخر الها محي غير مسلم ليس عليه دليل سوى ظنهم  
(الشاهد الثالث عشر) قال آدم كلارك في الجملة الاولى من تفسيره في اول  
الباب الاول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ (الآيات الخمسة من اول  
هذا الباب بمنزلة المقدمة لباقي الكتاب وليست من كلام موسى عليه السلام  
والا غلب ان يوشع او عزرا الحقها انتهى كلامهم) فاعترف بكون الآيات  
الخمس ملحقه واستند بمجرد زعمه بلا دليل الى يوشع او عزرا وزعمه الجمل لا يكون  
(الشاهد الرابع عشر) الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس  
من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في الجملة الاولى من تفسيره  
رحم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز  
ان يقال ان موسى عليه السلام كتب هذا الباب ايضا باللاهام لان هذا  
الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلب كله لغوا لان روح  
القدس اذا الهم الكتاب اللاحق لشخص يلهم هذا الباب ايضا لهذا الشخص  
وانى اخبر بان هذا الباب كان بابا اول كتاب يوشع عليه السلام والحاكمة  
التي كتبها بعض الإزكاه من لجانا اليهود على هذا الموضع مرضية قابله  
للقبول قال ان أكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الدعاة الاطهار  
الذي دعا به موسى عليه السلام لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك  
دا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الكتاب  
المشاخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول اثواب  
كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى كلامه  
فاليهود والمسيحيون متفقون على ان هذا الباب ليس من كلام موسى  
عليه السلام بل هو الحاق وما قال انى اخبر بان هذا الباب كان بابا اول  
كتاب يوشع وكذا ما نقل عن اليهود ان هذا الباب كتب المشاخ السبعون

الآخر بلا دليل ومسد ولذا لك قال جامعوا تفسيره تزي واسكات  
وتم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب من المحققات والمحقق اما يوشع  
او صموئيل او عزرا او نبى آخر من الانبياء بعدهم لا يعلم بالجزم ولعل الايات  
الانبياء الحق بعد زمان اطلق فيه من اسرائيل من اسر بابل انتهى  
ما قالوا ومثله في تفسير دوالي ووردت فانظر الى قول هؤلاء (اعني الحق  
اما يوشع) الى اخر العبارة كيف يشكون ولا يجزمون وان قولهم من قول  
اليهود وقولهم او نبى آخر من الانبياء بعدهم بلا دليل ايضا اعلم انما قلت  
في الايات التي نقلتها من الشاهد الثاني الى ههنا انها ستوا هذا التحريف  
بالزيادة من زيادة الايات او الجمل او الالفاظ فنى على تسليم ما يدعى اهل  
الكتاب الآن ان هذه الكتب الحجة المروجة تصنيف موسى عليه السلام  
والافهم الايات دلائل على ان هذه الكتب ليست من تصنيفه ونسبها اليه  
غلط كما هو المختار عند علماء الاسلام وقد عرفت في الشاهد التاسع ان الناس  
من اهل الكتاب ايضا قد استدلوا ببعض هذه الايات على ما قلنا وما يدعى  
علماء برقتنت ان نبيا من الانبياء الحق هذه الايات والجمل والالفاظ  
خاصة غير مجموع ما لم يبرهنوا عليه وما لم يوردوا استدلاله الى النبي المعنى  
الحق وانى له ذلك (الشاهد الخامس عشر) نقل آدم كلارك في الصفحة  
٧٧٩ و ٧٨٠ من المجلد الاول من تفسيره في شرح الباب العاشر من كتاب  
الاستبنا تقرير كنى كان في غاية الاطناب وعلامته (ان عبارة المتن السامري  
صحيحة وعبارة العبري غلط واربع ايات مابين الاية الخامسة والعاشر  
اعنى من الاية السادسة الى التاسعة ههنا اجنبية محضة لو اسقطت ارتبط  
جميع العبارة ارتباطا حسنا فهذه الايات الاربع كتبت من غلط الكتاب  
ههنا وكانت من الباب الثاني من كتاب الاستبنا انتهى) وبعد نقل هذا  
التقرير اظهر رضاه عليه وقال (لا يجعل في انكار هذا التقرير) (الشاهد  
السادس عشر) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستبنا  
هكذا (ومن تولد من الزنا لا يدخل جماعة الرب حتى يمضى عليه عشرة  
اعقاب) فهذا الحكم لا يمكن ان يكون من جانب الله وما كتبه موسى عليه  
السلام واذيلن زمان لا يدخل داود عليه السلام ولا آياده الى فارض  
في جماعة الرب لان داود عليه السلام بطن عاشر من فارض كما يفهم  
من الباب الاول من انجيل متى وفارض ولد الزنا كما هو مصرح في الباب

الثامن والثلاثين من سفر الخلق وها رسلي المفسر حكم بان هذه الالفاظ  
(عنى يفيض عليه عشرة اعقاب) الحاقية (الشاهد السابع عشر) بانها معوا  
تفسير هنري واسكات ذيل الآية التاسعة من الباب الرابع من كتاب  
يوشع (هذه الجملة هي الى هذا اليوم هنالك وامثالها وقعت في اكثر كتبهم  
العتيق والاعل بها الحاقية انتهى) فحكموا بالحاق هذه الجملة والحاق بكل  
جملة يكون مثلها في العهد العتيق فاعترفوا بالحاق في المواضع الكثيرة لان  
امثالها توجد في كتاب يوشع في الآية التاسعة من الباب الخامس وفي الآية الثامنة  
والعشرين والثاسعة والعشرين من الباب الثامن وفي الآية السابعة والعشرين  
من الباب العاشر وفي الآية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر وفي  
الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر وفي الآية الثالثة والستين  
من الباب الخامس عشر وفي الآية العاشرة من الباب السادس عشر ففي  
ثمانية مواضع اخرى من هذا الكتاب لزم اعترافهم بالحاق الجمل المذكورة  
ولو نقلنا من سائر كتب العهد العتيق يطول الامر جدا (الشاهد الثامن  
عشر) الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا (فوقفت  
الشمس وقام القمر الى ان انقضى القوس من عروم اليس هذا مكتوبا في سفر  
اليسين) ووجد في بعض التراجم (سفر ياصال) وفي البعض (سفر ياشر) فقلنا  
كل تقدير لا يكون هذه الآية من كلام يوشع لان هذا الامر منقول من السفر  
المذكور ولم يعلم الى هذا الحان ان مصنفه متى كان ومتى تصنف الا انه  
يظهر من الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني انه  
يكون معاصر الداود عليه السلام او بعده واعترف بما معوا تفسير  
هنري واسكات ذيل الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر (بانه يعلم  
من هذه الفقرة ان كتاب يوشع كتب قبل العام السابع من سلطنة داود  
عليه السلام انتهى) ولدا داود عليه السلام بعد ثلاث مائة وثمان وخمسين  
سنة من موت يوشع عليه السلام على ما هو صريح في كتب التواريخ التي  
هي من تصنف علماء بروستنت والآية الخامسة عشر من الباب العاشر  
المذكور على اقران محققهم زيدت تحريفا في المتن العبري ولا توجد  
في الترجمة اليونانية قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٠ من الجمل الاول  
من تفسيره (فلنسقط هذه الآية على وفق الترجمة اليونانية انتهى) (الشاهد  
الناصف عشر) قال المفسر هارسل ان الآية السابعة والثامنة من الباب

الثالث عشر غلطان) (الشاهد العشرون) وقع في بيان ميراث بني جاد  
في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع هذه  
العبارة (ونصف الأرض من بني عمون إلى عمراو وعير التي هي في محاذات ريبا)  
وهي غلط محرفة لأن موسى عليه السلام ما أعطى بني جاد شيئا من أرض  
بني عمون لأن الله تعالى كان نهاه كما هو موضح في الباب الثاني من كتاب  
الاستئناس ولما كانت غلطا محرفة اضطر المفسر هارسل فيقال (المتن العبري  
ههنا محرف) (الشاهد الحادي والعشرون) في الآية الرابعة والثلاثين  
من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقعت هذه الجملة (والنسل بميراث  
بني يهوذا في جانب المشرق من الأردن) وهذه غلط لأن أرض بني يهوذا  
كانت بعيدة جدا في جانب الجنوب ولذا قال آدم كلارك (الأغلب أنه وقع  
تحريف ما في الفاظ المتن) (الشاهد الثاني والعشرون) قال جامعون تفسير  
هزري وامكات في شرح الباب الأخير من كتاب يوشع أن الآيات الخمسة  
الآخيرة يقينا ليست من كلام يوشع بل الحقها فيحاسب وصموئيل وكان  
مثل هذا إلحاقا راجحا كثيرا بين القدماء انتهى) فالآيات الخمسة الخاطئة  
عندهم يقينا وما قالوا أن ملحقها فيحاسب وصموئيل غير مسلم لاسند له ولا قيل  
وما قالوا مثل هذا إلحاقا بين القدماء كان راجحا كثيرا قول هذا الرواج  
أيضا فتح عليهم بلا التحريف لأنه لما لم يكن معيوبا كان لكل أن يزيد شيئا فو قفسر  
التحريفات العديدة وشاع أكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه (الشاهد الثالث والعشرون)  
قال للمفسر هارسل في الصفحة ٢١٣ من المجلد الأول من تفسيره أن ستة آيات  
من الباب الأول من كتاب القضاة من الآية العاشرة إلى الخامسة عشر  
الحاقية (الشاهد الرابع والعشرون) وقع في الآية السابعة من الباب السابع  
عشر من كتاب القضاة في بيان حال رجل كان من بني يهوذا هذه الجملة (وكان  
ذوبا) ولما كانت غلطا قال المفسر هارسل (هذه غلط لأنه لا يمكن  
أن يكون رجل من بني يهوذا لاويا وهيوبي كينت بعدما فهم أنها الحاقية  
أخرجهما من المتن) (الشاهد الخامس والعشرون الآية التاسعة عشر  
من الباب السادس من سفر صموئيل الأول هكذا (واهلك الرب أهل بيت  
الشمس لأنهم فتحوا صندوق الرب وراوه فاهلك منهم خمسين الفا وسبعين  
إنسانا) وهذا غلط قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره  
بعد القدر والجرح (الغالب أن المتن العبري محرف إما سقط منه بعض

الالفاظ واما زيد فيه لفظ خمسون الفاجله او قصدا لانه لا يعلم ان تكون  
اهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار او يكون هذا المقدار مشتقلا بمجسد  
الزئج وابعده من هذا ان يرى خمسون الفا الصندوق دفعه واحدة في  
جرن يوشع على حجر ابل) ثم قال (في الاطينية سبعون رئيسا وخمسون  
الفا وسبعون انسانا وفي السريانية خمسة الاف وسبعون انسانا وكذلك  
في العربية خمسة الاف وسبعون انسانا وكتب يوسف المورخ سبعون  
انسانا فقط وكتب سليمان الجارحي الرني والريون الآخرون بطريق  
آخر بهذه الاختلافات وعدم الامكان المذكور نقتينا اليقين  
ان التحريف وقع ههنا يقينا فاما زيد شيء او سقط شيء انتهى) وفي تفسير  
عمرى واسكات هكذا (بين عدد المقتولين في الاصل العبري على طريق  
معكوس ومع قطع النظر عن هذا يبعد ان يذهب الناس بهذا المقدار  
ويقولون في القرية الصغيرة ففي صدق هذه الحادثة شك وكتب يوسف  
عدد المقتولين سبعين فقط انتهى) فانظر الى هؤلاء المفسرين كيف  
استبعدوا هذا الامر ودوا واقرؤا بالتحريف (الشاهد السادس والعشرون)  
قال آدم كلارك في شرح الاية الثامنة عشر من الباب السابع عشر  
من سفر صموئيل الاول (في هذا الباب من هذه الاية الحادية والثلاثين  
والاية الحادية والاربعين ومن الاية الرابعة والخمسين الى آخر الباب  
وفي الباب الثامن عشر الايات الخمسة من اول هذا الباب والاية التاسعة  
والعاشرة والحادية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر  
لا توجد في الترجمة اليونانية وتوجد في نسخة اسكندريانوس انظر  
في آخر هذا الباب ان كنت متيقن ان هذه الايات المذكورة ليست  
جزا من الاصل) ثم نقل في اخر الباب المذكور تقريرا كذا كانت في غاية الاطراب  
بحيث ظهر منه كون هذه الايات حافية وانا انقل عنه بعض الجمل  
(ان قلت متى وجد هذا الاصحاح قلت كان اليهود في عهد يوسف  
يريدون ان يبنوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات ولقنا انصر  
الاقوال الجديدة فانظر الى الاحاطات الكثيرة في كتاب سيرا والى حكاية  
الحمر والنساء والصد في التي زبدت في كتاب عزرا ونحميا ونسبي لان بالكتاب  
الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد في كتاب دانيال والى الاحاطات  
الكثيرة في كتاب يوسف فيمكن ان هذه الايات كانت مكتوبة في الحاشية ثم



ثم دخلت في المبحث لاجل عدم مبالاة الكاتبين انتهى قال المفسر هارسل  
 في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الاول في تفسيره وان كني كانت في الباب  
 السابع عشر من مفرصه وويل يعلم ان عشرين آية من الآية الثانية عشر الى الآية  
 الحادية والثلاثين الحاقية وقابلة للاخراج نقول اذا صححت ترجمتها  
 مرة اخرى فلا تدخل هذه الايات فيها انتهى اقول لما كانت عادة اليهود  
 في عهد يوسفس كما اقر به كني كانت وحرفوا بالمقدار الذي صرح ههنا  
 وصرح في مواضع اخرى كما سبق نقل بعض اقواله في الشواهد السابقة وحيث  
 نقل بعضها في الشواهد الالية فكيف يعتمد على دياناتهم في هذه الكتب لانهم لما  
 كان مثل هذا التحريف سببا لتزيين الكتب المقدسة عندهم ما كان هذا  
 مذمومًا عندهم فكأنوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبين كان  
 سببا للشروع تحريفاتهم في النسخ فوقع من الفساد ما وقع فظهر ان ما يتقوله  
 به علماء بروكسنت في تقريراتهم وتحريفاتهم على سبيل المغالطة ان التحريف لم  
 يصدر عن اليهود لانهم كانوا اهل امانة وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق  
 كلام الله مفسطة مختصة (الشاهد السابع والعشرون) الآية الثالثة من الباب الرابع  
 عشر من انجيل متى هكذا (لان هيروديس كان قد اخذ يحيى وكشفه والقاء في  
 السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) والاية السابعة عشر من الباب  
 السادس من انجيل مرقس هكذا (لان هيروديس كان قد ارسل وقبض  
 على يحيى وقدره في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) في الآية  
 التاسعة عشر من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وكان هيروديس  
 رئيس الرع لما اشتهر يحيى من اجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس الى الآخر  
 ولفظ فيلبوس غلط يقينا في الاناجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب  
 التوراة ان اسم زوج هيروديا كان فيلبوس بل صرح يوسفس في الباب الخامس  
 من الكتاب الثامن عشر ان اسمه كان هيرودا ايضا) ولما كان غلطًا قال هورن  
 في الصفحة ٦٣٢ من المجلد الاول من تفسيره (القالب ان اسم فيلبوس وقع  
 في المتن من غلط الكاتب فليسقط وكرسيباخ قد اسقطه انتهى)  
 وعندنا هذا اللفظ من اغلاط الانجيليين ولا نسب قولهم من غلط الكاتب  
 لانه دعوى بلا دليل ويبعد كل البعد ان يقع الغلط من الكاتب في الاناجيل الثلاثة  
 في مضمون واحد وانظر الى محاسنهم انهم تجردتهم عن سيقطون الفاظا ويدخلونها  
 وتحريفهم هذا جار في كل زمان ولما كان ايراد الشواهد على سبيل الاستدلال

اوردت هذا الشاهد في امثلة التعريف بالزيادة على تسليم ما ادعوه هو  
في الحقيقة بالنظر الى الانجيل الثلاثة ثلاث شواهد (الشاهد الثاني من  
والعشرون) الاية الحادية والثلاثون من الباب السابع من انجيل لوقا هكذا  
(ثم قال الرب فيما ذا اشبه اهل هذا الجيل او اهل الذي يشابهون) وهذه الجملة (ثم قال  
الرب) زبدت تحريفا قال المفسر آدم كلارك في ذيل هذه الاية (هذه الالفاظ  
ما كانت آخرا لمن لوقا فقط ولهذا الامر زيادة تامة ورد كل محقق هذه  
الالفاظ لخرجها بانجيل وكريسيان من المتن انتهى) فانظر كيف حقق  
هذا المفسر العجيب ان المسيحيين من فرقة بروتستانت لا يتركونها في تراجم  
النسب داخل الالفاظ التي ثبتت زيادتها بالشهادة التامة ووردها كل محقق  
في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من اقسام التعريف (الشاهد التاسع  
والعشرون) الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا  
ويصنف كل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلاثين ثمن الميثم  
الذي ثمنه بنو اسرائيل) ولفظ ارميا غلط من الاغلاط المشهورة في انجيل  
متى لان هذا لا يوجد في كتاب ارميا ولا يوجد هذا المضمون في كتاب اخر من كتب  
العهد القديم ايضا هذه الالفاظ نعم توجد في الاية الثالثة عشر من الباب الحادي  
عشر من كتاب زكريا عبارة مناسبة هذه العبارة التي نقلها متى لكن بين  
العبارتين فرق كثير يمنع ان يحكم ان متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع  
النظر عن هذا الفرق لا علاقة لعبارة كتاب زكريا عليه السلام بهذه  
الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع اقوال مضطربة لطلاب المسيحيين  
سلفا وغلطا قال وارداً في كتابه المسمى بكتاب الاغلاط الذي طبع  
في المشرق من الميلاذ في الصفحة ٤٦ (كتب مستر بخوويل في كتابه  
انه غلط مرقس فكتب ابنيار موضع اخي ملك وغلط متى فكتب ارميا  
موضع زكريا انتهى) وقال هورن في الصفحة ٣٨٥ و٣٨٦ من المجلد  
الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٤ من الميلاذ (في هذا النقل اشكال  
جدا لانه لا يوجد في كتاب ارميا مثل هذا يوجد في الاية الثالثة عشر  
من اذاب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن لا يطابق الفاظ متى الفاظه  
وبعض المحققين على انه وقع الغلط في نسخة متى وكتب الكاتب ارميا  
موضع زكريا وان هذا اللفظ احق في انتهى) وبعد ذلك نقل شواهد  
الاكثر ثم قال (والاغلب ان عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا

وحيث كل قول « انتهى حيث » قال آخرها ويقوى هذا الظن ان متى  
يتروا املا لا منيا اذ انقل انتهي وقال في الصفحة ٥٠ من المجلة الاول  
من تفسيره الاعجمي ما كتب في الاصل اسم النبي لكنه ادرجه بعض الناقلين  
انتهي ) فاعلم من العبارتين ان المخارج عند ان هذا اللفظ الخاف  
وفي تفسيره والى ورجع دسنت في ذيل هذه الآية ( هذه اللفاظ للمعقول  
ههنا لا توجد في كتاب ارميا بل توجد في الآية الثانية عشر من الباب الحادي  
عشر من كتاب زكريا ومن بعض توجيهاته ان الناقل كتب في الزمان الاول  
عند انتساخ الانجيل ارميا موضع زكريا غلطا وبعد ذلك دخل هذا اللفظ  
في المتن كما كتب يرس انتهي ) وحكي جواد بن سابط في مقدمة كتابه المسيحي  
بالبراهين السماوية اني سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقالوا ان  
غلط الكاتب وقال يوكا نان ومارطيروس وكيرا كوس ان متى كتب اعتمادا  
على حفظهم بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعض القسيسين  
لعل زكريا يكون مسمى ارميا ايضا انتهى اقول المخاران هذا الغلط صدر  
عن متى كما هو الظاهر واعترف به وارد وجو ويل ويوكا نان ومارطيروس  
وكيرا كوس والاحتمالات الباقية ضعيفة بردها ما قلت اولا واعترف به هو  
ايضا من انه لا يطابق الفاظ متى الفاظ زكريا فلا يصح لفظ زكريا ايضا بدون  
اقرار التحريف في إحدى العبارتين واوردت هذا الشاهد ههنا على زعم الذين  
ينسبون هذا اللفظ الى زيادة الكاتب ولما فرغت من بيان غلط متى تناسب  
ان ادين ما اعترف به مستر جو ويل ووارد من غلط مرقس فا قول عبارة  
انجيله في الباب الثاني هكذا ) ( فقال له لم تقرؤا ما فعله داود لما اكل  
وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله ايام كاهن الكهنة ابشار واكل خبز  
الشفقة الذي لا يجوز اكله لغير الكهنة وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا  
فلفظ ابشار غلط كما اعترف به وكذلك هانا ان الجلسان وجاع هو ومن معه  
وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا لان داود عليه السلام كان منفردا في هذا  
الوقت ولم يكن احد معه كما لا يخفى على من طالع سفر صموئيل الاول واذا ثبت  
ان الجلسان المذكورتين غلطان في انجيل مرقس ثبت ان ما وقع مثلهما في انجيل  
متى وتوقا غلط ايضا في انجيل متى في الباب الثاني عشر هكذا ) ( فقال لهم  
الم تقرؤا ما فعل داود لما جاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله واكل خبز  
الشفقة الذي اكله لا يحل له ولا لمن كان معه بل للكهنة فقط ) وفي انجيل توقا

في الباب السادس هذا (فقال عيسى لهده وهو يجاورهم اما قرا سم  
 ما فعل داود لما جاع هو والذين كانوا معه) (كيف دخل بيت الله واخذ  
 خبز التقدمة الذي لا يجوز آكله الا للكهنة فقط واكله واعطى من معه  
 ايضا) ففي نقل هذا القول المسيحي وقع سبعة اغلاط في الاصل اليوناني فاول  
 تسبوا هذه السبعة الى الكاتبين كانوا مقررين بالتحريف في سبعة مواضع وهذا  
 وان كان خلاف الظاهر لا يضرنا ايضا (الشاهد الثلاثون) الآية الخامسة  
 والثلاثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (فصلى لهم  
 واقسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي  
 واقترعوا على قميصي) فهذه العبارة (ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا  
 لباسي واقترعوا على قميصي) محفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك  
 حذفها كريسباخ واثبت هورن بالادلة الفاطمة في الصفحة ٣٣١ و٣٣٢  
 من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال لهذا استعس كريسباخ  
 في تركها بعد ما ثبت عندنا انها كتبت قطعاً وقال آدم كلارك في المجلد  
 الخامس من تفسيره ذيل الآية المذكورة (لا بد من ترك هذه العبارة لانها  
 لم يثبت جزأ من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها الترام الاسدق  
 وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت  
 من الآية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا)  
 (الشاهد الحادي والثلاثون) وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الاولى  
 هكذا (لان الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الاب والابن والكلمة والروح  
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة) (٨) والشهود الذين يشهدون في الارض  
 ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) ففي هاتين  
 الآيتين كان اصل العبارة على ما زعم محققهم هذا القدر (لان الشهود الذين  
 يشهدون ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) فزاد  
 مفقوداً والتثنية هذه العبارة (في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح  
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة) والشهود الذين يشهدون في الارض) فيما بين  
 اصل العبارة وهي ملحقه يقينا وكريسباخ وشولز متفقان على الحاقية بها  
 وهورن مع نقضه قال انها الحاقية وليجبه الترك وجامعوا تفسيرهم في  
 واسكات انشاروا قول هورن وادم كلارك ايضا مال الى الحاقية فيها  
 وانكس ثابن الذي كان اعلم العلماء المسيحية السليبية في القرن الرابع من القرون

المسيحية ومحوالى الآن مستند اهل الثلث ايضا كتب على هذه الرسالة عشر  
 رسايل ما نقل في رسالة من هذه الرسالة هذه العبارة وهو كان من معتقد  
 الثلث وكان مناظرا مع فرقة ابرن الق فتكر الثلث فلو كانت هذه  
 العبارة في عهد لقسك بها ونقلها في اثباته ولما اربكت التكلف بعيد الذي  
 اربكته في الآية الثامنة فكتب في الحاشية (ان المراد بالماء الاب وبالماء الابن  
 وبأرواح الروح القدس) فان هذا التكلف ضعيف جدا واطن انه لما كان  
 هذا التوجيه بعيدا جدا اختص معتقد والثلث هذه العبارة التي هي  
 مفيدة لعقيدتهم وجعلوها جزءا من عبارة الرسالة واقرب صاحب من ذلك  
 ايضا على رؤس الاشهاد في المناظرة التي وقعت بيني وبينه سنة القديسين  
 وسبعين بانها محرفة ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات أخر لا بد لها  
 من الاقرار بالتصريف بادوار الى الاقرار قيل ايراد هذه العبارات الأخر  
 فقال اسم انا وشريكى ان التحريف قد وقع في سبعة او ثمانية مواضع فلا  
 يكر التحريف في عبارة يوحنا الامكا بر عنده وكتب هورن في تحقيق هذه  
 العبارة التي عشر ورقا ثم ثنى تقريره بالتخصيص وكان في نقل ترجمة  
 جميع تقريره نحو في ملال لتاظر ونحو جامعوا تفسير هنري واسكا لتخصيص  
 ايضا فانا نقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير فاقول قال جامعوا  
 هذا التفسير (كتب هورن دلائل الطرفين ثم ثناها وخلاصة تقريره  
 الشافى هذا الذين يثبتون ان هذه العبارة كاذبة وجوه)  
 الاول (ان هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت  
 قبل القرن السادس عشر) والثاني (انها لا توجد في النسخ المطبوعة التي  
 طبعت بالجهد والتحقيق الثام في الزمان الاول) والثالث (انها لا توجد في ترجمة  
 من التراجم القديمة غير اللاتينية) والرابع (انها لا توجد في أكثر النسخ القديمة  
 اللاتينية ايضا) والخامس (انها لم تفسك بها احد من القدماء ومؤلفي الكنيسة  
 والسادس (ان ائمة فرقة بروتستانت ومصلحي دينهم اما مسقطوها او صنعوا  
 عليها علامة الشك والذين يقولون بعهد قها وجوه الاول انها توجد في الترجمة  
 اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية وليكت) والثاني  
 (انها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتاب آداب الصلاة للكنيسة اليونانية  
 وفي كتاب الصلاة القديم للكنيسة اللاتينية وتمسك بها بعض القدماء  
 من المشايخ اللاتينية وهذان الدليلان مخذوشان والامور الباطنية التي

تشهد بصدقها هذه الاول (ربط الكلام) والثاني القاعدة القوية والثالثة  
(حرفا المقرنف) والرابع (تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في الحاورديكو)  
بيان وجه تركها في النسخ ان يكون للاصل نسخان او حصل هذا الامر  
في الزمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكتاب او غفلته  
او اسقطها ايرين او اسقطها اهل الدين بسبب انها من اسرار  
الثلاث او صار غفلة الكاتب سببا له كما هي سبب لنقصانات  
اخرى المرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذا البحث ونظر  
هورن على الدلائل المرقومة نظرا ثابتا فحكم على سبيل الانصاف وعدم الرضا  
باسقاط هذه الفقرة الجعلية وبانه لا يمكن ادخالها مالم تشهد عليها النسخ  
لا يكون الشك في صحتها وقال موافقا لما رش ان الشهادة الباطنية وان كانت  
قوية لا تغلب على صيرة الشهادات الظاهرة التي على هذا المطلب  
انتهى فانظر انما اللبيب ان مختارهم ما هو مختار هورن لانهم قالوا ان  
هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الرضا ولا مثل الفريق الثاني  
مسهودة كما صرحوا به (وما قال هذا الفريق في التصديق عليهم من  
الاول) ان الكاتبين المحرفين والفريق الخالفة كان لهم مجال واسع قبل  
ايجاد صنعة الطبع وكان مرامهم حاصلا الا ترى كيف شاع تحريف  
الكاتب افرقة ايرين او اهل الدين على زعمهم ههنا بحث اسقطت  
هذه العبارة عن جميع النسخ اليونانية المذكورة وعن جميع الراحم غير الترجمة  
اللاتينية وعن اكثر النسخ اللاتينية ايضا كما ظهر لك من دلائل كبرى في  
الاول (الثاني) انه ثبت ان اهل الديانة والدين من المسيحيين ايضا كانوا  
يحرفون قصدا اذا راوا مصلحة في التحريف كما اسقطوا هذه العبارة  
لاجل انها من اسرار الثلاث وكما اسقط المرشدون من فرقة كريك  
فقرات كانت في هذا البحث فاذا كان التحريف من العادة الجعلة المرشدين  
ولا اهل الديانة والدين من المسيحيين فاية شكاية من الفرق الباطنية والكتاب  
المحرفين فيعلم ان هؤلاء المذكورين ما بقوا دقيقة من دقائق التحريف  
قبل ايجاد صنعة الطبع كيف لا وما انس هذا الباب بعد ايجادها ايضا  
واكتفى ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتعلق بهذه العبارة (فاعلم)  
ايها اللبيب ان لو طر الامام الاول لفرة بروتستانت والرئيس الاقدم  
من مسيحي الملة المسيحية لما توجه الى اصلاح هذه الملة ترجم الكتاب المقدس

بالسان الجرمي ليستفيد بها مستعملون ولم يأخذ هذه العبارة في ترجمته  
 وطبعت هذه الترجمة مرارا في حياته فكانت هذه العبارة في هذه النسخ  
 المطبوعة ثم لما كبر وعلم انه سيموت واراد طبعا مرة اخرى وشرع في طباع  
 نسخة من الميلاذ وكان واقفا على عادة اهل الكتاب عموما وعادة  
 المسيحيين خصوصا اوصى في مقدمته هذه الترجمة ان لا يحرف احد  
 في ترجمته لكن هذه الوصية لما كانت مخالفة لعادة اهل الكتاب لم يبالوا  
 بها وادخلوا هذه العبارة الجعيلة في ترجمته وما مضى على مائة ثلاثون  
 سنة وصدر هذا التحريف اولاهن اهل (فرسك فارت) فانهم لما طبعوا  
 هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ دخلوا هذه العبارة لكنهم خافوا بعد ذلك  
 من الله او من طعن الخلق فاسقطوها في المرات الاخر التي طبعوا الترجمة  
 فيها ثم نقل على اهل التليث تركها فادخل اهل ورن برك في سنة ١٥٩٦  
 و١٥٩٩ من الميلاذ وكذا اهل هيم برك في سنة ١٥٩١ هذه العبارة  
 فيها لكن خاف اهل ورن برك من طعن الخلق كما خاف اهل ورن برك  
 فارت فاسقطوها في الطبعة الاخر ثم بعد ذلك ما رضوا اهل التليث  
 من معتقد المترجم باسقاطها فتشاع ادخالها في هذه الترجمة نحو ما عكسوا  
 وصية امامهم فكيف يرجى عدم التحريف في النسخ القليلة الوجود قبل ان  
 صنعت الطبعة من الذين يكون عادتهم مثل ما علمت حاشا ثم حاشا لا ترجو  
 منهم الا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور سحاق نيوتن رساله اجمعها  
 بقدر خمسين صفحة واشت فيها ان العبارة المذكورة وكذا الآية  
 السادسة عشر من الباء الثالثة من الرسالة الاولى الى الطيموثاوس محرران ولاية  
 المذكورة هكذا (وبالاجماع عظيم هو سر النفوس الله ظهر في الجسد مبرر في الروح  
 ترى الملائكة كرز برين الاثم او من به في العالم رفع في الجسد) وهذه الآية  
 ايضا نافقة لاهل التليث جدا فادوها بخرنفا لا ثبات عقيدتهم الفاسدة  
 (البشاهد الثاني والثلاثون) في الباب الاول من مشاهدات يوحنا هكذا (١٠)  
 (فحل الروح على في يوم الرب وسمعت من وراي صوتا عظيما كصوت البوق)  
 (١١) (وهو يقول اني انا الالف والباء والاول والاخر فاكنت ما ترى) الى  
 اخرها وكريسيباخ وشولز متفقان على ان هذين القائلين (الاول والاخر)  
 الحاقيان وبعض المترجمين تركوهما وترك في الترجمة العربية  
 التي طبعت في سنة ١٥٧٤ من الميلاذ لفظ الالف

والباء ايضا (الشاهد الثالث والثلاثون) الآية السابعة  
والثلاثون من الباب الثامن من كتاب اعمال الحواريين هكذا  
(قال فيلبس ان انت تعلمك كله جازلك فقال له وهو يحاوره  
انت بان عيسى المسيح هو ابن الله) وهذه الآية الحاقية الحتمية احد من اهل  
الثلاث لاجل هذه الحكمة انت بان عيسى المسيح هو ابن الله وكرسيه  
وشو لن متفقان على انها الحاقية (الشاهد الرابع والثلاثون) في الباب  
التاسع من كتاب اعمال الحواريين هكذا (فقال له من انت يا رب فقال الرب  
انا عيسى الذي انت تؤذير انه يصعب عليك ان ترقس الاستقامة) (فقال هو  
مر بعد مختبر ما الذي تريد ان افعل يا رب قال له الرب قم وادخل البلد وسبقا  
لك ما يجب عليك ان تفعله) قال كرسيه وشو لن (هذه العبارة انه يصعب  
عليك ان ترقس الاستقامة فقال وهو مر بعد مختبر ما الذي تريد ان افعل يا رب  
الحاقية) (الشاهد الخامس والثلاثون) الآية السادسة من الباب العاشر من كتاب  
اعمال الحواريين هكذا (فانه ضائف عند سمعون الدباع الذي بيته على  
البحر وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله) قال كرسيه وشو لن (هذه  
العبارة وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله الحاقية) (الشاهد السادس  
والثلاثون) الآية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من الرسالة الاولى  
الى اهل قورنثوس هكذا (وان قال لكم احد هذا ذبيحة الاوثان فلا تأكلوا  
لاجل المختبر ولاجل ان لا تقترضوه لان الارض للرب هي وكلها) وهذه  
الحكمة (لان الارض للرب هي وكلها) الحاقية قال هوردي في الصفحة ٣٢٥ من المجلد  
الثاني من تفسيره بعد ما اثبت الحاقية (استقط كرسيه هذه الحكمة من  
المتم بعد ما خرمها قاطبة الاخراج والحق انها لا تسند لهذه الحكمة وفي فصول  
والغالب انها اخذت من الآية السادسة والعشرين والحق انتهت) وقال  
آدم كلارك في ذيل هذه الآية (استقط كرسيه من المتن والحق انه لا تسند  
لهذه الحكمة انتهت) واستقطت في الترجمة العبرية المطبوعة ٣٧١  
و٣٧٢ ايضا (الشاهد السابع والثلاثون) الآية الثامنة من  
الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (لان ابن الانسان رب السبب  
ايضا) فلفظ ايضا الحاقية وهو ما اثبت الحاقية بالادلة في الصفحة  
٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال (اخذه هذا اللفظ من الآية الثامنة  
والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس ومن الآية الخامسة من الباب



السادس من انجيل لوقا والحق ههنا ولقد استحسن كريسباخ ان يخرج  
هذا اللفظ الاحق (الشاهد الثامن والثلاثون) في الاية الخامسة  
والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (فالرجل الصالح يخرج  
الخزائنة من مخزن قلبه الصالح) ولفظ القلب الحاق وهو من بعد ما اثبت الحاقية  
بالادلة في الصفحة ٢٢٠ من المجلد الثاني من تفسيره (قال انظر هذا اللفظ  
من الاية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا) (الشاهد  
العاشر والثلاثون) الاية الثالثة عشر من الباب السادس من انجيل متى  
هكذا (ولا ندخلنا في البهية بل نجنا من الشرير فان الملكوت والقدرة والمجد  
لك الى الابد امين) وهذه الجملة (فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد)  
الحاقية وفرقة رومن كانتك يحكون بالحاقية جزمها ولا توجد في البرية  
الاطينية ولا في ترجمه من تراجم هذه الفرقة باللسان الانكليزي وهذه  
الفرقة تاتوم من الحقها قال واراد كانتك في الصفحة من كتابه المتسمى  
بكتاب الاغلاط المطبوع في لندن في المجلد (فج اراد من هذه الجملة  
وقال يلجرح الحق هذه الجملة من بعد ما يعلم الحق الى الان وما قاله الارن  
ستش ولا ان هذه الجملة سقطت من كلام الرب فلا دليل عليه بل كان  
عليه ان يلعن ويلوم الذين جعلوا العتيد من جزء من كلام الرب غير  
بما لن انتهى) وردها الاجلة من محقق فرقة بروستنت ايضا وادم كلامه  
وان لم يكن الحاقية مختارة عند يعترف بهذا القدر (ان كريسباخ  
ووستين والمحققين الذين كانوا في علو رتبته التحقيق بروها) كما  
صريح به في ذيل شرح هذه الاية ولما ثبت باعتبار ان التحقيق الذين كانوا  
في خصوص درجة التحقيق ردها فلا يضرنا مخالفتهم وهذه الجملة على تحقيق  
فرقة كانتك وتحقيق تحقيق بروستنت زبد في صلاة السمع على هذا ما تركه  
المحققون الصلاة الشهيرة ايضا (الشاهد الاربعون) الاية الثالثة والخمسون  
من الباب السابع واحد عشر آية من الباب الثامن من الاية الاولى الى الاية  
عشر من انجيل يوحنا الحاقية قال هورن في الحاقية هذه الايات وان لم يكن  
الحاقية مختارة عند في الصفحة ٢٢٠ من المجلد الرابع من تفسيره  
ان ارمس وكالوين وبيزا وكرويس وليكلرو وستين وبيلاو شلر وروم  
وحيث لن وبالسن وشميت والاخرون من المصنفين الذين ذكرهم في تفسير  
وكوجر لا يسلمون صدق هذه الايات) ثم قال (كبرنا اسم ربنا وهو الملك

ونفس كتبوا شروها على هذا الارجيل فمات شروخ هذه الايات بل ما ظفروها  
في شروخهم وكتب ترقولين وسأى برن رسائل في باب الزنا والبقعة  
وما تمسكا هذه الايات وتوكانت هذه الايات في نسخها المذكروا وتمسكا  
يقينا انتهى) وقال وارد كائلك (بعض لقدماء اعترض على اول لنا الثامن  
من انجيل يوحنا انتهى) وحكم نورين بان هذه الايات الحاقية يقينا (الشاهد  
الحادي والاربعون) في الآية الثامنة عشرين من الباب السادس من انجيل  
متى هكذا (وابوك الناظر في السجيا زيك علانية) ولفظ علانية  
الحاقى قال آدم كلارك في ذيل شرح هذه الآية بعدما اثبت الحاقية  
(لما لم يكن لهذا اللفظ سند كامل اسقطه كريسباخ ووتستين ونجيل  
من المتن) (الشاهد الثاني والاربعون) في الآية السابعة عشرين من  
الثاني من انجيل مرقس وقع لفظ الى التوبة وهو الحاقى وادم كلارك بعد  
ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية قال اسقطه كريسباخ من المتن  
وتبعه كرويتس ويل ونجيل انتهى) (الشاهد الثالث والاربعون) في الآية  
الثالثة عشرين من الباب التاسع من انجيل متى ايضا وقع لفظ الى التوبة وهو  
الحاقى ايضا وادم كلارك بعدما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية  
(قال استحسن مل ونجيل اسقاط هذا اللفظ واسقطه كريسباخ من المتن)  
(الشاهد الرابع والاربعون) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا ٢٢ (فاجاب  
يسوع وقال انكم لا تعلمون ما تسألون انتم تطيعون ان تشرروا الكاس التي  
انا فرغ مع اى مستطير ان اشربها وتضطبعوا بالصيغة التي انا بها اضطبع  
له اضطبع) ٢٣ (فقال لهم اما كاسي فليشربون واما الصيغة التي انا اضطبع  
بها فليضطبعون) الى آخرها وهذا القول وتضطبعوا بالصيغة التي انا بها  
اضطبع) الحاقى وكذا هذا القول واما الصيغة التي انا بها فليضطبعون  
واسقطها كريسباخ من المتن في المرتين اللتين طبع المتن وادم كلارك  
في شرح هاتين الايتين بعدما اثبت الحاقية قال (لا يعلم بالقواعد التي قرر  
المحققون تمييز العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة ان يكون هذان القولان  
جزئين من المتن انتهى) (الشاهد الخامس والاربعون) في الباب التاسع  
من انجيل لوقا هكذا ٥٥ (فالنفث وانتهرها) وقال انك لا تعلمان اية  
طبيعة طبيعتكما) ٥٦ (فان ابن الانسان لم يات لهلاك انفس الناس  
بل لتبنايتها ثم ساروا الى قرية اخرى) وهذه العبارة (فان ابن

الانسان لم يات ليلالذ انفس الناس بل ليلالذها (الحاقة قال آدم كلوا  
 في ذبل شرح هاتين الايتين (اسقط كر يسبا هذه العبارة عن الحق  
 والغالب ان النسخ القديمة جدا يكون فيها هكذا فالتفت وانتهى ترجمها  
 وقال انما لا تعلمان اية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا الى قرية (الحقيقة  
 الثالثة في اثبات التحريف بالنقصان) (الشاهد الاول) (الاية الثالثة عشر  
 من الباب الخامس عشر من سفر الخلقية هكذا (وقيل له اعلم عالم ان نسلك  
 سيكون ساكننا في غير ارضهم ويستعيدونهم ويضيقون عليهم ان يعاين  
 بنسنة) وهذه العبارة (ليست بعدونهم ويضيقون عليهم) وكذلك الاية  
 الرابعة عشر من هذا الباب وهي هكذا (الوكن الشعب الذي ليستبعدهم  
 انا دينه ومن بعد هذا يخرجون بمال) تدلان على ان المراد بالارض ارض  
 مصر لان الذين استبعدوا وضيقوا على بني اسرائيل فداهم الله فخرج بعثال  
 هذا بنوا اسرائيل بمال بخول هم اهل مصر لا غيرهم لان هذه الامور لا يولد  
 في غيرهم والاية الاربعون من الباب الثاني عشر من كتاب الخروج هكذا  
 (فكان جميع ما سكن بنوا اسرائيل في ارض مصر اربع مائة وثلاثين سنة  
 الايتين اختلاف فاما اسقط من الاولى لفظ ثلاثين واما زيد في الثانية  
 ومع قطع النظر عن هذا الاختلاف والتحريف قول ان بيان المدة في كليهما  
 غلط يقينا لا سيما لامور (الاولى) ان موسى عليه السلام ابن بنت لاوي وان  
 ابن لاوي ايضا لانه ابن يوحنا بنت لاوي من جاب الام وابن عمران ابني قاهت بن  
 لاوي من جاب الابن عمران كان تزوج عمة كما هو مصرح به في الباب السادس  
 من سفر الخروج والباب السادس والعشرين من سفر العدد وقاهت جد موسى  
 عليه السلام وقد ولد قبل مجيئ بني اسرائيل الى مصر كما هو مصرح به  
 في الاية الحادية عشر من الباب السادس والاربعين من سفر الخلقية  
 فلا يمكن ان يكون مدة اقامة بني اسرائيل بمصر اكثر من مائتين وخمس عشرة  
 سنة والثاني ان موسى وخمسة وعشرون متفقون على ان مدة سكوت بني  
 اسرائيل كانت مائتين وخمس عشرة سنة من تصديقات علماء يروى تسنت  
 كتاب في اللسان العربي مسمى (بمرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثماني)  
 وكتب على عنوانه (طبع في مطبعة مجمع كتبة الانكليز الاسقفية في مدينة  
 قالته رئيسا مسيحيين) وضلحت توارخ حوادث العالم من تاريخ التكري  
 الميلاد المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثاني لهذا الكتاب وكتب

السنون في جانبى كل واحدة في جانبى لئلين السنون التي من يدنى التكوين  
 الى الحادثة وفي جانب اليسار السنون التي من هذه الحادثة الى ميلاد  
 المسيح ففي الصفحة ٢٤٦ (٢٩٨) اقامة اخوة يوسف وابيه  
 في مصر (١٧٠) وفي الصفحة ٣٤٧ (٥١٣) عبور الاسرائيليين  
 بحر القلزم وغرق فرعون (١٤٩١) انتهت عبارة فاذا اسقطنا  
 الاقل من الاكثر يبقى ما بين خمس عشرة سنة وصورة العمل هكذا  
 (٢٩٨) ١٧٠٦ هذا هو تخليار المورخين وستقف على قول المفسرين  
 (٢٩٨) ١٤٩١ في عبارة آدم كلارك التي تنقل ترجمتها عن قريش  
 الثالث انه وقع في الباء الثالث من رسالة بولس الى  
 غلاطية هكذا ١٦ (فان المواعيد كان قد وعد بها ابراهيم وذريته حيث  
 لم يقل وذرايين نظر الى الكثرة بل قلى ولذريتك نظرا الى الوحدة التي هي  
 المسيح) ١٧ (فاقول ان العهد الذي اثبت الله من قبل المسيح لا يستطيع  
 التاموس الذي ورد بعد بلع مائة وثلاثين سنة ان يكتفى حتى يفتقد  
 الميعاد) وكلامه وان كان لا يتخلو عن الخطا كما يستعير في مخالفة عبادة الخروج  
 من ارض مصر لانه اعتبر المدة بالقدر المذكور من زمانا العهد المذكور كان من  
 ابراهيم عليه السلام وكان مقدما كثيرا على دخول بني اسرائيل في مصر الى نزول  
 النوراء الذي هو متأخر عن خروجهم من مصر وما اعتبر مدة سكون بني  
 اسرائيل في مصر بالقدر المستطور ولما كان البيان المذكور فليما يقينا  
 صححت الاية الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج في النسخة  
 السامرية واليونانية هكذا (فكان جميع ما سكن بني اسرائيل واباؤهم  
 واجدادهم في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة) فن يدعى  
 هاتين النسختين هذه الالفاظ اباؤهم واجدادهم وارض كنعان قال آدم  
 كلارك في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الاول من تفسيره في ديل شرح الاية  
 المذكورة هكذا (انفق الكل على ان مضمون هذه الاية في فائدة الاشكال استقى)  
 اقول ليس مضمونها في غاية الاشكال بل غلط يقينا كما سيظهر فيما نتم  
 نقل اسلاك المفسر عبارة النسخة السامرية وقال (وعبارة اسكندر يانفوس موافقة  
 لبيان السامرية وكثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب  
 الخمسة لموسى عليه السلام اصح وهذا الامر مسلم ان اسكندر يانفوس  
 في نسخ الترجمة اليونانية اصحها وقد تمة من كل نسخها المجرودة ولا شك



من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥  
هكذا (فتزوج عمران يوحنا يذابة عمه) فخرق فيها لفظ القم بابتة الم  
ولما طبعت هذه الترجمة بغاية الاجتهاد في عهد البابا ارييانوس الثامن  
وكان كثير من القسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان  
العبراني والعربي واليوناني وغيرها باذلين جهدهم في تصحيحها كما يظهر  
غذا من المقدمة التي كتبوها في اول تلك الترجمة فالقالب لهذا النسخ  
صدر عنهم تصدرا لئلا يقع العيب في نسب موسى عليه السلام لان تكاح  
العمة حرام في التوراة كما هو مصرح في الآية الثانية عشر من الباب الثامن  
عشر من سفر الاحبار وفي الآية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر  
المذكور وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤١ هذا التصحيح  
موجود ايضا (الشاهد الثاني) الآية من الباب الرابع من سفر التكوين  
هكذا (وقال قابيل لها بيل اخيه ولما صار في الحقل قام قابيل على هابيل  
اخيه فقتله) وفي النسخة السامرية واليونانية والزاجم القديمة هكذا (وقال  
قابيل لها بيل اخيه فعلى نخرج الى الحقل ولما صار في الحقل) الى آخرها  
فهذه العبارة (يقال نخرج الى الحقل) سقطت من العبرانية قال هورن  
في الحاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره (توجد  
هذه العبارة في النسخة السامرية واليونانية والارامية  
وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في بالي كلات والتى حكم كمي كات  
بادخالها في النسخة العبرانية ولاشبهة في انها عبارة حسنة انتهى) ثم قال  
في الصفحة ٣٣٨ من المجلد المذكور (قد تكون عبارة الترجمة  
اليونانية صحيحة وان لم توجد في نسخ العبرانية المروية الآن مثالا  
العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة ناقصة في الآية المذكورة نقصا نابيا ومرتج  
الترجمة الانكليزية التي هي مختومة لما لم يفهم ههنا حق الفهم ترجم هذا  
تكم قابيل مع هابيل اخيه واجبر هذا النقصان الترجمة اليونانية وتوافق  
هذه الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والارامية وترجمة  
ايكوفيل والتفسيران اللذان باللسان الجالدي والعقمة التي قلها فلان  
اليهودى انتهى) وقال آدم كلارك في الصفحة ٩٣ من المجلد الاول من تفسيره  
مثلا قال هورن وادخلت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ و  
(شاهد الثالث) في الآية السابعة عشر من الباب السابع

من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما على الارض) وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما ولكل على الارض) قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليند لفظ الجملة في المتن العبراني انتهى (المشاهد الرابع) في الاية الثانية والعشرون من الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وصاحبه بلها سرية ابيه فسمع اسرائيل) قال جامعوا تفسير هري واسكت (اليهود يسلون ان شيئا سقط من هذه الاية والترجمة اليونانية يتبعها هكذا وكان قبيحا في نظر انتي) قال اليهود ههنا ايضا معترفون بالسقوط ففسط الجملة من النسخة العبرانية ليس مستبعدا عند اهل الكتاب فضلا عن سقوط حرف او حرفين (المشاهد الخامس) قال هارسل في الصفحة ٨٤ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر التكوين فزاد في اول هذه الاية من الترجمة اليونانية هذه الجملة (لم سرقتم صواحي) انتهى) فهذه الجملة على اعترافه ساقطة من العبرانية (المشاهد السادس) في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخمسين في التكوين هكذا (فادى بعضا من ههنا) وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة هكذا (فادى بعضا بعضا من ههنا معكم) فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن (ادخل مسرت مرثا ههنا لفظ المتروك في ترجمته المجدية ببيل واصاب انتي) (المشاهد السابع) الاية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا (فولدت له ابنا ودعا اسمه جرمون قائلا انما انا كنت طليحا في ارض غرسها وقرى في الترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة في الترجمات المذكورة هذه العبارة (وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان الهابي اعانني وخلصني من سيف فرعون) قال آدم كلارك في الصفحة ١٠ من المجلد الاول من تفسيره بعد ما نقل العبارة المسطورة من التراجم (ادخل هير في كنية هذه العبارة في ترجمته اللاتينية ورد على انفسه هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخة من نسخة العبرانية مكنو بربا او مطبوعة مع انها وجدت في التراجم المعبرة انتي) فخذ هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية (المشاهد الثامن) في الاية العشرين

من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فولدت له هارون وموسى  
 ونال النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا) (فولدت له هارون  
 وموسى ومريم اختها) فلفظ (مريم اختها) سقط من العبرانية قال  
 آدم كلارك بعد نقل عبارة النسخة السامرية واليونانية (ظن البعض من  
 اجلة المحققين ان هذا اللفظ كان في المتن العبري) (الشاهد التاسع) الآية  
 السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا (واذا هتفوا ونقخوا مرة  
 ثانية بالقرع يهلكون) كما ورد في رفع الخيام الحالة بنحو الخوب) وتوجد  
 في آخر هذه الآية في الترجمة اليونانية هكذا (واذا انقخوا مرة ثالثة يرفع  
 الخيام العبرية للارتحال) واذا انقخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية  
 للارتحال) قال آدم كلارك في الصفحة ٣٦٣ من المجلد الاول من تفسيره  
 (لم يذكر العبرية والشمالية ههنا لكنه يعلم انهم كانوا يحلون بالنسخة ايضا  
 وكذا لك يعلم ان المتن العبراني ههنا ناقص بيمين اليونانية هكذا) (واذا  
 انقخوا مرة ثالثة يرفع الخيام المفسرة للارتحال) واذا انقخوا مرة رابعة  
 يرفع الخيام الشمالية للارتحال) (الشاهد العاشر) قال المفسر هارون  
 سقط من آخر الآية الثالثة عشر واول الآية الرابعة عشر من الباب السادس  
 عشر من كتاب القضاة شيء فيؤخذ من الترجمة اليونانية وتزامدها (فقال  
 فقال لها بواحدة سبعة قترعات من راسي ونسجتها مع سدي وربطت  
 بالمسار في الجدار فاصير ضعيفا كماثر الناس فومته واخذ سبعة قترعات  
 ونسجت مع السدي وربطته انتهى) (الشاهد الحادي عشر) قال آدم  
 كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره (سقطت من الترجمة  
 اليونانية الآية الثالثة كلها الالفاظ شكيباء والآية ٤ و ٥ و ٦ و ٧  
 و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ وسقطت من الترجمة العربية في الباب  
 المذكور من الآية الاولى الى الآية السادسة والعشرين والايه الثامنة  
 والعشرون) (الشاهد الثاني عشرون) الآية السابعة عشر من الباب  
 الثاني والاربعين من كتاب ايوب هكذا (ومات ايوب شيخا مقهرا)  
 واختلت النسخة العبرية عليها وزيد عليها في الترجمة اليونانية هذا القدر (وبعث  
 من قاضي مع الذين بعثهم الرب) وزيد ايضا فيهما يان نسب ايوب وبيان  
 بحواله على سبيل الاختصار وبقول كامة وهم زان هذه النسخة بخروج  
 الكتاب لا الهامي وسلمها فلو يورثي هستر ايضا وكان الثامن يسلمون



في عهد ارجن وكتبها تهود وشن في ترجمة اليونانية فعلى هذا العهد  
محرفة بالنقصا عند القدماء المسيحيين والعلماء المذكورة  
من فرقة روتسنت على انها جلية فيلزم التحريف بالزيادة عندهم في الترجمة  
اليونانية قال ابا معا تفسير هنري واسكات (الظاهر انها جلية وان  
كتبت قبل المسيح انتهى) اقول اذا سلم كونها قبل المسيح يلزم ان القدماء المسيحيين  
من عهد الخواريين الى الف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كل  
الله لانهم كانوا متشبثين الى هذا الزمان بهذه الترجمة ومعتدين بانها صحيحة  
والعبرانية محرفة (الشاهد الثالث عشر) وقع بعد الآية الثالثة من  
الزبور الرابع عشر في الترجمة اللاتينية وترجمة اتيوبيك والترجمة العبرانية  
ونسخة وايتكا نوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة (تخطفونهم كسرهم)  
وهم يغدرون بالسنتهم وسم الثعابين تحت شفاتهم وافواهم ملوة من اللبن  
واللوزة واقدامهم مسرعة لسفك الدم والهلاك والشقاء في طرقتهم  
ولم يعرفوا طريق السلامة وخوف الله ليس بموجود امام اعينهم انتهى  
ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية بل توجد في رسالة بولس الى اهل  
رومية فلا تخلوا اما اسقاطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف بالنقصا اما  
زادها المسيحيون في تراجمهم لاصلاح كلامهم بولس وهذا هو  
بالزيادة فاحد التحريفين لادرك قطعا قال آدم كلارك في ذيل شرح الامة  
المذكورة من الزبور (وقع بعد هذه الآية في نسخة وايتكا نوس من الترجمة  
اليونانية وكذا في الترجمة اللاتينية ترجمة اتيوبيك والترجمة العبرانية  
ست انا توجد في الثالث من رسالة بولس الى اهل رومية من الاية الثامنة عشر  
الى الثامنة عشر انتهى) (الشاهد الرابع عشر) الاية الخامسة من  
من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا (وظهر جلال الرب ويرى كل بشر معا  
قاله في الرب) وفي الترجمة اليونانية هكذا (وظهر جلال الرب ويرى كل بشر  
معانجات الهنا لان في الرب قاله) قال آدم كلارك في الصفحة ٧١٥  
من الجلد الرابع من تفسيره بعد ما نقل عبارة الترجمة اليونانية (ظن بان هذه  
العبارة هي الاصل) ثم قال وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جدا  
منقدم على الترجمة الجالدية واللاتينية والسريانية وتوجد هذه العبارة في  
كل نسخة من الترجمة اليونانية وسليما لوقا في الاية السادسة من الفصل الثالث  
وعند نسخ ولحق قد تم حذفها من هذه الاية كلها انتهى) وقال خوزنا

الرابع المذكور (كتب جيروم ان متى كتب الانجيل باللسان العبراني  
 في الارض اليهودية للذين من اليهود ولم يحاط ظل الشريعة بهذا  
 الانجيل) ثم قال في الصفحة ٤١٤ من المجلد الرابع المذكور (كتب  
 جيروم في فهرست المورخين ان متى كتب انجيله في الارض اليهودية  
 باللسان العبراني والحروف العبرانية للذين من اليهود ولم يحقق  
 هذا لانه ترجم باليونانية ولا هذا الاصلان المترجم من هو على ان  
 نسخة كتبه العبراني موجودة في مكتبة سرية التي جمعها بيفلس الشهيد  
 بجهل تام واخذت نقلها بلجارية الناصريين الذين كانوا في برطاني اصرار  
 من اوكافا يستعملون هذه النسخة العبرانية انتهى) ثم قال في الصفحة ٥٠١  
 من المجلد المذكور (كتب اكسان قيل ان متى واصله من الاربع كتب بالعبراني  
 وكتب الباقون باليوناني انتهى) ثم قال في الصفحة ٥٣٨ من المجلد  
 الرابع المذكور (كتب كريسوستم قيل ان متى كتب انجيله باللسان العبراني  
 للذين من اليهود باستدعائهم) ثم قال لاردنر في الصفحة ٢٧١ من المجلد  
 الخامس (كتب اسي دوران متى واصله من بين الاربع كتب باللسان  
 العبراني والباقيون كتبوا باليوناني انتهى) وقال هورن في المجلد الرابع  
 من تفسيره (المخاض بل من ١ وكروتيس ٢ وكسان ٣ والذين  
 وباملاش ٤ وكيري ٥ وهنري ٧ ومل ٨ وهادود ٩ ولورن ١٠ اوكن بل  
 واي كالا ١٢ وصامث ١٣ وتلي منت ١٤ وري تيس ١٥ وودون ١٦  
 وكاست ١٧ وميكائيل ١٨ واري تيس ١٩ وارخي ٢٠ وسرل ٢١  
 واي فانيس ٢٢ وكريناستم ٢٣ وجيروم ٢٤ وغيرهم من العلماء المتقدمين  
 والمؤخرين قول بي بليس ان هذا الانجيل كتب باللسان العبراني انتهى  
 قوله وغيرهم اي مثل (كري كري نان بن زب) وايدجسوس وهو فلكت  
 ولونى بليس ويوسى بليس والهامى سيش واكسان واسى وورغيرهم  
 من صرح باسماهم لاردنر وواستن وغيرهما في كتبهم وفي تفسير دوالى  
 ورجردينت (وقع اخلاف عظيم في الزمان المتأخران هذا الانجيل  
 كتب في اى لسان لكن صرح كثير من العلماء ان متى كتب انجيله باللسان  
 العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه العلماء  
 يعني ان متى كتب انجيله باللسان العبراني (قولا فضلا في مثل هذا القسم  
 انتهى) قال جامعوا تفسير هنري واسكات (سب فقدان النسخة العبرانية

والفرقة الابيونيّة التي كانت بعد فشتة يروشالم وقال البعض ان القاصدين واليهود دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانيجيل العبراني واخرعت القرون الابيونيّة فقرات كثيرة منه وكتب يوسى بليس في تاريخه قال اوضح ان متى كتب انجيله بالعبراني انتهى قال روفى تاريخه الانيجيل (من تبارا) ما يوناني غلط لان يوسى بليس صرح في تاريخه وكذا كثير من مشددي الملة المسيحية ان متى كتب انجيله بالعبراني لا اليوناني انتهى ونودتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوراة جعلت بقينا ليس يوسى عليه السلام واقربا لا انجيل لكن مع الاعتراف بالتصديق الكبريه فيه ولذا لك كلامه ليس بمقول عندا هل التثليث كنه لما كان مدعيه بمويز مسيحيا ونقل في هذا الباب من كلام القديس المقبرين عند ايضا فلان باس يعقل كلامه فاقول كتب في كتابه المطبوع سنة ميلاد في بلدة يوستن في الصفحة ٢٠ من المجلد الاول في حاشية اشاروا الى هذا الامر قول واحد بالاتفاق واترك ذكر الذين ليسوا في غاية درحة الاستناد واقول ان بي بليس وارينوس واحد من وحيروم اقروا بان كتب باللسان العبراني ولم يعقل احد من مجلدتهم وهذه شهادة عظيمة جدا لان التعصب كان في ذهاب بينهم كما ترى في هذا الوقت فيما بين المتأخرين فلو كان في نفا لخطا لفهم لاجل التعصب ان الانيجيل اليوناني اصل لا شهادة الزمان القديم كله على طريقة واحدة ولا يلزم منها استحالة نطقه ان متى كتب انجيله بالعبراني وماريت الى هذا الحين يحتاج نفسه الى تحقيق بل ماريت بدل الاعتراض شهادة القديس على نسخة العبرانية لهذا الانيجيل كانت موجودة عند المسيحيين الذين كانوا من قوم اليهود محرفة كانت او غير محرفة انتهى فليكن من الاقوال المذكورة ان متى كتب انجيله باللسان العبراني والحرف العبراني والقديس المقبرين نقلوا هذا لم يعقل احد منهم بخلافه فيكون قولهم في هذا الباب قول افضل كما هو دولدورج دمنت وان النسخة العبرانية كانت موجودة مستعملة في عهد جيروم وان لم يعلم اسم المترجم على وجه التحقيق فليكن انما هو يدعي مع اعترافه بما مر ان الغالب ان متى كتب انجيله باللسان العبراني

ممكنًا (بمقدور) متى كنت أخرج بالليلان

العبراني واليوناني انتهى لا يثبت اليه لانه بمجرد الظن لا يبرهان  
 ويقوى قول القداماء ان متى كان من الحواريين ورأى اكثر  
 اعمال المسيح عليه السلام بعينه وسمع البعض فلو كان مؤلف  
 هذا الانجيل لظهر من كلامه في موضع من المواضع انه يكتب  
 الاحوال التي رآها ولعبر عن نفسه بصيغة التكلم كما يجب في العادة  
 سلفا ونظرا وهذه العادة ما كانت موجودة في عهد الحواريين  
 ايضا الا ترى الى رسا ثلثه المدرجة في العهد الجديد لو سلمت انها  
 رسا ثلثهم فانه يظهر منها هذا الحال للناظر والارثي الى نحو لوقا فانه لما  
 كتب الانجيل كله بالسماح وكذا كتاب اعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر  
 لا يظهر منها هذا الحال ولا يعبر عن نفسه بصيغة التكلم بعد ذلك لما صار  
 شريك بولس في السفر فكتب من الباب العشرين من كتاب اعمال الحواريين  
 بحيث يظهر منه هذا الحال ويعبر عن نفسه بصيغة التكلم فان تمسك احد  
 بتورات موسى عليه السلام والانجيل يوحنا فاما عندنا في محل النزاع  
 كما عرفت في الباب الاول وكيف يتمسك بخلاف الظاهر لا يبرهان قوي  
 واذا كان المؤلف ثقة معتبرا فحقه من حيث يظهر منه الحال المذكور  
 موجب للاعتبار ولم من كلامه جامعي تفسيره في واسكات ان هذا  
 الانجيل ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شيا ثانيا  
 في هذا القرن ايضا في المسيحيين والامما امكن لاحد تحريفه وان وقع بالقرن  
 لا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن الصلابة بالترجم التي  
 يعلم صاحبها ايضا بالسند الكامل بل الحق انها كلها محرفة وقال فامستس  
 الذي كان من علماء فرقة ماني كبر في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب  
 الى متى ليس من تصنيغة) وبروفس الحرمي قال (ان هذا الانجيل كله  
 كاذب) وهذا الانجيل كان عند فرقة ملاسيوني ولم يكن البابا الاول  
 فيه فاما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ابوسير هذا البابان الحاقيان  
 وتردها فرقة يوتي تيرس والقسيس وليس لانكرها واكثر مواضع هذا  
 الانجيل نورتن (الشاهد التاسع عشر) في الآية الثالثة والعشرين من  
 الكتاب الثاني من انجيل متى هكذا اتم الى وسكن في بلدة سمى ناصري ليكمل قول  
 الانبياء انه سيدى ناصريا وقوله (ليكمل قول الانبياء انه سيدى ناصريا)  
 من اغلاط هذا الانجيل ولا يوجد هذا في كتاب من الكتب المشهورة

المتنسبة الى الانبيا لكن اتوا ههنا كما قال علماء كذا ان هذا كان في كتب  
الانبيا لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب فبعد العناد الذين المسيحي ثم اتوا  
اي تحريف بالنقضا يكون ان يدعي ان تصحيح فرق الكتب الالهامية فبعد  
للافراض النفسانية واعناد مله اخرى الفصحى ذلك كذا ما به سؤالا  
السؤال وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال  
الثاني الكتب التي كان فيها هذا يعني ما نقله متى (البحث لان كتب الانبيا للوجود  
الآن لا يوجد في احد منها ان يسي يدعي ناصريه باقوال كبرياسته في نفسه يبره  
الماسع على متى انجي كثير من كتب الانبيا لان اليهود ضيعوا كتبها لا اصل  
شفقتهم بل لاجل عدم ديانتهم وفرقوا بعضها واهرقوا بعضها انتهى قول  
كبرياسته وهذا هو الاغلب وهذا هو الاغلب جدا انهم فرقوا الكتب واهرقوا  
لانهم لما راوا ان للوارد بين يمسكون هذه الكتب في اشياء سائل الملة المسيحية  
فعلوا هذا الامر ويعلم هذا من اعدامهم كتبنا نقل عنها متى انظر والى جستن  
يقول في المناظرة لطريفون «اليهود اخروا كتب كثيرة من العهد  
الحقيق ليظهر ان العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد الحقيق» وفي  
من هذا ان الكتب الكثيرة التي تحت اسمي كلام مفرد (ويظهر منه امر ان  
الاول ان اليهود فرقوا بعض الكتب واهرقوا البعض لاجل عدم ديانتهم  
والثاني ان التعريف كان سهلا في سالف الزمان الان في كيف تحت هذه  
الكتب باعدامهم عن صحيفة العالم واذا عرفت ديانة اهل الكتاب بالشبهة الى  
الكتب الالهية وعرفت سهولة وقوع التعريف في الزمان السالف كما في  
استبعاد عقلي او نقل لوقلتا انهم فعلوا مثله بالكتب او بالعبارة التي كان  
نافعة للمسلمين (الشاهد العشرون) الاية الحادية عشر من الباب الاول من  
انجيل متى هكذا (ارويشيا ولد يوكانيا واخوته في زمان الجلاء الى بابل  
يظهر منها ان يوكانيا واخوته أبناء صلبية ليوشيا وان يوكانيا كانت لاختوة  
وان ولادتهم في زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة اما الاول  
فلان يوكانيا ابن يهوذا قيم ابن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن واما الثاني فلان  
ما كان لاختوة نعم كان لاميده هو باقيم ثلاثة اخوة (واما الثالث) فلان يوكانيا  
في زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمانية عشر سنة لانه تولد في زمان الجلاء  
الى بابل قال آدم كلارك (قال كلمت فليقتل الاية الحادية عشر هكذا اراد ولد  
يوشيا هو باقيم واخوته وولده هو باقيم يوكانيا في زمان الجلاء الى بابل

استنى القول بحصول قول كذا حيث الذي هو مختار اذ لم يرد ايضا انه لابد ان يرد  
لفظ هو ما قيم ههنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عند هذا وهذا  
هو التحريف بالنقصا ومع هذا لا يرفع الاعتراض الثالث ولما صار شواهد  
الامساك الثلاثة للتحريف ما لم اكفيت عليها خوف من الاطناب وهذا القول  
يكفي في اثبات دعوى التحريف بجميع اقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم  
في هذه المسئلة وكل مغالطة تصدر من علماء بروكسنت فيها لكني اورد ههنا  
خمس مغالطات وان ظهر من ابانها للخير بما حريت فتقضي زيادة الفائدة  
(المغالطة الاولى) يظهر في بعض الامعان من تقرير علماء بروكسنت تغلطا  
للعوام ومن كان غير واقف على كتبهم ان دعوى التحريف تخص بهامل الاسلام  
ولم يستقيم احد ويحايلون في التحريف عن هذه المغالطة ولله لا ترى في  
رسائلهم اقول يدعي المخالف والموافق سلفا وظفا دعوى صحيحة ان عادة اهل  
الكتاب التحريف ووقع منهم في الكتب السماوية لكن قبل ايراد الشواهد  
لهذا الامر بين معنى لفظين مستعملين في كتب اسنادهم هما لفظ اثار ولفظ  
ومن يوس ريدك قال هورن في الصفحة ٣٢٠ من المجلد الثاني من تفسيره  
المطبع في كشم من الميلاذ (الفرق الحسن بين ارائه يعني غلطا  
الكاتب وبين وريوس ريدك يعني اختلاف العبارة ما قال ميكايليس انه  
اذا وجد الاختلاف بين عبارتين او اكثر فلا تكون الصادقة الا واحدة  
والباقية اما ان تكون تحريفا قصد يا اوسهوا الكاتب لكن تمييز الصحة  
عن غير هاتين البان بقي شك فيطلق على الكل اختلاف العبارة واذا  
علم صراحة ان الكاتب كتب ههنا كذا فيقال انه غلط الكاتب انتهى فعلى  
المذهب المختار عند المحققين فرق بين اللفظين المذكورين واختلاف العبارة  
المصطلح فيما بينهم هو التحريف المصطلح عننا فن اقر باختلاف العبارة بالمعنى المذكور  
يلزم عليه الاعتراض بالتحريف ووجد مثل هذه الاختلافات في الا بحسب  
ثلاثين الفا على ما حقق ويل وما ية لف وحسين الفا على ما حقق كرمي باخ  
ولم يعلم عدده على تحقيق شولز الذي هو آخر المحققين وفي المجلد التاسع  
عشر من انصافي كلوسيد يابر تيميكافي بيان لفظ اسكو بجران وليس بين جمع  
مثل هذه الاختلافات ازيد من الف الفا اذ علمت هذا فاورد الشواهد في ثلاث  
هذا بات في هذه الاولي انقل اقوال المخالفين وفي الثانية اقوال الفرق التي  
تعد انفسهم من المسيحيين لكن فروق بروكسنت وفروقك تلك تعداها

من المستدين وفي الثالثة اقول ان الدين لم يقبل من عند الفرقان المبررة  
 من بعد هذا (الهداية الاولى) كان ملبسوس من علماء المشرق كبرت  
 الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد وكتب كتابا في ابطال الدين المسيحي  
 ووقل اكرارن الذي هو من العلماء المشهورين من اهل الجرمين قوله ان  
 الفاضل المشرق في كتابه هكذا (بدل المسيحيون ابا حليم ثلثا من اهل الجرمين  
 بل ازيد من هذا ثلثا كان مضامينها يدات اسمي) فانظروا الى هذا  
 المشرق يحبر ان المسيحيين كانوا بدلو ابا حليم لا عهده ازيد من اهل  
 مرات والفرقة التي تنكر السورة والالهام وهذه الكتب السماوية التي عند  
 اصل الكتاب وكثرت جدا في ديار اوريا وسيمها علماء من رستنت بالميلادين  
 لوقلت اقول في الحق نصف فقط لطال الكلام فاكثفي على عقل قولين  
 فمن شاء ازيد فليراجع الى كتبهم التي هي منتشرة في اكاف العالم قالته  
 ما ذكرتهم (قالت مله تبر رستنت ان المعجزات الالهية والادوية تحفظت  
 العهد العتيق والجديد عن ان تصل اليها صدمه تخففة لكن هذه المستقلة  
 لا قدران تقوم في مقابلة عسكر اختلاف العبارة التي هي ثلاثون الفا)  
 انتهى فانظروا كيف اورد الدليل الان احي استهزاء لكنه اكثفي على تحقيق  
 ميل والاقوال التي هي ثلاثون الفا بل مائة الف وخمسون الفا بل الف  
 كاعلت وقال صاحب اكيس هو مو منهم في الباب الخامس من التمه من كتابه  
 المطبوع في الميلاذ في بلدة لندن هكذا هذه فهرست الكتب التي  
 التي ذكرها المشايخ من القداماء المسيحيين انها نسبت الى المسيح  
 عليه السلام او الحواريين او للرهبان الاخرين للسير عليه السلام  
 المنسوبة الى عيسى عليه السلام

رسالة الى ابركس رسالة الى بطرس كتاب مسقط رأس  
 ملك اديس ديولس ولوطا الحواريين  
 رسالة التي سقطت من السماء في المائة السادسة  
 المنسوبة الى مريم عليها السلام  
 كتاب الشهادات والوصف  
 المسيحيين وظهرها  
 علا

(رسالة الى اكلانثوس) (رسالة الى سيبليان) (كتاب عن قسطرس مريم)  
 (كتاب مريم وطررها) (فاريخ مريم وطررها) (كتاب سحرات المسيح)  
 (كتاب السؤالات الصغار) (كتاب نسل مريم والحائض السليمان)  
 والكادون

(المنسوبة الى بطرس الحواري)

١١

(انجيل بطرس) (اعمال بطرس) (مشاهدات بطرس) (مشاهدات بطرس الثانية)  
 (رسالة الى كلمنتس) (مباحث بطرس وايدين) (تعليم بطرس)  
 (وعظ بطرس) (اداب صلاة بطرس) (كتاب مسافرة بطرس)  
 (كتاب قياس بطرس)

(المنسوبة الى يوحنا عدد ٩)

(اعمال يوحنا) (الانجيل الثاني ليوحنا) (كتاب مسافرة يوحنا)  
 (حديث يوحنا) (رسالة الى هيدرويك) (كتاب وفاة مريم)  
 (تذكرة المسيح ونزوله من الصليب) (المشاهدات الثانية ليوحنا)  
 (اداب صلاة يوحنا) (المنسوب الى اندرياس الحواري) (المنسوب الى متى)  
 (الحواري) (انجيل اندرياس) (اعمال اندرياس) (انجيل الطفوليت) (اداب)  
 صلاة متى) (المنسوب الى فيلب الحواري) (المنسوب الى برثولما الحواري)  
 (انجيل فيلب) (اعمال فيلب) (انجيل برثولما)

(المنسوب الى توما الحواري)

(انجيل توما) (اعمال توما) (انجيل طفوليت المسيح) (مشاهدات توما)  
 (كتاب مسافرة توما) (المنسوب الى يعقوب الحواري) (انجيل يعقوب)  
 (اداب صلاة يعقوب) (كتاب وفاة مريم)  
 (المنسوب الى متى) (الحواري الذي دخل في الحوارين بعد عروج المسيح)  
 (انجيل متى) (حديث متى) (اعمال متى) (المنسوب الى مرقس)  
 (انجيل المصريين) (اداب صلاة مرقس) (كتاب بيثان)  
 (المنسوب الى برنابا) (انجيل برنابا) (رسالة برنابا)  
 (المنسوب الى تيودور وشن) (انجيل تيودور وشن) (المنسوب الى يولس)



(اعمال بولس) (اعمال تيمكلا) (رسالة الى لادوقيين) (رسالة الثانية  
الى اهل تسالونيقي) (رسالة الثالثة الى اهل قورنثوس)  
(رسالة اهل قورنثوس اليه وحويا بها من جانبها) (رسالة الى سنيكا  
وحويا بها من سنيكا اليه) (مشاهدات بولس) (المشاهدات الثانية  
لبولس) (وزن بولس) (انا في كمتن بولس) (انجيل بولس  
(وعظ بولس) (كتاب رقية الحية) (مري سبت بولس) (بولس) ثم قال  
صاحب كسبهمو (لما ظهر طغيان الاناجيل والمشاهدات والرسائل التي  
اكثرها سلم الثبوت عند اكثر المسيحيين الى هذا الحين ايضا فكيف يعرف  
ان الكتب الهامة هي كتب سلمها فرقة بروتستانت واذا لاحظنا ان  
هذه الكتب المسلمة ايضا قل ايجاد صنفه الطبع كانت قابلة للاختلاف  
والتبديل يقع الاشكال انتهى) (الهداية الثانية) (الفرقة الايونية كانت  
في القرن الاول من القرون المسيحية معاصرة لبولس وسكرة عليه الحمد  
الاكادرو كانت تقول انه مرتد وكانت تسلم الانجيل متى لكن كان هذا الانجيل  
عندها غائفا هذا الانجيل المنسوب الى متى الموجد عند معتقدي بولس  
الآن في كثير من المواضع ولم يكن البايان الاولاني فيه فهدان البايان وكذا  
كثير من المواضع محرفة عن هذه الفرقة ومعتقد بولس يرمونها بالتحريف  
(قال بل) في تاريخه في بيان حال هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم ان كتب  
العهد القديم التوراة فقط وكانت تنفي عن اسم داود وسليمان  
وارميا وحزقيال عليهم السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى  
فقط لكنها كانت حرفة في كثير من المواضع وانخرجت البايان  
الاولين منه انتهى) (الفرقة المارسيونية من الفرق القديمة المستندة  
للمسيحيين وكانت تدرج جميع كتب العهد القديم وتقول انها ليست الهامة  
وكما تدرج جميع كتب العهد الجديد ايضا الا انجيل لوقا وعشر  
رسائل من رسالات بولس وهذه المسلمة ايضا عندها كانت مخالفة  
للموجودة الآن فكل هذا الكتب المذكورة الموجودة الآن محرفة  
عن الفرق المذكورة ومخالفتها يرمونها بالتحريف قال بل في تاريخه  
في بيان حال هذه الفرقة (كانت هذه الفرقة تنكر ان كتب العهد القديم  
الهامة وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البايان الاولاني  
منه وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل لكن كانت ترفضها ايضا ما كان مخالفا لما

اقول ما كان اشكار هذه الفرقة في انجيل لوقا مقصود اعني الباب من لادرس  
 في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجلد الثامن من تفسيره (بعض  
 المواضع التي غيروا من انجيل لوقا بالتعديل او بالاسقاط هذه) (الباب الاول)  
 قصة اصطباغ عيسى من يحيى عليها السلام ومطابق نص المصحح من الباب الثالث (قصة  
 امتحان ابليس وقصة دخول عيسى الهيكل وقراءة كتاب اشعيا من الباب الرابع)  
 الاية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٦ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادي عشر) وهذا اللفظ  
 ايضا (سري ايتي يونس الرسول) الاية السادسة والثانية والعشرون من الباب  
 الثاني عشر) من الاية الاولى الى السادسة من الباب الثالث عشر) من الاية  
 الحادية عشر الى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر) الاية ٣١ و ٣٢ و ٣٣  
 و ٣٤ من الباب الثامن عشر) من الاية الثامنة والعشرين الى الاية السادسة  
 والاربعين من الباب التاسع عشر) من الاية التاسعة الى الاية الثامنة عشر  
 من الباب العشرين) الاية ٨ و ١١ و ١٢ من الباب الحادي والعشرين)  
 الاية ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من الباب الثاني والعشرين) الاية  
 ٢٣ من الباب الثالث والعشرين) الاية ٣٦ و ٣٧ من الباب الرابع  
 والعشرين) وكتباني فانيس هذه الاحوال كلها وقال واكثر من اخر حول  
 الاية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع ايضا انتهى وقال لاردن في المجلد الثالث  
 من تفسيره في ذيل بيان فرقة ما في كيرفالا عن كسنا من قول فاستس  
 كان من اعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية قال  
 فاستس انا انكر الاشياء التي احقها في العهد الجديد اباؤكم واجدادكم  
 بالكر وعبادته الحسنة وافضلته لان هذا الامر محقق ان هذا العهد  
 الجديد ما صنفه المسيح ولا المواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسبه  
 الى المواريين ورفقاء المواريين خوفا عن ان لا يقبل الناس بحججه ظانين  
 انه غير واقف على الحالات التي كتبها واذى المريدن لعيسى ابناء بلقيس  
 بان الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والتناقضات انتهى (تعبقة  
 هذه الفرقة بالنسبة الى العهد الجديد هذا المذكور كما صرح به قاضهم  
 المشهور فهو كان ينادي باعلى نداء ان اهل الشكك الحقوا الاشياء في العهد  
 الجديد وان تصنف رجل مجهول الاسم لتصنيف المواريين ولاننا نعلمهم  
 وان يوجد في الاغلاط والتناقضات والعمرى ان هذا الفاضل وان كان  
 من الفرقة المستدقة لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة ونور في تصنيف كتابنا

كاعرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث وانكر التوراة واثبت  
بالدلائل ان ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لانجيل لكن مع  
الاعتراف بان الانجيل المنسوق الى متى ليس من تصنيف بل من جهة  
والتحريف فيه واقع يقينا في مواضع كثيرة واطال الكلام جدا في اثبات  
ما ادعاه بالدلائل فمن شاذ فليرجع الى الكتاب المذكور فظهر من هاتين  
الهدايتين ان المخالفين والفرق المسيحية التي بعدها اهل التثليث من  
المسيحيين سادون باعلى نداء من اول القرن الى هذا القرن بوقوع التحريف  
(الهداية الثالثة) انقلهم اقوال المسيحيين المعبرين من المفسرين  
والمؤرخين (القول الاول) قال آدم كلارك في الصفحة ٢٦٩ من المجلد الخامس  
من تفسيره (هذا الرسم من قديم الايام ان الكاريكون المؤرخون ليهو  
كثيرا وهذا هو حال الرب) يعني كان المؤرخون له كثير من لكن كانت  
اكثر ثباتهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت يقينا  
وغلطوا في الحالات الاخرى اوسهواسيا المؤرخون الذين كتبوا  
في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله فلاجل ذلك استحسن روح القدس  
ان يعطى لوقا جميع الحالات على وجه الصحة ليعلم اهل الديانة الحال  
الصحيح (سبحي) فثبت باقرار المفسر وجود الاناجيل الكاذبة المملوءة  
من الافلاط قل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الاشياء) المتخرج يدل  
على عدم تحقيق مؤلفيه وقوله (غلطوا في الحالات الاخرى عمل اوسهواسي) يدل  
على عدم ديانتهم القول الثاني في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل  
غلاطية ٦ ثم اني اعجب من انكم اسرعتم بالانتقال من استدعائكم بنعم المسيح  
الى انجيل آخر (٧) (وهو ليس باجيل بل ان معكم نفر من الذين يزعمونكم  
ويريدون ان يخرقوا انجيل المسيح) فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلاثة  
احور الاول انه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى باجيل المسيح والثاني  
انه كان انجيل آخر مخالف لانجيل المسيح في عهد مقدسهم فضلا عن الزمان  
الاخر لانه باقى له بعد ذلك الا انهم كالفناء قال آدم كلارك في المجلد  
السادس من تفسيره في شرح هذا المقام (هذا الامر محقق ان الاناجيل  
الكثيرة الكاذبة كانت راجعة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال  
الكاذبة الغير الصحيحة هي جت لوقا على بحر الاناجيل ويوجد ذكر  
اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاخرى الكثيرة من هذه

الانجيل باقية وكان «قائري سيوس» جمع هذه الانجيل الكاذبة وطبعها  
 في ثلاث مجلدات وبنيت في بعضها وجوب اطاعة الشريعة الموسوية  
 وجوب الختان مع اطاعة الانجيل ويعلم ان اشارة الحواري الى ولد من هذه  
 الانجيل انتهى فعلم من اقرار المفسر ان هذه الانجيل الكاذبة كانت موجودة  
 قبل انجيل لوقا وقبل تحرير بولس رسالته الى اهل غلاطية وذلك قال المفسر  
 اولاً (وكثرة هذه الاخر الى آخره) وهذا هو ما قال في المجلد الخامس  
 من تفسيره كما عرفت وقال ثانياً (ويعلم اشارة الحواري الى واحد من هذه  
 الانجيل) فثبت ان المراد بالانجيل في كلامه مقدم الانجيل المادى لا معنوا  
 المرتكز في ذهن المصنف كما يظهر من بعض معالطات علماء بروستنت  
 (تنبسي) ما فهم من كلام بولس انه كان في بعض الحواريين انجيل يسمى  
 بانجيل المسيح هو الحق وهو القريب من القياس وهو مختار الفاضل اكهارن  
 وكثير من المتأخرين من علماء جرمن واليه قال المحقق ليكرله وكوب  
 ويسكايلس ولبستك ونيمير ومارش (القول الثالث) في الباب  
 الحادى عشر من الرسالة الثانية لبولس الى اهل كورنثوس  
 هكذا ١٢١ لكننى سافعل ما افعله لا يجب الفرصة عن الذين يريدون  
 ان يفتنوا الفرصة ليصيروا مثلاً فيما يفتخرون به ١٢٢ لان نظائر هؤلاء  
 هم الرسل الكذابين والعلة الغدارون وقد تشبهوا برسل المسيح فقد سهر  
 يادى باعلى نداء ان الرسل الكذابين الغدارين ظهروا في عهد وقد تشبهوا  
 برسل المسيح قال آدم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام هؤلاء الاشخاص  
 كانوا يدعون كذاباً انهم رسل المسيح وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر وكانوا يعلمون  
 ويحتشدون لكن مقصودهم ما كان الاجل المنفعة انتهى (القول الرابع)  
 الاية الاولى من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى هكذا (فلا توفروا بها الا  
 حياة بل بروح من الارواح بل امتحنوا الارواح حتى تعلموا هل هي من عند الله  
 ام لا لان كثير من الانبياء الكذبة برزوا الى هذا العالم) فيوحنا الحواري  
 ايضا يادى شل بولس ان كثير من الانبياء الكذبة ظهر في عهد قال  
 آدم كلارك في شرح هذا المقام (كان كل معلم في الزمان الاول يدعى  
 ان روح القدس يلهمني لان كل رسول معبر جاء هكذا والمراد بالروح  
 ههنا انسان يدعى بان في اثر الروح واعلم على وفق ما يقول قوله بل  
 امتحنوا الارواح يعنى امتحنوا المعلمين بالدليل قوله لان كثيراً

من الانبياء الكذبة يعني المعلمين الذين لم يلهمهم روح القدس سيما  
 اليهود (انتهى) فلم من كلام المفسران كل معلم كان يدعى الالهام  
 في الزمان الاول وقد علم من كلامه فيما قبل ان تشبههم برسل المسيح  
 ومكرم وغدرهم كان لكسب المال وحلب المنفعة فدعى  
 الالهام والرسالة كانوا كثيرين جدا (القول الخامس)  
 كان الكتب الخمسة المشهورة الان بالتوراة منسوبة الى موسى  
 عليه السلام كذلك الستة كتب اخرى منسوبة اليه ايضا بهذا التفصيل كتاب  
 المشاهدات (كتاب الخليقة الصغير) كتاب العراج (كتاب الاسرار) تسعة  
 (كتاب الاقراء) والكتاب الثاني من هذه الكتب الستة كان اصله نوحيا  
 باللسان العبراني الى المائة الرابعة ونقل عنه جبرور وكن نقل عنه سديس  
 في تاريخه كثيرا وقال ارجن ان يونس نقل عن هذا الكتاب الالية السادسة  
 من الباب الخامس والالية الخامسة عشر من الباب السادس من رسالته  
 الما هل غلاطية وترجمته كانت موجودة الى القرن السادس عشر وفي هذا القرن  
 كذبه محفل ترنت فصار جعليا كذا بعبء ذلك واني متعجب من  
 تسليمهم وكذبهم لان حال الكتب الالهية والانظمة الملكية  
 عندهم واحد اذ اراوا مصلحة تسلموها واذا شاؤوا منقوها والكتاب الثالث من  
 هذه الستة ايضا يعلم ان كان معتبرا بين القدماء قال لاردن في الصفحة ٥١١  
 من المجلد الثاني من تفسيره (ان ارجن قال ان يهود نقل عن هذا الكتاب  
 الالية التاسعة من رسالته انتهى) والان هذا الكتاب وماثر الكتب الستة  
 بعد جعلية محرفة لكن الفقرات المنقولة عنها بعد ما دخلت في الانجيل بعد  
 الهامة متحجة قال هورن (المطوون ان هذه الكتب الجعلية اخترعت في ابتداء الملة  
 المسيحية انتهى) فنسب تحقيقه اختراع هذه الكتب الى اهل القرن الاول  
 (القول السادس) قال موشيم الموضح في بيان علماء القرن الثاني في الصفحة  
 ٦٠ من المجلد الاول من تاريخه المطبوع ١٨٣١ (كان بين متبعي راي  
 افلاطون وفيثاغورس مقولة مشهورة ان الكذب والخداع لا يصلح  
 ان يزاد الصديق وعبادة الله ليسا بجائزين فقط بل قابلان للتحسين  
 ونظم اولاهم يهوصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر هذا من كثير  
 من الكتب القديمة ثم اثروا هذا الفلظ السود في المسيحيين كما يظهر هذا  
 الامر من الكتب الكثيرة التي نسبت الى الكبار كذبا انتهى) فاذا صار

هذا الكذب والخداع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام  
 وعند المسيحيين في القرن الثاني فما بقي للجعل والتحريف والكذب بعد ففعلوا  
 ما فعلوا (القول المأبوع) قال يوسابيوس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع  
 من تاريخه ذكر حستن الشهيد في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارات  
 المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها من الكتب المقدسة انتهى وقال  
 واتسن في الصفحة ٣٢ من المجلد الثالث هكذا (اني لاشك في هذا  
 الاثران عبارات التي الرزف فيها حستن اليهود في مباغثة طريفون بانهم  
 اسقطوها كانت هذه العبارات في عهد حستن وارينيوس من حجة في النسخة  
 العبرية واليونانية واخرى من الكتاب المقدس وان لم توجد الآن في نسخها سيما  
 العبارة التي قال حستن انها كانت في كتاب ارميا كتب سليمان في حاشية  
 حستن وكتب داكر كريب في حاشية ارينيوس ان نعلم ان بطرس لما كتب  
 الاية السادسة من الباب الرابع من رسالته الاولى كان هذه البشارة  
 في خياله انتهى) وقال هورن في الصفحة ٢٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا  
 (ادعى حستن في كتابه في مقابلة طريفون اليهود ان عزرا قال للناس  
 ان طعام عيد الفصح طعام ربنا الجحى فان فصم الرب افضل من هذه العلة  
 يعني الطعام وامنتم به فلا تكون هذه الارض غير معمورة ابدا وان لم  
 تؤمنوا به ولم تتمعوا وعظمه فتكونوا سبب استهزاء للاقوام الجبسية)  
 قال واتني تيكرواي كالأرك وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات  
 والثانية والعشرين من الباب السادس من كتاب عزرا (وذكر اري كلار  
 يصدق حستن انتهى) فظهر من هذه العبارات المنقولة ان حستن الشهيد  
 الذي كان من اجلة القدياء المسيحيين ادعى ان اليهود اسقطوا بشارات  
 عديدة من الكتب المقدسة وصدقه في هذه الدعوى سليمان جيسون كريب  
 وواتني تيكرواي كالاركة وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات  
 كانت في عهد حستن وارينيوس من حجة في النسخة العبرية واليونانية  
 واخرى من الكتاب المقدس وان لم توجد الآن في نسخها فما قول لا يتجلى  
 اما ان يكون ذلك اعظم قدماهم ومؤيدوه الخمسة صادقين في هذه  
 الدعوى فثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارة المذكورة واما  
 ان يكونوا غير صادقين فيلزم ان يكون هذا المقدس ومؤيدوه محرفين  
 يغيرون كتابين على هذا الامر الشنيع لاجل الطاعة المقولة المشهورة المذكورة

في القول السابق فحريف احد الفريقان لازم قطعاً وكذا القول يلزم على  
ادعاء واتساق الاشارة على الشق الاول يلزم تحريف من اسقطها عن  
العبرانية واليونانية بعد زمانها بلا شك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف  
من زادها في نسخها (القول الثامن) قال لاردنر في الصفحة ١٤٤ من  
المجلد الخامس من تفسيره (حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جملتها  
مصنفيها بأنها ليست حسنة بامر السلطان اناسطيشوس في الايام التي كان  
فيها مساله ساكنا في القسطنطينية فصحت مرة اخرى انتهى) اقول لو كان  
هذه الاناجيل الهامية وثبت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالاسناد  
الجيدة انها تصنيفات الحواريين وتايعهم فلا معنى لحالة المصنفين ونسخها  
مرة اخرى فثبت انها كانت الى ذلك العهد غير ثابت اسنادها وكانوا يعتقدون  
انها الهامية فصحت على قدر الامكان اغلاطها وتناقضاتها فثبت التحريف على  
اكمل وجه يقينا وثبت انها غير ثابت الاسناد والمجلد لله وطهران ما يدعي علماء  
بروتستانت في بعض الاحيان ان سلطانا من السلاطين ومحاكم من الحكام  
ما تصرف في الكتب المقدسة في زمان من الارضه قتل باطل قطعاً وطهران  
راى كجارد وكثير من المتأخرين من علماء جرمن في باب الاناجيل في غاية  
القوة (القول التاسع) قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول ان  
اكسائين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون ان اليهود حرفوا التوراة بقصر  
الترجمة اليونانية غير مقبولة ولعناده الدين المسيحي وصدده هذا التحريف  
عنهم في شكله وان المحقق هيلز وكني كات يقولان كما قال القدماء  
واثبت هيلز بالادلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كني كات ان اليهود  
حرفوا التوراة قصداً وما قال محققوا كتب العهد القديم والجديد ان السامريين  
حرفوه قصداً لا اصل له (القول العاشر) قد عرفت في الشاهد الثالث  
من المقصد الاول ان كني كات ادعى صحة السامرية وكثير من الناس يفهمون  
ان ادلة كني كات لاجوابها ويجهلون بان اليهود حرفوا لاجل عدو  
السامريين (القول الحادي عشر) قد عرفت في الشاهد الحادي عشر من المقصد  
الاول اقرار آدم كلارك والمفسر بنز وفت في كتب التوراة من العهد القديم  
تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخرى والاجتهاد في التطبيق عتث  
والاحسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذي لا قدرة على انكاره باللفظ  
وقد عرفت اقراره في الشاهد الثامن عشر بان حصل لنا موضع الاستعانة بكسر

موقوع الشريف في اعداد كتب التواريخ (القول الثاني عشر) قد عرفت  
 في المشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول ان آدم كلارك اخصاره  
 ان اليهود خرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية  
 بترقيقا قصدنا كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة  
 (القول الثالث عشر) قد عرفت في المشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول  
 ان هورن سلم تحريف اليهود في اثنتي عشرة آية (القول الرابع عشر) قد عرفت  
 في المشاهد الاول من المقصد الثاني ان كنيسة كاثوليك اجتمعت على صحة سبعة  
 كتب من تفصيلها في ذلك الشاهد وعلى كونها الهامة وكذلك اجتمعت  
 على صحة الترجمة اللاتينية وان علماء بروكسنتت يقولون ان الكتب المذكورة  
 عسفة واجبة الزد وان هذه الترجمة وقع فيها التحريفات والحقا  
 الكثير من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ولم تحرف ترجمته من  
 التراجم مثل اللاتينية فاعملوها من غير المبالاة ادخلوا فقر بعض  
 كتاب من العهد الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي  
 في المتن (القول الخامس عشر) قد عرفت في المشاهد الثالث والعشرين  
 من المقصد الثاني ان آدم كلارك اخارنا اختاركنى كات فقال كان  
 اليهود في عهد يوسف يريون ان يزنوا الكتب المقدسة باضرب  
 الصلوات والقضا واختراع الأقوال الجديدة انظر الى الحقاق الكبيرة  
 في كتاب استير والى حكاية البحر والنساء والهدق التي زيرت في كتاب عزرا ونحميا  
 ويسمى الان بالكتاب الاول لفرز والى غنا الاطفال الثلاثة الذي نريد  
 في كتاب دانيال والى الحقاقات الكثيرة في كتاب يوسف قول لما كان مثل  
 هذا التحريف سببا لزيان الكتب ما كان مذموما عندهم فكانوا يحرفون  
 بالامبالاة سيما اذا عملوا على المقولة المشهورة المسيلة عندهم التي  
 مر ذكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المستحبات الدينية  
 (القول السادس عشر) قد عرفت في المشاهد الاول من المقصد الثالث  
 ان آدم كلارك اعترف بان كثير من الافاضل على ان العاصرية في حق الكتب  
 الخمسة لموسى اخبر (القول السابع عشر) قد عرفت في المشاهد الثاني عشر  
 من المقصد الثالث ان النعمة التي في آخر كتاب ايزا في الترجمة اليونانية  
 جعلت عند بروكسنتت مع انها كتبت قبل المسيح وكانت دخلة في الترجمة  
 المسطورة في عهد الحواريين وكانت معجلة عند القديس (القول الثامن عشر)



قد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث قول كيرلس  
أن اليهود سيعوا كتبنا لأجل ثقلة تم بل لأجل عدم ديانهم ومن قوا بعضها  
وأخر قوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتلك (القول التاسع عشر)  
قال هورن في الجملد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية (هذه الترجمة  
قديمة جدا وكانت معتبرة غاية الاعتبار في بابن اليهوع والقدما المسيحيين  
وكانت تقرأ دائما في معابد الفريقين وما نقل المشايخ المسيحية لا طينيين  
كانوا اويونانيين الاعضا وكل ترجمتها عليها الكنيسة المسيحية غير ترجم  
سريك ثم جئت عنها بالسنة اخرى مثل العربية والافسية وبنسبة ايو  
وترجمة انا لك القديمة والترجمة اللطينية التي كانت مستعملة قبل حرق  
وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في الكنيسة اليونانية والكاسل (سريخ)  
ثم قال (والحق عندنا انها ترجمت قبل ميلاد المسيح بآيتين وخمسين وثلاثين  
سنة او بآيتين وست وثمانين سنة) ثم قال (ويكفي كمال شهر ناديل ولا  
وهو ان مصنفى العهد الجديد ما نقلوا الفقرات الكثيرة الاصل او جمع  
المشايخ القدماء غير ارجس وجيروم وكانوا واقفين على اللسان العبراني  
وكانوا متقدمين بالنقل عنها الذين كتبوا بالالهام وهو لاه الناس وان كانوا  
في باب الدين في غاية الاجتهاد لكنهم مع ذلك ما نقلوا اللسان العبراني الذي  
اصل الكتب وكانوا ارضيانيين بهذه الترجمة وكانوا يسمونها كافيته في جميع  
مطالبهم والكنيسة اليونانية كانت تعتقد انها كانت با مقدما وتطهرا) ثم قال  
(وهذه الترجمة كانت تقرأ في الكنيسة اليونانية والاطينية الى اليوم  
ونحماية وكان السند يؤخذ منها وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في اول القرن  
ثم لما استدل المسيحيون عليهم من هذه الترجمة اطالوا السنتهم على هذه بانها  
ليست موافقة للسان العبراني وجعلوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات  
الكثيرة منها ثم تركوها واخذوا ترجمتها ليكون لا ولما كانت مستعملة في القرن  
الاول القرن المسيحي وفي المسيحيين الى هذه فكثر قولها ووقعت فيها  
الاعلاط بسبب تحريف سدر من اليهود قصدا وكذلك بسبب غلط  
الكاتبين ودخول عبارة الشرح والخاصية في المتن انتهى) بقدر الحاجة  
وقال وار من علماء كاتلك في الصفحة ١٤ من كتاب المطبوع  
(ان ملحدى المشرق يحرروها انتهى) ثبت من آخر الحق في فرقة برو  
ان اليهود يحرروها قصدا حيث قال اولاً (جعلوا في ابتداء القرن الثاني

يستعملون الفقرات الكثيرة منها) ثم قال ثانيا (لست تحريف صدر من  
اليهود قصدا) وهذا التحريف صدر عنهم لاجل عناد الذين ليسيحى كيهو صبح  
في كلام الحق المذكور فلا مجال لفرقة بروتستنت ان ينكروا التحريف  
القصص الذي صدر عن اليهود في هذه الترجمة وعند فرقة كانت تلك  
ايضا التحريف القصدى فيها اسم فالفرقتان في الاعتراف بهذا التحريف  
متفقتان فاقول على قول فرقة بروتستنت اذا حرفت اليهود اعداد  
الذين ليسيحى هذه الترجمة المشهورة التي كانت مستعملة في جميع  
مناياهم الى اربع مائة سنة وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقا وغربا  
وما ساقوا الله ولا طعن الخلق واثرت تحريفهم في هذه النسخة المشهورة  
فكيف لا يجزم انهم حرفوا بالتحريف القصدى النسخة المبرورة  
التي كانت في ايديهم ولم تكن منتشرة بين المسيحيين بل لم تكن  
مستعملة فيما بينهم الى القرن الثاني واثرت تحريفهم سواء كان ذلك  
التحريف اذ لاجل عناد الذين ليسيحى كما قال القدماء واكسان على  
ما عرفت وكما اشار آدم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثاني والعشرين من  
المقصد الاول وفي القول الثاني عشر وكما اعترف برهون مع قصص في  
سنة عواضع في اثنتي عشرة آية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين  
من المقصد الاول وفي القول الثالث عشر واما لاجل عناد السامريين كما هو  
مخبركم كما و آدم كلارك وكثير من العلماء كما عرفت في الشاهد الثاني عشر  
الاول وفي القول العاشر واما العناد الذي كان فيما بينهم كما صدر عن فرقة  
المسيحيين في القرن الاول وبعد كما عرفت في الاقوال السابقة وستعرف في القول  
الثلاثين ان هذا التحريف القصدى صدر عن الذين كانوا من اهل الديانة  
وعن المسيحيين الصادقين في زعمهم لاجل مخالفة المسيحيين الآخرين لم  
يكونوا كذلك في زعمهم ولا يحب لان مثل هذا كان عندهم بمنزلة المستحق  
الدينية وعين مقتضى الديانة على ما حكمت به لقوله المشهورة المسطرة فيما بين  
القدماء التي ذكرها في القول السادس واما الوجه الآخر كما كانت مقتضية  
للتحريف في زمانها اسم بعض اجبار اليهود في عهد السلطان المرحوم  
بايزيد خان فسمى بعد السلام وهو الف رسالة صغيرة في الرد على اليهود  
سميها بالرسالة الحاكمة وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة اقسام فقال  
في القسم الثالث الذي هو في بيان اثبات تغيرهم بعض كلمات النور هكذا

راحم انا قد وجدنا في اشهر تفاسير التوراة المسيحية بانهم بالملوح ان في زمان  
تلامي الملك وهو بعد بخت نصر ان تلامي الملك قد ظلموا من اخبار اليهود  
التوراة فهم خافوا على اظهارة لانه كان منكرا لبعض اوامر فابعدته  
سبعون رجلا من اخبار اليهود فغيروا ما سألوا من الكلمات التي كان يتكلمها  
ذلك الملك خوفا منه فاذا اقرؤا على تفسيرهم فكيف يؤمن ويستمد  
على آية واحدة انتهى كلامه بلفظه واقرؤ على قول علماء كاللث الب  
مليدي المشرق اذا قرؤوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين المستعملة  
بين كائسهم شرقا وغربا سيما في كنيسةكم ايضا الى الف وخمسمائة  
سنة على ما حقق هوون واثر تحريرهم في نسخها وكيف يرد قول علماء  
بروتستانت في تحريفكم الترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة في كنيسةكم  
لا والله هم الصادقون في هذا الباب (القول العشرون) في الجملد الرابع  
من اسما في كلويديا ويس في بيان بيبيل قال اذا اكثر كني كانت ان المسيح العهد  
العتيق التي هي موجودة كتبت ما بين الف والف واربع مائة وامتد من هذا  
وقال ان جميع النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة والثمانية اشد متباينة  
معمل الشوري لليهود لانها كانت تختلف مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت  
معمدة عندهم ونظر الى هذا قال والتر ايضا ان النسخ التي مضت على  
كتابها ستاثر سنة فلما توحدوا التي مضت على كتابها ستاثر سنة او ثمانية  
سنة ففي غاية الندرة انتهى) فاقرؤا اكثر كني كانت الذي عليه اعتماد  
فرقة بروتستانت في تصحيح كتب العهد العتيق ان النسخ التي كانت  
كتبت في المائة السابعة او الثامنة ما وصلت اليه بل وصلت اليه النسخ التي  
كتبت ما بين الف والف واربع مائة وبين وجهان اليهودي وضيعوا  
النسخ الاولى لانها كانت تختلف مخالفة كثيرة للنسخ المعتمدة وهكذا  
قال ولتن اقول ان هذا الاعلام والتضيق حصل بعد ظهور ما تجد على  
الله عليه وسلم باز يد من مائتين فلما اتحت جميع النسخ المخالفة للنسخ  
عن صفحة العالم والتر تحريفهم اشرالىع المزمع الرتبة وقيمت عندهم  
النسخ التي كانوا يرضون بها فكان لم يحال واسم التحريف في النسخهم  
بعد زمان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فلا استبعاد في تحريفهم بعد هذا  
الزمان بل الحق ان كتاب اهل الكتاب قبل ايجاد صنفه الطبع كانت  
صاحرة للتحريف في كل قرن من القرون بلهم لا تمتعون ولا يبالون

بعد إيجادها أيضا كما رأيت حال متبعي لوطس بالنسبة الى ترجمته  
في الشاهد الحادي والثلاثين من المقصد الثاني (القول الحادي  
والعشرون) قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٢ من المجلد الثالث من  
تفسيره في مقدمة كتاب يوشع (هذا القول ان المتن المقدس حر فلابد  
فيه وظاهر من اختلاف النسخ لان العبارة الصحيحة في العبار المختلفة  
لا تكون الا واحدة وهذا الامر غطون بل اقول قريب من اليقين ان العبار  
القصيدة جدا دخلت في بعض الاصحاح في المتن المطبوع لكن لم يظهر دليل  
على ان التحريفات في كتاب يوشع اكثر من ما شككت العهد القيق) ثم قال  
في الصفحة ٢٧٠ من المجلد الثالث (هذا القول صادق البتة ان المتن  
العبري في المفقول التي كانت عند الناس كان بعد حادثة تحت نظر بالكل  
قياها ايضا قبلية لسيرة فاشنع حالة التحريف بالنسبة التي حصلت  
له في وقت ما بعد تصحيح عزرا انتهى) فكل هذا المفسر غير محتاج الى البيان  
(القول الثاني والعشرون) قال واتسن في الصفحة ٢٨٣ من المجلد  
الثالث من كتابه (مضت مدة على ان ارجح ان كان يشك في هذه الاختلافات  
وكان ينسب الى اسباب مختلفة مثل تفاوت الكاتبين وشرارهم وعدم  
مساواتهم وقال جبر وماني لما اردت ترجمة العهد الجديد قابلت النسخة  
التي كانت عند فوجدت اختلافات عظيمة انتهى) (القول الثالث والعشرون)  
قال آدام كلارك في المقدمة من المجلد الاول من تفسيره (كانت الترجمات  
الكثيرة باللسان اللاتيني من المترجمين المختلفين موجودة قبل جبرو  
وكان بعضها محرفة في غاية درجة التحريف وبعضها متنا قصة  
للمواضع الاخر كما استغثت جبرو وملتته) (القول الرابع والعشرون)  
قال وارذ كما ذكر في الصفحة ١٧١ و١٨٠ من كتابه المطبوع (القول الخامس  
والاخير) قال دكتور همفري في الصفحة ١٧٨ من كتابه ان اوهام اليهود خرب  
يعني كتب العهد القيق (في مواضع بحيث يشبه عليها القاري بسهولة)  
ثم قال (جبر علماء اليهود بشارة ان المسيح تجر بيا عظما) ثم قال قال عالم  
من علماء يروستنت ان المترجم القديم قرا على اسم ويقرأ اليهود الذي على اسم  
اخر ويشذون ان نسبة الخطا الى الكاتبين من اليهود والى ايمانهم خبر  
من نسبتهم الى الجهل المترجم القديم وتساوله لان محافظته الى ان يكون قبل المسيح  
وبعد كانت في اليهود أقل من محافظته عند آتهم انتهى) (القول الخامس)

والعشرون) كتب (فيلسوف كواد نولس) الراهب في مدينة كاتبة امير الشريف  
ابن زين العابدين الاصفهاني كتابا باسمه بالحيالات وطبع في الكوف  
١٤٩٩ فقال في الفصل السادس من منه (توجد في الحرف الشريف كذا) هذا  
في النسخة القضاية سيما في كتاب سليمان ونقلا ب اقبال المشهور باكلير  
الوراثة كله وكذا نقلا ب يوشا بن عجر في كتاب يوشع بن اوزير وكتب  
القضاة وكتاب السلاطين وكتاب اشعيا وكتاب الانبياء ونقل ب يوشع  
اعني الزبور وكتاب ايوب وراعون واستير وسليمان وهؤلاء كلهم حرموا  
ونحن النصارى نؤمن حافطنا هذا الكتب كمنزلة اليهود الزاخر الشريف ونحن  
لا نسلم باطليم انتهى) هذا الراهب في القرن السابع عشر يسير على  
تحريف اليهود (القول السادس والعشرون) قال هورن في الصفحة ٨٤  
من المجلد الاول (فيلسوف في باب الاساق اند وجدت الفقرات اكثر شي  
في التوراة) ثم قال في الصفحة ٥٥٤ من المجلد الثاني (المقامات الحرفية  
في المتن العبراني قليلة اى تسعة فقط كما ذكرنا اول انتهى) (القول  
السابع والعشرون) وصل عرضنا من فرقة يهود تسنت الحرف  
السلطان جيمس الاول هذا المضمون (ان الزبوريات التي هي في النسخة  
في كتاب صلواتنا مخالفة للعبري بالزيادة والنقصان والتبدل  
في مائتي ٢٠٠ موضع تخمينا انتهى) (القول الثامن والعشرون)  
(قال مستر كارلائل المترجمون الانكليزون افسدوا المطلب الاجل الذي كان يستقيما  
الحق وخذعوا الجهال وجعلوا مطلب الاجل الذي كان يستقيما  
معوجا وعندهم الظلمة احب من النور والكذب احب من الصدق)  
(القول التاسع والعشرون) (استدعي مستر تروتن من اراكين كونسيل  
للتزجيم الجديدة فانان الترجمة التي هي مرسومة في النسخة ملوثة من الاعتدال  
وقال القسيسين ان ترجمتهم الانكليزية المشهورة حرفت عبارات كتب  
المهد القيسي في ثمانية وثمانية واربعين موضعا وصارت سببا لرب الناس  
غير محصورين كتب المهد الجديد ودخلهم النار) وهذه الاقوال الثلاثة  
المندرجة في القول v و c و c نقلا عن كتاب وارد كاتالاج خوف  
القطول تمتعني عن نقل اقوال اخر وسيظهر اكثرها في الشواهد  
المذكورة للمقاصد الثلاثة فاطوى اكثر من نقلها واكتفى على نقل قولها  
اخر حاد على اعتراف احياء التحريف معني عن نقل ما سواه ويصير

نق  
ا

وقوله المنقول لثلاثين (القول الثلاثون) قال هون في الباب ثامن  
 من الجملد الثاني من تفسيره في بيان اسباب وقوعه وبريوس يبدئك  
 الذي عرفت معناه في صدر جواب هذه المغالطة (لوقوعه اسبابان  
 السبب الاول) غفلة الكاتب وسهوه وهو يتصور عوجج الاول ان الذي  
 كان ياتي بالعبارة على الكاتب التي ما التي والكاتب لم يعلم قوله فكتب ما كتب  
 والثاني ان الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة فكتب  
 احد هاء بدل الآخر والثالث ان الكاتب ظن الاعراب خطأ أو الخطأ الذي  
 كان يكتب عليه جزء الحرف او ما فهم اصل المطلب فاصح العبارة وغلط  
 والرابع ان الكاتب انتقل من موضع الى موضع فلما انتهى لم ير  
 نحو ما كتب وكتب من الموضع الذي كان ترك مرة اخرى والتي ما كتب  
 قبل ايضا والخامس ان الكاتب ترك شيئا بعد ما كتب شيئا اخر منه وكتب  
 العبارة المتروكة بعده فانتقلت العبارة من موضع الى موضع اخر  
 والسادس ان نظير الكاتب اخطأ ووقع على سطر آخر فسطبت عبارة ما  
 والسابع ان الكاتب غلط في فهم الالفاظ المحققة فكتب عليهم كلمة وقع  
 الغلط والثامن ان جهل الكاتبين وغفلتهم منشأ عظيم لوقوعه وبريوس  
 يريدك بانهم فهو عبارة الحاشية او التفسير لغير المتن فادخلوها (و  
 السبب الثاني) نقص النسخة المنقولة عنها وهو ايضا يتصور على وجه الاول  
 الجملد اعراب الحروف والثاني ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهر  
 في جانب اخر منها في صفحة اخرى وامتزج بحروف الصفحة الاخرى  
 وهم جزء منها والثالث ان الفقر المتروكة كانت مكتوبة على الحاشية  
 بلا علاقة فلم يعلم الكاتب الثاني ان هذه الفقرة تكتب في اي موضع فغلط  
 والسبب الثالث) تصحیح الحاشي والاصلاح وهذا ايضا وقع على وجه  
 الاول ان الكاتب فهم العبارة الصحيحة في نفس الامر فقصته او غلط في فهم  
 المطلب او تحيل ان العبارة غلط بحسب القاعدة وما كانت غلطا او كانت غلطا  
 لكن هذا الغلط كان من المصنف في نفس الامر الثاني ان بعض المحققين  
 ما اكتفوا على اصلاح الغلط بحسب القاعدة فقط بل بدلوا العبارة الغير  
 الصحيحة بالصحيحة واسقطوا الفضول او الالفاظ المترادفة التي لم  
 يظهر ليعرف فرق فيها والثالث وهو اكثر الوجوه وقوعا بينهم سوء الفهم  
 المتقابل وهذا التصرف وقع في الانجيل خصوصا ولاجل ذلك كثرت الاحاق

في رسا ئل ليس تكون العبادة التي تقاها من العهد القديم متباينة للعهد  
اليونانية والرابع ان بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقا للزمنية القديمة  
(السابع الحق يقف الفصل الذي صدر عن احد لاجل مطلبه سواء كانت  
الحرفي من اهل الديانة او من المستمعين وما اثار احد في الجبهة عين  
القدماء اريد من ما رسيون وما استحق الملائكة احد ازيد منه بسبب  
الحركة الشيعية وهذا الامر ايضا يحق ان بعض التمرينات الفصلية  
تصدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة والدين وكانت هذه التمرينات  
تم جمع بعدهم لتؤيد بها مسألة مقبولة او يدفع بها الاعتراض الوارد عليهم  
انتهى كلامه لمخضا واورده هورن امثلة كثيرة في بيان اقسام كل سنت  
من الاسماء الاربعة ولما كان في ذكرها طول تركها لكن اذكر الامثلة  
التي نقلها لتخريف اهل الديانة والدين من كتاب فان قال مثلا ترك  
الاية الثالثة والاربعون من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا لا  
بعض اهل الدين ظنوا ان تقوية الملك للرب منافية لالوهيته وترك  
في الباب الاول من انجيل متى هذه الالفاظ (قبل ان يجمع) في الاية الثامنة عشر  
وهذه الالفاظ (ابنها البكر) في الاية الخامسة والستون لتلايق الشك  
في البكارة الدائمة لمزم عليها السلام وبدل لفظ اثني عشر احد عشر في الاية  
الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسا ئل الاولى لبولس الى اهل كورنثوس  
لتلايق الزام الكذب لبولس لان هوذا الاسحريوطي كان قد مات  
قبل وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر  
من انجيل مرقس وهذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخيلوا انها  
مؤيدة لفرقة ابن من وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين  
من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية (فارسية والعربية  
واثيونيك وغيرهما من التراجم وفي كثير من تقول المرشدين في مقابلة  
فرقة لوني كنيس لانها كانت منكزة ان عيسى عليه السلام فيه ضعف  
فبين هورن جميع الصور المحتملة في الشريف واقربانها وقت في الكتب  
السمائية فاقول اذا ثبت ان عبارة الحشيرة والتفسير دخلت في  
لجمل الكتابين وعقلتهم وثبت ان المصلحين اصلوا العبارة التي كانت  
على خلاف القاعدة في زعمهم او في نفس العرف وثبت انهم بدلوا العبارة  
الغير القصيدة بالقصيدة وسقطوا الالفاظ الفسوة او مرادفة وثبت انهم

سقروا الفطرات المتفائلة في الاناجيل خصوصا ولاجل ذلك كثر الاتحاق  
 في رسائل بولس وثبت ان بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقا  
 للترجمة اللاتينية وثبت ان المبشرين حرفوا ما حرفوا قصدا وثبت ان اهل  
 الدين والديانة ايضا كانوا يحرفون قصدا للتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض  
 وكانت تحريفاتهم تترجم بعدهم فابتدعوا من قائلوا التحريف باقية واي  
 استبعاد لوقلتا الان ان المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب  
 وما كانوا راشرين بترها وترك الجاه والمناصب حرفوا هكذا في بعض العبارات  
 التي كانت نافعة لدين الاسلام بعد ظهوره وترجم هذا التحريف بعد هذا  
 كما ترجم تحريفاتهم في مقابلة فرقههم بل لما كان هذا التحريف أشد  
 اهتاما عندهم من التحريف الذي صدر في مقابلة فرقههم كان ترجمته  
 ايضا أشد من ترجم ذلك (المقالة الثانية) ان المسيح عليه السلام  
 شهد بحقيقة كتب العهد العتيق ولو كانت محرفة لما شهد بها بل كان عليه  
 ان يلزم اليهود على التحريف فاقول في الجواب اولاً انه لما لم يثبت التواتر  
 اللفظي لكتب العهد العتيق والجديد ولم يوجد سند متصل لها الى مصنفها  
 كما عرفت في الفصل الثاني من الباب الاول وقد عرفت نبذاتها في حق كتاب استير  
 في الشاهد الاول من المقصد الثاني وفي حق انجيل متى في الشاهد الثامن  
 عشرين من المقصد الثالث وستعرف في حق الكتاب ايوب وكتاب نشيد  
 الانشاد عن قريب وقد ثبت جميع انواع التحريف فيها وثبت التحريف من  
 اهل الدين والديانة ايضا للتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض كما عرفت  
 قريباً في القول الثلاثين فصارت هذه الكتب مشكوكه عندنا فلا يستد  
 الاحتجاج عليها ببعض آيات هذه الكتب لانها يجوز ان تكون الحاقية زائداً  
 المسيحيين من اهل الديانة في آخر القرن الثاني او في القرن الثالث في مقابلة  
 الفرقة الابوسية والفرقة المارسيونية وفرقة ماني كيزور تحت هذه التحريفات  
 الكونامونية لمسلكتهم المعبولة كما فعلوا في مقابلة أبرين ويوتي كيمس وكان هذه  
 التحريفات تترجم بعضهم لانه الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر كتب العهد العتيق  
 اما كلها او اكثرها وقد عرفت انكار الفرقة الاولى في الهداية الثانية من جواب المقالة  
 الاولى وقد بل في تاريخه في بيان حال الفرقة المارسيونية كانت هذه الفرقة  
 تعتقد انه يوجد الهام احدها خالق الخير وثانيه صما خالق  
 الشر وتقول ان التوراة وصاير كتب العهد العتيق



اعطاها الاله الثاني وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد انتهى) كما تقدم وقال  
 لاردنري الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثامن من تفسيره في بيان حال هذه الفرق  
 (كانت تقول ان الاله اليهود غير ابي عيسى وجاء عيسى لمحو شرعة موسى  
 لانها كانت مخالفة للإنجيل انتهى) وقال لاردنري المجلد الثالث من تفسيره  
 بيان حال فرقة ما في كين (اتفق المؤرخون على ان هذه الفرق كلها ما كان  
 - اكتكت المقتسرة للعهد القديم في كل وقت وكتب في اعمال اركلاش عقيدة  
 هذه الفرقة شكرا لحدع الشيطان انبياء اليهود والشيطان كلهم موسى وانبياء  
 اليهود وكانت تتمسك بالآية الثامنة من الباب العاشر من الإنجيل يوحنا  
 ١٠: ١٠٠) وانهم سراق ولصوص انتهى) واقول ثانيا  
 بوظفنا النظر من كونها الحاقية او غير الحاقية فلا يثبت منها سند  
 هذه الكتب كلها لانها مبني عليها اعداد هذه الكتب كلها ولا اسمائها  
 فكيف يعلم ان الكتب المستعملة في اليهود من العهد القديم كانت تسعة  
 وثلاثين التي يسلمها الآن فرقة يروستست او مترواين التي يسلمها  
 فرقة كاتلك لان في هذه الكتب كتاب دانيال ايضا وكتاب الاله موسى  
 وكذا المناخرون منهم غير يوسف سيفس لا يسلمونه الهايميا بل ما كانوا يعترفون  
 سورة دانيال ايضا ويوسف سيفس المؤرخ الذي هو مقرب عند المسيحيين من علماء  
 اليهود المتقربين وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا  
 القدر فقط ويقول (ليس عندنا كتب الوف يناقض بعضها بعضا بل عندنا  
 اثنان وعشرون كتابا فقط وبها الخيال الازمنة الماضية وهي الهايميا  
 منها خمسة لموسى فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى  
 وثلاثة عشر كتابا كتبها الانبياء فيها الخيال ازمنة من موت موسى  
 عليه السلام الى زمان السلطان اردشير والباقي اربعة كتب مشتتة على اهل الله  
 وثلاثة انتهى) فلا يثبت من شهادته حقيقة هذه الكتب المذكورة لانه يان  
 غير التوراة سبعة عشر كتابا والحال ان غير التوراة عند فرقة يروستست  
 اربعة وثلاثون كتابا وعند فرقة كاتلك احد واربعون كتابا ومع ذلك يعلم  
 ان اى كتاب من هذه الكتب كان داخل في السبعة عشر لان هذا المؤرخ نسب الى  
 حزقيال بن سوكا بن المشهور كتابين آخرين ايضا في تاريخه والظاهر ان  
 هذين الكتابين وان لم يوجد الا الآن كانا عند داخلين في السبعة عشر  
 وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث ان كرينا ستم

وعلمنا انك يفترون ان اليهود ضيعوا كتابا لاجل غفلة بل لاجل  
عدم ديانته ومن قوا البعض واخر قوا البعض فيجوز ان يكون  
هذه الكتب داخلية في سبعة عشر بل قول الكتب التي فصلها  
الان لاجل لفرقة بروتستنت ولا لفرقة كاتلك ولا  
لغيرهما ان ينكر فقد اتها من العهد العتيق فيجوز ان يكون  
اكثرها داخلية في سبعة عشر والكتب المفقودة هذه الاقوال  
سفر الحروب الرب الذي جاء ذكره في الآية الرابعة عشر من التام الحادي  
والعشرين من سفر العدد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد  
الثاني وفي تفسير هنري واسكات (الغالب ان موسى كتب هذا السفر لتعليم  
يوشع وكان فيه بيان حدود ارض مواب انتهى) والثاني كتاب  
السير الذي جاء ذكره في الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب  
يوشع كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثاني وكذا جاء ذكره  
في الآية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني والثالث  
والرابع والخامس ثلاثة كتب لسليمان عليه السلام احدها الف وخمسة  
مربورات وثانيها تاريخ المخلوقات وثالثها ثلاثة الاف امثال وسمى  
من هذه الامثال الى الان باقى ايضا كما ستعرف فوجاء ذكره في الآية  
الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك  
الاول قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الآية الثانية  
والثلاثين في حق الامثال والزبوريات (الامثال التي تنسب الان الى سليمان  
تسمائة وتسماية وثلاثة وعشرون تخميناً وان سلم قول البعض ان الابواب  
التسعة من اول الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام فست  
مائة وخمسون تخميناً وبقي من الف وخمسة زبوريات تشييد الانبياء  
فقط ان قلنا ان الزبور السابع والعشرين الذي بعد المائة المكتوب على عنبرانه  
اسم سليمان ليس بداخل فيها ولا يصح ان الزبور المذكور صنفه ابيوه  
داود لاجل كلامه انتهى كلامه) ثم قال في شرح الآية الثالثة والثلاثين  
في حق تاريخ المخلوقات (حصل لقلوب العلماء قلق عظيم لاجل فقدان  
تاريخ المخلوقات فقد انابوا انتهى) والسادس كتاب قوانين المظنة  
تصنيف صموئيل الذي جاء ذكره في الآية الخامسة والعشرين من الباب  
العاشر من سفر صموئيل الاول والسابع تاريخ صموئيل والثامن تاريخ

ثانياً النبي والثاسع تاريخ جد الراعي الغيب وجاء ذكر هذه الثلاث في الآية  
 الثلاثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الاول من اخبار الائمة  
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المجلد الثاني من تفسيره هذه الكتب  
 مفقودة انتهى) والعاشر كتاب سمعيا والحادي عشر كتاب عبيدو الراعي  
 الغيب وجاء ذكرهما في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني عشر  
 من السفر الثاني من اخبار الايام والثاني عشر كتاب احبا النبي  
 والثالث عشر مشاهدات عبيدو الراعي الغيب وجاء ذكرهما في الآية  
 التاسعة والعشرين من الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام  
 وفي هذه الآية ذكر تاريخ ثانياً النبي ايضاً فقال آدم كلارك في الصفحة  
 ١٥٣٩ من المجلد الثاني من تفسيره (هذه الكتب كلها مفقودة انتهى) والرابع  
 عشر كتاب يا هو النبي ابن حناني وجاء ذكره في الآية الرابعة والثلاثين من الباب  
 العشرين من السفر الثاني من اخبار الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد الثاني  
 هذا الكتاب الآن مفقود راساً وان كان موجوداً في وقت تأليف السفر الثاني من  
 اخبار الايام انتهى الخامس عشر كتاب اشيا النبي المذكور في حال السلطان  
 عزرياه من الاول الى الآخر وجاء ذكره في الآية الثانية والعشرين  
 من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام قال  
 آدم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره (هذا  
 الكتاب مفقود راساً) انتهى السادس عشر كتاب مشاهدات اشيا النبي  
 الذي كان في حال السلطان عزرياه مكتوباً بالتفصيل وجاء ذكره في الآية  
 الثانية والثلاثين من الباب الثاني والثلاثين من اخبار الايام قال  
 آدم كلارك في شرح هذه الآية (هذه المربعة مفقودة الآن انتهى) وفي  
 تفسيره والى ورجد ميقت (هذه المربعة مفقودة الآن ولا يمكن ان  
 تكون هذه المربعة مربعة المشهورة الآن لان المشهورة على عادة اورشليم  
 وموت عزرياه وهذه كانت على موت يوشياه انتهى) والثامن عشر كتاب  
 نوايح الايام وجاء ذكره في الآية السابعة والعشرين من الباب الثاني عشر  
 من كتاب نحيا قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من تفسيره  
 هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا لانه لا يوجد فيها الفهرسة  
 المذكورة بل كان هذا الكتاب افرح مفقود الآن انتهى) والتاسع سفر المهد  
 لموسى الذي جاء ذكره في الآية السابعة من الباب الرابع والعشرين من سفر

الخروج والعشر وكتاب اعمال سليمان الذي جاء ذكره في الآية الحادية والاربعين  
 من الباب الحادي عشر من كتاب السلاطين الاول وقد عرفت ان يوسيفس  
 منسب الى خزيال كاتبين آخرين غير كتابه المشهور وهو مورخ معتبر عند  
 المسيحيين حينئذ صارت الكتب المفقودة عشرين ولا يقدر فرقة يروستنتس  
 ايضا على انكارها وقال طامس انكس من علماء كاتلك كتابه المسمى بمرات الصد  
 وهو لسان اهل الهند وطبع في شيوا (اتفاق العالم على ان الكتب المفقودة من الكتب  
 المأبسة ليست باقل من عشرين انتهى) (تنبيه بعض البشارت) المنقول عن اهل  
 الكتاب توجد في الكتب الاسلامية القديمة ولا توجد الان في الكتب المسلمة  
 عندكم فلعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة وشئت شهادة  
 يوسيفس ان خمسة كتب كانت منسوبة الى موسى في عهده لكن لا يعلم ان  
 هذه الخمسة هي الخمسة المتداولة الآن بل الظاهر خلافه لاننا نعلم  
 هذه الكتب كما عرفت في الشاهد الاول والثاني من المقصد الاول وهو  
 يهودي متعصب فلا يتصور ان يخالف التوراة بالضرورة مع اعتقاد  
 بانه كلام الله واقول ثالثا لو سلمنا ان هذه الكتب المتداولة كانت في  
 المسيح وشهد هو والحواريون لما قلنا ان مقتضى شهادتهم هذا القدر  
 فقط ان هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت سواء كانت تصنيف  
 الاشخاص المنسوب اليهم او لم تكن وسواء كانت الحالات المندرجة فيها  
 صادقة او يكون بعضها صادقا وبعضها كاذبا وليس مقتضاها ان كل كتاب  
 منها تصنيف المنسوب اليهم وان كل حال مندرج فيه باصداق البنية بل لو نقل المسيح  
 والحواريون شيئا عن هذه الكتب لايمن من مجرد نقلهم صدق المنقول  
 بحيث لا يحتاج الى تحقيقه نعم لو صرح المسيح في جزء من اجرائها او حكم من  
 احكامهم انه من عند الله وشئت نصريحه ايضا بالتواتر فيكون سادسا البنية  
 وما سواه مشكوك فيحتاج الى التحقيق ولا اقول هذا برأي واختياري بل محققوا  
 فرقة يروستنتس رجعوا اليه آخر الامر والاما كان لم يلجأ ومقر من ايدى الذين  
 يسمونهم ملحدون وامثال ديار أوربا من وجودهم قال محقق فرقة يروستنتس  
 بيلى في الباب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع شيئا في بلاءه  
 الذين لا ريب ان شيعتنا قال ان التوراة من جانب الله وانا استبعد ان يكون  
 ابتداءه ووجوده من غير الله سيما اذا لاحظنا ان اليهود الذين كانوا في المذاهب  
 رجالا وفي الاشياء الاخر مثل فن الحرف والصنع اطفالا كانوا الاصفيين بالنسبة

وكانت مسائلهم فذات الله وصفات رجيّة وكان الناس لا حروفاً قليلين  
 بالالهة الكثيرة ولا يديب أن شفيقنا سلم نبوة أكثر كما بتي العهد القديم ويجب  
 علينا منشر المصيصين أن نذهب إلى هذا المذهب إيماناً العهد القديم كله أو كل  
 فترة فترة منقحة أو أن كل كتاب من أصل أو أن تحقيق مؤلفه واجب فلي  
 هذه الأمور لوجعل الدين المسيحي مدعى عليه فلا أقول ذلك على هذا أنه  
 النقاء السلسلة كلها في مصيبة بلا ضرورة في هذه الصورة هذا الكتب كانت  
 تقرأ عن ما وكان اليهود المعاصرون لشفيقنا يسلمونها والحواريون واليهود  
 رجوعوا إليها واستعملوها لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه  
 النتيجة أن المسيح عليه السلام إذا قال صراحة في حق بشارته من البشارة  
 أنها من جانب الله فهي الهامية والأهدى القدر فقط أن هذه الكتب كانت  
 مشهورة ومسلية في ذلك الوقت ففي هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة  
 جيدة نكتب اليهود لكن لا بد أن نفهم خاصية هذه الشهادة وهي الخاصة  
 سانية البينة التي بينت في بعض الأوقات بأنها لكل معاملتها ولا يحكم  
 كل رأي بل لعله كل امرئ مقياس تلك العلة قال يعقوب في رسالته (قد جمعتم  
 صبراً يوب وعلمت مقصود الرب) مع أن بين العلماء المسيحية نزاعاً مباحث  
 في حقيقة الرب بل في وجوده قديماً وخدمته شهادة يعقوب لهذا القدر فقط  
 أن هذا الكتاب كان في وقته وكان اليهود يسلمونه وقال بولس في رسالته الثانية  
 إلى تيموثاوس (كما أن ياناس ويمبراس خالفا موسى وكذا هؤلاء القوم  
 المصدق) وهذا أن الاسمان لم يوجد في العهد القديم ولم يعلم أن بولس نظمها في الكتب  
 الكاذبة أو علمها من الرواية لكن أحداً ما تخيل هذا أن بولس نقل عن الكتاب  
 أن كان هذا الحال مكتوباً ولا جعل هو نفسه مدعى عليها الأبحاث صدق الرواية  
 فنفسه عن أن يكون مستلماً لاجل هذه المسئلة لا بحيث يكون تحريه ورسالته  
 موقوفين على تحقيق أن ياناس ويمبراس خالفا موسى لم لا فلا امرئ تحقيق  
 الحالات الأخرى وليس عرضي من هذا التقرير أنه لا يوجد لفقرات نقرأ في  
 اليهود شهادة أفضل من شهادة نالنج ايوب وياناس ويمبراس بل إلى  
 أن تحتل على وجه آخر ومقصودى أنه لا يلزم من نقل فقرات عن العهد القديم  
 في العهد الجديد صدق تلك الفقرات بحيث لا يحتاج في اعتبارها اعتباراً دليلاً  
 الخارجي الذي هو مبناها إلى تحقيق ولا جاز أن تقرر قاعدة لتواريخ الذين كل  
 قول من كتبهم صادق ولا يكون جميع كتبهم كاذبة لأن هذه المسألة

ما تقرر في كتاب آخر واني علمت بيان هذا الامر ضروريا لاجل الت  
سم والى سر وتلاميذه من الايام الماضية غالباً هكذا انهم يمشون  
في ابط اليهود ثم يصولون على الملة المسيحية ونشأ بعض اعتراضهم  
عن بيان المعنى على خلاف نفس الامر وبعضها من المبالغة لكن مبني  
اعترافهم هذا ان شهادة المسيح والمعلمين القدماء على سائر موسى  
والانبياء الآخرين بتدقيق لكل جزاء جزاء ولكن قول قول من تقول  
اليهود وضمانه كل حال مندرج في العهد القديم واجبة على الملة المسيحية  
انتم كالمسلم فانظر اليه اللبيب كلام محقق مطابق لكلامي امر لا وما قل ان  
بين العلماء المسيحية نزاعاً في حقيقة ايوب بل في وجوده فليدبر ما اشار  
الى الاختلاف في القوي لان رب ماني دين الذي هو عالم مشهور  
من علماء اليهود وكذا ميكائيلس وليكرك وسملر وامسالك وغيرهم قالوا  
ان ايوب اسم فرضي وما كان مسماء في وقت من الاوقات وكما به حكاية  
باطلة وقصة كاذبة وكامت ووانتد وغيرهما قالوا انه كان في نفس الامر  
شما القائلون بوجوده اختلفوا في زمانه على سبعة اقوال فقال (١) بعضهم  
انه كان معاصر لموسى عليه السلام (٢) بعضهم انه كان معاصر لمقضا  
وبعد يوشع عليه السلام وقال (٣) بعضهم انه كان معاصر لهامسي روس  
او اردشير سلطان ايران وقال (٤) بعضهم انه كان معاصر ليعقوب وقال  
(٥) بعضهم انه كان معاصر لسلطان عليه السلام وقال (٦) بعضهم انه كان معاصر  
لنوح وقال (٧) بعضهم انه كان قبل الزمان الذي جاء فيه ابراهيم  
عليه السلام الى كنعان قال هورن من محققين فرقة بروتستانت (ان خفة  
هذه الخيالات دليل كاف على ضعفها) وكذا اختلفوا في غوط بلده الذي جاء  
ذكره في الاية الاولى من الباب الاول من كتابه بانه كان في اقليم على بلاد  
اقوال فقال يوجارت واسپاهم وكامت وغيرهم انه في اقليم العسر وقال  
ميكائيلس والجن انه في شعب دمشق وقال لود وماجي وهيلز وكود وبعض  
المنافرين ان غوط اسم ادومية وكذا في مصنف هذا الكتاب بانه اليهود  
او ايوب او سليمان او اسعيا او رجل مجهول الاسم معاصر للسلطان منسا  
او حزقيال او عزرا او رجل من آل اليهود او موسى عليه السلام اختلف  
القائلون بالقول الاخير فبعض المتقدمين على ان موسى عليه السلام مصنف  
باللسان العبراني وقال آرجن انه ترجم من السرياني الى العبراني وكذا

اختلفوا في موضع غتم الكتاب كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد  
 الثالث فيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها وهذا دليل كاف على ان اهل  
 الكتاب لا يوجد عندهم منذ متصل لكتبهم بل يقولون بالفلن والفلان  
 ما يقولون وذر القسيس تيمودور الذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب  
 وما كثيرا ونقل وارد كذلك ان الامام الاعظم لفرقة بروتستانت لوطر  
 قال (ان هذا الكتاب قصته محضه) فانظروا ان هذا الكتاب الذي هو داخل  
 في الكتب المسجلة عند بروتستانت وكما تلك على تحقيق رب ماني ديس  
 وميكائيل وليكلرك وسملر واستاك وغيرهم حكايته باطله وقصته كاذبه  
 وعلى رأي تيمودور قابل للذم وعلى رأي امام فرقة بروتستانت جريبان  
 لا يلتفت اليه وهو على قول مخالفينهم لا يتعين المصنف بل ينسبونه  
 رجاء بالغيب الى اشخاص فلو فرضنا انه تصنيف اليرمواد من آل اورشليم  
 الاسم معاصر لمنسا لا يثبت كونه الهايميا وقد عرفت في الشاهد الاول من المقصد  
 الثاني ان كتاب استيركان غير مقبول عند القديس السحيين الى ثلثمائة واربعم  
 وستين سنة ولا يعلم اسم مصنفه بالقطع ايضا ورده مليتروكري نازن زون  
 واتهامي سيش واطهر الشهرة عليه ايم في لركيس وكذا حال كتاب نشيد  
 الانشاد ذم القسيس تيمودور وما كثيرا كما ذم كتاب ايوب وسيمون وليكلرك  
 لا يعترفان بصدقه وقال وستن وبعض المتأخرين هو غشاء فسحق لا بد ان  
 يخرج من الكتب الهايمية وقال سملر الظاهر ان كتاب موضوع ونقل وارد كما لا  
 ان كاستيليوا قال لا بد ان يخرج هذا الكتاب من العهد العتيق وهكذا  
 حال كتب اخرى ايضا فلو كانت شهادة المسيح والحواريين مثبته لصدق كل  
 جزء جزء من كتب العهد العتيق لما كان لامثال هذه الاختلافات الفاسدة  
 الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وخلفا معاذ اضداد الانسان ما قال  
 بيلي هو غاية السعي في هذا الباب من جانبهم ويدون الاعتراف بما قاله  
 لا يوجد لهم المفركيف لا وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد  
 الاول ان علماء اليهود والمسيحيين متفقون على ان عزرا غلط في السفر الاول  
 من اخبار الايام وهذا السفر ايضا داخل في الكتب التي شهد المسيح بحقيقتها  
 على زعمهم فاذا لم يسلموا بتحقيق بيلي فاذا يقولون في تصديق هذا  
 القلط ثم اقول اربعاء سلمنا على فرض القليل من الحال ان شهادة المسيح والحواريين  
 تصديق لكل جزء جزء وكل قول قول من هذه الكتب فلا يضرنا ايضا لانها

قد ثبت ان مذهب جمهور العلماء المسيحيين وخمسة واكثناين وكرن  
 استم من القدماء ومذهب كافة كالك وثلثين جسد اكثر كرسب وروا  
 تيكرو آدم كلارك وهفرى واتن من علماء برونتنت ان اليهود حرفوا  
 الكتب بعد المسيح والحواريين كما عرفت في الهادية الثالثة مفصلا وكافة  
 علماء برونتنت ايضا يضطرون في اكثر المواضع ويقولون ان اليهود  
 حرفوا كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالآن نستعمل ان المواضع التي  
 يقرن بالتحريف فيها اكانت محرفة في زمان المسيح عليه السلام والحواريين  
 ومع ذلك شهد اصدق كل جزء جزء وقول قول من هذه الكتب ولم تكن  
 كذلك بل حرفت بعدهم والاول امر لا يجترئ عليه من لاديانزما والثاني  
 لا ينافي الشهادة وهو المقصود فلا تضر الشهادة للتحريف الذي وقع بعد  
 وما قالوا لو ثبت التحريف من اليهود لالزمهم المسيح على هذا الفعل اقول  
 على مذاق جمهور القدماء من المسيحيين لا مبالغ في الكلام بل وقع  
 التحريف في عهدهم وكانوا يلزمونهم ويؤمنونهم ولو قطعنا النظر عن  
 مذاقهم فاقول ان الالزام ليس بضروري على مذهبهم الا ترون ان النسخة  
 العبرانية والسامرية مختلفتان في كثير من المواضع بخلاف ما وجب ان يكون له  
 خطأ محرفا السنة ومن هذه المواضع موضع مزكرك في الشاهد الثالث من  
 المقصد الاول وبين الفريقين نزاع سلفا وخلفا يدعي كل منهما ان الحرف  
 الفريق الآخر وداكر كتي كاته ومتبوه على الحق مع السامريين وجمهور  
 علماء برونتنت على ان الحق مع اليهود ويزعمون ان السامريين حرفوا هذا  
 الموضع بعد موت موسى عليه السلام بنحسب سنة فهذا التحريف على  
 زعمهم صادر عن السامريين قبل ميلاد المسيح بتسعين سنة وواحد وخمسين  
 سنة وما الزم المسيح ولا الحواريون السامريين ولا اليهود بل سالت امر  
 سامرية المسيح في هذا الباب خاصة فالزم قوما بل سكت وسكوتهم  
 في هذا الوقت مؤيد السامريين ولذلك استدل داكر كتي كاته بهذا السكو  
 وقال ان السامريين ما حرفوا بل اليهود هم الحرفون كما عرفت في الشاهد الثاني  
 والثالث من المقصد الاول وكذا من المواضع المذكورة هذا الموضع انه  
 يوجب حكم واحد رائد على الاحكام العشرة في السامرية بالنسبة الى  
 العبرانية وفيه نزاع ايضا سلفا وخلفا وما الزم المسيح ولا الحواريون  
 احد الفريقين (المعالم الثالثة) ان اليهود والمسيحيين ايضا كانوا من اهل



الديانة كما نذعون في حقكم فيعدان يتجاسرا هل الديانة على مثل هذا  
الامر القبيح اقول جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب  
المغالطة الاولى واذا وقع التحريف بالفعل يقينا واقره باعلماءهم سلفا وخلفا  
فابقي لقول المغالط فيعدان يتجاسرا الى آخره محل بل كان هذا الامر  
في القدماء من اليهود والمسيحيين بمنزلة المستحبات الدينية بحسب القول  
المشهور التي منقلها في القول السادس من الهداية الثانية من جواب المغالطة  
الاولى (المغالطة الرابعة) ان نسخ الكتب المقدسة كما منتشرة شرقا  
وعربا فلا يمكن التحريف لاحد كما لا يمكن في كتابكم (اقول) تجاوبها  
ظاهرا على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى فاذا  
وقع التحريف بالفعل باقرارهم فاي محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب  
على القرآن المجيد قياس مع الفارق لان هذه الكتب قبل ايجاد صنعة الطباعة  
كانت قابلة للتحريف، وما كان اسمها راها بحيث يكون متاعا عن التحريف  
الا ترى كيف حرق اليهود وملاحدا المشرق على ما اقرت به فرقة بر وفسئت  
وفوتة كالتلك الترجمة اليونانية مع ان اسمها راها شرقا وغربا كان اريد  
من اسمها النسخة العبرانية وكيف اثر تحريفهم كما علمت في القول التاسع  
عشر من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى بخلاف القرآن المجيد  
فان اسمها راها وتواتره كان في كل قرن من القرون مانعين عن التحريف  
والقرآن في كل طبعة كما كان محفوظا في النساخ فكذلك كان محفوظا  
وصدور اكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا الباب فليجرب في هذا الزمان  
ايضا لانه لو راى المحرق في الجامع الازهر فقط من جوامع مصر وجدة  
في كل وقت اكثر من الف شخص يكونون حافظين للقرآن كله على سبيل  
التحويد الثام ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لا يخلو  
عن الحفاظ ولا يوجد في جميع ديار اوريا وفي هذه الطبقة من المسلمين  
مع فراغ بالهم وتوجههم الثامر الى العلوم والصنائع وكونهم  
اكثر من المسلمين عددا عند حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ اليهوديين  
في الجامع الازهر فقط بل لا يكون عددهم في جميع ديار اوريا يبلغ عشرة وعشرين  
ما سمعنا احدا ايضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة  
فسل ان يكون حافظا للتوراة وغيره ايضا في جميع ديار اوريا من المسلمين  
في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر وليس الجاد

من القسيسين في هذا الامر خاصة في مقابلة الحارثين والغالين من اهل مصر  
 وكان عمر بن النضر عليه السلام مع حفظ التوراة في اهل الكتاب  
 ويوجد في الامة المجدية في هذه الطبقة ايضا مع ضعف الاسلام  
 في اكثر الاقطار ازيد من مائة الف من حفاظ القرآن في جميع ديار الاسلام  
 وهذا هو الفضل البديهي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا بسبب  
 وهذا الامر ايضا معجزة نبينا محمد تبارك في كل طبقة من الطبقات (حكاية)  
 يا يوما امير من امر الانكليز في كتاب في بلدة سهارنפור من بلاد الهند  
 ورأى الصبيان مستغلين بتعلم القرآن وحفظه فقال المعلم اي كتاب هذا  
 فقال القرآن اتخذه فقال الامير احفظ احدهم القرآن كله فقال المعلم وأشار  
 الى عدة منهم فلما سمع استبعد فقال اطلب واحدا منهم واعطني القرآن امح  
 فقال المعلم اطلب انت امح فطلب واحدا منهم كان ابن ثلاثة عشر  
 اواربعة عشر وامح في مواضع فلما يتقن ان يحفظ جميع القرآن تعجب  
 وقال الشاهد انه ما ثبت لواتر لكتاب من الكتب كما ثبت للقرآن يمكن كتابته  
 من صدر رضى من الصبيان مع غاية صحة الالفاظ وضبط الاعراب والاوزاد  
 عليك امر ايزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم (الامر الاول)  
 كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراة وسلمها الى اجبار وسائر  
 كبراء بني اسرائيل ووصاهم بحفظها ووضعها في صندوق الشهادة  
 واخراجها بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد لاجل اسماع بني اسرائيل  
 فكانت هذه النسخة موضوعة في الصندوق وكانت الطبقة الاولى  
 على وصية موسى عليه السلام فلما انقرضت هذه الطبقة تغير حال  
 بني اسرائيل فكانوا يرتدون قارة ويسلمون اخرى وهكذا كان حالهم الى  
 اول سلطنة داود عليه السلام ونصبت حاله في تلك السلطنة وسلطنة  
 سليمان عليه السلام وكانوا مؤمنين لكن لاجل الانقلاب المذكورة ضاعت  
 تلك النسخة الموضوعة في الصندوق ولا يعلم بخر ما بقي ضاعت سوى هذا  
 القدر انها ضاعت قبل عهد سليمان عليه السلام لان لما فتح الصندوق  
 في عهد ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة  
 فيها كما هو موضح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الاول  
 وهي هكذا (ولم يكن في الثابوت الا اللوحين الحريين الذين صنعهما موسى  
 بحوريب حيث عاهد الرب بني اسرائيل واخرجهم من ارض مصر

(ثم وقع) الانقلاب العظيم في آخر سلطنة سليمان عليه السلام على ما غشبه  
 به كتبهم المقدسة بان ارتد سليمان والعاذ بالله تعالى في آخر عمره ثم بعد  
 الاذواج وعند الاصنام وبني المعابد لها فاذا صار مرثدا وتسا جاني  
 له غرض بالتوراة وبعد موته وقع انقلاب اعظم واشد من الاول بان تفرق  
 اسباط بني اسرائيل وصارت السلطنة الواحدة سلطين فصار ثلث عشرة  
 اسباط في جانب والسبطان في جانب وصار يوربعام سلطانا على عشرة اسباط  
 وسميت تلك السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام بن سليمان  
 سلطانا على السبطين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع الكفر  
 والارتداد بين المسلمين لان يوربعام بعد ما جلس على سرير السلطنة ارتد  
 وارثت الاسباط الفسقة معه وعدوا الاصنام ومن بقي منهم على ملة  
 التوراة من الكهنة هاجروا الى ملكة يهودا هذه الاسباط من هذا العهد  
 الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين الاصنام ثم انادهم الله  
 باه اسلموا الاسوريين عليهم فاسروهم وقرعهم في الممالك وما بقوا  
 في تلك المملكة الا مئة مئة قليلة وعمرها تلك المملكة من الوثنيين  
 فاحلقت هذه الملة القليلة بالوثنيين اختلاطا شديدا فزادوا  
 وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين فمن عهد يوربعام الى آخر  
 السلطنة الاسرائيلية ما كان لهذه الاسباط عرض بالتوراة وكان  
 وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود الفناء هذا حال  
 الاسباط الفسقة والسلطنة الاسرائيلية وجلس على سرير سلطنة يهودا  
 من بعد موت سليمان عليه السلام الى ثلث مائة واثنين وسبعين سنة  
 سلطانا وكان المرتدون من هؤلاء السلاطين اكثر من المؤمنين وشاع  
 عبادة الاصنام في عهد رحبعام ووضعت تحت كل شجرة وعبدوا في عهد  
 اخذ بني المذابح للبعل في كل جانب وناحية من بلاد اورشليم وسدت ابواب  
 بيت المقدس وكان قبل عهد نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين في  
 المرة الاولى تسلط سلطان مصر ونهب جميع اساس بيت الله وبيت  
 السلطان وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتد ونهب  
 بيت الله وبيت السلطان نهباً شديداً ثم اعتد الكفر في عهد حزقيال بن  
 الملكة وبنين بني مذج الاصنام في هابيت المقدس وضع الموشن الذي كان يعبد في بيت  
 المقدس وهكذا كان الكفر في عهد كعون ابنه والمجسرين شيان آمنون على سر السلطنة

قاب الى الله توبة نفسا حيا لا كافر ولا مشرك في غاية الجود والاختهاد وكنهه مع ذلك  
 وهدم رسوم الكفر والشرك في غاية الجود والاختهاد وكنهه مع ذلك  
 ما رأى احد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سلطنة  
 ثم ادعى خلقا الكاهن في العام الثامن عشر من سلطنة انه وجد نسخة  
 التوراة في بيت المقدس واعطاها شافان الكاتب فقرأ على يوشيا فلما سمع  
 يوشيا مضطرب شق ثيابه لاجل الحزن على عصيان بني اسرائيل كما هو مصرح  
 في الباب الثاني والعشرين من اخبار الايام لكن لا يعتمد على هذه النسخة  
 ولا على قول خلقا لان البيت هبعتين قبل عهد اخذ شم جعل بيت الاصنام  
 وسدته الاصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وماسم احد الى سبعة عشر  
 عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التوراة ولا رآه مع ان السلطان والامراء  
 والرعايا كانوا في غاية الاختهاد لاتباع الملة الموسوية وكانت الكهنة يدخلون  
 كل يوم الى هذه المدة فالعجب كل العجب ان تكون النسخة في البيت ولا يراها  
 احد فهذه النسخة ما كانت الا من مخترعات خلقا فانه لما رأى توجيه  
 السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية بجميع الروايات التي  
 التي وصلت اليه من افواه الناس سواء كانت صادقة او غير صادقة وكان  
 الى هذه المدة في جمعها وتاليفها فبعد ما جمع نسب الى موسى عليه السلام  
 ومثل هذا الافتراء والكذب لترويج الملة واشاعة الحق كان من المستحقات  
 الدينية ضد ما خرى اليهود وقدماء المسيحيين كما عرفت لكنني اقطع  
 النظر ههنا عن هذا واقول انه وجد نسخة التوراة في العام الثاني عشر  
 من سلطنة يوشيا وبقيت معمولة الى ثلاث عشر سنة من حياة ولما مات  
 هو وجلس بعده هو حاز على سرير السلطنة ارتد واشاع الكفر وتسلط عليه  
 سلطان مصر واسره واجلس اخاه على سرير السلطنة وهو كان مرتدا ايضا  
 كاخيه ولما مات جلس ابنه على السرير وكان مرتدا ايضا كابيه وعنه  
 واسره بخت نصر مع جم غفير من بني اسرائيل وهب بيت المقدس وكثر  
 بيت الملك واجلس عمه على سرير السلطنة وكان مرتدا ايضا مثل ابن اخيه  
 فاذا علمت هذا فاقول ان تواتر التوراة في اليهود عندي منقطع قبل زما  
 يوشيا والنسخة التي وجدت في عهد لا اعتماد عليها ولا يثبت بها  
 التواتر مع ذلك ما كانت معمولة الا الى ثلاث عشر سنة وبعد ما حالها

وانما امرته تارجم الارتداد وانكسر بين اولاد يوشيا زالت قبل حادثة  
بخت نصر وكان وجودها بين ازمة الاقصاد كما ظهر المحفل بالارمين  
ولو فرض بقائها وبقاء نفلها فالمظنون ذوالها في حادثة بخت نصر  
وهذه الحادثة هي الحادثة الاولى (الامر الثاني) لما بنى هذا السلطان الذي  
ابلسه بخت نصر عليه اسره وذبح اولاده قدام عينيه اولاد  
قلم عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وسور  
المملكة وجميع بيوت اورشليم وكل من في الجليل وجميع بيوت الكبرياء  
بالنار وهدم سور اورشليم واسر ما نر مشوب بنى اسرائيل وسباهم وعسر  
ملك المملكة من مساكن الارض وضعفائها كرامين وقلاصين وهذه  
الحادثة الثانية لبخت نصر وفي هذه الحادثة انعدم التوراة وكذا جميع  
كتب العهد القديم التي كانت مصنفة قبل هذه الحادثة من نسخة العالم  
راسا وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا كما عرفت مفصلا في الشاهد  
السادس عشر من المقصد الاول (الامر الثالث) لما كتب عزرا عليه السلام  
كتب العهد القديم مرة اخرى على زعيمهم وقعت حادثة اخرى  
جاء ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمفاتيح هكذا (لما  
فتح انتيوكس ملك ملوك الفريج اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد القديم  
التي حصلت له من اي مكان بعد ما قطعها وامر ان من يوجد عنده نسخة  
من نسخ كتب العهد القديم او يؤدي رسم الشريعة يقتل وكان تحقيق  
هذا الامر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة من كتب العهد القديم  
او ثبت انه ادى رسما من رسوم الشريعة وتقدم تلك النسخة انتهى)  
ملخصا وكانت هذه الحادثة قبل ميلاد المسيح بمائة وستين سنة  
وكانت مئة الى ثلاث سنين ونصف كما فصلت في تواريخهم وقائع  
يوسيفس فانعدمت في هذه الحادثة جميع النسخ التي كتبها عزرا كما عرفت في الشاهد  
السادس عشر من المقصد الاول من كلام مرجان ملتر كانك (انه لما ظهرت  
نقلها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النسخ ايضا في حادثة  
انتيوكس انتهى ثم قال جان ملتر (فلم تكن شهادة لصداقة هذه الكتب  
ما يشهد المسيح والحواريون انتهى) اقول قد عرفت حال هذه  
الشهادة في جواب المقالة الثانية (الامر الرابع) وقعت على الملوك  
بعد هذه الحادثة المذكورة حوادث اخرى ايضا من ايد ملوك الفريج

اقدمت فيها بقول عزرا ونسخ لا تحصى ومنها حادثة طيطوس الرومي  
 وهي حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح بسبع وثلاثين سنة وهذا  
 الحادث مكتوب بالتفصيل الثام في تاريخ يوسفوس وتواريخ اخرى  
 وهلك في هذه الحادثة من اليهود في اورشليم وفواحيه الف الف و  
 الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا  
 في الاقاليم المختلفة وهلك جميع كثيرة في اقطار الارض اليهودية ايضا (الامر  
 الخامس) ان القدماء المسيحيين ما كانوا ملتفتين الى النسخة العبرانية من  
 العهد العتيق بل جمهورهم كانوا يعتقدون تحريفها وكانت الترجمة  
 اليونانية مقبولة عندهم سيما الى آخر القرن الثاني من القرون المسيحية  
 فان لم يلتفت احد منهم الى النسخة العبرانية وكانت هذه الترجمة مستعملة  
 في جميع عباد اليهود ايضا الى آخر القرن الاول فكانت نسخ العبرانية  
 هذا الوجه ايضا قليلة ومع كونها قليلة كانت عند اليهود كما ظهر لك  
 في الهداية الثالثة من جوابا لمغالطة الاولى (الامر السادس) ان اليهود  
 اعدوا نسخا كثيرة كتبت في المائة السابعة والثامنة لانها كانت تخالف  
 مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت معتدة عندهم ولذلك ما وصلت الى مصر  
 العهد العتيق النسخة المكتوبة في هاتين المائتين فبعد ما اعدوا بقيت النسخ  
 التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف كما عرفت في القول  
 العشرين من الهداية المذكورة (الامر السابع) كما في المسيحيين ايضا  
 في الطبقات الاولى امر موجب لقله النسخ وامكان تحريف تحريفين  
 لان تواريخهم تشهد بانهم الى ثلاث مائة سنة كانوا مبتليين بالفواحش  
 والبلايا ووقع عليهم عشرة قتلات عظيمة الاولى في عهد السلطان  
 نير في شتير واستشهد فيه بطرس الحواري وزوجته وقتل بولس  
 ايضا وكان هذا القتل في دار السلطنة والايالات وبقي الحال هكذا الى  
 حيا هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية بعد جرم عظيم في حق المسيحيين  
 والثاني في عهد السلطان دوشيان وكان هذا السلطان مثل نير وعبدوا  
 الملة المسيحية فامر بالقتل فظهر القتل العام الذي حصل منه خوف  
 استيضا هذه الملة واجلى يوحنا الحواري وقتل قليوبيس كلهم  
 والثالث في عهد السلطان ترجان وكان ابتداءه سنة وبقي الحال  
 هكذا الى ثمانين سنة وقتل فيه اكا شمس اسقف كورنثية وكلميت

استق الروم وشمعون استقف اورشليم والرابع في عهد السلطان طرس  
انترنيس وكان ابتداءه سنة ١١٧١ وفي الحال هكذا الى ازيد من عشرة  
سنين وبلغ القتل شرقا وغربا وكان هذا السلطان فلبسيا مشهورا  
في الوثنية والخامس في عهد السلطان سورس وكان ابتداءه سنة  
١١٧١ وقاتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتاج وكذا في غاية  
الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الرجال والسادس في  
عهد السلطان مكسيم وكان ابتداءه سنة ١١٧١ وصادرا امره وقتل فيه  
اكثر العلماء لانهم ظن انهم اذا قتل اهل العلم حصل العوام طبعين في غاية  
السهولة وقتل فيه البابا يونيانوس والبابا اسيروس والسابع في عهد  
السلطان ديمتريس سنة ١١٧١ واراد هذا السلطان استيصال المسئلة  
المسيحية فصدرا امره الى حكام الايالات واراد في هذه الحادثة بعض  
المسيحيين وكان مصر وافريكا واثالي والمشرق مواضع تفرج ظلمه  
والثامن في عهد السلطان ولرمان سنة ١١٧١ وقتل فيه الوف ثم صدر امره  
في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين وبذل الاعزة ويؤخذ  
اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا مسيحيين يقتلون ويسلب اموال النساء  
المشرقات وعجلين من الاوطان ويؤخذ المسيحيون الباقون عبيدا ويحبسون  
ويلقى في ارحلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد  
السلطان اديلين وكان ابتداءه سنة ١١٧١ وصادرا امره لكن ما قتل فيه  
كثير لان السلطان قد قتل والعاشر في سنة ١١٧١ وامتلات الارض  
شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فرجيا كلها دفعة واحدة بحيث  
لم يبق فيه احد من المسيحيين فهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون  
لا يتصور فيها كثرة النسخ ولا محافظة الكتب كما ينبغي ولا تصحيحها ولا حققتها  
ويكون للحرفين في امثال هذه الاوقات مجال كثير للتحريف وقد عرفت  
في جواب المغالطة الاولى ان الفرق الكثيرة المتباعدة من  
المسيحيين قد كانوا في القرن الاول وكانوا يحرقون (الامر  
الثامن) اراد السلطان ديوكليشيان ان يحوي وجود الكتب المقدسة  
لهم من صفحة العالم واحتج في هذا الباب وامر في سنة ١١٧١ بهدم  
الكنائس واحرق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة فهدمت  
الكنائس واحرق كل كتاب جعل له ما يجد الثام ومن ابى او ملئ انراغني

كما اعتدوا باقتناء واعترفوا من الاجتماع للعبادة كما هو صحيح  
 في توراتهم وقال لا رد في الصفحة ٢٢ من الجدول السابع من نصير  
 ضد رامي ديوكليشين في شهر خارج من السنة التاسعة عشر من جلوسه  
 انهم من الكنائس وبجرحا الكتب المقدسة انتهى ثم قال (يقول يوسي  
 ليس بالحزن التام انه رأى بعينه ان الكنائس خدمت والكتب المقدسة  
 احترقت في الاسواق انتهى) ولا أقول ان النسخ كلها باعدها انهم  
 من صنعة العالم لكن لا شك انها قلت جدا وضاعت من النسخ الغير المحفوظة  
 في نسخة الصحة لان كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت  
 في ملكه ودياره ما كانت بمنزلة عشرها في غيرها وانفتح باب التحريف ولا  
 يجب ان ينظر الكتب انهم راسا ايضا ويكون الموجود باسمه بعده جعلها  
 محذوف لان هذا الرمز قبل ايجاد صنعة الطبع كان امرهم كما علمت  
 في القول العشرين من الهذبة الثالثة من جواب المغالطة الاولى  
 ان النسخ المذكورة نسخة اليهود اقدمت راسا بانعدامهم بعد المائة الثانية  
 وقال ادم لمر في مقدمته تفسيره (ان الاصل التفسير المنسوب الى قسطنطين  
 والمنسوبة اليه الا ان مشكوك عند العلماء وشكهم حتى انتهى) وقال واتس  
 في الجدل الثالث من تفسيره (كان التفسير المنسوب الى قسطنطين موجودا في عهد  
 تيمور دورت وكان يقر في كل كنيسة لكن تهود ورت اعدم جميع نسخ  
 القيمة الا خيل مقام انتهى) انظر وكيف اعدم هذا التفسير عن صحة  
 العالم باعدام تيمور دورت وكيف اخلق المسيحيون بدله ولا شك  
 ان اقدار ديوكليشين الذي كان ملك ملوك الفرنج ازيد من اقدارهم  
 وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم وكذا اقداره ازيد من  
 اقدار تيمور دورت فلا استبعاد في ان ينعدم بعض كتب العهد الجديد  
 عند ديوكليشين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين  
 الذين كانوا ملوك الملوك في عهدهم ثم يكون الموجود باسمه من غير مخالفا  
 كما سمعت في تفسيره في من والاهتم الى اخلاق بعض كتب العهد الجديد  
 كان اعم عندهم من اخلاق التفسير المذكور وكانت المقولة المفسرة عندهم  
 التي خرجوها في القول السادس من الهذبة الثالثة من جواب المغالطة  
 الاولى حكمة باستحسان هذا الاختلاف واستحياءه ولاجل الحوادث  
 المذكورة في هذه الامور الثمانية المسطورة بقدرت الاسانيد والمقتضى لكتبهم



ولا يؤمن عندهم سند مقبل لكاتب من كتب العهد العتيق والحديث لا يثبت  
اليهود ولا عند المسيحيين كما عرفت ثم انما منة وطلينا من ارض القسطنطينية  
القطعة السند المتصل فما قدروا عليه واحضر بعض القسيسين في مجلس  
التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان الاسناد عندنا وهو  
المصائب والفتن على سبيل المسيحيين الى هذه ثلاث مائة وثلاث عشرة  
سنة ونحن تخصصنا كتب الاسناد لم نراينا فيها شيئا غير المظ  
والحقين وهذا العذر لا يثبت السند (المخالطة الكتابية)  
منع الكتب المقدسة التي كتبت قبل زمان محمد صلى الله عليه وسلم  
موجودة الى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موجودة  
لنسخنا اقول اولان في هذه المخالطة دعوا بين الاولى  
النسخ الموجودة كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم والثانية  
مواقفة لنسخنا وكلها غير صحيحة اما الاولى فلا شك قد  
والقول العشرين من الهاية الثالثة من جواب المخالطة الاولى انما يصل  
العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابقة او الثالثة بل لم  
ايهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العاشرة لان النسخ  
القديمة التي حصلت لكى كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديا يونس  
انها كتبت في المائة العاشرة وقال موشيو دي روسي انها  
في المائة الحادية عشر ومطابق واندرهوت النسخة العربية  
التصميم الكامل خالف هذه النسخة في اربعة عشر الف  
ازيد من الف موضع في التوراة فقط فانظر الى كثرة غلطها واما نسخ  
الترجمة اليونانية فثلاث منها قديمة عندهم جدا الاولى كودكس  
يانوس والثانية كودكس واطيكا نوس والثالثة كودكس فرنسي  
موجودة في لندن وكانت هذه النسخة عند المسيحيين في المرتبة الاولى  
من النسخ معلقة بعامة الاول والثانية موجودة في بلاد روما من  
اطاليه وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعلقة بعامة الثانية  
والثالثة موجودة في بلاد بارس وفيها كتب العهد الجديد فقط والله  
فيها كتاب من كتب العهد العتيق ولا يدعى بان حال هذه النسخ الثلاث  
فما قول قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس  
يانوس (هذه النسخة في اربعة مجلدات في المجلدات الثلاثة الاولى)

المصادقة والكاذبة من كتبها لعتيق ويوجد في المجلد الرابع المصحف  
 الجديد والرسالة الاولى لكلمت الى اهل تورنتيوس والزبور الكاذب  
 المنسوب الى سليمان عليه السلام انتهى ثم قال (ويوجد قبل الزبور  
 رسالة الهاء سيش وبعده فهرست ما يقرأ في صلاة كل ساعة من الليل  
 والنهار واربعة عشر زورا انما نيا الحادي عشر منها في نعت مريم  
 رضى الله عنها وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل  
 يوسى ليس مكتوبة على الزبورات وقوانينه على الانجيل بالغ البصر  
 في مدح هذه النسخة والبعض الاخرون في ذمها ورئيس اهلها وتساين  
 وفي قدامها كلام فظن كريب وشلتن هكذا لعل هذه النسخة كتبت  
 في آخر المائة الرابعة وقال ميكابلس هو خذ خدامها ولا يمكن ان يفرض  
 اقدم منه لان رسالة الهاء في سيش توجد فيها وفهم اودن انها كتبت  
 في القرن العاشر وقال وتساين انها كتبت في القرن الخامس وظن هكذا  
 لعل هذه نسخة من النسخ التي جمعت في اسكندرية مثل لا جل  
 الترجمة السريانية وفهم زاكتر سطر انها كتبت في القرن السابع وقال  
 موت فاكث لا يمكن ان يقال جزما في حق نسخة من النسخ اسكندرية انون  
 كانت او غيرها انها كتبت قبل القرن السادس وقال ميكابلس انها كتبت  
 في زمان صار لسان اهل مصر لسانا عربيا يعني بعد هجرة او ما تسين  
 من تسلط المسلمين على اسكندرية لان كاسه بدل في كثير من المواضع  
 الميم من الباء وبالعكس كما تبدل في اللسان العربي فاستدل بهذا  
 انها لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن وفهم وايدوا انها  
 كتبت في اوسط القرن الرابع او في آخره ولا يمكن ان يكون اقدم من هذا  
 لانها توجد فيها الابواب والفصول ويوجد فيها نقل قانون يوسى ليس  
 واعترض اسبيان على دلائل وايدوا دلة كونها مكتوبة في القرن الرابع  
 والحامن هذه الاول لا يوجد التقسيم بالابواب في رسالة يولس وقد كان  
 هذا التقسيم في مثلث والثاني يوجد فيها رسالة كلمت التي منعي  
 قدامها محفل لوديسيا وكادريج فاستدل شلتن بهذا ان هذه النسخة  
 كتبت قبل مثلث والثالث استدل شلتن بدليل اخر وهو ان يوجد  
 في الزبور الرابع عشر الايمان في فقرة كانت توجد شلتن وشيش  
 في هذه النسخة كتبت قبل هذه التسعين وتسعين انها كتبت قبل

وما يبرور لأنه يدل فيها المتن اليوناني ترجمة أمّا أن القاموس المذكور  
أهم ما نوافقون فيه حكايته لأنه كتب أكورا ويدل أكورا وأما  
بأن هذا على ما تبين من نسخة لاهوت أكورا وروى في الآية الأخيرة وقال  
ميكائيل لا يثبت هذا الدلائل شيء لأن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى  
بالضرورة فعلى تقدير كونها منقولة بالإجماع متعلق هذه الدلائل بالنسخة  
التي هي منقولة عنها لا هذه نسخة لعدم يمكن تصفية الأمر شيئاً مما هو مكتوب  
وأشكال الحروف وعدم الاعتراف بدليل عدم كونها مكتوبة في المخطوط  
الرابع هذا ظن دكتور ميلر أن رسالة أتهاني سيش وحسن الزبوريات  
يوجد فيها وأما حالها في حياته كان عالماً فاستدل بكون هذا أمّا كانت  
في القرن العاشر لأن هذه الرسالة كاذبة ولا يمكن جعلها في حياته وذلك  
الحمل في القرن العاشر في غاية القوة انتهى ثم قال هورن في التجدد المذكور  
في بيان كودكس والهيكا نوس (كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي طبعت  
في سنة ١٨٤٠ كتبت هذه النسخة قبل سنة ١٨٤٠ في القرن الرابع  
وقال موت فاكس وبلين جيني كتبت في القرن الخامس والسادس من قبل  
ديون في القرن السابع وقال حك في أمثال وفي ابتداء القرن الرابع  
وقال مارش في آخر القرن الخامس لا يوجد الاختلاف بين النسختين من هذا  
التيقن ولهذا يمتثل الاختلاف الذي يوجد بين كودكس إسكندر ومانوس وهذه  
النسخة انتهى) ثم قال (استدل كات بأن هذه النسخة وكذا النسخة  
إسكندر ومانوس ليستا منقولتين عن نسخة أرمن ولا عن نسخة التي كانت  
نقلت في قريب زمان بل هما منقولتان عن النسخ التي ما كانت معلوماً إلا  
فيها يعني في زمان تركت علاماته في النقول انتهى) ثم قال في مجلة المذبح  
في بيان كودكس أفريجي (لن نستطيع أن هذه النسخة من النسخ التي وجدت  
في إسكندرية لتقصير الترجمة السريانية لكن لا دليل على هذا الأمر واستدل  
بالحاشية التي على الآية السابقة من الباب الثامن من الرسالة العربية التي هي  
النسخة كتبت قبل سنة ١٨٤٠ لكن ميكائيل لا يفهم استدلاله قويا ويقول  
هذا لا يقدّر فقط أنها قديمة وقال مارش كتبت في القرن السابع  
فظهر لك أنه لم يوجد دليل قطعي على أن هذه النسخة كتبت في القرن الرابع  
وليس مكتوباً في آخر كتاب من كتبها أيضاً أن كانت في نسخة في نسخة  
الفلانية كما يكون هذا مكتوباً في آخر الكتب الإسلامية

رحمنا الغيب بالظن الذي تشاء لهم حق بعض القرائن لعلنا كتب في قرن كذا  
او قرن كذا ومحمد الظن والتكهن لا يتم دليلا على المخالف وقد عرفت  
ان ادلة القائلين بان نسخة اسكندر ريانوس كتبت في القرن الرابع  
او الخامس ضعيفة منقوضة وطقن منهم ايضا بعيد لان تغير لسان  
اعلم لسان اقليم آخر في مدة قليلة بخلاف العادة وقد تسلط القريب  
على اسكندرية في القرن السابع من الفرون المسيحية لانهم تسلطوا  
في السنة العشرين من الهجرة على الاصح الا ان يكون مراده آخر هذا  
القرن ودليل ميكائيلس سالم عن الاعتراض فلا بد ان يعلم بهذه المسيحية  
لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن والاعل كمال اوددانها  
كتبت في القرن العاشر الذي كان بحر التحريف فيه موبجا وتوزيع ان هذه  
النسخة تشمل على الكتب الكاذبة ايضا فالظاهر ان كاتبه كان في زمان  
كان فيه تمييز الكاذب عن الصادق متفسرا وهذا كان على وجه الكمال  
في القرن العاشر وان بقاء القراطس والحروف الواصف وان بعضا منه  
او ازيد مستبعد عادة سيما اذا احطنا بالطريقة الحافظة وكره الحقيقة  
الكتابة في الطبقات الاولى ما كانا جديتين ورد ميكائيلس استدلالا  
وتستين في حق كودكس افرنجي وعرفت قول موت فاكر وكفي كما  
ويونس في حق كودكس والميكافوس وقول مارش في حق كودكس  
افرنجي انها كتبت في القرن السابع فظهر ان الدعوى الاولى ليست  
بثابتة لانه ولادة محمد صلى الله عليه وسلم على آخر القرن السادس من الفرون  
المسيحية واذا ثبت ان كودكس اسكندر ريانوس اشتمل على كتب كاذبة  
ايضا وان البعض منها دما بليغا وان وتستين رئيس عدلة الزامين ولا  
يوجد الاختلاف بين نسخة من نسخة العهد القديم والحدود مثل الاختلاف  
الذي يوجد بين كودكس اسكندر ريانوس وكودكس واطيكافوس طهري  
ان الدعوى الثانية ايضا ليست بعيضة واقول ثانيا الوقطعنا النظر عما  
قلنا وفرضنا ان هذه الكتب الثلاث كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
فلا يصحنا لاننا لا ندعي ان الكتب المقدسة لم كانت غير محرفة الزمان ظهور  
محمد صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك حرفه بل ندعي ان هذه الكتب كانت  
قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لكنها بالاسناد متصل وان التحريف كان  
فيها قبله يقينا ووقع في بعض المواضع بعد ايضا فلا ينافي هذه الدعوى

وبقود النسخ الكثرة فضلا عن ثلاث عشر بل لو وجدت التي نسخ مثل  
اسكندر يانوس لا يضربا بل كان نافعا لتباينا اعتبارا ان استعمال هذه  
النسخ على الكتب الحقيقية يقينا واختلافها فيما بينها اختلافات مشددا كما  
في كود كين اسكندر يانوس كود كين اسكندر يانوس من اعظم الأدلة الدالة على عدم  
اسلافهم ولا يلزم من القدامة الصحة الا ترى الى بعض الكتب الكاذبة المندرجة  
في اسكندر يانوس (الباب الثالث في اثنان النسخ) النسخ في اللغة الادالة  
وفي اصطلاح اهل الاسلام بيان مدة انتهاء الحكم العملي بالجمع للشرائط  
لان النسخ لا يطرأ عند نافي القصص ولا على الامور القطعية العقلية مثل  
ان صانع العالم موجود ولا على الامور الحسنة مثل ضوء النهار وطول الليل  
ولا على الادعية ولا على الاحكام التي تكون واجبة نظر الى ذاتها مثل  
امنوا ولا تشركوا ولا على الاحكام المؤدية مثل (ولا تقتلوا هم شهادة ابناء)  
ولا على الاحكام الموقفة قبل وقتها المعين مثل (فاغفروا واصفحوا حتى ياتي  
الله بامر) بل يطرأ على الاحكام التي تكون عملية متغيرة بوجود والعدم غير  
مؤبدة وغير موقفة وتسمى الاحكام المطلقة ويشترط فيها ان لا يكون  
الوقت والمكان والوجه متغيرة بل لا بد من الاختلاف في الكل والبعض  
من هذه الثلاثة وليس معنى النسخ المصطلح ان الله امر او نهى او لا وما كان  
يعلم عاقبة ثم بالمرأى فنسخ الحكم الاول ليلزم من الجمل او امر او نهى ثم نسخ  
الاتحاد في الامور المسطوية ليلزم التساوي عقلا وان قلبا امزكان علما بالافاق  
فان هذا النسخ لا يجوز عندنا قال الله عن ذلك علوا كبيرا بل مضاه ان الله كان  
يعلم ان هذا الحكم يكون نافيا على المكلفين الى الوقت القلبي ثم ينسخ فلما جاء  
الوقت ارسل حكما اخر فله من الزيادة والنقصان او الرفع مطلقا ففي  
الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الاول لكن لما لم يكن الوقت مذكورا في الحكم  
الاول فقد ورد الثاني لتحصيل لقصور علما في الظاهر انه تغيير وتغيير  
بلا تشبيه انما تأمر بما الذي تعلما له كخدمة من الخدم ما يكون في نيتك  
انه يكون على هذه الخدمة الى سنة متلا فقط وبعد السنة يكون على خدمة  
اخرى لكن ما اطهرت غمرتك ونيتك عليه فاذا مضت المدة وعينت كخدمة  
اخرى فلهما حسب الظاهر عند الخادم وكذا عند غيره الذي ما اخبرته  
عن نيتك تغييرا وما في الحقيقة ومذكور فليس بتغيير ولا استحالة  
في هذا المعنى لانا نسبت الى ذات الله ولا الى صفاته فكان ان في بقول المراسم مثل

الربيع والصف والحرب والنشأ وكذا في تبدل الليل والنهار وتبدل حالات  
الناس من الفقر والغنى والصحة والمرض وغيرها حكما ومصالح الله تعالى  
من المصلحة لنا او لم تظهر فكذلك في نسخ الاحكام حكم ومصالح لم تظهر  
الى حال المكلفين والزمان والمكان الا ترى ان الطبيب الحاذق يبدل الادوية  
والاغذية بما لا يحظره حالات المريض وغيرها على حسب المصلحة التي يراها  
لا يحل اخذ فعله على العيب والسفاهة والجهل فكيف يظن عاقل هذه  
الامور في الحكيم المطلق العالم بالاشياء باعلم القديم الاثرى الايدى وادانت  
هذا فاقول ليست قصة من القصص لمندرجة في العهد القيق والجديد  
منسوخة عندنا لم بعضها كاذب مثل ان لوطا عليه السلام زنا بابنته وحملها  
بالزنا من الاب كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من سفر التكوين او ان  
يهودا بن يعقوب عليه السلام زنا بامراة زوجة ابنه وحملت بالزنا فنفق  
تورا بن فاحش وزارح كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من السفر  
المذكور وداود وسليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من اولاد فاحش المذكور  
كما هو مصرح في الباب الاول من انجيل متى او ان داود عليه السلام زنا بامراة  
اوريا وحملت منه بالزنا فاهلك زوجها بالكر وخذها زوجة لم كما هو  
مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني او ان صليمان عليه السلام  
ارتد في آخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبني المعابد كما هو مصرح  
به في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول وان هارون عليه السلام بنى  
معبد وعبد واحشى اسرائيل بعبادته كما هو مصرح به في الباب الثاني والثلاثين  
من سفر الخروج فنقول ان هذه القصص وامثالها كاذبة باطلة عندنا ولا نقول  
انها منسوخة والامور القطعية العقلية والحسية والاحكام الواجبة والاحكام  
المؤبدة والاحكام الوقتية قبل اوقاتها والاحكام المطلقة التي يفرض  
فيها الوقت والمكلف والوجه متحدة لا تكون هذه الاشياء كلها  
منسوخة ليلزم الشناعة وكذا لا تكون الادعية منسوخة فلا يكون  
الزبور الذي هو ادعية منسوخا بالمعنى الصلح عندنا ولا نقول قطعا  
انه نسخ للثبوت ومنسوخ بالانجيل كما افترى هذا الامر على اهل الاسناد  
صاحب ميزان الحق وقال ان هذا مصرح به في القرآن والتفاسير  
واعما منعا عن استعمال الزبور واكتب الاخرى من العهد القيق والجديد  
لانها مشكوكه يقينا بسبب عدم اتانها المتصلة وثبوت وقوع



هذا النكاح مساو للزنا انتهى) والاية السابعة عشر من الباب العشرين  
 من سفر المذكور هكذا (اي رجل تزوج اخوة ابنة ابيه او اخوة ابنة  
 امه ورأى عورتها ووراث عورته فهذا عار شديد فيقللنا امام شعبها  
 وذلك لانه كشف عورة اخوة فيكون اتهمافي راسها) والاية الثانية  
 والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا ( يكون  
 ملعونا من يضايع اخوة من ابيه او امه) فلولم يكن هذا النكاح جائزا في شريعة  
 آدم و ابراهيم عليهما السلام يلزم ان يكون الناس كلهم طواغيتا ولاد الزنا والتكون  
 زانية وواجبي القتل و ملعون فكيف يظن هذا في حق الانبياء عليهم السلام  
 فلا بد من الاعتراف بانه كان جائزا في شريعتهم ثم نسخ (فائدة) ترجم  
 صاحب الترجمة العبريت المطبوعة سنة ١١٨١ الاية الثانية عشر من الباب  
 العشرين من سفر التكوين هكذا (هي قريتي من ابى لاس امي) فالظاهر  
 انه حرف قصدا للتدليل على ان النسبة الى نكاح سارة لان قريته الاب  
 تشمل بنت العم والعمة وغيرهما (الثاني) قول الله في خطاب نوح  
 واولاده في الاية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجم  
 عربي شمس وشمس (وكما يحرك على الارض وهو حي يكون لكم  
 ما كولا كما يقبل الاخضر) فكان جميع الحيوانات حلالا في شريعة  
 نوح كالبقولات وحرمت في الشريعة الموسوية الحيوانات  
 الكثيرة منها المحترمة ايضا كما هو مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر  
 الاخبار والباب الرابع عشر من سفر الاستثناء (فائدة حرف ههنا ايضا  
 صاحب الترجمة العبريت المطبوعة سنة ١١٨١ وترجم الاية الثالثة المذكورة  
 هكذا (كل ديب طاهر حي يكون لكم ما كولا كخضر العشب) فزاد لفظ  
 الطاهر من جانبه لئلا تشمل الحيوانات المحترمة في شريعة موسى لان اقل  
 في حقها في التوراة انها خمسة (الثالث) جمع يعقوب بين الاخوين ليا  
 ورا حيل ابني طاله كما هو مصرح في الباب التاسع والعشرين من سفر  
 التكوين وهذا الجمع حرام في الشريعة الموسوية الاية الثامنة عشر  
 من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار هكذا (ولا تزوج اخواتك  
 في حياتهم فحزنها ولا تكشف عورتها جميعا فحزنها) فلولم يكن الجمع بين  
 الاخوين جائزا في شريعة يعقوب يلزم ان يكون اولادها اولاد الزنا والعياد  
 بانه واكثر الانبياء الاسرائيلية في اولادها (الرابع) قد عرفت في الشاهد



الاول من المتسعة الثالث يوحنا بن زوجه عمران كانت عمته وقد حرق  
المتزوجون بالترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٧١٧ و١٧١٨ في  
قصد يا لاختفاء العرب فكان ابو موسى شريح عمته وهذا النكاح حرام  
في الشريعة الموسوية الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر  
الانبار هكذا (لا تكشف عورة عمك لانها قرابة ابيك) وكذا في الاية  
الثامنة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلو لم يكن  
هذا النكاح جائزا قبل شريعة موسى لزمان يكون موسى وهارون  
ومريم اختهما من اولاد الزنا والعياذ بالله ولزمان لا يدخلوا جماعة  
الرب الى عشرة احباب كما هو مصرح به في الاية الثالثة من الباب  
الثالث والعشرين من سفر الامتثاء ولو كانوا هم قاهلين للانصراف  
عن جماعة الرب فمن يكون صالحا لدخولها (الخامس) في الباب  
الحادي والثلاثين من كتاب لرميا هكذا (١٤) (هاستا في ايام يقول الرب  
واعاهد بيت اسرائيل وبيت يهود اعهدا جديدا) (١٥) (ليس مثل العهد  
الذي عاهدت ابايهم في اليوم الذي اخذت بايديهم لاخرتهم من ارض  
مصر عهد تقضوه وانا تسطت عليهم يقول الرب) والمراد من العهد  
الجديد الشريعة الجديدة فيهم ان هذه الشريعة الجديدة تكون ناسخة  
للسريعة الموسوية وادعى مقدسهم بولس في الباب الثامن من رسالة  
الى العبرانيين ان هذه الشريعة شريعة عيسى فعلى اعتبار شريعة  
عيسى عليه السلام ناسخة لسريعة موسى عليه السلام وهذه الاشئلة  
التي لا زلنا اليهود والسيميين جميعا ولا زلنا المسيحيين اشئلة اخرى  
(السادس) يجوز في الشريعة الموسوية ان يطلق الرجل امرأته بكل  
علة وان يتزوج رجل آخر تلك المطلقة بعد ما خرجت من بيت  
الاول كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الامتثاء  
ولا يجوز الطلاق في الشريعة العيسوية الا بملة الزنا وكذا لا يجوز لرجل  
آخر نكاح المطلقة بل هو بمنزلة الزنا كما مصرح به في الباب الخامس والثامن  
عشرين من انجيل متى ولما اعترض القريسيون على عيسى عليه السلام في هذه  
المسئلة فقال في جوابهم (ان موسى اجاز لكم طلاق نساكم الا بقساوة  
قلوبكم واما من قبل فانه لم يكن كذلك وانا اقول لكم ان كل من طلق زوجته  
غير علة الزنا وتزوج باخرى فقد زنى وتدين تزوج بذلك المطلق زنى) فلما

من جوابه انه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين مرة في الشريعة الموسوية  
ومرة في شريعته وانه قد ينزل الحكم ثارة منها فكالحال المكلفين وان لم  
يكن حسنا في نفس الامر (السامع) كانت الحيوانات الكثيرة محرمة  
في الشريعة الموسوية ونسخت حرمتها في الشريعة العيسوية وثبتت  
الاباحة العامة بقوى بولس الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر  
من رسالة بولس الى اهل رومية هكذا (فاني اعلم واعتمد بالرب عيسى  
ان لا شيء نجس العين بل ان كل شيء نجس لمن يحسبه نجسا) والاية الثانية  
عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس هكذا (فان جميع الاشياء  
طاهرة للظاهرين وليس شيء بطاهر للنجسين والمنافقين لانهم كلهم  
يخسبون حتى عقلم وضميرهم) وهاتان الايتان ان كل شيء نجس لمن  
يحسبه نجسا جميع الاشياء طاهرة للظاهرين نجسين في الظاهر لعل  
بني اسلايل لم يكونوا طاهرين فلم يحصل لهم هذه الاباحة العامة لما كان  
المسيحيون طاهرين حصل لهم الاباحة العامة وصار كل شيء طاهرا لهم  
وكان مقدسهم طاهرا في مشاعة حكم الاباحة العامة ولذلك كتبت الي  
تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الاولى (لان كل ما خلق الله  
حسن ولا يجوز ان يرفض منه شيء اذا اكلناه ونحن شاكرونه لانه  
يتقدس بكلمة الله وبالقنوع فان ذكرت الاخوة بهذا فقد صرت  
للمسيح خادما مجيدا متربيا في كلام الايمان والتعليم الصحيح الذي اتبعت ان  
(الثامن) احكام الاعياد التي فصلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب  
الاحبار كانت واجبة ابدية في الشريعة الموسوية ووقفت في حقها  
في الاية ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ من الباب المذكور الفاظ تدل على كونها  
ابدية (السامع) كان تقويم السبت حكما ابديا في الشريعة الموسوية  
وما كان لاحد ان يعمل فيه اذني عمل وكان من عمل فيه عملا ولم يحافظه  
واجب السبل وقد تكرريان هذا الحكم والتأكيد فيه في كتب العهد القديم  
في مواضع كثيرة مثالا في الاية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين  
وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الاية الثامنة الى الحادية عشر  
وفي الاية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج  
وفي الاية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج  
وفي الاية الثالثة من الباب التاسع عشر وكذا من الباب الثالث

والعشرين من سفر الاجبار وفي الباب الخامس من كتاب الاستثناء  
 من الاية الثانية عشر الى الخامسة عشر وفي الباب السابع  
 عشر من كتاب ارميا وفي الباب السادس والخمسين والثامن  
 والخمسين من كتاب اشعيا وفي الباب التاسع من كتاب نحيا وفي الباب  
 العشرين من كتاب حزقيال ووقع في الباب الحادي والثلاثين من سفر الخروج  
 ١٣ بنو اسرائيل وقال لهم ان يحفظوا يوما السبت من اجل انه علامة  
 بيني وبينكم في احياءكم لتعلموا اني انا الرب الذي اظهركم ١٤ فاحفظوا  
 يوما يوما السبت فانه طهر لكم ومن لا يحفظه فليقتل قتلا من عمل فيه  
 فهذه تلك النفس من شعبها ١٥ اعلموا انكم ستة ايام واليوم السابع هو  
 يوم سبت راحة طهر للرب وكل من عمل في هذا اليوم فليقتل ١٦  
 وليحفظ بنو اسرائيل السبت وليتخذوه عيدا باجيا لهم ميثاقا الى الابد  
 ١٧ بيني وبين بني اسرائيل علامة الى الابد لان الرب خلق السماء والارض  
 في ستة ايام وفي اليوم السابع استراح من عمله ووقع في الباب الخامس  
 والثلاثين من سفر الخروج هكذا ٢ ستة ايام تعملون عملكم واليوم السابع  
 يكون لكم مقدسا سبت وراحة الرب من عمل فيه عالا فليقتل ٣ لا تسعوا  
 النار في جميع مساكنكم يوم السبت ووقع في الباب الخامس عشر من سفر  
 العدد هكذا ٢١ (ولما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلا يلقط حطب  
 يوم السبت ٢٢ فاقبلوا به الى موسى وهارون والجماعة كلها ٢٣  
 فالتقوا في السجنان لم يكونوا يعرفون ما يجب ان يفعلوا به ٢٤ فقال الرب  
 لموسى فليقتل هذا الانسان ورجوه كل الشعب بالحجارة خارجا من المحلة  
 ٢٥ فخرجوه ورجوه بالحجارة ومات كما امر الرب) وكان اليوم المعاصر  
 للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله لاجل عدم تعظيم السبت  
 وكان هذا ايضا من ادلة انكارهم الاية السادسة عشر من الباب الخامس  
 من انجيل يوحنا هكذا (ومن اجل ذلك طرد اليهود عيسى وطلبوا قتله  
 لانه كان قد فعل تلك الاشياء يوم السبت) الاية السادسة عشر من الباب  
 التاسع من انجيل يوحنا هكذا (فقال بعض الفريسيين ان هذا الرب ليس  
 من عند الله لانه لا يحفظ على السبت الخ) واذا علمت هذا اقول انه قد تم  
 بولس نسخ هذه الاحكام التي مر ذكرها في المثال السابع والثامن من كتاب  
 وبين ان هذه الاشياء كلها كانت اضلا في الباب الثاني من سفر التثنية

ثولا سايس ٦ (فلا يدبكم احد بالماكول او المشروب او بالنظر الى  
 الاعبياد او الالهة او السموت ١٧ فان هذه الاشياء ظلال للامور  
 المزمعة بالاتيان واما الجسد فانه للمسيح) في تفسيره والى ورجع  
 دليل شرح الآية السادسة عشر هكذا (قال بركت وداكروني كانت)  
 اى الاعياد (في اليهود على ثلاثة اقسام في كل سنة سنة وفي كل شهر  
 وفي كل اسبوع اسبوع فنفخت هذه كلها بل يوم السبت ايضا واقم سبت  
 المسيحيين مقامه) وقال نيش هارسل في دليل شرح الآية المذكورة  
 (زال سبت كنيسة اليهود وما مشى المسيحيون في عمل سبتهم على رسوم  
 طفولية القريبيين انتهى) وفي تفسير هنري واسكات (اذ نسخ عيسى  
 شريعة الرسوم ليس لاحد ان يلزم الاقوام الاجنبية بسبب عدم كاطها قال  
 باسور وليا فان لو كانت محافظة يوم السبت واجبة على جميع الناس وجميع  
 اقوام الدنيا لما امكن نسخها قط كما نسخت الآن حقيقة ولكن يلزم على  
 المسيحيين ان يحافظوه طبقة بعد طبقة كما فعلوا في الابتداء لاجل  
 تعظيم اليهود ورضائهم انتهى) وما ادى الى مقدمه بولس من كون  
 الاشياء المذكورة اضلالا لا يناسب عبارة التوراة لان الله بين علة  
 سرية الحيوانات (بانها) بخسة فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني قدوس) كما  
 هو مصرح به في الباب الحادي عشر من سفر الاحبار وبين علة عيد الفطير  
 (باني اخرج جيو شكم من ارض مصر فاحفظوا هذا اليوم الى اجيالكم سنة  
 الى الدهر) كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر من سفر الخروج وبين علة  
 عيد الخيام هكذا (لتعلم اجيالكم اني اجلسيت بنى اسرائيل في الخيام اذ خرجتم  
 من ارض مصر) كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين من سفر  
 الاخبار وبين في مواضع متعددة علة تعظيم السبت (بان الرب خلق السماء  
 والارض في ستة ايام واستراح في اليوم السابع من عمله) (العاش) حكم  
 الختان كان ابديا في شريعة ابراهيم عليه السلام كما هو مصرح به في الباب  
 السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقي هذا الحكم في اولاد اسمايل  
 واسحاق عليهما السلام وبقي في شريعة موسى عليه السلام ايضا الآية  
 الثالثة من الباب الثاني عشر من سفر الاخبار هكذا (وفي اليوم الثامن  
 يختن الصبي) وختن عيسى عليه السلام ايضا كما هو مصرح في الآية  
 الحادية والعشرين من الباب الثاني من انجيل لوقا وفي المسيحيين الى هذا

الحسن صلاة معنة يؤدونها في يوم خشان عيسى عليه السلام تذكرة لهذا  
التيوم وكان هذا الحكم باقيا الى عروج عيسى عليه السلام ونسخ بل نسخ  
الحواريون في عهدهم كما هو مشروح في الباب الخامس عشر من اعمال  
الحواريين ويستقر في المثال الثالث عشر ايضا ويثبت مقدسهم يولس  
في نسخ هذا الحكم تشديدا بليغا في الباب الخامس من رسالته الى اهل  
خلاطية هكذا (وها انا بولس اقول لكم انكم اخذتم من يرفعكم المسيح  
شيء ٣ لا في اشهد ان كل منحنون ملزم باقامة جميع اعمال الناموس  
انكم ان تركتم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن ميل النعمة  
٦ فان الخيانة لا منفعة لها في المسيح ولا الظلمة بل الايمان الذي يعمل  
بالحبة) انتهى والاية الخامسة عشر من الباب السادس من الرسالة المذكورة  
هكذا (لا منفعة للخشان في المسيح عيسى ولا للظلمة بل الخلق الجديد)  
(الحادي عشر) احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية في شريعة موسى وقد نسخ  
كلها في الشريعة العيسوية (الثاني عشر) الاحكام الكثيرة المختصة بالهارق  
من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت  
كلها في الشريعة العيسوية (الثالث عشر) نسخ الحواريون بعد المشاورة  
النامية جميع الاحكام العلية للثلاثة الاربعة ذبيحة الصنم والدم والخوف  
والزنا فابقوا حرمةها وارسلوا كما قال الكايس وهو منقول في الباب  
الخامس عشر من اعمال الحواريين وبعض اياته هكذا (ثم انا قد سمعنا  
ان نفر من الذين خزن خول من عندنا يضطربونكم بكلامهم ويرغبون انفسكم  
ويقولون ان نرجب عليكم ان تختلنوا وتحافظوا على الناموس ونحن لم نامرهم  
بذلك ٢٨ لانه قد حسن الروح القدس ولنا ان لا نخلكم غير هذه الاشياء  
الضرورية ٢٨ وهي ان تحتنبوا من قرابين الاوثان والدم والخوف والزنا  
التي ان تحتنبتم عنها فقد احسنتمو السلام) وانما التقوا حرمة هذه الاربعة  
لما يمتنع اليهود والذين دخلوا في الملة المسيحية عن قرب وكانوا يحبوا احكام  
الثلاثة ورسولهم انفرانا ما ثم ما راى مقدسهم يولس بعد هذا الزمان  
ان هذه الرعاية ليست بضرورية نسخ حرمة الثلاثة الاولى بقوى  
الاباحة العامة التي مرقلها في المثال السابع وعليه اتفاق جمهور  
فابقي من احكام البقارة العلية الا الزنا ولما لم يكن في جذ في الشريعة  
العيسوية فهو منشوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل الفراغ في هذه

والشريعة من نسخ جميع الاحكام العملية التي كانت في الشريعة الموسوية  
اندية كانت او غير اندية (الرابع عشر) في الباب الثاني من رسالة  
بولس الى اهل غلاطية ٢٠ (وصلبت مع المسيح وانا الآن حي لكني انا لست  
حي بل ان المسيح هو الحي وما تلت الآن من الحياة الجسمانية فهو  
متعلق بالايمان باين الله الذي احبني وجعل نفسي قديرة لابني ١١) وانا لا  
ابطل نعمة الله لانه ان كانت العدالة بالتناموس فقد حيا المسيح عبثا قال  
دا كثر ههنا في ذيل شرح الاية العشرين (خلصني ببذله لا بجلي عن  
شريعة موسى) وقال في شرح الاية الحادية والعشرين استعمل هذا  
الحق لاحل ذلك ولا اعتمد في النجاة على شريعة موسى ولا افرم ان احكام  
موسى ضرورية لانه يجعل انجيل المسيح كانه بلا فائدة انتهى) وقال اكبر  
وقت في ذيل شرح الحادية والعشرين (ولو كان كذا فاشتراه الحياة  
بموته ما كان ضروريا وما كان في موته حسن ما انتهى) وقال يا بل لو كانت  
الشريعة جزأ لكانت لا يكون موت المسيح كافيا انتهى) فهذه  
الاقوال كلها ناطقة بحصول الفراغ من شريعة موسى ونسخها (الخامس  
عشر) في الباب الثالث من الرسالة (المذكورة هكذا) جميع ذوات اعمال  
الشريعة ملعونون لا يترك احد عند الله بالتناموس فان التناموس  
لا يتعلق بالايمان وان للمسيح قد اخذنا من نعمة التناموس المصالا اجلبنا  
لهذه انتهى ملخصا قال لاردن في الصفحة ٤٨٧ من المجلد التاسع من تفسيره  
نقل هذه الايات (اظن ان مراد الحوارى ههنا المعنى الذي يعلم كثيرا  
يعنى نسخت الشريعة او صارت بلا فائدة بموت المسيح وصلبه) ثم قال في  
الصفحة ٤٨٧ من المجلد المذكور (بين الحوارى صراحة في هذه المواضع ان  
منسوخية احكام الشريعة الموسوية نتيجة موت عيسى) (السادس  
عشر) في الباب الثالث المذكور هكذا ٢٣ (وقد حصنا قبل ايمان  
الايمان بالتناموس وقيدنا في انتظار الايمان الزمعي بالظهور) ٢٤ (فكان  
التناموس هو ديننا الذي يهدينا الى المسيح لتترك بالايمان) ٢٥ (ولما جاء  
الايمان لم يبق تحت المؤرب فصرح مقدمهم) (انه لا طاعة لاحكام  
التوراة بعد الايمان بعيسى عليه السلام في تفسيره) والى ورجع ديمت  
قول دين استبان هو ب هكذا (نسخت رسومات الشريعة بموت  
عيسى وشيوع انجيله) \* (السابع عشر) في الاية

الخامسة عشر من الباب الثاني من رساله يوحنا الى اهل  
 هكذا (وايضا يفسر هذه العداوة اعني ناموس اسكافام السنن)  
 (الثامن عشر) الاية الثانية عشر من الباب السابع من الرسالة  
 العبرانية هكذا (لان الكهنة لم يبدلت بدل الناموس ايضا بل في  
 ففي هذه الاية اثبات التلازم بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة وان قال  
 المسلمون ايضا نظرا الى هذا التلازم ينسخ الشريعة العيسوية ثم يسيئون في قولهم  
 لا يخطئون في تفسيره والى وروجر مونت ذيل شرح هذه الاية قول داكر يكتات  
 هكذا (بدلت شريعة قطعاً بالنسبة الى الاحكام الذبايح والظاهرة وغير هاتين)  
 رفعت (الثامن عشر) الاية الثامنة عشر من الباب السابع المذكور هكذا  
 (لان نسخ ما تقدم من الحكم قد عرض لما فيه من الضعف وعدم الفائدة)  
 ففي هذه الاية يصرح بان نسخ احكام التوراة لاجل انها كانت ضعيفة  
 بلا فائدة في تفسير هيري وامكان (رفعت الشريعة والكهنة اللذان  
 لا يحصل منهما التكميل وقام كاهن وعقود جديد بكل منهما المصدقون  
 الصادقون) (العشرون) في الباب الثامن من العبرانية ٧ (فلو كان العهد الاول  
 غير معتزل عليه لم يوجد الثاني موضع ١٢ فيقول له عهد جديد اصير الاول  
 عتيقا والشئ العتيق والى قريب من الفناء) ففي هذا القول يصرح  
 بان احكام التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ لكونها عتيقة بالية في تفسير  
 دواي وروجر مونت في ذيل شرح الاية الثالثة عشرة قول يايل هكذا  
 (هذا ظاهر جدا ان الله تعالى يريد ان ينسخ العتيق الانقاص بالرسالة الجديدة  
 المسخ فلذلك يرفع المذهب السومجي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي  
 مقامه) (الحادي والعشرون) في الاية التاسعة من الباب العاشر من العبرانية  
 (فينسخ الاول حتى يثبت الثاني) في تفسير دواي وروجر مونت في شرح  
 الاية الثامنة والتاسعة قول يايل هكذا (استدل الحواري في هاتين  
 الايتين وفيهما امتعار يكون ذبايح اليهود غير كافية ولذا يحل المسيح على نفسه  
 الموت ليغير نقضها ونسخ بفعل احدها استعمال الاخر انتهى) فظهر  
 لليب من الامثلة المذكورة امور الاول ان نسخ بعض الاحكام في الشريعة  
 اللاحقة ليس لمخصص بشيء يتناول وجد في الشرع السابقة ايضا والثاني  
 والثاني ان الاحكام العملية للقبولة كلها ابدية كانت او غير ابدية تحت  
 بالشرعية العيسوية والثالث ٣ ان لفظ النسخ ايضا موجود في كلام

مقدمهم بالنسبة الى التوراة واحكامها والرابع ان مقدمهم اثبت للامانة  
بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة والخامس ان مقدمهم يدعي ان الشريعة  
التيق البالي قريب من القنلة فاقول لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة  
الى الشريعة المحمدية عتيقة فلا استبعاد في نسخها بل هو ضروري على وفق  
الامر الرابع وقد عرفت في المثال الثاني عشر والسادس ان مقدمهم  
ومفسريهم استعملوا الفاظا غير ملائمة بالنسبة الى التوراة واحكامها  
انهم معترفون انها كلام الله والسابع انه لا اشكال في نسخ احكام التوراة  
بالمعنى المصطلح عندنا في الاحكام التي صرح فيها انها ابدية او يجب  
رعيتها دائما طالما طبقة بعد طبقة لكن هذا الاشكال لا يرت علينا لاننا لا  
نسلم اولان هذه التوراة هي التوراة المنزلة او تصنف موسى كما علم في الباب  
الاول ولا نسلم ثانيا انها غير مصونة عن التحريف كما عرفت مبرهنا في الباب الثاني  
واقول ثالثا الزامنا بان الله قد يظهر له يدا ونذا من عا امر او فعل في حرم  
عنه وكذلك بعد وعدا دائما ثم يخلف وعده وهذا الامر قول الزام يافط  
لانه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع كما ستعرف عن قريب  
واني وجميع العلماء اهل السنة يبرهنون ويثبتون عن هذه العقيدة القاطنة  
نعم من هذا الاشكال على المسيحيين الذين يعترفون بان هذه التوراة كلام  
الله ومن تصنيف موسى لم يحرفوا المذمة والبدع لان في حق الله والناويل  
الله يذكرونه في الالفاظ المذكورة بعيد عن الانصا وركبك جدا لان المراد  
الالفاظ في كل شيء يكون بالمعنى الذي يناسبه مثلا اذا قيل لشخص معين  
انه دائما يكون كذا فلا يكون المراد بالدوام ههنا الالدة الممتدة الى آخر  
عصر لاننا نفهم بلهته انه لا يبقى الى خفاء العالم وقيام القيا واذا قيل تقوم عظام  
يعقون الى خفاء العالم ولو تبدلت اشخاصهم في كل طبقة بعد طبقة فلم لا يدان بفعلوا  
كذا دائما طبقة بعد طبقة او الى الابد او الى آخر الدهر فيفهم منه الدوام  
الى خفاء العالم بلا شبهة وقاس احدهما على الاخر مستبعد جدا ولذلك علم  
اليهود يستبعدون تاويلكم سلفا وخلفا وينسبون الامتناع في التوراة  
اليهم وامثلة القسم الثاني هذا الاول ان الله امر ابراهيم عليه السلام بنبي  
اسحاق عليه السلام ثم نسخ هذا الحكم قبل العمل كما هو موضح في الباب الثاني  
والعشرين من سفر التكوين الثاني انه نقل قول نوح من الانبياء في حق عالمي  
الكاهن في الباب الثاني من سفر صموئيل الاول هكذا ٣٠ (قاله الله



اسرائيل يقول اني قلت ان بيتك وبيت اميك يخذمون بين يدي دانا اني  
يقول الله الان حالتي لا تكون الامم كذلك بل اكرم من يكرمني ومن  
يحقرني يصير ذليلا ٣٤ وانا اقيم نفسي كاهنا متدينا المت (فكان وعلم الله  
ان منصب كاهن يبق في بيت مالي الكاهن وبيت اميه ثم اخلف وعد ونحوه وكان  
كاهنا اخرى تفسيره والى ووجدت قول الفاضل بترهكذا (ينسخر الله  
ههنا حكما كان وعده واقار به بان رئيس الكهنة يكون منكم الى الابد اعطى  
هذا المنصب العازار الولد الاكبر طارون ثم اعطى تamar الولد الاصغر طارون  
ثم اسفل الآن بسبب نب اولاد عالي الكاهن الى اولاد العازار انتهى) فوق  
الحلف في وعد الله مرتين الى زمان بقاء الشريعة الموسوية واما الحلف الذي  
في هذا التاخذ ظهور كثره العيسوية مرة ثالثة فهذا لم يبق اثر ما لهذا  
المنصب في اولاد العازار ولا في اولاد تamar والوعد الذي كان للعازار  
مصرح به في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (ان قدوتي  
له ميثاق بالسلام فيكون له ميثاق الجوزة والحلقة من يدي الى  
الدهر ولا يتخير الناظر من حلف وعد الله على مذاق اهل الكتاب لا يثبت  
كتب العهد العتيق فاطفة برويان الله يفعل امر ثم يندم نقل في الاية الثانية  
والثلاثين من الزبور الثامن والثمانين او التاسع والثمانين على اختلاف  
التراجم قوله اود عليه السلام في خطاب الله عز وجل هكذا (ولتقتسمه  
جبرك ونجرت في الارض مقدسه) فيقول اود عليه السلام نقصت  
عهد عبدك) وفي الباب السادس من سفر التكوين هكذا (ثم ندم  
على عمله الانسان على الارض فحاسف بقلبه داخلا وقال احو البشر  
الذي خلقه من وجه الارض من البشر حتى الحيوانات من الدبيب حتى  
طير السماء لا في ناد ما في علمهم فالاية السادسة كلها وهذا القول لا في  
نادم اني علمهم يد لان على ان الله ندم وتاسف على خاتمة الانسا وفي الزبور  
الخامس بعد المائة هكذا (فقط الرب في اخر نهم اذ سمع صوت  
صراخهم وذكر ميثاقه وندم لكثرة رحمة وفي الاية الحادية عشر من الباب  
الخامس عشر من سفر صموئيل الاول قول الله هكذا (ندمت على اني صيرت  
شاو ملكا انه رح من وراي ولم يعمل كما احسن) ثم في الاية الخامسة من الزبور  
من ابنا المذكور هكذا ان صموئيل خزن على تناول لان الرب اسف على انه ملك  
شاو وعلى اسرائيل) وههنا خدشة يجوز لنا ان نورد ههنا الزبا فخط

وهي لما ثبتت المذاقة في حق الله وثبت ابن ندیم على خلق الانسان وعلى  
جمل شاول ملكا فيجوز ان يكون قد ندیم على ارسال المسيح عليه السلام  
بعد ما اظهر دعوى الا لوهية على ما هو زعم اهل التثليث لان هذه  
الدعوى من البشر الحادث اعظم جرما من عدم اطالة شاول امر الرب  
وكما لم يكن الله واقفا على ان شاول يعصى امره فكذا يجوز ان لا يكون  
واقفا على ان المسيح عليه السلام يدعى الا لوهية وانما قلت الزمان فقط لانا  
لا نعتقد بفضل الله ندامته الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام صافيا عن قامة  
هذه الكدور والمنكرات (الثالث) في الباب الرابع من كتابه خريال هكذا  
ترجم مرتبة <sup>١٨</sup> <sup>١٠</sup> (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا  
في كل يوم من وقت الحرق تاكله ١٢ وكخبز من شعير تاكله وتلطفه  
بنيل يخرج من الانسان في عيونهم ١٤ فقلت اه آه يا ابن الاله هاهو ذا  
نصبي لم تتجنس الميت والقرينة من السبع لم آكل منه منذ صبا يا حي الان  
ولم يدخل في محي لم تجس ١٥ فقال لي ها اعطيتك زبل البقر عوض  
رجيم الناس وتصنع خبزك فيه انتهي) امر الله اولايان (تلطف بنيل يخرج  
من الانسان) ثم لما استغاث خريال عليه السلام شيخ هذا الحكم قبل  
العمل فقال (اعطيتك زبل البقر عوض رجيم الناس) (الرابع) في الباب  
السادس عشر من سفر الاحبار هكذا ٢٠ (ايما رجل من بني اسرائيل ذبح  
ثورا او خروفا او غنرا في المحلة او خارجا عن المحلة ٤ ولا ياتي بقرانه الى باب  
قبة الزمان ليقر به قربانا فليحسب ذلك الرجل سفك دم من ابنه اراق دما  
وبهلك ذلك الرجل من شعبه) وفي الباب الثاني عشر من كتاب الاستشاه  
هكذا ١٥ (فاما ان شئت ان تاكل وتسلذ باكل اللحم فاذبح وكل كالبركة  
التي اعطاك الرب الهك في قرالك اللحم واذا اوسع الرب الهك تخومك  
مثل ما قال لك وارتد ان تاكل اللحم ما تشتهي نفسك ٢١ وكما بعيدا  
المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك فاذبح من البقر والغنم  
الذي لك كما امرتك وكل في قرالك كما تريد ٢٢ كما يوكل من الضبي والاييل  
هكذا فتاكون منها جميعا طاهرا كان او غير طاهر) فنسخ حكم سفر الاحبار  
بحكم سفر الاستشاه قال هورني في الصفحة ٦١٩ من المجلد الاول من تفسيره  
بعد نقل هذه الايات هكذا (في هذين الموضعين تناقض في انطاهر  
لكن اذا لوحظ ان الشريعة الموسوية كانت تتراد وتنقص علو فوق

حال بني اسرائيل وما كانت بحيث لا يمكن تبديلها فالتموجير في غاية  
السهولة انتهى ثم قال (فمنع موسى في السنة الاربعين من دخول  
قبل دخول فلسطين ذلك الحكم) اي حكم سفر الاجار (بحكم  
منع الاستثناء لشخصه ربحا وامرانه يجوز له بعد دخول  
فلسطين ان يذبحوا القمح والقمح في اي موضع شاؤوا وياكلوا انتهى)  
ملخصا فاعترف بفسخ الحكم المذكور وان الشريعة الموسوية كانت  
تراد وتنفصل على وفق حال بني اسرائيل فالعجب من اهل الكتاب انهم  
يعتبرون على مثل هذا الزيادة والنقصان في شريعة اخرى ويقولون  
انه مستند بحكم الله (الخامس) في الاية ٣ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢  
و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ من الباب الرابع من سفر العدد ان خدام الهيكل لا  
ان لا يكونوا ناقصين من ثلاثين وازيد من خمسين وفي الاية ٤ و ٥ من الباب  
الخامس من السفر المذكور ان لا يكون ناقص من خمس وعشرون وازيد  
من خمسين (السادس) في الباب الرابع من سفر الاجار ان قد اخطأ  
بكلية ثور واحد وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد انه لا بد ان يكون  
ثورا مع لوازمه وجديا فتشع الاول (السابع) يعلم الله من الكتاب  
من سفر التكوين ان يدخل في الفلك اثنان اثنان من كل جنس حيوانات  
طير اكا او يامة مع نوع عليه السلام و يعلم من الباب السابع من السفر المذكور  
ان يدخل سبع سبع ذكرا وانثى من البهايم الطاهرة ومن الطيور مطلقا ومن البهايم  
الغير الطاهرة اثنان اثنان ثم يعلم من الباب المذكور انه يدخل من كل جنس اثنان  
اثنان فتشع هذا الحكم مرتين (الثامن) في الباب العشرين من سفر الملوك  
الثاني هكذا (وفي ذلك الايام مرض حزقيا واشرف على الموت وانه اشعيا  
البنى بن عاموص وقال له هكذا يقول الرب الاله اوص على بيتك لانك  
ميت وغيري فاقبل حزقيا لوجهه الى الحائط وصلى امام الرب وقال ٣ يا رب  
تذكر اني صرت بين يديك بالعدل والقلب السليم وعلمت لحسنات امامك وبني  
حزقيا بك) مشريدا (فلما خرج اشعيا اوحى اليه الرب قل ان يصلي الي  
وسط الدار وقال له ارجع الى حزقيا مدبر شعبي وقال له هكذا يقول الرب  
الهدا ودايك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وها انا اشعياك من بعد  
هذا كلني اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب ٦ وازيد على تمر ٢ خمس  
عشرة ستة الخ) فامر الله حزقيا على لسان اشعيا بان اوص على بيتك لانك

ميت ثم نسخ هذا الحكم قبل ان يصل اشعيا الى وسط الدار بعد تبليغ الحكم  
 وزاد على عمر خمس عشر سنة (الثاسم) في الباب العاشر من انجيل متى  
 هكذا هؤلا الاثنى عشر اسلم يسوع واوصاهم قائلا الى طريق  
 امم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا ولكن اطلقوا خاصية  
 الى الخراف التي هلكت من بيت اسرائيل (وفي الباب الخامس عشر من انجيل  
 قول المسيح عليه السلام في حقته هكذا (لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل  
 المضالمة) فعلى وفق هذه الايات كان عيسى عليه السلام يخصص الله باني  
 اسرائيل ونقل قوله في الاية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل  
 وقس هكذا (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للحقيقة كلها) فالحكم  
 الاول منسوخ (العاشر) في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا  
 (حينئذ خاطب يسوع اجمعين قائلا هذه قائلان ليسوا بكنيسة ولا يسمون على  
 موسى فكلما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه) فحكم بان كل ما قالوا  
 لكم فافعلوه ولا شك انهم يقولون بحفظ جميع الاحكام العلية للثورة سيما  
 الابدية على زعمهم وكلها منسوخة في الشريعة العيسوية كما علت مفصلة في امثلة  
 القسم الاول فهذا الحكم منسوخ البتة والجب من علماء منسخت افهم  
 يوردون في رسائلهم هذه الايات تظيها لعوام اهل الاسلام مستدلين بها  
 على بطلان النسخ في التوراة فيلزم ان يكونوا واجبي القبل لانهم لا يعطون  
 المست وناقض تقظيم على حكم التوراة واجب القتل كما عرفت في المثال التاسع  
 من امثلة القسم الاول (الحادي عشر) قد عرفت في المثال الثالث عشر  
 ان الحوارين بعد المشاورة نسخوا جميع احكام التوراة العلية غير الاربعة  
 ثم نسخ بولس حرمه الثلاثة منها (الثاني عشر) في الاية السادسة والخمسين  
 من الباب التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابن الانسان  
 لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص) ومثله في انجيل يوحنا في الاية السابقة  
 عشر من الباب الثالث وفي الاية السابقة والاربعين من الباب الثاني عشر  
 في الاية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل سالونيقي هكذا  
 (وحينئذ سيستعلن الانتم الذي الرب يبديه بنقطة اخيرة بظهوره)  
 فالقول الثاني ناسخ الاول وقد علم من هذه الامثلة الاربعة الاخر ما عني  
 من التاسع الى اثني عشر ان نسخ احكام الانجيل واقع بالفعل فضلا عن  
 الامكان حيث نسخ عيسى عليه السلام بعض حكمه بحكمه الاخر ونسخ

الحواريون بقض احكامهم باحكامهم ونسخ نولس بعض احكام الحواريين  
بل بعض قول عيسى عليه السلام باحكامه وقوله وطهرلك انما نقل عن  
المسيح عليه السلام في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين  
من انجيل متى والاية الثالثة والثلاثين من الباب الحادي والعشرين  
من انجيل لوقا ليس المراد به ان قولنا من اقوال الحكماء لا يسع  
والا يلزم تكذيب انجيلهم بل المراد بقوله كلامي هو الكلام المعهود والتخبر به  
عن الحوادث التي تقع بعده وهي مذكورة قبل هذا القول في الانجيليين  
فالاضافة في قوله كلامي للعهد لا للاستغراق وحمل بقصر وهم ايضا هذه  
القول على ما قلت في تفسير دوالي ورجع دمينت في ذيل شرح عبارة  
انجيل متى هكذا (قال القسيس پيرس مراد انه تقع الامور التي اخبر بها  
يقينا وقال دينناستين هو ان السماء والارض وان كانا غير قابلتين  
للتبديل بالنسبة الى الاشياء الاخرى لكنها ليستا محكمين مثل احكام  
انباري بالامور التي اخبرت بها فلكل كلا نزول ولخاري بالامور التي  
اخبرت بها لا نزول بل القول الذي قلته الان لا يتجاوز شي من غير  
انتهى فالاستدلال بهذا القول ضعيفا والقول المذكور هكذا في السماء  
والارض نزول وان ولكن كلامي لا نزول) واذا عرفت امثلة القسمين ما في  
لك مثلك في وقوع النسخ بكلا قسميه في الشريعة الموسوية والعيسوية  
وطهران ما يدعيه هل الكتاب من امتناع النسخ باطل لا ريب  
فيه كيف لا وان المصالح قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكلفين  
فبعض الاحكام يكون مقدورا للمكلفين في بعض الاوقات ولا يكون مقدورا  
في بعض اخر ويكون البعض مناميا لبعض المكلفين دون بعض الاخرى ان  
المسيح عليه السلام قال مخاطبا للحواريين (ان لي امور كثيرة ايضا  
لاقول لكم لكن لا تستطيعون الان ان تحتملوا وامامي جاء ذالروح للحي  
فهو يرشدكم الى جميع الحق كما هو مصرح به في الباب السادس عشر من انجيل  
يوحنا وقال للابرس الذي شفاه لا تخبر عن هذه الحال لحد كما هو مصرح به  
في الباب الثامن من انجيل متى وقال للانجيليين الذين فتح اعينهم لايحيا هذا  
عن هذه الحال كما هو مصرح به في الباب التاسع من انجيل متى وقال لابيوي  
الصبية التي احياها لا تخبر احد عن ما كان كما هو مصرح به في الباب  
الثامن من انجيل لوقا والذى خرج الشياطين من ابنة ابنةك واخبر

بما صنع الله بك كما هو مصرح به في الباب المذكور وقد علمت في المثال السادس  
 والثالث عشر من امثلة القسم الاول وفي المثال الرابع من امثلة القسم  
 الثاني ما يناسب هذا المقام وكذلك ما من السراويل بالجها د  
 على الكفا وما داموا في مصر وما بعد ما خرجوا (الباب الرابع)  
 في ابطال التثليث في ابطال التثليث وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول  
 (اما المقدمة) ففي بيان اثني عشر امر يقصد الناظر بصدية في الفصول  
 (الامر الاول) ان كتب العهد العتيق فاطقة بان الله واحد ازل الى ابد  
 لا يموت قادر بفضل ما يشاء ليس كمثل شئ لا في الذات ولا في  
 الصفات من الجسم والشكل وهذا الامر مشهور وكثرته في تلك الكتب  
 غير محتاج الى نقل الشواهد (الامر الثاني) ان عبادة غير الله حرام  
 وحرمتها مصرحة في مواضع شتى من التوراة بمثل الباب العشرون  
 والرابع والثلاثين من سفر الخروج وقد صرح في الباب الثالث عشر من  
 سفر الاستثناء انه لو دعاني او من يدعي الاطعام في المنام الى عبادة غير  
 الله يقتل هذا الدين ان كان ذامعجات عظيمة وكذا الورع على من  
 الاقرباء او الاصدقاء ايها يرحم هذا المراجع ولا يرحم وفي التنا السبع  
 عشر من السفر المستطوع انه لو ثبتت على احد عبادة غير الله يرحم رجلا  
 كان او امرأة (الامر الثالث) في الايات الكثيرة الغير المحصورة في العهد  
 العتيق اشعار بالجسمية والشكل والاعضائه تعالى مثلا في الاية ١٦ و١٧  
 من الباب الاول من سفر التكوين والاية ٦ من الباب التاسع من السفر  
 المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الاية ١٧ من الباب التاسع  
 والحسين من كتاب اشعيا اثبات الراس وفي الاية ٩ من الباب السابع من  
 كتاب دانيال اثبات الراس والشعر وفي الاية ٣ من الزبور الثاني والاربعين  
 اثبات الوجه واليد والقدم وفي الاية ٢٣ و٢٤ من التنا الثالث والثلاثين  
 من كتاب الخروج اثبات الوجه والقدم وفي الاية ١٥ من الزبور الثالث  
 والثلاثين اثبات العين والاذن وكذا في الاية ١٨ من التنا التاسع من  
 كتاب دانيال اثبات العين والاذن وفي الاية ٢٤ و٢٥ من التنا الثامن  
 من سفر الملوك الاول وفي الاية ١٧ من الباب السادس عشر والاية ١٩ من  
 الباب الثاني والثلاثين من كتاب ارميا والاية ١١ من التنا الرابع والثلاثين  
 من كتاب ايوب والاية ١ من الباب الخامس والاية ٣ من الباب الخامس عشر

من تحكما لامثال اثبات العين وفي الآية ٤ من الزبور العاشر اثبات العين  
 والاحفان وفي الآية ٦ و ٩ و ١٠ و ١١ من الزبور السابع عشر اثبات  
 الاذن والرجل والالف والنفس والفم وفي الآية ٢٧ من التثنية  
 من كتاب اشعيا اثبات الشفة واللسان وفي الباب الثاني والثلاثين  
 من سفر الاستثناء اثبات اليد والرجل وفي الآية ١٨ من التثنية  
 والثلاثين من سفر الخروج اثبات الاصابع وفي الآية ١٩ من التثنية  
 من كتاب يرميا اثبات البطن والقلب في الآية ٣ من التثنية والعشرين  
 من كتاب اشعيا اثبات الظفر وفي الآية ٧ من الزبور الثاني اثبات الفرج  
 وفي الآية ٨ من التثنية العشرين من اعمال الخواريين اثبات الدم والشر في  
 التوراة آيات وهما الآية الثانية عشر والاية الخامسة عشر من الباب  
 الرابع من سفر الاستثناء وهما هكذا ١٢ (فكلكم الرب من خوف النار فسمعت صوت  
 كلامه ولم تروا الشبه البتة ١٥) فاحفظوا انفسكم بحرص فانكم لم تروا شبهة  
 يوم كلكم الرب في خوف من خوف النار) ولما كان مضمون هاتين  
 الآيتين مطابقا للبرهان العقلي وجب تاويل الآيات الغير المحصورة  
 لانا ولكلنا واهل الكتاب همنا ايضا يوافقونا ولا ترجحون الآيات  
 الغير المحصورة على هاتين الآيتين وكما توجد الاشعار بالجسم لله تعالى فكذا  
 يوجد باثبات المكان لله تعالى في الآيات الغير المحصورة من العهد القديم والجديد  
 مثل الآية ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ من سفر الخروج وفي الآية ٣ باب ٥ و ٣  
 باب ٢٥ من سفر العدد وفي الآية ١٠ من الباب السادس والعشرين من سفر  
 الاستثناء وفي الآية ٦ و ٧ من التثنية السابع من سفر صموئيل الثاني وفي الآية  
 ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ من التثنية الثامن من سفر الملوك الاولى  
 وفي الآية ١١ من الزبور التاسع وفي الآية ٤ من الزبور العاشر وفي الآية ٨  
 من الزبور الخامس والعشرين وفي الآية ١٦ من الزبور السابع والستين  
 وفي الآية ٢ من الزبور الثالث والسبعين وفي الآية ٢ من الزبور الحادي  
 والسبعين وفي الآية ١ من الزبور الثامن والتسعين وفي الآية ١ من الزبور  
 المائة والرابع والثلاثين وفي الآية ١٧ و ١٨ من التثنية الثالث من كتاب  
 يوسل وفي الآية ٣ من الباب الثامن من كتاب سفر مزمور وفي الآية ٤ و ٥ و ٦  
 و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

١٨ و ٢٩ و ٣٠ باب ٢٣ من انجيل متى ولا توجد في العهد القديم والجديد  
 الايات اندالة على تفسير الله عن المكان الاقليلة مثل الاية ١٠ من الباب  
 السادس والسبعين من كتاب اشعيا والاية ٤٨ من الباب السابع من انجيل  
 الحواريين لكن لما كان مضمون هذه الايات اقليلة فمراققا للبرهان اول  
 الايات الكثيرة الغير المحصورة المشقة بالمكان لله تعالى لهذه الايات اقليلة  
 واهل الكتاب ايضا وافقونا في هذا التأويل فقد ظهر من هذا الامر الثالث  
 ان الكثير اذا كان مخالفا للبرهان يجب الرجاء الى القليل الموافق لم لا يقد  
 بكثير منه فكيف اذا كان الكثير موافقا والقليل مخالفا فان التأويل فيه  
 ضروري براهمة العقل (الامر الرابع) قد علمت في الامر الثالث ان ليس  
 لله شبه وصورة وقد صرح في العهد الجديد ايضا في مواضع عديدة ان رؤى  
 الله في الدنيا غير واقعة في الاية الثامنة عشر من الباب الاول في انجيل يوحنا  
 هكذا (الله لم ير احد قط) وفي الاية السادسة عشر من الباب السادس من  
 الرسالة الاولى الى تيموثاوس (لم يره احد من الناس ولا يقدرا ان يراه) وفي  
 الاية الثانية عشر من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى (الله لم ينظر احد قط) فثبت  
 من هذه الايات ان من كان متحيا لا يكون الها قط ولو اطلق عليه في كتاب الله والانبيا  
 والحواريين لفظ الله وشبهه فلا يفتر احد بمجرد اطلاق مثل لفظ الله ولا يثبت  
 ان التأويل مجاز فكيف يرتكب لان المصير الى الهامة بحسب القرينة المانعة  
 عن ارادة الحقيقة سيما اذا دل البرهان القطعي على المنع نعم يكون لاطلاق  
 مثل هذه الالفاظ على غير الله وجه فاما من كل محل مثلا ان اطلاقها في الكتب  
 الحسنة المنسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة لاجل ظهور جلال الله  
 فيه ازيد من الغير في الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله سبحانه  
 هكذا (انا ارسل ملاكي امامك ليحفظك في الطريق ويدخلك الى المكان  
 الذي انا استقديت) فاحفظ بر واطلع امره ولا تشاقر انه لا يغفر  
 اذا انخطأت ان اسمي معه ٢٣ وينطلق ملاكي امامك فدخلك على  
 الاموريين والكينانيين والفريزيين والكنعانيين والحواريين واليهود  
 الذين انا اخزهم فقولوا ارسل ملاكي امامك وكذا قوله ينطلق ملاكي  
 نصا وعلى ان الذي كان يسير مع بني اسرائيل في عمود سحاب في النهار وعمود  
 نار في الليل كان ملكا من الملائكة وقد اطلق عليه مثل هذه الالفاظ  
 كما مستطاع عليه لاجل ما قلت كما يظهر من قوله ان اسمي معه



وقد جاء الخلافة في مواضع غير محصورة على الملك والامانة الكامل  
 بل على اعادة الناس بل على الشيطان الرحيم بل على غير ذي العقول ايضا  
 وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الالفاظ وفي بعض المواضع  
 يدل سوق الكلام بحيث لا يشتبه على الناظر في يادي الرأي بها انا  
 اورد عليك شواهد هذا الباب وانقل في هذا الباب عبارة كتاب العهد العتيق  
 عن الترجمة العبرية التي طبعت في لندن سنة ١٧٨٨ من الميلاد وعبارة  
 العهد الجديد اما من الترجمة المذكورة واما من الترجمة العبرية التي طبعت  
 في بيروت سنة ١٨٦٠ ولا انقل جميع عبارة الموضع المستشهد به بل انقل  
 الايات التي تعلق الغرض بها في هذا المقام وترك الايات الاخرى المقصودة  
 في الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (١) ولما صار ابراهيم تسعة  
 وتسعين سنة تريا له الرب وقال له انا الله ضابط الكل فسر ابراهيم  
 وكن تاما وقال له الله انا هو وعهدي معك وستكونا بالامم كثيرة (٢)  
 (واقم ميثاقي في ميني وبينك وبين نسلك من بعدك يا ابراهيم ميثاقي انا  
 لا تكون الها لك ولنسلك من بعدك) (٣) (وسا عطي لك ولنسلك من  
 غربيك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر وكون لهم الها) (٤) فقال  
 الله لابراهيم ثمانية (الخ) (٥) وقال الله ايضا لابراهيم (الخ) (٦) وقال  
 الله (الخ) (٧) فقال الله لابراهيم (الخ) (٨) (ولما فرغ الله من خطابه صعد  
 عن ابراهيم) وكان هذا المتكلم المرفي ملكا لما علمت ولقوله صعد عن  
 ابراهيم ففي هذه العبارة اطلق عليه لفظ الله والرب والاله والخلق  
 هو على نفسه (انا الله ضابط الكل لا كون الها لك ولنسلك من بعدك  
 وكون الها لهم) وكذا اطلق امثال هذه الالفاظ في ازيد من  
 اربعة عشر موضعا من الباب الثامن عشر من سفر التكوين على الملك  
 الذي ظهر على ابراهيم عليه السلام مع الملكين الاخرين وبشره بولادة  
 اسحاق واخريان قرى لوط استخرب وفي الباب الثامن والعشرين من  
 من السفر المذكور في حال يعقوب سليم السلام اذ سافر الى بلاد كنعان  
 (وخرج يعقوب من بير سبع ماضيا الى حوران) (١) (واي الى موضع وبها هناك  
 فلحد حجر من حجارة ذلك الموضع ووضع تحت راسه ونام هناك  
 (٢) (فظهر في انجيل سلما قاتما على الارض ورأسه يصل الى السماء ملائكة الله  
 يصعدون به صوف فيم) (٣) (والرب كان ثابتا على راس السلم وقال

انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحاق فالارض التي انت عليها اقلده  
 اعطيكها لك ولنسلك (١٤) ويكون نسلكك مثل رمل الارض وتوسع  
 الى المغرب والمشرق ويقيم ويبارك بك وتزدهج جميع قبائل الارض  
 (١٥) واخفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى هذه الارض ولا اظلك  
 حتى اعمل جميع ما قلته لك (١٦) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال هذا  
 ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم (١٧) وخاف وقال ما  
 اخوف هذا الموضع ما هذا البيت الذي هو باب السماء (١٨) وقال يعقوب  
 بالغداة واخذ الحجر الذي كان قد سد به وواقاهه نصبه وسكب عليه  
 دهنا (١٩) وودعه اسم المدينة بيت ايل التي كانت اولو لوزا (٢٠) ونذر  
 نذرا قائلا ان كان الله يكون معي ويحفظني في الطريق الذي انا سائر  
 به ويزرعني خبزا اكل وكسوة البس (٢١) ورجعت بسلام الى بيت  
 ابي فالرب يكون لي الها (٢٢) وهذا الحجر الذي اقمه نصبه يدهي  
 بنية الله وكل ما اعطيتني اديت اليك عشوره وفي الباب الثاني  
 والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في خطابه  
 لياوراحيل هكذا (٢٣) فقال لي ملاك الله في الحلم لا يعقوب فقل  
 انا انا (٢٤) فقال لي الخ (٢٥) انا اله بيت ايل حيث مسحت قائمه  
 الحجر ونذرت لي نذرا والآن قم فاخرج من هذه الارض وارجع الى  
 ارض ميلادك وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا  
 وقال يعقوب يا اله ابني ابراهيم واله ابني اسحاق ايه الرب الذي قلني  
 ارجع الى ارضك والى مكان ميلادك وباركك (٢٦) فانت تكلمت وقلت انك  
 تحسن الي وتوسع نسلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة وفي الباب  
 الخامس والثلاثين من السفر المذكور هكذا (٢٧) وقال الله ليعقوب قم  
 فاصعد الى بيت ايل واسكن هناك واضب هناك مذبحا لله الذي ظهر لك  
 وانت هارب من وجه عيسو اخيك (٢٨) وقال يعقوب لاهله الخ (٢٩) فاصعد  
 الى بيت ايل لنضع هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان  
 معي في طريق (٣٠) فجاء يعقوب الى لوزا التي فاض كفان هذه هي بيت  
 ايل الخ (٣١) وبني هناك مذبحا وادعا اسم ذلك المكان بيت الله لان  
 هناك ظهر له الله الخ وفي الباب الثامن والاربعين من السفر المذكور  
 هكذا (٣٢) ان الله الضابط اكل استعلن على في لوزا بارض كفان

وباركتم) ٤ (وقال لي اني منميك وبنجا علك بجا عبد الشعوب واعطيك  
 هذه الارض ولنسلك من بعدك ميراثا الى الدهر فظهر من الآية الملائكة  
 عشروا والثلاثه عشر من الباب الحادي والثلاثين ان الذي ظهر على يعقوب  
 عليه السلام ووعده وعهد اليه وتذير له يعقوب عليه السلام كان ملكا  
 وجاء اطلاق لفظ مثل الله عليه في العبارات المذكورة في ازيد من ثمان  
 عشر موضعا وقان هذا الملك (انا هو الرب اله ابراهيم اسك والده احماد  
 وقال يعقوب عليه السلام في حق) يا اله ابا ابراهيم واله الي اسحاق ابها  
 الرب وان الله ضابط الكل استقلن على) وفي الباب الثاني والثلاثين  
 من السفر المذكور هكذا ٤٠ (وتخلف هو وحده وهو ذار من فكا ذصاره  
 الى الفجر) ٤٠ (وحين نظر انه لا يقوى برجل عرق وركه ولساعته  
 ذيل ٤٦ (وقال له اطلقني لانه قد اسفر الصبح وقال له لا اطلقك او  
 تباركتم) ٤٧ (فقال له ما اسمك فقال يعقوب) ٤٨ (قال لا تداسك  
 يعقوب الى اسرائيل بن ابل انك ان كنت قويت مع الله فكيف تأخرى لك  
 قوت في الناس) ٤٩ (فساله يعقوب فرفني ما اسمك فقال له لم تسألني اسمي  
 وباركته في ذلك المكان) ٥٠ (فدعا يعقوب باسم ذلك المكان فقال  
 رايته الله وجها لوجه وتخلصت نفسي) وهذا المصارع كان ملكا لما عرفت  
 ولا نه يلزم ان يكون اله بني اسرائيل في غاية الجبر والضعف حيث صار  
 يعقوب عليه السلام الى الجبر ولم يغلب عليه بدون الحكمة ولان كلام  
 موسى نص في هذا الباب في الباب الثاني عشر من كتابه هكذا ٥١  
 (في البطن عقب اخاه وفي حروثه افلح مع الملائكة) ٥٢ (وغلب الملك و  
 وبكى وساله وجهه في بيت ايل وهناك كلنا) فاطلاق عليه لفظ الله  
 في الموضعين وفي التا الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا ٥٣ (فظهر  
 الله ليعقوب ايضا من بعد ما رجع من بين نهري سوريه وباركهم) ٥٤ (فملا  
 لا يدعى اسمك بعدها يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل ودعا اسمه اسرائيل  
 ٥٥ (وقال له انا الله الضابط لكل اتم واكثر والامم وبجامع الشعوب يكون منك  
 الملوك من سلك يخرجون والارض التي اعطيت ابراهيم واسحاق فلك  
 اعطيها واعطيت نسلك هذه الارض من بعدك ٥٦ وارفع الله عنه ٥٧ او نصيب  
 يعقوب حجرا في الموضع الذي كلمه فيه اله قائم حجرية ودفع عليه مدفوقا  
 وسب عليه دهنا ٥٨ ودعا اسم الموضع الذي كلمه الله هنا بيت ايل)



١٠ الاله والله ليحق موسى عليه السلام ومن ههنا ينظر من ههنا يسير من ههنا يسير  
 على المسيحيين في هذه العقيدة لانهم مع ادماء مجتهدين لم يسيروا على  
 سائر الانبياء ما وصلوه الى رتبة الالهية متمسكين بمثل هذه الاقوال  
 وفي الباب الثالث عشر من سفر الخروج هكذا ٢١ (وكان الرب يسير امامهم  
 ليبرهم الطريق في النهار بعمود سحاب وفي الليل بعمود نار ليهديهم الطريق  
 نهارا وليلا ٢٢ لم يزل قط عمود السحاب نهارا ولا عمود النار ليلا لم  
 قدام الشعب) ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا ١٩  
 (فانطلق ملائكة الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشي خلفهم  
 وعمود الغمام ايضا معه فقول من قدام وجوههم الى ورائهم ٢٠ فلما كان  
 عند محسن الصحراء نظر الرب الى محلة المصريين بعمود النار والغمام  
 وقتل عسكرهم) وهذا السائر كان ملكا كما صرح به في الاية ١٩  
 واطلق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية ولفظ بهواه على وفق  
 الهندية الموجودة عندي وفي البا الاول من سفر الاستثناء هكذا  
 ٣٠ (فان الرب الاله الذي يسير امامكم فهو يقا تل عنكم كما عمل في مصر  
 والكل ينظرون ٣١ وفي البرية انت رات بعينيك حملات الرب الهك كانه  
 يحمل الرجل ولده الخ) ٣٢ (ولم تترسوا في ذلك بالرب الهكم ٣٣ الذي  
 سار امامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذي كان فيه ايحيا تنصسوا  
 الخيام في الليل يريكم الطريق بالنار وفي النهار بعمود الغمام فجاء الخلد  
 لفظ الرب الاله في ثلاثة مواضع على الملك المذكور لانه كان سائرا امامهم  
 وقال لعسكر المصريين وفي الباب الحادي والثلاثين من السفر المذكور  
 هكذا ٣ فالرب الهك هو يبر قدامك الخ) ٤ (وفيصع الرب الخ) ه (فاذا اتاكم  
 الرب الخ) ٦ فاجتروا عليهم وتلقوا ولا تخافوا ولا ترهبوا اذا انظرتموهم  
 ان الرب الهك فهو يسير امامك الخ ٨ والرب الذي هو السائر امامكم  
 فهو يكون معك الخ) ففي هذه العبارة ايضا اطلاق لفظ الرب الهك  
 والرب على الملك المذكور والاية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب القضاة  
 في حق الذي تكلم مع منوح وامراته وبشراها بالولاد هكذا (فقال  
 منوح لامراته يموت يموت لاننا عاينا الله) وصرح به في الاية  
 ١٩ و ١٣ و ١٦ و ١ و ١٠ من هذا الباب انه كان ملكا  
 فاطلق عليه لفظ الله وكذا جاء هذا الاطلاق على الملك

في الباب السادس من كتاب اشعيا والباب الثالث من سفر صموئيل  
 الاول والباب الرابع والثامن من كتاب حزقيال والباب  
 السابع من كتاب عاموس والاية السادسة من الزبور الحادي  
 والثمانين على وفق الترجمة العبرية من الزبور الثاني والثمانين على  
 وفق التراجم الاخر هكذا (انا قلت انكم آلهة وبنوا العليكم) فجاء  
 ههنا اطلاق الالهة وابناء الله على العوام فضلا عن الخواص في الباب الرابع  
 من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس هكذا (ولكن ان كان انجيلنا  
 مكتوما فاما هو مكتوم في الها لكن الذين فيهم له هذا الدهر قد اعنى اذها  
 الغير المؤمنين لئلا ينقض لهم) تارة انجيل مجد المسيح والمراد بالاله الدهر  
 الشيطان على ما زعم علماء رومستنت فجا مثل هذا الاطلاق على الشيطان  
 الرحيم على زعمهم فضلا عن الانسان وانما قلت على زعمهم لانهم يريدون  
 ههنا لئلا يلزم نسبة الاعماء الى الله تعالى فيلزم كون الله خالق الشر وهذا  
 هو من هو سائرهم لان خالق الشر على وفق كتبهم للقدسة يقينا هو الله  
 تعالى وانقل ههنا شاهدين وستطلع على شواهد اخر ايضا في موضع  
 الاية السابعة من الباب الخامس والرابعين من كتاب اشعيا هكذا (لصور  
 الثور والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق الشر انا الرب الصانع هذه  
 جميعها) وقال بقدمهم بولس في الرسالة الثانية الى اهل  
 كورنثوس (سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع  
 الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم) ولما كان زعمهم كما ذكرنا والمقصود  
 النقل على سبيل الالتزام فالمقصود حاصل وهو ان اطلاق الاله الدهر على الشيطان  
 والاية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل فيلبس هكذا (الذين  
 نهايتهم الهلاك الذين اهلهم بطنتهم ومجدهم في خزيهم) فاطلق مقدم  
 على البطن لفظا لاله وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا  
 (ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة) ١٦ ونحن قد عرفنا وصدقنا  
 المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه  
 فيوحنا اثبت اتحاد المحبة بالله وقال في الموضعين الله محبة ثم اثبت  
 اللازم هكذا من يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه واطلاق الاله على الاله  
 كثير حط في اكثر السماوية ولا حاجة الى نقل شواهد وكذا اطلاق الرب بمعنى  
 المجدد والمعلم كثير جدا يغني عن نقل شواهد التفسير الواضح في الاية ٣

من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فما لا يرى تفسره باعلا) اذ انما  
 ما ذكرت فقد حصلت لك البصيرة الثابتة انه لا يجوز لعاقل ان يستدل  
 باطلا فبعض هذه الالفاظ على بعض الحوادث التي حدثت بها وتغيرها  
 وعجزها من الحسب ان الله او ابن الله وينفذ جميع البراهين العقلية القطعية  
 وكذا البراهين العقلية وراثة (الامر الخامس) ان وقوع الجواز في غير الواقع  
 التي مر ذكرها في الامر الثالث والرابع كثير مثلاً وعدا لله ابراهيم عليه السلام  
 في تكثير اولاده هكذا الآية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر  
 التكوين واول جعل منك مثل تراب الارض فان استطاع احد منكم ان  
 ان يحصى تراب الارض فانه يستطيع ان يحصى نسلك (والآية السابعة  
 عشر من الباب الثاني والعشرين من السفر المذكور) اباركك واكثر نسلك  
 كبقرة السماء وصل الرسل الكذ على شاطئ البحر الخ) وهكذا وعد يعقوب  
 عليه السلام بان نسلك يكون مثل رمل الارض كما عرفت في الامر الرابع  
 واولادهم يبلغ مقدار رمل رمل في الدنيا في وقت من الاوقات  
 فضلا عن مقدار رمل شاطئ البحر او رمل الارض ووقع في ملح الارض  
 التي كان وعد الله اعطائها في الآية الثامنة من الباب الثالث من سفر  
 الخروج وغيرها من الايات بان يسل فيها اللبن والعسل ولا رمل في الدنيا كذلك  
 ووقع في الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا (والقرى عظيمة مختصة الى الابد)  
 ووقع في الباب التاسع من السفر المذكور هكذا (واشد منك مدنا كبرية  
 حسيمة متحدة الى السماء) وفي الزبور السابع والسبعين هكذا (١٦)  
 واستقظ الرب كالنائم مثل الحبار المفقود من البحر ١٦ فبعض اعداءه في الزوراء  
 وجعلهم عاراً الى الابد) والآية الثالثة من الزوراء المائة والثالثة في سفر  
 الله هكذا (والمسقف بالمياه علاية الذي جعل السما مركبة الماشي الخ)  
 (الرياح) وكلام يوحنا ملون من الجواز قلما تخلو فقرة لا يحتاج فيها الى  
 تاويل كما لا يحق على ناظر انجيله ورسائله ومشاهداته واكتفى منها على  
 نقل عبارة واحدة من عباراته قال في الثاني عشر من المشاهد هكذا  
 (وظهرت ايت عظيمة في السماء امرأة متسلسلة بالشمس والقمر تحت رجليها  
 وعلى راسها اكليل من اثني عشر كوكبا وهي جلي بصرخ متخضعة ومتواضعة  
 لملكه ٢ وظهرت ايت اخرى في السماء هوراثتيان عظيم احسن له  
 سعة رؤس وعشرون قرون وعلى رؤسهم سبعة تيجان ٤ وذهب بحجر بلا

بنور السماء فطرحها الى الارض والتين وقف امام المرأة العسة التي تلبس  
 حجابا من ولد هاعتي ولدته فولدت ابنا ذكرا عيدا ان يرفع جميع الامم  
 بصبغ من حديد ولختطف ولدها الى الله والى عشرة والمرأة هربت الى البرية  
 حيث لها موضع معد من الله لكي يقولوا هناك القاوما شين وستين يوما  
 ومدة ثلث حرب في السماء ميخائيل وملائكة حاربوا التين واثار التين وانكسر  
 الى آخره كلائحه وهذا الكلام في الظاهر كلام المجازي فلولا ما اول فاستعمل  
 قطعاً وتاويله ايضا يكون بعيدا لاسهلا واهل الكتاب يقولون الايات  
 المذكورة وامثالها يقينا ويعترفون بكثرة وقوع المجاز في الكتب السماوية  
 قال صاحب (حشد الطالبين الى الكتاب بلقدس الثمين) في الفصل الثالث  
 عشر من كتابه (واما اصطلاح الكتاب للقدس فانه ذو استعارات وافرة غامضة  
 ومعها الهدى الفتيق) ثم قال (واصلاح العهد الجديد ايضا هو استعاري  
 سيدا وخاصة مسامرات مخلصنا وقد اشهرت ارادة كثيرة فاسد كون بعض  
 منطى انصارى شرحوها شرحا حريا ولاجل ذلك تقدم بعض امثال لثري  
 بها ان ناولنا الاستعارات حريا ليس هو باو ذلك كقول المسيح عن هيرودس  
 اذ هبوا وقرروا لذلك الثعلب فمن المعلوم ان المراد بلفظة الثعلب في هذه  
 العبارة جبار ظالم لان ذلك الحيوان المدعو هكذا معروف بالجلالة والقدرة  
 قال ربنا لليهود انا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء فكل من اكل من هذا الخبز  
 يبقى الى الابد والخبز الذى انا اعطيه هو جسدى سوف اعطيه حياة الابد  
 يوحنا ص ١٤٠٠ فاليهود بالشهوة انيون فهو هذه العبارة بالمعنى  
 الحرفى وقالوا كيف يقدر هذا الرجل ان يعطينا جسدا لناكله اية ٢٠  
 ولم يلاحظوا انه عني بذلك ذبيحة التى وهبها كفارة خطايا العالم وقد  
 قال مخلصنا ايضا عن الخبز عند تعيينه العشاء السرى هذا هو جسدى وعن  
 الخبز هذا هو دمي من ١٦ عدد ٢٦ فهذا هو الخبز الثانى عشر جعلك (الروميون)  
 الكاثوليك يسمون لهذا القول معنى آخر معكوسا ومغايرا للشواهد اخرى  
 في الكتب المقدسة والدليل الصحيح وحتموا ان ينجحوا من ذلك تعلمهم  
 عن الاستعارة اى تحويل الخبز والخمر الى جسده المسيح ودمه الجوهريين  
 عند ما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الموهوم مع انه قد يظهر لكل  
 الحواس الخمسة ان الخبز والخمر باقيا على جوهرهما ولم يتغيرا فاما التاويل  
 الصحيح لقول ربنا فانه ان الخبز مثل جسده والخبز مثل دمه انتهى) كلامه



لمنظره فاعتراه دين لاخفاء فيه لكن لا بد من النظر في قوله فخذ الدرهم الثاني  
عشر الى آخره فانه رد على الرومانيين في اعتقاد استحالة الخبز والخبز  
الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الحبري الاول قول المسيح عليه  
السلام محدد في المضاف وان كان ظاهر القول كما فهموا لانه هكذا  
٢٦ وفيما هم ياكلون لخذ يسوع الخبز وباركه وكسره واعطى التلاميذ قال لهم  
كلوا هذا هو جسدي ٢٧ ولخذ الكاس وشكروا واعطاهم قائلا اشربوا  
منها كلكم ٢٨ لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل  
كثيرين لغفر الخطايا فقالوا ان لفظ هذا يدل على جوهر الشيء الحاضر  
كله ولو كان جوهر الخبز باقيا لما صح هذا الاطلاق وانهم كانوا قبل  
ظهور فرقة پروتستانت اكثر المسيحيين في العالم وانهم اكثر من  
من هذه الفرقة الى هذا الحين ايضا فكما ان هذه العقيدة غلطت بشهادة  
المسيح عنده هذه الفرقة فكذلك عقيدة التثليث غلطت ولو فرضنا دلالة  
بعض الاقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها بل بحال بالادلة القطعية  
فان قالوا السام من ذوى العقول فكيف نعرف بها لو كانت على اقلنا  
اليس الرومانيون من ذوى العقول مثلهم وفي المقدار اكثر منهم الى هذا  
الحين فضلا عن سالف الزمان فكيف اعرفوا واجمعوا على ما هو غير  
صحيح عندهم ويشهد بطلانه لحسن ايضا وهو بالحل في نفس الامر ايضا  
بوجوه الاول ان الكنيسته الرومانيه تزعم ان الخبز ودمه يستحيل جسد  
المسيح ودمه ويصير مسيحا كاملا فاقول اذا استحالة مسيحا كاملا حقا  
بلاهوته وناسوته الذي اخذه من مريم عليها السلام فلا بد ان يشاهد  
فيه عوارض الجسم الانساني ويوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها  
من الاعضاء لكن لا توجد فيه بل جميع عوارض الخبز باقية الآن كما كانت  
فاذا نظر احد اولسه وذاقه لا يحس شيئا غير الخبز واذ حفظه يطرأ  
عليه الفساد الذي يطرأ على الخبز لا الفساد الذي يطرأ على الجسم  
الانساني فلو ثبتت الاستحالة تكون استحالة المسيح شبه الاحتمال  
الخبز مسيحا فلو قالوا ان المسيح استحالة خبز الكان اقل بعد من هذا وان كان  
هو ايضا باطلا ومصادما للذاهة (الثاني) ان حضور المسيح بلاهوته  
وامكنه امتددة في آن واخذ وان كان ممكنا في زعمهم لكنه باعتبار  
ناسوته غير ممكن لانه بهذا الاعتبار كان مثلنا حتى كان يبيع ويأكل

ويشرب وينام ويخاف من اليهود ويخافونهم كما في كيف يمكن قودده  
 بهذا الاعتبار والجسم الواحد في امكنة غير محصورة في آن واحد  
 حقيقة والعجائب ما وجد قبل عروجه الى السماء بهذا الاعتبار في مكانين  
 ايضا فضلا عن الامكنة الغير المتناهية وكذا بعد عروجه الى السماء  
 فكيف يوجد بعد الفرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد بالاعتبار المذكور  
 في امكنة غير محصورة في آن واحد (الثالث) اذا فرضنا ان ملبونات  
 من المكنة في العالم قد سوا في آن واحد واستحالت تقدم كل الى المسيح  
 الذي تولد من العذراء فلا يخلو اما ان يكون كل من هؤلاء المسيحيين  
 الحادئين عين الاخر او غيره والثاني باطل على زعمهم والاول باطل في  
 نفس الامر لان مادة كل غير مادة الاخر (الرابع) اذا استحالت الخبز مسيحا  
 كاملا تحت يد الكاهن فكسر هذا الكاهن هذا الخبز كسرات كثيرة  
 واخر صغيرة فلا يخلو اما ان يتقطع المسح قطعة قطعة على عدد الكسرات  
 والجزاء او يستحيل كل كسرة وجزء مسيحا كاملا ايضا ففي الاول لا يكون  
 المتناول متناول مسيح كامل وعلى الثاني من اين جاءت هؤلاء المسح لولادة  
 ما حصل بالتقدمة الا المسيح الواحد (الخامس) لو كان العشاء الرباني  
 الا كان قبل صلبه يسير نفس الذبيحة التي حصلت على الصليب لزمن ان  
 يكون كافيا لخلص العالم فلا حاجة الى ان يصلب على الخشبة  
 من ايدي اليهود مرة اخرى لان المسيح ما جاء الى العالم في زعمهم  
 الا لخلص الناس بذبيحة مرة واحدة وما الى لكى تتالم صراحا كما  
 يدل عليه عبارة آخر الباب التاسع من الرسالة العبرانية صراحة  
 (السادس) لو صح ما ادعوه لزمن ان يكون المسحوننا خبث من  
 اليهود لان اليهود ما لموه الامرة واحدة فتركوا وما اكلوا اللحم وهو لا يولدون  
 ويذبحون لكل يوم في امكنة غير محصورة فان كان الفاتل مرة واحدة  
 كافرا وملفونا فبال الذين يذبحونه مرات غير محصورة وبما يكون حكمه  
 ويشربون دمه بغضب بالله من الذين ياكلون اظههم ويشربون دمه  
 حقيقة فاذا لم ينح من اينك هؤلاء اظههم الضعيف المسكين فمن ينحو  
 بعون الله من ساجدهم ولنعم ما قيل (دوستي فلان سر اسير دشمنى است)  
 (السابع) وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسحوننا  
 الرباني هكذا (اصنعوا هذا الذكرى) فلو كان هذا العشاء هو نفس

الذبيحة لما سمع انه يكون تذكرة لان الشيء لا يكون تذكرة لنفسه فالأفلا  
 الذين عقولهم المستقيمة يحكم بأشكال هذه الأوهام في الحسيات لو هو  
 في ذات الله أو في العقليات فأما استبعادهم لكنني أقطع النظر عن هذا  
 وأقول في مقابلة علماء يروى تسنتت انه كما اجتمع هؤلاء العقلاء عند علم  
 هذه العقيدة الخالقة للصن والعقل تقليدا للأباء ولو فرض آخر فكل ذلك  
 اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة التثنية الخالقة للصن والبراهين والآيات  
 أكثر من الذين تسموهم ملائكة ومقدارهم في هذا الزمان أزيد من  
 مقدار فرقكم بل من فرق الرومانين ايضا وهم عقلاء مثلكم ومن أبناء  
 اصنافكم ومن اهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم فتركوا هذا المذهب  
 لاشغالهم على اشكال هذه الامور يستهزؤون بها استهزاء بليغا لا يستهزؤون  
 بشيء آخر مثلالها كما لا يخفى على من طالع كتبهم وفرق ذوي تبرير من  
 فرق المسيحيين ايضا ينكرونها المسلمون واليهود سلفا وخلفا فهم  
 من جنس اصناف الاحلام (الامر السادس) كان الاجمال يوجد كثيرا  
 في احوال المسيح عليه السلام بحيث لا يفهمها معاصروه وتلاميذه في كثير  
 من الاحيان ما لم يفسرها بنفسه فالاقوال التي فسرناها من هذه الاقوال  
 الجملة فهموها وما لم يفسرها منها فهموا بعضها بعد مدة مديدة وبعث  
 البعض عليهم مبعوثا الى آخر الحياة ونظائره كثيرة اكثف هنا على بعضها  
 وقع في الباب الثاني من اصيل يوحنا مكاملة للمسيح عليه السلام مع  
 الابن كانوا يطلون المعجزة هكذا (ابن يوحنا) المسيح وقال لهم  
 انفسوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيم (فقال اليهود في استهزاء  
 ستة بنى هذا الهيكل اقامت في ثلاثة ايام تقيمه) (١٠) واما هو فكان  
 يقول عن هيكل جسده (١٢) فلما قلم من الاموات تذكر تلاميذه انه قال هذا  
 فاستروا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع (ففسلهم التلاميذ  
 ففسلهم عن اليهود لكن فهم التلاميذ بعد ما قلم من الاموات وقال المسيح لتستودعوا  
 من علماء اليهود ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله  
 فام يعلم نيقدونيموس مقصوده وقال كيف يمكن ان يوجد الانسان وهو  
 شيخا يقدر ان يدخل في بطن امه ثانية ويولد ففسله المسيح مرة اخرى فافهم  
 مقصوده في هذه المرة ايضا وقال كيف يمكن هذا فقال المسيح الانتم  
 وانتم معلم امراييل وهذه القصة مفصلة في الباب الثالث من اصيل يوحنا

وقال للسمع في خلاصة اليهود انا خبز الحياة ان اكل احد من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو عسى يخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسدا لتاكل فقال لهم ليسير ان لم ناكل جسد ابن الانسان ولم نشرب دمه فليس لكم حياة فيكم من ياكل جسد ويشرب دمي فله حياة ابدية لان جسدا ما كل حق ودمي مشرب يخف من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه كما ارسلني الاب الحي لنا حي بالاب فمن ياكلني فهو حي في فقال كثيرون من تلاميذه ان هذا الكلام من يقدر ان يسمعه فمن جمع كثير منهم من صحبته وهذه القصة مفصلة في الباب السادس من انجيل يوحنا فهنا لم يفهم اليهود كلام المسيح ولا استصعبوا ولا تكلموا منهم وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ٢١ قال لهم يسوع ايضا انا امضي وستطلبوني وتموتون في خطيتكم حيث امضي انا لا تقدرون انتم ان تاتوا ٢٢ فقال اليهود العلم يقتل نفسي حتى يقول حيث امضي انا لا تقدرون انتم ان تاتوا ٢٣ الحق اقول لكم ان كان احد يحفظ كلامي فلن يرى الموت الى الابد ٢٤ فقال لهم اليهود الان علمنا ان بك شيطاننا قد مات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كانا نطعم جفنة كلامي فلن يذوق الموت الى الابد وههنا ايضا لم يفهم اليهود مقصود في الموضوعين بل نسوه في الموضوع الثاني الى الجحش وفي الباب السادس عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ قال لهم لتعذروا جفنة فلم تكن اذ شربوا ١٢ فقال تلاميذه يا سيد ان كان قد نام فهو يشفي ١٣ وكايسوع يقول عن موته وهم ظنوا انه يقول عن رقاده اليوم ١٤ فقال لهم يسوع حينئذ هالانية لتعذروا وههنا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام ثم لا تروى في ١٥ وفي الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ١٦ وقال لهم يسوع انظروا واتحذروا من خيرا الفريسيين والصدوقيين ففكروا في انفسهم اننا لم نأخذ خيرا ١٧ ففعل يسوع وقال لهم لماذا تفكرون في انفسكم يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خيرا ١٨ كيف لا تفهمون اني ما قلناكم عن الخبز ان تحذروا من خيرا الفريسيين والصدوقيين ١٩ (سينتد فم انهم لم يقتلوا ان يحسروا من خيرا الخبز بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين) وههنا ايضا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التفسير وفي الباب الثامن من انجيل لوقا في حال الصبية التي اجابها المسيح

باذن الله هكذا ٥٢ (وكان الجميع يبكون عليها ويلطمون فقال لا تبكوا  
 لم تمت لكننا نأثمة) ٥٣ (فصاحوا عليه عارفين انها حية وههنا  
 لم يفهم الجميع مقصود المسيح عليه السلام ولذلك صاحوا عليه وفي الثاني  
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح في مخاطبة الحواريين هكذا انتم (فصو  
 انتم هذا الكلام في آذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس)  
 ٥٤ (ولما هم فلا يفهموا هذا القول وكان مخفي عنهم لكي لا يفهموه وخافوا  
 ان يسالوه عن هذا القول) وههنا لم يفهم الحواريون ولا يسالوه خوفا منه  
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا هكذا ٣١ (واخذ الاثني عشر  
 وقال لهم ها نحن صاعدون الى اورشليم وسبتم كل ما هو مكتوب بالانبياء  
 عن ابن الانسان) ٣٢ (لانهم يسلم الى الامم ويسلمون ويقتلون ويقتل عليه  
 ٣٣ (ويصلبه ونرى يقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم) ٣٤ (ولما هم فلم  
 يفهموا من ذلك شيئا وكان هذا الامر مخفيا عنهم ولم يعلموا ما قيل) وههنا  
 ايضا لم يفهم الحواريون مع ان هذا التفسير كان في المرة الثانية ولم يكن  
 في الكلام اجمال ايضا بحسب الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو انهم كانوا  
 سمعوا من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم الشأن فلما آمنوا بعيسى عليه  
 السلام وصدقوه بالمسيحية فكانوا يظنون انه سيجلس على السلطنة وعن  
 ايضا جلس على امرة السلطنة لان عيسى عليه السلام كان وعدهم انهم  
 يجلسون على اثني عشر سورا ويحكم كل منهم على فرقة من فرق بني اسرائيل  
 وكانوا حملوا هذه السلطنة على السلطنة الدنياوية كما هو الظاهر وكان  
 هذا الخبر مخالفا لما ظنوه ولما يرونه فلذا لم يفهموا واستقر عن قرب انهم  
 كانوا يرونه هكذا وايضا قد شبه على تلاميذ عيسى عليه السلام من  
 بعض الاقوال المسيحية امران ولم يزل هذا الاشتباه من اكثرهم او كلهم  
 الى الموت الاول انهم كانوا يعتقدون ان يوحنا لا يموت الى الابد الثاني  
 انهم كانوا يعتقدون ان القيمة تقوم في عهدهم كما عرفت مفصلا في الباب  
 الاول وهذا الامر يقيني ان الفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست  
 محفوظة في انجيل من الاناجيل بل في كل توجد ترجمتها في اليوناني على  
 ما فهم الرواة وقد عرفت مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد  
 الثالث من الباب الثاني ان انجيل متى لم يبق بل الباقي ترجمته ولم يعلم ايضا  
 مترجمه بالجزم الى الان ولا يشت بالاسناد المتصل ان الكتب الباقية من تصنيف

الاختصاص المنسوبة اليهم وقد ثبت ان التحريف وقع في هذه الكتب يقيناً وثبت  
 ان اهل الدين والديانة كانوا يحرفون قصد الناس من مقبوله او  
 لدفع اعتراض وقد عرفت في الشاهد الحاد والثلاثين من المقصد الثاني  
 بالادلة القوية انه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة ايضا فزادوا في البناء الخامس  
 من الرسالة الاولى ليوضح هذه العبارة (في السماء وهم ثلاثة الابن والكلية  
 والروح القدس هو لثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الارض)  
 وزادوا بعض اللفاظ في الباب الاول من انجيل لوقا واسقطوا بعض اللفاظ  
 من الباب الاول من انجيل متى واسقطوا الآية الثامنة من الباب الثاني  
 والعشرين من انجيل لوقا ففي هذه الصورة لوجود بعض الاقوال  
 المسيحية المتشابهة الدالة على التثليث لا اعتماد عليها مع انها ليست  
 صريحة كما ستعرف في الامر الثاني عشر من المقدمة (الامر السابع)  
 قد لا يدرك العقل ماهية بعض الاشياء وكنها كما هي لكن مع ذلك يحكم  
 بامكانها ولا يلزم من وجودها عند استحالة ما ولذا نقدر هذه الاشياء  
 من الممكنات وقد يحكم بدهية اوبدييل قطعي بامتناع بعض الاشياء ويكفر  
 من وجودها عند محال ما ولذا نقدر هذه الاشياء من المستغنى وبين  
 الصوريين في رجل ومن القسم الثاني اجتماع النقيضين الحقيقيين  
 وارتقاعهما وكذا اجتماع الوحدة والكثره الحقيقيين في مادة شخصية  
 في زمان واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الزوجية والفردية وكذا اجتماع  
 الافراد المختلفة وكذا اجتماع الاضداد مثل النور والظلمة والسواد  
 والبياض والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والعمى والبصر والسكران  
 والحركة في المادة الشخصية مع اتحاد الزمان والجهة واستحالة هذه  
 الاشياء بدهية يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثاني لزوم الدور  
 والتسلسل وامثالها يحكم العقل بطلانها بادلة قطعية (الامر الثامن)  
 اذ انقارض القولان فلا بد من اسقاطها ان لم يمكن التاويل او من  
 تاويلها اذ امكن ولا بد ان يكون التاويل بحيث لا يستلزم المحال  
 او الكذب بغير الالاءات الدالة على البصيرة والشكل تعارضت ببعض  
 الايات الدالة على التنزيه فيجب تاويلها كما عرفت في الامر الثالث  
 لكن لا بد ان لا يكون التاويل بان الله متصف بصفات اغنى الجسدية والتنزيه  
 وان لم يدرك عقولنا هذا الامر فان هذا التاويل باطل محض ويجب كره

لا يبرع الشاخص (الامر التاسع) العدد لما كان قسما من الكم لا يكون  
قائما بنفسه بل بالذوكل موحود لا بد ان يكون معروضا للوحدة او  
الكثرة والذوات الموجودة المتمازة بالاعتبار الحقيقي للشيء  
تكون معروضة للكثرة الحقيقية فاذا صار معروضة لما لا يكون معروضة  
للوحدة الحقيقية والايلا فاجتماع الشدين الحقيقيين كما عرفت في الامر السابع  
نعم يجوز ان تكون معروضة للوحدة الاعتبارية بالذوكل يكون الجميع كسرا  
حقيقيا واحدا اعتباريا (الامر العاشر) المتمازعة بينا وبين اقل  
الثلاث لا تحقق بالم يقولون ان الثلاث والتوحيد كلهما حقيقيان وان كان  
الثلاث حقيقيا في التوحيد اعتباريا فلا تنزع بينا وبينهم نعم يقولون ان كلا  
منه حقيقيا كما هو صريح به في كتب علماء بروكسنت والاصلح ميزان الحق  
في الباب الاول من كتابه المسي على الاشكال هكذا (ان المسيحيين يحلون  
التوحيد والثلاث كلهما على المعنى الحقيقي) (الامر الحادي عشر) تال  
العلاقة المقنونة في كتابه المسي حطوط في بيان الفرق السبعة التي كانت  
في مصر (الفصاري فرق كثيرة المكانية والنسطورية واليعقونية  
وابدية عاية والمرفولية وهم الرهاويون الذين كانوا يسواحي مران  
وغير هؤلاء) ثم قال (والملكانية واليعقونية والنسطورية كلهم متفقون  
على ان معبودهم ثلاثا اقايم وهذه الاقايم الثلاث هي واحد وهو  
جوهري قديم ومعناه اب وابن وروح القدس اله واحد) ثم قال قالوا الابن  
اتخذ با انسان مخلوق فصار هو وما اعتد به مسيحا واحدا وان المسيح  
هو اله الصادق هم ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بان جوهري  
لاهوتي وهو مر اسوق الاتحاد ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهما عن جوهريته ونفسه  
وان المسيح اله معبود وان ابن مريم المخلدة وولده وان ثلثا ولسانهم  
قول ان المسيح بعد الاتحاد هو هل ان احدهما لاهوتي والاخر فاسوقي وان  
القليل والصلب وقعا من جهة فاسوقة لامن جهة لاهوتية وان مريم حملت  
بالمسيح وولده من جهة فاسوقة وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان  
بكا له اله معبود وان ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قول ان الاتحاد وقع  
بين جوهري لاهوتي وفاسوقي فالجوهري لاهوتي بسيط غير متقسم  
ولا مجزئ وزعم قول ان الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد ومما لمسته  
اباء ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كناية في النفس

اذا وقع على ملين اوشع وكلهم صورة الانسان في المرأة الى غير ذلك  
 من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم والمكانية تنسب الى ملك  
 المروم وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معاني فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد  
 واليعقوسية يقول ابن واحد قديم وان كان لاجسم ولا انسا ثم تجسم وتانس  
 والمرقولية قالوا الله واحد علمه غيره قديم معه المسيح ابنه على جهة الرحمة  
 كما يقال ابراهيم خليل الله انتهى كلامه بلفظه فظهر لك ان اراشهم  
 في بيان علاقة الاتحاد بين اقنوم الابن وجسم المسيح كانت مختلفة  
 في غاية الاختلاف ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة  
 الاسلامية مختلفة ولا تنسخ لنا في هذه العقيدة مع المرقولية الا باقتضا  
 اطلاق اللفظ الموهوم وقرقر بر وتستفت لما راوا ان ما من علاقة الاتحاد  
 لا يخلو عن الفساد البين ثم كوا اراء الاسلاف ومجربا انفسهم باختاروا  
 التكون عن بيانها وعن بيان العلاقة بين الاقانيم الثلاثة (الامر الثاني  
 عشر) عقيدة التثليث ما كانت في امة من الامة السابقة من عهد آدم الى عهد  
 موسى عليه السلام وهو سا اهل التثليث بتسميكم ببعض آيات بعض  
 التكوين لا تتم علينا لانها في الحقيقة تحريف لما فيها ويكون المعنى في تسميكم  
 من قبل كون المعنى في بطن الشاخر ولا ادعي انهم لا يتسكون بزعمهم بآية من  
 آيات السفر المذكور بل ادعي انه لم يشب بالنصر كون هذه العقيدة لامة من  
 الامة السابقة واما انها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية وانه فغير  
 محتاج الى البيان لان من طالع هذه التوراة المستعملة لا يخفى عليه هذا الامر  
 ويحيى عليه السلام كان الى آخره عن شاكا في المسيح عليه السلام بانه المسيح  
 الموعود به ام لا كما صرح به في الباب الحادي عشر من انجيل متى انه ارسل  
 اثنين من تلاميذه وقال لهما انتما هو الاقني لم تظنرا آخر فلو كان عيسى عليه  
 السلام الها يلزم كفر اذ الشك في الاله كفر وكيف يتصور انه لا يعرف الله  
 وهو نبير بل هو افضل الانبياء بشهادة المسيح كما هي مقترحة في هذا الباب  
 واذا لم يعرف الافضل مع كونه معاصرا فعدم معرفة الانبياء الآخرين  
 السابقين على عيسى الحق بالاعتبار وعلماء اليهود من لدن موسى عليه السلام  
 الى هذا الزمان لا يعتبرون بها وظاهر ان ذات الله وصفاته الكائنية  
 قد يمة غير متغيرة موجودة ازلا وابدا طوكان التثليث حاكما كما  
 الواجب على موسى عليه السلام وابنياء بني اسرائيل ان يبينوه حق التبين



فما لبست كل المصنف ان تكون الشريعة الموسوية التي كانت واسعة الاطلاقة  
الانبياء الى العهد عيسى عليهم السلام خلافة عن بيان هذه العقيدة  
التي هي ملاد البعثة على زعم اهل التثليث ولا يمكن نخاة اطلالها وبيانها  
او غير ذلك ولا يبين موسى ولا يبين الانبياء الا امرائيلية هذه العقيدة  
بيان واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة منكرة ولا يسق مثله في ايدي  
موسى عليه السلام الاحكام التي هي عند مقدس اهل التثليث ضئيلة تافهة  
جلد ما لتتبرج النام ويكرها مرة بعد اخرى وكره بعد اخرى ويؤكده على  
مخاطبتها تأكيداً مليفاً ويوحى القتل على تبارك بعضها واجيب من ان  
عيسى عليهم السلام ايضا ما بين هذه العقيدة الى عروجه ببيان واضح مثلاً  
بأنه يقول ان الله ثلاثة اقامه الان والان روح القدس اقوم الان  
بجسمي بعلاقة فلا تسمي او بعلاقة فمهما خاج عن ادراك عقولكم فاعلموا اني انا  
الله لا غير لاجل العلاقة المذكورة او يقول كلاماً آخر مثله في افادة هذا المعنى  
صريحاً وليس في ايدي اهل التثليث من اقواله الا بعض الاقوال المنشأه قال عليه  
سليم الحق في كتابه التسمي بمناج الاسرار ان قلت لم يبين المسيح الهية  
بيبان اوضح مما ذكر ولم لم يقل واضحاً ومختصراً اني انا الله لا غير  
واجاب) او لا جواب غير مقبول لا يتعلق عرضها ببقائه في هذا الجبل  
ثم اجاب ثانياً بان ما كان احد يقدر على فهم هذه العلاقة والوطأة التي قبل  
قيامه) يعني من الاموات (وعروجه فلو قال صراحة لانه هو الله لم يسم باسم  
الانسان وهذا الامكان ما تلازم ما قلناه من هذا المطلب ايضا الطالب الى  
قال في حقها التلاميذ ان في امور كثيرة ايضا لا قول لكم وانكن لا تستطعن  
ان تفهموا الان واعلمن متى جاء ذلك روح الحق فهو يرسلكم الى جميع الحق لان  
لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يحكم ويخبركم بامور آتية) ثم قال (انكم انتم  
اليهود ارادوا صرياً ان ياخذوه ويروجوه والحال انه ما كان بين اليهود وبين  
ايدهم الا على طريق الانفاذ) فليمن كلامه عز وجل ان الاول عليه قد زعم  
فهم احد قبل العروج والثاني خرق اليهود وكلاهما ضعيفان في رعاية  
الضعف اما الاول في انه كان هذا القدر مكن لدفع الشهادة ان علاقة الانبياء  
التي بين عيسى وبين اقوام الابين فهمها خارج من وسعكم فانكم انتم تفتشون  
واعتقدوا بانني لست الهياً باعتبار الحسم بل بهلاقة الاتحاد المذكور ولما  
عسى علم القدرة على فهمها فباقية بعد العروج اقتضاهي لم يعلم ما من على اذهنه

الى هذا الحين كيفية هذه العلاقة والوحدانية ومن قال ما قال فقولنا  
 بالحب لا يخلو من مقسدة عظيمة ولذا ترى علماء فرقة برهمنية ساقطت  
 زامنا وهذا القسيس يعترف في مواضع من كتاباته بان هذا الاخر من الامم  
 خارج من درك العقل واما الثاني فلان المسيح عليه السلام جاء عند  
 الازحاج ان يكون كفارة لذنوب الخلق ويصليبه اليهود وكان يعلم يقينا  
 انهم يصلبونه ومتى يصلبونه فأي محل للخوف من اليهود في بيان العقيدة  
 والعجب ان خالق الارض والسماء والقادر على ما يشاء يخاف من عباده الذين  
 هم من اذل اقوام الدنيا ولا يباين لاجل خوفهم العقيدة التي هي مدار  
 النجاة وعبادة من الانبياء مثل ارميا واسعيا ويحيى عليهم السلام  
 لا يخافون منهم في بيان الحق ويؤذون ايداء شديدا ويقتل بعضهم ولعجب  
 منه ان المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة ويشد  
 عليهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غاية التشديد حتى يصل التوبة الى  
 السب ويحاطب الكهنة والفريسيين مشافهة بهذا اللفاظ ويل لهم  
 ايها الكهنة والفريسيون المرائون وويل لكم ايها القادة العميان وايها  
 الجاهل العميان وايها الفريسي الاعمي وايها الحيا والافاعي كيف  
 تهربون من دينونة الجحيم ويظهر قبايحهم على رؤس الاشهاد حتى يشكا  
 بعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من  
 انجيل متى والحادي عشر من انجيل لوقا وامثال هذا مذكورة في مواضع  
 الاخر من الانجيل ايضا فكيف يظن بالمسيح عليه السلام ان يتربس بالعقيدة  
 التي هي مدار النجاة لاجل خوفهم حاشا ان يكون جباة هكذا  
 وعلم من كلامه ان المسيح عليه السلام يباين هذه المسئلة عند اليهود  
 الابطال بقا الالغاز وانهم كانوا ينكرون هذه العقيدة اشد الانكار حتى  
 ارادوا ان يجمعوا على البيان الالغازي (الفصل الاول) في ابطال التثليث  
 بالبراهين العقلية (البرهان الاول) لما كان التثليث (الروح حقيقيين  
 عند المسيحيين بحكم الامر العاشر من المقدمة فاذ اوجد التثليث الحقيقي لا بد من  
 ان توجد التثنية الحقيقية ايضا بحكم الامر التاسع من المقدمة ولا يمكن بعد  
 ثبوتها ثبوت التوحيد الحقيقي والابرار اجتماع الضدين الحقيقيين بحكم  
 الامر السابع من المقدمة وهو محال قلزم تعدد الوجودات وقامت  
 التوحيد يقينا فقامت التثليث لا يمكن ان يكون من اجل الله تعالى

بالتوحيد الحقيقي (والقول) بان التثنية الحقيقي والمؤنثية الحقيقي وان  
 كما نأخذ من حقيقتين في غير الواجب كنهها ليسا كذلك فيمنه غير حقيقة  
 لانها اذا ثبت ان التثنية بالنظر الى ذاتها ضد حقيقتين او يقسمها  
 في نفس الامر فلا يمكن اجتماعها في امر واحد متخفى في زمان واحد من  
 جهة واحدة وانما كان ذلك الامر وغير واجب كيف وان الواحد الحقيقي  
 الحقيقي ليس له تلك صحة والثلاثة لها تلك صحة وهو واحد وان التثنية  
 مجموع احدى الاثنتي والواحد الحقيقي ليس مجموع احدى اثناسا وان الواحد  
 الحقيقي جزء الثلاثة فلو اجتمعا في محل واحد يلزم كون الجزء كل واحد  
 جزءا وان هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركبا من اجزاء غير متناهية  
 بالفعل لا تعداد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير واكل مركب فكل جزء من  
 اجزائه ايضا مركب من الاجزاء التي تكون عين هذا الجزء وهو جزء وكون التثنية  
 مركبا من اجزاء غير متناهية بالفعل بالحل قطعا وان هذا الاجتماع يستلزم  
 كون الواحد ثلثه بضمه والثلاثة ثلاث الواحد وكون الثلاثة لثلاثة اثناسا  
 نفسها والواحد ثلاثة اثناسا الثلاثة (البرهان الثاني) لو كان في ان الله لا يميز  
 اقسامه بمنازاة امتياز حقيقي كما قالوا وقع قطع الطعن بقدره الرجل للزم  
 ان لا يكون الله حقيقة محصلة بل مركبا اعتباريا فان التركيب الحقيقي  
 لا بد فيه من الافتقار بين الاجزاء فان الجزء الموضوع يجب لانه ان يحصل  
 منها احدى ولا افتقار بين الواجبات لانه من خواص المحركات والواجب  
 لا يفتقر الى الغير وكل جزء منفصل عن الآخر وغيره وان كان لا يخلو في مجموع  
 فاذا لم يفتقر بعض الاجزاء الى بعض اخر لم يتألف منها الذات الاخرى على انه  
 يكون الله في الصورة المذكورة مركبا وكل مركب يفتقر في حقيقة الى تحقق  
 كل واحد من اجزائه والجزء غير الكل بالبداهة فكل مركب يفتقر الى غيره وكل  
 مفتقر الى غيره ممكن لذاته فليز ان يكون الله ممكنا لذاته وهذا باطل  
 (البرهان الثالث) ادانت امتياز الحقيقي بين الاقسام فالاخر الذي  
 حصل به هذا الامتياز اما ان يكون من صفات الكمال او لا يكون في الشق  
 الاول لم يكن جميع صفات الكمال مشتركا فيما بينهم وهو خلاف ما قررناه  
 ان كل اقسام من هذه الاقسام متصف بجميع صفات الكمال وعلى التثنية الثاني  
 فالموصوف به يكون موصوفا بصفة ليست من صفات الكمال وهذا يقتضي  
 يجب تقرر الله عنه (البرهان الرابع) الاتحاد بين الجزء والاكمل

والناسوت لو كان حقيقيا لكان اقنوم الابن محدودا مستاهيا وكما  
كان كذلك كان قبوله للزيادة والنقصان ممكنا وكما كانت  
كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين لتخصيص محصل تقديره  
وكما كان كذلك فهو محبوت فيلزم ان يكون اقنوم الابن محل ثلثي اسلافه  
حدوثه حدوث الله ( البرهان الخامس ) لو كان الاقانب الثلاثة حصة  
بامتنان حقيقي وجب ان يكون المميز غير الوجوب الذاتي لانه مشترك  
بينهم وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيكون كل واحد منهم مركبا  
من جزئين وكل مركب ممكن لذاته فيلزم ان يكون كل واحد منهم ممكلا  
لذاته ( البرهان السادس ) مذهب العقوبية باطل صريح لانه يستلزم ان يكون  
القديم بالمحدث والجزء بالماضي وانما مذهب غيرهم فيقال في بطلانه ان هذا  
الاتحاد اما بالحلول او بغيره فان كان الاول فهو باطل من وجوه ثلاثة على وفق  
هذا التثليث اما اولها فان ذلك الحلول لا يعلم امانا ان يكون كحلول ما بالورد  
في الورد والذهن في السمع والتلاف في الفهم وهذا باطل لانه انما يصح لو كان اقنوم  
الابن جسما وهم واقفون على انه ليس بجسم وانما ان يكون كحصول اللون في  
الجسم وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية حصول اللون في الجيز  
كحصول حله في هذا الجيز وهذا ايضا انما يتصور في الاجسام واما ان يكون كحلول  
الصفات الاضافية للذوات وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية  
الاحتياج فلونيت حلول اقنوم الابن هذا المعنى في شيء كان محتاجا فكان  
ممكنا فكان مفقرا الى المؤثر و ذلك محال واذا ثبت بطلان جميع التفادير  
استمع اثباته وامانا يافلا لا لقطعنا النظر عن معنى الحلول نقول ان اقنوم  
الابن لو حل في الجسم فذلك الحلول اما ان يكون على سبيل الوجوب او على سبيل  
اليجوز لا سبيل الى الاول لان ذاته اما ان تكون كافية في اقتضاء هذا الحلول  
اولا لتكون كافية في ذلك فان كان الاول استحالة توقف ذلك الاقتضاء على  
حصول شرط فيلزم ان حدوثه الله او قدم الحل وكلاهما باطل وان كان  
الثاني كان كونه مقتضيا لذلك الحلول امرا زائدا على ذاته حادثا فيه فيلزم  
من حدوث الحلول حدوث شيء فيه فيكون قابلا للحلول وذلك محال لانه  
لو كان كذلك لكانت تلك العاطية من لوازم ذاته وكانت حاصلة ازل الوجود  
محال لان وجود الحوادث في الازل محال ولا سبيل الى الثاني لانه على هذا التقدير  
يكون ذلك الحلول زائدا على ذات الاقنوم فاذا حل في الجسم وجب ان يحل

فيه شبهة واحدة وجعلها مستلزما من قوله قابلا للحوادث وهو باطل كما عرفت  
وأما ثالثا فلا بد أن أقوموا الابن إذا قيل في جسم عيسى عليه السلام  
فإنه لا يمكن أن يكون باقيا في ذات الله أيضا أولا فإنه كان الأول للرب  
يوجد الحال الشخصي في محله وإن كان الثاني لزما أن يكون ذات الله  
خالية عنه فينتفي لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل وإن كان ذلك  
الاتحاد بدون المحل فنقول أن أقوموا الابن إذا اتحد بالمسيح عليه السلام  
فإن في حال الاتحاد أن كانا موجودين فيهما اثنين لا واحد فلا اتحاد وإن  
صرا وحصل ثالث فهو أيضا لا يكون اتحادا بل عدم الشيئين في حصول شيء  
ثالث وإن بقي أحدهما وعدم الآخر فالمعذور يستحيل أن يتحد بالمتجوز  
لأنه يستحيل أن يقال المعدوم بعينه هو الموجود فظهر أن الاتحاد محال وإن  
قال أن الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم إذا وقع على طين أو  
شمع أو كظهور صورة الإنسان في المرأة فنقول لا يثبت الاتحاد الحقيقي  
بل يثبت التماس لأنه كان كتابة الخاتم الظاهرة على طين أو شمع غير الخاتم  
وصورة الإنسان في المرأة غير الإنسان فكذلك يكون أقوموا الابن غير  
المسيح عليه السلام بل غاية ما يلزم أن يكون ظهورا أثر صبغة الأقوم فيهم  
أكثر من ظهوره في غيره كما أن ظهور تأثير شعاع الشمس في بدخشا في بعض  
الأحجار التي تقول منها الجواهر المعروفة أزيد من تأثيره في الأحجار  
الغريبة غير تلك الأحجار ولهم ما قيل (حال لا يساويه حال) وقول في  
الحقيقة لا يقال وفكر كاذب وحديث زور بدلائلهم ومنشأه الخيال تعالى الله  
ما قالوه كفر وذنب العواقب لا يقال (البرهان السابع) فرقة تروى في  
تروى على فرقة كانت في استعماله الخبر إلى المسيح في الصفاء الرباني بشهادة  
الحق في شهادته بها فخذ الرد والخرق جعان إليها أيضا لأن الذي علمه المسيح  
فما رأى فيه إلا شخص واحد انساني وتكذيب اصدق الحواس الذي هو  
المهر يفتح باب السفسطة في الضروريات فيكون القول به بالابن قول  
بالاستمالة والجهل من المسيحيين من آية فرقة من فوق أهل التثليث  
كانوا قد ضلوا في هذه العترة ضلالا لا يبينوا ولا يميزون بين الجوهري  
اللاهوتي والناسوتي كما يميز بحسب الظاهر علما وهم على معتقدون  
الوهمية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر الناسوتي ويخطئون خطأ  
عظيما نقل أنه تنصرت ثلاثة أشخاص وعلمهم بعض القسيسين (العتبة)

الضرورية سيما عقيدة التثليث ايضا كما نرى في خدمته فجادح من اجابته  
 القسيس وسأله عن مقتضى فقال ثلاثه اشخاص تضرعوا فقال هذا  
 المحب هل تعلم اشياء من العقائد الضرورية فقال نعم وطلب واحد منهم  
 ليري عنه فسأله عن عقيدة التثليث فقال انك علمت ان الاله ثلاثة  
 الذي هو في السماء والثاني قوله من بطن مريم العذراء والثالث الذي نزل  
 في صورة الحمار على الاله الثاني بعد ما صار ابن ثلاثين سنة ففضب <sup>(القسيس)</sup>  
 وطرده وقال هذا جهول ثم طلب الاخر منهم وسأله فقال انك علمت ان  
 الالهة كانوا ثلاثة وطلب واحد منهم قال باق الهان ففضب عليه القسيس  
 ايضا وطرده ثم طلب الثالث وكان ذكيا بالنسبة الى الاولين وحريصا في  
 حفظ العقائد فسأله فقال يا مولاي حفظت ما علمتني حفظا جيدا وفهمته  
 فيها كاملا بفضل الرب المسيح الواحد ثلاثة والثلاثة واحد وطلب واحد  
 منهم وما فات الكل لاجل الاتحاد ولا اله الاثنان والايلز في الاتحاد اقول  
 لا تقصير للسؤولين فان هذه العقيدة يحيط فيها الجهل هكذا او يحير  
 علماءهم ويعترفون باننا نعقد ولا نفهم ويعجزون عن تصور هياكلها ولذا  
 قال الفخر الرازي في تفسيره ذيل تفسير سورة النساء (واعلم ان هذا  
 التصريح جهول جمل) ثم قال (لا نرى مذهبنا في الدنيا اشد ركاكة وبعدا عن العقل  
 من مذهب النصارى) وقال في تفسير سورة المائدة (ولا نرى في الدنيا  
 نقالة اشد فسادا واضمربطانا من مقالة النصارى) فاذا علمت  
 يا ابراهيم العقلية القطعية ان التثليث الحقيقي متبع في ذات الله  
 فلو وجد قول من الاقوال المسيحية <sup>(التي)</sup> لا يحسب المظاهر على التثليث يجب  
 تاويله لانه لا يخلو اما ان نحل بكل واحد من دلالة البراهين ودلالة  
 القول واما ان نتركها واما ان نخرج النقل على العقل واما ان نخرج  
 النقل على النقل والاول باطل قطعا والايلز مكنون الشيء الواحد متساويا غير  
 متبع في فضل الامر والثاني ايضا محال والايلز ارتفاع النقيضين والثالث ايضا  
 لا يجوز لان العقل اصل النقل فان ثبوت النقل موقوف على ثبوت وجود الصانع  
 وغيره وقد ثبت وكونه مرسل للربل وشوفا باللائل العقلية فالقول في العقل  
 قدح في النقل والنقل معا فليس الا ان نقطع بصحة العقل ونشغل بتاويل  
 المفسرين والتاويل عند اهل الكتاب ليس سادرا ولا قليل لما عرفت في الامر الثالث  
 من المقدمة انهم يقولون الايات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله لا

الاثنين اثنين مضمونهما مطابق للبرهان العقلي وكذلك يؤولون الى  
الكثرة الغير المحصورة المبالغة على المكان الله تعالى لا يسل الايات الربانية  
الموافقة للبرهان وعرفت في الامر الرابع والخامس ايضا مثله من وجه آخر  
الصبي من عقان كما نك ومن تبهم انهم تارة يبطون حكم المسئلة  
والعقل معا ويحكمون ان الخبر والخبر الذين حدثا بيننا عينا بعدد ازيد  
من الف وثمانائة سنة من عروج المسيح عليه السلام يتحولان في الصلوة  
الرباني الى كجود مبر حقيقه فيبعدونها وليسجدون لها وتارة يبطون حكم  
العقل والمبراهة وينبذون البراهين العقلية وراهنهم في قولهم  
الحقيق والتوحيد الحقيق يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي في زمان واحد  
من جهة واحدة والعجب من فرقة بروستانت انهم خالفوه في الاولى في  
الثانية فلو كان العقل على ظاهر النقل ضروريا وان كان مخالفا للعقل  
فالا تصافان فرقة كذلك خير من فرقهم لانها بالعبث في طاعة ظاهر  
قول المسيح عليه السلام حتى اعترفت بمصودية ما يصادمه الحق والبراهة  
وكان اهل السكت يقولون في شأن المسيح عليه السلام ويوصلون الى  
الالوهية فكذلك يفرطون في شأنه وشأن ابائه فيعتقدون انهم  
وبعد ما مات من لجهنم واقام فيه ثلاث ايام كما مستحق وان داود وسليمان  
عليهما السلام وكذلك الالباء الآخرون للمسيح عليه السلام في اولاد فادق  
الذي ولدت تامار بالزنا من يهوذا وان داود عليه السلام تأمل  
اوريا وان سليمان عليه السلام ارتد في آخر عمر كما عرفت وكان يسئل من العلماء  
المسيحية وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية ايضا وكان ترجم القرآن  
المجيد بلسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين وصي قوم في بعض الامور  
وانقل وصيته عن ترجمته المطبوعة (تتم من المجلد الاول) لا يقدر  
الجبر منكم على المسلمين والثاني لا تعلم المسائل التي هي مخالفة للعقل لانهم  
ليسوا بمختلفا فقلت عليهم في هذه المسائل كعبادة الصنم والعشاء الرباني  
لانهم يعتبرون كثيرا من هذه المسائل وكل كنيسة فيها هذه المسائل  
لا تقدر ان تجزمهم الى نفسها انتهى فانظر كيف وصي واضاهر ان  
مثل عبادة الصنم ومسئلة (العشاء الرباني) مخالفة للعقل والايضا ان  
اهل هذه المسائل مشركون يقضاهم الله الى الصراط المستقيم  
تم المجلد الاول ويليها المجلد الثاني

# الحل الثاني

## من أظها من الحق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الفصل الثاني في ابطال التثليث بأقوال المسيح عليه السلام)  
 (القول الاول في الاية الثالثة من الباب السابع عشر من انجيل يوحنا)  
 قول عيسى عليه السلام في خطاب الله هكذا (وهذه هي الحياة الابدية  
 ان يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحده ويسوع المسيح الذي ارسلته) فيمن  
 عيسى عليه السلام ان الحياة الابدية عبارة ان يعرف الناس ان الله واحد  
 حقيقي وان عيسى عليه السلام رسوله وما قال ان الحياة الابدية  
 ان يعرفوا ان ذلك ثلاثة اقسام ممتازة بامتنان حقيقي وان عيسى ارسله  
 او ان عيسى اله مجسم ولما كان هذا القول في خطاب الله في الدعاء فلا احتمال  
 ههنا للخوف من اليهود فلو كان اعتقاد التثليث مدار النجاة لبشر وان  
 ثبت ان الحياة الابدية اعتقاد التوحيد الحقيقي لله واعتقاد الربوبية  
 للمسيح فمضد ما يكون موتا ابديا وضلا لا يبين الله التوحيد الحقيقي  
 ضد التثليث الحقيقي كما عرفت مفصلا في الفصل الاول وتكون المسيح  
 رسولا ضد لكونه الها لان التقاير بين المرسل والمرسل ضروري  
 وهذه الحياة الابدية لتوحيد في اهل الاسلام بفضل الله واما غيرهم  
 فالمجوس ومشركوا الهند والصين محرمون منها لانشاء الاعتقاد الاول  
 واهل التثليث من المسيحيين محرمون منها لانشاء الاعتقاد الاول  
 واليهود كافة محرمون منها لانشاء الاعتقاد الثاني (القول الثاني)



في الباب الثاني عشر من انجيل مرقس هكذا (٢) فاما واحد من  
 الكثرة وسمعه متجاوزون فلما راى انه اجابهم حسنا سأل ابيه  
 وصية هي اول الكل (٣) فاجاب يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل  
 الرب الهنا رب واحد (٣) وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل  
 نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هي الوصية الاولى  
 (٣) وثانية مثلها هي تحب قريبك ك نفسك ليس وصية اخرى اعظم من  
 هاتين (٣) فقال له الكاتب جيدا يا معلم بالحق قلت لانك الى الله  
 (واحد وليس اخر سواء) (٣) ومحبة من كل القلب ومن كل الفهم  
 ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي افضل من  
 جميع المحرقات والذبايح (٣) فلما رآه يسوع انه اجاب بعقل قال له لست  
 بعيدا عن ملكوت الله (٣) وفي الباب الثاني والعشرين من انجيل متى  
 في قوله عليه السلام بعد بيان الحكمين المذكورين هكذا (٣) ياتين  
 الوصيتان بتعلق الناموس والانبياء) فعمل ان اول الوصايا الذي هو  
 مصرح به في التوراة وفي جميع كتب الانبياء وهو الحق وهو سبب قرب  
 الملكوت ان يفقد ان الله واحد ولا اله غيره ولو كان اعتقاد التثليث  
 مدار النجاة لكان مبينا في التوراة وجميع كتب الانبياء لان اول الوصايا وتعلق  
 عيسى عليه السلام اول الوصايا الرب واحد واثانيم ثلاثة ثمارة باقتدار  
 حقيقي لكثرة لمسيحين في كتابين كتب الانبياء صرحوا بقول عيسى عليه السلام هكذا  
 فلم يكن مدار النجاة ثبت ان مدارها هو اعتقاد التوحيد الحقيقي لا اعتقاد  
 التثليث وهو شات التثليثين باستنساخه من بعض كتب الانبياء لا يتم  
 على المخالف لان هذا الاستنساخ خفي جزاء مردود بمقابلة النص وعرض  
 المخالف هذا ان اعتقاد التثليث لو كان له دخل ما في النجاة لبينه الانبياء  
 الاسرائيلية بيا نا واضحا كما بينوا التوحيد في الباب الرابع من كتاب  
 الاستثناء (٣) لتعلم ان الرب هو الله وليس غيره (٣) فاعلم اليوم  
 واقبل بقلبك ان الرب هو الله في السماء من فوق وعلى الارض من تحت  
 وليس غيره) وفي الباب السادس من السفر المذكور (٣) اسمع يا اسرائيل  
 ان الرب الهنا فانه رب واحد (٣) تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل  
 نفسك ومن كل قوتك) وفي الباب الخامس من الاربعين من كتاب اشعيا  
 (٣) انا هو الرب وليس غيري وليس من مثلي له شدة ذلك ولم تعرفي (٣)

(يعلم الذين هم من مشرق الشمس والذين هم من المغرب انهم ليس غيرك  
 انا الرب وليس اخرون) فالواجب على اهل المشرق والمغرب ان يعلموا  
 ان لا اله الا الله وحده لا ان يعلموا ان الله ثالث ثلاثة وفي الآية  
 التاسعة من ابواب السادس والاربعين من كتاب اشعيا اني انا الله وليس  
 غيري الها وليس شعب (تبيين) حرف صا الترجمة العبرية المطبوعة  
 المشددة قول المسيح عليه السلام بتبدل ميم المختل بضمير الخطاب  
 وترجم هكذا (ا الرب الهك اله واحد) وصيغ بهذا التحريف المقصود  
 الاعظم لان ضمير المختل ههنا دال على ان عيسى ليس رب بل عبد مملوك  
 بخلاف ضمير الخطاب والظاهر ان هذا التحريف قصدي (القول الثالث)  
 في الآية الثامنة والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس قول المسيح  
 عليه السلام هكذا (واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها احد  
 ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا اله) وهذا القول  
 ينادي على بطلان التثليث لان المسيح عليه السلام خصص علم القيمة  
 بالله ونفى عن نفسه كما نفى عن عباد الله الآخرين وسوئتهم وبينهم في  
 هذا ولا يمكن **هذا في صورة** كونه الها سيما اذا لاحظنا ان  
 الكلمة واقوم الاس عاربان عن علم الله وفرضنا اتحادها بالمسيح ونجد  
 هذا الاتحاد على مذهب القائلين بالحلول او على مذهب اليعقوبية القائلين  
 بالاطلاق فانه يقتضي ان يكون الامر بالعكس ولا اقل ان انه يعلم الامر كما يعلم  
 الابن ولا يمكن العلم بصفات الجسد فلا يحكي فيه عزهم المشهور انه  
 نفى عن نفسه باعتبار خصمته فظهر انه ليس الها لانا اعتبار الخصمته  
 ولا باعتبار غيرها (القول الرابع) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا  
 (تقدمت اليه ارايى زبدي مع ابنيها وسجدوا وطلبت منه شيئا)  
 ٢١ (صا) لما ماذا تريد اني قالت له قل ان يجلس بناي هذا في ملكوت  
 يساك والاخر عن اليسار في ملكوتك) ٢٢ (فاجاب يسوع الخ) ٢٣  
 (الجلوس عن يميني وعن يساري وليس لي ان اعطيه الا للذي  
 اراد من ابي انتهى ملخصا) فنفى عيسى عليه السلام ههنا عن نفسه  
 القدرة وخصصها بالله كما نفى عن نفسه علم الساعة وخصصها بالله  
 وان كان الها لما سمع هذا (القول الخامس) في الباب التاسع عشر من  
 انجيل متى هكذا ١٦ (واذا واحد تعلم وقال له ارحم العالم الصالحين

صلاح اجل لتكون لي الحياة الابدية) ١٧ (فقال له لماذا تدعوني صلاحا  
ليس احد صالحا الا واحد هو الله) فهذا القول يقطع اصل التثليث  
وما رضى تواضعا ان يطلق عليه لفظ الصالح ايضا ولو كان الها لما كان  
يقوله معنى ولما كان عليه ان يبين الصالح الا الا ب وانا روح القدس  
ولم يوحز البيان عن وقت الحاجة واذا لم يرض بقوله الصالح فكيف رضى  
بقول اهل التثليث التي يتفوهون بها في اوقات صلاتهم يا ربنا  
يا هذا يسوع المسيح لا تضيق من خلفت يديك (حاشا جنان ان يرضى بالالف  
السادس) في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا تدعو ونحو  
السابعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شقيقتي  
اي الهى الهى لماذا اتركتني) ٥٠ (فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم  
واسلم الروح) وفي الاية السادسة والاربعين من البنا الثالث والعشرين  
من انجيل لوقا هكذا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابااه في يديك  
استودع روحى) وهذا القول ينفي الوهية المسيح راسا سيما على من ذهب  
الفائلين بالكلول او الانقلاب لانه لو كان الها لما استغاث الى اله اخر  
بل ان قال الهى الهى لماذا اتركتني ولما قال يا ابااه في يديك استودع روحى  
ولا تسمع الخبر والموت عليه الاية الثامنة والعشرون من البنا الاربعين من  
كتاب اشعيا هكذا (اما عرفت او ما سمعت اله سرمدى الرب الذى خلق  
اطراف الارض لن يضعف ولن يتعب وليس قمصا عن حكمته) والاية السادسة  
من الباب الرابع والاربعين من الكتاب المذكور هكذا (هكذا يقول الرب  
ملك اسرائيل وقادير رب الجنود انا الاول وانا الاخر وليس لها غيرى) والاية  
العاشرة من الباب العاشر من كتاب ارميا هكذا (اما الرب فهو الحق هو الهى  
وهو اله سرمدى الخ) وفي الاية الثانية عشر من الباب الاول من كتاب حزقيال  
هكذا (يا رب يا الهى قدوسى ولا تموت) وفي الاية السابعة عشر من الباب  
الاول من الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا (ملك الدهر لا يفتنى  
لا يرى الا اله الحكيم وحده) فكيف يعجز ويموت الذى هو اله سرمدى  
يرى من الضعف والمفحى قدوس لا يموت ولا غيره ١٠٠ ايكورنقا  
الباخر لها حاشا وكلاب الاله الحقيق هو الذى كان عيسى عليه السلام  
يستغيث اليه في هذا الوقت على نعمته والحق انهم لا يكتبون على موت  
الاله بل يعتقدون انه بعد ما مات دخل جهنم ايضا فخرج ادا من سبيل احد

هذه العقيدة من كتاب الصلاة المطبق <sup>ثلاث</sup> هكذا كما ان المسيح مات  
لاجلنا ودفن فكذلك لا بد ان نعتقد انه دخل جهنم انتهى (فيلس كواد  
نولس) الراهب كتب في رسالة اجد الشرف بن زين العاظم من  
الاصغر في كتابا بلسان العرب سماه بنجيا لاق فيلبس وطبع هذا  
الكتاب <sup>ثلاث</sup> في المرومية الكبرى في بساوقيت وحصلت في بطريرق  
الغاريه نسخة قديمة من هذا الكتاب من كتبخانة الكليز في بلدة دهلجكت  
الراهب المسطور في كتاب المذکور هكذا (الذي تالم لخلصا وهبط الى  
الجحيم ثم في اليوم الثالث قام من بين الاموات انتهى) وفي بريتر نوته  
في بيان عقيدة اناطش التي تؤمن بها المسيحيون لفظ هل موجود في  
الجحيم وقال جواد بن ساباط ان القسيس مارطيروس قال لي في توحية هذه  
العقيدة ان المسيح لما قبل الجسم الانساني فلا بد عليه ان يحل جميع الارض  
الانسانية فدخل جهنم وعذب ايضا والمخرج من جهنم اخراج منها اهل  
من كان مغدبا فيها قبل دخوله فسالته هل لهذه العقيدة دليل نقل  
قال انها غير محتملة الى الدليل فقال رجل مسيحي من اهل ذلك الجبل  
على وجه الظرافة ان الابي كان قسبي القلب والامارة الابن في الجحيم  
ومع القسيس وطرحه من المحفل فجاء هذا الرجل عندي واسلم لكن انظر  
منا ان لا اظهر حال اسلامه مادام جاور دخل يوسف في بلدة لكمبروا  
<sup>ثلاث</sup> من المحمة وثلاث من الميلاد وكان من القسيسات  
المشهورين وكان يدعى الالهام لنفسه وكان يدعي ان نزول المسيح يكون  
في <sup>ثلاث</sup> من الميلاد ووقعت المناظرة فيما بينه وبين مجتهد الشجرة تحري  
وتقرر في هذا الباب فساله مجتهد الشجرة عن هذه العقيدة ايضا فقال  
نعم دخل المسيح الجحيم وعذب لكن لا بأس فيه لان هذا الدخول كانت  
لنجاة امته وبعض فرقههم يعتقدونها باشتع حاله قال لي في نار جهنم  
في بيان فرقة مارسيوني (هذه الفرقة كانت تعتقد ان عيسى عليه السلام  
بعد ما دخل جهنم ونجى ارواح قايمل واهل سدوم لانهم حضروا عند  
وكانوا غير مطيعين لاله خالق الشر وابقى ارواح هابيل ونوح وحواء من اهل  
والصلحاء الاخرين من القدياء في جهنم لانهم خالفوا الفرقة الاولى هذه  
الفرقة كانت تعتقد ان خالق العالم ليس محضرا في الاله الذي ارسل  
عيسى ولذلك ما كانت تسلّم كون كتب العهد العتيق الهامة انتهى)

فكانت عقيدة هذه الفرقه مشتتة على امور اجمع الارواح سواء كانت  
ارواح الانبياء والصلحاء او الامتعاء كانت معذبة في جهنم قبل دخولهم  
عليه السلام ٢ ان عيسى عليه السلام دخل جهنم ٣ ان عيسى عليه السلام نجي ارواح  
الاشقياء من العذاب واتي ارواح الانبياء والصلحاء فيه ٤ ان هولااد الصالحين  
مخالعون لعيسى والاشقياء موافقون له ٥ ان خالق العالم الهان خالق الجن  
وخالق البشر وعيسى عليه السلام رسول الاول والانبياء الاخرين <sup>نفسه هو</sup>  
رسل الثاني ٦ كتب العهد القديم ليست الهامية وقال صليبي من ان الحق  
في كتابه المسمى بجل الاشكال في جواب كشف الاستار هكذا (الحق  
انه توجد في العقيدة المسيحية ان المسيح دخل جهنم وقام في اليوم الثالث  
وعرج الى السماء لكن المراد ههنا من جهنم هاوس وهو موضع ما بين  
جهنم والفلك الاصل والمعنى انه دخل هاوس ليرى اهل جلاله وينبئهم  
على اني ما لك الحياة وانى لطعت كفارة الذنب بالموت الصليبي وجعلت  
السيطان وجهنم مغلوبين والنفوس كالمعدومين انتهى ملخصا) (اقول)  
اولا لما ثبت من ظاهر كتاب الصلاة وكلام فيلبس كواد لونس ثبت  
صراحة من اقرار مارطيرس ويوسف ولفون عقيدة ان اناسيس  
ان جهنم على معناه واعترف هو ايضا انه يوجد هذا في العقيدة ثم اول  
فناويله بدون الدليل لا يقبل لانه عليه ان يثبت من كتبه ان ما بين  
جهنم والفلك الاصل مكان يسمى هاوس ثم يثبت من هذه الكتب ان دخول  
المسيح في جهنم كان لاجل الارادة والتبعية المذكورين على انه لا يوجد  
للافلاك عند حكماء اوربا وعلماء يرفستنت من المتأخرين يتابعونهم  
في هذا الرأي فكيف يصح هذا التوجيه على نعمهم (ثم اقول) ثانيا ان هذا  
الهاوس محل السرور وانساب او محل الحزن والعقاب فان كان الاول  
لاحيته الى تبئيه اهل لانهم كانوا قبل هذا في سرور وعيشة راضية  
وان كان الثاني فلا فائدة في لناويل لان جهنم الارواح لا يكون الا محل  
عذابها (ثم اقول) ثالثا ان كون الموت الصليبي كفارة الذنب غير مستلزم  
تقينا لان المراد بهذا الذنب على زعمهم الذنب الاصل الذي صدر عن  
آدم عليه السلام لا الذنب الذي يصدر عن اولاده ولا يجوز ان يعاقب  
اولاده على هذا الذنب الاصل لان الابناء لا يؤخذون بدنوف الاباء  
ولا بالعكس بل هو خلاف العدل الاية العشرون من الباب الثامن عشر

من كتاب حزقيال هكذا (القول الثاني) تحظى في موت والابن لا يحل  
الاب والاب لا يحل اسم الابن وعبد العادل يكون  
يكون عليه) ثم (اقول) رابعا ما معنى جعل الشيطان مغلوبا بالموت  
لانهم انهم اغلوا عقيد بغير ابدية قبل ميلاد عيسى عليه السلام  
الاية السادسة من رسالته هو اهاكذا (والملأكمه الذين لهم  
يحفظوا رايهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة اليوم العظيم  
بقيود ابدية تحت الظلام) ثم العجب انهم لا يكتفون بموت الهة الرب  
ودخل جهنم بل ينشدون عليها انصار ملعونوا ايضا والابا  
مسلة عند المسيحيين وسليما صاحب ميزان الحق ايضا بكامل رسالته الخاطئة  
ويصح بها في كتبه وصرح بها مقدسهم بولس ايضا الاية الثالثة  
عشرين من الباب الثالث من رسالته الى اهل غلاطية هكذا (المسيح  
اقتدانا من لغنة الناموس اذ صار لغنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل  
من علق على خشبة) وعندنا اطلاق مثل هذا اللفظ شنيع جدا لاجل الله  
واجب ان يحكم التوراة ورحم ولطد على هذا الخطا في عهد موسى  
عليه السلام كما هو موضح في الباب الرابع والعشرين من سفر الاخوان  
لا من الابوين ايضا واجب القتل فضلا عن لادن الله كما هو موضح  
في الباب العشرين من السفر المذكور (القول السابع) في الاية السابعة  
من الباب العشرين من انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام في خطابه  
المجدلية هكذا (لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي ولكن اذ  
الى ابي وقولي لهم اني اصعد الى ابي واسكنوا فيكم والهي والهي) فسر  
بينه وبين الناس في هذا القول (ابي واسكنوا فيكم والهي والهي)  
عليه الباطل فيقولوا انه الله او ابن الله فكما ان تلاميذه عباد  
وليسوا بابناء الله حقيقة بل بالمعنى المجازي فكذلك هو عبد  
وليس ابن الله حقيقة ولما كان هذا القول بعد ما قام عيسى  
من الاموات على زعمهم قبل العروج بقليل ثبت انه كان يصح  
عبد الله الى زمان العروج وهذا القول يطابق ما حكى الله عنه في  
الحمد (ما قلت لهم الانما امرتني به ان اصعدوا الله دني وديكم) القول  
الثامن في الاية الثامنة والعشرين من الباب الرابع عشرين من  
انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابي اعظم مني) وفيه

ايضا نرى لا الوهية لان الله ليس كشئ شئ فصار عن ان يكون اعظم منه  
 (القول الثامن) في الاية الرابعة والعشرون من الباب الرابع عشر  
 من انجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام هكذا (الكلام الذي  
 تسمعون ليس لي بل للاب الذي ارسلني ففيم ايضا تصرح بالرسالة  
 وبان الكلام الذي تسمعون وحي من جانب الله (القول الخامس) في الباب  
 الثالث والعشرين من انجيل متى قول المسيح عليه السلام في خطاب  
 تلاميذه هكذا ٩ (ولا تدعوا لكم ابا على الارض لان اباكم وابط الله  
 في السموات) ١٠ (ولا تدعوا معلمين لان معلمكم واحد المسيح) فهذا  
 ايضا صريح (بان الله واحد واني معلمكم) (القول الحادي عشر) في الباب  
 السادس والعشرين من انجيل متى هكذا ٣٦ (حينئذ جامعهم  
 يسوع الى صنيعة يقال لها جشيمان فقال للنلاميذ اجلسوا ههنا  
 حتى امضي واصلي هناك) ٣٧ (ثم اخذ معه بطرس وابني زبدي وابتدأ  
 يخبر ويكتب) ٣٨ (فقال لهم نفسي خروا سجدا حتى الموت امكثوا  
 ههنا واسهروا معي) ٣٩ (ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان  
 يصل قائلا يا ابااه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ولكن ليس كما  
 اريد بل كما تريد انت) ٤٠ (ثم جاء الى النلاميذ الخ) ٤١ (فمضى ايضا  
 ثانيا وصلى قائلا يا ابااه ان لم يكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان  
 اشربها فليكن مشيئتك) ٤٢ (ثم جاء الخ) ٤٣ فتركهم ومضى ايضا وصلى  
 الثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه) فاقواله وحواله المتدرج في هذه  
 الصلاة تدل على عبوديته ونفي الوهية ايحزن ويكتب الاله وهو يصل  
 لاله اخر ويدعو بغاية الخضوع لواله ولما جاء بابر الشرف الى العالم  
 وتجسد ليخلص الناس بدم الكرم عن عذاب الجحيم فامعنى الجزن والكسابة  
 وما معنى الدعاء بان امكن فلتعبر عني هذه الكاس (القول الثاني  
 عشر) كان من عادة الشريفة انه اذا عبر من نفسه كان يعبر بان الانسا  
 نيا كما لا يخفى على ناظر هذا الانجيل المروج ايضا مثالا في الاية ٢٠  
 باب ٨ و ٦ باب ٩ و ١٣ و ١٧ باب ١٦ و ٩ و ١٢ و ٢٤ باب ١٧ و ١١  
 باب ١٨ و ٢٨ باب ٩ و ١٤ و ٢٨ باب ٢٠ و ٢٧ باب ٢٤ و ٢٤ و ٢٤  
 و ٤٥ و ٦٤ و ٦٤ باب ٢٢ من انجيل متى وهكذا في غير  
 وظاهر ان ابن الانسان لا يكون الا انسانا (الفصل الثالث) قد

في الامور الخماس من المقدمة ان كلام يوحنا مأخوذ من الجواز فلما شئت فقل  
 لا يحتاج الى التاويل وقد عرفت في الاثر السادس ان الاحوال لا يكون  
 كثيرا في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لم يفرقها معا صوره ولا في الامور  
 في كثير من الاحيان مما لم يقصرها بنفسه وقد عرفت في الاثر الثاني عشر  
 ان عيسى عليه السلام ما بين الوهية الى العروج بياذ لا يسبق في تفسيرها  
 ويظهر منه صراحة هذا المعنى فالاقوال التي يمتسك بها المسيحيون بالادلة  
 بحجة منقولة عن انجيل يوحنا وعلى ثلاثة اقسام بعضها بالادلة  
 معانيها الحقيقية على مقصودهم فاستنبطوا الوهية منها مجرد في قوله  
 الاستنباط والاربع ليسا بمعتدين ولا جازئين في مقابلة البراهين  
 العقلية القطعية والامور اليسوعية كما عرفت في الفصلين المذكورين  
 اقوال يعرفهم تفسيرها من الاقوال المسيحية الاخرى ومن بعض مواضع الاثر  
 فيها ايضا لا اعتبار لرايهم وبعضها اقوال عجب قائلها عجب  
 ايضا قائلها واجب التاويل فنقول لا بد ان يكون هذا  
 حيث لا يخالف البراهين والنصوص وانى لهم ذلك فلا حاجة الى  
 نقل الكل بل انقل الاكثر ليتضح منه لناظر حال استدلالهم  
 الباقي عليه (الاول) من المطلق لفظ ابن الله على المسيح عليه السلام  
 هذا الدليل في غاية الضعف بوجهين اما اولاهما فلا بد ان  
 معارض باطلاق ابن الانسان كما عرفت وباطلاق ابن داود فلا بد  
 من التطبيق بحيث لا يثبت المخالفة للبراهين العقلية ولا يلزم  
 ثانيا فلا بد ان يصح ان يكون لفظ الابن بمعناه الحقيقي لان معناه الحقيقي  
 متناقض لفظ اهل العالم من قوله من بطة الابوين وهذا حال قولهم  
 فلا بد من الحمل على المعنى المجازي المناسب لشان المسيح وقد علم  
 الانجيل ان هذا اللفظ في حقته بمعنى الصالح الاله التاسع والثلاثون  
 الخامس عشر من انجيل مرقس هكذا (ولما راى قائم المائة الواقعة معناه  
 صرح هكذا واسم الروح قالوا لهما كان هذا الانسا ابن الله (ونظروا  
 قول القائل في الاية السابعة والاربعين من الباب الثالث والعشرون من  
 هكذا (بالحقيقة كان هذا الانسان بارا) ففي انجيل مرقس لفظ (ابن  
 افضل لقائه لفظ البار واستعمل مثل هذا اللفظ في حق الصالحين  
 ايضا كما استعمل مثل ابن ابليس في حق الطالح والباب الخامس من الانجيل



مئة هكذا (٤) (طوبى لساكني السلام لانهم ابناؤا لله يدعونني) ولما  
انما قالتم لكم لتسبوا اعدائكم باركوا لاعينكم احسنوا الى مبغضكم  
رحبوا لاجل الذين يسبونكم (٥) لا لكي تكذبوا ابناؤا ابسكم الذي في  
السموات) فاما نحن فليس عليه السلام على ما نفي السلام والصلح وعلى  
الغاصلين بالاحمال المذكورة لفظ ابناؤا لله وعلى الله لفظ الاب بالنسبة  
اليهم (وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا في المكالمة التي وقعت بين اليهود  
والمسيح هكذا ٤١) (انتم تعلمون اعمال ابسكم فقلوا له اننا لم نولد من زنا  
ابنا اب واحد وهو الله) ٤٢ (فقال لهم يسوع لو كان الله باكم لكنتم  
تصومون لي) ٤٣ (انتم من اب هو ابليس وشهوات ابسكم تريدون ان تعلموا  
ان الله كان قائل لا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لانه ليس فيه خوصي  
تكلم بما تكذب فاما يتكلم بما له لانه كذاب وابسوا تكذب) فاليهود عمو  
ان لنا ابا واحدا وهو الله وقال المسيح عليه السلام لا بل ابكم الشيطان  
وظاهر ان الله او الشيطان ابسكم بالحق الحقيقي فلا بد من الحمل على المعنى  
الباري ففرض اليهود نحن صالحون ومطيعون لامر الله وغرض المسيح  
عليه السلام انكم لستم كذلك بل انتم صالحون مطيعون للشيطان وفي الباب  
الثالث من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (٩) (كل من هو مولود من الله  
لا يفعل خطية لان زعمه يثبت فيه ولا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من  
الله) ١٠ (بهذا اولاد الله ظاهرون واولاد ابليس الخ) وفي الاية  
السابعة من الباب الرابع من الرسالة المذكورة (وكل من يحب فقد ولد من  
الله) وفي الباب الخامس من الرسالة المذكورة (كل من يؤمن ان يسوع  
هو المسيح فقد ولد من الله وكل من يحب الوالد يحب المولود معه ايضا)  
(بهذا يعرف ابناؤا الله اذ احبنا الله وحفظنا وصاياه) والاية  
الرابعة عشر من الباب الثامن من الرسالة الرومية هكذا (لان كل الذين  
يتقادون بروح الله فاولئك هم ابناؤا لله) وفي الباب الثاني من رسالة يوحنا  
الي اهل فيلس هكذا ١٤ (افعلوا كل شيء بلا مدح ولا مجد لئلا  
تكثر نوايا لوم وبسطاء اولاد الله بلا عيب) ود لانه هذه الاقوال على  
ساقطت بخبر خفية واذا لم يفهم من اطلاق لفظ الله ومثله الا للهية كما  
عرفت في الاصل الرابع من المقدسة فكيف يفهم من لفظ ابن الله ومثله سيما  
اننا لا خطنا كثرة وقبح الخاف في كتب العهد القديم والجديد كما عرفت في

المقدمه وليست اذا لا حظنا ان استعمال الابن والابن في كتب العهدين  
 في المواضع الغير المحصورة وانقل بعضنا بطرس الى ان خروج (١) ابراهيم  
 لوقا في الباب الثالث من انجيله في بيان نسب المسيح عليه السلام ابن ابراهيم  
 وآدم ابن الله وظاهر ان آدم عليه السلام ليس بناه الله بالمعنى المحصور  
 ولا الها لكن لما ولد بلا ايون من نسيبه الى الله والله در لوقا لقد اجاد فينا  
 لانه لما كان المسيح عليه السلام مولودا ابلا اب فقط بتسميه الى  
 يوسف النجار ولما كان آدم عليه السلام مولودا ابلا ايون بتسميه الى الله  
 (٢) في الباب الرابع من سفر الخروج قول الله هكذا (٣) (٤) وقول  
 هذا ما يقول الرب ابني بكرى اسرائيل (٥) فقلت لك اطلق ايضا  
 ليعبدني وان اسيت ان تطلقه هوذا انا ساقتل ابنك بكرى (٦) فاطلق  
 على اسرائيل لقنا ابن الله في الموضعين بل اطلق عليه لفظ الابن البكر  
 في الزبور الثامن والثمانين قول داود عليه السلام في خطابه الله هكذا  
 (٧) حينئذ تكلمت سيك بالوحى وقلت انى وضعت عرشا على القوي ورفعت  
 متجها من شعبي (٨) (٩) ووجدت داود عبدا في مشيخته يده من قديمى  
 هو يدعوني انت ابني ولحي وناصير خلاصى (١٠) وانا ايضا اجعلك ابنا  
 اعلى من كل ملوك الارض (١١) فاطلق الله لفظ الاب وعلى داود لفظ  
 القوي والمنقذ والمسيح وابن الله البكر واعلى من كل ملوك الارض (١٢)  
 في الاية التاسعة من الباب الحادى والثلاثين من كتاب ارميا قول الله هكذا  
 (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) فاطلق على افرام لفظ ابن الله  
 البكر فلو كان اطلاق مثل هذه الالفاظ موجبا للوهية لكان اسرائيل  
 وداود وافرام محققا بالالوهية لان الابن البكر اسحق بالاكراهية  
 غير محسب الشرايع السابقة وبجسب الزواج العام ايضا وازنا لاله  
 في حق عيسى عليه السلام لفظ الابن الوحيد قلنا ان الوحيد لا يمكن ان يكون  
 بمعناه لان الله اثنت له اشوة كثيرون وقال في حق النور ثم لم يظف  
 الا بذكر لا بد ان يكون بالمعنى المجازى مثل الابن (١٧) في الباب السابع من  
 سفر صموئيل الثاني قول الله تعالى في حق سليمان هكذا (١٨) وانا اكون اباؤكم  
 لي انا (١٩) فلو كان اطلاق هذا اللفظ سببا للوهية لكان سليمان عبدا لاله  
 اعني من المسيح عليه السلام لسبقه وكونه من ابناء المسيح عليه السلام  
 في الاية الاولى من الباب الرابع عشر والاية التاسعة عشر من الباب

الثاني والثلاثين من كتاب الاستسقا والاية الثانية من الباب الاول والاربعين  
 الاولى من الباب الثلاثين والاية الثامنة من الباب الثاني والستين  
 من كتاب اشعيا والاية العاشرة من الباب الاول من كتاب هوشع جاء اطلاق  
 ابناء الله على جميع بني اسرائيل (٧) في الاية السادسة عشر من الباب الثالث  
 والستين من كتاب اشعيا قول اشعيا في خطاب الله هكذا (فانك انت ابونا  
 و ابراهيم لم يعرفنا واسرائيل جهلنا انت يارب ابونا فخلصنا من الدهر اسلمنا  
 الاية الثامنة من الباب الرابع والستين من الكتاب المذكور هكذا  
 (و لان يارب انت ابونا الخ) فصح اشعيا عليه السلام في حقه وخوفا  
 من بني اسرائيل بان الله ابونا (٨) الاية السابعة من الباب الثامن والاربعين  
 من كتاب ايوب هكذا (اذ كان تسج لي بخور الصبح جميعا و يفرحون جميع بنو ادم)  
 (٩) قد عرفت في صدر الجواب ان جاء اطلاق ابناء الله على الصالحين وعلى المؤمنين  
 بالمسيح على المحبين وعلى المطيعين لامر الله وعلى العاملين بالاعمال الحسنة (١٠)  
 الاية الخامسة من الرزق السابع والستين هكذا (ابو اليانامي وحاكم الارامل  
 الله موضع قدسم) فاطلق على الله لفظ ابي النامي (١١) في الباب السادس  
 من سفر التلمذة هكذا (افراي بنوا الله بنات الناس انهن حسنا و تحبوا  
 لهن نساء من كل ما تضاروا) (١٢) فاما الجارية كانوا في تلك الايام على الارض  
 لان من بعد ما دخل ابناء الله على بنات الناس و ولدت فمروا بهم اقوياء  
 منذ الدهر مشهورين) والمراد بابناء الله بنوا الاشرف و بنات الناس  
 بنات العامة ولذا ترجم مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١١١١ الاية  
 الاولى هكذا (راي بنوا الاشرف بنات العامة حسنا) لا تخذوا لهم  
 نساء) فجاء اطلاق ابناء الله على ابناء الاشرف مطلقا و فهم منه صحة  
 اطلاق الله على الشريف ايضا (١٢) جاء في المواضع الكثيرة من الانجيل  
 اطلاق لفظ اسمكم على الله في خطاب التلاميذ وغيرهم ١٣ قد يضاف  
 لفظ الابن والاب الى شئ لمرئاسية ما بمعنى هما الحقيقي كالطلاق الى  
 الكذب على الشيطان كما عرفت وكما طلاق ابناء جهنم و اولادهم على  
 اليهود في كلام المسيح عليه السلام في الباب الثالث والعشرين من انجيل  
 متى وجاء اطلاق ابناء الدهر على اهل الدنيا في الباب الثاني و ابناء  
 القيمة على اهل الجنة في قول المسيح عليه السلام في الباب العشرين من انجيل  
 وفي الاية الخامسة من الباب الخامس من الرسالة الاولى الى اهل

سألتني جادة اطلاقا ثناء للنور واما في الظلام على اهل بيتي  
(التي) في الآية الثالثة واثنين من الباب الثاني من انجيل  
يوحنا هكذا (فقال لهم انتم من اسفل اما انا فمن فوق انتم من هذا العالم  
اما انا فليست من هذا العالم) يعني في الله ثمرات من السماوات حيث لا يولد  
لما كان هذا القول مخالفا للطاهر لان عيسى عليه السلام كان من هذا  
العالم فاولوا بهذا الثاني وهو غير صحيح يوحنا (الاول انه مخالفا  
لبراهين العقلية والنصوص) والثاني ان عيسى عليه السلام قال قبل  
هذا القول في حق تلاميذه ايضا (الآية التاسعة عشر من الباب الخامس  
عشر من انجيل يوحنا هكذا) (لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن  
لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم)  
وفي الباب السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١٤ (لأنهم ليسوا من العالم  
كما اني انا لست من العالم) ١٥ (ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم)  
فقال في حق تلاميذه انهم ليسوا من العالم وسوا بينه وبينه في قلبه  
الكون من هذا العالم فلو كان هذا مستلزما لالوهيته كان عبثا الخمر  
ان يكونوا لهم ثمة واعباد بالله بل الثاني الصحيح انهم ظالموا الدنيا الدنية  
وانالست كذلك بل طالب الآخرة ورضاء الله وهذا المجاز شائع في اللاهوتية  
يقال للرهاد والصلحاء انهم ليسوا من الدنيا (الثالث) في الآية اثنا عشر  
من الباب العاشر من انجيل يوحنا هكذا (انا والاب واحد) فترادف  
على اتحاد المسيح بالله اقول هذا الاستدلال غير صحيح يوحنا (الاول  
ان المسيح عليه السلام عندهم ايضا انسان ذو نفس ناطقة وليس اتحاد  
بهذا الاعتبار فيحتاجون الى الثاني فيقولون كما امر انسان كما هي  
فكذلك الله كامل فالاعتبار الاول مغاير وبالاختبار الثاني متحد وقد علم  
ان هذا الثاني باطل والثاني ان مثل هذا وقع في حق الحواريين في  
السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ (ليكون الجميع واحد كما انت  
انت ايتها الاب في ونا فيك ليكونوا ايضا واحدا فسينا لو انا من  
العالم انك ارسلتني) ١٢ (وانا قد اعطيتهم مجد الجلالة الذي  
اعطيتني ليكونوا واحدا كما انا نحن واحد) ١٣ (انا فيهم  
وانت فيهم ليكونوا متكلمين الى واحد) فقولهم ليكون الجميع واحدا وقوله ليكونوا  
واحد كما انا نحن ولطريق قولهم ليكونوا متكلمين الى واحد يدل على اتحادهم

وسوف في القول الثاني بين اتحاديه بالله وبين اتحاديه باسنيهم ظاهر ان  
الاتحاديه فيما بينهم ليس حقيقيا فكذا الاتحاده بالله بل الحق ان الاتحاد  
بالله عباده من طاعة احكامه والعمل بالاعمال الصالحة وفي نفس هذا الاتحاد  
المسيح والى اربون وجميع اهل الايمان متساوية الاقدم وانما الفرق  
باعتبار القوة والضعف فالاتحاد بالمسيح بهذا المعنى اشد واغوى من اتحاد  
غيره والدليل على كون الاتحاد عبارة عن هذا المعنى قول يوحنا في الباب  
الاول من رسالته الاولى وهو هكذا (وهذا هو الخبر الذي هممتنا  
ونخبركم به ان الله نور وليس فيه ظلمة البسطة) ٦ (ان قلنا ان لنا شركا معه  
وسلكنا في الظلمة تكذب ولننا فعل الحق) ٧ (ولكن ان سلكنا في النور  
كما هو في النور قلنا شركة بعضنا مع بعض) والاية السادسة والسابعة  
في التراجم الفارسية هكذا (اكر كويم كه باوى متحديم ودر ظلمت وينا  
نماييم دروغويم ودر راستي صل نماييم) ٧ (واكر در روشناي  
رفزار نماييم جنايحه اود در روشناي مي باشد بايكد بكر مخد هسيم) فوقع  
بدل لفظ الشرك لفظ الاتحاد فعم ان الاتحاد بالله او الشرك بالله عبارة عما قلنا  
(الرابع) في الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ٩ (الذي راى فقد راى الاب  
كيف تقول انت ادنا الاب) ١٠ (الست تؤمن بي انا في الاب والاب  
في الكلاهما الذي اكلهم به لست اكلهم به من نفسي لكن الاب لكان  
في هذين عمل الاعمال) (فقلوه) الذي راى فقد راى الاب وقوله انا  
في الاب والاب في وقوله الاب الحال في دال المصلى اتحاد المسيح بالله وهذا  
الاستدلال ايضا ضعف يوحنا (اما الاول) فلان رؤية الله في الدنيا  
مستحقة عندهم كما عرفت في الامر الرابع من المقدمة فيا ولونها بالمعرفة ومعرف المسيح  
باعتبار الجملة ايضا لا يفيد الاتحاد فيقولون ان المراد بالمعرفة باعتبار  
الانسانية ولكل من الذي وقع في القول الثاني والثالث ولجب التاويل  
عند جميع اهل السلك فيقولون ان المراد به الاتحاد الباطني فبعد  
هذه التاويلات يقولون انه لما كان اسما ناكاملا والها كاعلا صغارا  
الدلائل باعتبار الثاني وقد عرفت ما راى انه باطل لان التاويل يجب ان لا  
يخالف البراهين والبراهين (واما الثاني) فلان الامة العشرين من الباب  
المذكور هكذا (في ذلك اليوم يقولون انا انا في الله وانتم في وانا فيكم  
وقد عرفت في جواب الدليل الثالث ان المسيح قال في حق الحقرا ويحيى

(انما فيها ثمانية) ووجدت في ان حال الحال حال في حال الحال والايه الثانيه  
 عشر من الباب السادس من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس من طرس  
 ريم المستعملون ان جعلكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي  
 من الله وانكم لستم لانفسكم (والايه السادسة عشر من الكتاب الثانيه  
 من الرسالة الثانيه الى اهل قورنثوس هكذا) (وايتم من افعه لهيكل  
 الله مع الاوتان فانكم انتم هكل الله الحي والايه السادسة عشر  
 الباب الرابع من الرسالة الى اهل افسس هكذا) (الله وباب لهيكل  
 الذي على الكل وبالكل وفي كلهم) فلو كان الحل مشعرا بالائحاد ومثبات  
 للالوهية لزم ان يكون الحواريون بل جميع اهل قورنثوس وكذا جميع  
 اهل افسس اله بل الحق ان الادنى اذا كان من اتباع الاعلى كان  
 يكون رسوله او عبده او تلميذه او قريبا من اقربائه قالوا من المشهور  
 الى الادنى من العظيم والتحقيق والمحبة وغيرها ينسب الى الاعلى  
 محانا ولذلك قال المسير عليه السلام في حق الحواريين (من يقبلكم يقبلني  
 ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني) كما وقع في الايه الاربعين من الباب  
 العاشر من انجيل متى وقال في حق الولد الصغير (من قبل هذا الولد  
 ياتي يقبلني ومن قبلني يقبل الذي ارسلني) كما هو مصرح في الايه الثامنه  
 والاربعين من الكتاب التامع من انجيل لوقا وقال في حق السبعين الذين  
 ارسلهم اثنين اثنين الى البلاد (الذي يسمع منكم يسمع مني والذي يكرهني يكرهني  
 والذي يكرهني يكره الذي ارسلني) كما هو مصرح في الايه السادسة عشر  
 من الباب العاشر من انجيل لوقا وهكذا وقع في حق اصحاب باليمين والى  
 المثال في الباب الخامس والعشرين من انجيل متى ولذلك قال الله على لسان  
 ارميا (اكلني ابتلعني بحت بصر ملك بابل بجلني كانه فارغ كسبان حار  
 بطنه من رخصتي وطردني) كما هو مصرح في الباب الحادي والعشرين  
 من كتاب ارميا ومثل هذا وقع في القرآن المجيد ايضا (ان الذين  
 انما يابعون الله يد الله فوق ايديهم) وقال مولانا المعنوي قدس  
 في مشواره \* كرتو خواهي همتشني باخلا \* وشان تو در حضور  
 قمره المسيح هذا الاعتبار بمنزلة معرفه الله واطول في الله  
 او طول الله فيه وكذا طول القبر في المسيح او طول المسيح في قبره  
 طامعه امرها في آيات الثالث من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (من يصدق

فيه وهو فيه وهذا نفي انه يثبت فيما من الروح الذي اعطانا) وقد  
تمسكون على الوحشية ببعض حالاته فيستدلون تارة انه ولد بلا أب وهذا  
الاستدلال ضعيف جدا لان العالم حادث باسره وما مضى على حدوثه الى هذا الزمان  
سنة الاف سنة على زعمهم وكل مخلوق من السماء والارض والجار والنبات  
والحيوان وآدم خلق عندهم في اسبوع واحد بجميع الحيوانات مخلوقا  
بلا أب وام فكل من هذه يشار الى المسيح في كونه مخلوقا بلا أب ويقف  
عليه في كونه بلا له وتولد اصفى من الخسرات في كل سنة في موسم تزويج  
المطر بلا أب وام فكيف يكون هذا الاصححيا للالوهية (ولو نظرنا  
الى نوع الانسان فآدم عليه السلام يفوق عليه وكذلك ملكي صادق  
الكاهن الذي هو معاصر ابراهيم عليه السلام في الآية الثالثة من الباب  
السابع من الرسالة العبرانية حاله هكذا) (بلا أب بلا ام بلا نسب بلا  
بداية ايام له ولا نهاية حياة) فيفوق المسيح في كونه بلا له وفي كونه  
لا بداية له ويستدلون تارة بمجراته وهذا ايضا ضعيف لان من اعظم  
مجراته احياء الموتى فمع قطع النظر عن بثوته وعن انه يفهم من هذا الاجر  
المنظار فكذلك يبرأ قول ان عيسى عليه السلام بحسب هذا الانجيل ما احو  
الى زمان الصلب الاثلاثة المختص كما عرفت في الباب الاول وليجوز قبال  
عليه السلام الوفا كما هو مصرح في الباب السابع والثلاثين  
من كتابه فهو اولي بان يكون الها واوحى ايليا عليه السلام ايضا  
ميتا كما هو مصرح في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول واوحى  
عليه السلام ايضا ميتا كما هو مصرح في الباب الرابع من سفر الملوك الثاني وقد  
هذه المعجزة عن اليسع بعد موته ان ميتا التي في قبره فحي ماذن الله كما هو  
مصرح في الباب الثالث عشر من السفر المذكور وابرأ الارض من مصر  
كما هو مصرح في الباب الخامس من السفر المذكور وقد تيسر ان يمسكون ببعض  
كتب العهد العتيق وبعضها قول الحواريين واني قد نقلت هذه التمسكا  
معجزياتهما في كتاب ازاله لا وهام فمن اراد الاطلاع عليها طبع  
اليه مرتك ذكرها في هذا الكتاب لان التمسكات الاولى ضعيفة جدا  
ومع قطع النظر عن الضعف لا يثبت فيها الالوهية على زعمهم ايضا ما لم  
نعرف ان المسيح انسان كامل والد كامل وهذا التاويل باطل كما عرفت من  
التمسكات الثانية ما حالها كالتمسكا بالاموال المسيحية غالبا فيعامل

بها معاملة اقول المسبح من الحالات الثلاثة كما عرفت في صدر هذا  
 الفصل ولوقر ضنا ان بعض القولات من نص على هذا الوجه فيجعل على اقله  
 بحسب احتياطهم وقد عرفت في الباب الاول ان جميع تحريفاتهم ليس الاطلا  
 وان قد وقع منهم الاطلاط والاختلافات والتناقضات وقولهم  
 مقتسمهم لو ليس غار مسلم عندنا لانه ليس بحواري ولا واجب للتسليم  
 عندنا بل لانساب واقته واعلم ان هذا الذي تعالى انما نقلت الاقوال  
 المسيحية واولها لاجل اتمام الالزام واثبات ان محسبهم باضحة وكذا  
 ما قلت في اقوال الحواريين انما هو على تقدير تسليم انها اقوالهم ولا يثبت  
 عندنا انها اقوال المسبح عليه السلام والحواريين لاجل فقدان اسنادهم في هذه  
 كما عرفت في الباب الاول ولاجل وقوع التحريف فيها عموما وفي هذه  
 المسئلة خصوصا ايضا كما عرفت في الباب الثاني ان عادتهم في مثل  
 هذه الامور كانت كذلك وعقيد في ان المسبح والحواريين  
 من هذه العقيدة الكفيرة يتينا واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
 ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الحواريين من رسل الله  
 بين الامام اطهم الفضل الرازي عليه الرحمة وبين بعض القسيسين منهم  
 بخوارزمي وما كان نقلها لا يخلو من فائدة فانقلها قال قدس سره في الجواب  
 الثاني من تفسيره في سورة آل عمران تحت تفسير قوله تعالى (من جاءك  
 بعلم اجزاء من العلم) الآية اتفق اني حين كنت بخوارزمي من اجزاء  
 بغير ان يدعي التحقيق والتحقق في مذهبه فذهبت اليه فقلت له  
 فقال لي ما الدليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له كما نقلت  
 الخوارزمي على يد موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام نقل اليه  
 ظهور الخوارزمي على يد محمد صلى الله عليه وسلم فان ردنا السواتر  
 او قلنا ان المبحر لا يدل على الصدق حينئذ يهلك بوقوع  
 الانبياء عليهم السلام وان اعترفنا بصحة التواتر واعترفنا بالانبياء  
 الصدوق ثم انما حاصله ان في حق محمد صلى الله عليه وسلم وجب الاعتراف  
 بنبوة محمد عليه السلام ضرورة ان عند الاستواء في الدليل لا بد من الاستواء  
 في حصول الدليل فقال البصير اني انا لا اقول في عيسى عليه السلام انه  
 كان نبيا بل اقول انه كان الها فقلت له الكلام في النبوة لا بد وان  
 كما عرفت الا اله وهذا الذي نقوله باطل ومن علم ان الا اله عار



عن موجود ولجب الوجود لذاته يجب ان لا يكون جسما ولا متغيرا  
ولا عرضا وعيسى عبارة عن هذا الشخص البشري الجسماني الذي  
وجد بعد ان كان معدوما وقتل بعد ان كان حيا على قوائم وكان طفلا  
او لا ثم صار مترعا ثم صار شابا وكان ياكل ويشرب ويحيا ويموت  
ولست نقف وقد تقر في بدلية القول ان المحدث لا يكون قدما  
والحاج لا يكون غنيا والممكن لا يكون واجبا والمستحيل لا يكون دائما (والوجه  
الثاني) في ابطال هذه المقالة انكم تعترفون بان الاله هو احدثه وصلوه  
وتركوه حيا على الحشبة وقد فرقوا ضلعه وان كان محال في الحرب منهم وفي الاخطا  
عنهم وحين عاملوه بتلك المعاملات اظهر الخرم الشديد فان كان  
الها او كان الاله حيا لا فيا وكان جزءا من الاله حيا لا فيا فلم يكن فهم من  
نفسه ولم يهلكهم بالكلية واي حجة تدعي الى اظهار الخرم عندهم  
والاحتيال في الفرار منهم وبالله اني لا اتعب جدا ان العاقل كف  
يليق به ان يقول هذا القول ويعقده صحة فتكاد ان تكون بداهة العقل  
شاهدة بفساده (والوجه الثالث) وهو انه اما ان يقال بان الاله هو  
هذا الشخص الجسماني المشاهد او يقال حل الاله بكيته او حل بعض الاله  
وجز منه فيه والاقسام الثلاثة باطلة اما الاول فلان الاله العالم وكان  
هو ذلك الجسم حين قبله اليهود كان ذلك قولاً بان الاله هو قتلوا الاله العالم  
فكيف بقي العالم بعد ذلك من غير الاله ثم ان اشد الناس لا ولاء الاله هو الاله  
الذي قبله اليهود الاله في غاية الغرور اما الثاني وهو ان الاله بكيته حل في هذا  
الجسم فهو ايضا فاسد لان الاله ان لم يكن جسما ولا عرضا انتفع حلوله في الجسم  
وان كان جسما فحينئذ يكون حلوله في جسم آخر عبارة عن اختلاط اخره  
باجزاء ذلك الجسم وذلك يوجب وقوع التفرق في اجزاء ذلك الاله  
وان كان عرضا كان محتاجا الى المحل وكان الاله محتاجا الى غيره وكل ذلك  
سيف واما الثالث وهو انه حل فيه بعض من اعضاء الاله وجزء  
من اجزائه فذلك ايضا محال لان ذلك الجزء ان كان مقبلا في الالهية  
فحينئذ انفصله عن الاله وجب ان لا يبقى الاله الا هو وان لم يكن مقبلا  
في تحقيق الالهية لم يكن جزءا من الاله فثبت فساد هذه الافتتاح فكان  
قول النصارى باطلا (القول الرابع) في بطلان قول النصارى ما ثبت  
بالقوانين ان عيسى عليه السلام كان عظيم الرغبة في العبادة والقيام لله تعالى

قال ولو كان لما لا يستحال ذلك لان الاله لا يبعد نفسه  
في غيرة الجلاء والظهور والى على ما دقوله ثم قلت للبصري  
الذي ذلك على كونه الحاق قال الذي دل عليه ظهور الجباب عليه من  
امياء الموتى وبراء الامم والابرص وذلك ان يمكن حصر كل الاقضية  
الاله تعالى فقلت له هل تسلّم انه لا يلزم من عدم الدليل عدم اليقين  
ام لا فان لم تسلّم لزمتك من تقي العالم في الازل فقي الصانع وان تسلّم انه  
لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول فاقول لما جاوزت طول الاله في  
عيسى عليه السلام فكيف عرفت ان الاله ماحل في يدتي وبكتفي  
وقد بدن كل حيوان ونبات وحمار فقال الفخر فظاهر وذلك  
لا في انما حكمت بذلك الحول لانه ظهرت تلك الافعال  
الخصبة عليه والافعال البهيبة ما ظهر على يدي ولا على يد غيره  
ان ذلك الحول مفقود ههنا فقلت له تبين الان انك ما عرفت معنى  
قول انه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول وذلك لان ظهور ذلك الحول  
دال على حلول الاله في بدن عيسى عليه السلام فعدم ظهور ذلك الحول  
مضى منك ليس فيه الا انه لم يوجد ذلك الدليل فاذا ثبت انه لا يلزم من  
عدم الدليل عدم المدلول لا يلزم من عدم ظهور ذلك الحول في  
عدم الحول في حق وفي حقك بل وفي حق الكلب والسمور والبقار  
قلت ان مذهبا يؤدي القول به الى تجويز حلول ذات الله في  
بدن الكلب والذئب لفي غاية الخسة والركاكة (الوجه الثاني)  
ان قلب العصاحية ابعد في العقل من إعادة الميت حيا لان المشاكلة  
بين بدن الحي وبدن الميت اكثر من المشاكلة بين الحية وبين بدن  
الذي ان فاذا لم يوجب قلب العصاحية كون موسى عليه السلام احيا  
وابنا للاله فيان لا يدل احيا الموتى على الالهية كان ذلك اولي  
هذا انقطع المضارني ولم يبق له كلام والله اعلم انتهى كلامه بعد  
المشقة (الباب الخامس) في اثبات كون القرآن كلام الله وبمعناه  
شهاد القسيسين وضمت الى مجمع القرآن مجمع اثبات صحة الامة  
الروية في كتب الصحاح من كتب اهل السنة والجماعة وجعلت هذا الباب  
مشتقاً على اربعة فصول (الفصل الاول) في الامور التي تدل على ان القرآن  
كلام الله كثيرة اكتفى منها على اثني عشر امراً على غير حواشي المسيح

ما تركه الباقي مثل ان يقال ان الجانب الخالف وقت بيان امر من  
الامور الدينية او الدينية ايضا يكون ملحوظا في القرآن وان  
بان كل شيء مرغبا كان او مرغبا رافعا كان او مقابا يكون على درجة  
الاعتدال لا بالا فراط ولا بالانحراف وهذا ان لا يوجد ان كلام الله  
لا يترك في بيان كل حال مما يناسب لك الحال فلا يلاحظ في الفتحا  
الذي لم يماز في المرافقة وبالعكس لا يلاحظ من ترك الدنيا حال الاخرة  
وبالعكس يقول في الغيبة ما على الخطا وهكذا الامور اخر (الاول) كونه في  
الدرجة العالية من البلاغة التي لم يجد شلها في تراكمها من تقاضها ودرجات  
بلاغتها وهي عبارة عن التقيير باللفظ المهيمن عن المعنى المناسب لل مقام الذي هو  
فيه الكلام بلا زيادة ونقصان في البيا والدلالة عليه وعلى هذا كلما ازداد  
شرف الالفاظ وروفي المعاني ومطابقة الدلالة كان الكلام ابلغ  
وتدل على كونه في هذه الدرجة وجوه (اولها) ان فصاحة العرب اكثرها  
في وصف المشاهدات مثل وصف بعير وفرس او جارية او طائر او  
ضرب او طينة او وصف حرب او وصف غارة وكذا فصاحة النجم سواء  
كانوا شاعرين او كاتبين اكثرها في شأن هذه الاشياء وداثرة  
للفصاحة والبلاغة فيها مستغنى عن الانطباع اكثر الناس كون  
حائكة البيا وتظهر من الرخاء القديم في كل وقت وفي كل اعلم من  
شاعر وكانت مضمون بدو نكتة لطيفة في بيان شئ من هذه الاشياء  
المذكورة ويكون المشرق المتشبع وانما على يد قيات المفيد غالبا لو كان  
رجل سليم الذهن وتوجه الى تحصيل ملكة في وصفها يحصل له بعد الممارسة  
والاشتغال حكمة البيان في وصف شئ من هذه الاشياء على قدر سلاوة  
فكر وحوه ذهنية وليس لقرآن في بيان خصوص هذه الاشياء وكانت  
يجب ان لا يحصل فيها الالفاظ الغريبة التي لا تقصده عليها العرب  
في كلامهم (ثانيها) انه تعالى راعى فيه طريقة الصدق وتبرؤ من الكذب  
في جميعه وكل شاعر ترك الكذب واتهم الصدق في نزل شعره ولم يكن  
جدا ولا ذلك قبل لحسن الشعر كذا به وترى ان لبيد بن ربيعة وجسان  
ابن ثابت رضي الله عنهم لما اسما نزل شعرهما ولم يكن شعرهما الاسلامي كشعرهما  
الحاهلي وتقرن جاء فصحا مع المنزه عن الكذب والمجازفة (ثالثها) ان كلام  
الفصيح انما يتفق في تصفية البيت والبيتين الباقي لا يكون كذلك بخلاف

القرآن فإنه مع طول فسخ كله بحيث يعجز الخلق عنه ومن تأمل قصص  
يوسف عليه السلام عرف أنها مع طولها في وقت على الدهر المدوية  
من البلاغة (سابعها) أن الشاعر أو الكاتب إذا كرر مضمونا أو قصة  
كلامه الثاني مثل الأول وقد تكررت قصص الأنبياء وأحوال السلف  
واللهاد والإحكام والصفات الإلهية واختلفت العبارات وأجاءوا في ذلك  
وتفننوا في بيانها غيبة وخطابا ومع ذلك كل واحد منهما في نهاية القصص  
ولم يظهر التفاوت أصلا (خامسها) أنه اقتصر على إيجاب القناعات وتوجيه  
القبائح والحث على مكارم الأخلاق وترك الدنيا واختيار الآخرة وهذا  
هو الأمر وتوجب تقليل القصص ولذلك إذا قل لشاعر فصيح أو كاتب  
بليغ أن يكتب تسعة أو عشرة من مسائل الفقه والعقائد في عبارة  
مفصلة مشتملة على التشبيهات البليغة والاستعارات الدقيقة (سادسها)  
أن كل شاعر محسن كلامه في فن فإنه يضعف كلامه في غير ذلك الفن كما قال  
في شعر العرب أن شعرا من القيس حسن عند الطرب وذكر النساء وضعف  
الحمل وشعر النابغة عند الخوف وشعر الأعشى عند الطلب وشعر الجهم  
وشعر زهير عند الرغبة والرجاء وقالوا في شعره فارس  
ويحذران في بيان الحرب والسعدى في يد في الغزل والأنور في القصص الأدبية  
والقرآن جلد فصيح على غاية الفصاحة في كل فن ترغيبا كان أو ترهيبا  
كان أو عظا أو غيرها (وأورد ههنا بطريق الامتداد من كل  
فني الترغيب قوله (فلا تعلم نفس الا تخفي لم من قرأ عيانا) وفي الترهيب  
قوله (وخاب كل جبار عنده من ورثة جهنم ويسقى من ماء صديد) ثم عز ولا  
يكاد يسيطر ويأتي الموت من كل مكان وما هو بميت ومثل ذلك عند  
غليظ) وفي الزجر والتوبيخ قوله (فكلا اخذنا بذنبه فمنين فإرسلنا  
عليه صاحبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من عسفنا به الأرض  
ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون)  
وفي الوعظ قوله (أفرايت أن متعتهم شيئا فجاءهم ما كانوا يوعدون)  
ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون) وفي الأهلينات قوله (الله يعلم ما يعمل كل  
أنثى وما تغيض الأرحام وما يزيدك وكل مني عند عقدار عالم الغيب  
والشهادة الكبير المتعال) (سابعها) الأغلب أنه إذا انشغل الكاتب من  
مضمون إلى مضمون لم يراهم شتم على بيان أشياء مختلفة لا يبقى حسن

ويستقطب عن الدرجة العالية للبلاغة والقرآن يوجد فيه الانتقال من قصبة القصبة  
الغري والخروج من باب الغير والاشتمال على أمرين من خبر واحد مستحضر  
ووعده ووعيد وإشبات النبوة وتوطيد الذات وتقرير الصفات وترغيب وترهيب  
بضرب مثال وبيان حاله وغيرها ومع ذلك يوجد فيه حال الربط والدرجة  
العالية للبلاغة الخارجية عن العادة فتعريفها يقول بلغاه العرب (ثامنها)  
أن القرآن في أغلب المواضع يأتي بلفظ يسير متضمن لعنى كثير ويكون اللفظ  
اعتدب ومن تأمل في سورة ص على ما قلت كيف صدرها وجمع فيها من الخيال  
الكهارل ومخلافهم وتقريرهم بأهل ذلك القرون من قبلهم ومن تكذيبهم  
الحمد صلى الله عليه وسلم وتجبهم عما أتوا به والخبر عن إجماع ملائمتهم على التكفر  
وظهور الحسد في كلامهم وتجبهم وتحقيرهم ووعيدهم بخزي الدنيا  
والآخرة وتكذيب الأحم قبلهم وأهل ذلك الله لم ووعيد فرئيس وأمثام أهل  
مصابهم وحمل النبي على الصبر على أذاهم وتسلية بكل ما تقدم بيانه عنهم  
ثم شرع بعد تسلية في قصص الأنبياء مثل داود وسليمان والنور إبراهيم  
ويعقوب وغيرهم عليهم السلام وكل هذا الذي ذكر من أوجه أخرى في الفاظ  
يسيرة متضمنة لمعان كثيرة وكذلك قوله تعالى (ولكم في القصص حياية)  
فإن هذا القول لفظه يسير ومعناه كثير ومع كونها مضملة على المطابقة بين  
المعنيين المتطابقين وهما القصص والحياة وعلى القرابة يجعل القتل الذي  
هو مقتول الحياة طرفا لها وأولى من جميع الأقوال المشهورة عند العرب  
في هذا الباب لأنهم عبروا عن هذا المعنى بقولهم قتل الفضل حياء  
للصحيح) وقولهم (أكثرنا القتل ليقول القتل) وقولهم (القتل انفي القتل)  
واجود الأقوال المنقولة عنهم القول الأخير ولفظ القرآن أحسن منه  
بسته أوجه (أولها أنه أنصر من الكل لأن قوله ولكم لا يدخل في هذا الباب  
لأنه لا بد من تقدير ذلك في الكل لأن قول القائل قتل الفضل حياء للصحيح  
لا بد فيه من تقدير مثله وكذلك في قولهم القتل انفي للقتل) وثانيها أن  
قولهم القتل انفي للقتل ظاهره يقتضي كون الشيء سببا لانقضاء نفسه بخلاف  
لفظ القرآن فإنه يقتضي أن نوعا من القتل وهو القصاص من أنواع  
الحياة (وثالثها) أن في قولهم الأجود تكرير لفظ القتل بخلاف لفظ  
القرآن (ورابعها) أن قولهم الأجود لا يفيد إلا الردع عن القتل بخلاف لفظ  
القرآن فإنه يفيد الردع عن القتل وإجرح فهو أريد (وبعضها)

ان قولهم الاجر رد ال على ما هو المطلوب بالتبع بخلاف لفظنا اقرنا  
دال على ما هو مقصود اصلي لان نفي القتل مطاوع تبعاً من سائر  
حصول الحياة الذي هو مطلوب اصالة (وسادسها ان القتل ظاهراً  
قليل مع انه ليس بناق للقتل بخلاف القصاص فظاهر قبحه باطل وانه  
لفظ القرآن فقصير ظاهر وباطن او كذلك قوله تعالى \* ومن يجهل  
في قتل نفسه \* ورسوله \* في سنته او في جميع ما يامر منه وينهايه  
ويحسن الله \* اي يخف خلافه وعقابه وحسابه \* ويتقوه \* فكل من  
عصى في جميع امم \* فاولئك هم الفاسقون \* بالمراد في الدنيا والآخرة  
فان هذا القول مع وجادة لفظه جامع لجميع الضرورات فكذلك  
ابن الخطاط رضي الله عنه كان يوماً ما في المسجد فاذا هو يتقاع  
يتشهد شهادة الحق فاعلم انه من بطارقة الروم من جملة من يصنع  
الاسن من العرب وغيرها وانه سمع رجلاً من اسراء المسلمين يقول  
تخابكم فلما ملها فاذا هي جامعة لكل ما انزل الله على عيسى بن مريم  
الاشيا والآخرة وهي قوله \* ومن يطع الله ورسوله الآية  
طيباً بصراً يا حاد قاسال الحسين بن علي بن الوقاف لما ذا  
في تخابكم عن علم الطب والعلم علان علم الابدان و  
فقال الحسين ان الله بين علم الطب كله في نصف آية فقال  
الطبيب المضري عن هذه الآية فقال هي قوله \* كلوا واشربوا  
(ما آحل الله لكم من المطعومات والمشروبات \* ولا تبسروا  
لا تنقدوا الى الحرام ولا تكثروا الانفاق المستقيم ولا تاولوا مقدراتكم  
بضركم ولا تخاجون اليهم) ثم سأل الطبيب قال بئكم ايضاً شيئاً في هذا  
الحسين ان نبينا ايضاً جمع الطب في الفاظ يسيرة فقال الطبيب  
فقال الحسين هي هذه \* المعقة بيتا الداء والحمية راس كل داء  
كل داء ما عودته \* فقال الطبيب الانفاق ان كتابكم ونبكم بان  
جا ليس يعني منيا الامر الذي هو راس حفظ الصحة وازالة المرض واما  
(راسها) ان الحزالة والعدو ترمز له الصغائر المتضادة تميز  
على ما هو ينبغي في كل جزء من الكلام الطويل خلافاً لعادة المعتاد  
للبقاء فاختتمها في كل موضع من مواضع القرآن كانه دليل على  
بلادة وضاحته الخارجيتين عن العادة (نحاشرها) انتم

جميع فنون البلاغة من صروب الساكنة وأبواب النسيئة والتشبيه  
وأصناف الاستقارة وحسن المطالع وتواضع وتواضع وتواضع  
والنقد والناظر والفضل والوصول واللائق بالمقام وحلوه من  
المفرد الركيك والشاذ الخارج عن القياس النافر عن الاستعجال  
وضرورة ذلك من أنواع البلاغات ولا يقدر واحد من البلغاء الكلا  
من العرب العاربة إلا على نوع أو نوعين من الأنواع المذكورة ولقد راعوا  
عنه في كلامه لم يأت له وكان مقصرا والقرآن يحق عليها كلها (فذلك  
عشرة كاملة) وهذه الوجوه العشرة تدل على أن القرآن في الذرة العالمة  
من البلاغة الخارجة عن العادة وبصرف فصحة العرب بسليقتهم ومما  
الفرق بمهارتهم في فن البيان وإحاطتهم بأساليب الكلام ومن كان يعرف  
بلغة العرب وفنون بلاغتها كان أعرف بأعجاز القرآن (الأمر الثاني) لم  
تأليفه الحب واسلوبه الغريب في المطالع والمقاطع والقوصل مع شأنا  
على دقايق البيان وحقايق العرفان وحسن العبارة ولطفا لاشارة  
وسلامة التركيب وسلامة الترتيب فحسرت فيه عقول العرب وفهمه الفصحاء  
ولحكمة في هذه المخالفة أن لا يبق لتعسف عند منظمة السيرة ويميز  
هذا الكلام عن كلامهم ويظهر تفوقه لأن البليغ ناضجا أو ناضجا يجتهد  
في هذه المواضع اجتهادا كاملا ويمدح وعاب عليه غالبا في هذه المواضع  
كما عيب مطلع امرئ القيس (فما نيك من ذكرى حبيب ومنزل) بسقط  
الروي بين الدحول (جوزل) بان صدر البيت جمع بين عدوته واللفظ وهو  
السك وكثرة المعاني فانه وقف واستوقف وبكى واستكروذ كمر الحبيب  
والمزول وان الشطر الثاني لا يوجد فيه شيء من ذلك وعيب على مطلع أبي  
النجم الشاعر المشهور فانه دخل على هشام بن عبد الملك فانشده  
(صفراء قد كاذة ولما تفعل) كانها في الأفق عين الاحول وكان هشام  
احول فاخرجوه وامر بحبسهم وعيب على مطلع جرير فانه دخل على عبد الملك  
وقد مد بكفصيدة حاشية او طحا (القصود فواد غير صاح) فقال له عبد  
الملك بل فوادك يا ابن الفاعله وعيب على مطلع الجعفي فانه انشد يوسف  
ابن محمد قصيدة التي مطلعها (لك الويل من ايل تغاضر اخره) فقال له  
الويل واخترى وعيب على مطلع اسحاق الموصلي الاديب الحاذق فانه  
دخل على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان والاشد

قصده التي مطلعها (يا دار ضيقك البلا وخالك) يا ليت شعري يا الله البلا  
 فظير المقصود من هذا المطلع (وامرهم) المقصود على الفور وهذا قد عني  
 أكثر السلف المشهورين في المواضع المذكورة واشراف العرفاء مع بيان  
 حذاقهم في اسرار الكلام وشدة عداوتهم للاسلام لم يجدوا في بلاغة  
 القرآن وحسن نظمه واسلوبه مجالاً ولم يوردوا في الفصح مقالاً بل اعترفوا  
 انه ليس من جنس خطب الخطباء وشعر الشعراء وانسبوا تارة الى البصير  
 نجبا من فصاحته وحسن نظمه وقالوا تارة انه افك افتراه واساطير الاولين  
 وقالوا تارة لا صوابهم واجابهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون  
 وهذه كلها ادب المجتوج المبهوت فثبت ان القرآن مجتوج ببلاغة وفصاحة  
 وحسن نظم وكيف يتصور ان يكون الفصحاء والبعا من العرب الغنم  
 كثيرين كثرة رجال الدهناء وحصى البطحاء وشهوز من بغايرة العصبية  
 والحمية الجاهلية وتها لكم على المبارات والمباهاات والدفاع عن الاحسان  
 فيرتكون الامر الاسهل الذي هو لا بيان بمقدار اقصر سورة ويخشا زون  
 الامتد الاصعب مثل الجان وبذل المهرج والارواح ويبكون بسلى لزلزل  
 ونهب لاموال ومخالفة المحتدى بقرعهم الى مدة على رؤس اعداء بلعنا  
 هذه الاقوال رفاقوا بسورة من مثله وادعوا من استطعت من دون الله  
 ان كنتم صادقين وان كنتم فريدين ما نزلنا على عبدنا فاذا نزلت بسورة من مثله  
 وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا اولن تفعلوا  
 فاقفوا النار التي وفودها الناس والحجارة قل لئن لجبعتا لانس والجن  
 على ان ياترا عمل هذا القرآن لا ياتون بعمله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً  
 ولو كانوا يظنون ان محمداً صلى الله عليه وسلم استعان بغيره لا يمكنهم ايضا  
 ان يستعينوا بغيرهم لانهم كانوا اولئك المنكرين في معرفة النعمة وفي المنفعة من  
 الاستعانة فلما لم يفعلوا ذلك واشروا المقارعة على المعارضة واشتاتوا على  
 المقاوله ثبت ان بلاغة القرآن كانت حسنة عندهم وكانوا عاجزين عن العارضة  
 عاية الامر انهم صاروا عفتين بين مصدق به ومن انزل عليهم ربتين محترقتين  
 بلا (روى) انه سمع الوليد بن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامر  
 بالعدل والاحسان واتاه ذى القرنى وبنى عن الغشاش والمنكر والنجس  
 لعلكم تذكرون فقال والله ان له الخلاوة وان عليه الظلوة وان اسما لمعد  
 وان اعلاه لشر ما يقول هذا البشر وروى ايضا انه لما سمع القرآن رق قلبه



جاءه أبو جهل وكان ابن أخيه متكررا عليه قالوا لله ما منكم أحد أعلم بالأسفار  
 مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا (وروي أيضا أنه أجمع قريشا  
 عند حضور الموسم وقال أن وفود العرب ترد فأجمعوا فيه رايا لا يكذب  
 بعنكم بعضا قالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو بن من منته ولا يحضر  
 قالوا كجند قال ما هو بجند ولا يحضره ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال  
 ما هو بشاعر قد عرفنا المشركه ذخره وهزجه وقرنطه ومبسوطه ومقصوره  
 قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر ولا نغشه ولا عقده قالوا فما نقول  
 قال ما أنتم بقائلين شيئا من هذا الا وانا اعرف انه باطل وانا اقول بانقول  
 انه ساحر ثم قال فانه يحرق برب بن المروان بن المروان بن المروان وذو وجه  
 والمروان بن عتبة ففرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس عن متابعتهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في الوليد ذوق من خلقت ليعيد  
 الايات (وروي) ان عتبة كمل النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خوارق  
 قرينه فبلا عليه ثم كتاب فضلت الى قوله فانذركم معاينة مثل معاينة  
 عاد ومود فاسد فعبته بيد علي فيه وناشده الرحم ان يكف في روايته فجعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقر وعتبة معصم ملق بيد يده خلف ظهره مقبلا  
 عليه باحى انتهى الى السجدة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم وقام عتبة لا يدرك  
 بما راجعه ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذروا ثم  
 وقالوا والله لقد كلمني بكلام ما سمعت اذ نأى عني فله فمادرت بما اقول له  
 (وذكر ابو عبيدة ان اعرايا سمع رجلا يقرأ (فاصلح عما تؤمر) فوجد وقال  
 سجد لقضا وسبع رجل اخر من المشركين رجلا من المسلمين يقرأ (فلما استشعر  
 منه خلصوا نجا) فقال اشهد ان خلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام وحكي  
 الاصمعي انه سمع جارية تنكح بعبارة فضيحة واسارة بليغة وهي خامسة  
 اوسداسية وهي تقول استغفر الله من ذنوبي كلها فقال لها ام تستغفر  
 ولم يغفر عليك قال فقالت استغفر الله لذنبي كله فقلت انسانا بغير حمل مثل عزال  
 ناعم في دله انصف الليل ولم اصله فقال لها فانك الله ما افضحك فقالت  
 او بعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى (واوحينا الى ام موسى ان اضعيه فاذا  
 نضت عليه فالقبر في الم ولا تخافي ولا تخزي انا وادوه اليك واطاعوه من  
 المسلمين) فجمع في آية واحدة بين امرين وهيبين وخيرين وبشارتين  
 وفي حديث اسد السراة ذرو وصف لجاه انيسا فقال والله ما سمعت بأشعر

من امرائيس لقد ناقض اثني عشر شاعرا في الجاهلية انما احدهم وانما يطلق  
الى مكة وجاء في قلت واما يقول الناس قال يقولون بشاعر كاهن كاهن قال  
لقد سمعت ما قال انكسنة فاهو يقولون وقد وضعت على اقراء الشهد فلم  
يلتئم وما يلتئم على لسان احد بعد ان شعر وانما لصادق وانهم كاذبون  
وروي في الصحيحين من جابر بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول في الخضر يا ايطور فلما بلغ هذه الآية لا اخلقوا من غير شيء  
ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ان عندهم خزائن  
من كنز لم لهم للسيطرون) كاد قلبي ان يطير للاسلام وقد حكى ابن المقفع  
طلب معارضة القرآن في شيء فيه فمر بصبي لقيرا (وقيل يا ارض ابلغني ما فيك)  
فرجع فجا ما عمل وقال استهد ان هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر  
وكان يحيى بن حكم الغزال بليغ الاندلس في ذمته فحكى انه راى شيئا من هذا  
فخطب في سورة الاخلاص لياقي على اسلوبها ونظم الكلام على سبيلها قال  
فاعترتني منه خشية وبقية حملتني على التوبة والانابة وقال النظم المعترلة  
اعجاز القرآن بالصرف على معنى ان العرب كانت قادرة على كلام مثل  
القرآن قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكن الله صرفهم عن معارضة  
سبب الدواعي بعد المبعث فلهذا الصرف خارق للعادة فيكون معجزا  
ايضا يسلم ان القرآن مجزأ لاجل الصرف ومثله غير مقدور على بعد المبعث  
وانما تراهم في كونه مقدورا قبل المبعث وقوله غير صحيح لوجوه (الاول) انه لو  
كان كذا لعارضوا القرآن بالكلام الذي صدر عنهم قبل المبعث ويكون  
مثل القرآن (والثاني) ان فصحاء العرب انما كانوا يتبحرون في حسن  
نظم وبلاغة وسلامته وجزالة لا لعدم تاتي المعارضة مع سبب ولها في  
نفسها (والثالث) انه لو قصد الاعجاز بالصرف لكان الانسب براءة الاعتياد  
ببلاغته وعلو طبقته لان القرآن على هذا التقدير كما كان انزل في البلاغة  
وادخل في الركعة كان عدم تيسر المعارضة المتع في خرق العادة (والرابع)  
يا بابه قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بعمل هذا  
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فان قيل ان فصحاء  
العرب لما كانوا قادرين على التكلم مثل مفرزات السورة ومركباتها القصيرة  
كانوا قادرين على الايتان بمثلها (قلت) هذه الملازمة ممنوعة لان حكم  
الجملة قد يغالف حكم الاجزاء الا ترى ان كل شعرة شعرة لا يسع ان يخطب

لنيل أو السقيفة وإذا سوي من الشجر أتيه جليل من يصلح أن يربط هذا  
 الجبل القيل أو السقيفة ولا بها الوحي لزم أن يكون كل اتحاد العرب قادراً  
 على الاتيان بمثل قصائد فصحاءهم كما مر في القيس ص ١٢ (الاول والثالث)  
 كون القرآن منظوماً على الاخبار عن الحوادث الالهية فوجد في الايام  
 اللاحقة على الوجه الذي اخبر كقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام ان شاء  
 الله آمين عطفين رؤسكم ومقصرين لا تخافون \* فوقع كما اخبر ودخل  
 الصابرة المسجد الحرام آمين محققين رؤسهم ومقصرين غير خائفين  
 (وكقوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
 في الارض كما استخلف الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
 وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا بعد وثي لا يشركون في شيئاً \* فكان الله  
 وعد المؤمنين بجعل الخلفاء منهم وتكن الدين المرضي لهم وتبدلهم  
 بالامن فوفى وعده في مدة قليلة بان ظهر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ان اهل الاسلام تسلطوا على مكة وخيبر واليمن ومكة اليمانية  
 وأكثر ديار العرب وان اقليم الحبش صار دار الاسلام بايمان النجاشي  
 الملك وان اناساً من هجر وبعض المسيحيين من نواحي الشام قبلوا الاحكام  
 واداء الجزية وان هذا التسلط زاد في خلافة الصديق الاكبر رضي الله  
 عنه بان تسلط اهل الاسلام على بعض ديار فارس وعلى مصر ودمشق  
 وبعض الديار الاخرى الشام ايضا ثم زاد هذا التسلط في خلافة ذي النورين  
 رضي الله عنه بان تسلطوا في جانب العرب الى اقصى الاندلس والقيروان  
 وفي جانب الشرق الى حد الصين ففي مدة ثلاثين سنة تسلط اهل الاسلام  
 على هذه الممالك تسلطاً تاماً وغلبت دين الله المرضي على سائر الاديان في هذه  
 الممالك فكانوا بعدون الله آمين غير خائفين وفي خلافة امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وان لم يتسلط اهل الاسلام على الممالك  
 الجديدة لكنه لا شبهة في ترقى الملة الاسلامية وعهد شريف ايضا  
 (وكقوله تعالى) (ستدعون الى قوم اولى باس شديد فقاتلوهم ان يسلطوا)  
 ووقع كما اخبر لان المراد بقوم اولى باس على اظهر الوجوه واشهرها بنو  
 حبيفة قوم مسيلة الكتاب والراعي الصديق الاكبر رضي الله عنه  
 (وكقوله تعالى) (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
 ليظهره على الدين كله وحال هذا القول كحال القول الثالث

انما  
 كان  
 ديار  
 مصر  
 فانه  
 هذا

وسئلهم الوفاء الكامل لهذا الوعد عن قريب علم ما هو المراد  
شاء الله وصوت على كل شيء قدير. وكقوله تعالى لقد رضي الله عن  
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاستزل  
السكينة عليهم فاآتاهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان  
الله عزيزا حكيما وعلمهم الله مغانم كثيرة تاخذونها فغفل  
هذه وكف ايدي الناس عنكم ولكون آية المؤمنين وهديهم  
صراطا مستقيما واخرى لم يقدر علىها قد احاط الله بها وكان  
الله على كل شيء قديرا والمراد بالفتح القريب فتح خيبر والمغانم  
الكثيرة في الموضع الاول مغانم خيبر او حجة بالمغانم الكثيرة  
في الموضع الثاني المغانم التي تحصل للمسلمين من يوم الوعد الى  
يوم القيامة وباخرى مغانم حرازن او فارس والروم وقد وقع كما اخبر  
(وكقوله تعالى) ولا تحبونها نصر الله وفتح قريب) فقوله اخرى اي يعطىكم  
خصلة اخرى وقوله نصر الله مفسر لاخرى وقوله فتح فتح قريب  
اي عامل وهو فتح مكة وقال الحسن هو فتح فارس والروم وقد وقع كما اخبر  
(وكقوله تعالى) اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين  
الله افواجا والمراد بالفتح فتح مكة لان الاصح ان هذه السورة نزلت  
قبل فتح مكة لان اذا يقضي الاستقبال فيما وقع اذا جاء واذا وقع فحصل  
فتح مكة ودخل الناس في الاسلام فوجا بعد هوج من اهل مكة والطائف  
وعنهم في حياتهم صلى الله عليه وسلم (وكقوله تعالى) قل للذين كفروا  
ستعذبون وقد وقع كما اخبر ضاروا مغلوبين (وكقوله تعالى) واذ  
يعدكم اي اذكروا اذ يعدكم (الله لهدى الطائفين) الطائفة الى احسن  
من الشام والطائفة الآتية من بيت الله الحرام (انها لكم وتودون ان غير ذلك  
الشوك) اي الطائفة الراجعة (تكون لكم وريد الله ان يعق الحق بكلماته  
ويقطع دابر الكافرين) فوقع كما اخبر (كقوله تعالى) انا كفينا الاعداء المشركين  
لما نزلت هذه الآية نشر النبي صلى الله عليه وسلم احبابه بان الله كفاهم شرهم  
واذا هم وكان المشركون نزل بمكة يتفرون الناس عنه ويؤذونه فهلكوا  
بضروب البان وتفنون الفداء فتم نوره وحمل ظهوره (وكقوله تعالى) والله  
يعصمكم من الناس) وقد وقع كما اخبر مع كثرة من قصد ضرره فقصم الله  
تعالى حتى انتقل من الدار الدنيا الى منازل الجنة في العقبى (وكقوله تعالى)

ولا تنال

(المخلص الروم في ادنى الارض) اى لرض العرب (وهم) اى الروم  
ومن نعلمهم سيفعلون) اى الفرس (فما نجمع سنين) اى ما بين  
الثلاث والعشرة (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله يتصرف بشانه وهو  
الفر من الرجم) وعداده لا يحصى الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون  
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) الفرس كانوا محوسا  
والروم نصارى فورد خبر غلبة الفرس امام مكة ففرح المشركون وقالوا  
انتم والنصارى اهل الكتاب ونحن وفارس اميون لا كتاب لنا وقد ظهر  
انتم انتم على الخوانك ونظهرن عليكم فزلت هذه الايات فقال ابو بكر  
رضي الله عنه لا يقرن الله اعينكم فوالله لظهرن الروم على فارس في بضعة سنين  
فقال ابي بن خلف كذبت لاجل جعل بيننا وبينك اجالا فراهنة على عشر فالأصل  
من كل واحد منها وجعلا الاجل ثلاث سنين فاخبر ابو بكر رضي الله  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضعة ما بين الثلاث  
الى التسع فزايده في الابل وماده في الاجل فجعلها مائة قلووس لم يسم  
سنيان ومات ابي بعد ما رجع من احد وظهرت الروم على فارس في السنة الثالثة  
من قلووسيتهم فاخذ ابو بكر القلايص من ورثته ابي فقال النبي صلى الله عليه  
وله تصديق بها قال صاحب ميزان الحقي في الفصل الرابع من الباب الثاني  
(لو فرضنا صدق ادعاء المفسرين ان هذه الآية نزلت قبل غلبة الروم للفرس  
ففقولنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال بظنه او بصائب فكه لتسكن قلوب  
اصحابه وقد سمع مثل هذه الاقوال من اصحاب العقل والراى في كل زمان  
انتهى) فقوله لو فرضنا صدق ادعاء المفسرين يشير الى ان هذا الامر ليس  
بمستبعد عندنا وهذا عجيب لان قوله تعالى سيفعلون في بضعة سنين نص في ان هذا الامر  
يحصل في الزمان المستقبل القريب في زمان اقل من عشرة سنين كما هو مقتضى  
لفظ السين والبضعة وكذا قوله يومئذ يفرح المؤمنون وقوله وعد الله لا يخلف  
الله وعده) لانها يدلان على حصول فرح في الزمان الاتي وحصول هذا الامر  
فيه لا معنى للوعد وعدم الخلف في الامر بعد وقوعه وقوله ان محمدا صلى الله عليه  
وسلم قال بظنه او بصائب فكه مردود بوجهين (الاول ان محمدا صلى الله  
عليه وسلم كان من العقلاء عند المسحيين ايضا ويعتبر فيهم القسوس  
التيك في زمانه وفي المواضع الاخر من نصا يتغير وليس من شأن العقلاء  
الذين في النبوة ان يدعى ادعاء قطعا ان الامر القلا في يكون في الدنيا

التي تله هكذا السنة ويامر بمقتدي به بالرهان على هذا سببا في مقابلة المشركين  
الظالمين بل لئلا المتخصصين لمزلة أقدم في امر لا يكون وقوعه بغير  
فائدة يقد بها ويكون علم وقوعه سببا للثمة وكذا بهنهم ويحصل  
لهم سند عظيم لتكذيبه (والثاني ان الضلالة وان كانوا يقولون  
في بعض الامور بمقولهم ويكون ظنهم صحيحا تارة وخطا اخرى لكن  
حرث العادة الالهية بان القائل لو كان مدعى البوة كذباً ويخبر عن  
الحادثة الآتية ويعتري على الله بنسبة هذا الخبر الى الله لا يكون هذا الخبر  
صحيحا بل يخرج خطأ وغلطا للثمة كما استغرق في آخر هذا البحث ان شاهد الله  
(وكقوله تعالى) (ام يقولون غنى جميع مستتر سينهم اجمع ويولون الذين  
(وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت لم اعلم ما هو حتى كانت  
يوم بدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقي  
درعه ويقول سينهم اجمع فقلته (وكقوله تعالى) (اقالونهم  
يعذبهم الله بايديكم ويخرجهم من ديارهم ويصلبهم على صناديقهم  
مؤلمين) وقد وقعت هذه الاعوال كما احبر (وكقوله تعالى) (ان يرضى  
الا آدى) لما بالطن في محمد وعيسى عليهما السلام واما بتحويل الضيق  
من المسلمين (وان يقاتلهم يولونكم الادبار ثم لا يصرون) فآخر فيمن  
معيته (الاول) ان المؤمنين يكونون آمنين من منكر اليهود (والثاني) ان المؤمنين  
المؤمنين ينهزمون (والثالث) انه لا يحصل لهم قوة وشوكة بعد الانهزام  
وقع (وكقوله تعالى) صرت عليهم الدلة ايما تقفوا لا يحصل من  
ويحصل من الناس وما في النص من الله وصرت عليهم المسكنة) وقد وقع كما احبر  
وليس لليهود حكومة في موضع من الموضع وفي كل اقليم يوجدون رجلا  
مضروبا عليهم الدلة (وكقوله تعالى) (اسلمني في قلوب الذين كفروا اليهم  
وقد وقع يوم أحد بوجهين كما اخبر الاول ان المشركين لما استولوا يوم  
على المسلمين وهرمهم اوقع الله الرعب في قلوبهم فتركوهم ومروا بهم  
من غير سب والتأفاهم لما ذهبوا الى مكة فلما كانوا في بعض الطريق نزلوا  
فقالوا سبنا صغتم انكم قتلتموهم حتى لم يبق الا الشريد تركتموهم تركتموهم  
فاستأصروهم فلما ان يحاربوا قوة وشوكة فقد في الله في قلوبهم الرعب  
فذهبوا الى مكة (وكقوله تعالى) (اما نحن نزلنا الذكر وانما له كما فعلون)  
اي من الخريف والزيادة والمفضا مما تواتر عند علماء الاعيان من قول

الزمان وتعد وقع كما انهم قد ارجعوا من الملة والمقطعة والقرعة ان يحرف  
مشتبا منه لا يحرف من حروف مباحة ولا من حروف معانية لا اعرابا من اعراباته  
الوجه المدة التي يحسن فيها اعني الفاومائين وثمانين من الحجة بخلاف التوراة  
والانجيل وغيرهما كما عرفت في الباب الاول والثاني والحمد لله على اتمام  
هذه النعمة (وكقوله تعالى لا ياتيه الباطل اى التحريف بالزيادة  
والنقصان من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وحالك  
هذا القول كالقول السابق وكقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن  
اى احكامه وفرائضه لرادك الى معاد روى انه عليه السلام لما خرج  
من القاروسا في غير الطريق الى مكة واشتاق اليها وذكروا له  
ومولده ابنه فنزل خبريل عليه السلام وقال نشاق الى بلدك ومولده  
فقال عليه السلام نعم فقال خبريل عليه السلام فان الله تعالى يقول  
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعنى الى مكة ظاهرا عليهم  
وكقوله تعالى قل ان كانت لكم ايهما اليهود الدار الآخرة عند الله  
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتموه ابدا  
اى ما عاشوا بهما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين والمراد بالتمنى  
التمنى بالقول ولا شك انه عليه الصلاة والسلام مع تقدمه في الرأى والخبر  
وحسن النظر في العاقبة كما هو المسلم عند المخالف والموافق والوصول الى  
الم منزل الذي وصل اليه في الدارين والوصول الى الرياسة العظيمة  
لا يسره له وهو غير واثق من جهة الرب بالوحي ان يتحدى اعدى الاعداء  
بامر لا يامن عاقبة الحال فيه ولا يامن من خصمه ان يقهره بالذل لئلا  
ولحجة لان العاقل الذي لم يجرب الامور لا يكاد يرضى بذلك فكيف الحال  
في عقل العقلاء فثبت انه ما اقدم على هذا التحدى الا بعد الوحي واعتماده  
النام وكذا لا شك انهم كانوا من اشد اعدائه وكانوا احسن الناس في تكذيبه  
وكانوا متفكرين في الامور التي بها تنجي الاسلام ويحصل الدلالة لاهله وكان  
المطوب منهم امر سهلا لاضعاف اولئك يكن النبي صلى الله عليه وسلم صادقا  
في دعواه عندهم لبادروا الى القول به لتكذيبه بل اعلنوا هذا التمنى بالقول  
مرارا وشهروا انه كاذب يفترى على الله انه قال كذا ويدينى من جانب نفسه  
ادعوا ويقول تارة والذي نفسي بيده لا يقولها رجل منهم الا عن  
بريقه يشي مات مكانه ويقول تارة لو ان اليهود تمنوا الموت

خافه الظاهر  
رجع الى  
بالجدة  
والمدنية  
ص

لما تراءوا ومن تمنى ملأ فمات ما كانت افلح من نصرته فمن  
تمنيهم مع كونه على تكذيبه احرص الناس من محبته ورايت  
حجته وفي هذه الآية احبا زان عن القيب لا الاوه ان قوله ان النبوة  
يدل دالة بيته على ان ذلك لا يقع في المستقبل من احدهم فيفقد  
الاثنان ان قوله ايد ايد على انه لا يوجد في شيء من الاثنتين  
الآية في المستقبل فيفقد عموم الاوقات فبالنظر الى العمومين هما غيبان  
وكقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا سورة من قبلنا فلو  
شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين فاذ لم تفعلوا ولز تفعلوا اذا تقولوا  
البار التي وتروها الناس الحارة اعد للكافرين فاحبر بانهم لا يفعلون البشرو  
كما اخبر هذه الآية دالة على الاجاز من وجه اربعة (اوه) انا اذ بالانوار  
ان العرب كانوا في حالة العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غاية الجور  
على ابطال امره لان معارضة الاوطان والعشيرة وبذل الميوس والبيع من قوى  
الدالة على ذلك فاذا انضاف اليه مثل هذا المنقح وهو قوله بل انتم  
ولن تفعلوا صار محرم بشد فلو كانوا قادرين على الانسان مثل المهران  
او يميل سورة من لا توابر حيث ما التوابر ظهر الاجاز (وتأنيها) الله تعالى  
الله عليه وسلم وان كان متها عندهم في امر النبوة لكنه كان يعلم الحال في  
العقل والفضل والمعرفة بالعراق فلو كان كاذبا لما تجدهم بالغاني الخديعة  
الى الهامة بل كان عليه ان يخاف مما يتوقعه من فضيحة يعود وبالها على  
على جميع امورهم فلو لم يعلم بالوجهي يحجزهم عن المعارضة لما جاز ان يحجزهم  
عليها بهذا الصريح (وتأنيها) انه لو لم يكن قاطعا في امره لما قطع في انهم  
لا يأتون بمثله لان المرفد لا يصح بالكلام فخذ به يدل على كونه حارفا في  
امر (وداعيها) انه وجد مخبر هذا الخبر على ذلك الوجه لانه من عهد نبي الله  
الى عصرنا هذا لم يخل وقت من الاوقات من ينادي الدين والاسلام ويشهد  
دواعيه في الرقبة فيه ثم انه مع هذا الحرص الشديد لم توجد المعارضة لانه  
فهذه الوجوه الاربعة في الدلالة على الاجاز مما تشتمل عليه هذه الآية فلهذا  
الاخبار وامثالها الدل على كون القرآن كلاما لله لان مادة الله بشارية  
على ان مدعي النبوة لو اخبر من شيء ونسب الى الله كذبا لا يخرج حجة  
صحيحة في الباب الثامن عشر من كتاب الاستبصار هكذا (فان)  
احببت وقلت في قلبك كيف استطيع ان اميز الكلام الذي



لربكم به الرب) ٢٢ (فهذه تكون لك آية ان ما قاله ذلك النبي باسم  
الرب ولم يحدث فهذا الرب لم يكن تكليم بل ذلك النبي صوره في نقطة  
نفسه ولذلك لا تحشاه (الامر الرابع) ما اخبر من اخبار القرون السالفة  
والا هم الها لك وقد علم ان كان اميا قرا ولا كتب ولا استغل بمدارسته مع  
الحكمة ولا يجالس مع الفضلاء بل تربي بين قوم كانوا يعبدون الاصنام  
ولا يعرفون الكتاب وكانوا عارين عن العلوم العقلية ايضا ولم يرغب عن  
منه غيبة يمكن له التعمق فيها من غيرهم والمواضع التي خالف القرآن  
فيها في بيان القصص والحالات المذكورة كتب اهل الكتاب قصة  
صلى المسيح عليه السلام وغيرها فهذه المخالفة مقصدة اما لكون بعض  
هذه الكتب اصلية كالنور والابحار المشهورين واما لكونها  
الهامية ويدل على ما ذكرت قوله تعالى «ان هذا القرآن يقص على بني  
اسرائيل اكبر الذي هم فيه مختلفون» (الامر الخامس) ما فيه من كشف  
اسرار المناقب حيث كانوا يتواطئون في السر على انواع كثيرة من المكر  
والكيد وكان الله يطلع بسوله على تلك الاحوال خالفا لا ويجبر عنها  
على سبيل التفصيل فاما نواحيه في كل ذلك الا الصدق وكذا ما فيه  
من كشف حال اليهود وضما ثم (الامر السادس) جمعه لمعارف جزئية  
وعلمه كلية لم يقصد العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة  
من علم المشرك والتمني على طرق الحج العقلية والسير والمواعظ واحكام  
ولمسان الدار الاخرى ومحاسن الآداب والشيم وتحقيق الكلام في هذا الباب  
ان العلم اما دينية او غير دينية ولا شك ان الاول اعظمها نانا وارفعها مكانا  
فهي اما علم العقائد والاديان واما علم الاعمال اما علم العقائد والاديان فهو  
عبارة عن معرفة الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اما معرفة  
الله تعالى فهي عبارة عن معرفة ذاته ومعرفة صفات جلاله ومعرفة صفات  
اكرامه وافعاله ومعرفة احكامه ومعرفة اسمائه والقرآن مشتمل على لا اقل  
هذه المسائل وتقاريعها وتفصيلها على وجه لا يساويه شيء من الكتب  
بل لا يقرب منه واما علم الاعمال فهي اما ان يكون عبارة عن علم التكليف  
المتعلقة بالظواهر وهو علم الفقه ومعلوم ان جميع الفقهاء انما استنبطوا  
مباحثهم من القرآن واما ان يكون علم التصوف المتعلق بصفية الباطن  
فربما حصة القلوب وقد حصل في القرآن من مباحث هذا العلم ما لا يوجد

وبه كثره تعالى خد الغفور امة العرفوا عن الجاهل ان وقوله تعالى  
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا اذني اقربني وبني عن الخساسة  
 والمنكر والبنى وقوله تعالى لا تستوي حسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن  
 فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فقولته تعالى ادفع بالتي هي احسن يعني  
 ادفع سفاقتهم وجبا لهما بالخصلة التي هي احسن وهي الصبر ومقابلة  
 السيئة بالحسنة وقوله فاذا الذي اخر يعني اذا قابلت اساءتهم  
 بالاحسان وافعالهم القبيحة بالافعال الحسنة تركوا افعالهم القبيحة  
 وانتقلوا من العداوة الى المحبة ومن البغض الى المودة وبحر هذه الاقوال  
 كثيرة فيه فثبت انه جامع لجميع العلوم العقلية اصولها وفروعها ويوجد  
 فيه النبوة على انواع الدلائل سنية والرد على ارباب الضلال سرامين قاهرة  
 وادلة ظاهرة سهلة المباني مختصرة المعاني كقوله تعالى اوليس الذي خلق  
 السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وكقوله تعالى قد يحسبها  
 الذي انشاها اول مرة وكقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لتفسدتا  
 ولعم ما قل جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال  
 (الامر السابع) كونه بريعا عن الاختلاف والفاوت مع انه كتاب كبير  
 مستعمل على انواع كثيرة من العلوم فلو كان ذلك من عند غيره لوقع فيه  
 انواع من الكلمات المتناقضة لان الكتاب الكبير الطويل لا ينفك عن ذلك  
 ولما يوجد فيه ذلك علمنا انه ليس من عند غير الله كما قال الله تعالى اخلا  
 يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا والى هذه  
 الامور السبعة المذكورة اشار الله تعالى بقوله انزل الذي يعلم السر  
 في السموات والارض لان مثل هذه البلاغة والاسلوب الحسن  
 والاحبار عن الغيوب والاشتمال على انواع العلوم والبراهين من الاختلاف  
 والفاوت مع كون الكتاب كبيرا مستمرا على انواع العلوم لا ياتي الا من  
 العالم الذي لا يغيب عن علمه مثقال ذرة مما في السموات والارض (الامر  
 الثامن) كونه معجزة باقية متلوة في كل مكان مع تكفل الله بحفظه بخلاف  
 معجزات الانبياء فانها انقضت بانقضاء اوقاتها وهذه المعجزة باقية على ما كانت  
 عليه من وقت النزول الى زمانها وقد مضت مدة الف وما بين مائة  
 ومجتمعا قاهرة ومعارضة متمسكة وفي الزمان كلها القرى والمصار معلومة  
 باهل السبل وائمة البلاغة والمخالفين كثير والمخالف العنيد حاصر

مريم وتبقى ان شاء الله هكذا اما بقية الدنيا واهلها في خير ومعافاة فلما  
كان الحزن منه بمقدار القصير سورة فكل جزء منه بهذا المقدار مصحح فكل  
هذا يكون القرآن مضمنا على اكثر من الف مصححة (الامر التاسع) ان قارىء  
لا يسأله وسامعه لا يحبه بل كراهه ليجوز زيادة نسخة كما قيل وخير جليس  
لا يمل عدو له وترداده من زاد فيه يتجاوز غير من الكلام ولو كان بليفا  
في النافية يميل مع التردد في السمع ويكره في الطبع ولكن هذا الامر للنسبة  
الى من له قلب سليم لا الى من له طبع سقيم (الامر العاشر) كونه جامع بين  
الدليل ومد لوله فالثاني له اذا كان ممن يدر له معانيه يفهم مواضع النسخة  
والتكليف معاني كلام واحد باعتبار منطوقه ومفهومه لا نه بلاغة الكلام  
يستدل على الاعجاز وبالمعاني يقف على امر الله ونهيه ووعده ووعيد  
(الامر الحادي عشر) حفظه لمثلية بالسهولة كما قال الطحاوي ولقد  
يسرنا القرآن للذكر فحفظه ميسر على الاولاد الصغار في اقرب مدة ويوجد  
في هذه الامة في هذا الزمان ايضا مع ضعف الاسلام في اكثر الاقطان ازيد  
من مائة الف من حفاظ القرآن بحيث يمكن ان يكتب القرآن من حفظ كل  
حده من الاول الى الاخر بحيث لا يقع الغلط في الاعراب فضلا عن  
الالفاظ لا يخرج في جميع ديار اوربا عدد حفاظ الا بحيل بحيث يساوي  
الحفاظ في قرية من قرى مصر مع فراغ بال المسلمين وتوجههم  
الى العلوم والصنائع منذ ثلاث مائة سنة وهذا هو الفضل البديهي  
لآمة محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه (الامر الثاني عشر)  
الحشية التي تلحق قلوب سامعيه واسماعه عند سماع القرآن وهيبة  
التي تغري ناليه وهذه الحشية قد تغري من لا يفهم معانيه ولا يعلم تفسيره  
فهم من اسلم لها الاول وهله ثم منهم من استمر على كفره ومنهم من كفر حلت  
ثم رجع بعد الى ربه روى ان بصرا نيا مرقاري فوق فيكي فسيل  
عن سب الكا فقال الحشية التي حصلت له من اثر كلام الرب وان  
جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه لما قرأ القرآن على الخاشي واصحابه ما زالوا  
يبكون حتى فرغ جعفر رضي الله عنه من القراءة وان الخاشي ارسل سفيان عالما من  
العلماء المسيحية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليهم سورة يس فبكوا  
وامسوا فزل في حق الفريقين اواحدة ما قوله تعالى واد اسحق اما انزل الى  
الرسول ترى اعينهم تقيض من النسخ مما عجزوا من الحق يقولون

ربنا انما كنا كنا مع الشاهد في وقت حلال بغير من مطهر رتب الله تعالى له  
وعنه اربع من المقنع ويحيى من حكم القران وقال نورا الله الذي هو مستحق  
في تفسيره ان العلامة على القران لما راجع من وراء الله الى امره وحياته اليه  
سبح من اجبار اليهود للقران في الامام ورافقه الى شهره وناشره في الامام  
العلامة الى هذا الحين فما يوم وقت السبع وكان العلامة مشتهرا ببلاده  
القران على سطح الدار وكان كبر الصوت في الغاية فلما دخل الباب وسمع  
القران اثر القران في قلبه تاثيرا بليغا لما وصل الى العلامة قال اني ادخل  
في الامام فادخله العلامة في الامام ثم سألته عن السبب فقال يا سيدي  
مدى عمرى كبر الصوت مثلك فلما وصلت الى الباب سمعت منك القران وقد  
ما يثره المبلغ في فعلت انه وحي فقلت من الامور المذكورة ان القران مجتهد  
وكلامه كيف لا وحسن الكلام يكون لاجل لذة استيا ان يكون الفاظه  
نسيجه وان يكون نظمه مرغوبا وان يكون مفهوما حسنا وهذه الامور  
الثلاثة بتحقيقه في القران بالارب وختم هذا الفصل بيان ثلاث فوائد  
الاولى سبب كون بحيرة نيسابور من جنس البلاغة ايضا ان بعض المجتهدات  
تظهر في كل زمان من جنس ما يفتل على اهله ايضا لانهم يبلغون فيه  
الدرجة العليا فيقفون فيه على الحد الذي يمكن للبشر الوصول اليه فاذا  
شاهدوا ما هو خارج عن الحد المذكور علموا انه من عند الله وذلك كالسفر  
في زمن موسى فانه كان عالما على اهله وكانوا كالميلين فيه ولما علم السحرة  
الكلمة ان احد السحرة عجل لا لا يتوب له حقيقة ثم رافعا وانقلت ثيابا  
يتلقف سحرهم الذي كانوا يفعلونه من الحق الثابت الى الخجل الباطل  
من غير ان يزاد جميعا علموا انه خارج عن السحر ومعجز من عند الله فامسوا  
بروا ما فرعون فلما كان قاصدا في هذه الصناعة ظن انه سيرا ايضا وان كان  
اعظم من سحر سحرته وكذا الطب لما كان غالبا على اهل زمن عيسى عليه السلام  
وكانوا كالميلين فيه فلما رافعا لاهل الميت وبراء الائمة على اهلهم  
الكامل انما تلتا من هذا الصناعة الطبية بل هو من عند الله (والبلاغة  
قد بلغت في عهد الرسول عليه السلام الى الدرجة العليا وكان بها خازنه  
حتى علقوا القصائد السبع بباب الكعبة تحديا وتعاضتها كما تشهد  
كتب السير فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بما عجز عن مثله جميع البلاغ انما  
ذلك من عند السقط لانا (الثالثة الثانية) نزل القران فينا ومفرقا ولم ينزل

دفعه واحدة لوجه (أخذها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من أهل  
القراءة فلو نزل عليه ذلك جملة واحدة كان لا يضيقه ولما كان عليه السهم  
روايتها لو أنزل الله عليه الكتاب دفعة فربما لفتته على الكتاب وتساهل في الخط  
فلما أنزل الله سبحانه حفظه وبقي سنة الحفظ في عقبه (والتأني في صورة  
نزل الكتاب دفعة كان نزول جميع الأحكام دفعة واحدة على الخلق فكان  
يشغلهم عن ذلك ولما نزل مفرقا لأجر منزل التكليف قليلا قليلا فكان  
يتعلمها أسهل كما روى عن بعض الصحابة أنه قال لقد لحسن الله الشاغل الأحكام  
كما مشركين فلو جاءنا رسول الله بهذا الدين جملة وبالقرآن دفعة لنقلت  
هذه التكليف علينا فما كنا ندخل في الإسلام ولكنه دعانا إلى كلمة واحدة  
فما قبلناها وقد كنا سلاوة الإيمان قبلنا ما ورأينا كلمة بعلمكم إلى أن تم الدين  
وكتب الشريعة (ورابعها) أنه إذا شاهد جريلا بعد حال يعوق قلبه  
بمشاهدة فكان أقوى على أداء ما حل وعليه الصبر على عوارض النبوة وعلى  
الحتم إلى أذية الفقر (وخامسها) أنها تتم شرط الإعجاز فيه مع كونه متجما  
لمبت كونه مخزافهم لو قدر والوجوب أن يتألفوا مثله متجما مفرقا (وسادسها)  
كان القرآن ينزل بحسب استلهمه والوقائع الواقعة لهم فكانوا  
يزدادون بصيرة لأن الأخبار عن القوي يمكن يضمن بسبب ذلك إلى  
القضاة (وسابعها) أن القرآن لما نزل متجما مفرقا وتجدد أهم النبي  
صلى الله عليه وسلم من أول الأمر فكانت تجددهم بكل واحد من نحو القرآن  
فلما عجزوا عنه كان يحجزهم عن مفارقة الكل أو في ثبوت هذا الظن بأن القوم  
عاجزون عن المفارقة لا محالة (وآمنها) أن السفارة بين الله وبين أنبيائه  
وتبليغ كلامه لهم منصب عظيم فلو نزل القرآن دفعة واحدة كان زوال  
هذا المنصب عن جابر بل عليه السلام محتملا فلما نزل مفرقا متجما  
بقي ذلك المنصب العظيم عليه (القائدة الثالثة) سبب تكرار بيان  
التوحيد وحال القيمة وقصص الأنبياء في مواضع من العرب كانوا مشركين  
وثنيين يذكرون هذه الأشياء وغير العرب بعضهم مثل أهل الهند وكهنة  
والجوس كانوا مثل العرب في الإنكار وبعضهم كأهل التبت كانوا في الإقرار  
والفريط في اعتقاد هذه الأشياء فلهذا القوم والتأكد كرويان هذه  
الأشياء وتكرار القصص أسباب أخرى أيضا منها أن أعجاز القرآن لما كانت  
باعتبار البلاغة أيضا وكان التحدى بهذا الاعتبار تكررت القصص

عندئذ الجواز والاحتياط مع حفظ الدرجة العليا للبلاغة في كل مرتبة ليتم  
ان القرآن ليس كلام البشر لان هذا الامر عند البلاغ خارج عن القدرة البشرية  
ومنها انه كان لئلا يقال ان الالفاظ القصيدة التي كانت منسوبة لهذه  
الشعنة استعملها وما بقيت الالفاظ الاخرى مناسبة لها وان يقولوا ان طريق  
كل بليغ يختلف طريق الاخر ليعقبهم بقدر على الطريق المنسوبة لبعضهم على  
الموجز فلا يلزم من عدم القدرة على نوع عدم القدرة مطلقا وان يقولوا  
ان دائرة البلاغة ضيقة في بيان القصص واصل ذلك بيانها مرة فبحسب  
على البحث والاتفاق فلا تكررت القصص بجواز الاحتياط لم يبق عذر من  
هذه الاعذار الثلاثة ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يضيق صدره  
بأيذله القوم وشبههم كما اخبر الله تعالى ولقد علم انك يضيق صدرك بما  
يقولون فيقص الله قصة من قصص الانبياء مناسبة كانه في ذلك الوقت  
لثبوت قلبه كما اخبر الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به  
فؤادك ووجهك في هذه الحق ومعه عظم وذكرى المؤمنين ومنها ان المسلمين كانوا  
يحصل لهم الايداء من ايدى الكفار وان قوما كانوا يسلون وان الكفار  
كان المقصود تنبيههم فكان الله ينزل في كل موضع من هذه القصص  
ما يناسبه لان حال السلف تكون عبرة للخلف (ومنها ان القصة الواحدة قد  
تشتمل على امر كثيرة فذكر لارة ويقصد بها بعض الامور قصد وبعضها تنبها  
وتعكس مرة اخرى) (الفصل الثاني) في رفع شبهات القسسين على القرآن  
(الشبهة الاولى) لا تسليم ان عبارة القرآن في الدرجة القصوى من البلاغة  
الخارجة عن العادة ولو سلمنا ذلك فهو يكون دليلا نافعا على الانحياز لادله  
لا يظهر الامر كان له معرفة تامة بلسان العرب ويلزم ان يكون جميع الكتب التي  
توجد في اللسان الاخرى مثل اليوناني واللاتيني وغيرها في الدرجة العالية  
من البلاغة كلام الله على انه يمكن ان تؤدي المطالب بالبلاغة والمضامين  
القصيدة بالفاظ نصيحة وعبادات بليغة في الدرجة القصوى (والجواب) عند  
تسليم كون عبارة القرآن في الدرجة العليا مكارمة محضنة لما عرفت في الامر  
الاول والثاني من الفصل الاول وقوله انه لا يظهر الا ان كان له معرفة  
تامة بلسان العرب حتى تكن التقريب غير تام لان هذه المعجزة لما كانت لتعجز  
البلاغة والفصحاء وقد ثبت بحجهم ولم يعارضوا واعتزوا بها وعرفها  
احل اللسان بلسانهم وغيرهم من اللسان الماهرين في في البيان

وأما طعنهم في ساليب الكلام وعرضها للعوام من الفرق بشهادة الرافض الواف  
 من أهل اللسان والعلم فظهر أنها متجحمة بغيرها وليس كامل لأن أقص كان عموما  
 وصارت مناسبا من الأسباب الكثيرة التي يعلم بها أن القرآن كلام الله ولا يدعى  
 أهل الإسلام أن سبب كون القرآن كلام الله محصور في كونه بليغا فقط وكذا  
 لا يدعون أن متجحمة النبي صلى الله عليه وسلم محصورة في بلاغة القرآن فقط  
 بل يدعون أن هذه البلاغة سبب من الأسباب الكثيرة لكون القرآن كلام الله  
 وإن القرآن بهذا الاعتبار أيضا متجحمة من المتجربات الكثيرة للنبي صلى الله  
 عليه وسلم كما عرفت في الفصل الأول وستعرف في الباب السادس من إن شاء الله  
 تعالى وهذه المتجحمة ظاهرة وهذا الزمان أيضا لا يوفى الوفاء من أهل  
 اللسان وما هزى علم البيان وتجر الخالقين ثابت من ظهورها إلى  
 هذا الحين وقد مضت مدة ألف وما تسعين وثماني من الهجرة  
 وقد عرفت في الأمر الثاني من الفصل الأول أن قول النظام مردود  
 إما قال أبو موسى الملقب بمنذر أراهم المعتزلة أن الناس قادرون على  
 مثل هذا القرآن فصاحة ونظما وبلاغة فهو مردود أيضا كقول النظام  
 على أن منذر أراهم هذا كان رجلا يحسن استوى على ما علة ليومية بسبب  
 كثرة الرضا صفة فيصدي بأمثال هذه الهذيانات كثيرا مثلا كان  
 يقول أن الله قادر على أن يكذب ويفظم ولو فعل لكان الها كاذبا ظالما  
 وإن من لا يمس السلطان كافر لا يرب ولا يورث منه وقوله يلزم أن يكون  
 جميع الكتب الحق غير مسلم لأن هذه الكتب لم تثبت بلاغتها في الدرجة  
 النفسوى باعتبار الوضوح المتى مر ذكرها ثنا الأمر الأول والثاني من  
 الفصل الأول ولم يثبت ادعاء مصنفها الإجاز ولا بحر فصحا هذه الالسن  
 عن معارضتها فإن ادعى أحد هذه الأمور بالنسبة إلى هذه الكتب ففعله لاشات  
 والأفوليدان يمنع عن مثل هذا الادعاء الباطل على أن شهادة بعض السجيين  
 في حق الكتب المذكورة بأنها في هذه الالسن مثل القرآن في اللسان العربي  
 في الدرجة العليا من البلاغة غير مقبولة لأنهم إذا لم يكونوا من أهل اللسان  
 فلا يميزون غالبا في لسان الغيبين المذكور والموت ولا بين المفرد والتثنية  
 والجمع ولا بين المرفع والمنصوب ولا المجرور وفصلوا عن أن يميزوا الأبلغ عن البليغ  
 وعدم تمييزهم هذا لا يختص بالعربي بل فيه في العبراني والبراني واللاتيني  
 على طريقة واحدة ومنشأ عدم التمييز من جهة كلامهم سيما إذا كان هذا

سألنا عن هذا  
 معنى عندنا قال لا يقال  
 على اعتبار أن لا يدخل  
 صحتها على هذا الالسن  
 ولا يثبت من صفات ذلك  
 مهورا

البعض من اهل نكلته فانهم مشاركون في هذه المسألة .  
المسيحيين ويمسزون عنهم عبادة اخرى ايضا وهي انهم اذا عرفوا الفاظا  
معدودة من لسان الغير يظنون انهم يحقروا في المعرفة واذا نقلوا مسائل  
معدودة من علم يبدون انفسهم من علماء هذا العلم والفرس واليونان واليونانيون  
طاعون عليهم في هذه العادة ويشهد على الدعوى الاولى ان لانس  
سركيس الهاروني مطران الشام جمع باذن اليا باوريا نوس الثامن كثيرا  
من القسيسين والرهبان والعلماء وعلى اللسان الفريزي والعربي واليوناني  
وغيرها ليصلح الترجمة العربية التي كانت ملوثة بالاعطال الكثيرة والنقصات  
الغزيرة فاختصه وفي هذا الباب احياه انا ما في سنة الف وست مائة خمس  
وعشرون من الميلاد فاصلحوا الكتب لما بقي بعد الاصلاح الثاني في تراجمهم  
النقائات التي هي لازمة لسيرة المسيحيين اعتمدوا على المقدمة التي  
كتبوها في اول تلك الترجمة فاقبل عدوهم عن المقدمة المذكورة لعناوتهم  
والعظيمة وهي هذه ( ثم انك في هذا النقل تجد شيئا من الكلام غير موافق  
قوانين اللغة بل مضادا لها كالحسن المذكور بدل ثبوت والعدد المفرد بدل  
الجمع والجمع بدل المتني والرفع مكان الجر والنصب في الاسم والجر في الفعل  
وزيادة الحروف عن الحركات وما يشابه ذلك فكان سببا لهذا كله .  
مسألة كلام المسيحيين فصار لهم نوع تلك اللغة مخصوصا ولكن ليس  
في اللسان العربي فقط بل في اللاتيني واليوناني والعبراني تفاقت الانبياء  
والاولاد الاولون عن قياس الكلام لانه لم يرد روح القدس ان يقيدها بلسان  
الاطيسة بالحدود المضيق التي حددتها الفرائض السموية فقديم لنا الاسرار  
السمائية بغير فساد وبلاغة انتهى كلامهم ) ويشهد على الدعوى  
الثانية ان ابناطاب خان السباح الف كجايا باللسان الفارسي سماه السباح  
الطالعي هو شتمل على اصول السباحة وكتب فيه من ثلاث كل اقليم سباح فيه  
حاشا من الحسن والذمائم فكتب محاسن اهل انكلترا واذم اهلهم  
فاترحم الذميمة الثامنة من كتابه لتخلق الحاجة بها في هذا المقام اتصال  
الثامن خطاهم في معرفة هذا العلم ولسان الغير لانهم يحسبون انفسهم علماء  
كل لسان ومن اهل كل علم اذا عرفوا انما معدودة من ذلك اللسان  
او مسائل معدودة من ذلك العلم ويخلفون الكتب فيها ويسترون هذه  
المنخرقات بوجه الطبع ووقفت على هذا المعنى بشهادة الفريسي واليهان



واليونانيين لان تمصيل المستنهم راجع في اهل الكثرة وحصل الى  
القيصر بمشاهدة نصر فاتهم في اللسان الفارسي انتهى ثم قال (اجتمع  
في لندن الكتب الكثيرة من هذا النوع بحيث كاد ان تبقى الكتب المكتوبة بعد  
برهة من الزمان غير مميزة انتهى كلامه) وقولهم على انه يمكن ان تؤدي المطالب  
الباطلة الى لا يورود له في حق القرآن لانه معلوم واهل الى اخره بدكر هذه  
الامور السبعة والعشرين ولا تجديته طويلة فيها تكون خاتمة عن ذكرها  
من هذه الامور (الاول) الصفات الكاملة الالهية مثل كونه واحدا  
وقديما واريا وابديا وقادرا وعالما وسميعا وبصيرا ومعتكلا وحكيما  
ومختبرا وخالق السموات والارض ورحيما ورحانا وصورا وعادلا وقدوسا  
وحيا وميتا وغيرها (الثاني) تنزيه الله عن المعاني والقائص مثل الحدوث  
والجنس والجهل والظلم وغيرها (الثالث) الدعوة الى التوحيد الخالص  
والمنع عن الشرك مطلقا وعن التثليث الذي هو شعبة الشرك يقينا كما علمت  
في الباب الرابع (الرابع) ذكر الانبياء عليهم السلام (الخامس) تنزيههم  
عن عبادة الاوثان والكفر وغيرها (السادس) مدح المؤمنين بالانبياء  
(السابع) ذم منكريهم (الثامن) تأكيد الايمان بالانبياء عمومها والمسيح  
خصوصا (التاسع) الوعد بان المؤمنين يقبلون المتكبرين عاقبة الامر  
(العاشر) حقيقة القيامة وجزاء الاعمال في يومها (الحادي عشر)  
ذكر لحظة والنار (الثاني عشر) ذم الدنيا وبيان عدم ثباتها (الثالث عشر)  
مدح العقبى وبيان ثباتها (الرابع عشر) بيان حل الاشيا وخرمها  
(الخامس عشر) بيان محكمات تدبير المنزل (السادس عشر) بيان احكام  
سياسات المدن (السابع عشر) التحريض على حجة الله واهل الله  
(الثامن عشر) بيان الاشيا التي هي رتبة الوصول الى الله (التاسع عشر)  
الرجوع عن مصاحبة الفجار والفاسق (العشرون) تأكيد خلوص النية  
في العبادات البدنية والمالية (الحادي والعشرون) التهديد على الربا  
والسبعة (الثاني والعشرون) التأكيد على تهذيب الاخلاق بالاجال  
والتفصيل (الثالث والعشرون) التهديد على الاخلاق الذميمة بالاجال  
(الرابع والعشرون) مدح الاخلاق الحسنة مثل الحلم والتواضع والكرامة  
والشجاعة والعفة وغيرها (الخامس والعشرون) ذم الاخلاق القبيحة  
مثل الغضب والتكبر والخل والجبن والظلم وغيرها (السادس والعشرون)

وعند التقرى (السابع والتسعون) الترسيب الى ذكر الله تعالى وعسا ديكه  
 ولا شك ان هذه الامور محمودة عقلا ونظرا وجاهة كرهة الامور في القرآن  
 مرارا للتاكيد والتقرير ولوكانت هذه المضامين قيحية فاي مضمون يكون  
 حسنا نعم لا يوجد في القرآن (١) الا التمسيد القادى زنايا بنته (١) او ذى نون  
 الفيل يقتله بالحيلة (٢) وعبد العجل (٣) وارثه في الغريم وعبد الاصنام  
 وبنى المعابد بها (٤) او اقترى على الله الكذب وكذب في التبليغ وخلف  
 بكه برنيا آخر مسكينا والقاء في غضب الرب (٦) اوان داود وسليمان  
 وعيسى عليهما السلام كلهم من اولاد ولد الزنا وهو فارض بن يهوذا  
 (٧) اوان الرسول الاعظم ابن الله الكراي الانبيا نذا ابيه الاكبر وزوجة  
 ابيه (٨) وابنه الثاني بزوجة ابيه وسمع هذا البني العظيم الشان ما صدق  
 عن الله المحبوب وما اخرى عليها الحد غير انه دعى على الاكبر وقت موتة لاجل  
 هذه الحركة المشيئة ولم يقتل وحى الاخر الغضب ايضا بل دعه عاله بالبركة الشامة  
 عند الموت (٩) اوان الرسول العظيم الاخر البكر الثاني ايضا الراني بزوجة  
 البيرد في امته الحبيب بنفثه الحبيبة وسمع وما البحرى عليها الحد لعله  
 امتنع عن الحد لانه كان مبتلى بالرنا ايضا في زعمهم فكيف يحرق على الغير شيئا  
 على اولاده وهذا القدر مسلم بين اليهود والنصارى ومصرح به في كتب العهد  
 انطبق المسئلة عند الفريقين (١٠) اوان يحيى عليه السلام الى رسول الذي هو  
 اعظم الانبياء الاسرائيلية شهادة عيسى عليه السلام ايضا لم يعرف الله الثاني  
 ومرسله الذي هو عيسى باعتبار العلاقة المحيولة معروفة جيدة الى ثلاثين  
 سنة ما لم يصير هذا الاله مريدا لعدوه هذا وما لم يحصل الاصطباغ منه  
 وعالمه يبرل على هذا الاله الثاني الاله الثالث في شكل الحامة وبعد حاروى  
 نرول الثالث على الثاني في الشكل المذكور تذكر امر لاله الاول الاب الى  
 الاله الثاني هو ديه وما لكه وجاتق الارض والسموات (١١) اوان الرسول الاخر  
 السارق الذي كان عنده الكيس السرقة اعني يهود الاسحق يوطى الذي هو صاحب  
 الكرامات والمجترات واحدى الحواريين الذين هم اعلى منزلة من موسى بن  
 عمران وسائر الانبياء الاسرائيلية على زعمهم بلع ديهه بدينه بثلاثين  
 درهما ورصى بتسليم الله ما يدي اليهود على هذه المنفعة القليلة حتى  
 اخذوا الله وصلبوه لعل هذه المنفعة كانت عظيمة عندك لانه كان  
 شهيدا معلوكا ايضا وان كان ذررسولا صاحب المعجزات ايضا على

فصار  
 له  
 في  
 الدنيا  
 ما  
 لم  
 يكن  
 له  
 في  
 الآخرة

دمه فداؤن درهما عنه كان الحب واعظم رتبة من هذا  
 الاله المصلوب وان قيا فادريس الكهنة الذي ثبت نبوته بشهادة  
 يوحنا الانجيلي افتى يقتل الهه وكذبه وكفده واهانه ووقع  
 في حق هذا الاله المصلوب (١٢) ثلاثة امور عجيبة من ثلاثة انبياء  
 على عدد التثليث ان اعظم انبياء الاسرائيلية لم يعرفوا في حق حقيقة التثليث  
 سنة ما لم يري هذا الاله مريد له ولم يفرغ عليه الاله الثالث في شكل الحماة  
 وان نسير الثاني رضى بتسليمه وروح منقعة ثلاثين درهما على منزلة الوهية  
 ووعده وان رسوله الثالث افتى يقتله وكذبه وكفده اعادنا الله من  
 امثال هذه الاعتقادات السوء في حق الانبياء عليهم السلام ولا يراخذني على  
 ما نقلت هذه المخرفات على سبيل الاثر امر والله ثم بالله لا اعتقد في حق الانبياء  
 هذه الكذب وهم يبرهنونها بقول القديس الذي نقلت من حال يحيى عليه  
 السلام الى حال قيا وامصرح به في العهد الجديد وكذا الوجود في القرآن  
 هذه المسائل النخبة التي عجزت في اكثرها عقولنا بل عقول العالم وبصفتها  
 الفرق القديمة العظيمة الشان اعني فرقة كاذب التي عددها بحسب ادعا  
 بعض اباها في هذا الزمان ايضا بقدر ما في مليون (١) انه منهم عليها السلام  
 قد حصلت بها امها بلا قرب الزوج كما انكشفت هذه الحقيقة على البابويين  
 من مدة في سنة (ومثل ٢) انهم هم والدة الله حقيقة (ومثل ٣) ان كل خير من  
 الحبر وان كانت بمقدار مليونيت غير مقدرة يستحيل في العشا الزباني وان وا  
 في السنة مختلفة الى المسيح الكامل بلاهوت وناسوته الذي تولد من العذراء  
 اذا فرض ان مليونيات من الكهنة في اطراف العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا  
 قد سوا في آن واحد (ومثل ٤) ان خيرا واحدا اذا كسره الكاهن ولو الى امة  
 الف كسرة يصير كل كسرة منها ايضا مسيحا كاملا وان كان وجود الجوب  
 ثم الطين ثم الخبز ثم وجود الخبز ثم الكسر كلها من الحوادث  
 متشابهة الحس فقطل حكم الحس عنهم في هذه الامور كلها  
 (ومثل ٥) انه لا بد ان يصطنع الصور والتماثيل ويسجد قدامه  
 (ومثل ٦) انه لا خلاص بدون الايمان بالابا وان كان عيس صالح  
 في نفس الامر (ومثل ٧) ان اسقف رومية هو البابا دون غيره وهو  
 راس الكنيسة ومقصود من القبط وان (٨) كنيسة رومية هي ام الكتاب  
 كلها ومعلمتها (ومثل ٩) ان البابا وليه قسيسة خزانة من قدس بل من احتياقا

قال يوحنا في المصحة ١٠ من ايمان  
 الانجيليين انهم بالابا وان كان عيس صالح  
 في نفس الامر (ومثل ٧) ان اسقف رومية هو البابا دون غيره وهو  
 راس الكنيسة ومقصود من القبط وان (٨) كنيسة رومية هي ام الكتاب  
 كلها ومعلمتها (ومثل ٩) ان البابا وليه قسيسة خزانة من قدس بل من احتياقا

القديسين انه يحسن العفريات شيئا اذا استوفى فيها واذا املوا ثم هو المرحوم  
 عندم (ومثل ا) ان البابا له منصب عليل الحرام ويحكم الحلال قال له المصلح  
 ميخائيل مشاقد من علماء برقة في الصفحة ٦٦ من كتاب المستحقين  
 باجوبة الانجيليين على اباطيل التقليد في الطوع <sup>١٥٥٠</sup> <sup>١٥٥١</sup> في بيروت (عندنا)  
 (والآن نراهم من وجوه العدم بآية اخيه والحال ثابتة ائتمه والى جعل  
 بامارة نفسه ذات الاولاد خلافا لتعليم الكتب المقدسة وبجامعة العقول  
 وقد اصبحت هذه المهرات حذلا عند اخذهم الدراهم عليها ولم يرد  
 التحديدات وصورها على الاكثير يكتفي بتحريره الزيجة الناموسية  
 المأمور بها من رب الشريعة انتهى كلامه بلفظه) ثم قال (وكم خرفوا ايضا  
 الاطعمة ثم اباحوا ما حرموه وفي عصرنا اباحوا اكلا المحرم في صومهم  
 الكبير الذي طال ما شددوا بتحريرها فيه انتهى كلامه بلفظه) وفي الرسالة  
 الثانية من كتاب الثلاثة عشرة رسالة في الصفحة ٨٨ (فرستيس في ابادلا  
 الكرويتال يقول ان البابا ما دون ان يعمل ما يريد حتى لا يحل ايضا وهو  
 كبر من الله سبحانه الله على يصقون انتهى كلامه بلفظه) (ومثل ا)  
 ان انفس الصديقين تتوجه الى العذاب في المطهر وتقلب في تيراته حتى  
 يمضوا البابا الفقرا ان او يخلصها القسوس لتبدأ سائرهم بعد استيادتهم  
 على ايمانها وغيرهمهم واهل هذه الفرقة يحصلون السندات من ابواب  
 البابا وظفائه ليحصل النجاة عن عذابه لكن العجب من هؤلاء العقلاء انه  
 اذا اشترى اسندات من هذا خليفة الله اذا قد اعرض في الارض والسما فلم  
 لا يطلبون منه وصولات ممضية بختم الذين اعتقدهم عن العذاب ولما كانت  
 قدرة الباباوات تزيد يوما فيوما ان يصير روح القدس اختراع بابا لا  
 انما شر للفرقة تذاكي تقطع منه او من وكيله للشترى بمفارقة خطايا الماضية  
 والمستقبله ايضا وكان مكفوا فيها هكذا (ربنا يسوع المسيح من جمل  
 ويعفو عنك باستحقاقات الامة المقدسة وبعد فقد وهب بقدر سلاط  
 ديمه بطريرك بولس والبابا الخليل في هذه النواحي ان تغفر لك ولا يصوبك  
 الاكثير وسيه بها كانت ثم خطا بك وقتا نفسك ولو بها كانت تغفرت  
 الاحياء بل ايضا الخطايا المحفوظ عليها البابا وبعد افتداسها من الكنيسة  
 الرومانية اغفر لك كل العذابات التي تسوق تستحقها في المطهر وازد  
 الياسر ان كنيسة المقدسة والى اتحادها والى ما كنت حاصلا عليها

عندما لا من النعمة والظلمة حتى انك متى مت تقا في وجهك ابواب  
الفتنات وتفتح لك ابواب الفردوس وان لم تمت الآن فهي باقية  
لك بفاعلية دائمة الى اخر سائر موتك باسم الاب والابن والروح القدس امين  
كتب بيد الاخ يوحنا نتر لوكيول الثاني (ومثل ١٢) ان مسافر جهم  
فرغ مكعب في قلب الارض كل من اضلعه ما تامل (ومثل ١٣) ان البابا  
يرسم الصليب على نفسه وغيره على وجهه ليس على البابا ليس ادون  
من الصليب ومن وجوه الاساقفة الاخرين (ومثل ١٤) ان بعض القديسين  
وجهه كوجه الكلب وحسن كجسد الانسان وهو يشفع لهم عند الله قال المعلم  
المذكور في الصفحة ١١٢ من كتابه المذكور طاعنا على تلك الفرق انما صور  
بعض قدسين على صورة كلب على وجهه كجسد الانسان كصورة راس كلب على  
جسم الانسان يسمونه القديس خريستفورس ويقدمون له انواع العباد  
انهم يسلطونهم ويسجدون امامه ويستلقون له الشموع ويطلقون الخمر  
ويقتلون شفاعته فهل يليق بالمسيحيين الاعتقاد بوجود العقل  
الطبيعي والقداسة في ادمية الكلاب ان في عصمة كاشمير من الغلط  
انتهى كلامه بلفظه وفي هذا القول هل يليق بالمسيحيين اخ صا في يقينا  
وهذا القديس مشابه لبعض قدس مشرك الهند ولعل محبة  
المسيحيين من اهل اوربا للكلاب لاجل كونها على صورة هذا القديس  
الكرم (ومثل ١٥) ان خشبة الصليب ونصاوير الاب والابن والروح  
القديس يسجد لها بالسجود الحقيقي العبادي وان صور القديسين يسجد لها  
بالسجود الاكرام والى متخير ما معنى استحقاق الاشياء الاولى للسجود  
العبادي لان تنظيمهم خشبة الصليب لا يخلو اما ان يكون ان مشابهها  
قدس جسده المسيح وهو ارتفع عليه بحسب عهده واما لاجل انها واسطة  
بينهم واما لاجل ان ذمه سان عليه فانه كان الاول يلزم ان  
يكون نوع الخير معبودا لهم اعلى من الصليب عندهم لان  
المسيح عليه السلام ركب على الاثني والخمسين ومسا جسده  
المسيح وكانا هو صني راحته ودخله مجدا الى اورشليم والحداد  
يشارك الانسان في الجنس القريب وهو الحيوانية فهو جسم عام حساس  
متحرك بالارادة بخلاف الخشب الذي ليس له قدرة الحس والحركة وان كان  
الثاني فهو الاصح لوطى الدافع الحق بالتفصيل لا بالسطح الاول والذو

التي لا تافهة لولا تسلية لما أمكن لليهود تسمية المسيح وصلبه ولا نسبة  
مساو للمسيح عليه السلام في الإنسانية وعلى صورة الإنسان الذي هو صورة  
الله وكان متمتعا بروح القدس صاحب الكرامات والمجرات فالتجيب ان هذه  
الواسطة الاولى حدهم ملحون والصغرى ساركة معظمة وأما الثالث فبالا  
المشوك المصفور اكليل على راس المسيح عليه السلام قد فاز ايضا بالمذهب  
الا على مرسيلان الذي عليه فابا له لا يعظم ولا يعبد ويشعل بالبار ويدر  
المشبه بيده الا ان يقولوا ان هذا سر مثل سر التثليث والاستمالة الخاف من  
ادالة العقول البشرية والمخش منه تعظيم صورة اقنوم الاب لانك قلت  
عرفت في الامر الثالث والرابع من مقدمة الدار الرابع ان الله برئى عزت  
النسبه وما رآه احد ولا يقدر ان يراه احد في الدنيا فاذا كان كذلك  
فما من ابا لله رآه فصوره ومن ان يخلوا ان هذه الصورة مطابقة لصور  
تعالى وليست مطابقة لصوره شيطان من الشياطين وليس كافر من الكفرة  
فلا تفترون كل انسان سوا كان مستبلا او كافرا لان الانسان على صورة الله  
بحسب نضر التوراة والعجا ان البابا يسجد لهذه الصورة الوصفية  
الجارية التي لا حصر ولا حركة لها ويحقد صورة الله التي هي الانسانية  
ويمدحها لذلك الانسان لكي يقبل حذاءه وما ظهر له فرق بين هؤلاء  
الكتاب ومشركي الهند وجمدة عوامهم كعوامهم وخواصهم كخواصهم وفي هذه  
العبادة وعلمه بمشركي الهند يقولون مثل قول علماءهم في الاعتذار (ومثل)  
ان البابا هو القاضي الاعلى في الحكم على تفسير معاني الكتب واختبر عت  
هذه العقيدة في الاجيال المتأخرة والالما قدرا كسنا ثم ورف الله  
وعبرها من القدماء الذين لم يكونوا ياتوا ولم يستأذنهم ان يفسروا جميع  
الكتب المقدسة من تلقا أنفسهم وتفسيرهم قلت عند جميع كتابس عصرهم  
هل الباباوات حصل لهم هذا التفسير الاعلى بمطالعة تفسيرهم بعب  
ما صغفوها (ومثل ١٧) ان الاساقفة والشمامسة ممنوعون عن التفسير ولا  
يفعلون مالا يفعلونه المترجمون وقاموا في كثير من الاحيان بعض معلومة  
اجتهاد الببائوات فاقول بعض اقوالهم عن كتاب الثلاث عشرة رسالة  
في الرسالة الثالثة في الصفحة ١٢٤ و ١٢٥ (القديس برنارديس يقول)  
او عظم عدد في تشييد الانشاد (نزعوا من الكنيسة الزواج المكرم  
والمنعج الذي هو بلاد نرس فلادوها الزاني المتراجع مع المذكور والبريات

والاحزان وبكى انواع الاديان والفاروس بياضوس استعقب سلفا  
في بلاد البروتكال مستكم يقول يا ليت ان الاكلير وسينم ليكونوا  
نذروا العفة ولا سيما الكليروس سيما لان ابا الرعية هناك اكثر  
عدد اليسير من ابا الكهنوت ويوحنا سقف سالتريج في جبل الخامس عشر  
كتب له وحده فموسا فاد ثل غير مضادين على بحاسة متكاثر مع السالون اذ  
الراهبا متلبسة مثل البيوت المحصورة للزنا انتهى كلامه بلفظه ملخصا  
وكيف يعقده العصة في حقهم اذا كانوا شاربين الخمر وما نجبا  
رويل بن يعقوب عليه السلام فرنا ببلها عسيرة ابية ولا هو ذان يعقوب  
عليه السلام فرنا بنو حبة ابية ولاد او د عليه السلام فرنا بنو حبة او د مع كونه  
فازروجا كثيرة ولا يوط عليه السلام فرنا في حاله خمار الخمر بلبنيه وهكذا  
فاذا كان حال الامياء واما هم على عقايدهم هكذا كيف يرجي منهم العصة  
بل الحق ان الفاروس بياضوس ويوحنا صادقان في ان ابا الرعية هنا  
اكثر عدد اليسير من ابا الكهنوت وان اذيرة الراهبا متلبسة مثل البيوت  
المحصورة للزنا وامثال هذه المسائل كثيرة اطوى الكشم عن بيانها خوفا  
عن التطلع بل فاقول لعل هذه المضامين العالقة التي نقلتها اوتها لوصفها  
في القرآن لا اعتراضوا بانه كلام الله وقوله لكنهم لما رطوه خاليا عنها وعن  
امثالها فكيف يعترفون ويقبلون لان المضامين الحسنة المألوفة عندهم  
هي هذه المضامين وامثالها لا المضامين التي ذكرت في القرآن واما بعض  
المضامين التي توجد في القرآن في ذكر الجنة والنار وغيرهما ويرجعون انها  
قصيدة فاذا ذكرها ان شاء الله تعالى في الشبهة الثالثة بجوابها وانظر  
(الشبهة الثانية) ان القرآن مخالف لكتب العهد القديم والجديد في مواضع  
فلا يكون كلام الله (الجواب) اولاً لان هذه الكتب لم تكتب اساساً لها  
المصداق الى مصنفها وكذلك لم يثبت ان كل كتاب منها الهامى وقد ثبتت  
انها مختلفة لاختلاف معنواها في مواضع كثيرة ومملوءة بالاعمال الكثيرة لقياس  
كما عرفت هذه الامور في الباب الاول وقد ثبت التحريف فيها ايضا كما عرفت  
في الباب الثاني فلا يضر مخالفتها القرآن في المواضع المذكورة بل تكون دليلاً  
على كون المواضع المذكورة عطلاً ومخوفة في الكتب المذكورة كما عرفت في الباب  
والخبريات التي عرفت في الباب الاولين وقد عرفت في الامر  
الاربع من الفصل الاول من هذا الباب ان هذه المخالفة قصدت لاجل

التسعة على ان مخالف القرآن غلط او محرف لا انها سموية (والجواب الثاني  
ان المخالفة التي بين القرآن وبين كتب العهدين في زعم القسيسين على ثلاثة  
النوع الاول باعتبار الاحكام المنسوخة (والثاني باعتبار بعض الحالات  
التي جاز ذكرها في القرآن ولا يوجد ذكرها في العهدين) (والثالث باعتبار ان يبدل  
بعض الحالات في القرآن بخالف بيان هذه الكتب ولا مجال لهم ان يطعنوا  
على القرآن باعتبار هذه الانواع) (اما الاول فلذلك قد عرفت في الباب الثاني  
بما لا مزيد عليه ان النسخ لا يختص بالقرآن بل وجد في الشرع السابقة  
بالكثرة وانه لا استحالة فيه وان الشريعة العيسوية تلغى جميع احكام  
المؤادة الانسية لعكام من الاحكام العشرة المشهورة وقد وقع فيها التكميل  
ايضا على زعمهم والتكميل ايضا نوع من انواع النسخ فصارت هذه  
الاحكام ايضا منسوخة بهذا الوجه بعد ذلك ليس من شأن المسيحي  
الماعقل ان يطعن على القرآن باعتبار هذا النوع (واما الثاني فهو كما لا يخفى  
ايضا وشواهد كثيرة اكفى منها على ثلاثة عشر شاهدا (الشاهد الاول)  
الاية التاسعة من رسالة يهوذا هكذا (واما ميخائيل رئيس ملائكة في  
خاصة ليس ملجأ عن جسد موسى لم يحسب ان يورد حكم اقراء بل قال  
ليشهر لك الرب) فخاصة ميخائيل ليس من جسد موسى لم تذكر في كتاب  
من كتب العهد العتيق (الشاهد الثاني) ثم في تلك الرسالة هكذا (والاوتسار  
عن هؤلاء ايضا اسفوخ السابع من آدم قائلا يهوذا اقبل الرب في  
ربوات قد تيسيه) (الايضاح ديمونة على الجميع وبما في جميع  
فجارهم على جميع اعمال فجورهم التي فحروا بها على جميع الكلمات  
الصعبة التي تكلم بها عليه خطاه فجاره ولا اترك هذا الخبر ايضا في كتاب  
كتب العهد العتيق (الشاهد الثالث) الامة الحارثة والعشرون من  
الباب الثاني عشر من الرسالة العبرانية هكذا (وكان المنظر هكذا انما  
قال موسى انا مرتعب ومرتعبد) وهذا الحال مذكور في الباب التاسع عشر  
من سفر الخروج لكن لا يوجد فيه ولا في كتاب من كتب العهد العتيق هذا  
الفقر (حتى قال موسى انا مرتعب ومرتعبد) (الشاهد الرابع) الاية  
الثامنة من الباب الثالث من الرسالة الثانية الى تيموثاوس هكذا (وكما  
قال يريس ويبريس موسى الخ وهذا الحال مذكور في الباب السابع من  
سفر الخروج ولا اترك هذين الاسمين في هذا الباب ولا في باب اخر



ولا في كتاب آخر من كتب العهد القديم (الشاهد الخامس) الآية السادسة  
من الباب الخامس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل قورنثوس هكذا  
(وبعد ذلك فلهي دفعه واحدة لا أكثر من حساباته) أكثرهم باق إلى الآن  
ولكن بعضهم قد قدوا (ولا يوجد لهذا أثر في الإنجيل من الإنجيل الأربعة  
ولا في كتاب أعمال الخواريين مع أن لوقا أحصل الناس على تشريل مثال هذه  
الأحوال) (الشاهد السادس) في الآية الخامسة والثلاثين من الباب الخامس عشر  
من كتاب أعمال هكنا (متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال مفيوط  
هو اعطا أكثر من الأخذ) وهذا القول لا يوجد له أثر في الإنجيل من الإنجيل  
الأربعة (الشاهد السابع) الأسماء التي ذكرت في الباب الأول من إنجيل متى  
بعد ذلك لا يوجد في كتاب من كتب العهد القديم (الشاهد الثامن) في  
الباب السابع من كتاب الأعمال هكنا ٣٣ ولما تجلت له مدة أربعين  
سنة دخل على ياله أن يعتقد أخوته بني إسرائيل ٢٤ (وإذا رأيت  
مظلوما حامي عنه وانصف المغلوب إذ قبل المصري ٢٥ فظن  
أن أخوته يرفعون الله على يده يعطيهم ثناء وإمامهم فلم يرفعوا  
وفي اليوم الثاني ظهر لهم وهم يتخاصمون فساهم إلى السلامة قائلا  
أيها الرجال أنتم أخوة لماذا تظلمون بعضهم ٢٧) (فالذي كان  
يظلم قريته دفعه قائل من أقامك رئيسا وقاضيا علينا) ٢٨ (تريد  
أن تقتلني كما فعلت إسرائيل) وهذا الحال مذكور في الباب الثاني من  
كتاب الخروج لكن بعض الأشياء ذكرت في كتاب الأعمال وما جاء ذكرها  
في كتاب الخروج وعبارة الخروج هكنا ١١ (وفي تلك الأيام لما شب موسى  
خرج إلى أخوته وأبصر بقبحهم ورأى رجلا من أهل مصر يضرب رجلا  
من أخوته العبرانيين ١٢) (فالتفت إلى العبرانيين فلم  
يسر أحدا فقتل المصري ودفعه في الرمل) ١٣ (وأنه خرج من اليوم  
الثاني ونظر إلى سرحلين عبرانيين يختصمان فقال للظالم منهما ألم ترضى صاحبه  
١٤) (فقال له ذلك الرجل من جعلك مسلطا علينا أوقاضيا عليك تريد قتلنا  
كما بالأمس قتلنا المصري) (الشاهد التاسع) الآية السادسة من رسالة  
يهوذا هكنا (ولملائكة الذين لم يحفظوا ربائهم بل تركوا مسكنهم  
حفظهم على دنونته اليوم العظيم بقدر الله تحت الظلم) (الشاهد العاشر)  
في الآية الرابعة من الباب الثاني من الرسالة الثانية بطرس (الله

لم يثبت على ملائكة قد اخطاوا بل وسلاسل الظالم طرحت في جهنم  
 وسلبهم محرمات القضا (وهذا الحال الذي غلبه بطرس وبقية  
 الجواريان لا يوجد في كتاب من كتب العهد العتيق بل الظاهر انه كاذب  
 لان الظاهر ان المراد بهؤلاء الملائكة المحبوسين الشياطين والشياطين  
 ليستوا محبوسين بقوى ياديه كما يشهد عليه الباب الاول من كتاب  
 ايوب والايتى الثامنة عشر من الباب الاول من ايجل مرقس والايتى الثامنة  
 من الباب الخامس من الرسالة الاولى لبطرس وغيره من الايتى الثامنة  
 الحادى عشر الايتى الثامنة عشر من الزبور المائة والرابع على وفق  
 الترجمة العربية ومن الزبور المائة والخامس على وفق الترجمة الاخرى هكذا  
 (وذلك بالقياس برجله وبالحد يد عبرت نفس) وحيال كون يوسف مبيعا  
 مذكورا في الباب التاسع والثلاثين من سفر التكوين وليس ذلك بالقياس  
 وعبره ففسد بالحديد مذكورين فيه ولا يلزم هذا ان الامر ان المستحق  
 وان كانا مابين (الشاهد الثاني عشر) في الايتى الرابعة من الباب التاسع  
 عشر من كتابه هكذا (وغلب الملاك وتقوى بحكمه سالة الحق) وحالة  
 مصارعة الملك يعقوب المذكور في ايتى الثاني والثلاثين من سفر التكوين  
 ولا يوجد فيه كما يعقوب (الشاهد الثالث عشر) يوجد في ايجل ذكر النسبة  
 والجحيم والقيامة وجزا الاعمال فيها وان كان بالاحمال ولا اثر لهذا في الكتب  
 الخمسة لموسى بل لا يوجد فيها سوى المواعيد النبوية للطبعين والتهديدات  
 الدسائرية للعاصين وهكذا يوجد مواضع كثيرة فظهر ما ذكرنا ان  
 اذا ذكر بعض الاحوال في كتاب ولا يوجد ذكره في الكتاب المتقدم لا يلزم  
 منه تكذيب الكتاب المتأخر والا يلزم ان يكون ايجل كاذب  
 لامتناعه على الحالات التي لم تذكر في التوراة ولا في كتاب اعرس كتب  
 العهد العتيق فالحق ان الكتاب المتقدم لا يلزم ان يكون مشتملا على الاحوال  
 كلها الا ترى ان اسما جميع اولاد ادم وشيث والنوس وغيرهم وكل الحواريين  
 ليست مذكورة في التوراة وفي تفسيرهم الى ورجع ميت ذيل شرح  
 الايتى الخامسة والاربعين من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني  
 هكذا (لا يوجد ذكر هذا الرسول يونس الا في هذه الايتى وفي الباب المشهور  
 الذي كان الى اهل نينوى ولا يوجد في كتاب من الكتب اخبار راسية  
 عن الموائد الايتى التي جربها يوربعام السلطان على فخر رتبة

ساولين السرياسية ليس مختصرا في ان الكتب الكثيرة الانسب  
الا ان قد صدقنا بل سببها هذا ايضا ان الانبياء لم يكتبوا كثيرا  
من اخبارهم عن الحوادث الانسية انتهى هذا القول يدل على صحة  
على ما قلت والاية الثلاثون من الباب العشرين من انجيل يوحنا هكذا  
روايات اخرى كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب  
والاية الخامسة والعشرون من الباب الحادي والعشرون من انجيل يوحنا  
هكذا روايتا اخرى كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست  
اطن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة وهذا الكلام ان لم يخلو  
عن المبالغة الشاعرية لكنه لا شك انه يفيد ان جميع حالي المسيح عليه  
السلام ما كتبت فالطاعن باعتبار النوع الثاني على الفرق حاله حال  
الطاعن باعتبار النوع الاول بالاتفاق واما النوع الثالث  
فقد ان شمل هذه الاختلافات يوجد بين كتب العهد القديم بعضها مع بعض  
وبين الانجيل بعضها مع بعض وبين الانجيل والعهد القديم كما عرفت في  
الفصل الثالث من الباب الاول وتوجد في النوع الثالث للفرقة اعني  
العبرانية واليونانية والسامرية وقد حصل لك الاطلاع على بعض الاختلافات  
ايضا في الباب الثاني لكن القسيسين من عبادهم انهم يفلتون عوام  
المسلمين في كثير من الاوقات بهذه الشبهة فالانسب ان اذكر بعض  
هذه الاختلافات ولا اخاف من المطويل اليسيرة لانه لا يخلو عن الفائدة  
المهمة للاختلاف الاول ان الزمان من خلق ادم الى زمن الطوفان باعتبار  
العبرانية الفريسيين وست وخمسون سنة وباعتبار اليونانية الفان  
وماثان واثنان وستون سنة وعلى وفق السامرية الف وثلاثمائة وستين  
سنة (الاختلاف الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم باعتبار  
العبرانية ماثان واثنان وستون سنة وباعتبار اليونانية الف واثنان  
وستون سنة ١٧٢ او باعتبار السامرية تسعائة واثنان وستون سنة  
والاختلاف الثالث يوجد في التسمية اليونانية بين التختد وشاخ بطن  
واحد وهو قتيان ولا يوجد في العبرانية والسامرية ولا في السفر الاول من  
انجيل الانام ولا في يازخ يوسف لكن لوقا الانجيلي اعتمد على اليونانية  
فراذ قتيان في بيان نسب المسيح فيجب على المسيحيين ان يعتقدوا صحة  
اليونانية وكون غيرها غلطاً لانه لا يخلو عن كذب انجيلهم (الاختلاف الرابع)

ان توسع بناء الهيكل اسمى الجسد باعتبار العمل فيه ببل عبيد الله وبنات  
 السماوية بجبل جردتم وقد عرفت حال هذه الاختلافات  
 في الباب الثاني فلما اطول الكلام في توضيحها (الاختلاف الخامس)  
 ان الزمان من خلق آدم الى ميلاد المسيح باعتبار العبرانية ٤٠٠٤  
 وباعتبار اليونانية ٥٨٧٢ وباعتبار السامرية ٤٧٠٠ وفي المحلة  
 الاول من تفسير هري واسكات (ان هيلز اخذ التاريخ فقد تصحى انما  
 يوسف واليونانية وعلى تحقيقه من خلق العالم الى ميلاد المسيح ٤٠٠٤  
 ومنه الظهور ان المئاة ٣١٥٥ انتهى وچارلس روجر في كتابه الذي  
 قابل فيه التراجم الانجيلية نقل خمسة وعشرين قولاً من اقوال  
 المؤرخين فيما ان المدة التي من خلق العالم الى ميلاد المسيح والى سنة الف  
 وثمانمائة وسبع واربعين ثم اعترف انه لا يطابق قولان منها وان تمسك  
 عن الغلط محال وانما نقل ترجمة كلامه واكتفى الى بيانها الى ميلاد المسيح  
 لان المدة التي بعدها لا اختلاف فيها للمؤرخين فلا حاجة الى نقل الغاية التي  
 (اسما المؤرخين) المدة التي من خلق آدم (اسما المؤرخين) (المدة التي من خلق  
 الى ميلاد المسيح) (آدم الى ميلاد المسيح)

- ١ (ماريانوس سكوتوس) ٤١٩٢ (٢ لانت يوس كودومافوس) ٤١٤١
  - ٢ (توما أليديت) ٤١٠٣ (٤ ميكائيل ستلي نوس) ٤٠٧٤
  - ٣ (جى بايست ريكور) ٤٠٦٢ (٦ جييك سليانوس) ٤٠٥٣
  - ٧ (هنري كوس بنديكتوس) ٤٠٥١ (٨ وليم لينك) ٤٠٤١
  - ٩ (ارازس بي هولت) ٤٠٢١ (١٠ جيكو بوس كيبانوس) ٤٠٢٠
  - ١١ (الرج يشب اشتر) ٤٠٠٤ (١٢ ديوني سوس ساو بوس) ٣٩٨٣
  - ١٣ (بشيب بك) ٣٩٧٤ (١٤ كرن زسيه) ٣٩٧١
  - ١٤ (الياس ريو بوس) ٣٩٧٠ (١٦ جوهان نيكس كلاويوس) ٣٩٦١
  - ١٥ (كريستيانوس لوكوموناقي) ٣٩٦٠ (١٧ قلب ملا تخور) ٣٩٦٤
  - ١٦ (جييك هيل لوس) ٣٩٦٣ (٢٠ الفون سوس سال رون) ٣٩٥٨
  - ٢١ (اسكي ليكر) ٣٩٤٩ (٢٢ ميتيوس بول ديوس) ٣٩٢٧
  - ٢٣ (اندراس هلي كوس) ٣٨٣٦ (٢٤ الروح العام لليهود) ٣٨٢٠
  - ٢٥ الروح العام للمسيحيين ٤٠٠٤
- ولا يطابق قولان من هذه الاقوال ومن لم يتأمل في هذا الامر في جانب

من الاحيان يفهم ان هذا الامر الجسيم في غاية الاشكال لكن الظاهر ان  
المؤرخين المقدسين لم يريدوا في حين من الاحيان ان يكتبوا التاريخ  
بالظم ولا يمكن الان لاحد ان يعلم العدد الصحيح انتهى كلامه جارس وجر  
فظهر من كلامه ان مصرية النسخ الان محال جدا وان المؤرخين من اهل  
العهد العتيق ايضا كتبوا ما كتبوا رجا بالغيث وان الرابح العام  
في اليه في مخالف الرابح العام في المسيحيين فانصف ايم اللبيب  
انه لو فهمت مخالفة القرآن المجيد للتاريخ من قوا رحيم المقدسة  
التي حالها كما عرفت انشك لاجل هذه المخالفة في القرآن لا والله بل  
يقول ان مقدسهم خاطوا وكتبوا ما كتبوا سيما اذا لاحظنا قوارخ القلح  
ان نحو مقدسهم في امثال هذه الامور ليس لها الاربعة الظن والتخييل ولذلك  
لا يفتقر على هذه الاقوال الضعيفة قال العلامة تقي الدين احمد بن علي  
المقرئ في المحل الاول من تاريخه ناقلا عن الفقيه الحافظ ابو محمد علي  
بن احمد بن سعيد بن خرم (واما نحن يعني اهل الاسلام فلا نقطع على علم  
عدد مصر في عهدنا ومن ادعى في ذلك سبعة الا في سنة او اكثر او اقل  
لفقد قال ما لم يأت قط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لفظة صحيح بل  
صحيح عليه السلام خلافه بل نقطع على ان للدين امد اليعلم الا الله تعالى  
ما قال الله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم في الامر قبلكم الا كالشعر البياض  
في الثور الاسود والشعر الاسود في الثور الابيض وهذه نسبة من  
تدس ما وعرف بعد از عدد اهل الاسلام ونسبة ما يديهم من محمود  
الارض وانما الاكثر علم ان للدين امد اليعلم الا الله تعالى انتهى كلامه  
لفظ (وهو مختار الفقه ايضا والعلم الثام عند الله وهو اعلم)  
(الاخلاف السادس) ان الحكم الحادي عشر الزايد على الحكم العشرة المشهورة  
يوجد في السامرة ولا يوجد في العبرانية (الاخلاف السابع)  
الاية الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج (في العبرانية  
هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل في ارض مصر وبعثا  
و ثلثين سنة وفي السامرة ثمانية عشر سنة هكذا فكان جميع  
ما سكن بنو اسرائيل و ابا هو اجداهم في ارض كنعان و ارض مصر  
از يمانية و ثلاثين سنة) والصحيح ما فيها وفي العبرانية عطف

(الاختلاف الثامن) في الآية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين  
في العبرانية هكذا (وقال قاش لهاييل اخيه ولما صار في الحقل) وفي  
السامرية واليونانية هكذا (وقال قاش لهاييل اخيه) يقال الخروج  
الى الحقل ولما صار في الحقل) والصحيح ما فيها عند تحقيقهم (الاختلاف  
التاسع) في الآية السابعة عشر من الباب السابع من سفر التكوين  
في العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض)  
وفي اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض)  
والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف العاشر) في الآية الثامنة من الباب  
السابع والعشرين من سفر التكوين في العبرانية هكذا (حتى يجمع  
الماشية) وفي السامرية واليونانية وكنتى كما والترجمة العبرية فهو لا يكتفي  
هكذا (حتى تجمع الرعاة) والصحيح ما في هذه الكتب لاما في العبرانية  
(الاختلاف الحادي عشر) في الآية الثانية والعشرين من الباب الخامس  
والثلاثين من سفر التكوين في العبرانية هكذا (وضايع ثلثا مسرة ابيه  
صمع اسرائيل) وفي اليونانية هكذا (وضايع ثلثا مسرة ابيه صمع  
اسرائيل وكان قبيحا في الظرف) والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف  
الثاني عشر) في اول الآية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر  
التكوين توجد في اليونانية هذه الجملة (لمسرقتم صوامع) ولا توجد  
في العبرانية والصحيح ما في اليونانية (الاختلاف الثالث عشر) في الآية  
والعشرين من الباب الحادي عشر من سفر التكوين في العبرانية هكذا  
(فاذهبوا بعثامي من ههنا) وفي اليونانية والسامرية هكذا (فاذهبوا  
بعثامي من ههنا معكم) (الاختلاف الرابع عشر) في آخر الآية الثانية  
والعشرين من الباب الثاني من سفر الخروج في اليونانية هذه العبارة  
(وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال ابن ايل ان الرب  
اعانني وخلصني من سيف فرعون) ولا توجد في العبرانية والصحيح ما في  
اليونانية (وادخلها من هو القوسية في راجعهم) (الاختلاف الخامس  
عشر) في الآية العشرين من الباب السادس من سفر الخروج في العبرانية  
هكذا (ولدت لهارون وموسى) وفي السامرية واليونانية هكذا  
(ولدت لهارون وموسى ومريم لفتها) والصحيح ما في اليونانية  
(الاختلاف السادس عشر) توجد في آخر الآية السادسة من الباب

العاشر من سفر العدد في الترجمة اليونانية هذه العبارة (وإذا انقضا  
 ثالثة ترفع المسام الغربية للارتفاع وإذا انقضا مرة رابعة ترفع المسام  
 الشمالية للارتفاع) ولا توجد في العبرانية والعجمية ما في اليونانية (الاعتناء  
 التاسع عشر) توجد في النسخة السامرية في الباب العاشر من سفر العدد  
 ما بين الآية العاشرة والحادية عشر هذه العبارة (قال الرب مخاطبا موسى  
 انكم خلستم في هذا الجبل كثيرا فارجعوا وهلموا الى جبل الامورانيين وما  
 يليه الى القرى الى اماكن الطور والامقل قاله اليمين والى مشط البحر  
 ارض الكنعانيين والبنان والى النهر الاكبر نهر الفرات هوذا اعطيتكم  
 الارض فادخلوا ورثوا الارض التي حلف الرب لابائكم ابراهيم واسحق  
 ويعقوب انه سيعطيكم اياها وتختلفكم من بعدكم انتهت) ولا توجد هذه  
 العبارة في العبرانية قال المفسر هارسل في الصفحة ١٦١ من المجلد الاول  
 من تفسيره (توجد في النسخة السامرية ما بين الآية العاشرة والحادية  
 عشر من الباب العاشر من سفر العدد العبارة التي توجد في الآية السادسة  
 والسابعة والثامنة من الباب الاول من سفر الاستثناء وتظهر هذا الامر  
 في عهد بروكوبس) (الاختلاف الثالث من عشر) في الباب العاشر من كتاب  
 الاستثناء في العبرانية هكذا ٦١ (ثم ارتحل بنو اسرائيل من بيروت بني  
 يعقوب الى موشل ومات هناك هارون وقبر هناك ثم عبر يعقوب العازرانية ٧  
 ومن ثم اتوا الى غد غاد وارتحلوا من هناك وحلوا في بطيئا ارض اميساه  
 والسواقي) ٨ (في ذلك الزمان اعترل سبط لاوي ليحل النابوت الذي  
 فيه ميثاق الرب ويقوم قدامه في الخدمة ويبارك باسمه حتى الى هذا اليوم)  
 وهذه العبارة تخالف عبارة الباب الثالث والثلاثين من سفر العدد في تفصيل  
 المراحل توجد في السامرية في كتاب الاستثناء ايضا العبارة التي في سفر  
 العدد عبارة سفر العدد هكذا ٣٠ (وارتحلوا من حشمونا والسوا  
 مشروت) ٣١ (ومن مشروت نزلوا في بني عفان) ٣٢ (وارتحلوا من  
 بني عفان واتوا اجل جبل جرجار) ٣٣ (وارتحلوا من شمو ونزلوا  
 في بطيئا) ٣٤ (ومن بطيئا اتوا عفرونا) ٣٥ (وارتحلوا  
 من عفرونا ونزلوا في عصي نجبر) ٣٦ (وارتحلوا من شمو واتوا  
 سدين وهذه هي قادمس) ٣٧ (وارتحلوا من قادمس في هور الطور  
 الذي في اقصى ارض ادم) ٣٨ (ثم صعد هارون الجبل الى هور

الجمل من اقر الرب فأت هناك في سنة اربعين من خروج بني اسرائيل  
 من مصر في الشهر الخامس في اليوم الاول من الشهر (٣٩) (ويعادون  
 يومئذ من مائة وثلاثة وستين سنة) ٤٠ (وسمع الكهنة  
 ملك عازر الذي كان يسكن التيم في ارض كنعان ان ساء تسول  
 اسرائيل) ٤١ (ثم ارتحلوا من هور الطود ونزلوا في صلبو ثا) ٤٢  
 (وارتحلوا من ثم واتوا قيثون الخ) ونقل آدم كبرك  
 في الصفحة ٧٧٩ و ٧٨٠ من الجمل الاول من تفسيره في شرح  
 الباب العاشر من كتاب الاستبناة تقرير كتي كات في حاشية الاطبعة  
 وخلصته (ان عبارة المتن السامري صحيحة وعبارة العبرية غلط  
 واربع آيات ما بين الآية الخامسة والعاشره اعني الآية السادسة الى العاشرة  
 هيما الخفية محضة لوامسقطت لربط جميع العبادة ارتباطا حسنا هذه الآية  
 الاربع كتبت من غلط الكاتب ههنا وكانت من الباب الثاني من كتاب  
 الاستبناة انتهى) وبعد نقل هذا التقرير اظهر رضاه عليه قال (لا يجعل  
 في اكار هذا التقرير) اقول يدل على الحاجة الايات الاربع الجمل  
 الاخير التي توجد في آخر الآية الثامنة (الاختلاف التاسع عشر من الاية  
 الخامسة من الباب الثاني والثلاثين من كتاب الاستبناة في الفبرانية  
 هكذا هم اخرون انفسهم عيبهم ليس عيبا يكون على ابناءه ههنا  
 الجمل الاعوج المتعسف) وفي اليونانية والسامرة هكذا (الامر  
 ليسوا له هم ابناء العلط والعيب) وفي تفسير هنري واسكار (هذه  
 الفارة اقرب الى الاصل انتهى) وقال المفسر هادسلي في الصفحة ٢٨٣ من  
 الجمل الاول هكذا (فلنقل هذه الآية هي وفق السامرية  
 واليونانية وهي تنوي كينت وكتي كات والمتن العبري مخرق ههنا انتهى  
 وهذه الآية في الترجمة العربية المطبوعة استبدلوا بـ  
 واستبدل هكذا (اخضلوا اليه وهو من ابناء القبايح ايها الجمل  
 الاعوج المتعسف) (الاختلاف العشرون) الآية الثانية من الباب العاشر  
 من سفر التكوين في العبرانية هكذا (وقال ان سارة امراته انها اختي  
 اي ملك ملك جبرارا واخذها) في تفسير هنري واصكات انها هذه الآية في  
 اليونانية هكذا (وقال عن سارة امراته انها اختي لانه كان خافها من  
 ان يقول انها امراته ظانا ان اهل البلدة يقبلونهم بسببها فيجلبونها



سلطان فلسطين اناسا واحدا هي) فهذه العبارة (لانه كانا ثانيا  
من ان يقول انهما امرتا طانان لصل السلة يقتلونه بسببها) لا توجد  
في العبرانية (الاختلاف الحادي والعشرون) توجد في الباب الثلاثين  
من سفر التكوين بعد الآية السادسة والثلاثين هذه العبارة في السامرة  
(وقال ملك الرب ليعقوب يا يعقوب فقال لبيك قال الملك ارفع طرفك  
واضل الى النور والصول التي تقرب النعاج والمعرفانهم بلبقاء وثمره  
وسقطعة وقد رايت ما فعل بك لا بان انا له بيت ابل حيث سميت قائم  
الحجر وذرت لي ندرا والآن قم واخرج من هذه الارض الى ارض ميلادك  
ولا توجد في العبرانية (الاختلاف الثاني والعشرون) توجد بعد الجملة  
الاولى من الآية الثالثة من الباب الحادي عشر من سفر الخروج هذه  
العبارة في النسخة السامرية (وقال موسى لفرعون الرب يقول لاسرائيل  
ابني بل يكرى فقلت لك اطلق ابني ليعبدني وانت ابستان ظلمته ها انا ذا  
ساقط ابلتك بكر) ولا توجد في العبرانية (الاختلاف الثالث والعشرون)  
الآية السابقة من الباب الرابع والعشرين من سفر العدد في العبرانية  
هكذا (يخرج الملة من دلوه وذريته بما كثير فيقال من اجاج ملكه  
وتدفع ملكته) وفي اليونانية ويظهر منه انسان وهو يحكم على الاقوام  
الكثيرة وتكون ملكته اعظم من ملكة اجاج وترفع ملكته (الاختلاف  
الرابع والعشرون) توجد في الآية الحادية والعشرين من الباب التاسع  
من سفر الانصار في العبرانية هذه الجملة (كما امر موسى) وتوجد بدلا  
في اليونانية والسامرية هذه الجملة (كما امر الرب موسى) (الاختلاف  
الخامس والعشرون) الآية العاشرة من الباب السادس والعشرين  
من سفر العدد في العبرانية هكذا (فتحت الارض فاهها وابتلقت قورح في  
موت الجماعة مع المائتين والخمسين الذين احرقهم النار وكانت اية  
عظيمة) وفي السامرية هكذا (وابتلقتهم الارض ولما ماتت الجماعة  
واحرق النار قورح مع المائتين والخمسين فصاعدا) وفي تفسير  
هيري واشكا (ان هذه العبارة مناسبة للسياق والآية السابعة عشر من  
الزبور لماثئة والسادس من ابي) (الاختلاف السادس والعشرون)  
استخرج من نسخة المشهور ليكره اختلافات بين السامرية والعبرانية  
وقسمها الى ستة اقسام (القسم الاول الاختلافات التي فيها السامرية ارجح

من العبرانية وهي أحد عشر اصطلاحاً (والقسم الثاني الاختلافات التي  
تقتضي القرينة والسياق فيها صحة ما في السامرية وهي سبعة اختلافات  
(والقسم الثالث الاختلافات التي توجد فيها زيادة في السامرية وهي  
ثلاثة عشر اصطلاحاً) (والقسم الرابع الاختلافات التي فيها خُففت  
السامرية والمحرى بمحقق فطيس وهي سبعة عشر اصطلاحاً) (والقسم الخامس  
الاختلافات التي فيها السامرية ألطف مضمونها وهي عشرة اصطلاحاً)  
(والقسم السادس الاختلافات التي فيها السامرية ناقصة وهي ثمانية  
اختلافات) وتفسير الاختلافات المذكورة هكذا

|  |   |  |  |
|--|---|--|--|
| (القسم الأول عشر اختلافاً)   |   | (القسم الثاني سبعة اختلافات)   |  |
| في سفر التكوين ١٩<br>٤ باب ٤ و ٥ باب ٦<br>١٩ و ٢٠ باب ٢١ و ٢٢<br>٢٣ و ٢٤ باب ٢٥<br>٢٦ و ٢٧ باب ٢٨              | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩       | في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ | في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ |
| (القسم الثالث ثلاثة عشر اختلافاً)  |   | (القسم الرابع سبعة عشر اختلافاً)   |  |
| في سفر التكوين ٣<br>١٥ باب ١٦ و ١٧ باب ١٨<br>١٩ و ٢٠ باب ٢١ و ٢٢<br>٢٣ و ٢٤ باب ٢٥ و ٢٦<br>٢٧ و ٢٨ باب ٢٩ و ٣٠ | في سفر الخروج ٧<br>١٨ باب ١٩ و ٢٠ باب ٢١<br>٢٢ و ٢٣ باب ٢٤ و ٢٥<br>٢٦ و ٢٧ باب ٢٨ و ٢٩<br>٣٠ و ٣١ باب ٣٢ و ٣٣ | في سفر التكوين ١٣<br>٢ باب ٣ و ٤ باب ٥<br>٦ و ٧ باب ٨ و ٩<br>١٠ و ١١ باب ١٢ و ١٣<br>١٤ و ١٥ باب ١٦ و ١٧        | في سفر الخروج ٣<br>٥ باب ٦ و ٧ باب ٨<br>٩ و ١٠ باب ١١ و ١٢<br>١٣ و ١٤ باب ١٥ و ١٦<br>١٧ و ١٨ باب ١٩ و ٢٠       |
| في سفر التكوين ٢<br>١٦ باب ١٧ و ١٨ باب ١٩<br>٢٠ و ٢١ باب ٢٢ و ٢٣<br>٢٤ و ٢٥ باب ٢٦ و ٢٧                        | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩       | في سفر التكوين ١٣<br>٢ باب ٣ و ٤ باب ٥<br>٦ و ٧ باب ٨ و ٩<br>١٠ و ١١ باب ١٢ و ١٣<br>١٤ و ١٥ باب ١٦ و ١٧        | في سفر الخروج ٣<br>٥ باب ٦ و ٧ باب ٨<br>٩ و ١٠ باب ١١ و ١٢<br>١٣ و ١٤ باب ١٥ و ١٦<br>١٧ و ١٨ باب ١٩ و ٢٠       |
| (القسم الخامس عشرة اختلافات)   |   | (القسم السادس اختلافات)  |  |
| في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩       | في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩        |
| في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩       | في سفر التكوين ١<br>٢٥ باب ٢٦ و ٢٧ باب ٢٨<br>٢٩ و ٣٠ باب ٣١ و ٣٢<br>٣٣ و ٣٤ باب ٣٥ و ٣٦<br>٣٧ و ٣٨ باب ٣٩ و ٤٠ | في سفر الخروج ٢<br>٤ باب ٥ و ٦ باب ٧<br>٨ و ٩ باب ١٠ و ١١<br>١٢ و ١٣ باب ١٤ و ١٥<br>١٦ و ١٧ باب ١٨ و ١٩        |

وقال محققهما المشهور هود في المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة  
(ان المحقق المشهور ليكرهه) قابل العبرانية بالسامرة بالاسم  
والله قيق واستخرج هذه المواضع في هذه المواضع للسامرة بالنسبة الى  
العبرانية نوع صحتها (ولا يظن احد انحصار مواضع المخالفة بين  
العبرانية والسامرة في السنين على ما حقق ليكرهه لان الاختلافات  
الرابع والثامن والعاشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن عشر والعاشر  
والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين ليست بدخلة في  
هذه السنين بل مقصود ليكرهه ضبط المواضع التي فيها مخالفة كثيرة بين  
السامين منه ولم يدخل في هذه السنين ما ذكر في الاربعه لاختلافها فاذا  
اخذنا جميع الاختلافات المذكورة في الشواهد الستة والعشرين بعد اسقاط  
المشترك سارت اثنين وثمانين شاهدا من الاختلافات التي بين النسخ الثلاث  
للتوراة فاكثرت عليها ولا ذكر الاختلافات التي بين العبرانية واليوانية  
بالنسبة الى الكتب الاخرى من العهد العتيق خوفا من التحويل وهذا العمل  
يكفي اللبيب وفهنا قول الطاعن باعتبار النوع الثالث ايضا  
ساقط عن الاعتبار مثل سقوطه باعتبار النوعين الاولين (المشبهة  
الثالثة) يوجد في القرآن ان الهداية والضلال من جانب الله تعالى وان  
الجنة مشتملة على الانهار والجود والقصور وان الجهاد على الكفار مأمور به  
وهذه الصامتين في حجة تدل على القرآن ليس كلام الله وهذه المشبهة  
ايضا من اقوى شبههم فلما تخلو رسالة من رسالهم تكون في ذم  
اهل الاسلام ولا توجد فيها هذه الشبهة ولهم في بيانها على قلل  
الاختلافات فانهم تقرروا بتجسية يتخير الناظر من نصبتهم فغدا  
هذه التقارير (اقول في الجواب عن الامر الاول انه قد وقع في مواضع  
من كتبهم المقدمة مثال هذا المضمون فيلزم عليهم ان يقولوا ان كتبهم  
المقدسة ليست من جانب الله يقينا وانا انقل بعض الايات على المظهر  
الحال للناظر الاية الحادية والعشرون من الباب الرابع من سفر الخروج  
هكذا (وقال له الرب وهو راجع الى مصر انظر جميع العجايب التي صنعتها  
بيدي اعلمها قدام فرعون فاني اقصي قلبه فادخلني الشعب) ثم قول  
الله في الاية الثالثة من الباب السابع من سفر الخروج هكذا (اني اقصي  
قلب فرعون واكثر آياتي وبجاني في ارض مصر) وفي الباب الخامس

من سفر الخروج هكذا (وقال الرب لموسى ادخل عند فرعون لا  
 قسيت قلبه وقلوب عباده لكن اصنع به اياتي هذه) ٣٠ (وقسى  
 الرب قلب فرعون ولم يطلق بني اسرائيل) ٢٧ (فقسى الرب قلب فرعون  
 ولم يشأ ان يرسلهم) وفي الآية العاشرة من الباب السادس عشر من سفر  
 الخروج هكذا (وقسى الرب قلب فرعون فلم يرسل بني اسرائيل من ارضهم)  
 فظهر من هذه الايات ان الله قد قسى قلوب فرعون وعباده لتكثير  
 معجزات موسى عليه السلام في ارض مصر والاية الرابعة من الباب التاسع  
 والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (ولم يعظم الرب قلبا فيهم  
 ولا عيوننا نظرون بها ولا اذا ناستمعون بها حتى اليوم) والاية العاشرة  
 من الباب السادس من كتاب اشعيا هكذا (احم قلب هذا الشعب وثقل  
 آذانهم وخمس عيونهم لتلا يصبر بعينه ويسمع باذنه ويفهم بقلبه ويستوب  
 فاشفيهم) والاية الثامنة من الباب الحادى عشر من الرسالة الرومية  
 هكذا (كاهن مكتوب اعطاهم الله روح سبات وعيونا لا تبصرون  
 بها واذا ناستمعون بها حتى اليوم) وفي الباب الثاني عشر من الانجيل  
 يوحنا هكذا (لم يقدر وان يؤمنوا لان اشعيا قال ايضا قد اعمى عيونهم  
 واعطى قلوبهم لتلا يصبروا ويؤمنوا ويستعروا بقلوبهم ويسمعوا  
 فاشفيهم) ففهم من التوراة وكتاب اشعيا والانجيل ان الله اعمى عيون  
 اسرائيل واعطى قلوبهم وثقل آذانهم لتلا يتوبوا فاشفيهم الله فلذلك لا تبصرون  
 الحق ولا يتفكرون فيه ولا يسمعون ولا يريد معنى ختم الله على القلوب والسمع  
 على هذا والاية السابقة عشر من الباب الثالث والستين من كتاب  
 اشعيا في الترجمة العربية المطبوعة هكذا (ولم يعظم الرب قلبا فيهم  
 هكذا) (وماذا اضللتنا يا رب عن طريقك اقسيت قلوبنا ان لا نحسبك  
 فالنفت بسبت عبدك بسط ميزانك) والاية التاسعة من الباب الرابع عشر  
 من كتاب عزرا في الترجمة المطبوعة هكذا (والنبي اذ اضل وتكلم بكلاما  
 الرب اضل ذلك النبي وامد يد عليه واهلكه من بين شعبي اسرائيل)  
 فوقع في كلامها صراحة (اضللتنا يا رب واقسيت قلوبنا) وفي كلام  
 عزرا قال (انا الرب اضللت ذلك النبي) وفي الباب الثاني والعشرين من سفر  
 الملوك الاول هكذا (ثم قال ايضا من اجل هذا فاسمع قول الرب  
 رأت الرب جالسا على كبرسيه وجميع امجاد السماء قيا ما

معلوم من نصه (عن شماله) ٢٠ (فقال الرب لمن يخرج انبيائي  
منك اسرائيل فيصعد ليسقط براموت جلعاد وقال بعضهم قولا  
وقال بعضهم قولا اخر) ٢١ (خارج روح وقام قدام الرب وقال انا انا  
فقال له الرب بماذا) ٢٢ (فقال انا اخرج فاكون روح ضلالة في افواههم  
انبيائه فقال له الرب تتخلف وتظهر ملائكة اخرج وافعل كذلك) ٢٣  
(والآن قد جعل الرب روح ضلالة في افواههم انبيائك) ولا يوافق  
اربعاء (هؤلاء الرب قال عليك بالشر) وهذه الرواية صريحة في  
الله تعالى جليل كرسبه وينفقد عن محل المشاورة للاشياء والخطي  
كما ينفقد بحفل بارملت في لندن لاجل بعض امور السلطنة فيصنع جميع  
استاد الشيا فبعد المشاورة يرسل روح الضلالة فيقع هذا الروح  
في الافواه ويضل الناس فانظر ايها اليبس اذا كان الله وليعاد السماء  
يريدون اغواء الانسان فكيف يحو الاثنا الضعيف وهم ما يحسن  
وهو ان الله شاو وارسل روح الضلالة بعد المشاورة ليخلق لطابت  
فكيف اظهر سيجما الرسول من محفل الشورى ونبيه لخاب عليه وفي الباب الثاني  
من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيكي هكذا ١١ (ولاجل هذا) اي لعدم  
قبولهم الحق (سيرم اليهم على الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (الذي  
يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سرورا بالاثم) فقد سمعتم  
ينادي ان الله يرسل الى الها لكن على الضلال ولا يقبل قور الكذب  
فيدفعوا اذا فرغ المسيح عليه السلام من قنبح المدن التي استهزأوا  
فقال (احذركم ايها الاب رب السما والارض لانك اخفيت هذه  
عن الحكماء والفقهاء واعلمتها للاطفال نعم ايها الاب لان هكذا صار  
المسرعة امامك) كما هو مصرح في الباب الحادي عشر من انجيل متى فاستمع  
عليه السلام يصرح ان الله اخفى الحق عن الحكماء واظهره للاطفال والحمد  
له على هذا الامر ويقول وكان رضاء الله هكذا او اليم المتابعة من الداعية  
والاربعين من كتابا متعيا في الترجمة العربية المشوية ١٧٧١ و١٧٧٢  
و١٧٧٣ (هكذا المصور النور والخالق الظلمة الصانع المسافر والخالق  
الشر انا الرب الصانع هذه جميعها) وفي الترجمة الفارسية المشوية  
هكذا (ما زلت في نور وافر بلسانك تاركي مئة صلح دهنه وظاهر كنهه  
شر من كه خد او ندم اين همه اشياء الوجودي) وفي الاية الثانية

والثاني من البان الثالث من طرف ارميا هكذا (١١) من طرف لا يخرج الشر  
والخير (١٢) في الترجمة الفارسية المطبوعة مثل (١٣) ايا خير شر ارميا  
خذ اصا دري نبي شود) والاستفهام انكاره والمراد ان الخير والشر لا هما  
يصدران عن الله تعالى وفي الآية الثانية عشر من الباب الاول من كتاب  
ميتا في التراسم المذكورة هكذا (١٤) فان الشر نزل من قبل الرب الى باب اول سلام  
وفي الترجمة الفارسية المطبوعة مثل (١٥) اما هري بر دروازه اول سلام  
ارشد او ند نازل شد) فظهر ان خالق الشر هو الله تعالى كما هو خالق الخير  
وفي الباب الثامن من الرسالة الروحية هكذا (١٦) لان الذين عرفهم يسبق  
علم قصد هم ان يكونوا شركاء لشبه ابنه ليكون بجر الاخوة كثيرين  
م (والذين سبق لعينهم فقولوا دعاهم ايضا الخ) وفي الباب التاسع من  
الرسالة المذكورة (١٧) وهما لم يولدا بعد ولا فعلا خيرا او شرا لكي يثبت  
قصد الله حسب الاختيار وليس من الاعمال بل من الذي يدعو (١٨) قيل  
لها ان الكبير يستبعد للصغير (١٩) كما هو مكتوب اسبعت يعقوب  
واقصت عيسو (٢٠) فاذا نقول العمل عند الله ظلمنا حاشا  
١٥ (لان يقول موسى ارحم من ارحم وان ارف على من ارف)  
١٦ (فاذا ليس لما يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي ارحم) ١٧ (لانه  
يقول الكتاب لفرعون انا لهذا يعينه اقلك لكي اظهر فيك قوتي  
ولكي ينادي باسمي في كل الارض) ١٨ (فاذن هو ارحم من يشاء ويعسى من يشاء  
١٩ (فنقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئة) ٢٠ (بل من انتابها  
الانسان الذي تجاوب الله العمل المجيلة فنقول كما بله لماذا اصنعتي  
هكذا) ٢١ (امر ليس للخراف في سلطان على الطين ان يصنع من كذبة واحدة  
اناء للكرامة واجر للهوان) فهذه العبارة من مقدسهم كافي لاثبات القدر  
وكون الهداية والضلال من جانبهم ولنعم ما قال اشعيا عليه السلام في الآية  
الناشطة من البان الخامس الاربعين من كتابه (الويل لمن يخالف حاله  
من خراف الارض هل يقول الطين كما بله ماذا تصنع هل يقول عملك  
ليس اليدان لك) وبالنظر الى هذه الايات لعل مقتضى فرقته يروى تسنت  
لو طر ما الى الجحيم كما يدل عليه ظاهر كلامه ذكر في الصفحة ٢٧٧ من المجلة  
الناشطة من كاتلك هري اقول المقتضى الممدوح فاقبل عننا قولين  
(طبع الانسان كالفر من ان ركب الله يشي كما يريد الله وان ركب الشيطان

يمشي كما يمشي الشيطان وهو لا يختار اذ كان من نفسه كل تحتل المركبات  
ان اياهم محصلة ويستلطف عليه (١) اذ اوجده امر في الكتب المحقة ليعلم  
بان افعلوا هذا الامر فافهموا ان هذه الكتب تامرهم بفعل هذا الامر  
الحسن لانك لا تقدر على فعله انتم (٢) والظاهر من كلامه انه يعتقد بحسن  
وقال القسيس طامس الكبير كما تلك في الصفحة ٣٣ من كتابه المسيحي  
تمرات الصديق المطبوع في طبعنا على فرقة بروكسنت هكدا  
(وعاينهم القدماء عليهم هذه الاقوال المكرهه) (٣) ان الله امر من قبل  
النبيان (٤) وان الانسان ليس مختارا على ان يجتنب عن الاثم  
٣ (وان العمل على الاحكام العشرة غير ممكن) (٥) وان الكفار وان كانوا  
عظماء لا توصل الايمان الى النقص نظر الله (٦) وان الايمان  
فقط يحيى الانسان لا تماندان بالايمان فقط وهذا التقديم المنع وتقدمه  
بالطائفة (٧) وان ابن اصلاح الدين يعني لو طرقال اموافقا واعلوا  
يقينا انه يحصل لكم النجاة بالمشقة الحسنة وبلا مؤنة المتوكلين بالمشقة  
الاغتراف وبلا مشقة الاثور الحسنة ولكم نجاه يقينية بلا مشقة كما ليس  
نفسه اذ بنوا وبالجراة النامة اذ بنوا وامنوا فقط ويحكم الايمان وان ائمتهم  
في يوم وليلة الف مرة بالزنا والقتل منوا فقط وانا اقول ان ائمتهم يحكم  
انتمى فظهر انما قال العلماء بروكسنت في الامر الاول في حق القرآن وروى  
شبهة مخالف لكنهم المقدسة وتقول مقتداهم ولا يلزم من خلق البشر ان  
يكون الله شريفا كما لا يلزم من خلق السواد والبياض غير شامل لا غير  
ان يكون اسود او ابيض والحكمة في خلق الشر كما هي في خلق الشيطان الذي هو  
اصل الشرور واس المناسد مع علم الله الاذله بان الشيطان يصعد عنه كل ذنوب  
وكما هي في خلق الشهوة والحرص في طبع الانسان مع علمه الاذله بما يتبين  
عليهم في كل فرد من افراد الانسان وكما كان الله قادرا على ان لا يخلق  
الشيطان او يخلقه ولا يطبع القعدة على الاعواء وينفع من الشر مع ذلك  
خلق ولم ينفع من الشر بحكمة ما فائدة لك قادر على ان لا يخلق الشر كما  
في خلقه حكمة ما (واما الجواب عن الامر الثاني) فهو انه لا يجب ان يكون  
الحكمة مشتملة على الحسنة والقصور وسائر النعم عند القتل ولا يقول  
اهل الاسلام ان لذات الجنة مقصورة على اللذات الحسنة بل هي مقصورة على  
علماء بروكسنت غلطا او تقليدا للقواميل يعتقدون بتجريد القرآن



ان الجنة تشتمل على اللذات الروحانية والجسدية والاولى افضل  
من الثانية ويحصل كابد النوعين للمؤمنين قال الله تعالى في سورة التوبة  
ورض الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار والذين فيها  
وساكن فيها في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم  
فقوله ورضوان من الله الامة معناه ان رضوانا من الله اكبر منزلة من كل  
ما سلف ذكره من الجنات والانهار والساكن الطيبة وهذا القول يدل  
على ان افضل ما يعطى الله في الجنة هي اللذات الروحانية وان كان يعطى اللذات  
الجسدية ايضا ولذلك قال ذلك هو الفوز العظيم لان الانسان  
مخلوق من جوهرين لطيف علوي وكثيف سفلي جسما في وانضم اليهما  
حصول سعادة وشقاوة فاذا حصلت الخيرات الجسدية والجسدية وانضم  
اليها حصول السعادات الروحانية كان الروح فائزا بالسعادات الالاقية  
به والجسد واصلا الى السعادات الالاقية به ولا مثلك ان ذلك هو  
الفوز العظيم وان قال علماء بروستنت ان اجتماعها ايضا في الجنة  
قيس في عقولنا اقول لهم لا ينظر بها فانه لا يصل لكم ان شاء الله (وقد مر)  
في الباب الاول ان الانجيل عندنا عبارة عما اتزل على عيسى عليه السلام فقط  
فلو وجد في قول من الاقوال المسيحية ما يناقض ظاهر حكم القرآن فمعي  
قطع النظر عن انه مروي برواية الاحاد وعن ان مخالفه كتبهم المقدسة  
لا تضار القرآن كما عرفت في جواب الشبهة الثانية اقول ان ذلك القول  
يكون مؤللا البتة وكون اهل الجنة كالملائكة في رتبتهم لا ينافي  
الاكل والشرب على حكم كتبهم الا يرون ان الملائكة الثلاثة الذين ظهروا  
لابراهيم واحضر لهم ابراهيم عليه السلام عجلا خيذا وسمن اولينا اكلوا هذه  
الاشيا كما صرح به في الباب الثامن عشر من سفر التكوين وان الملكين للذين  
جاءوا الى لوط عليه السلام ومنع لهما ولهما وخبرا فطيرا الا كما صرح به في الباب  
التاسع عشر من سفر التكوين والعجبا انهم لما اعترفوا بالحشر الجسدي فأي  
استبعاد في اللذات الجسدية نعم لو كانوا منكرين للحشر مطلقا كمشركي  
العرب او كانوا منكرين للحشر الجسدي في معتقدين بل الحشر الروحاني كما يتبع  
ان يسطو فكاى لاستبعادهم وجه بحسب المظاهر وعندهم بتجسد الله وما  
انفك عنه الاكل والشرب وسائر اللوازم الجسدية باعتبار انه انسان  
ولما لم يكن عيسى عليه السلام متراضا مثل يحيى في الاختباء عن الاطعمة

النفيسة وشرب الخمر كان المنكرين لطغفون عليه بانه اكول وشرب  
مصرح والباب الحادي عشر من انجيل متى وعند هذا الطعن مردود  
بقول انه لا شك ان عيسى عليه السلام باعتبار الجسمية كان انسانا فقط  
ولما كان الاطعمة النفيسة وشرب الخمر ما كانا يوافقان في حقيرة عليه السلام  
عن الذات الروحانية منع كونه في هذه الدار الدنيا بل كان على حضرة مرتبة عالية  
الاحتكام الروحانية فكذلك اللذات الجسدية لا تكون حادثة عن الذات  
الروحانية لاهل الجنة مع كونهم في الدنيا الاخرى (واما الجواب  
من الامر الثالث) فيحتمل في الدار السابعة ان شاء الله لان الجهاد في طاعة  
النبي صلى الله عليه وسلم عنه جم من اعظم المطاعين واذكرة في المطاعين هناك  
الاستهانة الرابعة) انه القرآن لا يوجد فيه ما يقتضي الروح وتتمناه (الخوارج  
ان ما يقتضيه ويتمناه امران الاعتقادات الكاملة والاعمال الصالحة والبر  
مشتمل على بيان كلا النوعين على احوال وجه كما عرفت في جواب التسببه  
الاولى ولا يفرق من عدم بعض الامور التي هي مقتضيات الروح على ان يتم  
علماء يروى تحت نقصان القرآن كما لا يلزم نقصان التوراة والانجيل  
والقرآن من عدم الامر الذي هو مقتضى الروح على زعم علماء مشركي الجنة  
من البراهمة كما سمعت منهم انهم يقولون ان ذبح الحيوان لاجل الاكل  
واللذات لا يقتضي الروح وغير مستحسن عند العقل جلا ولا يستويرون  
يحصل له الاشارة فيه من حاشا لله فالكتاب المشتمل عليه لا يكون  
من جاسا لله (الاستهانة الخامسة) يوجد في القرآن الاختلاف في بيان  
المعصية مثلا قوله تعالى لا اكره في الدين وقوله تعالى في سورة البقرة  
واذكر انما انت مذكورست عليهم بمصيطر وقوله تعالى في سورة النور قل اطعوا  
الله واطيعوا الرسول وان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان ظننتموه  
تهندا وما واصل الرسول الا البلاغ المبين وهذه الايات تخالف الايات  
فيها امر الجهاد ووقع في اكثر الايات ان المسيح انسان وروى في  
الاول قوله تعالى في سورة النساء انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله  
والنفاها الى مريم وروح منه والثاني قوله تعالى في سورة الخريم وروى  
امر ان النبي لم يستوحى فمضاه في مذهبنا وهذا ان الاختلاف من اعظم  
الاختلافات في زعم القسيسين ولذا الكنتي عليه ما صاحب في زمانه

في الفصل الثالث من الباب الثالث (واقول) في الجواب عن الاختلاف  
الاول ان هذا ليس باختلاف بل هذا الحكم كان قبل الجهاد قبل انزل حكم  
الجهاد نسخ هذا الحكم والفسخ ليس باختلاف معنوي والايثار ان يكون  
بان الاختلاف والتوراة في جميع الاحكام المنسوخة لاختلافها معنويا وكذا  
في نفس احكام التوراة وكذا في نسخ احكام الانجيل كما عرفت في الباب  
الثالث مما لا مزيد عليه على ان قوله تعالى لا اكره في الدين ليس بمنسوخ  
وقد عرفت الجواب عن الاختلاف الثاني في الامر السابع من مقدمة الكتاب  
وهذا ان هناك قولين المذكورين لا يدلان على ان عيسى بن مريم  
ليس من جنس البشر وفهم هذا المعنى وهم صرف وطن فاسد والفتنة  
من هو لا العقول انهم لا يرون الاختلافات والاعلاط التي وقعت في بينهم  
كما عرفت بمصايفها في الفصل الثالث من الباب الاول (الفصل الثالث)  
في اثبات صحة الاحاديث النبوية المروية في كتب الصحاح من كتب اهل  
السنة والجماعة وهذا الفصل مشتمل على ثلاث فوائد (الفائدة الاولى)  
جمهور اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كانوا يعتبرون سلفا وخلفا  
الروايات السنية كما يكتب بل جمهور اليهود يعتبرونها اعتبارا زائدا  
من المكنوب وفرقة كذلك تعتبرها مساوية لها وتعتقد ان كليهما واجبا  
التسليم واصلاح الايمان وجمهور يروى تسنت من المسيحيين انكروها كما  
انكروا الصادقون من فرقة اليهود وهؤلاء المنكرون من يروى تسنت  
كما هو مضطرب في انكارها لانهم لو لم ينكروها لما امكن لهم بيان اصول  
علمهم وعقائدهم الجديدة لكنهم مع ذلك يجناحون اليها في مواضع  
كثيرة ويوجد بسند اعتبارها من كتبهم المقدسة كما سيظهر لك جميع هذه  
الامور ان شاء الله تعالى قال آدم كلارك في شرحه ديباجة كتاب عزرا  
في المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٤٨ (قانون اليهود كان  
منقسمها على نوعين مكتوب ويقولون له التوراة وغير مكتوب ويقولون  
له الروايات السنية التي وصلت اليهم بواسطة المشايخ ويذهبون  
ان الله كان اعطى موسى كلا النوعين على جبل الطور فوصل اليها احدهما  
بواسطة الكتابة وثانيها بواسطة المشايخ بان نقلوها جبالا بعد جيل  
ولهذا يشهدون ان كليهما مساويان في المرتبة ومن جانب الله واجبا للتسليم  
بل يحرران الثاني ويقولون انها لقانون المكنوب ناقص مطلق في كثير من

المراجع ولا يمكن ان يكون اصل الايمان على الوجه المذكور في الدور العشار  
الرواية الساسية وهذه الرواية واضحة واكمل فشرح القانون المكتوب  
وتكملة وقد يودون معاني القانون المكتوب اذا كانت مخالفة للروايات  
الساسية واشتهر بنيا عليهم ان الهد المأخوذ من بني اسرائيل فاما لا اصل  
القانون المكتوب بل كان لاجل هذه الروايات الساسية فكانت هي  
الحيلة بتدوين القانون المكتوب وجعلوا الروايات الساسية مبنى دينهم  
وايمانهم كما ان الرومانيين الكاثوليكين في ملتهم لخاروا هذه الطريقة  
ويعسرون كلام الله على حسب هذه الروايات وان كان هذا المعنى الروايات  
مخالفا لواقع كثيرة ووصلت حالتهم في زمان ربنا الى مرتبة الرخص  
الرب في هذا الامر بانهم يطلون كلام الله لاجل سننهم من عهد الرب  
اقرظوا فيه جلا حتى عظموا هذه الروايات ازيد من المكتوب وفي كتبهم  
ان الفاظ المشايخ احب من الفاظ التوراة والفاظ التوراة بعضها  
جيدة وبعضها غير جيدة والفاظ المشايخ كلها جيدة والفاظهم اخوة جدا من  
الفاظ الانبياء وماردهم بالفاظ المشايخ هذه الروايات الساسية التي وصلت  
اليهم بواسطة المشايخ وايضا في كتبهم ان القانون المكتوب باكلاما ومسننا  
وطالموت الديترواياتهم مضبوطة فيها مثل الحزبات الابانير واورشليم  
في كتبهم ان القانون المكتوب كالمصحف ومسنا وطالموت مثل الفلفل والادار  
الغذير ومثلا اقول اخبريهم منها انهم يعطون الروايات الساسية ازيد من  
القانون المكتوب وبهمون كلام الله على ما يفهم مخرجه من هذه  
الروايات فكان القانون المكتوب عندهم بمنزلة الجسد الميت والروايات  
الساسية بمنزلة الروح الذي به الحياة ويقولون في كون هذه الروايات اصل  
ان الله لما اعطى موسى التوراة فاعطاه معاني التوراة ايضا وامر ان يكتب  
الاول ويحفظ الثاني وبلغه بالرواية الساسية فقط وهكذا تنقل جيل بعد  
جيل ولذا لك يطلون على الاول فقط القانون المكتوب وعلى الثاني فقط  
القانون الساسي والقناوي التي تكون مطابقة لهذه الروايات يسمى  
قوانين موسى التي حصلت على جبل سيناء ويدعون كما ان موسى حصل له  
التوراة في الاربعين يوما التي كانت المكاملة بينه وبين الله على جبل سيناء  
فكذلك حصلت له هذه الروايات الساسية ايضا وجاء بهما موسى  
من الجبل وبلغها الى بني اسرائيل بان طلب هارون في الجنة يودمان

عن الجبل فعليه القانون المكتوب اولاً ثم الروايات السبانية التي معاني  
القانون المكتوب كما وجد من الله وقام هارون بعد ما تعلّم وحلّس  
على يمين موسى ودخل اليه ازارا واثنا مارا بن هارون وتعلّم كما تعلّم ابراهيم وقاما  
تجلس احدهما على يسار موسى والاخر على يمين هارون فدخل المشايخ السبعون  
وتعلّموا القانونين وجلسوا في الجنة ثم تعلّم الناس الذين كانوا معنا قين  
للتعلّم ثم قام موسى وقام هارون ما تعلّم وقام ثم قرأ اليه ازارا واثنا مارا وقاما ثم  
قرأ المشايخ السبعون ما تعلّموا على الناس فسمع كل من هؤلاء الناس هذا القانون  
ان يجمع مرات وحفظوا بحيل ثم اخبر هؤلاء بعد ما جلسوا ما ينبغي  
اسرائيل فبلغوا القانون المكتوب بواسطة الكتابة وبلغوا معانيها  
بالرواية الى الجبل الثاني وكانت الاحكام في المكتوب ستماية وثلاث  
عشرين فقسّموا القانون بحسبها ويقولون ان موسى جمع بني اسرائيل كلهم  
في اول الشهر الحادي عشر من السنة الاولى من خروج مصر واخبرهم بموته وامر  
بان احد ان يسمي القانون الاكهي الذي وصل بواسطتي اليه يحيى الى  
وليسا بنى وكذلك ان كان لاحد اعتراض على قول من اقوال القانون يحيى  
الى لان مع ذلك الاعتراض وكان مشتغلا بالتعليم الى حياته الباقي يعني  
من اول الشهر الحادي عشر الى السادس من الشهر الثاني عشر وعلم القانون  
المكتوب وقرأ المكتوب واعطى بني اسرائيل من القانون المكتوب ثلاث  
عشرة نسخة مكفوفة بيده بان اعطى كل فرقة فرقة نسخة نسخة لتبقى  
محفوظة فيما بينهم جيلا بعد جيل واعطى بني لاوي نسخة اخرى ايضا  
لتبقى محفوظة ايضا في الهيكل وقرأ القانون الغير المكتوب اعني الروايات  
السبانية على يوشع وصعد على جبل نينوى في اليوم السابع من الشهر ومات هناك  
وفوض يوشع بعد موسى هذه الروايات الى المشايخ وهم فوضوا الى الانبياء  
فكان بنى يوصيها الى بنى اخرا الى ان اوصل ارميا الى باروخ وباروخ  
الى عزرا وعزرا الى مجمع العلماء الذين كان شمعون صادق اخرهم وهو  
اوصل الى ابنتي كولوس وهو الى يوشى بن يحنان وهو الى يوسى بن يوسير  
وهو الى تهران الارمني ويوشع بن برخيا وهما الى يهودا بن يحيى وشمعون بن  
شطااه وهم الى اشيايا وابي طليون وهما الى هلال وهو الى اسنه وشمعون وشمعون  
ان شمعون هذا هو شمعون الذي اخبرنا النبي على الذين ادعاهت من بني الهيكل  
بعد ما تمت ايام تهرها وهو هو الى كيشيل اسنه وهذا كيشيل هو الذي تعلّم من

يونس وهو وصل الى شمعون ابنه وهو الى تلمس ابوه وهو الى شمعون ابنه  
وهو الى رب يهودا حق دوق ابنه وجمع يهودا هذا هذه الروايات في كتاب  
سنة مسنة (ثم قال ان اليهود يعطون هذا الكتاب تعظيما لبلغاوتهم وقد  
ان ما فيه هو كله من جانب الله اوحي الى موسى على جبل سيناء مثل القانون  
المتكوب ولهذا هو واجب التسليم مثله ومنه صنف هذا الكتاب صانرا  
لبنهم ولبنا ما بالدرس والدرس وكتب عليه علماء هم الكتاب  
سنتين احداهما في القرن الثالث في اورشليم والثاني في ابنة  
القرن السادس في بابل واسم كل من هذين المترجمين كراي  
كما في اللغة المكافاة وقد حصل التجميع الثامن للذين في هذين المترجمين  
في طنبهم واذا جمع المترجم والمترجم يقال هذا المجموع طالموت ويقال للمترجمين  
طالموت اورشليم وطالموت بابل وكان مذهبهم الرابع الان كله مذهب  
في هذين الطالموتيين الذين كتب الانبياء خارجة منهم ما كان طالموت  
اورشليم مغلقة لذلك الان اعتار طالموت بابل عندهم زايدا انهم  
وقال هورن في الباب السابع من الحصة الاولى من الجلد الثاني من تفسير  
المطبوع على مسنة كان مشتملا على روايات اليهود المختلفة وبشرح  
متون الكتب المقدسة وطنبهم في هذا لما اعطى موسى التوراة على جبل  
طور سيناء اعطاه هذه الروايات ايضا في ذلك الحين ووصلت  
موسى الى هارون واليعازار ويوتبع ومنهم الى الانبياء الاخرين ومن  
هو لاد الانبياء الى المشايخ الاخرين وهكذا وصلت من جبل الى جبل الى ان  
وصلت الى شمعون وهذا شمعون هو شمعون الذي اخذ ربنا المسيح عليه  
ووصلت منه الى تلمس ومن الى يهوذا العودون (اي المقدس وهو مجمعها  
في آخر القرن الثاني بمسنة في اربعين سنة في كتاب وهذا الكتاب من هذا  
الوقت يطسا بعد بطن مستعمل في اليهود وكثيرا ما يكون مرة هت  
الكتاب زائدا على القانون المكتوب انتهى) ثم قال (على مسنة مترجم  
كل منها كراي احداهما كراي اورشليم الذي كتب في اورشليم على راي بعض  
في القرن الثالث وعلى راي قادمون في القرن الخامس والثاني  
كراي بابل الذي كتب في القرن السادس في بابل وكراي هذا المملوكا  
لكيه عند اليهود معتبر عظيم ودرس وقد ريسه زانجان فيهم ودرسهم  
في كل مشكل مدعون بانه مرته لهم ويقال كراي لان معنى كراي

وظهر ان هذا المشرح كمال التوراة ولا يمكن ان يكون شرح افضل منه  
 ولا حاجة الى شرح آخر فاذا انضم بالمتن كرا اورشليم يقال للجمهور  
 طالموت اورشليم واذا انضم به كرا بابل يقال للجمهور طالموت بابل  
 انتهى فظهر من تحرير هذين المفسرين اربعة اشياء الاول ان اليهود  
 يصيرون الرواية الساسانية كالنوراة بل كثيرا ما يعطونها تعظيما  
 زائلا عليه ويعتقون انها منزلة الروح والنوراة بمنزلة الجسد ولذا كان  
 حال النوراة هكذا فكيف حال الكتب الاخرى والثاني ان هذه الروايات جميعها  
 يهودا حتى دوش في آخر القرن الثاني وكانت محفوظة بالحفظ الساساني الى الف  
 وسبع مائة سنة ووقع على اليهود في اثنا هذه المدة آفات عظيمة ودواهي  
 حسيمة مثل حادثة بخت نصر وانتيوكس وطيطوس وغيرها بحيث  
 انقطع التواتر في هذه الحوادث وضاعت الكتب كما عرفت في  
 الباب الثاني ومع ذلك عندهم اعتبارها ازيد من النوراة (والثالث  
 ان هذه الروايات في اكثر الطبقات مروية برواية واحدة مثل كلنيل  
 الاول والثاني وشمعون الثاني ولثالث وهو لا يماثلها في الاثبات  
 عند اليهود كما فاعند المسيحيين من اشدا الكفار المنكرين للمسيح ومع  
 ذلك هذه الروايات عند اليهود مبنية الايمان وصل العقائد وعثرنا على  
 النصيب المروى برواية الاحاد لا يكون مبنية العقائد (والرابع ان كرا بابل  
 لما كتبت في القرن السادس فحكايات الواهية على قولهم كانت كانت محفوظة  
 بالرواية الساسانية فقط الى مدة هي ازيد من الفين فلذا عرفت حال اليهود  
 باعتبار حققي فرقة يروستنت فاعلم الان حال جمهور القديماء المسيحية قال  
 يوسابيوس الذي تار يخيه مقابر عند علماء كاناك و يروستنت في الباب  
 التاسع من الكتاب الثاني من تاريخه المطبوع في ١٦٤٧ في الصفحة ٧٨  
 في بيان حال يعقوب الحواري ان كلمته نقل حكيمه قابلة للحفظ في كتابه  
 السابع في بيان حال يعقوب هذا والظاهر ان كلمته نقل هذه الحكاية  
 عن الروايات الساسانية التي وصلت اليه من الاباء والجداد ثم نقل في  
 الباب الثالث والعشرين من الكتاب الثالث قول اريستوس في الصفحة ١٢٣  
 كنيسة افسس التي بناها يولس واقام فيها يوحنا الحواري الى العهد سلطنة  
 تراجان شاهد دوايمان لاحاديث الحواريين ثم نقل ٣ في تلك  
 الصفحة قول كلمته (اسمها في يوحنا الحواري) حكايه ليست بكاذبة

بل هي مادة محقة بقيت في المصدور ومخطوطة ثم قال في الباب  
 الرابع والعشرين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٦٦ (التي هي  
 المسيح مثل الحمرارين الاثني عشر والسبعين رسولاً وكيف  
 من اناس لم يكونوا يعرفوا قسطنطين على الحالات المذكورة) في الحالة  
 التي كتبها الانجلييون (لكن كتبها منهم متى ويوحنا فقط وعلم انفسه  
 الرواية اللسانية انهم ربما ايضا كان لاجل الضرورة) ثم قال في  
 في الباب الثامن والعشرين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٣٢ (كتبه  
 في كتابه الثالث طلاهوجري بان يكتب وصل اليه هذا الحال من بوليكار  
 بالرواية اللسانية ثم قال في الباب الخامس من الكتاب الرابع  
 في الصفحة ١٤٧ (لم ار حال اساقفة اورشليم بالترتيب في كتاب  
 لكنه ثبت بالرواية اللسانية انهم بقواعد قليلة) ثم قال في الباب  
 السادس والثلاثين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٣٨ (وصل اليه  
 بالرواية اللسانية انهم لما اذهبوا اكانثيوس الى الروم ليقللوا بالقاهرة  
 بين ايدي السباع لاجل كونه مسيحياً ورمياً بشياً في حفاظة العسكرين  
 فتوى الكناش المختلفة في اثناء الطريق ببساعته واقواله واختبر  
 عن البدعات التي كانت منتشرة في تلك الابله او كانت حذراً وصار  
 بالصوق بالروايات اللسانية لصوقاً قوياً واستحسن ايضا العمل بزيادة  
 الحفظ ان كتب هذه الروايات واثبت شهادته عليها) ثم قال في الباب  
 التاسع والثلاثين من الكتاب الثالث في الصفحة ١٤٢ (قال في يليس  
 في دياجته كتابه اكتب لانفا عجم جميع الاشياء التي وصلت من  
 المشايخ الى وعظمتها بعد التحقيق التام ليثبت زيادة حقيقة  
 بشهادتي عليها الان ما رويت من قديم الزمان بسباع الاحاديث من الذين  
 يلقون كثيراً ويعلمون فصاح اخره ايضا بل سمعت الاحاديث من الذين  
 لا يعلمون الا النصائح الحقبة التي هي مرويّة من ربنا الصادق ومن لم يسم  
 من متبعي المشايخ ما لته عنه هذا ان اندراوس وزبطون وقيليس و  
 او يعقوب او متى او شخص آخر من تلاميذ ربنا او ارستيون او اقسيموس  
 يوحنا من يلد ربنا ما اذا قال لانا القاتلة التي حصلت من السنة الاحيا  
 ما حصلت من الكتب) ثم قال في الباب الثامن من الكتاب الرابع  
 في الصفحة ١٥١ (هجيسي بوس من مؤرخي الكنيسة مشهور ونقلت



من نالها ثم اشيا كثيرة نقلها من الحواريين بالروايات السابقة وكتب  
هنا الاسقف مسائل الحواريين التي وصلت اليه بالرواية السابقة بعبارة  
سهلة في خمس كتب ثم نقل ١٠ في الباب الرابع عشر من الكتاب الرابع قول  
ارينيوس في بيان حال يوليوس في الصفحة ١٥٨ (علم يوليوس دائما  
ما نقله من الحواريين بنفسه الكنيسته بالرواية وكانت مسئلة صادقة)  
ثم نقل ١١ في الباب السادس من الكتاب الخامس عن قول ارينيوس  
كثير ست اساقفة الروم وقال في الصفحة ١٥٩ (الان الى تيروس اسقفها  
الثاني عشر من السلسلة التي وصل اليها بواسطتها الصدق والروايات  
السانية من الحواريين) ثم نقل ١٢ في الباب الحادي عشر من الكتاب الخامس  
قول كليمس في الصفحة ٢٠٦ (ما كتبت هذا الكتاب لطلب الرفقة بل لظن  
كبريتي ولان تكون ترقيات لشيء في جمعنا على طريق التفسير كما  
مروح المسائل بالالهامة التي صرت بها معظما بعد ما نقلتها من  
الصادقين المباركين ومنهم يوفى كوس الذي كان في يونان والثاني  
الذي كان يقيم في ميكنيا كريسثيان اظهرا سرنا وانا والاخر مصر يا  
وكان الباقيون من سكان المشرق كان واحد منهم اسوريا واما منهم عمل  
من اهل فلسطين والشيخ الذي وصلت آخر الخدمة كان مختفيا  
في مصر وكان افضل من المشايخ كرهه وما طلبت شيئا اخر به لان احدا  
ما كان افضل منه وهو لا المشايخ حفظوا الروايات الصادقة التي هي  
منقولة من بطرس ويثيوبس واوليوس واوليوس واوليوس واوليوس  
في الباب العشرين من الكتاب الخامس قول ارينيوس في الصفحة ٢١٩  
(صحت بفضل الله هذه الاحاديث بالامعان التام وكتبتها في صدرى  
لا في القراطيس وعادني من قديم الايام اني اكرها بالديانة) ثم قال ١٤  
في الباب الرابع والعشرين من الكتاب الخامس في الصفحة ٢٢٢ (كتب  
يولي كراتيس الاسقف رواية وصلت اليه بالرواية السابقة في كتابه  
الذي ارسله الى وكتر وكنيسة الروم) ثم قال ١٥ في الباب الخامس والعشرين  
من الكتاب الخامس في الصفحة ٢٢٦ (نادر كوس وتيروفوس وكاسيوس  
من اساقفة فلسطين واسقف كنيسة اسور واسقف تولماخ  
كلاروس والاشخاص الآخرون الذين جاءوا معي هو لا الاساقفة  
قد موامورا كثيرة في حق الرواية التي وصلت اليهم في باب

عبد الفصح من الحواريين منقولة بالرواية الساسية تحيلا بعد جيل  
 وكتبوا في امر الكتاب ان اذ صلوا نقوله الى الكناش ثلثا يسبحي  
 الذين يصلون عن القبط المستقيم سر بعام وضع القراة ثم قال ان  
 الباب الثالث عشر من الكتاب السادس بيان حال كلمتين اسكن  
 بانوس الذي كان من اتباع باثني الحواريين في الصيغة (ان قري  
 في كتابه الذي ألفه قديما عن هذا الفصل الا حاطا ليوامي ان اكتب  
 لمضع الاحتيال الانية الروايات التي سمعها من الاساقفة) ثم قال باثني  
 الباب الحادي والثلاثين من الكتاب السادس في الصفحة ٣٣ (ان يري  
 توس في رسالته التي هي موجودة الى هذا الحين وكان ارسلها الى  
 ارستيدس باني لتطبيق بين ثياقي وتي ولوقا في نسب المسيح باعتبار  
 الرواية التي وصلت اليه من الباء والابن اذ اثنى كلامه) وعلم من قوله  
 السبعة عشر ان القدمة المسيحية كانوا يعتبرون الرواية الساسية  
 اعتبارا عظيما وقال جان ملتر كاتلك في كتابه الذي طبع في بلدة  
 ١٨٤٣ في رسالته العاشرة التي ارسلها الى جيمس بروي (ان اكتب  
 فيما قبل ايضا ان معنى ايمان كاتلك ليس كلام الله الذي هو مكتوب  
 فقط بل اتم مكتوبا كان او غير مكتوب يعني ان كتب المقدسة والروايات  
 الساسية على ما شرحتها كنيسة كاتلك به) ثم قال في ذلك الرسالة  
 (ان اوينوس قال في الباب الخامس من المجلد الثالث من كتابه  
 انه لا يوجد لها في الحق امر سهل من ان يتخصصوا في كل كنيسة الرواية  
 الساسية التي هي منقولة عن الحواريين واظهروها في العالم كله  
 ثم قال في تلك الرسالة ٣ (ان ادينوس قال في الباب الثالث من  
 الاول من كتابه ان السنة الاقوام وان كانت مختلفة لكن حقيقة الرواية  
 الساسية في كل موضع متحدة كناش الحرم ليست مخالفة في العقلم والعقائد  
 كناش فرانس واسبانيا والمشرق ومصر وليبيا) ثم قال في تلك الرسالة  
 (ان ادينوس قال في الباب الثاني من المجلد الثالث ولما كان  
 حال سلاسل الكناش كلها يفضي الى الطويل فذلك من جع الى رول  
 وعصبة كنيسة الروم التي هي قديمة وعظيمة ومشهورة جدا ومنها  
 بطريرك بولس الكناش كلها موافقة لها الا في الروايات الساسية  
 المنقولة عن الحواريين جيل بعد جيل كلها منقولة فيها) ثم قال في تلك

الرسالة ٥ (ان اريستوس قال في البداية الرابع والمستين من الكتاب الرابع ولو فرضنا  
 ان الحواريين لم يتركوا الكتب لنا فنقول انه اما كان لازما علينا ان نطبع  
 الامكان التي ثبتت بالرواية اللسانية التي هي منقولة عن الحواريين وكانوا  
 سلموها للناس الذين سلموها للكنيسة وهذه الروايات هي التي فعل بحسبها  
 القويحيثون الذين آمنوا بالمسيح بلا استعمال الحروف والمداد) ثم قال في  
 تلك الرسالة ٦ (ان ترتولين قال في كتابه الذي ألفه في رذائل البدع وطبع  
 في البيلة رهبان في الصفحة ٦ و ٧ و ٨ ان عادة اهل البدعة انهم يمسكون  
 بالكتب المقدسة ويستدلون ويقولون انه ليس في الكتب المقدسة  
 المكتوبة شيئا قابلا لان يجعل معنى الايمان ويقال بحسبه ويخرجون به  
 الحجة الاقوياء ويلقبون الضعفاء في شبكاتهم ويقعون المتوسطين في  
 الشك ولذا فنقول لا تحجزوا هؤلاء ابدا ان يناظروا مستدلين بالكتب  
 المقدسة لانه لا تترك على المباحثة التي تكون بالكتب المقدسة فائدة  
 ما غير ان يصير الدماغ والبطن خاليين فلذلك طريقة الرجوع الى الكتب  
 المقدسة غلط لانه لا يحصل انفصال امر من هذه الكتب وان حصل شيء  
 يكون على الوجه الناقص ولم يكن هذا الامر ايضا كانت طريقة المباحثة  
 في تلك الصورة ايضا ان يحقق اول ان الكتب المقدسة علاقتهم من اي الناس  
 وبلغ اي شخص الى اي شخص في اوقات الرواية التي صرنا بسببها  
 مسيحيين لان الموضوع الذي يوجد فيه احكام الدين المسيحي وعقائده  
 يوجد فيه صدق الانجيل ومعانيه وجميع روايات الدين المسيحي التي  
 هي لسانية) ثم قال في تلك الرسالة ٧ (ان ارجن قال لا يليق بنا ان نعتبر  
 الناس الذين ينقلون عن الكتب المقدسة ثم يقولون ان الكلام في بيوتكم  
 فانظروا فيه لانه لا يليق بنا ان نترك الرواية الاولى التي في الكنيسة او  
 نفتقد غير ما بلغ اليها كما ليس في رواية متسلسلة) ثم قال في تلك الرسالة ٨  
 (كتب باسليوس ان المسائل الكثيرة محفوظة في الكنيسة بوعظهم اخذت  
 بعضها من الكتب المقدسة وبعضها من الروايات اللسانية وقوتها في الدين  
 مساوية ومن كاد له وقوف ما على الشريعة العيسوية لا يعترض على هذا)  
 ثم قال في تلك الرسالة ٩ (قال ابي فانليس في كتابه الذي ألفه في مقابلة  
 المستدعين والمستعمل الرواية اللسانية لان جميع الاشياء الالهية في الكتب  
 المقدسة) ثم قال في تلك الرسالة ١٠ (ان كيرلس انتم صريح في فتح الآية ٢

الرابعة عشر من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل نسا بولس  
 فلهم من هذا صراحة ان الحواريين لم يبلغوا الامثيا كلها الناموس  
 الحق من بل بلغوا اشيا كثيرة بدون الحق ايضا وكلنا هم امتنا وبنان  
 في الاعتقاد ذلك فلنلاحظ ان رواية الكنيسة منسأ الايمان وان  
 شئ بالرواية السانية فاد تطلب ترابيا عليه ثم قال في تلك الرسالة  
 كتب في حق الشخص الذي حصل له الاصطباغ من المبتدئين انه وادرس  
 يوجه السند الحق يري في هذا الباب لكنه قد يلاحظ ان هذا الراسخ  
 اخذ من الرواية السانية لان الامثيا الكثيرة قسم الكنيسة العامة ان  
 الحواريين قد روجها وهي ليست بكنوية ثم قال في تلك الرسالة ان الامثيا  
 وتنت قال فليفسر المبتدعون الكتب المقدسة على وفق روايتنا الكنيسة  
 العامة انتهى كلامه وعلم من اقواله الاثني عشر ان الروايات السانية  
 مبنى ايمان فرقة كانت كذلك وكانت معتبرة عند القديس وفي العظم  
 من الجدل الثالث من كاتلك هرلد (اورج ديب موشى قدس شواهد كثيرة  
 على ان متن الكلام المقدس لا يفرم بدون عقوبة الحديث والرواية القديس  
 واقدي مشايخ كاتلك هذه القاعدة في كل وقت) (وقال برفق لم  
 فليرجع لادراك الشئ الذي علم المسيح الى الحواريين الى الكائن الى شواهد  
 الحواريون وعلوها بقريراتهم ورواياتهم السانية انتهى) فم من هذا السند  
 المذكورة ان اليهود عندهم تعظيم الروايات والاحاديث ازيد من تعظيم  
 النبوة وان جمهور القديس المسحبة مثل كلمينس واريستو  
 وهجيسي بوس وبوليكارب وبولي كراقيس ونازكوتس وثيريوس  
 وكاسبوس وكلا روس وكليمس اسكندريانوس وايفريكاروس  
 وارجن وباسيليوس وابي فابيس وكر من اسم واكسناين ورون من  
 وغيرهم كانوا يعظمون الروايات السانية ويعتبرونها واكسناين  
 من وصايا في آخرهم التثبت بالروايات السانية لتثبيتها  
 قال في وصف مشايخه انهم حفظوا الروايات الصادقة المروية عن بطرس  
 ويعقوب ويوحنا وبولس جيلا بعد جيل واي فابيس قال القديس  
 حصلتم من السنة الاحياء ما حصلتم من الكتب واريستو قال سمعت  
 الاحاديث بفضل الله بالاحقا التمام وكتبها في صدرى لاني القديس  
 وعاد في من قديم الايام ان اكرها دائما بالديانة وقال ايضا انه

انما لي الحق امر سهل من ان يتفحصوا في كل كنيسة الروايات السانية التي هي  
 منقولة عن الحواريين واطهرها في العالم كله وقال ايضا لو كنا نحن ان  
 الحواريين لم يلبسوا المكتبة لنا نقول انه اما كان لازما علينا ان نطبع  
 الاحكام التي ثبتت بالروايات السانية التي هي منقولة عن الحواريين  
 وارحين وترتويان يابومان على منكري الاحاديث وباسيليوس قال المسائل  
 الماخوذة من الكتب المفردة والماخوذة من الاحاديث كلها متساوية  
 في القوة وكريناسم قال كلها متساوية في الاعتبار ورواية الكنيسة  
 منشأ الايمان واذ اثبتت شئ بالرواية السانية فلا نطلب ثبوتها عليه  
 واكتفى في شرح ان الاشياء الكثيرة تنقل الكنيسة العامة ان الحواريين  
 قد مروا وانما ليست مكتوبة فلا تضاف ان رد الجميع لا يجوز عن نقص وجهل  
 ويكتب هذا الاصل انجيلهم ايضا في الآية (١) لرابعة والثلاثين من الباب الرابع  
 من انجيل مرقس هكذا (ويبدون مثل لم يكن يظنهم ولما على انفرادكم  
 نفسكم لتؤمنوا كل شئ) ويبعد ان لا يكون هذه التفسيرات كلها  
 او بعضها مرقية وان يكون الحواريون محتاجين الى التفسير ومعا صرو  
 لا يكونون كذلك (٢) والآية الخامسة والعشرون من الباب الحادي  
 والعشرين من انجيل يوحنا هكذا (واشياء اخرى كثيرة صنعها يسوع ان كتبت  
 ولحجة واحدة فليست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة وكلاهما  
 الانجيلي وان لم يحل عن المبالغة والغلو لكنه لا شك ان قوله واشياء اخرى  
 كثيرة يشتمل جميع افعال المسيح معجزات كانت او غيرها ويبعد ان لا يكون  
 منقولة من مرقس بالرواية (٣) والآية الخامسة عشر من الباب الثاني من الرسالة  
 الثانية الى اهل سالونيقي هكذا (فابشروا اذا ايها الاخوة وتمسكوا بال  
 ما تلقاكم التي تقبلتموها سواء كان بالكلام ام برضا الشفا) وقوله سواء كان بالكلام ام برضا  
 يدل على ان بعض الاشياء وصلت اليهم بواسطة التحرير وبعضها  
 بالكلام مباشرة فلا بد ان يكون كلاهما معتبرين عند المسيحيين  
 كما صرح كريناسم في شرح هذا الموضع على ما عرفت (٤) في الآية الرابعة  
 والثلاثين من الباب الثاني عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثيوس  
 في البركة المطبوع هكذا (فاما سائر الاشياء فساو صيغ  
 اذا قدمت اليكم) ومن البين ان هذه الاشياء الباقية  
 او صاها شفاها عند ما جاء اليهم وهذه لم تكتب ويبعد ان لا يكون شئ

منها مرميا (٥) والاية الثالثة عشر من الباب الاول من الرسالة الثامنة  
 الى تيموثاوس هكذا (تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته في الايمان  
 والمحبة التي في المسيح يسوع) فقول له الذي سمعته حتى يدل على انهم  
 يعترفون الاشياء شفاها (٦) والاية الثانية من الباب الثاني من الرسالة  
 المذكورة هكذا (واسمعه مني بشهود كثيرين اودعوا لاسما امنا ويكونوا  
 كفوا ان يعلموا الخبرين ايضا) فهنا مقالة ٢٢٢ يار تيموثاوس ان يعلم  
 الاناس لامنا الاحاديث التي سمعها منه وان يعلم الامنة اناسا انهم  
 ان تكون هذه الروايات مرمية (٧) وفي آخر الرسالة الثانية ليوحنا هكذا  
 (اذ كان لي كثير لاكتب اليكم ان اذ ان يكون بوري وسيلاني اذ هو اليكم  
 اليكم واكتب اليكم لكي يكون فرحنا كاملا) ٨ وفي آخر الرسالة الثانية  
 هكذا (وكان لي كثير لاكتبه لكنني لم استأريد ان اكتب اليك بحبر وعلم ولكم  
 ارجو ان ارادك عن قريب فتتكم فالفهم) فها نأنا الايمان تدلان على ان  
 قال في المشاهدة اشياء كثيرة على ما وعد ويعد ان لا تكون هذه الاشياء  
 او بعضها مرمية برواية فظهر مما ذكرنا ان من انكر من فرقة يهو وتست  
 اعتبار الاحاديث المطابقة للملة المسيحية هو ما جامل او منسحق  
 وقوله يخالف لكتبه المقدسة ويجهل علماء من القديس هو من اجل ان  
 للسلبيين على قول بعض القدماء ومع ذلك لا يدل من اقتناعها في كثير  
 من هومات فرقة مثل ان الابن مساو للاب في الجوهر وان الروح القدس  
 منسحق من الاب والابن وان المسيح ذو طبيعتين واقنوس واحد وان  
 ارادتين الهية وانسانية وان بعد ما مات قتل الجحيم وغيره من هومات  
 مع ان هذه الكلمات لا توجد بيننا في العهد الجديد وما استعمله هذه الاب  
 الامن الاحاديث والتقليدات وايضا لمز عليه ان ينكر كثيرا من اجل ان  
 المقدسة مثل ان ينكر انجيل مرقس ولوقا وتسعة عشر بابا من كتاب  
 الحواريين لانها كتبت بالروايات الساسية لا بالمشاهدة ولا بالبرهان  
 في الباب الاول ومثل ان ينكر خمسة ابواب من الحاضر والشحن في الباب  
 والشحن من سفر الامثال لانها وجدت في عهد حزقيال من الروايات  
 اللسانية التي كانت جارية بينهم وبين زمان الجحيم وكون ميل ان  
 مدة مائتين وسبعين سنة الاية الاولى من الباب الخامس من الرسالة  
 المذكورة هكذا هذه (ايضا المثال سليمان التي امتهتت بها الجحيم  
 فتمت

بهذا) وقال آدم كلارك المفسر في تفسيره المطبوع سنة ١٨٥١ في شرح  
 هذه الآية (يُعلم ان في آخر هذا السفر انما لا جمعت بأمر من حق السلطان  
 من الرواية اللسانية التي كانت جارية من عهد سليمان فجمعوا هذه  
 الامثال منها وجعلوها ضمنية هذا السفر ويمكن ان يكون  
 المراد بأخبار حزقيا اشعيا وشعيا وغيرهما من الانبياء الذين  
 كانوا في ذلك العهد فتكون تلك الضمنية مثل السفر الثاني  
 سندا والا كيف ضموها بالكتاب المقدس انتهى) فقوله جمعت بأمر من حق  
 السلطان من الرواية اللسانية صريح فيما قلت وقوله ويمكن ان  
 يكون المراد الحزقي ودون لان مجرد احتمال لا يتم على المخالف بدون السند  
 الكامل وليس عند سند بل يقول احتمال الاورجيا بالقبول قول كيف ضموا  
 بالكتاب المقدس مروي لان اليهود كان عندهم اعتبار الرواية ان زيد من اعتبار  
 التوراة فاذا صار مسنعا عندهم معتبرا مع انه جمع من روايات المشايخ بعد  
 الف وسبع مائة سنة تقريبا وكذا صار قصص كرايا بل معتبرة مع انها  
 جمعت بعد الف سنة فأي مانع من اعتبار الابواب الخمسة التي جمعت  
 بعد مائتين وسبعين سنة ولقد انصف بعض المحققين من علماء يرو  
 واعترفوا بالروايات اللسانية ايضا مقبولة مثل المكنوب في الصفحة ٧٣  
 من المجلد الثالث من كتابك هوله هكذا (ان دأكر بريت الذي هو  
 من فضلاء بروكستنت قال في الصفحة ٧٣ من كتابه ان هذا الامر ظاهر  
 من الكتب المقدسة ان الدين العيسوي صار مفوضا الى الاساقفة الاولين  
 وقاموا بالحواريين بالرواية اللسانية وكانوا مأمورين بان يحفظوا عليه  
 وينفوضوه الى الجيل المتأخر ولا يثبت من كتاب مقدس سوا كان كتاب  
 يولس وغيره من الحواريين انهم كتبوا مستفيين او منقذين جميع الاشياء  
 التي لها دخل في النجاة وجعلوا قانونا يفهم منه انه لا يوجد فيه شيء  
 ضروري له دخل في النجاة غير المكنوب وقال في الصفحة ٣٢ و ٣٣ من  
 الكتاب المذكور مري يولس وغيره من الحواريين انهم كانوا يولسوا  
 الاحاديث بواسطة القديس كيرلس بذلك يولسوا بواسطة الرواية اللسانية ايضا  
 والويل للذين لا يحفظونها والاحاديث العيسوية فامر الايمان سندا  
 كالمكنوب انتهى كلام دأكر بريت) وقال اسقف مونتيك ان احاديث الحواريين  
 ستة مكنوبا انهم ولا يذكرا احد من بروكستنت ان تقرير الحواريين اللسان في

ازيد من تحريرهم وقال جلنك وادبته ان هذا المراء ان ايجل في  
واي ايجل ليس بقانوني يزول بالرواية السائنة التي هي قاعدة الاصل  
لكل تراخ ايتمى كلامك كالمك هراي وقال القسيس بما من يتكلم  
في الصفحة ١٨٠ و١٨١ من كتابه المسمى امرأة الصدوق المصطفى  
اسقف عاني سلك من علماء بروستنت ان ستمائة امر في هذا الله في الدين  
وتقوم الكنيسة بها ويقبل في حقها ان الكتاب المقدس ما بينهما في موضع  
وعايلها انتهى فعلى اعتراف هذا الفاضل ستمائة امر في الرواية  
السائنة وواجبة التسليم عند فرقة بروستنت العائدة الثانية هذه  
الامر ظاهر بالقرينة الصريحة ان الامر العجيب والمهم بشان يكون  
محفوظا لاكثر الناس وخلافة لا يبقى محفوظا غالبا لعدم الاهتمام ولا  
اذا سالت الناس الذين لا يكونون متعودين على اكل طعام واحد  
مخصوص او اطعمة مخصوصة فاذا اكلم امس او قبل امس لا يكون  
هذا محفوظا لاكثرهم غالبا لعدم الاهتمام بهذا الامر وعدم كون  
عجبا او عظيما وهكذا الحال في اكثر الافعال العامة والافعال  
العامة واذا سالت عن حال الكوكب الذي كان من ذوات الازديان  
وظهر في شهرين من الشهرين من الجمر وشهرين من شهرين من الميلاد  
وكان ظاهرا في الجوال شهر وكان في غاية الطول يكون محفوظا  
للكثيرين من ناظره وان لم يكن شهر فطوله وعامه محفوظين  
لهم وقد مضت عليه مدة ازيد من احدى وعشرين سنين وكذلك حال  
الزلازل العظيمة والحاربات الشديدة والامور النادرة ولما كان هذا  
المسلمين بحفظ القرآن وكذا قرين يوجد فيهم من حفاظ القرآن وهذا  
الصرايضا ازيد من مائة الف في الديار الاسلامية كلها وان كانت معظم  
اهل الاسلام من اكثر اقطار الممالك ووقع القصور في الامور الدينية  
في اكثر اقطارهم ومن كان شاكا في هذا الامر من المسيحيين فليصبر وليد على  
والجامع الارض فقط فيجدي في كل وقت اكثر من الف حافظ من حفاظ  
القرآن الذين حفظوه بالحق يد النام ولتستريح قري مصر لا يجد قري من قري  
اهل الاسلام تكون ثمانية عن حفاظ القرآن ووجد كثيرا من البقالين  
والحارين من اهل مصر ايضا حافظين لقرآن فان انصاف اعرف البشة ان هو لا  
الحارين والبقالين فايقود في هذا الباب من الباب والامساقة والقسم



الذين يوجدون شرقا وغربا في هذا الزمان الذي هو زمن نشوع العلم  
 في المسيحية فضلا عن القرون السالفة المسيحية من الجيل السابع الى الجيل  
 الخامس عشر التي كان الجيل فيها معتزلة متعلما للعلماء في تلك القرون على  
 اعتراف علماء بروتستانت وعلى انه لا يوجد في جميع ايارا وروبا كلها عشرة  
 من خفايا الانجيل اولا النوراة وكلها بحيث يساوي حفظها لاحدها  
 او كلها حفظا حوله البقالين والحارين للقران وقد عرفت في القائده  
 الاولى قول اريثيوس (انه قال سمعت بفضل الله هذه الاعاديث بالامتنان  
 الايام وكتبها في صدرى لاني القراطيس وعادتي من قديم الايام اني اكرها  
 بلاديا و قال ايضا السنة الاقوام وان كانت مختلفة لكن حقيقة الرواية  
 اللسانية مقيدة في كل موضع كما انشجر من ليست مخالفة في التسليم  
 والحقا ان ذلك انشجر فرانس واسبانيا والمشرق ومصر وليبيا (وقال وليم  
 ميسور في الباب الثالث من تاريخ كليسيا الطبعوس في شكل (القدماء  
 المسيحية ما كان عندهم عقيدة مكتوبة من عقائد الايمان التي اعتقادها  
 ضروري للحياة وكانت تعلم للأطفال ولذين كانوا يدخلون في الملة المسيحية  
 تعلموا لسانيا وهذه العقائد كانت متحدة قريبا وبعدا ثم لما ضبطوها بالكتابة  
 وقابلوها وجدوها مطابقة وما وجدوا فيها غير الاختلاف الطليل اللفظي  
 وما كان فرق في اصل المطلب انتهى كلامه) فعلم ان الامر الذي يتكون  
 منها ما يشانه يكون محفوظا ولا يسطرق فيه خلل بمروءة طويلة وهذا الا  
 خلاص في القران وقد مضت مدة الف ومائتين ومائتين سنة وهو كما انه محفوظ  
 بواحدة الكتابة في كل قرن ايضا بواسطه صدور الوقوف من الرجال واكثر  
 فرق المسيحية في هذا الزمان ايضا بحيث لو لاحظنا حال كبار  
 علمائهم ونواصيرهم فضلا عن عوامهم وجدناهم انه لا يحصل لهم  
 ندوة كتبها المقدسة قال البعل مينا نيل مشاقه من علماء بروتستانت في  
 خاتمة كتابه المسمى بالدليل الى طاعة الانجيل للطبعوس في الصفحة ٣١٦  
 (انني ذات يوم سألت كاهنا) من كهنة كاثلك (ان يجيني بالصد  
 عن مطالعة الكتاب المقدس وكثرة قراءته في مدة حياته فقال انه كان يقرأ  
 ايضا نورا بما جملة اصفار لم يقرأها ولكن منذ اشيت عشرة سنة لاجل انها  
 في غداة الرعية لم يبق له فرصة المطالعة فيه ولا يخلو ان كثيرين من الشعب  
 يقرءون بها الذهب لا الاكابر ولكنهم مع ذلك يتقادون الى ارشادهم

في المنع عن مطالعة الكتب المتبعة التي ترشدكم اليها استتمت كل من  
 يلاحظ (الفائدة الثالثة) الحديث الصحيح ايضا معتبرا عند اهل الاسناد  
 على الوجه الذي سيعضده ولما كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (انتقوا الحديث على الاما علمتم من كذب على متعمدا فليتبوا عقوبة من النار)  
 متواترا رواه اثنان وصوب صحابيا منهم الثمرة المباشرة كان اهل الاسناد  
 مهتمين بالاحاديث النبوية من القرن الاول وكان اهتمامهم في حفظ  
 الاحاديث ازيد من اهتمام المسيحيين كما ان اهتمامهم في حفظ القرآن  
 في كل قرن اشد من اهتمام المسيحيين في حفظ كتبهم المقدسة لكن الصحابة  
 لم يدونوها في الكتب وعهد لهم لبعض الاعذار منها الاحتياط الشاغل لاهل  
 امة لا يخلط كلام الرسول بكلام الله وتابعوا الصحابة كالزهري والريعي  
 ابن صليم وسعيد وغيرهم رجعوا لله شرفا في تدوينها لكنهم ما كتبوها  
 مرتبة على ترتيب ابواب الفقه ولما كان هذا الترتيب مستحيلا فكتبوا على  
 اهل هذا الترتيب والامام مالك رحمه الله الذي ولد سنة خمس وتسعين  
 من الهجرة صنف الموطأ في المدينة وصنف ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن  
 ابن جريح في مكة وعبد الرحمن بن الاوزاعي في الشام وصفيان الثوري  
 في الكوفة وحماد بن سلمة في البصرة ثم صنف البخاري وصنفه  
 فيها على ذكر الاحاديث النصوص وترك غيرها من الضعاف واجتهد في  
 الحديثون في امر الاحاديث اجتهدوا اعظما وقد صنف في حفظهم  
 الشأن في اسماء الرجال يعلم به حال كل راوي من رواة الحديث ما به كمال  
 حاله في الديانة والحفظ وروى كل من اصحاب الصحاح الاحاديث بالاسناد  
 منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض احاديث البخاري ثلاثيات  
 نقل بثلاث وسائط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتسب الحديث  
 الصحيح الى ثلاثة اقسام متواتر ومشهور وخبر الواحد فان التواتر  
 ما نقله جماعة عن جماعة لا يجوز العقل لقوا فقههم على المكة فاستألف  
 كقول اعداد ركعات الصلاة ومقادير الزكاة ونحوها والمشهور  
 ما كان في عصر الصحابة كخبر الاحاد ثم اشهر في عصر  
 الثنابعين او عصر تبع التابعين ونقله الامة بالقبول في احد النقصين  
 الاخرين فصار كما لم تترك في بابنا وخبر الواحد ما نقله واحد  
 عن واحد او واحد عن جماعة او جماعة عن واحد والموتواتر منها يوجب

العلم القطعي ويكون انكاده ككفر او المشهور فيجب علم الطائفة ويكون انكاره  
 بدعة ومفسدا وصيرا للواحد لا يوجب احد العالمين المذكورين ويعتبر  
 في العمل لا في اثبات العقائد واسسول الدين واذا خالف الدليل القطعي عقليا  
 كان او ظاهريا او لم يكن الماويل والامتناع ولا يعمل به ويعمل بالدليل  
 القطعي والفرق بين الحديث الصحيح والقرآن بثلاثة اوجه الاول ان  
 ان القرآن كله منقول بالمواتر كما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وما يدلنا قوله لفظا بلفظ اخر مرادف له بخلاف الحديث الصحيح لان نقله  
 بالمعنى ايضا كان جائزا للناسل الثقة الماهرة بلسان العرب واسلوب كلامهم  
 والثاني ان القرآن لما كان كله متواترا يلزم الكفر بانكار جملة منه ايضا بخلاف  
 الحديث الصحيح فانه لا يلزم الكفر الا بانكار قسم منه وهو المتواتر دون  
 المشهور وصيرا للواحد والثالث ان الاحكام تنقل بالفاظ القرآن ونظم  
 ايضا كهيئة الصلاة وكوزن صارت منهجزة بخلاف الحديث فانه لا ينقل  
 الاحكام بالفاظه واذا عرفت ما ذكرت في الفوائد الثلاثة يتحقق لك انه  
 لا يلزم من اعتبارنا الحديث الصحيح بالطريق المذكور شي من الباطل والاستبعاد  
 (الفصل الرابع) وفي دفع شبهات القيسيين الواردة على الاحاديث وهي خمس  
 شبهات (الشبهة الاولى) ان رواية الحديث ارواج محمد صلى الله عليه وسلم  
 واقربائه واصحابه ولا اعتبار لشهادتهم في حقهم (والجواب) ان هذه الشبهة  
 ترجع عليهم باذني تعين بان يقال ان رواية الحالات المسيحية واقوالهم المندوة  
 في هذه الاناجيل امر عيسى عليه السلام وابوه الجعلي يوسف النجار  
 ولا يميزه ولا اعتبار لشهادتهم في حقهم وان قالوا انه يحتمل ان ايما اقارب  
 محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كان لاجل الرياسة الدنيوية قلت ان هذا  
 الاحتال ساقط لانهم صلى الله عليه وسلم الى ثلاث عشرة سنة كان في غيبة  
 الايام من ابناء الكفار واصحابه رضي الله عنهم كانوا ايضا مبتليين بقاية  
 ايمانهم الى المدة المذكورة حتى تركوا الاوطان وهاجروا الى الحبشة  
 والمدنية ولا يتصور ان يتحمل احد منهم الى هذه المدة طمع الدنيا على ان هذا  
 الاحتمال قائم في الحواريين ايضا لانهم كانوا مساكن صيادين وكانوا معقولا  
 من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم الشأن فلما ادعى عيسى بن مريم  
 عليها السلام انه هو المسيح الموعود آمنوا به ورفضوا انه يحصل لهم  
 ما يتابعه المناصب الجليلية ويخرجون من مشقة الشبكة والاصطيا وما ولى

يسمى عليه السلام (باني اوطاست على السراير تجلسون اسم ايضا على النبي  
عشر من ائمة ينون اصباط اسرائيل الامني ضئش) كما هو مصرح في  
الكتاب التاسع عشر من انجيل متى وكذا وعدهم (ان من ترك لاجل اسمي الامعة  
شيئا يحيا مائة ضعف الان في هذا الزمان ويحيا حياة الابدية في الدهل لاني  
كما هو مصرح في الباب العاشر من انجيل مرقس وكذا وعدنا شيئا انمري  
تقتول انهم يصيرون سلاطين يحكم كل منهم على سبط من اصباط اسرائيل  
واذ فان منهم ثلثي لاجل اتباعي يحصل لهم في هذه الدنيا بدل ما يترفع  
هذا الثلثي ورسخ في اذهانهم هذا الامر حتى طلب يعقوب ويوسف ابنا  
زيدى او طلبت امها على اختلاف رواية الانجيليين منصب الوزارة  
العلوي بان يجلسوا على عيين عيسى عليه السلام والاخر على يساره  
في ملكوته كما هو مصرح به في الباب العشرين من انجيل متى والباب  
العاشر من انجيل مرقس فكيف لما رواه انه لم يحصل لهم السلطنة الحياتية  
ولامانة ضعف في هذه الدنيا بل لم يحصل لهم ايضا شئ من الدولة الدنيوية  
وقد مسكين كما كان يخاف من اليهود ويفرن موضع الى موضع وروى  
ان اليهود في صدد ان ياخذوه ويقتلوه تنبهوا ان فمصرح به كان  
والمواعيد المذكورة كشراب بحسبه الفلان ما عرضي واحد منهم سدد  
هذه السلطنة الحياتية وهذه الامتيازات الوهوتية بثلاثين درهما  
لخذها من اليهود على شرط تسليمه لهم وتركه سائرهم حين ما احضر  
اليهود وفروا وانكره ثلاث مرات ولحقه ارشد الحواريان واعظمهم  
الذي كان مبني كنيسة وراعي خراف وخليفة اعني حضرت بطرس  
وحلفاني لا اعرفه وصاروا ايساين مطلقا من متخالاتهم بعد ما حمله  
على زعمهم ثم لما روه مرة اخرى بعد القيام رجوعهم مرة اخرى  
انهم يصيرون سلاطين في هذه المرة فسالوه مجتهدين في وقت محدودة  
قائلين هل في هذا الوقت تزد الملك الى اسرائيل (كما هو مصرح به في الباب  
الاول من كتاب الاعمال) وبعد الصعود وقعا في خيال الخمر اسم السلطنة  
الدنيوية التي لم تحصل لهم الى زمان الصعود وهو ان المسيح يات  
في عهدهم من السماء وان القيامة قن سيرة كاسرة مفصلا في الفصل  
الثالث والرابع من الباب الاول وان بعد نزول يقيس النبال في السلاطين  
الى الفاسقة وانهم يجلسون على الاسرة بعد نزولهم وليستون عيشة من ضئش

الى الملة المذكورة في هذه الدنيا كما يفهم عن الباب التاسع عشر والعشرون  
 من كتاب المشاهدات والاية الثانية من الباب السادس من الربا المزاوي  
 الماحل فون نيسوس ثم يحصل له السرور الدائم في الجنة الى الابد عند القبة  
 الثانية في اجل هذه الامور والقوا في مدحها وتقريرها لاية كما قال  
 الانجيلي الرابع في آخر انجيله (ان اشيا الخريكة صنعتها يسوع ان كتبت  
 رسالة واحدة فليست اظن ان العالم نفسه يسمع الكتب) ولا شك انه  
 كذب مشهور وبالغته مشاعرة قبيحة فكانوا يابيا لقون بامثال هذه الاقوال  
 ليوقفوا أنفسهم في شكباتهم حتى ما تقوا غير واصليان الى مرادهم فلا  
 اعتبرا ولمشاهدتهم في حقه وهذا المقصود على سبيل الزام لا الاعتقاد  
 كما صحت به مرارا فكلما ان هذا الاختلال في حق عيسى وعواريه الحق عليه  
 السلام مما قطع فكذلك احتمل في حق اصحابه محمد صلى الله عليه وسلم مما قطع  
 وقد يشتر العيسيون لاجل تقليد العوام الى ما يفوه به الفرقة الامامية  
 الاثنا عشرية في حق الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والمجواب عنه  
 الزاما وتحقيقا هكذا اما الزام افلان مؤيد المورخ قال  
 في الجلة الاول من تاريخه (ان الفرقة الابيونية التي كانت  
 في القرن الاول كانت تعتقد ان عيسى عليه السلام انشأ فقط قوله من  
 مزموم ويوسف النجار مثل الناصر الاخرين واطاعة الشريعة الموسوية  
 ليست مخصصة في حق اليهود فقط بل يجب على غيرهم ايضا والعمل  
 على احكام ضروري للحياة ولما كان بولس ينكر وجوب هذا  
 العمل ويخاصمه في هذا الباب خاصة شديدة كما نلاحظ صوته  
 ما شديد ويحذرون حذر برانه تحقيقا بكيفا ام) وقال لاردر  
 في الصفحة ٣٧٦ من الجلة الثاني من تفسيره ان الفدما اخبرونا  
 ان هذه الفرقة كانت تزد بولس ورسائله انتهى وقال بل في تاريخه  
 في بيان هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم من كتب العهد العتيق  
 التوراة فقط وكانت تنفرد عن اسم داود وسليمان واريا وخرقيال عليهم  
 السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى فقط لكنها كانت حرفة  
 في كثير من المواضع واخرت البابان الاولين منه انتهى) وقال بل في تاريخه  
 في بيان الفرقة المادسيونية (ان هذه الفرقة كانت تعتقد ان الاله  
 الهان ابدها خالق الخير وثانيها خالق الشر وكانت تقول ان النور

العهد العتيق من جانب الاله الثاني وثالثا يخالف العهد الجديد ثم هال ان  
هذه الفرقه كانت تعتقد ان عيسى نزل الجحيم بعد موته واتي ارواح  
قاييل واهل سدوم وبن عذرا لانهم خسرنا عنه وما لم يبعثوا الاله  
خالق البشر واتي ارواح هابيل ونوح وابراهيم والصامس الاخري  
في الجحيم لانهم كانوا خالفوا الفرق الاول وكانت تعتقد ان خالق العالم  
ليس منحصر في الاله الذي ارسل عيسى ولذلك ما كانت تتسم ان كتب  
العهد العتيق الهاميه وكانت تتسم من العهد الجديد انجيل لوقا خطا كما  
ما كانت تتسم البابين الاولين منه وكانت تتسم من رسائل بولس عشت  
رسائل كثيره كانت ترد ما كان مخالفا لحالها الهى ونقل لا يرد في  
المجلد الثالث من تفسير قول اكسندرس في بيان فرقته ما في كثير من حكماء  
هذه الفرقه يقول ان الاله الذي اعطى موسى التوراه وكلم الانبياء الاسما  
ليس باله بل شيطان من الشياطين وتسم كتب العهد الجديد بكتبهم انهم  
يوقع الاحقاد فيها وياخذ ما رصت به وتترك الباقي وترجح  
بعض الكتب الكاذبه عليها ويقول انما صادقه البتة ثم قال لا يرد  
في المجلد المذكور اتفاق المفسرين ان هذه الفرقه كلهم ما كانت تتسم  
الكتب المقدسه للعهد العتيق في كل وقت وكتب اعمال اركلام عتيقه  
هذه الفرقه هكذا تدع الشيطان ابنا اليهود والشيطان كلم موسى واسماء  
اليهود وكانت تسمسك بالامر الثامنه من البان العاشر من انجيل لوقا  
بان المسيح قال لهم مراق ولهم من كان اخبرعت العهد الجديد  
اسمى وهكذا حال الفرق الاخرى لكنني اكتب على نقل مذهب الفرق  
الثلاثه المذكوره على عدد الثلاث واقول هل يتم اقوال هذه الفرق على  
علمه بروتستانت ام لا فان تمت فيلزم عليهم الاعتقاد بهذه الامور  
العشرة ان (١) عيسى عليه السلام انسان فقط بقوله من يولد من يوسف النجار  
وان (٢) العمل على احكام التوراه ضروري للحياه وان (٣) بولس  
شرع ورسل الله واجبة الردوان (٤) الاله الهان خالق الجبروت وخالق  
الشر وان (٥) ارواح قاييل واهل سدوم وحصل لها الحياه من عذاب  
جهم بموت عيسى عليه السلام وارواح هابيل ونوح وابراهيم وتسلط  
للقدماء معذبه في جهنم بعد موته ايضا وان (٦) هو لا كما هو سليمان  
للشيطان وان (٧) التوراه وسائر كتب العهد العتيق من جانب الشيطان

(٨) وان الذي كلم موسى والانبيا الاسرائيلية ليس باله بل شيطان (٩) وان  
كتب العهد الجديد وقع فيها التحريف بالزيادة (١٠) وان بعض الكتب  
الكاذبة صادقة البتة وان لم تتم اقوال هذه الفرق عليهم فلا يتم قول بعض  
الفرق الاسلامة على جمهور راهل الاسلام سيما اذا كان هذا القول مخالفا  
للقرآن ولاقوال الائمة الطاهرين رضي الله عنهم ايضا كما ستعرف  
واما الجواب عنه بتحقيقا فلاذ القرآن المجيد عند جمهور علماء الشيعة الامامية  
الاشني عشرية محفوظ عن التغير والتبدل ومن قال منهم بوقوع النقصان  
فيه فقولهم مردود غير مقبول عندهم قال الشيخ الصدوق ابو جعفر  
محمد بن علي بن باقر عليه السلام اعظم علماء الامامة الاثني عشرية في رسالته  
الاعتقادية (اعتقادنا في القرآن ان القرآن الذي انزل الله تعالى  
على نبيه هو ما بين الدفين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك  
ومبلغ سورة عند الناس ما نزل واربعة عشر سورة وعندنا والفصحى  
والمشرح سورة واحدة ولا يلاف والم تركيب سورة واحدة ومن نسب اليها  
انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب شتم وفي تفسير مجمع البيان  
الذي هو تفسير معتبر عند الشيعة ذكر السيد الاجل المرتضى علم الهدى  
ذو الجلال والقائم على بن الحسين الموسوي ان القرآن كان على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعا مؤلفا على ما هو الان واستدل على  
ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على  
جماعة من الصحابة في حفظهم وان كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله  
ويأتى عليه وان جماعة من الصحابة كهد الله بن مسعود واي بن كعب  
 وغيرهما ختموا القرآنة على النبي صلى الله عليه وآله ولم عدة ختمان وكل ذلك  
بادنى فامل يد على انه كان مجموعا مرتبا غير منشور ولا مبثوث وذكرنا  
من خالف من الامامية والحشوية لا يعتقد بخلافهم فان الخلاف مضاف  
الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها الا يرجع بمثلها  
عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى وقال (٣) السيد المرتضى ايضا  
(ان العلم بصحة القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث والكوار والوقائع لفظا  
المشورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشدك والدواعي اوفر  
على نقله وبلغت الحد لم تبلغ اليه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة وما أخذ  
العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلم المسلمين قد بلغوا في حفظه وعناية

الثغاية حتى عرفوا كل شئ فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته فكيف  
 يجوز ان يكون مغفرا او منقوصا مع العناية الصادقة والدنبات الشديدة  
 انتهى وقال (القاضي نور الله الشومري الذي هو من علماء شهم  
 المشهورين في كتابه المسمى بمصائب النواصب (ما نسب اليه)  
 الشيعة الامامية يوقع التغير في القرآن ليس ما قال به جمهور الامامية  
 انما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم انتهى . وقال  
 الملا صادق في شرح الكليني (يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور  
 الامام الثاني عشر ويشهر به انتهى) ٦ وقال محمد بن الحسن الحر العاملي  
 الذي هو من كبار المحققين في الفرق الامامية في رساله كنهها في رد  
 بعض معاصريه (هر كسيكه تتبع اخباره وتخصص تاريخه وانظر ثبوته  
 يقيني ميدانك قرآن در غاية واعلى درجة ثوابه واول صفاته حفظ  
 ونقل ميكره ندان راودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وسلم مجموع مؤلف  
 بود انتهى) فظهر ان المذهب المحقق عند علماء الفرق الامامية  
 الاثنا عشرية ان القرآن الذي انزل على نبيه هو ما بين الدفنين وهو ما  
 في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك وان كان مجموعا بولغا في عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحفظه ونقله البر من الصحابة وجماعة من الصحابة  
 كعبد الله بن مسعود والي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عند ختمات  
 ويظهر القرآن ويشهر به بهذا الترتيب عند ظهور الامام الثاني عشر  
 رضى الله عنه والشرذمة القليلة التي قالت بدخوع التغير فقولهم  
 مردود ولا اعتداد بهم فيما بينهم وبعض الاخبار الضعيفة التي رويت  
 في مذهبهم لا يرجع بمثلها من المعانوم المخطوع على صحته وهو حق لان  
 خبر الواحد اذا افضى علماء ولم يوجد في الادلة القطعية ما يدل عليه وجب  
 رده على ما صرح ابن المطهر الحلي في كتابه المسمى بمبادئ الوصول الى علم الاصول  
 وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانزلنا محفوظون في تفسير الصراط  
 المستقيم الذي هو تفسير معتبر عند علماء الشيعة (اي اما حافظون من تحريف  
 والتديل والزيادة والتقصا انتهى) واذ عرفت هذا فاقول ان القرآن  
 ناطق بان الصحابة الكبار رضى الله عنهم لم يصد عنهم شئ يوجب الكفر  
 ويغير جههم عن الايمان (١) قال الله تعالى في سورة التوبة والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم



ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا  
ذلك الفوز العظيم فقال الله في حق السابقين الاولين من المهاجرين  
والانصار اربعة امور (الاول رضوانه عنهم) (والثاني رضوانهم عنه) (الثالث  
تبشيرهم بالجنة) (والرابع وعد خلودهم فيها ولا شك ان ابي بكر  
الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذا النورين رضي الله عنهم من السابقين  
الاولين من المهاجرين كما ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه منهم  
فثبت لهم هذه الامور الاربعة وثبت صحة خلافهم فتقول الطاعن  
في الثالثة رضي الله عنهم مردود كما ان قول الطاعن في حق الرابع  
رضي الله عنه مردود (٢) وقال الله تعالى في سورة التوبة ايضا الذين  
امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة  
عند الله واولئك هم الفائزون يبشرونهم برحمة من ربهم ورضوان  
لهم فيها انهم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عند الجرح العظيم فقال الله  
في حق المؤمنين المهاجرين المجاهدين في سبيل الله باموالهم  
وانفسهم اربعة امور الاول كون درجنهم اعظم عند الله  
(والثاني كونهم فائزين بميلدهم) (والثالث كونهم مبشرون  
بالرحمة والرضوان والجنات) (والرابع خلودهم في الجنات ابدا  
واكد الامر الرابع غاية التاكيد بثلاث عبارات اعني قوله مقيم وقوله  
خالدين فيها وقوله ابدا ولا شك ان الحلفاء الثلاثة رضي الله عنهم من المؤمنين  
المهاجرين المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم كان عليا رضي الله عنه  
منهم فثبت لهم هذه الامور الاربعة (٣) وقال الله تعالى في سورة التوبة ايضا  
(٤) لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم  
واولئك هم الخيرات واولئك هم المفلحون (٥) اهد الله لهم جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم فقال الله في حق  
المؤمنين المجاهدين اربعة امور (الاول كون الخيرات لهم) (والثاني  
كونهم مفلحين) (والثالث وعد الجنات والرابع خلودهم فيها ولا شك  
ان الثلاثة رضي الله عنهم من المؤمنين المجاهدين فثبتت هذه الامور  
الاربعة لهم (٦) وقال الله تعالى في سورة التوبة ايضا ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
وهذا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفي بهذه من الله

بما تبشروا بهم الذي يايعتبر وذلك هو الفوز العظيم الثابون  
 العابدون الحامدون السائحون الزاكعون الساجدون الامرؤن المعروفن  
 والماهرن من المنكرن والحافظون كحود الله وبشر المؤمنين فوعده الله الجنة  
 للمؤمنين المجاهدين وعدوا موثقاً وذكر تسعة اصناف لهم فنبت انهم كانوا  
 كذلك وينفزون بالجنة (٥) وقال الله في سورة الحج الذين ان مكاهم  
 في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر  
 والله عاقبة الامور فقوله تعالى الذين ان مكاهم صفة لمن تقدم وهو قوله  
 الذين اخرجوا فيكون المراد به المهاجرين لانهما صار لانهم ما اخرجوا من حيارهم  
 فوصف الله المهاجرين بانهم ان امكنهم في الارض واعطاهم السلطنة اتوا  
 بالامور الاربعة وهي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر لكن قد ثبت ان الله ممكن الخلف الاربعة رضي الله عنهم  
 في الارض فوجب كونهم ايتين بالامور الاربعة واذا كانوا كذلك ثبت  
 كونهم على الحق وفي قوله لله عاقبة الامور دلالة على ان الذي تقدم ذكره  
 من تمكينهم في الارض كان لا محالة ثم ان الامور ترجع الى الله تعالى بالعاقبة  
 فانه هو الذي لا يزول ملكه (٦) وقال الله تعالى في سورة الحج وجاهدوا في الله  
 حق جهاده هو اجتباكم واجعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم  
 هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا  
 شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله  
 هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير \* فسمى الله تعالى في هذه الآية  
 الصابرة بالمسلمين (٧) وقال الله تعالى في سورة النور \*  
 وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض كما  
 استخلف الذين من قبلهم ولينكبن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم  
 من بعد خرفهم امانا يعبدونني لا يشركون بشيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك  
 هم المفسقون ولغظ من في قوله منكم للتبقيض وهم ضمير الخطاة فيدلان  
 على ان المراد بهذا الخطاب بعض المؤمنين الموجودين في زمان نزول هذه السورة  
 لا الكل ولغظ الاستخلاف يدل على ان حصول ذلك الوعد يكون بعد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لا ينبغي بعد لان خاتم الانبياء فالمراد بهذا  
 الاستخلاف طريقة الامامة والضمائر الراجعة اليهم في قوله ليستخلفن  
 الحقوله لا يشركون وقع كلها على صيغة الجمع والجمع حقيقة لا يكون محولا

على أقل من ثلاثة فقد لم على أن هؤلاء الأئمة الموعود لهم لا يكونون أقل من  
ثلاثة وقوله لم يكن لهم إلى آخره وعده لهم بمجسوات القوة والشركة  
والنفاذ في العالم فيدل على أنهم يكونون أقوياء ذوي شوكة نافذا أمرهم  
في العالم وقوله دينهم الذي ارتضى لهم يدل على أن الدين الذي يظهر في عهدهم  
يكون هو الدين المرضي به وقوله ليسد لهم من بعد خوفهم أمنا يدل على  
أنهم في عهد خلافتهم يكونون آمنين غير خائفين ولا يكونون في الخوف  
والنقبة وقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا يدل على أنهم في عهد  
خلافتهم أيضا يكونون مؤمنين لا مشركين فدللت الآية على صحة إمامة  
الأئمة الأربعة رضي الله عنهم سيما الخلفاء الثلاثة أعني أبا بكر الصديق  
وعمر الفاروق وعثمان ذا النورين رضي الله عنهم لأن الفتوح العظيمة  
والتكبير الثام وظهور الدين والامن التي كانت في عهدهم لم يكن مثلاً في  
عهد أمير المؤمنين رضي الله عنه لا شغاله بحاربة أهل الصلاة في عهد  
الشريف فثبت أن ما يتفق به الشيعة في حق الثلاثة رضي الله عنهم  
والخارج في حق عثمان وعلى رضي الله عنهما قول غير قابل للالفاظ  
(٨) وقال الله تعالى في سورة الفتح في حق المهاجرين والانصار  
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية اذ  
جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسول  
وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله  
بكل شيء علما فقال في حقهم أربعة أمور الأول أنهم شركاء للرسول في  
نزول السكينة (والثاني) أنهم مؤمنون (والثالث) أن كلمة التقوى  
لأربعة غير مستفكة عنهم (والرابع) أنهم كانوا أحق بكلمة التقوى وأهلها  
ولاشك أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في هؤلاء المهاجرين فثبت لهم  
ولسا ثمهم هذه الأمور الأربعة ومن اعتقد في حقهم غير هذه فعقيدته  
باطلة مخالفة للقرآن (٩) وقال الله تعالى أيضا في سورة الفتح محمد رسول  
الله والذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا  
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود فخرج الصحابة  
بكونهم أشد على الكفار رحماء فيما بينهم وكونهم راكعين وساجدين  
ومستغنين فضل الله ورضوانه فمن اعتقد من مذهبي الإسلام في حقهم غير  
هذا فهو مخطئ (١٠) وقال الله تعالى في سورة الحجرات ولكن الله

حبيبة اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره الكفر والفسوق  
 والفسيان اولئك هم الراشدون . فقل ان الصحابة كانوا محبي  
 الايمان كارهي الكفر والفسق والفسيان وكانوا راشرين في اعتقاد  
 من هذه الامشيا في حقهم خطأ (١١) وقال الله تعالى في سورة الحجرات  
 للمقتل المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يريدون فضلا  
 من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين  
 يتولوا الدار والايان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم  
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق  
 شغ نفسه فاولئك هم المفلحون قدح الله المهاجرين والانصار بسنة  
 اوصاف الاولين اذ هجرة هؤلاء المهاجرين من اماكن لا اجل الدنيا بل كانت  
 لاجل ابتغاء مرضا الله والثاني انهم كانوا اناصير لدين الله ورسوله  
 والثالث انهم كانوا صادقين قولا وفعل والارابع ان الانصار كانوا  
 يحبون هاجر اليهم والخامس انهم كانوا يسرون اذا حصل شئ للمهاجرين  
 السادس انهم كانوا يقدمونهم على انفسهم في احتياجهم وهذه الاوصاف  
 الستة دل على كمال الايمان ومن اعتقد في حقهم غير هذا فهو مخطئ  
 وهؤلاء المقراء من المهاجرين كانوا يقولون لا في بكر من الله عنه بظن  
 رسول الله والله يشهد على كونهم صادقين فوجب ان يكونوا صادقين  
 في هذا القول ايضا ومتى كان الامر كذلك وجب الجزم بصحة امامته  
 (١٢) وقال الله تعالى في سورة آل عمران كنتم خيرة امتي اخبرت للناس  
 تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله قدح الله الصحابة  
 سلافة اوصاف الاول ايم خيرة امتي والثاني انهم كانوا ايامرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر والثالث انهم كانوا مؤمنين بالله وهكذا الايات الاخر  
 لكن الحق القلوب اكثرت على اثني عشر موضعاً على عهد الحواريين لعيسى عليه  
 السلام وعدد الاثمة الطاهرين الاثني عشر رضي الله عنهم لعمري وانقل  
 خمسة احوال من اقوال اهل البيت عليهم السلام على عهد الحسن الطاهرين  
 عليهم السلام (١) في نهج البلاغة الذي هو كتاب معتبه عند الشيعة قول  
 علي رضي الله عنه هكذا (له در فلان فلان) اقوام الاود ، وداوي العمد  
 واقام ٣ السنة وخلف ٤ البهجة ذهب ٥ نقي الثوب ٦ قليل العيب اصاب  
 خيرها وسق ٨ شرها ٩ ادى الى الله طاعته ١٠ وانفا بحقه رجل وتوهم

في طرق مستشبهة لا يهتدي فيه الفال ويستيقن الميهدي انتهى والمراد  
 بفلان على مختار أكثر الشارحين منهم الجبالي أبو بكر الصديق رضي  
 الله تعالى عنه وعلى مختار بعض الشارحين عمر الفاروق رضي الله عنه  
 فذكر على رضي الله عنه عشرة أوصاف من أوصاف أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنه فلا بد من وجودها فيه ولما ثبتت هذه الأوصاف له بعد ما  
 باقر رضي الله عنه فباقي في صحة خلافه شك (٢) وفي كشف  
 الغم الذي هو تصنيف علي بن عيسى الأربلي الاثنا عشر الذي هو من  
 الفضلاء المتقدمين عند الامامية (سئل الامام أبو جعفر عليه السلام  
 على حلية السيف هل يجوز فقال نعم قد على أبو بكر الصديق سيفه فقال  
 الراوي اتقول هكذا فوثب الامام عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق  
 نعم الصديق فن لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والآخرة  
 فثبت باقرار الامام الهام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صديق حق  
 ومنكره كاذب في الدنيا والآخرة (٣) ووقع في بعض مكاتيب علي رضي الله  
 عنه على ما نقل شارحها من اجماع الاغني في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما  
 هكذا (لعمري ان مكانهما من الاسلام العظيم وان المصالح بها خرج  
 في الاسلام شديد رحمها الله وخزائنها الله باحسن ما علة) ونقل  
 صاحب الفصول الذي هو من كبار علماء الادعية الاثني عشرية عن الامام  
 الهام محمد الباقر رضي الله عنه هكذا (انه قال لجماعة خاضوا في أبي بكر  
 وعمر وعثمان الا تخبروني انتم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم  
 واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله قالوا  
 لا قال فانتم من الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم  
 قالوا لا قال اما انتم فقد بركتم ان تكونوا اخذتم من الفريقين ولانا انتم  
 انكم كنتم من الذين قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر  
 لنا ولاغفر لنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا  
 ربنا انك رؤوف رحيم فاشتم في الصديق والفاروق وذوي النورين رضي الله  
 عنهم خارج عن الفرق الثلاثة الذين مدحهم الله بشهادة الامام الهام  
 رضي الله عنه وفي التفسير المنسوب الى الامام الهام الحسن العسكري رضي  
 الله عنه وعن ابا ثعلبة الكرام ان الله اوحى الى آدم ليفيض على كل  
 واحد من محبي محمد وآل محمد واصحاب محمد ما لو قسمت على كل عباد

ما خلق الله من طول الدهر الى اخره وكانوا كفرا والاداهم لاداهم الى عاقبة نعمة  
وابمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا من يفيض الحمد واصحابه  
او يخطئهم يخذ به الله عذابا الوهم على مثل خلق الله لاهل كهمهم  
اجمعين نعم ان الله الخفية ما يكون بالنسبة الى الال والاصحاب والاهل  
نما نال الله من سوا لا اعتقاد في حق الصحابة والال رضوان الله عليهم اجمعين  
واما ناعلى بهم ونظر الى الايات الكثيرة والاحاديث الصحيحة الثق  
اهل الحق على وجوب تعظيم الصحابة رضي الله عنهم (الشبهة الثانية)  
ان مؤلفي كتب الحديث عارا والحالات المحمدية والنجرات الاحدية  
باعينهم وما سمعوا اقول محمد صلى الله عليه وسلم منه بالا واسطة بل سمعوا  
بالتواتر بعد مائة سنة او مائتي سنة من وفاة محمد صلى الله عليه وسلم  
وجمعوها واسقطوا مقدار نصفها لعدم الاعتبار (والجواب) قد عرفت  
في الفصل الثالث ان الرواية اللسانية مقبولة عند جمهور اهل الكتاب لقصارها  
ثابت من هذا الاجتهاد المتداول وان فرقة بروقتنت تحتاج الى اعتبارها  
في امور كثيرة هي على اقرار ما في سبك الامتياز بمقدار ستائة وان خمسة  
ابوا من سفر الامثال جمعت من الروايات اللسانية في عهد خرقيا بعد  
مدة مائتين وسبعين سنة من موت سليمان عليه السلام وان ايجل مرقس  
ولوقا وستة عشر بابا من كتاب الاعمال كتبت بالرواية اللسانية  
وان الامر المهم بشأنه يكون محفوظا ولا يتطرق فيه خلل من وحدة  
وان الثابعين كانوا شرعوا في تدوين الاحاديث في الكتب لكنهم  
دونوها على غير ترتيب ابواب الفقه وان طبقة تابع الثابعين  
دونوا على ترتيبها ثم ان البخاري وباقي مؤلفي الكتب الصحاح اقصر واعلموا  
الاحاديث الصحيحة وتركوا الضعاف وروى كل من اصحاب الصحاح  
الاحاديث بالاسناد منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف في  
اسماء الرجال فن عظيم الشأن يعلم به حال كل راو من رواية الحديث  
وكذا قد اعترف ان اهل الاسلام كيف يعيدون الحديث الصحيح فلا يرد  
عليهم شيء وقولهم سمعوا باللقا تر واسقطوا مقدار النصف لعدم  
الاعتبار ينل لانهم ما سقطوا لعدم الاعتبار حديثا  
من الاحاديث التي سمعوا باللقا تر لان الحديث  
المستواتر عندهم واجب الاعتبار نعم تركوا الضعاف التي

رضاه عنهم لا بالنسبة اليه بل وان بعض واحد من الال والاصحاب صبر

لم يكن اساندها كاملة وتركها لا يضر كما قد عرفت في الباب الثاني من قول  
 آدم كلارك (ان هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت  
 راجية في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة الغير الصحيحة  
 هي التي لو قاعليتم على الاناجيل وتوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل  
 الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان فابري  
 سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلاث مجلدات انتهى)  
 (الشبهة الثالثة) ان كل عاقل اذا ترك التعصب علم ان اكثر الاحداث  
 لا يمكن ان يكون معانيها صادقة مطابقة لما في نفس الامر (والجواب)  
 لا يوجد في الاحداث الصحيحة شئ يكون مضونونه مستفاد عند العقل واما  
 بعض المعجزات التي هي خلاف العادة وبعض احوال الجنة والجحيم او الملائكة  
 التي لا يوجد لها نظائر في هذه الدنيا فانها استبعادها لاجل  
 انها مستتقة بالبرهان فليهم ذكر هذا البرهان وعليها جواب وان كان لاجل  
 انها خلاف العادة او لا يوجد لها نظائر في هذا العالم فلا يضرنا لان المعجزة  
 لو كانت على مجرى العادة لا تكون معجزة اليس ضرورة العصا نقبنا  
 وابداوعها جميع قنايين السحرة ثم صيرورتها كما كانت بلا زيادة حجم  
 وهكذا جميع معجزات موسى عليه السلام على خلاف مجرى العادة وقاس  
 العالم الآخر على هذا العالم قاس مع الفارق نعم لو قام البرهان القطعي  
 على امتناع شئ يقطع بامتناعه في العالم الاخر ايضا وبدون قيام البرهان  
 لا يتجاسر على انكاره في العالم الاخر الا يرون الى اختلاف احوال الاقالييم  
 فان بعض الاشياء توجد في بعض دون بعض فمن كان من اقليم وسمع  
 حال بعض الاشياء العجيبة المختصة باقليم آخر يستبعد بل كثيرا ما ينكر  
 بشرها ان لا يكون سماعه بالمواتر وقد يكون بعض الامور مستتعة  
 في بعض الاحيان دون بعض كما ان قطع المسافة البحرية بهذه السرعة  
 التي تقطع بالاراكب الدخانية او البرية التي تقطع بالعربيات الدخانية  
 كان من المستبعدات عند الناس قبل ايجاد المراكب الدخانية والعربيات  
 الدخانية وكذا وصول الخبر في دقيقة او دقيقتين الى مسافة بعيدة بواسطة  
 السلك المعروف كان من المستبعدات قبل ايجاده وما بقيت مستتعة بعد  
 اختراع هذه الاشياء وامتحانها لكن الانصاف انه اذا كان المتكلمين انهم يفتضون  
 عين الانصاف ويحكمون على كل شئ يرى مستبعدا في اراهم انه محال

وشيخنا عليه السلام تسقت هذه العادة من ابناء صفهم الذين يسمونهم الملاحدة  
 تكن الجب من هؤلاء العلماء انهم لا يعرفون ان كتبهم ملوة بالاخطاء المصرية  
 كما نقلت بعضا على سبيل الامتداد في الفصل الثالث من الباب الاول  
 وانهم ما يتنبهوا باستبعادات ابناء صفهم نالبا قويا من استبعادا  
 لنا قصة وانا انقل بعض المواضع من المواضع التي يستهزون بها  
 ويستبعدونها مثلا (١) وقع في الباب الثاني والعشرين من كتاب العدد  
 مذكرا ٢٨ (فقمة الرب في الاناثة وقات لبليعام ما الذي فعلت بك هذه  
 مرات قد ضربتني ٤٩) فقال لبليعام للاناثة لانك اسنا هلت ذلك مني (٢)  
 (٣) فقالت الاناثة لبليعام لست انا انا انك التي تركت منذ كنت غلاما الى  
 يومك هذا فعلت بك مثل هذا فقال لا قال هورون في الصفحة ٦٢  
 من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع لكسلا (ان الكهان من زمان قليل  
 يستهزون على بكلام انا ان لبليعام انتهى) (٤) ووقع في الباب السابع عشر  
 من سفر الملوك الاول ان الغريبان كانت تحبب اللحم والخبز لايديا الرسول  
 الى مدة وهذا الامر يحكى عند ابناء صفهم حتى مال تحقيقهم المشهور هورون الى  
 ر٢٢م وسفده مفسرهم ومن ترجمهم بوجوده لاشد كاسر في الفصل الثالث  
 من الباب الاول (٣) ووقع في الباب الرابع من كتاب حرقيا الهكدا ونقل عبار  
 عن الترجمة العربية المطبوعة لكسلا (٤) (وانت تنام على جانبك  
 اليسرى وتجعل ايام بيت اسرائيل عليها على عدد ايام ترقده عليها وتخذ انهم  
 ٥ (اما انا اعطيتك سبعا ثامهم على عدد ايام ثلثا ترقده وتسعين يوما تحل اثم  
 آل اسرائيل) ٦ (ثم اذا حلت هذه تنام على جانبك اليمين ثمانية وثخذ اثم  
 آل يهوذا اربعين يوما ان يوما عوض سنه جعلته لك) ٧ (وتقبل يومك  
 الى محاصرة اورشليم وذراعك تكون مشدودة وتبقى عليها) ٨ (هوذا اشد ذلك  
 بوذاق ولا تلتفت من جانبك الى الجانب الاخر حتى تتم ايام محاصرتك) ٩ (وا  
 خذ لك حفظة وشعيرا وفولا وعدسا ودخا وجاورس وتجعلن في انا  
 ولحد وتخبز لك خبزا على عدد الايام التي ترقدها على جانبك ثمانية وتسعين  
 يوما تاكله) ١٠ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل  
 يوم من وقت الى وقت تاكله) ١١ (وتشرب ما اعتقد والسدر من  
 القسط من وقت الى وقت تشربه) ١٢ (وتخبز ملة من شعير  
 تاكله وتلطخه بزبل يخرج من الانسان في عيونهم) فامر

الملاحدة  
 في  
 عيونهم



الله عز وجل عليه السلام بثلاثة احكام الاول ان يرقد على  
 جانبه الايسر ثلثمائة وتسعين يوما ويحمل اسم آل اسرائيل  
 ثم يرقد على جانبه الايمن اربعين يوما ويحمل اسم آل يهودا  
 والثاني ان يقبل بوجهه الى محاصرة اورشليم ويكون ذراعه  
 مشدودة ولا يلتفت من جانب الى جانب اخر حتى تتم ايام  
 المحاصرة والثالث ان ياكل الى ثلثمائة وتسعين يوما كل يوم  
 خبز ملطخا ببراز الانسان وابناء صنفهم يستهزئون بهذه  
 الاحكام ويستجدون ان تكون من جانب الله ويقولون انها والله بعيدة  
 عن العقل ولا يامر الله ان ياكل نبيه ثلثمائة وتسعين  
 يوما خبز ملطخا ببراز الانسان اما كان الادام غير هذا الا ان يقال  
 ان البراز في حق الطاهرين يكون طاهرا كما يفهم من ظاهر كلام مقدسهم  
 بولس في الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالته تيطس على ان الله  
 قد اغفر برباطه (ان النفس التي تخطئ في تموت والابن لا يحمل  
 اسم الاب والاب لا يحمل اسم الابن وعدل العادل يكون عليه ونفاق  
 المنافق يكون عليه) كما هو مصرح به في الاية العشرين من الباب الثامن  
 عشر من كتابه فكيف امر ان يحمل آلام اسرائيل ويهوذا الى ان يعمائة  
 وثلاثين يوما (٤) ووقع في الباب العشرين من كتاب اشعيا ان الله  
 امر ان يكون عريان حافيا الى ثلاث سنين ويمشي على هذا حاله وابناء صنفهم  
 يستهزئون بهذا الحكم ويقولون استهزاء بامر الله بنبيه الذي يكون في قيد  
 القتل ولا يكون مجنونا ان يمشي مكشوف الفرة الفليضة بين النساء والرجال  
 الى ثلاث سنين (٥) ووقع في الباب الاول من كتاب هوشع ان الله امر ان يخذل  
 نفسه رجلة زانية واولاد الزنا ثم وقع في الباب الثالث من الكتاب المذكور  
 ان يتشقق بامرأة فاسقة مجبوبة لزوجها وقد وقع في الاية الثالثة عشر  
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الاخبار هكذا (ولا يتزوج الكاهن  
 الا امرأة عذرا ولا يتزوج ارملة ولا مطلقه ولا محسنة بالرنا فلا يتزوج  
 من هؤلاء البنية بل يتزوج عذرا من قومهم) وفي الباب الخامس من انجيل  
 متى هكذا (كل من ينظر الى امرأة ليشتتها فقد ذنب بها في قلبه) فكيف  
 امر الله بنبيه بما ذكر وهكذا استبعاداته اخر غرضنا فليجمع الى اننا بنينا  
 صنفهم (الاشبهة الرابعة) الاحاديث الكثيرة من اللغة لا تقرأ لانه وقع

في القرآن ان محمد صلى الله عليه وسلم ما ظهر منه معجزة وفي الاحاديث  
ان صدر منه معجزات كثيرة وانه وقع في القرآن ان محمد صلى الله عليه وسلم  
كان مذنبا وفي اكثر الاحاديث انه كان معصوما وانه وقع في القرآن  
ان محمد صلى الله عليه وسلم كان في الابتداء في الجهل والضلالة كقوله تعالى  
في سورة الضحى ووجدك ضالا فهدى وكقوله تعالى في سورة الشورى  
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى مبيننا  
من عبادنا وفي الاحاديث انه تولد في الايمان ولذلك ظهرت منه معجزات  
كثيرة هذا غاية جهدهم في اثبات الخالف بين القرآن والاحاديث (والجواب)  
ان الامر بين الاولين لما كانا من اعظم مطاعن النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان  
القرن بينهما في الباب السادس في المطاعن واجيب عنهما هناك فانظر  
والجواب عن الثالث ان الضال في الآية الاولى ليس المراد به الضال عن  
الايمان ليكون بمعنى الكافر فيرد اعتراضهم بانه تفسير هذه الآية وجود  
الاول ما روى عن فروعا انه عليه الصلاة والسلام قال ضللت عن هدى عبد المطلب  
وانا صبي مائة وكذا الجميع يقللني فهذا الله والثاني ان معناها وجدك  
ضالا عن شريعتك اى لا تقر بها الا بالهام او وحي فهداك اليها تارة  
بالوحي الجلى واخرى بالحنى وهو مختار البضاوى والكشاف والجلالين  
في البضاوى ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فذلك بالوحي  
والالهام والتوفيق للنظر وجاء بهذا المعنى في حق موسى عليه السلام  
ايضا في قوله تعالى فعلها اذا واثما من الصالحين والثالث انه يقال  
صل الماء في اللبن اذا صار مغورا بمعنى الآية كنت مغورا بين الكفار بحكمة  
فقواله الله تعالى حتى اظهرت دينه وجاء بهذا المعنى في قوله تعالى اذا  
ضللتنا في الارض اثنا لى خلق جديد والرابع ان معناها كنت ضالا عن  
النسب ما كنت تقطع فيها ولا خطر شيء في قلبك منها فان اليهود والنصارى  
كانوا يزعمون ان النسب في بنى اسرائيل فهديتك الى النسب التي ما كنت  
تقطع فيها الستة والخامس ان معناها ووجدك ضالا عن الهجرة  
لعدم نزول الاذن فهذا لا بد من الاذن والسادس ان العرب تسمى الشجيرة  
في الغداة ضالة كانه تعالى يقول كان ذلك الملاك لمفانة ليس فيها شجرة  
تحمّل ثمر الايمان الا انت فانت شجرة فريدة في مفانة الجبل فوجدتك ضالا  
فهديت بك الخلق ونظيره قوله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والسابع

ان معناها وجدك ضالاعن القبلة فانه كان يتمنى ان يجعل الكعبة قبله له  
 وما كان يعرف ان ذلك يحصل له لم لا فهداه الله بقوله فلفو ليك قبلة  
 ترضيها فكانه سمي ذلك التحير بالضلال والثامن الضلال بمعنى المحبة  
 كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك ومعناه انك محب فهديتك  
 الى الشرائع التي بها تتقرب الى خدمته محبوبك والثاسع ان معناها  
 وجدك ضالا اي ضالعا في قومك كما قوا يؤذونك ولا يرضونك عنه فتقوا  
 امره وهداك الى ان صرت واليا عليهم والعاشر ان معناها ما كنت  
 تهتدي على طريق السموات فهديتك اذ عرجت بك اليها ليلة المعراج  
 (والحادى عشر) ان معناها وجدك ضالا اي ناسيا فهدى اي ذكره  
 وذلك انه ليلة المعراج نسي ما يجب ان يقال بسبب الهبة فهداه الله تعالى  
 الى كيفية الثناء حتى قال لا احصى ثناء عليك وجاء الضلال بهذا المعنى  
 في قوله تعالى ان فضل احداها (والثاني عشر) قال الجنيد قدس سره  
 وجدك متحيرا في بيان ما انزل اليك فهداك لبيان لقوله تعالى وانزلنا  
 اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وفيه قوله تعالى لا تحرك به  
 لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم ان  
 علينا بيانه وقوله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه  
 وقل رب زدني علما وعلى كل تقدير لا تمسك لهم بهذه الاية ويجب  
 تفسير الاية بالوجه التي ذكرتها وبامثالها التي ذكرها المفسرون  
 لقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوي اذ الراد به نفي الضلالة  
 والغواية في امور الدين بلا شبهة ومعناه ما كفرو ولا اقل من ذلك  
 فافسق والمراد في الاية الثانية بالكتاب القرآن وبالايمان بتفاصيل  
 شرايع الاسلام ومعنى الاية ما كنت تدري قبل الوحي ان تقرأ القرآن  
 ولا الفرائض والاحكام وهذا حق لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل  
 الوحي مؤمنا بتوحيد الرب اجمالا وما كان عارفا بتفاصيل شرايع الاسلام  
 بل صار عارفا بها بعد الوحي والمراد بالايمان الصلاة كما في قوله تعالى و  
 كان الله ليضيق ايمانكم اي صلاتكم فعنى الاية ما كنت تدري ما الكتاب  
 اي القرآن ولا الايمان اي الصلاة وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عالما بكيفية هذه الصلاة المشروعة في حلتها قبل النبوة والمراد بالايمان  
 اهل الايمان على حذف المضاف اي ما كنت تدريهما الكتاب ومن اهل الايمان يعني

من الذي يؤمن بك وحذف المضاف كثير في كتبهم المقدسة ايضا الاية  
الثانية والعشرون من الزبور الثامن والسبعين هكذا (من اجل ذلك سمع  
الرب فغضب واشتعلت النار في يعقوب وطلع العنق على اسرائيل) وفي الاية  
الرابعة من الباب السابع عشر من كتاب استعيا هكذا (يضعف مجد يعقوب  
وهذا من جسمه) وفي الباب الثالث والاربعين من كتاب اشعيا هكذا  
٢٢ (لادعوتني يعقوب ولم تنقب لابعلي اسرائيل) ٢١ فغضبت الرؤسا  
القدسين وجعلت يعقوب قنلا واسرائيل تجديفا) وفي الباب الثالث  
من كتاب ارميا هكذا ٦ (وقال لي الرب في ايام يوسيا الملك هل اريد  
ما فعلته معاصية اسرائيل انطلقت لنفسها الى كل جبل رفيع وحتت كل  
شجرة مورقة وزنت هناك ٧ فقلت بعد ما فعلت هذه جميعها ارجعي  
الي ولم ترجع فرجعت اختها يهوذا الفاجرة ٨ لان من اجل ان زنت  
اسرائيل المعاصية فانا طلقناها ودفعنا اليه كتاب طلاقها فلم تحت  
اختها الفاجرة بل زنت هي ايضا) ١١ (وقال لي الرب قد سررت  
لنفسها اسرائيل المعاصية بمقابلة يهوذا الفاجرة) ١٢ (ارجعي يا اسرائيل  
المعاصية) وفي الباب الرابع من كتاب هوشع هكذا ١٥ (ان كنت يا اسرائيل  
انت تنفخ فلاني هم يهوذا الخ) ١٦ (لان اسرائيل كبقرة شاذية الخ) ١٧  
(مسا الاوثان افرام الخ) وفي الباب الثامن من كتاب هوشع هكذا ٣  
(ارذل اسرائيل الخير الخ) ٨ (ابتلع اسرائيل الان صار في الامم كاناخس  
افرام اكثر مذاج للخطية الخ) (وسمى اسرائيل خالقة الخ) ففي هذه العبارات  
يجب حذف المضاف والاكثر والعياذ بالله ان يكون يعقوب عليه السلام  
مغضوبا عليه وضئيف المجد وميز داخ لله وقنلا وتجليفا ومعاصيه زانية  
تحت كل شجرة وغير راجع الى الله وكبقرة شاذية ومزحل الخير وكاناخس  
وناسيا خالقة (التي هي الخامسة) الاحاديث مختلفة (والجواب) اما اعتبارنا  
عند الاحاديث الصحيحة الروية في الكتب الصحاح والاحاديث التي هي مروية  
في كتب غير معتبرة لاسيما عندنا ولا نفاد من الصحة كما ان الانجيل كثيرة  
الزائدة على السبعين في القرون الاولى لا تقارض عند المسيحيين هذه الانجيل  
الاربعة والاختلاف الذي يوجد في الاحاديث الصحيحة يرتفع غالبا بادق التاويل  
وليس في ذلك الاختلاف مثل الاختلاف الذي يوجد في روايات كتبهم المقدسة  
الي الان كما عرفت مائة واربعة وعشرين منها في الباب الاول

ولو نقلنا عن كتبهم المقبولة الاختلافات التي تكون مثل الخلاف في شئونة  
 في بعض الاحاديث الصحيحة فلما يخرج بان يكون خاليا عن مثل هذا  
 الاختلاف والذين قسمهم علماء يروى تسنت حلاطة نقلوا كثيرا من هذه  
 الاختلافات في كتبهم واسمهم في ما فيها من شافلين جمع الى كتبهم ونقل ايضا  
 بطريق الامم فوج من كتاب جان كلارك المطبوع ١٨٣٩ في لندن  
 وكتاب اكسيه ومو المطبوع ١٨٤١ في لندن وغيرهما خمسين  
 اختلافًا نقلوها في ذات الله وصفاته عن كتب القديسين واكتفى على  
 نقل هذه الاختلافات لان المعترضين هدام الله تعالى ان جازوا  
 فيها احد الادب لكن هذه المجاوزة اقل من المجاوزة التي توجد في كلامهم  
 عند التشنيع على الانبياء عليهم السلام سيما وقت التشنيع على مريم وعلينا  
 عليهم السلام كما ستعرف في الاختلاف الرابع والعشرين من القول الذي  
 نقله بغير ادواتها نقلت هذه الاعتراضات ليحصل البصيرة للناظر ان  
 اعتراضات علماء يروى تسنت على الاحاديث النبوية اضعف من اعتراضات  
 ابنا صنفهم على مضامين كتبهم المقدسة وما نقلنا لاجل انها مستحقة  
 صدى بل ابر من اكثر خرافات الفريقين ونقل الكفر ليس بكفر (١)  
 الاية الثامنة من الزبور المائة الحامس والاربعين هكذا (الرب خان روم  
 بطي عن الغضب عظيم النعمة) والاية التاسعة عشر من الباب السادس  
 من سفر صموئيل الاول هكذا (وضرب الرب من اهل بيت شمعون لانهم  
 راوا ثابوت الرب وضرب من الشعب خمسين الف رجل وسبعين)  
 فاقطروا الماشقة رحمة ويطو غضبه انه قتل خمسين الف رجل وسبعين  
 من قومه الخاص على خطأ خفيف (٢) الاية العاشرة من الباب الثاني  
 والثلاثين من سفر الاستئنا هكذا (وجد في الارض القفرة في المكان  
 الخيف والبرية المستقرة طاف يروعه وحفظه مثل حد قزع عيته) وفي الباب  
 الخامس والعشرين من سفر العدد (٣) (وقال الله لموسى اطلق برؤساء  
 الشعب كلم وصلبهم قدام الله تلتا الشمس فترد شدة غضبي عن اسرائيل)  
 (٤) وكان من مات اربعة وعشرين الفا من البشر) فانظر الى حفظ الشعب  
 مثل حد قزع عيته انه امر موسى بصلب رؤساء الشعب كلم واهلك منهم اربعة  
 وعشرين الفا (٥) الاية الخامسة من الباب الثامن من سفر الاستئنا هكذا  
 (احصب في قلبك انه كما ان الرجل يود بياضه كذلك ادبك الرب الاله)

والآية الثانية والثلاثون من الباب الحادي عشر من سفر العدد هكذا  
واللحم الى هذا الحين كان بين اسنانهم ولم يقربوا من اكله فاذا  
غضب الرب اشتد على الشعب فضر به ضربة عظيمة جدا فانظروا  
الى تأديبه كتاب ايب الاب ابنه ان هؤلاء المفلوكين لما حصل  
لهم اللحم وشربوا في الاكل ضربهم ضربة عظيمة (٤) في الآية الثانية  
عشر من الباب السابع من كتاب ميخا في حق الله هكذا (ان مريدا الرحمة)  
وفي الباب السابع من سفر الامثنا في حق سبعة شعوب عظيمة هكذا (٥)  
(يسلمهم الرب الالهك ببرد فاضربهم حتى انك لا تبقى منهم بقية فلا  
تواثقهم ميثاقا ولا ترجمهم) ١٦ (فبئس الشعوب جميعهم الذين الرب  
الالهك يعطيك ايامهم فلا تقف عنهم عيناك الخ) فانظروا الى كونه من الرحمة  
انه امر بني اسرائيل يقتل سبعة شعوب عظيمة وعدم الرحمة عليهم وعدم العقوب  
عهم في الآية الحادية عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب هكذا (ورايتم  
عاقبة الرب لان ارب كثير الرحمة ووف) والاية السادسة عشر من الباب  
الثالث عشر من كتاب هوشع هكذا (فلمنك سامرة لانها بغت على الهها  
فيادون بالسيف واطفالهم ينظرحون وجبالهم تشقق بطونهم) فانظروا  
الى كثرة رافته في حق الاطفال والحيالي (٦) في الآية الثالثة والثلاثين  
من الباب الثالث من مزمور ارميا هكذا (انه من قلبه لا يؤذي بني آدم  
ولا يحزنهم) لكن عدم ايذاه بني آدم وعدم تحزنهم بمرتبته انه اهلك  
الاشدوديين بالبواسير كما هو مصرح به في الباب الخامس من سفر صموئيل  
الاول واهلك الوفا من عساكر الملوك الخمسة بامطار الحجار الكبيرة من  
السمات حتى كان الذين ماتوا بالحجارة اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف  
كما هو مصرح به في الباب العاشر من كتاب يوشع واهلك كثيرا من بني اسرائيل  
بارسال الحيات كما هو مصرح به في الباب الحادي والعشرين من سفر الورد  
(٧) في الآية الحادية والاربعين من الباب السادس عشر من سفر الايام الاول  
هكذا (ان فضله ابدى) والاية التاسعة من الزبور المائة والخامس  
والاربعين هكذا (الرب صالح لكل ورافته على جميع خلقه) لكن ابدية  
فضله وعمومه رافته على جميع الخلق بمرتبته انه اهلك جميع الحيوانات  
والانسان غير اهل السفينة في عهد نوح عليه السلام بارسال الطوفان واهلك  
اهل سادوم وعمورة ونواحيها بامطار الكبريت والنار من السماء كما هو

مخرج به في الباب السابع والثاسع عشر من سفر التكوين (٨) الآية السادسة عشر  
 من الباب الرابع والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (لا تقتل الاباء  
 عوض الابناء ولا الابناء بدل الاباء ولكن كل واحد يموت بذنبه) وفي الباب  
 الحادي والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان داود عليه السلام سب سبعة  
 اشخاص من اولاد شاول بامر الرب بايدي اهل جيعون ليقتلوهم بخطا  
 شاول فصلبهم وقد كان داود عليه السلام عاهد شاول وحلف ان لا يهلك  
 ذريته بعد موته كما هو مخرج به في الباب الرابع والعشرين من سفر  
 صموئيل الاول فوجد نقض العهد ايضا بل الله (٩) في الآية السابقة  
 من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج هكذا الجازي الابناء وابنائهم  
 باثم ابائهم الى ثلاثة واربعة اجيال) وفي الآية العشرين من الباب  
 الثامن عشر من كتاب حزقيال هكذا (النفس التي تخطئ فهي تموت  
 والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون  
 عليه وشر الشرير يقع عليه) فيعلم منه ان الابناء لا يحملون اثم الاباء  
 الى الجيل واحد فضلا عن اربعة اجيال وهذا الجمل لو كان الى اربعة اجيال فقط  
 كان مغنما لكن الاله الابنا قص هذا الحكم ايضا وامر بحمل اثم الاباء على الابناء  
 بعد اجيال كثيرة ايضا في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الاول  
 هكذا (هكذا يقول الرب الصباوت اني ذكرت كل ما صنع عماليق باسرائيل  
 انه قاومه في الطريق حيث صعدوا من مصر) فالان اذهب فاضرب  
 عماليق واهلك جميع ما لهم ولا ترجهم ولا ترعبهم من ما لهم شيئا  
 بل اقتل من الرجال والنساء والاطفال حتى الاطفال والبقرة والغنم والابل  
 والحمار ايضا) فانظروا انه ذهب بقوة حافظته بعد اربعة اجيال سنة ما صنع  
 عماليق باسرائيل فامر بعد هذه المدة بالانتقام من اولادهم وقتل رجالهم  
 ونسائهم واطفالهم الصغار جدا ومواشيهم من البقر والغنم والحمار ولما  
 لم يبق شاول على امره الشريف ندم على جعله ملكا وترقى ابنه الوحيد الاله  
 الثاني فامر بحمل اثم الاباء على الابناء بعد اربعة الاف سنة في الباب  
 الثالث والعشرين من انجيل متى قول هذا الاله الثاني في خطا اليهود  
 هكذا (يا بني عليكم كل دم ذك سفك على الارض من دم هابيل الصديق  
 الى دم ذكريا ابن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح الحق اقول لكم  
 ان هذا كله ياتي على هذا الجيل) ثم ترقى الاب الاله الاول وتخل ان اثم

آدم محمود على اولاده الى هذه المدة وقد مضت ازيد من اربعة الاف  
 وثلاثين سنة وقد مضت من آدم الى يسوع خمس وسبعون جيلا على  
 ما صرح به لوقا في الباب الثالث من انجيله ورأى ان اولاد آدم كلهم  
 مستحقون للتأديب لولم تكن الكفارة كاملة جيدة وما رأى غير ابنه الاثر الثاني  
 حرا به ابان يصلي من ايدى اذن اقوال الدنيا وهم اليهود وما ظهر له طريق  
 النجاة غير هذا فامر ان يصلي وتركه ولم يغثه في شدته حتى صرخ  
 لاجل شدة العذاب ونادى الاب قائلا الهى الهى لماذا اتركنى شتم صرخ  
 ثانيا ومات وبعد مائة صار ملعونا ودخل الجحيم (والعياذ بالله) على انه  
 لم يثبت من كتاب من كتب العهد القديم ان زكريا ابن برخيا قتل ببر  
 والمذبح ثم صرح في الباب الرابع والعشرين من سفر الايام الثاني ان زكريا  
 ابن يهوياح اع ايجر قتل في صحن بيت الرب في عهد يوشا الملك ثم  
 عبيد الملك قتلوه بانثقام دم زكريا فخرقا لاجل يهوياح داود  
 ببرخيا ولعل لوقا لاجل ذلك اكنفى في الباب الحادى عشر من انجيله  
 على اسم زكريا ولم يذكر اسم ابيه فانظروا الى هذه الامور التسعة  
 كيف يثبت منها رحمة الله تعالى (١٠) في الاية الخامسة من الرنور الثماني  
 هكذا (ان غضبه لحظة) وفي الاية الثالثة عشر من الباب الثاني  
 والثلاثين من سفر العدد هكذا (فاشد غضب الرب على بنى اسرائيل  
 فاناهم في القفار اربعين سنة حتى باد ذلك الحلف كله وهلك اولئك الذين  
 اسأوا قداسه) فانظروا الى غضبه المخطئ انه كيف عامل بنى اسرائيل (١١) في  
 الاية الاولى من الباب السابع عشر من سفر التكوين (انا الله القلار)  
 وفي الاية التاسعة عشر من الباب الاول من كتاب القضاة هكذا  
 (وكان الرب مع يهوذا وورث الجبال ولم يستطع ليسا صل اهل الوادى  
 لان كانت لهم مركب كثيرة من حديد) فانظروا الى قدرته انه لم يقدر  
 على استئصال اهل الوادى تكونهم ذوى مركب كثيرة من حديد (١٢) في  
 الاية السابعة عشر من الباب العاشر من سفر الاسفثا هكذا (ان الرب  
 الحكم هو اله الالهة ورب الارباب اله عظيم جبار) والاية الثالثة عشر  
 من الباب الثاني من كتاب عاموس هكذا ترجمت عرسثا ١٨٤٤  
 (ها نذاصر من تحتكم كما تضر العجلة المحجلة عثيثا) ترجمة فارسية  
 ١٨٣٨ (انيك من درزير شما چسبيده شدم چنانچه ارايه پراز ا



اقد صبيده (مى شود) انظروا الى عظيمة وجباريته انه صرخت بنى  
 اسرائيل كما تصر العجلة المحملة حشيشا (١٣) في الالة الثامنة والعشرين  
 من الباب الاربعين من كتاب اشعيا هكذا (الرب الذى يخلق اطراف  
 الارض لا يضعف ولا يتعب) والاية الثالثة والعشرون من الباب الخامس  
 من كتاب القضاة هكذا (العنوا وضوا وروى قال ملاك الرب العنوا  
 سكانها لانهم لم ياتوا الى معونة الرب في مقابلة الاقوياء) فانظروا الى  
 عدم ضعفه انه كان محتاجا الى الاعانة في مقابلة الاقوياء بلعن من لم  
 ينجح للاعانة ووقع في الاية التاسعة من الباب الثالث من كتاب ملاخيا  
 هكذا (صرتم ملعونين باللغة لانكم نعم هذا القوم كلهم يهوى) وهذا ايضا  
 يدل على ان بنى اسرائيل يهوى فيلعنهم (ويظهر من هذه الامثلة الاربعة  
 حال قدومه (١٤) الاية الثالثة من الباب الخامس عشر من سفر الامثال هكذا  
 (عيننا الرب في كل مكان يترقبان الصالحين والطالحين) وفي الاية التاسعة  
 من الباب الثالث من سفر التكوين هكذا (فدعى الرب الاله ادم وقال له ان  
 انت) فانظروا الى ترقب عينيه في كل مكان انه احتاج الى الاستغفار من آدم حين  
 اخشى في وسط شجرة الفردوس (١٥) في الاية التاسعة من الباب السادس  
 عشر من سفر الايام الثاني هكذا (عيننا الرب يحيطان بكل الارض)  
 والاية الخامسة من الباب الحادى عشر من سفر التكوين هكذا (فنزل  
 الرب لينظر المدينة والبرج الذى كان يبنيه بنو آدم) فانظروا الى احاطة  
 عينيه كل الارض انه احتاج الى النزول والنظر ليعلم حال المدينة والبرج (١٦)  
 الاية الثانية من الزبور المائة والثاسع والثلاثين هكذا (وميزت سبى  
 وسكونى واطلعت على طرق كلها) يعلم منه ان الله عالم طرق العباد كلها وافعالهم  
 وفي الباب الثامن عشر من سفر التكوين هكذا (٢٠) فقال الرب ان صراخ  
 سادوم وعمورة قد كثر وخطيتهم ثقلت جدا (٢١) انزل انظران فعلمهم  
 يشاكل الصراخ الذى لم لا يعلم ذلك) فانظروا الى كونه عالم طرق العباد  
 وافعالهم كلها انه احتاج الى النزول والنظر ليعلم ان فعل اهل سادوم  
 وعمورة يشاكل الصراخ الواصل اليه ام لا (١٧) الاية الخامسة من الزبور  
 المذكور هكذا (فما اعجب هذا العلم عندى فهو ارفع من ان ادركه) وفي الاية  
 الخامسة من الباب الثالث والثلاثين من سفر الخروج هكذا (اما الان  
 فاعزلوا عنكم زينتكم فاعلم ما افعله بكم) فانظروا الى علمه الخارج عن الادراك

انه لم يعلم ما يفعل بهم ما لم يقرر لوزيتهم والاية الرابعة من الباب السادس  
عشر من سفر الخروج هكذا (وقال الرب لموسى انى امطر عليكم خبزا من السما  
فليخرج الشعب ويلتطوا يوما بيوم طعامهم من اجل انى امتحنهم)  
والاية الثانية من الباب الثامن من سفر الاستسنا هكذا وذكر  
كل الطريق الذى ساسك به الرب الالهك اربعين سنة في القفار ليعبد  
وببتليك وبيان كل ما فى قلبك اغفظ وصاياهم لا فالرب يحتاج الى الاتساع  
ليعلم ما فى قلوبهم فامتنهم ببطار الخبز ويسا ستم اربعين سنة في القفار  
فعل من هذه الامثلة الستة ما لا يكونه عالم الغيب (١٨) في الاية السادسة  
من الباب الثالث من كتاب ملاخيا هكذا فاني انا الرب ولا اتغير وفي الاية  
الثاني والعشرين من سفر العدد هكذا (٢٠) فاني الله بلعام في الليل قد  
لم اذ كان هؤلاء القوم انما جاؤا ليدعوك فانطلق معهم ولكن لا تفعل الا الذى  
اقوله لك ٢١ فقاو بلعام غدوة وركب اثامه وانطلق مع عظامواب ٢٢  
(فغضب الله عليه لما ذهب الخ) فانظروا الى عدم تقدره انى في الليل وامر  
بلعام بالانطلاق مع عظامواب ولما فعل بلعام ما امر غضب عليه (١٩)  
في الاية السابعة عشر من الباب الاول من رساله يعقوب هكذا (ليس عند  
تغير ولا ظلدوران) وقد امر بحفاظة السبت في اكثر المواضع من كتب  
العهد القديم وصرح في كثير منها انه ابدى والقيسوس يدلوا السبت  
بالاحد فيلزم عليهم الاعتراف بانه متغير لا (٢٠) في الباب الاول من سفر التكوين  
وقع في حق السما والكواكب والحيوانات انها حسنة وفي الاية الخامسة  
عشر من الباب الخامس عشر من كتاب ايوب هكذا (والسما ليس ظاهرة  
قد امر) وفي الاية الخامسة من الباب الخامس والعشرين هكذا (والكواكب  
لا تزكو بين يدي) ووقع في الباب الحادي عشر من سفر الاجار في حق كثير  
من البهايم والطيور وحشرات الارض انها قبيحة تحرق في الاية  
الخامسة والعشرين من الباب الثامن عشر من كتاب عزرا قال هكذا  
(فاممعو يا بيت اسرائيل طريق ليس مستقيم ام ليس بالحقى انى طرقكم  
خبثته) وفي الباب الاول من كتاب ملاخيا هكذا (انى احببتكم قال  
الرب وقتلتم في اى شئ احببتكم اليس انه عيسواخ ليعقوب يقول الرب  
يعقوب) ٣ (وبغضت عيسواخ وجعلت جباله قفرا وميراثه لشان ابن الرب)  
انظروا الى استقامة طريقة انه بغض عيسواخ بسبب وجعل جباله قفرا

وميراثه لتناين البرية (٢٢) في الآية الثالثة من الباب الخامس عشر  
 من المشاهدات هكذا (ايضا الرب الاله القادر على كل شيء طرفك عادة  
 وحق) والاية الخامسة والعشرون من الباب العشرين من كتاب  
 حزقيال هكذا (اذا اعطيتم انا ومسايا غير حسنة واحكاما لا يفتشونها)  
 (٢٣) الآية الثامنة والستون من الزبور المائة والثامع عشر هكذا (رب انك  
 ضائع وعصم فعلمني سنك) والاية الثالثة والعشرون من الباب الثامع من كتاب  
 القضاة هكذا (وسلط الرب روحا رديا بين ايمالك وسكان شحيم وبدو  
 يفتنوه) فانظروا الى اصلاحه انه سلط الروح الردي ليهيجان الفتنة (٢٤)  
 يوجد في الايات كثيرة حرمة الزنا وفرض ان القديسين صادقون  
 في قولهم يلزم ان الرب نفسه زنى بزوجة يوسف اخيار المسكين فجلت  
 من هذا الزنا (والعياذ بالله) والملاحظة في هذا الموضع يتجاوزون عن الحد  
 ويستمرؤن استهزاء بليغا بحيث يقتصر منه جلود المؤمنين وانا انقل الله  
 الناظر ما قال صاحب اكسيم وموا حذف استهزاء انه قال هذا المجلد  
 في الصفحة ٢٤ من كتاب المطبوع <sup>١٨٣٨</sup> ذكر في انجيل متى وفي  
 آف ميري وبعد في هذا الزمان من الانجيل الكاذبة ان مريم  
 عليها السلام كانت محبرة كدمة بيت المقدس وكانت هناك الى ان بلغت  
 ست عشرة سنة واخذت ارفاد رجير ومزاور هذا المذكور بعد ما اعتقد  
 صحة فحينئذ يحتمل ان مريم جلبت من كاهن من كهنة البيت وهو علم ان يقول  
 اني جلبت من روح القدس انتهي ثم استهزى هذا المجلد بتعريض لوقا  
 استهزاه بليغا ثم قال (ان هذا الحال ثبت عند اليهود هكذا ان ولد عسكري  
 كان يحبها ومن حركته الشنيعة تولد مسيح اليسوعيين فسخط عليهم  
 يوسف النجار لاجل هذا الا وترك هذه الزوجة الخائنة وذهب  
 الى بابل وذهبت مريم مع يسوع الى مصر وتقيم يسوع هناك الى ان خرجا  
 بعد نقلها الى اليهودية ليس بها الناس انتهي) ثم قال (اشهر الحكايات الكاذبة  
 الراهية الكثيرة بين الوثنيين مثل انهم يعتقدون ان الاله مزور تولد من  
 دماغ جوبيتر وكان في كس في فخذ جوبيتر والاله اهل الصين فونوله من العذراء  
 التي جلبت من شعاع الشمس انتهي ملخصا) ويناسب هذا المقام حكاية  
 نقلها بجان ملتر في كتاب المطبوع <sup>١٨٣٨</sup> (ادعت جونا فاموت كوت  
 الاطعام قبل هذا الزمان مرة قليلة وقالت ابني انا الامراة التي قال الله

في حقها في الآية الخامسة عشر من الباب الثالث من سفر التكوين هي  
 لتحق راسك ووقع في حقها في الباب الثاني عشر من المشاهدات  
 هكذا (١) وفلهرت اية عظيمة في السماء امارة متسلسلة بالسهم للقم  
 تحت رجلها وعلى راسها اكليل من اثني عشر كوكبا (٢) وهي حلي تفرخ  
 متخفضة ومتفرعة لتلد والتي حصلت من عيسى عليه السلام وتبعها  
 كثير من المسيحيين وحصل لهم من هذا الحمل فرح كثير وصنعوا ظروف  
 الذهب والفضة انتهى كلامه) لكنا سمعنا انها ولدت من هذا  
 الحمل ولدا ماركام لا وفي الصورة الاولى هل حصلت رتبة الالهية  
 لهذا الولد السعيد مثل ابيه ام لا وفي صورة الحصور هل بدل في معتقد  
 اعتقاد الثلاث بالرب يسوع ام لا وكذا هل بدل لقب الله الاب باجد ام لا  
 (٣) في الآية التاسعة عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر العدد  
 هكذا (ليس لله برجل في كذب ولا ابن الانسان فيندم) وفي الباب  
 السادس من سفر التكوين هكذا قدم على عمه الانسان على الارض  
 فناسف بقلبه داخلا وقال فاحمى البشر الذي خلقه عن وجه الارض  
 من البشر حتى الحيوانا من الديب حتى طير السماء لا في نادى اني علمتهم  
 (٤) الآية التاسعة والعشرون من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل  
 الاول هكذا فان عزرا اسرائيل لا يكذب ولا يندم لانه ليس بالثاني فيندم  
 وفي الباب المذكور هكذا (١٠) وكان قول الرب على صموئيل قائلا  
 ندمت على اني صيرت شاوول ملكا الخ (١١) الرب اسف على انه ملك شاوول  
 (١٢) في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني عشر من سفر الامثال  
 هكذا (من الشقة الكاذبة نفرة للرب) وفي الباب الثالث من سفر الخروج  
 هكذا (١٧) وقلبتني اصعدكم من اسقبط اهل مصر الى ارض الكنعانيين  
 والحبشيين والاموريين والفريزيين والحاريين واليبوسيين الى الارض  
 التي تجري لناسا وعسلا (١٨) وهم يسمعون صوتك وتدخل ايت وشيوخ  
 اسرائيل الى ملك مصر ويقول له الرب اله العبرانيين دعانا فنفق ميرة  
 ثلاثة ايام في البرية لكي نذبح ذبيحة للرب الالهنا) والايه الثالثة من الباب  
 الخامس من السفر المذكور فقالا (اي موسى وهارون) له (اي لغرعون)  
 (اله العبرانيين دعانا لنذهب مسيرة ثلاثة ايام في البرية ونذبح ذبيحة للرب  
 الهنا لئلا يصيبنا وبه او حرب) وفي الاية الثانية من الباب الحادي عشر من السفر

المذكور قول الله تعالى في خطاب موسى عليه السلام هكذا ( فتحدث في مسمع  
 الشعب ان يسأل الرجل صاحبه والمرأة من صاحبها او انى فضة  
 واوا انى ذهب ) والاية الخامسة والثلاثون من الباب الثاني عشر  
 من سفر الخروج هكذا ( وفعل بفوا اسرائيل كما امر موسى واستعاروا  
 من المصريين او انى فضة وذهب وشيئا كثيرا من الكسوة ) فانظروا  
 الى نفرتة من الكذب انه امر موسى وهارون ان يكذبا عند فرعون  
 فوكذا وكذلك كذب كل رجل وكل امرأة وامر بالخداع واخذ  
 كل مال جاره بالخدعة ونصرف عليه وقد امر في مواضع من التوراة  
 باداء حق الجار ان يكون اداء حقه كما امر وقت خروجهم وايلىق بالله  
 ان يعلم الغدر والخيانة وفي الباب السادس عشر من سفر صموئيل الاول  
 ( قال الرب لصموئيل املا قرتك وهذا وقال ابنتك الى النسي الذي من بيت  
 كيم فاني قد رايت كى في بنية ملكا قال صموئيل كيف اذهب فيسمع شاو وليقبلني  
 فقال الرب خذ سيدك من البقر وقل انى حيث لا قرب ذبيحة للرب فصنع  
 صموئيل كما امر الرب واتى الى بيت كيم انتهى ملخصا ) فامر الله صموئيل  
 ان يكذب لانه كان ارسله لليمح داود وجعله سلطانا لا للذبح  
 وعرفت في جواب الشبهة الثالثة في الفصل الثاني من هذا الباب ان الله  
 ارسل روح الضلالة ليلقم في افواه مخواريعة بنى كذبة ويضلهم  
 فيكذبون فمن هذه الامثلة الاربع يظهر نفرتة من الشبهة الكاذبة ( ٢٨ ) الية  
 السادسة والعشرون من الباب العشرين من سفر الخروج هكذا  
 ( لا تصعد على مذبحى بدرج لتلاشكشف عليه عورتك ) فلم منه  
 انه لا يجب انكشاف عورة الرجل فضلا عن عورة المرأة وفي الية  
 السابعة عشر من الباب الثالث من كتاب اشعيا ( الرب يقطع عورات بنات  
 مهيون ) وفي الباب السابع والاربعين من كتاب اشعيا هكذا ( اخذ  
 الرعاء والطحى دققا اعزى عارك اكشنى كنفك لظهرى ساقك جوزى  
 الانهار ) ٣٠ يتكشف عيبك ويظهر عارك انتقم ولا يقاومنى بشر )  
 والاية الثامنة عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا ( لان  
 الرب اعقم جميع من فى بيت ابى مالك من اجل سارة امراة ابراهيم ) والاية  
 الحادية والثلاثون من الباب التاسع والعشرين هكذا ( فلما راى الرب ان كيا  
 مبغوضه سخر رجليها وكانت راسلها اقرا ) والاية الثانية والعشرون من الباب

اثنتان من السفر المذكور هكذا (لذكر الرب راحيل واستجاب لها وفتح  
 رحمها) فانظروا الى فقرته من كشف عورة الرجال ورغبة الى قلع عورة  
 النساء واعلنهن وفتح ابهامهن وسدها (٢٩) في الاية الرابعة والعشرين  
 من الباب التاسع من كتاب ارميا هكذا (انا الرب الصانع الرحمة والقضاء  
 والعدل في الارض) وقد عرفت حال ارتضاءه بالرحم والصدق فاعرف  
 حال عدله في الباب الحادي والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (٣)  
 (وقول لارض اسرائيل هكذا يقول الرب الاله ها انا ذا اليك واسل سيفي من  
 غم واقتل فيك البار والمنافق (٤) ومن اجل ابى انا قتلت فيك بارا  
 ومناقا فلماذا يخرج سيفي من غم الى كل جسد من ليتيم الى الشبان  
 فلو سلم ان قتل المنافق عند علماء بروستنت عدل لكن كيف يكون قتل البار  
 عدلا عندكم وفي الباب الثالث عشر من كتاب ارميا هكذا (١٣) فنقول  
 لهم هكذا يقول الرب ها انا ذا اهل على سكر جميع سكان هذه الارض والملوك  
 الجالسين من ذرية داود على كرسيه والكهنة والانبيا وجميع سكان  
 اورشليم ١٤ وايددهم رجلا عن اخيه والاباء والابناء جميعا يقول  
 الرب لست ارحم ولا اغني ولا اتحن حتى لا اهلكهم) فاما جميع سكان  
 هذه الارض سكران ثم قتلهم اى عدل ولاية التاسعة والعشرون من الباب  
 الثاني عشر من سفر الخروج هكذا ولما انتصف الليل قتل الرب كل ابكار  
 اهل مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه حتى الى بكر المسبية التي في  
 السجن وكل ابكار البهاائم (فقتل جميع ابكار اهل مصر وابكار البهاائم  
 اى عدل لان الوقام من ابكار اهل مصر كانوا اطفا لامعصومين وكان  
 ابكار البهاائم ايضا غير مذنبين (٣٠) الاية الثالثة والعشرون من الباب  
 الثامن عشر من كتاب حزقيال هكذا (العل مرضاتي هو موت المنافق  
 يقول الرب الاله ولان يتوب من طريقه فيعيش) والاية الحادية عشر  
 من الباب الثالث والثلاثين هكذا (فقل لهم حيا انا يقول الرب الاله  
 لست اريد موت المنافق بل ان يتوب المنافق من طريقه ويعيش) الخ فقل  
 من هاتين الايتين ان الله لا يحب موت الشرير بل يحب ان يتوب الشرير  
 ويحيا والاية العشرون من الباب الحادي عشر من كتاب يوشع هكذا  
 (فقتل الرب قلوبهم واهلكهم (٣١) الاية الرابعة من الباب الثاني من  
 الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا (الذي يريد ان ينجي جميع الناس

والى معرفة الحق يقبلون ) وفى الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل  
 تسالونيقي هكذا ١١ ولابل هذا اسيرسل اليهم عمل الصلوات حتى يصدقوا  
 الكذب ١٢ لكى يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سربوا بالاشم  
 ٣٢ الاية الثامنة عشر من الباب الحادى والعشرين من سفر  
 الامثال هكذا (عوض من الصديق يسلم المنافق وعوض المستقيم من الاثيم)  
 والاية الثانية من الباب الثانى من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (هو  
 كفارة خطايانا ليس خطايانا فقط بل خطايا كل العالم ايضا ففهم من الاية  
 الاولى ان الاشرا يكونون كفارات للصلحاء ومن الثانية ان المسيح عليه السلام  
 الذى هو مقصود عند المسيحيين صار كفارة للاشرا (فائدة) بما ان  
 بعض القسيسين ان المسلمين ليس لهم كفارة جيدة غلط لانا لو تأملنا  
 فى حكم عبارة الامثال ونظرنا الى طوائف بنى آدم وجدنا ان الكفار  
 المتعددة من المنكرين لمجد صلى الله عليه وسلم موجودة لكل فرد من  
 المسلمين على ان المسيح عليه السلام لما كان كفارة لخطايا كل العالم على  
 ما اعترف ليوحنا فكيف لا يكون كفارة للمسلمين الذين يعترفون بتوحيد الله  
 وبنبوة وصدة وكونه صادقة برية بل لو انصف احد عرفان اهل الحاة  
 الابدية هؤلاء المسلمون لا غيرهم كما عرفت فى الباب الرابع ٣٣ وقع فى الباب  
 العشرين من سفر الخروج لا تقتل ولا تزن والاية الثانية من الباب  
 الرابع عشر من كتاب زكريا هكذا (واجمع جميع الامم الى اورشليم لتقتال  
 وتؤخذ المدينة وتخرب البيوت وتقتض النساء) فوعده الرب ان يجمع الامم  
 لتقتلوا قومه الخاص ويفضوا نسايتهم وينزلوا بها ٣٤ فى الاية الثالثة  
 عشر من الباب الاول من كتاب حيق هكذا (نفية عينك لئلا ترى السوء  
 ولا تقدر ان تنظر الى الاثم) والاية السابعة من الباب الخامس والاربعين  
 من كتاب اشعيا (المصور النور والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق  
 الشرا الرب الصانع جميعها) ٣٥ فى الزبور الرابع والثلاثين هكذا ١٥  
 (فان عينى الرب الى الابرار ومسامع الى صراخهم) ١٦ (اولئك الذين  
 صرخوا فاستجاب لهم ونجاهم من جميع اضرامهم) ١٨ (فان الرب  
 قريب من منكسرى القلب ومخلص متواضعى الروح ) وفى الزبور الثانى  
 والعشرين هكذا ١ (الهي الهى لما اذا تركتني بعيدا عن خلاصى وكلامه  
 صراخى) ٢ (الهي الهى انى فى النهار ادعوا وانت لا تستجب وفى الليل

ولا سكوت لي) والاية السادسة والاربعون من الباب السابع والعشرين  
 من انجيل متى هكذا (ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم  
 قائلا ايلي ايلي لما سبقني ايلي ايلي لما ذا تركني) اما كان داود موسى  
 عليهما السلام من الابرار ومنكسر القلوب ومتواضعي الروح فلم تركهما  
 ولم يسمع صراخهما ٣٦ الاية الثالثة عشر من الباب التاسع والعشرين  
 من كتاب ارميا هكذا (تطلبوني وتجدوني اذا ظلمتوني بكل قلبكم والاية  
 الثالثة من الباب الثالث والعشرين من كتاب ايوب هكذا (من يطمئن ان عرف  
 فاجده واستقيم البالوغ الى عطسه) وقد شهد الله في حق ايوب انه صالح مستقيم  
 خائف من الله بعيد من سوء كما هو موضح به في الباب الاول والثاني  
 من كتابه فهذا المقدس لم يحصل له علم طريق وجد ان الله فضلا عن  
 وحدانيته ٣٧ في الاية الرابعة من الباب العشرين من سفر الخروج هكذا  
 (لا تتخذ لك صورة ولا تمثيل كل ما في السما ولا ما في الماء من تحت الارض  
 والاية الثامنة عشر من الباب الخامس والعشرين من السفر المذكور  
 هكذا) (واصنع كاروبين من ذهب سببك تجعل على كل جانبى الفناء)  
 ٣٨ الاية السادسة من رسالة يوزا هكذا (والملائكة الذين لم يحفظوا  
 رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة اليوم العظيم بقيود ابدية  
 تحت الظلام) فلم منها ان الشياطين مربوطة بقيود عظيمة الى يوم القيمة  
 ويعلم من الباب الاول والثاني من كتاب ايوب ان الشيطان ليس بمقيد بل هو  
 مطلق ويحضر عند الله ٣٩ في الاية الرابعة من الباب الثاني من الرسالة  
 الثانية لبطرس هكذا (ان كان الله لم يشفق على ملائكة قد اخطاوا  
 بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محرومين للقضاء) وفي الباب  
 الرابع من انجيل متى ان الشيطان جرب عيسى عليه السلام ٤٠ الاية  
 الرابعة في الزبور التسعين هكذا (فان الف سنة لديك كالامس الخابر  
 وكجميع من الليل) والاية الثامنة من الباب الثالث من الرسالة الثانية لبطرس  
 هكذا (ان يوما واحد عند الرب كالف سنة والف سنة كيوم واحد) ومنع  
 ذلك قال في الاية السادسة عشر من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا  
 (ويكون القوس في الغمام واره اذكر المشاق الابدي الذي قام بين الله  
 وبين كل نفس حية من كل ذي جسد هو على الارض) علما ان كون القوس  
 علامة العهد لا يحسن لان القوس لا يكون في كل غمام بل في قوس



من اوقات الغمام وهو وقت رقة الغمام غالباً وهذا الوقت لا يكون  
موجبا لكثرة الامطار التي تنحرف عنها الطوفان فلا تحصل العلة وقت الحاجة  
اليها بل وقت الاستغناء عنها في الآية العشرين من الباب الثالث والثلاثين  
من سفر الخروج قول الله في خطاب موسى عليه السلام هكذا (انك لا تقدر  
على النظر الى وجهي لانه لا يراى بشر فيصير) وفي الآية المشاهدة  
من الباب الثاني والثلاثين من سفر التكوين قول يعقوب عليه السلام هكذا  
(رايت الله وجهي لوجه وبقي حيا وفي القصة التي وقع فيها هذا القول  
اشيا اخرى ايضا لان فيقول في المصارعة بين الله وبين يعقوب في الثاني  
كونها ممتدة الى طلوع الفجر والثالث انه لم يقو احدهما بالآخر والرابع  
ان الله لم يقدر ان ينطق بذاته فقال اطلقني والخامس ان يعقوب لم يطفئ  
الابغوض وهو ان يباركه والسادس ان الله ساله عن اسمه فعلم انه ما كان  
يعلم اسمه في الآية الثانية عشر من الباب الرابع من الرسالة الاولى  
لوحنا هكذا (الله لم يظفوه احد قط) وفي الباب الرابع والعشرين من سفر  
الخروج هكذا (وصعد موسى وهارون وناداب وابيهو واسبعون وجاؤوا  
شيخ اسرائيل ونظروا الى اله اسرائيل وتحت رجله مثل الحجر السماوي يخوف  
(وكمثل لون السماء نور ظاهري) فلم يبسط يده على شيخ اسرائيل  
وابصر الى الله واكلوا وشربوا) فموسى وهارون والمشايع السبعون  
عليهم السلام قد ابصروا الله واكلوا وشربوا معه اقول اولاً ان الجملة  
الآخيرة بحسب الظاهر تدل على انهم اكلوا الله وشربوه لكن المقصود  
لعله ما فهمه المعترضون وثانياً ان اله بني اسرائيل (والضياء لله) كان  
على صورة امة مشركي الهند مثل راجندر وكركشن لان الوانهم على  
ما صرح به في كتبهم على لون السماء في الآية السادسة عشر من الباب  
السادس من الرسالة الاولى الى تيموثاوس هكذا الذي لم يره احد من الناس  
ولا يقدر ان يراه) وفي الباب الرابع من المشاهدات ان يوحنا رآه جالسا  
على العرش وكان الجالس في المنظر شبه حجر الميثاق العتيق في الآية  
السابعة والثلاثون من الباب الخامس من انجيل يوحنا قال يسوع في خطابه  
اليهو هكذا (لم يسم هو وصوته قط ولا ابصرتم هيئته) وقد علمت حال  
دروية الله في المثال السابق بقي حال سماع صوته في الآية الرابعة والعشرين

من الباب الخامس من سفر الاستثناء هكذا (قد ارانا الرب احبنا جدا  
 وعظمته وسمعنا صوته من وسط النار) ٤٤ في الاية الرابعة والعشرين  
 من الباب الرابع من انجيل يوحنا هكذا (الله روح) وفي الاية التاسعة  
 والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل لوقا هكذا (ان الروح  
 ليس له لحم وعظام) ويعلم من هاتين العبارتين ان الله ليس له لحم وعظام  
 وقد ثبت له في كتبهم كل عضو من الراس الى الرجل وفعلوا امثلة الانثى  
 هذه الاعضاء وقد عرفتها في مقدمة الباب الرابع ثم قالوا استهزاء لم يعلم الى الابد  
 انه يسما في امر بناء او خراف او خياط او جراح او حلاق وقابلة او جزار  
 او فلاح او تاجر وغيره لان اقوال كتبهم مضطربة في الاية الثامنة من الباب  
 الثاني من سفر التكوين هكذا (وعن الرب الاله فردوس النعيم من الذي)  
 فعلم منه انه يسما في وكذا يعلم من الاية التاسعة عشر من الباب الحادي  
 والاربعين من كتاب اشعيا وفي الاية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني  
 من سفر صموئيل الاول هكذا (وابني له بينا امينا) وهكذا في الاية  
 ١١ و ٤٧ من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني والاية ٣٨ من الباب  
 الحادي عشر من سفر الملوك الاول والاية ١ من الزبور ١٢٧ ويعلم من  
 هذه الايات انه بناء والاية الثامنة من الباب الرابع والمستين من كتاب  
 اشعيا هكذا (والاذ يارب انت ابونا ونحن الطين وانت جابلنا ونحن جميعنا  
 اعمال يديك) فيعلم منها انه خراف والاية الحادية والعشرون من الباب  
 الثالث من سفر التكوين هكذا (وصنع الرب الاله لادم وزوجته ثيابا  
 من جلود وبسما) فيعلم انه خياط وفي الاية ١٧ من الباب الثلاثين  
 من كتاب دانيال هكذا (اشفى جرحك) فيعلم انه جراح والاية العشرين  
 من الباب السابع من كتاب اشعيا هكذا (في ذلك اليوم يحلق  
 الرب موسى مستكرا في اولئك الذين هم عبر المنهر يملك الاثوريان الرب  
 واوبار الرحطين واللحية كلها) فيعلم انه حلاق ويعلم من الاية  
 ٣١ من الباب التاسع والعشرين والاية ٢٢ من الباب الثلاثين من  
 سفر التكوين انه قابلة وقد مر فلهما عن قريب في بيان الاختلاف الثامن  
 والعشرين والاية السادسة من الباب الرابع والثلاثين من كتاب اشعيا هكذا  
 (سيفه الرب امتلأ دما سم من شحم من دمر الحرقان واليوم من دم الكاش المعروفة)  
 فيعلم انه جزا الاية الخامسة عشر من الباب الحادي والاربعين من كتاب اشعيا هكذا

(ها جعلتك مثل البكرات الجدد التي لليلة شبيه المناشير التي تدوس فلدوس  
 الجبال وتستحق الاكام وتصنعهم مثل التراب) فيعلم انه فلاح وفي الاية الثامنة  
 من الباب الثالث من كتاب يوشع هكذا (وابيع بتيكم وبناتكم في ارض بني يهوذا  
 فيعلم انه ناجح وفي الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والخمسين من كتاب اشعيا  
 هكذا (يتعلم جميع بنيك من الرب) فيعلم انه معلم ويعلم من الباب الثاني والثلاثين  
 من سفر التكوين انه مصاح ٤٦ الاية التاسعة من الباب الثاني والعشرين  
 من سفر صموئيل الثاني هكذا (ارتفع دخان من انفه والتهبت النار من فمه  
 تاكل واحراشتها) والاية العاشرة من الباب السابع والثلاثين من كتاب  
 ايوب هكذا (يكون الثلج من نفس الله ويحجد الماء السائل) ٤٧ الاية  
 الثانية عشر من الباب الخامس من كتاب يوشع هكذا (وانا مثل السوس  
 لافرام ومثل الدودة لميستر يهوذا) والاية السابقة من الباب الثالث عشر  
 من الكتاب المذكور هكذا (وانا اكون لهدم مثل اسد مثل نمر في طريق الاثوريين)  
 فتارة مثل السوس والدودة وتارة مثل الاسد والنمر ٤٨ الاية العاشرة من  
 الباب الثالث من ارميا هكذا (ادبا وادبا صا الى اسد في الحفنة) والاية  
 الحادية عشر من الباب الاربعين من كتاب اشعيا هكذا (مثل الراعي هو يرعى  
 قطيعه الخ) فتارة مثل الدب والاسد وتارة كالراعي ٤٩ في الاية الثالثة  
 من الباب الخامس عشر من سفر الخروج هكذا (الرب مثل الرجل المقاتل  
 وفي الاية العشرين من الباب الثالث عشر من الرسالة العبرانية هكذا  
 (والله السلام) ٥٠ في الاية الثامنة من الباب الرابع ليوحنا هكذا  
 (الله محبة) والاية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من كتاب ارميا  
 هكذا (وانا اعلينكم بيد مدودة وبذراع قوية وبرجز وبغصن وبسخط  
 شديد) ولما وصلت النوبة الى الخمسين اكنفي في نقل هذه الاختلافات  
 على هذا القدر خوفا من التطويل فمن شا ازيد منه فليصنع كتاب المعترضين  
 المذكورين يجد فيها اختلافات اخرى والاية الخامسة عشر  
 من الباب الحادي والعشرين من سفر الاستشفا هكذا (وان كانت لرجل  
 امر ان الواسطة محبوبة والاخرى مبغوضة الخ) والاية السابقة والعشرون  
 من الباب التاسع من كتاب يوشع هكذا (وقض عليهم) اي اهل جيعون  
 اليوم ان يكونوا في خدمة الشعب باسره وخدمته مدح الرب شطرين خطيا  
 ومستقيان بما في الموضع الذي يختاره الرب في الباب السادس والخمسين من كتاب اشعيا

حكما (فقد الرب الخفيين الذين يحفظون سبوتهم ويختارون ما اذا سئلوا  
 ويمكن ان يكون بعد ما عطيهم في بيتي وفي حيطاني موضعاً و اسما افضل من البنيين  
 والبنات اعطيهم اسما ابديا لا يبدي يعلم من هذه الايات ان الله مجور  
 لتزوج زوجتين واخذ القوم في العبودية والرق وراضوا عن الخفيين  
 (وهذه) الاشياء كلها مذمومة عند الانكليز شرعا او عقلا والاية الخامسة  
 والعشرون من الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل فوريثوس هكذا  
 (لان جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى من الناس) والاية  
 التاسعة من الباب الرابع عشر من كتاب حزقيال هكذا (والسبحا اذا حصل  
 وتكلم بكلامه فاننا الرب اضللت ذلك النبي الخ) ويعلم من هاتين الايتين ان  
 الله واضلله لانياته (والعياذ بالله) وقال جان كلارك المجد بعد ما نقل  
 بعض الاقوال المنقولة فيما قبل (ان اله بني اسرائيل هذا ليس قالا لظالمات كما ذبا  
 الحق متصلا فقط بل هو نادر محرق ايضا كما قال بولس في الاية التاسعة  
 والعشرين من الباب الثاني عشر من الرسالة العبرانية الهنا نارا كاهنا  
 والرقوع في يدي هذا الاله خليف كما قال بولس في الاية الحادية والثلاثين  
 من الباب العاشر من الرسالة العبرانية (خيف هو الوقوع في يدي الله الخ)  
 فتفصيل الحق من رقية مثل هذا الاله بالجملة المقدورة احسن لاننا اذا لم  
 ينج اباه الوحيد من رجوه من الرحمة والطف وهذا الاله الذي يحكم هذا  
 الكتب انه الله ليس يقابل ان يعتمد عليه بل هو شيء غير محقق جامع للاسناد  
 والاوصاف مصل انبيائه انتهى) فانظروا الى ما صنف القسيسان الى ان  
 وصلت نوتهم (وليعلم) ان اعتراضاتهم على ما وقع في تراجمهم الانكليزية  
 وغيرها وان وجد الناظر في بيان عدد الاية او في بعض المضامين  
 ما يخالف الترجمة العربية فهو لا حل لاختلاف التراجم (الابا السادس  
 في اثبات نوة محمدا صلى الله عليه وسلم ودفع مطاعن القسيسين وهو مشتمل على  
 فضلين الفصل الاول في اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه ستة مسائل  
 (المسألة الاولى) انه ظهرت معجزات كثيرة على يده صلى الله عليه وسلم واذا ذكر هذا  
 منها في هذا المسلك من القرآن والاحاديث الصحيحة بحذف الاسناد وارادها  
 في نوعين وقد عرفت في الفصل الثالث من الباب الخامس على اسم تفصيل  
 انه لا متناعة عقلا وعقلا في اعتبار الروايات السانبة المستندة على شروط  
 الرواية المعتبرة عند علماء تراجمهم الله تعالى (اما النوع الاول) ففي بيان اخبار

عن الغيبات الماضية والمستقبلية اما الماضية فكل قصص الانبياء عليهم السلام  
 وقصص الائمة الجالية من غير سماع من احد ولا نقل من كتاب كما عرفت  
 في الامر الرابع من الفصل الاول من الباب الخامس وقد اشير اليه بقوله تكلمنا  
 من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا  
 والمخالفة التي وقعت بين القرآن وكتب اهل الكتاب في بيان  
 بعض هذه القصص فقد عرفت حالها في الفصل الثاني من  
 الباب الخامس في خراب الشبهة الثانية واما المستقبلية فكثرة  
 من حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال (قام فينا مقاماً فارتك شئنا يكون  
 في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه  
 قد علم اصحابي هؤلاء انه لم يكن منه الشئ فاعرفه واذكره كما يذكر الرجل  
 وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفت) رواه البخاري وسلم وقد عرفت  
 في الامر الثالث من الفصل الاول من الباب الخامس اثنين وعشرين  
 اخباراً من الاخبارات الندرية في القرآن وقال الله تعالى امر حسبت  
 ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء  
 والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله  
 الا ان نصر الله قريب) فوعده الله المسلمين في هذا القول بانهم يزلزلون  
 حتى يستقيموه وليست ضرره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة (سليشد  
 الامر بجمع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم) وقال ايضا (ان الاحزاب  
 سائر ون اليكم تسعا وعشر ارجاء الاحزاب كما وعد الله ورسوله  
 وكانوا عشرة الاف وحصروا المسلمين وحاربوهم محاربة شديدة  
 الى مدة شهر وكان المسلمون في غاية الضيق والشدة والرب وقالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله وايقنوا بالجنة والنصر كما اخبر الله تعالى بقوله (ولما  
 رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله  
 وما زادهم الا ايماناً وتسلماً) وقد خرج ائمة الحديث عن الله عنهم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام  
 والعراق وان الامن يظهر حتى ترحل المرأة من الحيرة الى مكة لا تخاف  
 الا الله وان ٣ خير تفتح على يد علي رضي الله عنه في غلبتهم وانهم ٤  
 يقسمون بينهم فارس وملك الروم وان ٥ بنات فارس يتخذهم واهل الامور  
 كلها وقعت في زمن الصحابة رضي الله عنهم كما اخبر وان ٦ امته

سفترق على ثلاث وسبعين قرية وان ٧ فارس فطيلة او طحمان ثم لافرس  
بعد هذا ابدوا الروم ذات قرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن اهل صحر  
وبجدهيات اخر الدهر والمراد بالروم الفرج والنصارى وكان  
كما اخبرنا في من سلطنة الفرس اثر ما بخلاف الروم فان سلطنتهم وان  
زالت عن الشام في عهد خلافة عمر رضي الله عنه وانه من هرقل من الشام الى  
اقصى بلاده لكن لم تنزل سلطنتهم بالكلية بل كلما هلك قرن خلفه قرن اخر  
(وان ٨ الله ذوى الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ  
ملك امتي ما زوى لي منها) والمعنى جمع الله الى الارض مرة واحدة بتقريب  
بيدها الى قريتها حتى اطلعت على ما فيها واستفتحها امتي جزا فجزا حتى  
تملك جميع اجزائها ولاجل قييدها بمشارقها ومغاربها تنتشر مملته  
في المشرق والمغرب ما بين ارض الهند التي هي اقصى المشرق الى بحر  
طنج الذي في اقصى المغرب ولم تنتشر في الجنوب والشمال مثل انتشارها  
في المشرق والمغرب ولعل في اثباتها بلفظ الجمع وفي تقديم المشرق ايماء  
ما هنالك والى ظهور كثرة العلماء منها بالنسبة الاخرى وان علماء المشرق  
اكثر واظهر من علماء المغرب ٧ وانه ٩ (لا يزال اهل الغرب ظاهرين  
على الحق حتى تقوم الساعة) وفي حديث اخر من روايته ابي امامة  
(لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتيهم امر الله وهم كذا  
وقيل يا رسول الله واين هم قال بيت المقدس) والمراد عند جمهور العلماء  
باهل الغرب اهل الشام لانه غرب الحجاز بدلالة رواية وهم بالشام و١٠  
ان القاتن لا تظهر مادام عمر حيا وكان كما اخبر وكان عمر رضي الله عنه سد باب  
الفتن ١١ ان المهدي رضي الله عنه ظهر و١٢ ان عيسى عليه السلام  
يتر ١٣ ان الدجال يخرج وهذه الامور الثلاثة ستظهر ان شاء الله  
تعالى والله اعلم و١٤ ان عثمان يقتل وهو يقرأ في المصحف و١٥ ان  
اشقى الاخرين من يصنع هذه من هذه يعني كحجة على من دم راسه يعني يقتله  
وهما رضي الله عنهما استشهدا كما اخبرنا ان عملا تقتله الفئة الباغية فتكلم  
معاوية و١٦ ان خلافة بعد في امتي ثلاثون سنة ثم تقصر عضوا بعد ذلك  
فكانت الخلافة الحقيقية الحق كذا يعني مدة خلافة الحسن بن علي رضي الله تعالى  
عنها لان خلافة ابي بكر رضي الله عنه كانت سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما  
وخلافة عمر رضي الله عنه عشرين سنين وستة اشهر واربعة ايام وخلافة

الشفاعة  
عن أبي بصير

عثمان رضي الله عنه احدى عشرة سنة واحدى عشر شهرا وثمانية عشر  
يوما وخلافة علي رضي الله عنه اربع سنين وعشرة اشهر وتسعة وثمان  
خلافة الحسن رضي الله عنه و١٨ ان هلاك امي على يد اغيلة من  
قريش والمراد يزيد وبغرام وان و١٩ ان الانصار يقتلون حتى يكونوا  
كالملح في الطعام فلم يزل امرهم يتفرق حتى لم يبق لهم جماعة ووقع كما اخبر  
و٢٠ انه يكون في ثقيف كذاب ومبير اى مهلك قراويه المختار والحجاج  
و٢١ ان الموتين اى الوباء والطاعون يكون بعد فتح بيت المقدس وكان  
الوباء في خلافة عمر رضي الله عنه بمواس من قري بيت المقدس وهم كان  
عسكره وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات به سبعون الفا في ثلاثة  
ايام و٢٢ انهم يغزون في البحر كالملوك على الاقريق الصيحين (كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدخل على امر حرام بنت ملحان من خالات النبي صلى الله  
عليه وسلم من الرضاع وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما  
فاطعمته ثم جلست تغلى رأسه فقام ثم استيقظ فيجك فقالت ثم تقبل قال  
قال ناس من امي عرضوا على غزاة في سبيل الله فركبون خيول الجحش  
ملوكا على الاسرة او كالملوك على الاسرة فقالت ادع الله ان يجعلها منهم  
فقال انت من الاولين فركبت البحر فزمن معاوية فصرعت عن دابتها  
بعد نزعها منه فهلك و٢٣ ان الايمان لو كان منوطا بالثمن لما لم رجال  
من ابناء فارس وفيه اشارة الى الامام الاعظم ابي خنيفة الكوفي رحمه الله  
تعالى ايضا و٢٤ ان فاحمة اول اهله كوقا به فانت رضي الله عنها بعد ستة  
اشهر من وفاته صلى الله عليه وسلم و٢٥ وان ابني هذا (اى الحسن بن  
علي رضي الله تعالى عنهما) سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمين ووقع كما  
اخبر فاصلى الله به بين اتباعه واهل الشام (٢٦) وان ابا ذر يمشي وحده  
وحيدا فكان كما اخبر (٢٧) وان اسرج ارجله كوقا به الطول فذكر ان كانت  
زينب بنت جحش رضي الله عنها امر عهن كوقا به الطول يد بالصدقة و٢٨ وان  
الحسين بن علي رضي الله عنهما يقتل بالطف وهو فتح الظلم وتشتيد الفناء  
مكان بناحية الكوفة على شط نهر الفرات والان اشهر بكر بلاد فاستشهد  
الحسين رضي الله عنه في الطف كما اخبر وقال ٢٩ لسراقة ابن جهم  
كيف بك اذا البست سوارى كسرى فلما اوتى بها عمر رضي الله تعالى عنه  
البسها اياه وقال الحمد لله الذي سلمها كسرى والبسها سرقة وقال

اى سنة وظهر  
وقوله فقالت انت  
من الذين كذبوا  
وقوله هذا كفاف  
الخير  
الاول  
ام  
لا قوله  
ما رأت ابا  
هذا الحديث  
الى خنيفة  
في كتابها  
لسعد

٣٠٠ قاله رضي الله عنه حين وجهه لا يكيد انه تجده يصيد البقر  
فكان كما اخبر وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن الشيخين (ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من  
البحر يضيئ لها اعناق الابل بمصر) وقد خرجت نار مظلمة على قرب  
مرحلة من المدينة وكان ابداؤها يوم الاحد من شهر جمادى الآخرة  
سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت خفيفة الى ليلة الثلاثاء يومها  
ثم ظهرت ظهورا اشترك فيه الخاص والعام ولعدم ظهورها ظهورا بعد  
اليوم الثلاثاء حتى عن البعض وقال ابداؤها كانت في الشهر في يوم  
الاربعاء ظهرت ظهورا شديدا واشتدت حركتها واضطربت الارض  
بمن عليها وارتفعت الاصوات كالحقود امت اثر الحركة حتى ايقن اهل  
المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا زلزلا شديدا فلما كان يوم الجمعة  
النهار ثار في الجودخان مترام امرع منها قمر ثم شاع شعاع النار وعلا حتى  
غشما الابصار فسكنت بقريظة عند قاع الشيعم بطرف الحرق ترقى في صورة  
البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف كشراريف الحصون  
وابراج وموازن ويرى رجال يتقودونها لا تهر على جبل الا دكته  
واذا بته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي كدوي  
الرعد ياخذ الصخور والجبال بين يديه وكان ياتي المدينة بهركة النبي  
صلى الله عليه وسلم نسيم بارد وكان انطلاؤها في السابع والعشرين من  
شهر رجب ليلة الاسراء والمعراج والشيخ قطب الدين القمطاني تاليف  
في بيان حال هذه النار سماه بحل الايجاز في الاعجاز بنار الحجاز هذا الخبر  
من الاخبار العظيمة ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج هذه النار قبل  
ظهورها بمقدار ستائة وخمسين سنة تفريبا وكت في البخاري قبل ظهورها  
بمقدار اربعائة سنة وصحيح البخاري في غاية درجة القبول من زمان التاليف  
الى هذا الحين حتى اخذ تسعون الف رجل سنة من الامام المرحوم  
بدوا سطة في مدة حياته فلا مجال لعباد معانده في تكذيب هذا  
الخبر الصريح الصادق وروى مسلم في كتاب الفتن من  
حديث ابن مسعود رضي الله عنه في امر الدجال عن طريق ابي قتادة  
عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكون في رجل ليس له  
هجير ا فقال الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال



ففقده وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث  
ولا يفرج بغيمة ثم قال بئس هكذا ونحوها نحو الشام فقال  
عدو يجتمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الشام قلت  
الروم يعني قال نعم ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة اى هزيمة  
فيشترط المسلمون شرطا الموت لا ترجع الاغالبة فيقتلون حتى  
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة  
ثم يشترط المسلمون شرطا الموت لا ترجع الاغالبة فيقتلون حتى  
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة ثم يشترط  
المسلمون شرطا الموت لا ترجع الاغالبة فيقتلون حتى يمسيوا فيبقى هؤلاء  
وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع نهى الله عنهم  
الاسلام فيجعل الله الدبر عليهم (اى الروم) فيقتلون مقتلة اما قال لا يرى  
مثلا واما قال لا يرى مثلهما حتى ان الطائر ليرجى بئس ما فاعلمهم حتى يخرج مينا  
فيقتاد بنو الارب كانوا مائة فلا يجدون بقيتهم الا الرجل الواحد فبأى غنمة  
يقرح او اى ميراث يقاسم فيمنأهم كذلك اذ سمعوا بناس هم اكثر من ذلك  
فجاء الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرفقون ما في ايديهم  
ويقتلون الحديث عصمنا الله من فتنة الدجال واعلم ان علماء بروستنت  
على ما هو عادتهم يغلطون العوام باعتراضات موهبة على الاخبارات  
المستقبلة المندرجة في القرآن والحديث فانظر ههنا بعض الاخبارات  
المفسومة الى الانبياء الاسرائيلية عليهم السلام عن كتبهم المقدسة ليعلم  
المخاطب ان اعتراضاتهم ليست بشئ وليس غرضي سوء الاعتقاد في اقوال  
الانبياء عليهم السلام لانها ليست بثابتة الاسناد اليهم شيئا قطعي  
بل حكمها حكم الروايات الضعيفة المروية برؤاى الاحاد فاعلم منها  
ليس قولهم يقينا والاعتراض عليه حق فاقول الاول الخبر المنقول في  
الباب السادس من سفر التكوين والثاني الخبر المنقول في الآية الثامنة  
من الباب السابع من كتاب اشعيا والثالث الخبر المنقول في الباب التاسع  
والعشرين من كتاب ارميا والرابع الخبر المندرج في الباب السادس والعشرين  
من كتاب حزقيال والخامس الخبر المندرج في الباب الثامن من كتاب ارميا والسادس  
الخبر المندرج في الباب التاسع من الكتاب المذكور والسابع الخبر المندرج  
في الباب الثاني عشر من الكتاب المذكور والثامن الخبر المندرج في الباب

السابع من سفر صموئيل الثاني والثاسع الخبر المندرج في الآية ٣٩ و ٤٠ من  
 الباب الثاني عشر من انجيل متى والعاشر الخبر المندرج في الآية السابعة  
 والعشرين والثاسمة والعشرين من الباب السادس عشر من انجيل متى  
 والحادي عشر الخبر المندرج في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى  
 والثاني عشر الخبر المندرج في الباب العاشر من انجيل متى وكلها  
 غلط كما عرفت هذه الامور في الباب الاول فان اراد احد منهم ان يعترض  
 على اخبار من الاخبارات المستقبلية المندرجة في القرآن والحديث فعليه  
 ان يبين اولاً صحة هذه الاخبارات المندرجة في كتبهم التي اشترت اليها  
 الآن ثم يعترض (واما النوع الثاني ففي الافعال التي ظهرت منه عليه السلام  
 على خلاف العادة وهي تزيد على الف واكتفى على ذكر بعين ا قال الله تعالى  
 في سورة بني اسرائيل) سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى  
 المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته) هذه الآية والاحاديث  
 القصيدة يدل على ان المعراج كان في اليقظة بل الحمد امامه لانه الاحاديث  
 ففي غاية الظهور عاملا لانه الآية فلان لفظ الحمد يطلق على مجموع  
 الحمد والروح قال الله تعالى (ارايتم الذي ينهى عبدا اذا صلى)  
 وقال ايضا في سورة الجن (وانه لما قام عبد الله يدعوه كاد وان يكون  
 عليه لبلا) ولا شك ان المراد في المتن من العبد مجموع الروح والجسد فكذا  
 المراد بالعبد ههنا ولان الكفار يستبعدون هذا المعراج وانكروه وارتد بسماحه  
 ضعفه المسلمين واشتوا به فلم يكن المعراج بالجسد وفي اليقظة لما كان سببا  
 لاستبعاد الكفار وانكارهم وارتداد ضعفا المسلمين واقناعهم اذ مثل هذا  
 في المنامات لا يعد من الحال ولا يستبعد ولا ينكر الا ترى ان احد الوادعي  
 انه ساد في يوم معصية في الشرق ومرت في الغرب وهو لم يتحول عن مكانه  
 ولم تنبد له حاله الاولى لم ينكره احد ولم يستبعد ولا استحاله في عقله فلا  
 اما عقلا فلان خالق العالم قادر على كل المحركات وحصول الحركة الباطنة  
 في السرعة الى هذا الحد في جسد محمد صلى الله عليه وسلم ممكن فوجب  
 كونه تعالى قادر عليه وغاية ما في الباب ان خلاف العادة والمعجزات كلها  
 تكون كذلك واما نقلا فلان صعود الجسم العنصرى الى الافلاك ليس  
 بمشتمع على اهل الكتاب قال العنيسى في كتابه المسمى بطريق  
 الاولياء في بيان حال اخروج الرسول الذي كان قبل ميلاد المسيح به ثلاث

الاف وثلاثا ثمانية وثلاثين وثمانين سنة هكذا (ان الله نقله حيا الى السماء لئلا  
 يرى الموت كما هو قوامه لا يوجد لان الله نقله فترك الدنيا من غير ان يحل  
 المرض والوجع والام والموت ودخل بجسده في ملكوت السماء انتهى)  
 وقوله كما هو قوامه اشارة الى الالية الرابعة والخمسين من الباب الخامس  
 من سفر التكوين وفي الباب الثاني من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان  
 لما اراد الرب ان يصعد ايليا بالعجاج الى السماء الخفاق ايليا وليسع من الجبال  
 اوبينما هما يسيران اذ بجملة من قاروخيل من نازقاترت فيما  
 بينهما وصعد ايليا الى السماء) وقال آدم كلارك المفسر في شرح هذا  
 المقام (لا شك ان ايليا رفع الى السماء حيا انتهى كلامه) والالية  
 التاسعة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس هكذا (ثم  
 ان الرب بعد ما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله) وقال بولس  
 في حال معراج في الباب الثاني عشر من رسالته الثانية الى اهل كورنثوس  
 هكذا (اعرف انسانا في المسيح قبل اربع عشرة سنة اتي بالجسد لست  
 اعلم امر خارج الجسد لست اعلم الله يعلم اختطف هذا الى السماء الثانية ٣  
 واعرف هذا الانسانا في الجسد امر خارج الجسد لست اعلم الله يعلم انه  
 اختطف الى الفردوس ٤ وسمع كلمات لا ينطق بها ولا يسوع لانه ان  
 ان يتكلم بها) فادعى معراج الى السماء الثالثة والى الفردوس وسمع  
 كلمات لا ينطق بها وليس لانسان ان يتكلم بها وقال يوحنا في الباب  
 الرابع من المكاشفات (وبعد هذا نظرت واذا باب مفتوح في السماء  
 والصوت الاول الذي سمعته بكوك يتكلم معي قائلا اصعد الى ههنا فاريد  
 ما لا يدان يصير بعد هذا ٥ وللوقت صرت في الروح واذا عرس  
 موضوع في السماء وعلى العرش جالس) فهذه الامور مسجلة عند المسيحيين  
 فلا مجال للتدليس ان يعترفوا على معراج النبي صلى الله عليه وسلم عقلا  
 او نفلا نعم يرد عليهم انه لا وجود للسموات على حكم علم الهيئة الجديد  
 فكيف يصدق عندهم ان اخفق وايليا والمسيح عليهم السلام رفعوا الى  
 السماء وجلس المسيح على يمين الله واختطف مقدمهم الى السماء الثالثة  
 والى الفردوس وقد عرفنا مطهر الباقين وجهه كاهن في الفصل الثاني  
 من الباب الخامس لكننا نعرفنا فردوس المسيحيين اهل على السماء الثالثة  
 الموهومة كانياب الاعمال عندهم او فوقها او هو عبارة عن جهنم كما يعلم

ملاحظتنا لا يخجل وكتاب عقائدهم لأن المسيح قال للسارق المصلوب مع  
 وقت الصلب أنك اليوم تكون معي في الفردوس ومن هم يصرون في الحقيقة  
 الثالثة من عقائدهم أنه نزل إلى جهنم فإذا لاحظنا الأمرين يعلم أن الفردوس  
 عندهم جهنم قال جواد بن ساباط في الدرهمان السادس عشر من المقالة  
 الثانية من كتابه أن القسيسين سياروس والثاني في حضور المترجمين ماذا يقف  
 المسلمون في معراج محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنهم يعتقدون أنه من مكة إلى  
 اورشليم ومنه إلى السماء قال لا يمكن صعود الجسم إلى السماء قلت سألت بعض  
 المعلمين عنه فاجاب أنه يمكن كما يمكن للجسم عيسى عليه السلام قال القسيسين  
 لم لم تستدل بامتناع الخرق والالتيا على الأقدام قلت استدللت  
 به لكنه احاب انهما مكانا لمحمد صلى الله عليه وسلم كما كانا ممكنين  
 لعيسى عليه السلام قال القسيسين لم لم تقل ان عيسى اله له ان ينصر ما يشاء  
 في مخلوقاته قلت قلت ذلك لكنهم قال ان الوهية عيسى باطلة لأنه لا يتجلى  
 ان يظهر على الله علاما الجن كالمضروبية والمصلوبية والموت والدفن  
 انتهى ونقل بعض الاحباء ان قيسا في بلاد بنار من بلاد الهند كانت  
 يقول في بعض الجامع تغليب الجاهل المسلمين البدويين كيف تغفدون  
 المعراج وهو امر مستبعد فاجاب مجوسي من مجوس الهند ان المعراج ليس  
 بأشده استبعادا من كون العذلة حاملة من غير روح فلو كان مطلق الأمر  
 المستبعد كاذبا فهذا ايضا يكون كاذبا فكيف تغفدون فيه القسيسين  
 قال الله تعالى (اقرب الساعة واشتق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا  
 سحر مستمر) اخبر الله بوقوع الانشقاق بلفظ الماضي فيجب تحققه وحمله  
 على معنى سينشق بعيد لاربعة اوجه الاولى ان قراءة حذيفة وقيل  
 القمر وهي صريحة في الزمان الماضي والاصل توافق القراءة تين والثاني  
 ان الله اخبر بغير اضرع عن آية والاضراض الحقيقي عنها لا يتصور قبل وقوعها  
 والثالث ان المفسرين المشهورين صرحوا بان انشقاقه معناه ورد  
 واقول من قال بمعنى سينشق والرابع ان الاحاديث الصحيحة تدل  
 على وقوعه قطعا ولذلك قال مشايخ المواقف (وهذا متواتر قد واه جمع  
 كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره انتهى كلامه) وقال العلامة  
 ابو زرعة عبد الوهاب بن الامام علي بن عبد الكافي بن تمام الانصاري  
 السبكي في شرحه المختصر بن الحجب في الاصول (والصحيح عندي ان الانشقاق

(القرمتموا تر منصوص عليه في القرآن مروى في الصحيحين وغيرهما انتهى  
 كلامه واقتوى منها ان المنكرين ان الاجرام العلوية لا يتا في فيها الحرق  
 والالتام وان هذا الانشقاق لو وقع لم يخف على اهل الارض كلهم ونفله  
 مورخوا العالم والجبواب ان هذه الشبهة ضعيفة جدا فلا وعقلا اما فلا  
 فلسفة اوجه الوجه الاول ان حادثة طوفان نوح عليه السلام كانت منذ الى  
 سنة وفتي فيه كل شيء من الطيور والبهائم والحشرات والانسان غير اهل  
 السفينة وما خرج من الانسان غير ثمانية اشخاص على ما هو مصرح به في الباب  
 السابع والثامن من سفر التكوين وفي الآية العشر من الباب الثالث من الرسا  
 الاولى بطرس هكذا في ايلم نوح اذ كان القلك يبي الذي فيه خلص قليلون  
 اي ثمانية اقص بالماء) والاية الخامسة من الباب الثاني من رسالته الثانية  
 هكذا (ولم يشفق على العالم القديم بل انما حفظ نوحا ثامنا كاذبا للبراذن جلب  
 طوفانا على عالم الفجار) وما مضت على هذه الحادثة مدة الى هذا اليوم  
 على زعم اهل الكتاب الا بمقدار اربعة الاف ومائتين واثنى عشرة سنة  
 شمسية ولا يوجد هذا الحال في تواريخ مشركي الهند وكتبهم وهم ينكرون  
 هذا الامر تكارا بليغا ويستترأ به علماءهم كافة ويقولون لو قطع النظر  
 عن الزمان السالف وفطر الى زمان كوش لا وثار الذي كان قبل هذا اليوم بمقدار  
 اربعة الاف وتسعمائة وستين سنة على شهادة كتبهم لا مجال لصفة هذه  
 الحادثة العامة لان الامصار العظيمة الكثيرة من ذلك العهد الى هذا الحين  
 معروفة وثبت بشهادة تواريخهم انه يوجد من ذلك العهد الى هذا الحين  
 في افلم الهند مليونات كثيرة في كل زمان من الازمنة ويدعون ان حال  
 زمان كوش لو وجود كثرة النواحي كحال امس وقال ابن خلدون في المجلد  
 الثاني من تاريخه (واعلم ان الفرس والهند لا يعرفون الطوفان وبعض  
 الفرس يقولون كان بابل فقط انتهى كلامه بلفظه) وقال العلامة تقي الدين  
 احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقرئ في المجلد الاول  
 من كتابه المسمى بكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الفرس  
 وسائر المحوس والكلدان يون اهل بابل والهند واهل الصين ولست الا اعم  
 المشرقية ينكرون الطوفان واقربه بعض الفرس كتبهم قالوا لم يكن الطوفان  
 بسوى الشام والمغرب ولم يعم العراق كله ولا غرق الا بعض الناس ولم يجاوز  
 عقبة حلوان ولا يبلع الى ممالك المشرق انتهى كلامه بلفظه) وابناء صنف

القسيسين يشكروه هذا الطوفان وليس من قد بر وانقل كلامه جان كلارك  
 المجلد عن رسالة الثالثة المندرجة في كتابه المطبوع ١٢٢٩ في ليدس  
 وقال في الصفحة ٥٤ (هكذا) يعنى الطوفان (غير صحيح على شهادة  
 علم الفلسفة وأنا اتجسمات الحيطان فماء هذا الطوفان ولما كان  
 بحكم الآية الخامسة من الباب السادس من سفر التكوين افكار قلوب الانسان  
 دمية فلماذا البقية تامة اثنا عشر لم يخلق الانشامة اخرى بعد اهلاك الكل  
 ولماذا اتى (الله) بضاعته القديمة التى بقيت الافكار القديمة باقية بسبب الان  
 الشئ الروية لا تفرغ جيدة كقالاتى في الآية السادسة عشر من الباب  
 السابع هل يحسنون من الشوك عنباً او من الحسك تبنا وتوح كان شارب  
 الخمر وبهية وظالما (والعبادة بالله) كما يفهم من الآية ١١ و١٢ من الباب  
 التاسع من سفر التكوين فكيف يرجى منه ان يكون نسله صالحا  
 وانظروا انه لم يكن صالحا كما يظهر من الآية الثانية من الباب الثاني من  
 رسالة تولى الى اهل افسيس (والآية الثالثة من الباب الثالث من رسالة  
 الى تبس والاية الثالثة من الباب الرابع من الرسالة الاولى لبطرس  
 (والآية الخامسة من الرزق الحادى والخمسين انتهى كلامه) ثم يتبين  
 في هذه الصفحة ٩٣ استمرنا بليغا جاوز الحد في اساءة الادب ولا زجر  
 بنقل كلامه القبيح (الوجه الثانى في الباب العاشر من كتاب يوشع على  
 وفق الترجمة العربية المطبوعة ١٢٤٤ هكذا ١٢٤٤) حيث ذكر  
 بشوع امام الرب في اليوم الذى دفع الامورى في يد بني اسرائيل وقال  
 امامهم ايتها الشمس مقابل جيعود لا تتحركى والقمر مقابل قاع ايلون  
 ١٣ (فوقف الشمس والقمر حتى انقضى الشعب من اعدائهم اليس هذا  
 مكتوب فى سفر الابرار فوقف الشمس وكبد السماء ولم يكن يقل  
 الى الغروب يوما ثامنا) وفي الباب الرابع من الحصة الثالثة من كتاب  
 تحقيق الدين الحق المطبوع ١٢٤٦ في الصفحة ٣٦٢ هكذا (اما غرت  
 الشمس بدعا يوشع الى اربع وعشرين ساعة انتهى كلامه) وهذه  
 الحادثة عظيمة وكانت على زعم المسيحيين قبل ميلاد المسيح بالقرن الثامن  
 وخمسين سنة فلوقعت لظهور على اكل ولا يمنع السحاب لغليظ  
 عليه ايضا وهو ظاهر ولا اخلاق الافاق لانا لو فرضنا ان بعض الامكنة  
 كان فيها الليل في هذا الوقت لاجل الاختلاف فلا بد ان تظهر لا مستداد

ليلته بقدر أربع وعشرين ساعة وهذه الحادثة العظيمة ليست مكتوبة  
 في كتب توارث أهل الهند ولا أهل الصين ولا أهل الفرس وإنما سمعت من علماء  
 مشرق الهند تكذيبهم بوجههم بجزء من بانها غلط يقينا وأبناء صنف  
 القسيسين يكذبونها ويستبدون بها وأوردوا علما اعترضوا  
 (الاعتراض الأول) أن قول يوسف (أيها الشمس لا تتحركي) وقوله (فوقفت  
 الشمس يد لأن علي أن الشمس تتحرك في الأرض ساكنة) والأكابر عليه  
 أن يقول أيها الأرض لا تتحركي فوقفت الأرض وهذا الأمر بالحل يحكم  
 علم الطبيعة الجديد الذي يعتمد عليه حكماء أوربا كلهم الآن يعتقدون  
 بطلان القديم لعل يوسف ما كان يعلم أن هذا الحال أو هذه القصة  
 كاذبة (والاعتراض الثاني) أن قوله (فوقفت الشمس كبد السماء يدل على أن  
 هذا الوقت كان نصف النهار وهذا محذور أيضا بوجهه أما أولا فلا ينبغي  
 إسرائيل أن يوافقوا من المخالفين الوفا وهو موهم ولما هو بوا أمطر  
 الرب عليهم حجارة كآرام من السماء وكان الذين ماتوا بحجارة أكثر من الذين  
 قتلهم بنو إسرائيل وهذا الأمر حصلت قبل نصف النهار على  
 ما هو مصرح به في هذا الباب فلا وجه لاضطراب يوسف عليه السلام  
 في هذا الوقت لأن المظفرين من بني إسرائيل كانوا كثيرين جدا والباقيون  
 من المخالفين قليلين جدا وكان الباقي من النهار مقدار النصف فقتلهم  
 قبل الغروب كان في غاية السهولة وأما ثانيا فلا بد أن الوقت لما كان نصف  
 النهار فكيف رفا القبر في هذا الوقت على أن توقيفه لغو على قول  
 الفلاسفة وأما ثالثا فلا بد أن الوقت لما كان نصف النهار وكان بنو إسرائيل  
 مشغولين بالحجارة والاضطراب وما كان لهم شأن في المقدار الباقي من  
 النهار وما كانت الساعات عندهم في ذلك الزمان فكيف علموا أن الشمس قامت  
 على دائرة نصف النهار بمقدار اثنتي عشرة ساعة ومآلات إلى هذه المدة  
 إلى جانب المغرب (والاعتراض الثالث) قال جان كلود (إن الله كان  
 وعد أن جميع أيام الأرض زرع وحصاد برد وحر صيف وشتا ليل ونهار  
 لا يهدأ كما هو مصرح به في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني من سفر  
 التكوين فإذا لم تغرب الشمس إلى المدة المذكورة هذه الليل في ذلك الوقت  
 (الوجه الثالث) في الآية الثامنة من الباب الثامن والثلاثين في بيان خروج  
 الشمس بمجرة أضيا هكذا فوقفت الشمس عشرة دجوات في المراقى التي

كانت قد اتخذت وهذه الحادثة عظيمة ولما كانت في النهار فليدركها  
 الشمس لا كثر اهل العلم وكانت قبل ميلاد المسيح بسبعين وثلاث عشرة سنة  
 شمسية وهذه الحادثة ليست مكتوبة في تواريخ اهل الهند والصين العرب  
 وايضا يفتهم منها حركة الشمس فيكون الارض وهذا ايضا باطل على حكم  
 علم الهندية الحديدي على ما لو قطعنا الشعر عن هذا فيقول ان شمسنا لا تدور  
 اختلالات اما ان رجوع الشار فقط بمقدار عشرة درجات او الشمس رجعت  
 في السماء بهذا المقدار كما هو الظاهر او رجعت حركة الارض عن المشرق  
 الى المغرب بهذا المقدار وهذه الاعتقالات الثلاثة باطلة بحكم الفلسفة  
 وهذه الحوادث الثلاثة مسلمة عند اليهود والنصارى والمجرات الباقية  
 التي اذكرها تختص بالنصارى (الوجه الرابع) في الباب السابع والستين  
 من انجيل متى (١٥) واذا احباب الهيكل قد اشقوا الى اثنين من فروع  
 اسفل الارض تنزلت والصخور تسقط ٥٠ والقبور تفتت وقام  
 كثير من لصوص القديسين الراقدن ٥٣ وخرجوا من القصور يريد قيامته  
 ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحادثة كاذبة ايضا  
 كما عرفت في الفصل الثالث من الباب الاول ولا تقبل في تواريخ المجاهدين  
 القديسين من الرومانيين واليهود ولم يذكر مرقس ولو اقتنع الصخر  
 وتفتح القبور وخرج كثير من لصوص القديسين وخرجوا في المدينة  
 المقدسة مع ان ذكرها كان اولى من ذكر صراح عيسى عليه السلام  
 عند الموت الذي قد اتفقوا على ذكره وتسحق الصخر من الامور التي  
 يبقى اثرها بعد الوقوع والعجبان متى لم يذكر امر هؤلاء الموتى بعد  
 انبعاثهم لاي المام ظهورا وكان اللاقي ظهورهم على اليهود وبياديس ليو  
 عيسى عليه السلام كما كان اللاقي على عيسى عليه السلام ان يظهر على هؤلاء  
 قياسته من الاموات لينزل الاشتباه ولا يبق الجبال اليهود ان لا يصدق  
 ان هؤلاء سر قوا جثثهم وكذا لم يذكر ان هؤلاء الموتى بعد الانبعاث  
 الى اجسادهم او بقوا في قيد الحياة وقال بعض الطرفاء لعل متى فقط  
 هذه الامور في المنام على انه يفتهم من عياة لوقا ان السماء  
 كان قبل وفاة عيسى عليه السلام خلافا لمتى ومرقس (الوجه الخامس)  
 كتب متى ومرقس ولوقا في بيان صليبه المسيح ان القامة كانت في الارض  
 كلها من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة وهذه الحادثة



لما كانت في النهار على الارض كلها وممنوعة الى اربع ساعات فلا بد ان لا  
 تنحني على اكثر اهل العلم ولا يوجد ذكرها في قواعد اهل الهند والصين  
 والفرس (الوجه السادس) ان متى كتب في الباب الثاني قصة اقل الاطفال ولم  
 يكتب غيره من الانجليين والمورخين (الوجه السابع) في الباب الثالث من ايجل  
 متى ولوقا وفي الباب الاول من ايجل مرقس هكذا (فناصرة طلوع من الماء  
 رآى السموات قد انشفت والروح مثل حمامة نازلا عليه وكان صوت السموات  
 انت ابني الحبيب الذي به سررت استمع) بصفاء مرقس فانشفيا في السموات  
 لما كان في النهار فلا بد ان لا تنحني على اكثر اهل العلم وكذا رتبة الحكامة  
 وسبع الصوت لا يخص بواحد دون واحد من الحاضرين ولم يكتب احد هذه  
 الامور غير الانجليين وقال جاني كلاريد مستهزا بهذه الحادثة رآى في القناتان  
 محو من عن الاطلاع العظيم وهو انه لم يصرح ان السموات لما انفتحت  
 على انفتحت ابوابها الكبيرة ام المتوسطة ام الصغيرة وهل كانت هذه الابواب  
 في هذا الجاس من الشمس وفي ذلك الجانب ولاجل هذا السهو الذي صدر  
 عن متى قسوسنا يضمنون بالروح من تخيرين في تعيين الجانب ثم قال  
 وما احضرنا ايضا ان هذه الحكامة هل اخذها احد وحسبها في القفص ام رآى  
 الحيات السماوية ولوراوها رابضة ففي هذه الصورة لا بد ان يبقى ابواب  
 السموات مغلقة الى هذه المدة فلا بد انهم رآوا باطن السما والوجه  
 لانه لا يسلم ان يوايا كان عليه ما قبل وصول بطرس هناك لعل هذه الحكامة كانت  
 حسنة) انتهى كلامه (واما بطلانها عقلا) فلو هو ثمانية (الاول) ان انشفاق  
 القمر كان في الليل وهو وقت الغفلة والنعيم وان يكون عن المشي والتردد في  
 الطرق سيما في موسم البرد فان الناس يكونون مسترخين وقد واصل اليسير وراى  
 مطلقين اليها فلا يدركون من امور السما شيئا الا من انظره واعتنى به  
 الاثرى الى صوف القمر فانه يكون كثيرا واكثر الناس لا يحصل لهم العلم به  
 حتى يخبرهم احدهم في السحر والثاني ان هذه الحادثة ما كانت صالحة  
 الى زعامة كثير فاما الناظر ان يذهب الى الغير الذي هو بعيد عنه ويذهب  
 او يوقظ النائم ويرى الثالث ان لم تكن متوقفة الحضور لاهل العلم لينظروا  
 في وقتها او يرووها كما هم يرون غلالا ريعان والعدين والكسوف والخسوف  
 في اوقاتها عالما لاجل كونها متوقفة الحضور ولا يكون نظركم واحد الى السما  
 في كل حين من اجزاء النهار ايضا فضلا عن الليل فلا بد ان رآى الذين كانوا

طالبت هذه الحجة وكذا من وقع نظره في هذا الوقت الى السماء فاستدرك  
 الزمانت الفعيلة ان الكفار لما راوها قالوا احمر كمن ان كسبه قد  
 اجعل من هذا احمر فاستدركوا اهل الاقلاق حتى تنظر واذا قد اتموا لا فسر  
 اهل افاق مكة انهم راوه مشتقا وذلك لان العرب يتسمرون في الليل  
 فالباء يشقون بالتجار فقالوا هذا احمر مستمروا في المقالة الحادثة مشرعو  
 فارجح قريش ان اهل حليان من اقليم الهند راوه ايضا واسم والى تملك  
 الديار التي كانت من بحر الهند بعيدا حتى لم هذا الامر وقد نقل الحرافة  
 المروي عن ابن تيمية ان بعض المسافرين ذكر انه رآه في بلاد الهند بسبيل  
 قد جاءه من عليه من سلسلة الشق القمر والرابع انه قد يقول في بعض  
 الامكنة وفي بعض الاوقات بين الراي والقمر سحاب غليظ او جل و  
 التفاوت الفاضل في بعض الاوقات في الديار التي يتزل فيها المطر كثيرا  
 بانه يكون في بعض الامكنة سحاب غليظ ونزول المطر بحيث لا يرى الساحة  
 في النهار الشمس ولا هذا اللون الازرق الى ساعات متعددة وكذا  
 لا يرى في الليل القمر والكواكب ولا اللون المذكور وفي بعض  
 امكنة اخرى لا اثر للسحاب ولا للمطر وتكون المسافة بين تلك  
 الامكنة والامكنة الاولى قليلة واهل البلاد الشمالية كالروم  
 والخرج في موسم نزول الثلج والمطر لا يرون الشمس الا على فضاء من القمر  
 والحامس ان القمر لا خلاف مثاله ليس في حد واحد لجميع اهل الارض  
 فقد يطلع على قمر قبل ان يطلع على اخرين فيظهر في بعض الافاق وبعضها  
 على اهل بعض البلاد دون بعض ولذلك عند الخسوف في بعض البلاد  
 دون بعض ويجده في بعض البلاد باعتبار بعض اجزاء القمر في  
 بعضها مستوفيا اطراف كلها وفي بعضها لا يعرفها الا المأذون في  
 الخمر وكثيرا ما يحدث الثقافة من العلماء بالهيئة الفلكية بجانب مشاهد  
 من افوار ظاهرة ونجوم طالعة عظام تظهر في بعض الاوقات او الساعات  
 من الليل ولا علم لاحدها من غيرهم والساعات قلما يقع ان يبلغ عدد ما يرى  
 امثال هذه الحوادث النادرة القوم الى حد يفيد اليقين وانما  
 بعض العوام لا يكون مقبلا عند المؤرخين في الوقائع العظيمة فبعد  
 يقبل اخبارهم ايضا في الحوادث التي يبقوا اثرها بعد وقوعها كالجبال  
 ونزول الثلج الكثير والبردي فيوزان مورخي بعض الديار لم يعتبروا اخبار

بعض الغوام في هذه الحادثة وحلها على تحطية ايصار الخبرين الغوام  
 وطمنا انها تكون مخفا من المنسوف والسابع ان المؤرخين كثيرا يكسبون  
 الحوادث الارضية ولا يتعرضون للحوادث السماوية الا قليلا سيما مؤرخي  
 السلف وكان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في ديار انكارة وقرانس  
 متبعين للجهل واشتهارها بالصانع والعلوم انما هو بعد زمانه صلى الله  
 عليه وسلم مدة طويلة والثامن ان النكر اذا علم ان الامر الفلاني بجمرة  
 او كرامة للشخص الذي يتكبر تصدى لخصائها ولا يرضى بذكرها وتكاتبها  
 غالبا كما لا يخفى على من طالع الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا والباب  
 الرابع والخامس من كتاب الاعمال فظهر ان لا اعتراض على ما لا على محجة  
 شق القمر وقال صاحب ميزان الحق في النسخة المطبوعة بمطبع في مصر زايور  
 (معنى الآية على قاعدة التفسير منسوب الى يوم القيامة لان  
 لفظ الساعة المعروف باللام قصد منه الساعة المعلومة والوقت المعلوم  
 اعني القيامة كما ان هذا اللفظ جاء بهذا المعنى في الايات التي هي  
 في اخر هذه السورة ولعل ذلك فسر بعض المفسرين منهم  
 الفاضل البيضاوي وغيره لفظ الساعة بمعنى القيامة وقالوا ان  
 من عاين يوم القيمة يحكم هذه الآية هذه العلامة ايضا ان التفسير شق  
 كلامه فادعى امرين الاول ان الصحيح على قاعدة التفسير ان يكون شق  
 بمعنى سينشق والثاني ان بعض المفسرين منهم الفاضل البيضاوي وغيره  
 فسروه هكذا وكلاهما غلطان اما الاول فلان الشق صيغة ماضية وحل  
 على معنى سينشق محذور ولا يصار الى المحذور ان لم يقدر الحمل على الحقيقة  
 وهما لم يقدرا بل يجب الحمل على مفناه الحقيقي كما عرفت آنفا ولما التذ  
 فلا بد من ان صرف على البيضاوي وهو ما فسر الشق بيشق بل فسر  
 بمناه الماضي لكنه بعد ما فسر على محذوره فقل قول البعض بصيغة  
 التمرين ثم رد قوله بهذا القول مردود عنده ولما اعترضنا بالاستفسار  
 على مؤلف الميزان على العبارة المذكورة وقال (ان التفسير اما غلط  
 او غلط للغرام) تنبه المؤلف المذكور وغيره العبارة في النسخة الحالية  
 الفارسية المطبوعة في سنة ١٢٨٠ ونسخة اردو المطبوعة في سنة ١٣٠٠  
 (لفظ الساعة المعروف باللام في حالة الافراد جاء في كل موضع من القرآن  
 بمعنى يوم القيمة وحالة الشق القمر بسبب واول اعطى الحق بحله اقرب

الساعة وتوحد في كل من الجمليين صيغة الماضي وكما ان الفعل الاول هو  
 بمعنى المستقبل يعني سيحيى يوم القيامة فكذا الفعل الثاني اشق ايضا  
 بمعنى سيشتق يعني اذ جاء يوم القيامة يشتق القربيع من العلماء المسيرين  
 ايضا فسرنا هكذا استداد الزمخشري والبياضوي وان اعتقد في تفسيرها  
 ان هذه الآية مجرورة بحاصل الله عليه وسلم لكنها اصل ما هكذا البياضوي عن نقص  
 الماس ان معناه يشتق يوم القيامة وفي قراءة مطبوعة وقد اشق القريبي  
 الساعة وقد حصل من ايات اقتربها ان القرب قد اشق وقال البياضوي ان  
 معناه سيشتق يوم القيامة انتهى ملخصا فعبه صاحب الميزان وقوله  
 العبارة لكنه اعجب في تخصيص عبارة الكشف حيث اسقط بعض العبارة  
 وانما انها غير مفيدة ونقل قوله وفي قراءة حذيفة وقد اشق القريبي  
 وهذا القول لا يناسب مقتوده لانه يضر في ثبوت المعجزة المذكورة  
 نقل هذا القول طردا قلت فحينئذ لا وجه لاسقاط بعض العبارة وعبيد  
 المكشاف هكذا (و عن بعض الماس ان معناه يشتق يوم القيامة  
 وان يراد اية يعرفون ويقلولوا سحر مستمر برده وكفى به زادا وقولا  
 وقد اشق القريبي اقربت الساعة وقد حصل من ايات اقتربها ان القرب  
 قد اشق كما تقول اقبل الامير وقلبه البشير بقدمه ومن حذيفة ان القرب  
 بالمدان ثم قال الا ان الساعة قد اقربت وان القرب قد اشق على ما تقدم  
 انتهى كلامه بلغة قوله لفظ الساعة المعروف باللام الخ وكذا قوله في القرب  
 القرب سبب والعطف الخ لا يحصل منه مقصوده لانه فهم ان لفظ الساعة  
 لما كان بمعنى القيامة وانسحاق القمر من علامات قيامه ان يكون سببا  
 واقعا في هذا غلط نشأ من عدم التامل قال الله تعالى في سورة الحجر  
 ينزلون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فلو جاء اقرب  
 يدل على ان استراطلا قد تحفظت لان لفظة قد اذا وصلت على الماضي يكون كصاحب  
 وجود الفعل في الزمان الماضي القريب من الحال فذلك فسر المفسر  
 هذا القول هكذا في البياضوي (لانه قد ظهر ما رتبته كبيت السجدة  
 وانسحاق القمر) وفي التفسير الكبير الاستراطلا العلامات قال المفسر في  
 مثل انسحاق القمر وصالة محمد عليه السلام وفي الجلالين اي بالامام  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانسحاق القمر والدخان وعيد الخبيث  
 كما لبياضوي قوله فكما ان الفعل الاول اقربت بمعنى المستقبل ليط

معناه الماضي وترجمة بالها ورسية يعني (روز قیامت خواهد آمد) ليست  
 بصحيفة ومدروى عن بعض الناس مرود عند المفسرين ثم قال (ولو سلمنا  
 ان شق القمر وقع لا يكون معجزة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا لان لم يصح  
 في هذه الآية ولا في آية اخرى ان هذه المعجزة ظهرت على يد محمد صلى الله عليه  
 وسلم انتهى) اقول يدل على كونها معجزة الآية الثانية والاحاديث الصحيحة  
 التي صححتها بحسب الضابطة العقلية زائدة على صحة هذه الاخبار  
 المحرفة المملوءة بالاعلاط والاختلافات المروية برواية الاطراف المفقودة  
 اسانيدھا المتصلة كما عثرت في التالاول والثاني ثم قال (ان علاقة الآية  
 الثانية بالآية الاولى ان المنكرين يرون في آخر الزمان علامة القيمة  
 ولا يقننون بها بل يقولون على عادة كفار السلف انها سحر فاحش لا غير  
 انتهى كلامه) وهذا الضابط هو جهان الاول ان المنكر لا ينكر عنادا  
 والكافر لا ينسب الامر الخارق للعادة الى السحر الا اذا كان كادى ان  
 هذا الامر الخارق من معجزاتي او كراماتي واذا ظهرت علاقتها القيامة  
 في آخر الزمان من غير ادعاء فكيف ينكره المنكرون وكيف يقولون  
 انها سحر فاحش لا غير والثاني ان انشقاق القمر في المستقبل لا يكون الا  
 في يوم القيمة خاصة وفي هذا اليوم لا يقول كفار انها سحر مستمر لظهور  
 امر القيمة في هذا اليوم على كل احد الا ان يكون احد منهم عاقلا معاندا  
 مثل هذا الموجه فاعله يقول بزعمه او يتفوه بهذا القول هذا الموجه بنفسه  
 او امثله من علماء برقتت بعد انبعاثهم من بطونهم لرسوخ عناد الدين  
 المجرى في قلوبهم ثم قال (لو ظهرت هذه المعجزة على يد محمد لاخير الماعاندين  
 الذين كانوا يطلبون منه معجزة بانى شققت القمر في الوقت الفلاني فلا  
 تكفى ولا انتهى) وسنطالع على جوابه في الفصل الثاني على اتم وجه ان شاء  
 الله وقال صاحب وجهة الايمان منكر هذه المعجزة (عدة اشخاص  
 من المفسرين مثل الزنجبيري والبيضاوى نصر واهذا المقام بان القمر  
 ينشق يوم القيمة ولو وقع انشقاقه في جميع ايام الارض لاشتهر في اقليم  
 انتهى كلامه ملخصا) وقد ظهر ان جملة كثرنا ان كذا الامر من ليس  
 بصحيفة بل يقينا وهذا القسيس فاق مؤلف الميزان حيث اورد  
 الدليل المنطقي والعقلي وصرح باسم الكشاف ايضا لعله رأى في الشجرة  
 القديمة الميزان لفظا كالبيضاوى وغيره فظن ان المراد بالغير الكشاف لان

البسقاوى له مناسبة كثيرة ما كشف بالنسبة الى القاسمير الخرى فشرح  
 باسم الكشاف ليحصل له الفضل على مؤلف الميزان وصاحب الكشاف قال  
 في ميدان تفسير هذه السورة (الشفاق القهر من ايات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومن معجزة النبوة انه صلى الله عليه وسلم وقال صاحب الرسالة التي  
 القها في جواب مكتوب القاضل نعمت على الهند معترضا على هذه  
 المعجزة (لا يثبت من هذه الاية ان هذه المعجزة صدقت عن محمد صلى الله  
 عليه وسلم ولا يثبت هذا الامر من القاسمير انتهى) وهذا الثالث بالخير  
 المتيقن من الاولين فاق طبعها حيث قال لا يثبت هذا الامر من القاسمير  
 لعله اعتقد ان القيسين الاول صادق في قوله كالبسقاوى وروى القيسين  
 الثاني صادق في قوله مثل الزنجبى والبسقاوى ثم قال سال القاسمير  
 على هذا التفسير فقال ولا يثبت هذا الامر من القاسمير ليحصل له  
 الفضل على القيسين الاولين ويظهر تحيز عند قومه باسم طبع القاسمير  
 كلها يظهر ان كل لاحق من هؤلاء الثلاثة زاد على سابقه وهذا ليس  
 صحيحا لان مثل هذا الامر قد شاع بين المسلمين في القرون الاول كما يظهر  
 من رسائل الجواردين وصار من المستحسنا الدينية في القرن الثاني من القرون  
 المسيحية كما قال الكورخ موشيم في بيان حال علماء القرن الثاني من القرون  
 في الصفحة ٦٥ من المجلد الاول من تاريخ المطبوع المسما (كاف في بيان  
 متى راي افلاطون وفساغور من مقوله مشهورة ان الكذبة والظلم  
 لاجل ان يزداد الصدق وعبادة الله ليسا يجانزون فقط بل انهما  
 للتحسين وتكم اولانهم) وهذا من هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر من  
 من كثير من الكتب القديمة ثم اتروا به هذا اللفظ السوفى المسيحيين كما يظهر من  
 الامر من الكتب القديمة التي نسبت الى الكاركة بانتهى كلامه وقال آدم  
 كلارك في المجلد السادس من تفسيره في شرح الباب الاول من رسالة  
 بولس الى اهل غلاطية (هذا الامر محقق ان الانجيل الكثرة الكلام  
 كانت راجعة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة الغير  
 الصحيحة هيئت لوقائى تحرير الانجيل فيوجد ذكر اكثر من سبعين من  
 الانجيل الكاذبة والاجرة الكثرة من هذه الانجيل باقية انتهى) واما  
 لانتساب اسلافهم اكثر من سبعين انجيل الى المسيح والجواردين وروى عنهم  
 المذموم قاي يجب لونهب هؤلاء القسوس الثلاثة لاجل تقليد عوام اهل الاسكندرية

بعض الامور الى تفاسير القرآن واعلم ان الرسالة الاخيرة كانت مشهورة في هذه  
وكان الفسيسيون يقسمونها كثيرا في بلاده لكن لما كتب عدة من علماء الاسكندرية  
عليها ردا واسمهم ما كتبوا تركوها وطبع ثلاثة كتب من كتب الرضا عليه  
الاول (١) التحفة المسيحية لسيد الدين الهاشمي والثاني (٢) تاييد  
المسلمين لبعض اقارب مجتهد شيعة تكهنوا والثالث (٣) خلاصة سيف  
المسلمين للفاضل حيدر علي القرشي (٤) في البضاوى (روى انه لما  
طلعت قرينش من العقنقل قال صلى الله عليه وسلم هذه قرينش جاءت  
بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني فانه  
جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان  
تناول كفنا من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال شأهت الوجوه فلم يسبق  
مشركه الا شغل بعينه فانهم موارروا فمهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم  
ثم لما انصرفوا اقبلوا على النفاخر فيقول الرجل قلت وانشرت انتهى \*  
وقال الله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يحيى ومريم يا محمد  
رميا توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليه (اذ رميت) اى ايتت بصورة  
الرمي (ولكن الله رمى) اى بما هو غاية الرمي فواصلها الى اعينهم جميعا  
حتى انهزموا وتمكنتم من قطع دابرهم وقال الفخر الرازي عليه الرحمة  
(والاصح ان هذه الآية نزلت في يوم بدر والادخل في اثنا القصص كلاً  
اجنبى عنها وذلك لا يليق بل لا يبعد ان يدخل تحته سائر الوقائع لان العبر  
يعومر اللفظ لا بخصوص السبب انتهى كلامي) وقد عرفت في المقدمة حال  
ما تقوه به صاحب ميزان الحق على هذه المعجزة فلا عيب في سبع المامن بين  
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة وهذه المعجزة اعظم  
من تجر الماء من الحجر كما وقع لموسى عليه السلام فان ذلك من عادة الحجر  
في الحيلة وانما من كرم ودم فلم يعهد من غير صلى الله عليه وسلم عن انس  
ابن مالك رضى الله تعالى عنه (انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجئت صلاة العصر فالتمس الناس للوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر  
الناس ان يتوضأوا وامنه قال فرايت الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه  
وسلم فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم) وهذه المعجزة  
صدرت بالزوراء عند سوق للدينرة (٨) عن جابر رضى الله عنه (عطش الناس

يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة ، فتوشمها  
 وأقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء إلا ما في ركوتك فوسع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء ينور من بين أصابعه كما مثال العيون  
 وكان الناس القاءوا بعامة ٦ عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا جابر فإد بالوضوء وذكر الحديث بضم له وأنه لم يخلد  
 الاقطرة في عنقه شجب فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فغمسه وتكلم  
 بشئ لا أدري ما هو قال ناد بحفنة الركب وأيت بها فوضعتها بين  
 يديه وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الحفنة وفرق أصابعه  
 وصب جابر عليه وقال بسم الله قال فرأيت الماء يفور من بين أصابعه  
 ثم فارت الحفنة واستدارت حتى امتلأت وأمر الناس بالاستلقاء فاستلقوا  
 حتى رويوا فقلت هل بقي أحده حاجته فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الحفنة (وهي مائة) وهذه المبخضة صدرت في غزوة بواط ٧ (عن  
 معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وأنهم وردوا العين وهي تبض) بشئ من  
 ماء مثل الشراك ففرقوا من العين بأيديهم حتى اجتمع في شئ ثم غسل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها شجرت بماء  
 كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحاق فاستخرج من الماء ما لم يصح  
 كحس الصوامق ثم قال يوشك يا معاذ أن طللت بك حياة أن ترى ما ههنا  
 قد ملأ جنانا ٨ (عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أنه قال (حين أصاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصابه عطش في بعض أسفاره فوجه رجلين  
 من أصحابه وأعلمهما أنها يمجدان امرأة بمكان كذا معها بعير عليه  
 مرادتان الحديث فوجداهما وأتيا بها النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في الماء  
 من مرادتهما وقال فيه ما شاء الله ثم أعاد الماء في المرادتين ثم فتح عمر  
 وأمر الناس فلما استقيت منهم حتى لم يدعوا شيئا إلا ملأوه قال عمران ومجبل  
 إلى أنهما لم تزد أدا إلا امتلاء ثم امر جمع المرأة من الأزواد حتى ملأوا ثوبها  
 وقال اذهبى فأنال من مائتك شيئا ولكن الله سقانا ٩ في حديث  
 عمر رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر ما أصابهم من العطش  
 حتى أن الرجل ليخسر بعيره فيعصر فرثه فيستر به فرغب أبو بكر إلى النبي  
 في الداء فرفع يديه فلم يدر حقا حتى قالت السماء فانسكت فلما ما سمع  
 من آنية ولم تجاوز العسكر ١٠ عن جابر رضي الله عنه أن رجلا إلى النبي



صلى الله عليه وسلم يستطعم فاستطعمه شطر وسق شعير فما زال يأكل منه  
 وأمرته وضيعة حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاضربه فقال لو لم  
 نكلمه لأكلتم منه ولقام بكم **(١٢)** عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لطعم ثمانية رجول من اقراص من شعير جاد بها انس تحت يده اى ابطه  
**(١٣)** عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم يوم  
 الخندق الف رجل من صاع شعير وعناق قال جابر رضي الله تعالى عنه  
 فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا النقط كما هي وان عجينا  
 ليخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصق في العجين والبرق وقال  
 وبارك **(١٤)** عن ابى ايوب رضي الله عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولابى بكر زهاء ما يكفيهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع  
 ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا حتى تركوا ثم قال ادع ستين  
 فكان شل ذلك ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم  
 احد حتى اسلم وبايع قال ابو ايوب رضي الله عنه فاكل من طعامى مائة  
 وثمانون رجلا **(١٥)** عن سمرق بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقصعة فيها لحم فقاموا من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد  
 آخرون **(١٦)** عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضي الله عنهما كما عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثلاثين ومائة وذكر في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت  
 شاة فسوى سواد بطنها قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد  
 حزل مرة ثم جعل منها قصعين فاكلنا اجمعون وفضل في القصعين فحلته على  
 البعير **(١٧)** من سلمة بن الأكوع وابى هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله  
 عنهما قد كروا محضه اصابت الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بعض مغازبه فدعا ببقية الارواد فياء الرجل بالحشيرة من الطبا وفوق  
 ذلك واملاه الذي ياتي بالصاع من التمر فجعل على نطع وقال سلة فخرته  
 كرىضبة الغزل ثم دعا الناس باوعيتهم فما بقي في الجليش وعاء الاملوه  
 وبقي منه **(١٨)** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بني زيد امره ان يدعو له  
 يوما سماهم حتى امتلأ البيت بالحرم فقدم لهم ثورا فيه قدم من تمس  
 جعل حبسا فوضعه ونمست ثلاث اصابع وجعل القوم يتغدون ويخربون  
 وبقي الثور شحم اسما كان **(١٩)** عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه ان قاطبة  
 طيحت قدر الفدان ثما ووجبت عليا الى النبي صلى الله عليه وسلم لينعدي معهما

وأمرها ففرت بجميع نسائه صحفة صحفة ثم له عليه السلام ثم لعلى ثم لها ثم دفعت  
 المقدرواها المقيض قالت فاكلنا منها ما شاء الله ١٩ عن جابر رضي الله عنه  
 في دين أبيه بعد موته وقد كان بذل لغرماء أبيه أصل ماله فلم يقبلوه ولم  
 يكن في عمرها كفا في دينهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أمره جده  
 وجعلها بيا در في أسولها فغشي فيها ودعى فأوفى منه جابر غرماءه وفضل  
 مثل ما كانوا يجدون كل سنة عشرة ن قال أبو هريرة رضي الله عنه أصاب  
 الناس مخضعة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من  
 التمر في المزود قال فاتني به فادخل يدي فأخرج قبضته فبسطها ودعا بالبركة  
 ثم قال ارجع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى علم الجيش  
 كلهم وشبعوا وقال خذ ما جئت به وأدخل يدك وأقبض منه ولا تكبه  
 فقبضت على أكثر ما جئت به فاكلت واطمعت حبات رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فامتهب مني فذهب ومجزة تكثير الطعام  
 ببركة دعاة مروية عن بضعة عشر صحابيا ورواه عنهم أصنافهم من  
 التابعين ثم من لا يعد بعدهم وأكثرها وردت في قصص مشهورة  
 ومجما مع مشهورة ولا يمكن التحدث عنها الأعلى وفق الصدق حملا  
 من التكذيب وإنما حصل النبي صلى الله عليه وسلم أولا الماء القليل  
 أو الطعام القليل ثم كثره ولم يخترع من به الأمر من العدم إلى الوجود الماء  
 الكثير والطعام الكثير مراعاة للأدب بحسب الظاهر ليعلم أن الحق واحد  
 هو الله وإنما حصلت البركة بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان  
 الكثير أيضا في الحقيقة من جانب الله كالأيجاد وحكما فعله الأنبياء  
 كما يظهر من مجزة إيليا عليه السلام في تكثير الدقيق والزيت  
 في بيت امرأة أرسلته على ما صرح به في الباب السابع عشر من سفر  
 الملوك الأول ومن مجزة اليسع عليه السلام في تكثير عشرين خبزا  
 من شعير وسنبل مفروك في منديل حتى أكل مائة رجل وفضل كما هو مصرح  
 به في الباب الرابع من سفر الملوك الثاني ومن مجزة عيسى عليه السلام في تكثير  
 خمسة أرغفة وسمكنين على ما صرح به في الباب الرابع عشر من انجيل متى  
 ٢١ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر  
 فدنا منه اعرابي فقال يا اعرابي إن تريد قال أهلي قال هل لك إلى خير  
 قال وما هو قال إن تشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وإن تحمدا

عنه ودسوله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي  
بشاطي الوادي فاقبلت تحت الأرض حتى قامت بين يدي فاستشهد بها ثلاثا  
فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى مكانها ٢٢ عن جابر رضي الله تعالى عنه  
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتني حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا  
بشجرتين بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما  
فاخذ بفص من اغصانها فقال انقادي غلي يا ذن الله فانقادت معه كالبعير  
المخشوش الذي يصانع قائده وذكر جابر انه فعل بالآخرى كذلك حتى اذا كان  
بالمنصف بينهما قال التثما على يا ذن الله قالت انا فجلس خلفها فخرجت  
احضره وجلست احداث نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما  
على ساق ٢٣ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا علم لها رايت  
ان دعوت هذا العذق من هذه الفخلة التشهد اني رسول الله قال نعم  
فدعاه فجعل ينقر حتى اناه فقال ارجع فتباد الى مكانه ٢٤ عن جابر رضي الله  
عنه كان النبي مسقوفا على جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا ذلك الجذع صوتا  
كصوت القشار وفي رواية النحر حتى ارتج المجعد نحواه وفي رواية سهل  
وكثر بكاء الناس لما راوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع والشق حتى جاءه  
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت والخبر اثنان الجذع وخينه  
باعتبار منباه مشهور عند السلف والخلف وباعتبار معناه متواتر فيفيد  
العلم القطعي رواه من الصحابة بضعة عشر منهم ابي بن كعب وانس بن مالك  
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي وابو  
سعيد الخدري وبريدة وامرسة والمطلب بن ابي وداعة رضي الله عنهم  
كلهم يحدون بمعنى هذا الحديث وان كانت الفاظهم مختلفة في باب التحديث  
فلا شك في حصول التواتر المعنوي ٢٥ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم شبة الارجل بالرياص  
في الحجارة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل  
يشير بقضيب في يده اليها ولا يمسه ويقول جاء الحق وزهق الباطل  
ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى وجه صنم الا وقع لقفاه  
ولا لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم ٢٦ دعا النبي

صلى الله عليه وسلم رجلا الى الاسلام فقال لا اومن بك حتى تحيى لى ابنتى  
 فقال صلى الله عليه وسلم ارفق رها فاراه اياه فقال صلى الله عليه وسلم  
 يا فلانة قالت لبيك وسعديك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتخير  
 ان ترعى الى الدنيا فقالت لا والله يا رسول الله انى وجدت الله  
 خيرا لى من ابوى ووجدت الاخرة خيرا من الدنيا ٢٧ ذبح جابر رضى الله  
 عنه شاة وطبخها وشردها في جفنة واتى بها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاكل القوم وكان عليه الصلاة والسلام يقول لهم كلوا ولا تكسروا  
 عظما ثم انه صلى الله عليه وسلم جمع العظام ووضع يده عليه با شتم تكلم بكلام  
 فاذا الشاة قامت تنقص ذنبها ٢٨ عن سعد بن وقاص رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينا ولتى السهم لا فضل به فيقول  
 ارم به وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى اندقت  
 واصيبت يومئذ عين قتادة يعني ابن النعمان حتى وقعت على وجنته  
 فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه ٢٩ عن  
 عثمان بن حنيف ان اعمى قال لرسول الله ادع الله ان يكشف لى عن بصري  
 قال فالطلق فوضا شتم صلى رعتين ثم قال اللهم انى مسالك واتوجه اليك  
 لبيك محمد بنى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربك ان يكشف لى عن بصري  
 اللهم شفع فى قال فرجع وقد كشف الله عن بصري ٣٠ ابن ماد عيب  
 الاسنة اصابه استسقا فغث الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده  
 حشوة من الارض فقليل مليها فاعطاها رسول الله فاخذها متجها بى ان  
 قد هزى به فانه بها وهو على شفا فشر بها فشفاه الله تعالى ٣١ عن  
 حبيب بن فديك ان اياه ابضت عيناه فكان لا يبصر كما شفا ففتش  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه فابصر فرأى به يدخل الابرة وهو  
 ابن ثمانين ٣٢ نقل فى حسنى على رضى الله عنه يوم خيبر وكان رمدا  
 فاصبح بارئا ٣٣ نقل على ضرب من بساق سامة بن الاكوع يوم خيبر فبرا  
 ٣٤ انه امرأة من خثعم معها صبى بربلاء لا يتكلم فأتى بماء فضمه  
 فاه وغسل يديه ثم اعطاها اياه وامرها بسقيه ومسح به فبرا الغادر  
 وعقل عقلا يفضل عقول الناس ٣٥ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 جاءت امرأة بابن لها برجنون فمسح صدره ففتح فخرج من جوفه  
 مثل الجمل الاسود فشفى ٣٦ انكحات القدر على ذراع محمد بن حاطب

وهو طفل فسمع عليه ودعا له وتفل فيه فبرئ كنهه ٣٧ كانت في كهف  
 شرجيل الجعفي سبعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يخطبها حتى دفعها ولم يبق لها اثر ٣٨ عن  
 انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت امي يا رسول الله خادماك انس  
 ادع الله قال اللهم اكثر حاله وولده وبارك له فيما اتته قال انس فوالله  
 ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي لمعادون اليوم على نحو المائة  
 ٣٩ دعا على كسري حين فرق تقابره ان يتركها الله ملكه فلم يبق له باقية  
 ولا بقيت لفارس رياسة في سائر اقطار الدنيا ٤٠ عن اسماء بنت ابي بكر  
 رضي الله عنها انها اخبرت جبة طائفة وقالت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يلبسها فخص نفسه لها للمرضى ليستشفى بها وهذه المخرجة  
 وان لم يتوا تر كل واحد منها فالقدر المشترك بينهما متقارب يشبهه كشيعة  
 على وسخاوة حاتم وهذا القدر يكتفي والحالات التي نقلها مرقس لم نقلها  
 احاد ليس اعتبارها مثل الاجادith الصحيحة المروية برواية الاحاد الثابتة  
 اسانيدها المتصلة بل الحالات التي اتفق على نقلها الاجليون الاربعة  
 لا يزيد اعتبارها عندنا على رواية الاحاد كما عرفت في الباب الاول  
 (المسلك الثاني) انه قد اجتمع فيه من الاخلاق العظيمة والافعال الجليلة  
 والكمالات العلية والعلمية والمحاسن الراجعة الى النفس البدن والنسب  
 والوطن ما يجزم العقل بانه لا يجتمع في غيري فان كل واحد منها وان كان  
 يوجد في غير النبي ايضا لكن مجموعها مما لا يحصل الا للانبيا واجتماعها  
 في ذاته صلى الله عليه وسلم من دلائل النبوة وقد اقر المخالفون ايضا بوجود  
 اكثر هذه المحاسن في ذاته صلى الله عليه وسلم مثالا سيان هميس المسيحي  
 من الذين هم اشد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم والطاعين في حقه لكنه  
 اضطر في الاقرار بوجود اكثر الامور المذكورة في ذاته صلى الله عليه وسلم  
 كما نقل سبيل قوله في مقدمة ترجمة القرآن في الصفحة السادسة من النسخة  
 المطبوعة <sup>٥٥</sup> مثل هكذا (انه كان حسن الوجه وزكيا وكانت طريفة  
 مرضية وكان الاحسان الى المساكين شيمته وكان يعامل الكل بالخلق  
 الحسن وكان شجاعا على الاعداء وكان يعظم اسم الله تعظيما عظيما  
 وكان يشدد على المفترين والذين يرمون البراة والزاتين والفاثلين  
 واهل الفضول والطامعين وشهود الزور تشديدا بليغا وكانت كثرة

ومظهر في الصبر والجود والرحم والبر والاحسان وتقظيم الابوين والكاد  
 وتقديرهم وتكرهمهم وكان عابداً مراً ضا في الغاية انتهى كلامه \*  
 (المسلك الثالث) من نظر الى ما اشتملت شريعته الغراد عليه مما يتعلق  
 بالاعتقادات والعبادات والمعاملات والسيادات والاداب والحكم  
 علم قطعاً انها ليست الا من الوضع الالهي والوحى السماوي وان المبعوث بها  
 ليس الانبياء وقد عرفت في الباب الخامس ان اعتراضات القسيسين  
 عليها منعتهم جلا منشأها الغناد الصرفة والاعتساف (المسلك الرابع)  
 انه عليه السلام ادعى بين قوم لا كتاب لهم ولا حكمة فيه من اني بعثت من عند  
 الله بالكتاب المبين والحكمة الباهرة لا نور العالم بالايمان والعمل الصالح  
 وانتصب مع ضنفة وفقره وقلة اعوانه وانضاره مخالفاً لجميع اهل  
 الارض آحادهم واوساطهم وسلاطينهم وجبايرتهم وفضل  
 ادائهم وسفه اعلامهم واسفل مثلهم وعدم دولهم وظهور  
 دينه على الاديان في مدة قليلة شرقاً وغرباً وزاد على سر  
 الاعصار والازمان ولم يقدر الاعلاء مع كثرة عددهم وعددهم  
 وشدة شوكتهم وشكيتهم وفطرتهم وحميتهم وبذل غاية جهدهم  
 في اطفاء نور دينه وطس آثار مذهبه فهل يكون ذلك الابعون الهى  
 وتأييد سماوى ولنعم ما قال غيا لاشل يعلم اليهود لهم في حق الحاربيين  
 يا ايها الرجال الامر اشليون احترزوا لانفسكم من جهة هؤلاء الناس  
 في ما انتم من معون ان تفعلوا (٣٦) لانه قبل هذه الايام قام ثور دمر  
 قائلاً عن نفسه امر شئ الذي التصق به عدد من الرجال بحوار بعامة  
 الذي قتل جميع الذين انقادوا اليه تبادوا وصاروا الاشئ (٣٧) بعد  
 هذا قام يهودا الجليلي في ايام الاكتئاب وازراع وراة شعباً غفيراً قد  
 ايضا هلك جميع الذين انقادوا اليه تشبوا (٣٨) والان اقول لكم  
 تتعوا عن هؤلاء الناس واتركوهم لانه ان كان هذا الراى وهذا العمل  
 من الناس فسوف ينقض (٣٩) وان كان من الله فلا تقدر ان  
 تنقضوه لئلا توجبوا محاربات الله ايضا كما هو موضح في الباب الخامس  
 من كتاب الاعمال والاية السابقة من الزبور الاول هكذا (لان الرب  
 يعرف طريق الصديقين وطريق المنافقين تهاك) والاية السادسة من  
 الزبور الخامس هكذا (وتهاك كل الذين يتكلمون بالكذب ان حصل

السماك الدما والفاش مريضة الرب) ولاية السادسة عشر من الزبور  
 الرابع والثلاثين هكذا (وجه الرب على الذين يعملون المساوي ليبيد  
 من الارض ذكرهم) وفي الزبور السابع والثلاثين هكذا (١٧) لان  
 سواعا الخطاة تنكروا الرب يضعد الصديقين) ٢٠ (اما الخطاة  
 فيهلكون واعدا الرب جميعا اذ يجحدون ويرتفعون يبيدون وكالضئ  
 يفنون) فلولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم من الصديقين لاهلك الرب  
 طريقه ورذله واباد ذكره من الارض وكسر سواعه وافناه كالذئبان  
 لكنه لم يفعل شيئا منها فكان محمد صلى الله عليه وسلم من الصديقين  
 ولهم ان علماء يروقتنت في تكذيب الدين المحمدي محاربون الله تكن  
 الوقت قريب فسوف يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)  
 ولا يقدر ان على نقضه البتة كما وعد الله \* يريدون ليطفئوا نور الله  
 اى دين الاسلام \* بافواههم \* اى باقوالهم الباطلة \* والله متم نوره  
 اى مبلغه غايته \* ولو كره الكافرون \* اى اليهود والنصارى والمشركون  
 ولنهم ما قيل \* (الاقل من ظل الحاسدا \* انذرى غي من اسات الى الادب \*  
 اسات على الله في فعله \* كانك لم ترض لما وهب (المسلن الخامس) انه ظهر  
 في وقت كان الناس محتاجين الى من يهديهم الى الطريق المستقيم ويدعوهم  
 الى الدين القويم لان العرب كانوا على عبادة الاوثان وواد البنات  
 والفرس على اعتقاد الاهيين ووطئ الامهات والبنات والتراك على  
 تحريق البلاء وتقذير العباد والهند على عبادة البقر والبقر للشجر  
 والجند في اليهود على الجحود ودين التشبيه وترويج الكاذب المفترقات  
 والنصارى على القول بالتثليث وعبادة الصليب وصور القديسين  
 والقديسات وهكذا صائر الفرق في اودية الضلال والانحراف عن  
 الحق والاشغال بالحمال ولا يليق بحكمة الله الملك البين ان لا نرمى في هذا  
 الوقت احدا يكون مرجة للعالمين وما ظم احد يصلح لهذا الشأن العظيم ولئلا  
 هذا البنيان القويم غير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فزال الرسوم  
 الرائقة والمقالا الفاسدة واشرفت شمس التوحيد واقمار التنزيه  
 وزالت ظلمة الشرك والتفوير والتثليث والتشبيه عليه من الصلاة ومنها  
 ومن التحيات اكملها واليه اشار الله تعالى بقوله \* يا اهل الكتاب قد جاءكم  
 رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير

فقد ساءكم بشير وفذير والله على كل شيء قدير قال الفخر الرازي قدس سره  
 في تفسير هذه الآية (العائدة في بعثته محمد صلى الله عليه وسلم عند فترة  
 من الرسل هي ان التغيير والتعريف قد تطرق الى الشرائع المتقدمة لفقاه  
 عهدها وطول زمانها وبسبب ذلك اخطأ الحق بالباطل والصدق  
 بالكذب وصار ذلك عذرا ظاهرا في اعراض الخلق عن العبادات  
 لان لهم ان يقولوا يا الهنا عرفنا انه لا بد من عبادتك ولكنا ما عرفنا  
 كيف نعبد فبعث الله تعالى في هذا الوقت محمدا عليه السلام ازاله هذا العذر  
 انتهى كلامه في نظم (المسلك السادس) اخبار الانبياء المتقدمين عليهم من نبوة  
 عليه السلام ولما كان التفسير يغفلون العوام في هذا الباب تغلطا  
 عظيما استحسنت ان اقدر على نقل تلك الاخبار امور ثمانية تفيد لنا ظر  
 بصيرة (الامر الاول) ان الانبياء الاسرائيلية مثل اشعيا وارميا واسال  
 وحزقيال وعيسى عليهم السلام اخبروا من الحوادث الالهية بحادثة  
 بعت مصر وتورش واسكندر وخلفائه وحوادث ارض ادوم ومصر وينبؤ  
 وبابل ويبعد كل البعد ان لا يتجر احد منهم عن خروج محمد صلى الله عليه وسلم  
 الذي كان وقت ظهوره كاصغر البقول ثم صار شجرة عظيمة تنأوى طيور  
 السما في اغصانها فكسر الجبابرة والاكاسرة وبلغ دينه شرقا وغربا  
 وغلبا لاديان وامتد دهره بحيث مضى على ظهوره مدة الف ومائتين  
 وثمانين الى هذا الحين ويمتد ان شاء الله تعالى الى آخر بقاء الدنيا وظهر  
 في اتم الوفاء من العلماء الربانيين والحكام المتقين والاولياء ذوي الكرامات  
 والمجاهدات والسلاطين العظام وهذه الحادثة كانت اعظم الحوادث وما كانت  
 اقل من حادثة ارض ادوم وينبؤ وغيرهما فكيف يجوز العقل السليم انهم  
 اخبروا عن الحوادث الضعيفة وتركوا الاخبار من هذه الحادثة العظيمة (الامر  
 الثاني) ان النبي لمقدم آذ اخبر عن النبي المتأخر لا يشترط في اخباره ان يخبر  
 بالتفصيل التام بانه يخرج من القبيلة القلاينية في السنة القلاينية في البلاد القلا  
 وتكون صفته كيت وكيت بل يكون هذا الاخبار في غالب الاوقات مجعلا عند العوام  
 واما عند الخواص فله يصير جليا بواسطة القرائن وقديس خفيا عليهم ايضا  
 لا يعرفون مصداقه الا بعد ادعاء النبي اللاحق ان النبي المتقدم اخبر عنى  
 وظهر صدق ادعائه بالمجرات وعلامات النبوة وبعد الادعاء وظهر  
 صدقه يصير جليا عندهم بلا ريب لذلك يعاتبون كما عاتب المسيح عليه



السلام على اهل اليهود بقوله (ويل لكم ايها الناموسيون لانكم اخذتم مفتاح  
 المعرفة ما دخلتم انتم والداخلون منعتموهم) كما هو مصرح به في الباب  
 الحادي عشر من انجيل لوقا وعلى مذاق المسيحيين قديس بقيا على الانبياء فضلا  
 عن العلماء بل قد سبق خفيا على النبي المخبر عنه على زعمهم في الباب الاول  
 من انجيل يوحنا هكذا ١٩ (وهذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود  
 من اورشليم كهنة ولاويين ليسالوه من انت) ٢٠ (فاعترف ولم ينكر وقرأوا  
 لست انا المسيح) ٢١ (فسالوه اذ اماذا ايليا انت فقال لست انا النبي انت فلما  
 لا) ٢٢ (فقالوا له من انت لنعطى جوابا للذين ارسلونا ماذا تقول عن نفسك)  
 ٢٣ (قال انا صوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال اشعيا النبي)  
 ٢٤ (وكان المرسلون من الفريسيين) ٢٥ (فسالوه وقالوا له فما بالك تفعل ان  
 كنت لست المسيح ولا ايليا ولا النبي) والالف واللام في لفظ النبي الواقع  
 في الاية ٢١ وهه للعهد والمراد النبي المعهود الذي اخبر عنه موسى عليه  
 السلام في الباب الثامن عشر من سفر الاستثناء على ما صرح به العلماء  
 المسيحية فانكهمنة واللاويون كانوا من علماء اليهود واقفين على كتبهم  
 وعرفوا ايضا ان يحيى عليه السلام نبى كهفهم شكوا في انه المسيح عليه  
 السلام وايليا عليه السلام او النبي المعهود الذي اخبر عنه موسى عليه  
 السلام فظهر منه ان علاما هؤلاء الانبياء الثلاثة لم تكن مصرحة في كتبهم  
 بحيث لا يبقى الاشتباه الخوض فضلا عن التوام فلذلك سالوا ولا انت  
 المسيح فبعد ما انكر يحيى عليه السلام عن كونه مسيحيا سالوه اأنت ايليا فبعد  
 ما انكر عن كونه ايليا ايضا سالوه انت النبي المعهود ولو كانت العلامة  
 مصرحة لما كان شك مجال بل ظهر منه ان يحيى عليه السلام لم يعرف نفسه  
 انه ايليا حتى انكر فقال لست انا وقد شهد عيسى انه ايليا في الباب الحادي  
 عشر من انجيل متى قول عيسى عليه السلام في حق يحيى عليه السلام  
 هكذا (وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا الزمع ان ياتي) وفي الباب السابع  
 عشر من انجيل متى هكذا ١٠ (وساله تلاميذه قائلاين فاذا يقول الكهنة  
 ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا) ١١ (فاجاب يسوع وقال لهم انه ايليا ياتي اولا  
 ويرد كل شيء) ١٢ (ولكني اقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل  
 ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سيعرف تلاميذه منهم) ١٣ (حينئذ فهم  
 التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان) وظهر من العبارة انهم اعلموا

اليهود لم يعرفوه بانه ايليا وقلعوا برما فعلوا وان للحواريين ايضا لم يعرفوه  
 بانه ايليا مع انهم كانوا انبياء في زعم المسيحيين واعظم رتبة من موسى  
 عليه السلام وكانوا اعتمدوا من يحيى وراوه ملرا وكان يحيى ضروريا قبل  
 الموعود مسيحه وفي الاية ٢٣ من الباب الاول من الانجيل يوحنا قوله  
 يحيى هكذا (وانا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعلم بالماء ذاك قال لي الذي  
 ترى الروح نازلا ومستقرا عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس) ومعنى  
 قوله (وانا لم اكن اعرفه) على زعم القسيسين انا لم اكن اعرفه معرفة جيدة بانه المسيح  
 الموعود به فعمل ان يحيى عليه السلام ما كان يعرف عيسى عليه السلام معرفة  
 يقينية بانه المسيح الموعود به الى ثلاثين سنة ما لم ينزل الروح القدس  
 لعل تكون ولادة المسيح من العذراء لم يكن من العلامات المختصة بالمسيح والا فكيف  
 يصح هذا لكني افطع النظر عن هذا واول قول ان يحيى اشرف الانبياء الاسرار  
 بشهادة عيسى عليه السلام كما هو مصرح به في الباب الحادي عشر  
 من الانجيل متى وان عيسى عليه السلام الهه وربهم على زعم المسيحيين  
 وكان يحيى ضروريا قبل المسيح وكان كونه ايليا يقينا فاذا لم يعرف  
 هذا النبي الاشرف نفسه الى آخر العمر ولم يعرف الهه وربهم الى المدة المذكورة  
 وكذا لم يعرف الحواريون الذين هم افضل من موسى ومساير الانبياء الامر بآية  
 مدة حيات يحيى انه ايليا فاذا رتبة العلى والعوام عندهم في معرفة النبي  
 اللاحق بنجر النبي المتقدم عنوتهم فيه وقيا فادريس الكهنه كان نبيا على  
 شهادة يوحنا كما هو مصرح به في الاية الحادية والخمسين من الباب الحادي عشر من  
 الانجيل وهو اتي بقبل عيسى عليه السلام وكفره واهانه كما هو مصرح به في الباب  
 السابع والعشرين من الانجيل متى ولو كان علامات المسيح في كتبهم مصرحة بحيث  
 لا يبقى الاشتباه على احد ما كان مجال هذا النبي الفتى بقتل الهه وكفره  
 ان يفتي بقتله وكفره ونقل متى ولوقا في الباب الثالث ومرتس ويوحنا في الباب  
 الاول من انجيلهم خبرا متفيا في حق يحيى عليها السلام واثبت يحيى عليه السلام بان  
 هذا الخبر في حقهم على ما صرح به يوحنا وهذا الخبر في الاية الثالثة من الباب  
 الرابعين من كتابا متفيا هكذا (صوت المنادي في البرية سهوا واطربق الرب صلحوا  
 في البوادي مسبيلا لاهلنا) ولم يذكر فيه شئ من الحالات المختصة يحيى عليه السلام  
 لامن صفاته ولا من زمان خروجه ولا مكان خروجه بحيث لا يبقى الاشتباه  
 ولو لم يكن ادعا يحيى عليه السلام بان هذا الخبر في حقهم وكذا ادعاء مؤلفي العهد

الجديد لما ظهر هذا العلماء المسيحية ونواصبهم فضلا عن العوام لان وصف  
 المذاهب في البرية يعم اكثر الانبياء الاسرائيلية الذين جاؤا من بعد اشعيا  
 عليه السلام بل يصدق على عيسى عليه السلام ايضا لان كان ينادى مثل  
 نداء يحيى عليه السلام ثوبوا لان قد اقترب ملكوت السماء وسيظهر لك  
 في الامر السادس من حال الانبياء ان التي نقلها الانجيليون في حق عيسى عليه السلام  
 عن الانبياء المتقدمين عليهم السلام ولا تدعي ان الانبياء الذين اخبروا عن  
 محمد صلى الله عليه وسلم كان اخبار كل منهم بصيغة مفصلة بحيث لا يكون  
 فيه مجال للتأويل المعاند قال الامام الفخر الرازي في ذيل تفسير قوله  
 تعالى « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » (واعلم ان  
 الاظهر في الباء في قوله بالباطل انها باء الاستعانة كالتي في قولك كنت  
 بالغم والمعنى لا تلبسوا الحق بسبب الشبهات التي توردونها على السامعين وذلك  
 لان النصوص الواردة في التوراة والانجيل في امر محمد عليه السلام كانت  
 بنصوص خفية تحتاج في معرفتها الى الاستدلال ثم انهم كانوا يجادلون  
 فيها ويشوشون وجه الدلالة على المتأملين فيها بسبب القاء الشبهات  
 انتهى كلامه بلفظه قال المحقق عبد الحكيم السياني كوني في حاشيته على  
 البيضاوي (هذا فضل يحتاج الى مزيد شرح وهو انه يجب ان يتصور  
 ان كل بني ابي بلفظة معرضة واشارة مدرجة لا يعرفها الا الراستخون  
 في العلم وذلك لحكمة الالهية وقد قال العلماء ما انفك كتاب منزل من السماء  
 من تضمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لكن باشارات ولو كانت مجتمعة للعوام  
 لما عوتب علماؤهم في كتمانهم اذ ذلك مخموضا بنقله من لسان الى لسان من  
 العبراني الى السرياني ومن السرياني الى العربي وقد ذكرت محصلة الفاظ من  
 التوراة والانجيل اذا اعتبرتها ووجدتها الاله على صحة نبوته عليه السلام بتعريض  
 هو عند الراستخين في العلي جلي وعند العامة خفي انتهى كلامه بلفظه  
 (الامر الثالث) ادعاء ان اهل الكتاب ما كانوا ينتظرون نبيا اخر غير المسيح  
 وايليا ادعاء باطل لا اصل له بل كانوا منتظرين لغيره ايضا لما علمت في الامر  
 الثاني ان علماء اليهود المعاصرين لعيسى عليه السلام ما كانوا يحيي عليهم السلام  
 اولا انت المسيح ولما انكرسا لوه انت ايليا ولما انكرسا لوه انت  
 النبي اى النبي المعروف الذي اخبر به موسى فعلم ان هذا النبي كان  
 منتظرا مثل المسيح وايليا وكان مشهورا بحيث ما كان محتاجا الى ذكر الاسم

لا الاشارة اليه كانت كافية وفي الباب السابع من انجيل يوحنا بعد نقل  
 قول عيسى عليه السلام هكذا ٤٠ (فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام  
 قالوا هذا بالحققة هو النبي) ٤١ (واخرون قالوا هذا هو المسيح) وظهر  
 من هذا الكلام ايضا ان النبي الموعود عندهم كان غير المسيح ولذلك قالوا  
 بالمسيح (الامر الرابع) ادعاء ان المسيح خاتم النبيين ولا نبي بعده باطل لما عرفنا  
 في الامم الثلاث انهم كانوا منتظرين للنبي الموعود الاخر الذي يكون غير  
 المسيح وايضا يعلم السلام ولم يثبت بالبرهان بجسده قبل المسيح فهو بعد  
 ولا نهم يعتبرون بنبوة الحواريين ويولس بل بنبوة غيرهم ايضا وفي انا  
 الحادي عشر من كتابا الاعمال هكذا ٧٧ (في تلك الايام انحدر الانبياء من اورشليم  
 الى انطاكية) ٧٨ (وقام واحد منهم اسمه اغابوس واسم بالروح ان جرحها  
 عظيم ما كان عتيده ان يصير ملكا لجميع المسكونة الذي سار في ايام  
 كلود يوس) (قصير) فهو لا وكلهم كانوا انبياء على اخص ما انجيلهم  
 واخبر واحد منهم اسمه اغابوس عن وقوع الجذب العظيم وفي الباب  
 الحادي والعشرين من الكتاب المذكور هكذا ١٠ (وبينا نحن مقفون  
 اياما كثيرة انحدر من اليهود بنى اسمه اغابوس) ١١ (فجاء اليه  
 واخذ منطقة يولس وربط يدي نفسه ورجليه وقال هذا يقول الروح  
 القدس ليبل الذي له هذه المنطقة هكذا سيربط اليهود في اورشليم  
 ويسلونه الى ايدي الامم) وفي هذه العبارة ايضا تصرح بكون اغابوس  
 نبيا وقد يتمسكون لاثبات هذا الادعاء بقول المسيح المنقول في الاية  
 الخامسة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا (احترزوا من الانبياء  
 الكذبة الذين ياتونكم بثياب الحملان ويكتمون من داخل ثياب خاطفة) ولتمسك  
 به عجيبي لان المسيح عليه السلام امر بالاحتراز من الانبياء الكذبة لا الانبياء  
 الصادقة ايضا ولذلك قيد بالكذبة نعم لوقال احترزوا من كل بنى  
 عجيبي بعدى لكان بحسب الظاهر وجه للتمسك وان كان واجب  
 التاويل عندهم لتبوت نبوة الاشخاص المذكورين وقد ظهر الانبياء  
 الكذبة الكثيرون في الطبقة الاولى بعد صعوده كما يظهر من الرسائل  
 الموجهة في العهد الجديد في الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية الى  
 اهل قورنثوس هكذا ١٢ (ولكن ما افعله سا فعله لا قطع فرصة ان الذين  
 يريدون فرصة كي يوصلوا كما غنى ايضا في انجيل يوحنا ١٣ (لان

مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ما كرون مقرون شكهم الى شبه رسل  
 المسيح) فقد سمعهم ينادى باعلانهم ان الرسل الكذبة القدارين  
 ظهور في عهد وقد تشبهوا برسل المسيح وقال آدم كلارك المفسر في شرح  
 هذا المقام (هؤلاء الاشخاص كانوا يدعون كذبا انهم رسل المسيح  
 وما كانوا رسل المسيح ونفس الامر كانوا يفظون ويجهلون لكن  
 مقصودهم ما كان الانجيل لمنفعة) ونرى في الباب الرابع من الرسالة الاولى  
 ليوحنا هكذا (ايها الاحباء لان قصد قوا كل روح بل امتحنوا الارواح  
 هل هي من الله لان الانبياء الكذبة كثيرون قد خرجوا الى العالم) فظهر من  
 الجاريتين ان الانبياء الكذبة قد ظهوروا في عهد الحواريين وفي الباب  
 الثامن من كتاب اعمال هكذا ٩ (وكان قبل في المدينة رجل اسمه سمون  
 يستعمل السحر ويدعش شعب السامرة قائلا انه شئ عظيم) ١٠ (وكان  
 الجميع يتبعونه من الصغير الى الكبير قائلين هذا هو قوة الله  
 العظيمة) وفي الباب الثالث عشر من الكتاب المذكور هكذا  
 (ولما اجتاز الجزيرة الى ياقوس وجدا رجلا ساحرا ينادي باسم يهوذا  
 اسمه بارشوع) وكذا سيظهر الديالون الكذابون يدعي كل منهم انه المسيح  
 كما اخبر عيسى عليه السلام (وقال لا يضلكم احد فان كثيرين سيأتون  
 باسمي قائلين انا هو المسيح ويضلون كثيرين) كما هو مصرح به في الباب الرابع  
 والعشرين من انجيل متى فقصد المسيح عليه السلام التحذير من هؤلاء  
 الانبياء الكذبة والمسيحا الكذبة لامن الانبياء الصادقين ايضا ولذلك  
 قال بعد القول المذكور في الباب السابع (من ثمارهم تعرفونهم هل يجتنبون  
 من الشولة غبا او من الحسك تبنا) ومحيط على الله عليه وسلم من الانبياء الصادقين  
 كما يدل عليه ثماره على ما عرفت في المسالك المتقدمة ولا اعتبار لمطاعن المنكرين  
 كما ستعرف في الفصل الثاني ولان كل شخص يعلم ان اليهو يكره عيسى من تمام  
 عليه كما السالك ويكذبونه وليس عندهم رجل اشهر منه من ابتداء العالم الى زمان  
 خروجه وكذا التوفيق من الحكماء والعلماء الذين هم من ابناء صنف القسيسين  
 وكانوا مسيحيين ثم خرجوا عن هذه الملة لاستقيا حرم اباها ينكروا ويسمونه  
 بربوبية واملته وانفوا رسائل كثيرة لا ثبات اراهم واشتهرت هذه الرسائل  
 في اكناف العالم ويريد متبعوهم كل يوم في ديار اورشليم ان انكار اليهو  
 وهؤلاء الحكماء والعلماء في حق عيسى عليه السلام غير مقبول عندنا فكذا

انكار اهل التثليث في حق محمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول عندها (الامر  
 الخامس) الاخبارات التي نقلها المسيحيون في حق عيسى عليه السلام  
 لا تصدق عليه على قاسير اليهود وتاويلاتهم ولذلك هم ينكرونه اسيد  
 الانكار والعلماء المسيحية لا يلتفتون في هذا الباب الى قاسيرهم وتاويلاتهم  
 ويفسرونها ويؤوّلونها بحيث تصدق في زعمهم على عيسى عليه السلام قال  
 صاحب ميزان الحق في الفصل الثالث من الباب الاول في الصفحة ٤٦ من النسخة  
 الفارسية المطبوعة سنة ١٢٤٩ (المعلون القدماء من الملة المسيحية ادعوا  
 هذه الدعوى الصحيحة فقط ان اليهود اولوا الايات التي كانت اشارة الى  
 يسوع المسيح بتاويلات غير صحيحة وغير لائقة وبدنيوها خلاف الواقع انتهى)  
 وقوله ادعوا هذه الدعوى الصحيحة فقط غلط يقينا لان المعلمين القدماء  
 كما ادعوا هذه الدعوى ادعوا ان اليهود حرفوا الكتب تحريفا لقلبا  
 كما عرفت في الباب الثاني لكننا قطع النظر عن هذا واقول بان تاويلات  
 اليهود في الايات المذكورة مردودة غير صحيحة وغير لائقة عند المسيحيين  
 كذلك تاويلات المسيحيين في الاخبارات التي هي في حق محمد صلى الله  
 عليه وسلم مردودة غير مقبولة عندها وسترى ان الاخبارات التي نقلها  
 في حق محمد صلى الله عليه وسلم اظهر صدقها في الاخبارات التي نقلها  
 الانجيليون في حق عيسى عليه السلام فلا بد ان علمنا ان لم نلتفت الى تاويلات  
 الفاسدة وكان ان اليهود ادعوا في حق بعض الاخبارات التي هي في حق عيسى  
 عليه السلام على زعم المسيحيين انها في حق مسيحه مستظرا وفي حق غيره  
 او ليست في حق احد والمسيحيون يدعون انها في حق عيسى عليه السلام  
 ولا يبالون بمخالفتهم فكذلك نحن لا نبالي بمخالفة المسيحيين في حق بعض  
 الاخبارات التي هي في حق محمد صلى الله عليه وسلم لو قالوا انها في حق  
 عيسى عليه السلام وسترى ايضا ان صدقها في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
 اليق من صدقها في حق عيسى عليه السلام فادعوا الحق من ادعائهم  
 (الامر السادس) مؤلفوا العهد الجديد باعتقاد المسيحيين ذوالهام وقد  
 نقلوا الاخبارات في حق عيسى عليه السلام فيكون هذا النقل على زعمهم  
 بالالهام فاذا كررنا منها بطريق الامتداح ليقس المخاطب حال هذه  
 الاخبارات بالاعخبارات التي نقلها في هذا المسلك في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
 وان سلك احد من القسيسين مسلك الاعتساف ونقدى لتاويل الاخبارات

التي انقلها في هذا المسلك يجب عليه ان يوجه اولا الاخبار التي نقلها  
 مثل نقول الحمد الجديد في حق عيسى عليه السلام لينظر المصنف لليبط حال  
 الاخبار التي نقلها الجانيان ويقا بلها باعتبار القوة والضعف وان غمض  
 النظر عن توجيه الاخبار العسيرة التي نقلها المؤلفون المذكورين واول  
 الاخبار المتخبرية التي انقلها في هذا المسلك يكون محمولا على مجزئه وتخصيصه  
 لانك قد علمت في الاثر الثاني والخامس ان المعاند له مجال واسع للتأويل  
 فامثل هذه الاخبار وانما اكتفيت على نبذ حمانته مؤلفا الحمد الجديد  
 لانه اذا ظهر ان البعض منها غلط يقينا والبعض منها محرف والبعض منها  
 لا يصدق على عيسى عليه السلام الا بالادعاء البحث والتحكم الصريح فظهر  
 ان سال الاخبار الاخر التي نقلها المسيحيون الذين ليسوا ذوي الهام  
 ووشي يكون اسوة فلا حاجة الى نقلها (الخبر الاول) ما هو المنقول في الباب  
 الاول من انجيل متى وقد عرفت في بيان الغلط الخسنيين في الفصل الثالث  
 من الباب الاول انه غلط على ان كون مترجم عذرا وقت الجبل غير مسلم  
 عند اليهود والمنكرين ولا يتم عليهم حجة لانها قبل ولادة عيسى عليه السلام  
 كانت في تكاح يوسف النجار على نصيح الانجيل والمهود المعاصرين ليسوا  
 عليه السلام يقولون انه ولد يوسف النجار كما هو مصرح به في الآية  
 ٥٥ من الباب ١٣ من انجيل متى والآية ٤ من الباب ١ والآية ٤٢  
 من الباب السادس من انجيل يوحنا والي الآن يقولون هكذا بل اشنع منه  
 والعلامة الاخرى المختصة بعيسى عليه السلام غير مذكورة في هذا الخبر  
 (والخبر الثاني) ما هو المنقول في الآية السادسة من الباب الثاني من انجيل  
 متى وهو اشارة الى الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا ولا تطابق  
 عبارة متى عبارة ميخا وانما هما محرفة وقد عرفت في الشاهد الثالث  
 والتعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني ان تحقيقهم اختاروا  
 تحريف عبارة ميخا لكن ادعاهم هذا الاجل لحاقطة الانجيل فقط وعند  
 المخالف باطل (والخبر الثالث) ما هو المنقول في الآية الخامسة  
 عشرين من الباب المذكور من انجيل متى (والخبر الرابع) ما هو المنقول في  
 الآية ١٧ و ١٨ من الباب المذكور (والخبر الخامس) ما هو المنقول في الآية الثانية  
 والعشرين من الباب المذكور وهذه الاخبار الثلاثة غلط كما عرفت في الفصل الثاني  
 من الباب الاول (والخبر السادس) الآية التاسعة من الباب السابع والعشرين من

متى وقد عرفت في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب  
 الثاني انه غلط على ان هذا الحال يوجد في الباب الحادي عشر من كتاب زكريا  
 ولا مناسبة له بالقصة التي نقلها متى لان زكريا عليه السلام بعد ما ذكر  
 اسمى مصوبين وزعمى قطيع يقولون هكذا ترجمه عريسه <sup>١٤٤</sup> (وقلت  
 لهما ان حسن في اعينكم فيها قلوا اجري والا فكفوا فوزنوا اجري  
 ثلاثين من الفضة) <sup>١٣</sup> وقال لي الرب القها الى صنائع التماثيل ثلثا  
 كرمها اثنون فير فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها في بيت الرب الى صنائع  
 التماثيل فظا هر كل امر زكريا انه بيان حال لا اخبار عن الحادثة الالية  
 وان يكون آخذ الدراهم من الصالحين مثل زكريا عليه السلام لان الكافرين  
 مثل يهودا (والخبر المابع) ما نقله مقدسهم بولس في الاية السادسة  
 من الباب الاول من الرسالة العبرانية وقد عرفت حاله في الفصل الثالث  
 انه غلط لا يصيد قسما عيسى عليه السلام (والخبر الثامن) الاية الخامسة  
 والثلاثون من الباب الثالث عشر من انجيل متى هكذا (التي يتم ما قبل بالبنى  
 القائل سابقا مثال في وانطق بمكنوبات منذ تاسيس العالم) وهو اشارة  
 الى الاية الثانية من الزبور الثامن والسبعين لكن ادماء محض ويحكم  
 بحسب لان عبارة هذا الزبور هكذا (افهم بالامثال نحي وانطق بالذي  
 كان قديما) <sup>٣</sup> (كل ما سمعناه وعرفناه واباؤنا اخبرونا) <sup>٤</sup> (ولم يخفوه  
 عن اولادهم الى الجيل الآخر اذ يخبرون بتسابيح الرب وقواته وعجايبه التي  
 صنع) <sup>٥</sup> (اذا قلتم الشهادة في يعقوب ووضع الناموس في اسرائيل كل الذي  
 اوصى اباؤنا ليعرفوا به ابناؤهم) <sup>٦</sup> (ليكما يعلم الجيل الآخر بينهم المولودين)  
<sup>٧</sup> (فيقومون ايضا ويخبرون به ابناؤهم) <sup>٨</sup> (التي يجعلوا انكاملهم على الله ولا  
 ينسوا اعمال الله ويلتسموا وصايا) <sup>٩</sup> (لئلا يكونوا مثل اباؤهم الجيل الاعرج  
 المسمر الذي لم يستقم قلبه ولا امت بالله روحه) وهذه الايات صريحة  
 في ان داود عليه السلام يريد نفسه ولذا عبر عن نفسه بصيغة التكم ويروي  
 الحالات التي سمعها من الاباء ليلبغ الى الابناء على حسب عهد الله لتبقى  
 الرواية محفوظة وبين من الاية العاشرة الى الخامسة والستين  
 حال انعامات الله والهجرات الموسوية وشرارة بني اسرائيل وما يحقهم  
 بسببها ثم قال <sup>١٦</sup> (واستيقظ الرب كالنائم مثل الجبار الفيق من النوم) <sup>١٧</sup> (فصوب  
 اعداءه في الورد وجعلهم عار الى الدهر) <sup>١٨</sup> (وابعد محلة ليسف



ولم يختر سبط الخراف) ٦٩ (بل لاختار سبطه هوذا الجبال صهيون (الذي احب)  
 ٧٠ (وبني مثل واحد القرن قدسة واسسه في الارض والى الابد) ٧١ (واحد)  
 داود صده وانضه من مزماري الغنم) ٧٢ (ومن خلف الموضعات  
 اخذه ليرحم يعقوب عبده واسرائيل ميراثه) ٧٣ (فرعاهم بدعة قلبه  
 وينهم يديه اهداهم) وهذه الايات الاتخيرة ايضا الدار الصالحة في ان  
 هذا الزبور في حق داود عليه السلام فلا علاقة لهذا بعيسى عليه  
 السلام (والنبي الثاني) في الباب الرابع من الجبل متى هكذا ١٤ (لكن  
 يتم ما قيل يا شعيا النبي القائل) ١٥ (ارض زبولون وارض نفتاليم  
 طريق البحر عبر الاردن جليل الامم) ١٦ (الشعب الجالس في ظلمة ابصر  
 نوراً عظيماً والجالسون في كورة الموت وظلاله اشرف عليهم نور) وهو  
 إشارة الى الآية الاولى والثانية من الباب فثامن من كتاب اشعيا وعبارته  
 هكذا (في الزمان الاول استنقذ ارض زبولون وارض نفتال في الاخرة تنقذت  
 طريق البحر عبر الاردن جليل الامم) ؟ (الشعب السالك في الظلمة  
 رأى نوراً عظيماً الساكنون في بلاد ظلال الموت اشرف عليهم نور)  
 وفرق ما بين العبارتين فاحد رما محرفة ومع قطع النظر عن هذا الادلاله  
 لكلام اشعيا على ظهور شخص بل الظاهر ان اشعيا عليه السلام يخبر ان  
 حال سكان ارض زبولون ونفتال في سالف الزمان ثم صار حسناً  
 كما يدل عليه صيغ الماضي اعني استنقذت وتنقذت ورأى واشرف وان  
 عند لتاعن الظاهر وجعلنا على المحاز بمعنى المستقبل وقلنا ان رؤيته النور  
 واشراقه عليهم عبارة عن مورا الصلحاء بارضهم فادعاء ان مصداق هذا  
 الخبر عيسى عليه السلام فقط فحكم صرف لان كثيراً من الاولياء والصلحاء  
 مرتبلك الارض سيما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واولياء ائمتهم  
 ايضا الذين زالت ظلمة الكفر والتثليث من هذه الديار بسببهم وظهور  
 نور التوحيد وقصد يق المسيح كما ينبغي واكتفى بخوف التطويل على هذا  
 القدر ونقلت الاخبار الاخرى ايضا في إزالة الاوهام وغيره من  
 مؤلفاتي وبيت وجهه ضمها (الامر السامع) ان اهل الكتاب سلفا  
 وخلفا عاداتهم بما يرتبونها من يتبعون غالباً الاسما في تراجمهم ويوردون  
 بدلها معانيها وهذا خط عظيم ومنشأ للفساد وانهم يريدون  
 تارة شيئاً بطريق التفسير في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم

ونشير ونأ إلى الامتياز وهذا ان الامتنان بمنزلة الامور العادية تشد علم  
 ومن تأمل في تراجم هذه المداولة بالسنة مختلفة وجد شواهد تلك  
 الامور كثيرة وانما اورد ايضا بطريق الامتياز بعضا منها في الاية الرابعة  
 من الباب السادس عشر من سفر التكوين في الترجمة العربية المطبوعة  
 ١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٦٤٧ هكذا (لذلك دعيت اسم تلك البيرير  
 الحيا الناظر في فتحهما اسم البير الذي كان في العبراني بالعبراني  
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر التكوين  
 في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ هكذا اسمي ابراهيم اسم الموضع مكان  
 بركة الله لانه) وفي الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ (دعا اسم ذلك الموضع  
 الرب يري) فتحجم المترجم الاول الاسم العبراني بكان يرحم الله زائر والمترجم  
 الثاني بالرب يري ٣ وفي الاية العشرين من الباب الحادي والثلاثين من سفر  
 التكوين في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ و١٦٤٨ هكذا (فكنتم يعقوب  
 امره عن خيمته) وفي ترجمته اردو المطبوعة ١٦٤٥ لفظ لا بان موضع  
 خيمته فوضع مترجموا العربية لفظ المعنى موضع الاسم ٤ وفي الاية  
 العاشرة من الباب التاسع والاربعين من سفر التكوين في الترجمة العربية  
 المطبوعة ١٦٤٧ و١٦٤٨ (فلانزول القصبين يهود والمدير  
 من فخذ ه حتى يجمع الذي له الكل واياه تنظر الامم) فقله (الذي له  
 الكل) ترجمة لفظ شيلوه وهذه الترجمة موافقة للترجمة اليونانية وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ (فلانزول القصبين يهود او الرسم  
 من تحت امره الى ان يجمع الذي هو له واليه يتجمع الشعوب) وهذا المترجم  
 ترجم لفظ شيلوه (بالذي هو له) وهذه الترجمة موافقة للترجمة السريانية  
 وترجم هذا اللفظ محتفظا المشهور ليكره بعاقبة وفي ترجمته اردو المطبوعة  
 ١٦٤٧ وقع لفظ شيلوا وفي الترجمة اللاتينية وكيت (الذي سيريل) فالترجمة  
 ترجموا لفظ شيلوه بما ظهر وترجم عندهم وهذا اللفظ كان بمنزلة الاسم  
 للشخص المبشر به وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر  
 المروج في الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ و١٦٤٨ فقال الله لموسى  
 (اهيه اشرا هيه) وفي الترجمة العربية المطبوعة ١٦٤٧ (قال له  
 الازلي الذي لا يزال) فلفظ اهيه اشرا هيه كان بمنزلة اسم الذات  
 فتحجم المترجم الثاني بالازلي الذي لا يزال ٦ وفي الاية الحادية عشر من الباب

الثامن من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ و ١٨٤٤  
 هكذا (تبقى في النهر فقط) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ هكذا  
 (تبقى في النيل فقط) ٧ وفي الآية الخامسة عشر من الباب السابع عشر  
 من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ و ١٨٤٤  
 هكذا (فابتنى موسى مذبحاً وعايناه الرب عظمي) وفي الترجمة العربية  
 المطبوعة سنة ١٨٤٤ (وبني مذبحاً وسماه الله علي) وترجمة اردو موافقة  
 لهذه الاخيرتين فاقول مع قطع النظر عن الاختلاف ان المترجمين قد شوا  
 الاسم العبراني ٨ وفي الآية الثالثة والعشرين من الباب الثلاثين من  
 سفر الخروج في الترجمتين المذكورتين هكذا (من سيقه فاقطع) وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ (من المسك الخالص) وبين البيعة والمسك  
 فرق ما ففسروا الاسم العبراني بما ترجم عندهم ٩ وفي الآية الخامسة من  
 الباب الرابع والثلاثين من سفر الاستقيا في الترجمتين المذكورتين هكذا  
 (فان هناك موسى عبد الرب) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ هكذا  
 (فان هناك موسى رسول الله) فهو لا المترجمون لو بدلو في الشارح  
 الحمدية لفظ رسول الله بلفظ آخر فلا استبعاد منهم ١٠ وفي الآية الثالثة  
 عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤  
 هكذا (اليس هذا مكتوباً في سفر الابرار) وفي الترجمة العربية المطبوعة  
 سنة ١٨٤٤ اليس هو مكتوب في سفر المستقيم) وفي الترجمة الفارسية  
 المطبوعة سنة ١٨٣٨ لفظ (يا صار) موضع الابرار او المستقيم  
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٤٥ لفظ باشرو في ترجمة اردو  
 المطبوعة سنة ١٨٤٥ لفظ باشا لعل يا صار او ياشر او ياشار اسم مصنف  
 الكتاب فترجم مترجموا العربية هذا الاسم على انهم اخذوا بالابرار او المستقيم  
 ١١ وفي الباب الثامن من كتاب اشعيا في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩  
 هكذا ١ (وخداوند مرا فرمود كه لوحى بزرگ بكنيز واز قلم كند كار د  
 رباب مهرشال لاجاشتن سترس) ٣ (اورامهرشال لاجاشتن نام بنه)  
 وترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨٢٥ توافقها وفي الترجمة العربية المطبوعة  
 هكذا ١ (وقال لي الرب خذ لك مدرجاً عظيماً واكتب فيه بكتابة انسان  
 انتهت مستجيلاً اسلوب سرعياً) ٣ (ادع اسمها غنم سرعاً وانتهت عاجلاً)  
 وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ (وقال لي الرب خذ لك

مدرجا صحيحا صحيفة جديدة كثيرة واكتب فيها بكتابة انسان حاد ليضع  
 نهب الفنايم لانه حصى ٣ (ادع اسمه اغتم بسعة وانهموا تجده) فكان  
 اسم الابن مهرشالال باشرت ترجم مترجموا العربية هذا الاسم على اراهم  
 وغالفا فيما بينهم ومع قطع النظر من المخالفة زاد مترجم العربية للطبعة  
 ١٨١٤ الفاظا من قبل نفسه فامثال هو لا لوبد لوا في البشارات  
 المحمدية اسما من اسم النبي صلى الله عليه وسلم او زاد واسميا فلا استبعاد  
 منهم لان هذا الامر يصد عنهم بحسب ما هم ١٢ وفي الآية الرابعة عشر  
 من الباب الحادي عشر من انجيل متى في الترجمة العربية للطبعة ١٨١١  
 و١٨١٢ هكذا (فان اردتم ان تقبلوه فهو ايليا المز مع انديا) وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٦ (فان اردتم ان تقبلوه فهذا هو  
 المز مع بالاتيان) فالترجم الاخيرة بدل لفظ ايليا بهذا فامثال هو لا لوبد لوا  
 اسما من اسم النبي صلى الله عليه وسلم في البشارة فلا عجب ١٢ وفي الآية الاولى  
 من الباب الرابع من انجيل يوحنا في الترجمة العربية المطبوعة ١٨١١  
 و١٨١٢ و١٨١٣ هكذا (لما علم يسوع) وفي الترجمة العربية  
 المطبوعة ١٨١٦ و١٨١٧ (لما علم الرب) فبدل المترجمان الاخيرة  
 لفظ يسوع الذي كان علم عيسى عليه السلام بالرب الذي  
 هو من الالفاظ العظيمة فلو بد لوا اسما من اسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التحقيرية لاجل عادتهم وعنادهم  
 فلا عجب وهذه الشواهد تدل على ترجمة الاسماء او ايراد لفظ آخر  
 بدلها في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (ونحو الساع  
 التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شقطني اي اله  
 لماذا تركتني) وفي الباب الخامس عشر من انجيل مرقس هكذا (وفي الساعة  
 التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا اله اله لما شقطني الذي  
 تفسيره اله اله لماذا تركتني) ولفظ اله اله لماذا تركتني في انجيل متى  
 وكذا لفظ الذي تفسيره اله اله لماذا تركتني في انجيل مرقس ليسا  
 من كلام الشخص المصلوب يقيما بل لمتحاكيا كلامهم في الآية السابقة  
 عشرين من الباب الثالث من انجيل مرقس هكذا (لقبرا بها بيمان رجس  
 اله ابني الرعد) فلفظ اي ابني الرعد ليس من كلام عيسى عليه السلام  
 بل هو الحاق ٣ في الآية الحادية والاربعين من الباب الخامس من انجيل مرقس هكذا

(وقال لها طليثا قومي الذي تفسيره يا صبية لك اقول قومي) فهذا  
 التفسير الحاقى ليس من كلام عيسى عليه السلام في الآية الرابعة والثلاثين  
 من الباب السابع من انجيل مرقس في الترجمة المطبوعة سنة ١٨١٦ (ونظر  
 الى السماء وقال افئذا يفتح) وفي الترجمة العربية المطبوعة  
 سنة ١٨١١ (ونظر الى السماء وتنهّد وقال افئذا الذي هو انفتح) وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ هكذا (ونظر الى السماء وتنهّد وقال له  
 انفتح الذي هو انفتح) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٦٢ هكذا  
 (ودفع نظره نحو السماء وان وقال له افئذا اي انفتح) ومن هذه العبارة  
 وان لم يعلم صحة اللفظ العبراني اموافثا او افثا او افثا لاجل اختلاف  
 اللامج التي منشا اختلافها عدم صحة الفاظ اصولها لكنه يعلم يقينا ان لفظ  
 اي انفتح او الذي هو انفتح الحاقى ليس من كلام عيسى عليه السلام وهذه  
 الاقوال المسيحية الاربعة التي نقلناها من الشاهد الاول الى ههنا ندل على ان  
 المسيح عليه السلام كان يتكلم باللسان العبراني الذي كان لسان قومه وما  
 كان يتكلم باليوناني وهو قريب القياس ايضا لان كان عبرانيا ابن عبرانية  
 فشا في قومه العبرانيين فقل قول في هذه الانجيل في اليوناني نقل بالخط  
 وهذا الامر ستراند على كون اقواله مروية بروايات الاحاد في الآية الثامن  
 والثلاثين من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فقال له ربي الذي  
 تفسيره يا معلم) فقله الذي تفسيره يا معلم الحاقى ليس من كلامها في الآية  
 الحادية والاربعين من الباب المذكور في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١  
 وشهد (قد وجدنا مسيا الذي تاويله المسيح) وفي الترجمة الفارسية  
 المطبوعة سنة ١٨١١ (ما المسيح را که ترجمه ان كرسطوس ميا شد يا قيم)  
 وترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨١١ توافق الفارسية فيعلم من الترجمان  
 العربيين ان اللفظ الذي قاله اندراوس هو مسيا وان المسيح ترجمته  
 ومن الترجمة الفارسية وادوان اللفظ الاصل هو المسيح وكرسطوس ترجمته  
 ويعلم من ترجمة اردو المطبوعة سنة ١٨٣٩ ان اللفظ الاصل خرسست وان  
 المسيح ترجمته فلا يعلم من كلامهم ان اللفظ الاصل اي لفظ كامسيا  
 او المسيح او خرسست وهذه الالفاظ وان كان معناها واحدا لكن لا شك ان  
 الذي قاله اندراوس هو واحد من هذه الثلاثة يقينا واذا ذكر اللفظ التفسير  
 فلا بد من ذكر اللفظ الاصل اولاً ثم من ذكر تفسيره لكنني اقتصع

النظر من هذا واقول ان التفسير المستكبر اياها كان الحاق ليس  
من كلام اندراوس ٧ في الآية الثانية والاربعين من الباب الاول  
من انجيل يوحنا قول عيسى عليه السلام في حق بطرس الخرداري  
في الترجمة العربية المطبوعة ١٨١٦ هكذا (انت تدعى  
بيطرس الذي تاويله الصخرة وفي الترجمة العربية المطبوعة  
١٨١٦) (سبقي انت بالصفا المفسر بطرس) وفي الترجمة  
الفارسية المطبوعة ١٨١٦ (ترا بكيفاس كه ترجمه ان  
سنتك است نداخواهند كرد) امطر الله بحجارة على من يتبعه  
وتقصصهم لا يميز من كلامهم المفسر عن المفسر لكنني اقطع النظر عن  
هذا واقول ان التفسير ليس من كلام المسيح عليه السلام بل هو الحاق واذا  
كان حال تراجمهم وحال تحقيقهم في لقب المهمل ولقب خليفته كما علمت فكيف  
ترجمتهم بقاء لفظ محمد او احمد او لقب من القا به صلى الله عليه وسلم  
٨ في الآية الثانية من الباب الخامس من انجيل يوحنا في حق البركة في الترجمة  
العربية المطبوعة ١٨٤٤ (تسمى بالعبرانية بيت صيدا) وفي الترجمة  
العربية المطبوعة ١٨٦٠ (يقال لها بالعبرانية بيت صيدا) وفي  
الترجمة العربية المطبوعة ١٨٨١ (تسمى بالعبرانية بيت صيدا) اي  
الرحمة) فالاختلاف بين صيدا وصدا وصدا وان كان ثمة من ثمرات  
تقصصهم الكتب السماوية لكنني اقطع النظر عن قول المترجم الاخير  
زاد التفسير من جانب نفسه في الكلام الذي هو كلام الله في زعم قلوب  
زادوا شيئا بطريق التفسير من جانب المفسر في البشارة الجديدة فابعد لهم  
٩ في الآية السادسة والثلاثين من الباب التاسع من كتاب الاعمال هكذا  
(وكان في يا فاطمة اسمها طابثا الذي ترجمته غزاله) ١٠ في الآية الثامنة  
من الباب الثالث عشر من كتاب الاعمال في الترجمة العربية المطبوعة  
١٨٤٤ (فناصبها الياس الساحران هكذا يترجم اسمها) وفي الترجمة  
العربية المطبوعة ١٨٨١ (فقاومها عليم الساحران هكذا  
يترجم) وفي بعض تراجم اردو لفظ الماس وفي بعضها المائع قطع  
النظر عن الاختلاف في ان اسمها الياس وليم او الماس او الما قول  
ان ترجمه اسمها الحاقه ١١ في آخر مهالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس  
في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٨١ هكذا (الاومن لا يجب ربنا المسيح

فليكن ملعونا مارن اني وفي الترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٨٤٨ هكذا  
 (ومن لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن محرورا مارن اني) وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة في سنة ١٨٤٨ (ان كان احد لا يحب الرب يسوع  
 المسيح فليكن انا شيما مارن اني) وفي الترجمة العربية المطبوعة  
 في سنة ١٨٤٨ (من لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن مفروزا مارن اني اي  
 الرب قد جاء) فتح قطع النظر عن صحة اللفظ الاصل اقول ان المترجم  
 الاخير قد زاد من جانب نفسه التفسير وقال اي الرب قد جاء وهذه  
 شواهد التفسير فثبت ما ذكرنا ان ترجمة الاسماء او تبديلها بالفاظ اخرى وكذا  
 احاق التفسيرات من جانب أنفسهم من عاداتهم الجبلية سلفا وظلما فلا بد  
 في ان ترجموا اسما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم او بدله بلفظ آخر او زادوا  
 بطريق التفسير او غير التفسير شيئا بحيث يخل الاستدلال بسبب الظاهر  
 ولا شك ان اهتمامهم في هذا الامر كان زائدا على الاهتمام الذي كان  
 لهم به في مقابلته ففرقه وما قصروا في التعريف في مقابلته  
 على ما عرفت في الباب الثاني من قولهم (ان هذا الامر ايضا محقق  
 ان بعض التعريفات القديمة صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة  
 والذين كانت هذه التعريفات ترجح بعد ذلك لتؤيد بها مسئلة مقبولة  
 او يده تم بها الاعتراض الوارد مثلا ترك هذا الاية الثالثة والاربعون  
 من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا لان بعض اهل الديانة ظنوا  
 ان تقوية الملك الرب مناف لا لوهيته وتركتم قصدا في الباب الاول  
 من انجيل متى هذه الالفاظ قبل «ان يجتمع» في الاية الثامنة عشر  
 وهذه الالفاظ ابنها البكر في الاية الخامسة والعشرين لتلايق لشك  
 في البكارة الدائمة لمريم عليها السلام وبذل لفظ اثنين عشرا باحد عشر  
 في الاية الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس  
 لتلايق الزام الكذب على بولس لان يهوذا الاسخريوطي كان قد قتل  
 وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر  
 من انجيل مرقس وهذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخلوا عنها  
 مؤيدة لفرقة ايون وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين  
 من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية والفارسية والعربية  
 وانه يسويك وغيرهما من التراجم وفي كثير من قول المرشدين في مقابلة فرقة

يلقى كنيس لانها كانت تنكر ان عيسى فيه صفتان انتهى كلامه فاذا  
 كانت خصلة اهل الدين والديانة ما عرفت فما ظنك بغير اهل الديانة بل الحق  
 ان التعريف القصدى بالتبديل والزيادة والنقصان من خصائصهم كلهم  
 اجمعين فبعض الاخبار التي نقلها العلماء الاسلاف من اهل الاسلام  
 مثل الامام القرطبي وغيره ولا يجد هاموا ونقل في بعض الالفاظ التي اخرج  
 المشورة الآن فسيبها غالباً هذا التغيير لان هؤلاء العلماء من اهل الاسلاف نقلوا  
 عن الترجمة العربية التي كانت راجعة في عهدهم وبعده من اهلهم وقع الاصلاح في تلك  
 الترجمة ويحتمل ان يكون ذلك السبب اختلاف الترجمة لكن الاول هو  
 المعتمد لاننا نرى ان هذه العادة جارية الى الآن في تراجمهم ورسائلهم  
 الاثرى الى الميزان الحق ان نسخة ثلاث الاولى النسخة القديمة ورد عليها  
 صاحب الاستفسار ولم يرد عليها وتنبه مصنفها اصلح النسخة القديمة  
 فزاد في بعض المواضع ونقص في البعض وبذل في البعض ثم طبع هذه  
 النسخة المطبوعة وكتب جواب الاستفسار وسماها بحل الاشكال ثم كتبت  
 الرد على تلك النسخة الثانية ليرى الحق وينت في كل موضع خالفت فيه  
 هذه النسخة الجديدة للنسخة العتيقة وسميته بمعد لا عوجاج الميزان  
 لكن كتابي هذا لم يطبع في الهند لاجل بعض الحوادث وكتب بعض احبابي  
 الرد على حل الاشكال في جواب الاستفسار وسماها بالاستفسار  
 وطبع هذا الرد واشتهر في الهند وفي زمان طبعه واشتهره كان  
 مؤلف الميزان في الهند ومضت مدة عشر سنين على طبعه وما كتب  
 المؤلف المذكور في جوابه شيئاً وصححت من بعض الثقات انما اصلح في المرة  
 الثالثة الميزان الذي طبعه بالتركي وغير في المواضع التي رآها فيها  
 التغير واجامتل التغير في ابتداء الفصل الثاني من الباب الاول ثم رآني  
 الاستفسار ولم تصل اليه النسخة القديمة للميزان بل وصلت اليه النسخة الثانية والثالثة  
 او اراد ان يصح نقل صاحب الاستفسار كلام مؤلف الميزان بها بين النسختين  
 وجد غير مطابق بهما في بعض المواضع وكذا من رآني معد لا عوجاج الميزان  
 ولم تصل اليه النسخة الاولى ولا الثانية بل وصلت اليه النسخة الثالثة  
 التركية واراد تصحيح النقل بهذه التركيبة وجد في بعض المواضع النقل غير  
 مطابق بها فان لم يكن واقفاً من هذا التغيير والاصلاح يظن ان الراد الناظر  
 اخطلا في النقل وليس كذلك بل حصل هذا الامر من تغير الردود عليه



وتتم فيه والمراد الناقل مصيب فالحاصل ان اشكال هذا الاصلاح والتحرر  
 بجارية في كتبهم وتراجمهم ورسائلهم الى هذا السلك (الامر الثامن)  
 ان بولس وان كان عند اهل التثليث في رتبة المحاربين لكنه غير مقبول  
 عندنا ولا نفعه من المؤمنين الصادقين بل من المناقضين الكذابين  
 وعلى الزور والرسول الخداعين الذين ظهروا بالكثرة بعد عروج المسيح  
 كما عرفت في الامر الرابع وهو خرب الذين المسيحيين ويايح كل حرمه لمقتدسه  
 وكان في ابتداء الامر مؤذيا للطبقة الاولى من المسيحيين جمل الكذبا راى  
 ان هذا الايداء الجهرى لا ينفع نفعا مستدبره دخل على سبيل التفاهق في هذه  
 الملة وادعى رسالة المسيح واطهر الزهد الفاهري ففعل في هذا الحجاب  
 ما فعل وقبله اهل التثليث لاجل زهدها ما ظاهري ولا اجل اخفاء  
 ذهنه عن جميع التكليف الشرعية كما قبل انا من كثيرين من المسيحيين  
 في القرن الثاني منقش الذي كان زاهدا متزاهدا وادعى ان هو الفارق لقط  
 الموعود به فقبلاه لاجل زهده ورياضته كما سمعته ذكره في البشارة  
 الثامنة عشر ورده المحققون من علماء الاسلام سلفا وخلفا قال الامام  
 القرطبي رحمه الله في كتابه في حق بولس هذا عجيبا لبعض القسيسين في بحث  
 مسألة القسوس هكذا (فلنا ذلك) اي بولس (هو الذي ضد عليكم اديا نكم  
 واعمي بصاوتكم واذا نكم ذلك صوالذي غير دين المسيح الصحيح الذي  
 لم تسمعوا له نجبر ولا وقفتم منه على امر هو الذي صرفكم عن القبلة  
 وحل لكم كل محرر كان في الملة ولذلك كثرت احكامه عنكم وتداولتموها  
 بينكم انتهى كلامه بلفظه) وقال صاحب التجميع من حرف الانجيل في الباب  
 التاسع من كتابه في بيان فضائح النصارى في حق بولس هذا هكذا  
 (وقد سلبهم بولس هذا من الدين بل لا يفيد خداعه اذ راى عقولهم قابلة  
 لكل ما يلقى اليها وقد طس هذا الخبيث رسوما للقرابة انتهى كلامه بلفظه)  
 وهكذا اقوال علماءنا الآخرين فكان من عندنا من ورد رساله  
 المتضمنة بالعهد الحقيقي كلها واجبة الرد ولا نشري قوله بحجة خردل  
 فلا نقل عن اقواله في هذا المسلك شيئا ولا يكون قوله حجة علينا واذ  
 عرفت هذه الامور الثمانية اقوالا من الاخبارات الواقعة في حق محمد صلى الله عليه  
 وسلم لوجه كثيرة الى الآن ايضا مع وقوع العتريات في هذه الكتب  
 ومن عرفها ولا طريق اخبار النبي المتقدم عن النبي المتأخر على ما عرفت

في الامر الثاني تم نظرنا نيا بنظر الانصاف الى هذه الاخبارات وقابلها  
 بالاختارات التي نطلبها الانجيليون في حق عيسى عليه السلام وقد عرفت  
 نبذامها في الامر السادس من خبر بان الاخبارات المحمية في غاية القوة  
 وانقل في هذا المسلك عن الكتب المعبرة عند علماء بروستنت ثمان  
 عشرة بشارة (البشارة الاولى) في الاثنا عشر من سفر الاستثناء هكذا  
 ١٧ (وقال الرب لي نعم جميع ما قالوا لي وسواقيم لهم نبيا متلك من بين اخوتهم  
 واجعل يدي في فمهم ويكلمهم بكل شيء امر به ١٩ ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به  
 باسمي فانا اكون المسقم من ذلك ٢٠ فاما النبي الذي يجترى بالكبرياء ويتكلم  
 في اسمي ما لم آمر بان يقول له لم باسم الله فيرى فليقتل ٢١ فان احببت  
 وقتل في قلبك كيف استطيع ان اميزا كلام الذي لم يتكلم به الرب ٢٢ فهذه  
 تكون لك آية ان ما قاله ذلك النبي في اسم الرب ولم يحدث فالرب لم يكن  
 تكلم به بل ذلك البرصوه في تقطع نفسه ولذلك لا تخشاه) وهذه البشارة  
 ليست بمشادة يوتج عليه السلام كما يزعم الان اخبار اليهود ولا بشارة  
 عيسى عليه السلام كما زعم علماء بروستنت بل هي بشارة محمد صلى الله عليه  
 وسلم البشارة اوحى اليه الاول اقد عرفت في الامر الثالث اليه سورة  
 المعاصر لعيسى عليه السلام كما نوايت نظرون نبيا آخر مبشر في هذا الباب  
 وبار هذا المبشر به عندهم غير كسيع فلا يكون هذا المبشر به يوشع ولا عيسى  
 عليه السلام والوجه الثاني انه وقع في هذه البشارة لفظ مشاك  
 ويوشع وعيسى عليه السلام لا يوضح ان يكون مثل موسى عليه السلام اما الولا  
 فلانهم من بني اسرائيل ولا يجوز ان يقوم احد من بني اسرائيل مثل موسى كما  
 تدل عليه الآية العاشرة من الباب الرابع والثلاثين من سفر الاستثناء وهي هكذا  
 ولم يقم بعد ذلك نبي في بني اسرائيل مثل موسى يعرفه الرب وسرها الوجه فان  
 تمام احاد مثل موسى بعد من بني اسرائيل يلزم تكذيب هذا القول واما ثانيا  
 كانه لا ائله بين يوشع وبين موسى عليه السلام لان موسى عليه السلام كتاب  
 وشرعية جديدة مشتملة على اوامر ونواهي ويوشع ليس كذلك بل هو متبع لشرعية  
 وكذا لا توجد المماثلة المامة بين موسى وعيسى عليه السلام لان عيسى عليه السلام كان  
 انما ودا على عم النصارى وموسى عليه السلام كان عبدا له وان عيسى عليه السلام على ربه  
 صار ملوبا لشفاعة اهل النار كما صرح به يونس في الباب الثالث من رسالته الى اهل  
 نينوى عليه وموسى عليه السلام ما عاصر ملهوتها لشفاعة عشرهم وان عيسى عليه السلام

دخل الجحيم بعد موته كما هو مصرح به في عقائد اهل التثليث وموسى عليه السلام  
 ما دخل الجحيم وان عيسى عليه السلام صلب على نغم النصارى ليكون كفارة  
 لامته وموسى عليه السلام ما صار كفارة لامته بالصلب وان شريعة موسى  
 مشتملة على الحدود والعقوبات وحكام الفسيل والطهارات والمحرمات  
 من البأكولات والمشروبات بخلاف شريعة عيسى عليه السلام عرفانها  
 فارغة عنها فلم يشر به هذا الانجيل المذلول بينهم وان موسى عليه  
 السلام كان رئيسا مطاعا في قومه فقاذا الاوامر ونواهيهم وعيسى عليه  
 السلام لم يكن كذلك الوجه الثالث ٣ انه وقع في هذه البشارة لفظ  
 من بين اخوتهم ولا شك ان الاسباط الاثني عشر كانوا موجودين  
 في ذلك الوقت مع موسى عليه السلام حاضرين عنده فلو كان المقصود  
 كون النبي المبشر به منهم قال منهم لان بين اخوتهم لان الاستعمال الحقيقي  
 لهذا اللفظ ان لا يكون المبشر به له علاقة الصليبية والبطنية ببني اسرائيل  
 كما جاد لفظ الاخوة بهذا الاستعمال الحقيقي في وعد الله ما جرد في حق اسماعيل  
 عليه السلام في الاية الثامنة عشر من الباب السادس عشر من سفر التكوين وعبارتها  
 في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤ هكذا وقبله جميع لغوتهم ينصب  
 المضارب في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤ هكذا بحضرة جميع اخوتهم  
 يسكن) وجاء بهذا الاستعمال ايضا في الاية الثامنة عشر من الباب  
 الخامس والعشرين من سفر التكوين في حق اسماعيل في الترجمة العربية  
 المطبوعة ١٨٤٤ هكذا (منتهى اخوتهم جميعهم سكن) وفي الترجمة العربية  
 المطبوعة ١٨٤٤ هكذا (اقام بحضرة جميع اخوتهم) والمراد بالاخوة  
 ههنا بنو عيسى واسحاق وغيرهم من ابناء ابراهيم عليهم السلام وفي  
 الاية الرابعة عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا ارسل موسى  
 رسلا من قادس الى ملك ادوم قائلا هكذا يقول اخوك اسرائيل انا قد  
 علمت كل البلاء الذي اصابنا) وفي الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا  
 (قال الرب ٤ ثم ارسل النبي انكم ستجوزون في حق اخوتكم بني عيسى  
 الذين في صاعير وصيغتيكم ٨ فليأخذوا اخوتنا بني عيسى الذين  
 ليس كنون دما عيسى والمراد باخوة بني اسرائيل بنو عيسى ولا شك ان  
 استعمال لفظ اخوة بني اسرائيل في بعض منهم كما جاء في بعض المواضع من التوراة  
 استعمال مجازي ولا تنزل الحقيقة ولا يصار الى المجاز ما لم يمنع عن الحمل

علی المعنی الحقیقی مانع قوی و یوشع و عیسی علیهما السلام کانان بنی اسرائیل  
 فلا یصدق هذه البشارة علیهما الوجه ٤ الرابع انه وقع فی هذه البشارة  
 لفظ سوف اقيم و یوشع علیها السلام کان حاضرا عند دعوی علیه السلام  
 داخل فی بنی اسرائیل نبیا فی هذا الوقت فكيف یصدق علیه هذا اللفظ  
 الوجه ٥ الخامس انه وقع فی هذه البشارة لفظ اجعل كلامی فی قد وهو  
 اشارة الى ان ذلك النبی یترک علیه الكتاب والی انه یمكن امیاء حافظا للكلام  
 وهذا لا یصدق علی یوشع علیه السلام لان هذا الامر من غیر الوجه ٦  
 السادس انه وقع فی هذه البشارة ومن لم یطعم كلامه الذي یتكلم به فانما اكون  
 المنكمر من ذلك فهذا الامر لما ذکر تعظیم هذا النبی المبشر به فلا بد ان یماز  
 ذلك المبشر به بهذا الامر من غیره من الانبیاء فلا یحوز ان یراد  
 بالانتقام من المنكر العذاب الاخر وی الكائن فی جهنم او المحن والعقوبات  
 الدنیویة التي تلحق المنكرين من الضیك لان هذا الانتقام لا یختص  
 بامكانه دون بنی بل یم الجميع ففی هذا یراد بالانتقام الانتقام الشرعی  
 فظهر منه ان هذا النبی یمكن ما هو من جانب الله بالانتقام عن منكره  
 فلا یصدق علی عیسی علیه السلام لان مشرقة خالصة عن احكام الحدود  
 والعصا من التعزیر والجهاذ الوجه ٧ السابع فی الباب الثالث من  
 كتاب الاعمال فی الترجمة العربیة المطبوعة ١٨٤٤ هكذا ١٩ فتوبوا  
 وارجعوا کی تحي خطاياكم ٢٠ حتی اذا ناتي ازمة الرحمة من قدام وجه  
 الرب ویرسل المنادی بركم وهو يسوع المسيح ٢١ الذي اياه یبلغی  
 للسماذ ان تقبله الى الزمان الذي یسترد فی كل شیء تكلم به الله علی اقواه  
 انبیاء القديسين منذ الدهر ٢٢ ان موسى قال ان الرب الهكم یقیم لكم نبیا  
 من اخوتكم مثلی لرسمعون فی كل ما یكلّمكم بر ٢٣ ویكون كل نفس لا تسمع  
 ذلك النبی تهلك من الشعب (فی الترجمة الفارسیة المطبوعة ١٢٨٠ و ١٢٨١  
 ١٢٨٢ و ١٢٨٣ هكذا ١٩) (توتیه نماید و بازگشت کند تا که  
 کما عان شما محو شود تا که زمان تازه کیر از حضور خداوند بیاید)  
 ٢٠ (و يسوع مسیح را که ندا بشما می شود باز فرستد) ٢١ (زیرا که  
 باید که اسماذ اورا نکاند لذتا وقت ثبوت انچه خداوند بر زبان بیفرازد  
 مقدس خود از ایام قدیم فرموده است) ٢٢ که موسی بیدران ما گفت که  
 خدای شما خداوندی بخیر و امثل من از برای شما از میان برادران

شما مبعوث خواهد نمود و هر چه او بشما گوید شمار است که اطاعت کنید  
 ۱۴) و اینچنین خواهد بود که هر کس که بشنود این پیغمبر را نشنود از قوم  
 برید خواهد شد) فیه العباره سیما بحسب التراجیم الفارسیه تدل صراحت  
 علی ان هذا النبی غیر المسیح علیه السلام وان المسیح لابد ان تقبله السماء  
 الی زمان ظهور هذا النبی ومن ترك التعصب لیا طل من المسیحیین ویا مل  
 فی عباره بطرس ظهوره ان هذا القول من بطرس یکفی لإبطال ادعاء  
 علماء بروستنت ان هذه البشارة فی حق عیسی علیه السلام و هذا القول  
 المسبقه التي ذکرتم بان صدق فی حق محمد صلی الله علیه وسلم علی اکمل صدق  
 لانه غیر المسیح علیه السلام و یماثل مرسی علیه السلام فی امور کثیره  
 کونه عبدا لله ورسوله ۲ کونه ذوالوالدین ۳ کونه ذاکا ح واولاد ۴  
 کون شریعتیه مشتمله علی السیاسات المدنیة کونه مأمورا بالجماد ۵  
 اشتراط الطهارة ووقت العبادة فی شریعتیه ۷ وجوب الغسل للجنه و الحائض  
 والنفسا فی شریعتیه ۸ اشتراط طهارة الثوب من البول والبراز ۹ حرمة  
 غیرا لمذبح وقرابین الاوثان ۱۰ کون شریعتیه مشتمله علی العبادات  
 البدنیة والریاضات الجسادیة ۱۱ امر بحج الزنا ۱۲ تعین الحدود  
 والتغزیرات والقصاص ۱۳ کونه قادرا علی اجرائها ۱۴ تحسن زک  
 الربا ۱۵ امر بانکا من یدعو الی غیر الله ۱۶ امر بالنظر فی الخلق  
 ۱۷ امر الامة بان یقولوا له عبد الله ورسوله لا ابن الله او الله ولیا  
 بالله ۱۸ موته علی الفراش ۱۹ کونه مدفونا کحیی ۲۰ عدم کونه ملعونا لاجل امته  
 وهكذا امور اخر تظهر اذا تؤمل فی شریعتیه و لذلك قال الله تعالی  
 فی کلامه المجید \* انا ارسلنا الیکم رسولا هادیا علیکم كما ارسلنا الی فرعون  
 رسولا \* وكان من اخیر بنی اسرائیل لانه من بنی اسماعیل وانزل علیه الکتاب  
 وكان امیاجعل کلام الله فی فیه وكان ینطق بالوحی كما قال الله تعالی  
 وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وكان مأمورا بالجهاد وقد انطق  
 الله لاجله من صنادید قریش والاکاسرة والقصاصه وغیرهم وظهر قبل  
 نزول المسیح من السماء وكان تسلیم ان تقبل المسیح علیه السلام الی ظهوره  
 لیرد کل شیء الی اصله ویحقق الشریک والتثلیث وعبادة الاوثان و  
 ولا یرتاب احد من کثره اهل التثلیث فی هذا الزمان الاخذلان هذا الامر فی المصلح  
 قد اخبرنا علی اتم تفصیل واکمل وجهه بحیث لا یبقی ریب ما یكثر ثمه وقد

قريب ظهروا للمهدي رضي الله عنه وهذا الوقت قريب ان شاء الله وسيظهر  
 الامام ويظهر الحق من قريب ويكون الدين كله لله جعلنا الله من انصاره  
 وعظما مآين الوجه ٨ الثامن انصرح في هذه البشارة بان النبي الذي  
 ينسب الى الله ما لم يامر به يقتل فلو لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم نبيا حقا  
 لكان يقتل وقد قال الله في القرآن المجيد ايضا ولو تقول علينا بعض الاقاويل  
 لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وما اقبل بل قال الله في حقه والله  
 يعصمك من الناس واوفي وعده ولم يقدر على قتله احد حتى لقي بالرفيق  
 الاعلى صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام قتل وصلب على زعم اهل الكتاب  
 فلو كانت هذه البشارة في حقه لزم ان يكون نبيا كاذبا كما يزعم اليهود وكما  
 بالله الوجه التاسع ان الله بين علامة النبي الكاذب ان اخباره عن الغيب  
 المستقبل لا يخرج صادقا ومحمد صلى الله عليه وسلم اخبر عن الامور الكثيرة  
 المستقبلية كما علمت في المسالك الاول وظهر صدقه فيما فيكون نبيا صادقا  
 لا كاذبا الوجه ١٠ العاشر ان علماء اليهود سلبوا كونه مبشرا به في التوراة  
 لكن بعضهم اسلم وبعضهم بقي في الكفر كما ان قياقا وكان رئيس الكهنة ونبيا على  
 زعم يوحنا عرف ان عيسى هو المسيح الموعود به ولم يؤمن بل افترى بكفره وقاتله كما  
 صرح به يوحنا في لينا الحادي عشر والثامن عشر من تخيله من حديث مخبر يوحنا  
 وكان حبرا ما لكثير المال من الفل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بصفته وغلبت عليه الفذة منه فلم يزل على ذلك حتى كان يوما احده وكان  
 يوم السبت فقال يا معشر اليهود والله انكم لتعلمون ان نضر محمد عليكم حتى  
 قالوا فان اليوم يوم السبت قال لا سبت ثم اخذ سلاحه وخرج حتى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم ياحد وكان يوم السبت وعهد الي من ورائه من قومه ان  
 قتل هذا اليوم فالي المحمد ينسحب فيه ما اراد الله تعالى فقال حتى قتل  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مخبر يوحنا وحدثنا بعض رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امواله فبما صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالمدنية منها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيت المدراس فقال اخرجوا الى اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشده يدينه ورعا انعم الله عليهم واطعمهم  
 من المز والسلوى وظللهم من الغمام اتعلم اني رسول الله قال لهم نعم وان  
 القرصا يعرفون ما عرفوا وان صفك ونعتك لمبين في التوراة ولكن حسدوا

قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قوتي عسى ان يتبعوا ويسلموا فاسلم عن  
 صفة بنت حبي رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ونزل قبا غذا عليه ابي حبي بن اخطب وعي ابواسر بن  
 اخطب مقلسين فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس فأتيا كالمين كسلانين  
 ساقطين يمسيان الهوينيا فهششت اليهما فأتا الثفت الى احدهما مع ما بهما  
 من الحم فسمعت عي ابا اسر يقول لا ابي اهوا هو (اي المبشر بر في القورة)  
 قال نعم والله قال لا تبشيه وتعرفه قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته  
 والله ما بقيت ابد فلك عشرة كاملة فان قيل ان اخوة بني اسرائيل لا تنحصر  
 في بني اسماعيل لان بني عيسو وبني ابنا قطورا زوجة ابراهيم عليهما السلام  
 من اخوتهم ايضا قلت نعم هؤلاء ايضا من اخوة بني اسرائيل لكنهم  
 لم يظهر احد منهم يكون موصوفا بالامور المذكورة ولم يكن وعد الله  
 في حقهم ايضا بخلاف بني اسماعيل فانهم كان وعد الله في حقهم  
 لابراهيم ولهاجر عليهما السلام مع انه لا يصح ان يكون مصداق هذا  
 الخبر بني عيسو عليهما هو مقصود عاد واسحاق عليهما السلام المصحح بر في  
 الباب السابع والعشرين من سفر التكوين ولعلماء يروى استنبط اعتراضات  
 نقلها صاحب الميزان في كتابه السمي محل الاشكال في جواب الاستفسار  
 الاول انه وقع في الآية الخامسة عشر من الباب الثامن عشر من سفر  
 الاستثناء هكذا (فان الرب الهك يقيم من بينك من بين اخوتك) الخ  
 فلفظ من بينك يدل دلالة ظاهرة على ان هذا النبي يكون من بني اسرائيل  
 لان بني اسماعيل والثاني ان عيسى عليه السلام نسب هذه البشارة الى نفسه  
 فقال في الآية السادسة والاربعين من الباب الخامس من انجيل يوحنا  
 ان موسى كتب في حقى اقول آية الاستثناء على وفق التراجم الفارسية  
 وتراجم ارد وهكذا (فان الرب الهك يقيم من بينك من بين اخوتك  
 فيما مشى فاسمع منه) والتفسير ايضا نقلها هكذا والجواب ان اللفظ المذكور  
 لا ينافي مقصودنا لان مجرأ عليه السلام لما هاجر الى المدينة وبها تكامل  
 امره وقد كان حول المدينة بلاد اليهود كخبر وبني قينقاع والنضير  
 وغيرهم فقد قام من بينهم ولا نرا اذا كان من اخوتهم فقد قام من بينهم  
 ولان قوله من بين اخوتك يدل من قوله من بينك يدل لا يستحال على راي  
 ابن الحاجب متبعيه الفاثلين بكفاية علاقر الملازمة غير الكيفية والمجربة

أن تحقق هذا البدل نحو جاء في زيد انشؤ وباء في زيد غلامه وبدل اضرب  
 على رأي ابن مالك وعلى كلا التقديرين المبدل منه غير مقصود -  
 وبدل على كونه غير مقصود أن موسى عليه السلام لما أعاد هذا الوجد من  
 كلام الله في الآية الثامنة عشر لا يوجد فيه لفظ من بيتك ونقل بطرس الحواري  
 أيضا هذا القول ولا يوجد فيه هذا اللفظ كما قلت في الوجه السابع وكذا نقله  
 استفانوس أيضا ولا يوجد في نقله أيضا هذا اللفظ كما صرح به في الباب  
 السابع من كتاب الإجمال وبجارية هكذا (هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل  
 نبيا مثلي سيقم لكم الرب الهكم من اخوتكم لستم سمعون) فسقوله في هذه المواضع  
 دليل على كونه غير مقصود فاحتمال المبدل قوي جدا وقال صاحب الاستفسار  
 (أن لفظ من بيتك الحاق في زيد تحريفا وبدل عليه ثلاثة أمور (الاول) (ان  
 المخاطبين في هذا الموضع كانوا بني إسرائيل كلهم لا البعض فقوله من بيتك  
 خطاب إلى جميع القوم فصار لفظ من اخوتك لغوا محضا لا معنى له لكن لفظ  
 من اخوتك جاء في الموضع الآخر أيضا فيكون صحيحا ولفظ من بيتك الحاقا  
 زيد تحريفا) والثاني (ان موسى عليه السلام لما نقل كلام الله  
 لاثبات قوله لا يوجد فيه هذا اللفظ ولا يجوز أن يكون ما قال موسى مخالفا  
 لما قال الله والثالث أن الحواريين كلما نقلوا هذا الكلام لا يوجد فيه لفظ  
 من بيتك وإن قلتم أن الحرف إذا حرف فلم لم يحرق الكلمة كله قلت نحن  
 نرى في محكمات العدالة دائما أن القبا لجأت الحذف حيث تحريف الالفاظ  
 المحرفة فيها من مواضع أخرى منها غلبا وأن شهود الروي يتخذون ببعض  
 بيانهم فالوجه الوحيد على أن عادة الله جارية بانه لا يهلك كيد الخائنين  
 ويظهر خيانه خائن الذين هم قضي مرتبة فهم قضي هذه العادة يصدر من  
 الخائنين شيء ما يظهر خيانه على أنه لا توجد ملة يكون أهلها كلهم خائنين  
 والخائنون الذين حرفوا كتب العهد من كان لهذا كحافظ ما من جانب بعض  
 أشد منين فلذلك ما بدلو الكل انتهى) أقول هذا الجواب بالنسبة إلى عادة  
 أهل الكتاب النسب كما عرفت في الأمر السابع وأقول في الجواب عن  
 الاعتراض الثاني أن آية الانجيل هكذا (لأنكم لو كنتم تصدقون موسى  
 كنتم تصدقوني لأنه هو كتب عني وليس فيها نقص) بأن موسى عليه  
 السلام كتب في حقه في الموضع الفلاني بل المفهوم منه أن موسى كتب في  
 حقه وهذا يصدق إذا وجد في موضع من مواضع التوراة إشارة إليه



ونحن نسلم هذا الامر كما ستعرف في ذيل بيان الاشارة الثالثة اننا ننكر ان  
 يكون قوله اشارة الى هذه البشارة للوجود التي عرفها وقد ادعى هذا المفسر  
 في الفصل الثالث من الباب الثاني من الميزان ان الآية الخامسة عشرون  
 من الباب الثالث من سفر التكوين اشارة اليه فهذا القدر يكفي لتصحيح قول  
 عيسى عليه السلام نعم لوقا لعيسى عليه السلام ان موسى عليه السلام  
 ما اشار في سفره الخمسة الى نبي من الانبياء الا الى كان لهذا المقام  
 مجال في ذلك الوقت (البشارة الثانية) الآية الحادية والعشرون من الباب  
 الثاني والثلاثين من سفر الاستثناء هكذا هم اثار وفي بعض الما او اغضبوا  
 بمعبوداتهم الباطلة وانا ايضا اغضبهم بغير شعوب وبعثناهم الى اغضبهم  
 والامر ان يشهد جاهل العرب لانهم كانوا في غاية الجهل والاضلال وما كان  
 عندهم علم الا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية وما كانوا يعرفون  
 سوا عبادة الاوثان والاصنام وكانوا محققين عند اليهود لكونهم من اولاد  
 هاجر الجارية فقصود الآية ان بني اسرائيل اخلوا في عبادة المعبودات  
 الباطلة فافترسهم باصطفاء الذين عندهم محققون وجاهلون فافترسهم بما وعد  
 فبعث من العرب نبي صلى الله عليه وسلم فهداهم الى الصراط المستقيم كما قال الله  
 تعالى في سورة الحجوة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته  
 ويزكهم ويهديهم الى صراط مستقيم وان كانوا من قبل لغى ضلال مبين  
 وليس المراد بالشعب الجاهل اليونانيون كما يفهم من ظاهر كلام مقدسهم  
 بولس في الباب العاشر من الرسالة الرومية لان اليونانيين قبل ظهور  
 عيسى عليه السلام بازديت ثلاث مائتي سنة كانوا اوثانين على اهل كنعان  
 كلهم في العلوم والفنون وكان جميع الحكماء المشهورين مثل سقراط  
 وبقرط وقبساغورس وفلاطون وارسطاطاليس واربستيدس وبليناس  
 وافلينس وباليوس وغيرهم الذين كانوا ائمة الاطبيات والرياضيات  
 والطبقيات وفروعها قبل عيسى عليه السلام وكان اليونانيون  
 في هذه على غاية درجة الحال في فنونهم وكانوا واقفين على احكام التوراة  
 وقصصها وسائر كتب العهد القديم ايضا بواسطة ترجمة سبتواخت التي  
 ظهرت في الدنيا اليونانية قبل المسيح بمقدار مائتين وست وثمانين سنة لكنهم  
 ما كانوا يعتقدون الملة الموسوية وكانوا متفصلين عن الاشياء الحكمية  
 الجديرة كما قال مقدسهم هذا في الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل

قورنثيوس هكذا ،، لان اليهود ليس الون آية واليونانيين يطلبون  
 حكمة ،، ولكننا نحن نكفر باليسوع مصلوباً باليهود عشرة واليونانيين  
 جهالة فلا يجوز ان يكون المراد بالشعب الجاهل اليونانيين فكلام مقدس  
 في الرسالة الرومية اما ما اول او محدود وقد عرفت في الامر الثامن ان قوله  
 ساقط عن الاعتبار عندنا (البشارة الثالثة) في الباب الثالث والثلاثين  
 من سفر الاستسار في الترجمة العربية المطبوعة هكذا (وقال جاء  
 الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه ألوف  
 الاطهار في يمينه مستمن نار) فحيث من سيناء اعطاه التوراة لموسى  
 عليه السلام واشراقه من ساعير اعطاه الانجيل لعيسى عليه السلام  
 واستعلنه من جبل فاران انزاله القرآن لان فاران جبل من جبال مكة  
 في الباب الحادي والعشرين من سفر التكوين في حال اسماعيل عليه السلام  
 هكذا ،، (وكان الله معه ونما ومكن في البرية وصار شابا يرمى بالسهم  
 ١٠) وسكن برية فاران واخذت له امه امرأة من ارض مصر) ولا شك ان  
 اسماعيل عليه السلام كانت سكنته بمكة ولا يصح ان يراد ان النار  
 لما ظهرت من طور سيناء ظهرت من ساعير ومن فاران ايضا فانتشرت  
 في هذه المواضع لان الله لو خلق نارا في موضع لا يقال جاء الله من ذلك الموضع  
 الا اذا اتبع تلك الواقعة وهي نزل في ذلك الموضع او حقوته او ما اشبه  
 ذلك وقد اعترفوا ان الوحي اتبع تلك في طور سيناء فكذلك لا بد ان يكون  
 في ساعير وفاران (البشارة الرابعة) في الاية العشرين من الباب  
 السابع عشر من سفر التكوين وعد الله في حق اسماعيل عليه السلام  
 ابراهيم عليه السلام في الترجمة العربية المطبوعة هكذا (وهكذا  
 وعلى اسماعيل استجيب لك هوذا الباركة واكبره واكثره جدا فسيلد اثني  
 عشر رئيسا واجعله لشعب كبير) وقوله اجعله لشعب كبير ليس الى محله  
 صلى الله عليه وسلم لان لم يكن في ولده اسماعيل من كان لشعب كبير غير وقد قال  
 الله تعالى فاقبلوا دعاء ابراهيم واسماعيل في حقهم عليهم السلام في كلام  
 المجد ايضا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب  
 والحكمة ويذكهم انك انت العزيز الحكيم وقال الامام القرطبي في الفصل  
 الاول من القسم الثاني من كتابه وقد تفتن بعض النبهاء ممن نشأ على لسان  
 اليهود وقرأ بعض كتبهم فقال نحن ما ذكر من عبارة التوراة

في موضعين اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالعدد على ما يستعمله اليهود فيما  
 بينهم الاول قوله جدا بتلك اللفظة ثم ما د وعد هذه الحروف اثنتان  
 وتسعون لان البناء اثنتان والميم اربعون والالف واحد والذال اربعة  
 والميم الثانية اربعون والالف واحد والذال اربعة وكذلك الميم من محمد  
 اربعون والحاء ثمانية والميم اربعون والذال اربعة والثاني قوله لسبع كبير  
 بتلك اللفظة لغوى غدا قال الامم عندهم ثلاثون والفاء ثمانية لان عندهم في مقادير  
 الحميم اذ ليس في لغتهم حيم ولا صاد والواو ستة والياء عشرة والفاء ايضا  
 ثلاثة والذال اربعة والواو ستة واللام ثلاثون فجميع هذه ايضا اثنتان  
 وتسعون انتهى كلامه بتلخيص ما وعبد السلام كان من احوال اليهود ثم اصلح  
 في عهد السلطان المرحوم بآيديد خان وصنف رسالة صغيرة سماها بالكرمال  
 الهادية فقال فيها ان اكثر ادلة احوال اليهود بحرف الجمل الكبير وهو حرف الجهد  
 فان احوال اليهود حين بنى سليمان النبي عليه السلام بيت المقدس اجتمعوا  
 وقالوا يبقى هذا البناء اربعمائة وعشرة سنين ثم يعرض له الحراب لانهم عصبوا  
 لفظه بركات ثم قالوا اعتراضا على هذا الدليل بان الباقي مما د ليس من نفس  
 الكلمة بل هي اداة وحرف مجيء به للمصلحة فلو اخرج منه اسم محمد لاحتاج الى اثانيتين  
 ويقال بما د قلنا من المشهور عندهم اذا اجتمع الباء ان لهما اداة والاخر  
 من نفس الكلمة تحذف في الاداة وتبقى التي هي من نفس الكلمة وهذا اشائع عندهم  
 في مواضع غير معدودة فلا حاجة الى ايرادها انتهى كلامه بلفظه اقول  
 قد صرح العلي ايمان من اسمائه صلى الله عليه وسلم ما د كما في شفاد القاضي  
 عياض (البشارة الخامسة) الآية العاشرة من الباب التاسع والاربعين  
 من سفر التكوين هكذا ترجمت عربية مسلمة وشيخنا (فلا يزول  
 القضييب من يهود او المديين فخره حتى يجيء الذي له الكل واياه  
 تنظرا الاسم ترجمت عربية مسلمة (فلا يزول القضييب من يهود  
 والرسم من تحت اسم الى ان يجيء الذي هو له واليه يجتمع الشعوب)  
 ولفظ الذي له الكل او الذي هو له ترجمته لفظ شيلوه وفي ترجمة  
 هذا اللفظ اختلاف كثير فيما بينهم وقد عرفت في الامر السابع  
 ايضا وقال عبد السلام في الرسالة الهادية هكذا (لا يزول الحاكم من  
 يهود او لاراسهم من بين رجليه حتى يجيء الذي له واليه يجتمع الشعوب)  
 وفي هذه الآية دلالة على ان يجيء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نعبدا

تمام حكم موسى وعيسى لان المراد من الحاكم هو موسى لانه بعد يعقوب ما جاء  
صاحب شريعة الى زمان موسى والامراد من الاسم هو عيسى  
لانه بعد موسى الى زمان عيسى ما جاء صاحب شريعة الا عيسى  
وبعدهما ما جاء صاحب شريعة الا محمد فعلم ان المراد من قول يعقوب  
في آخر الايام هو نبينا محمد عليه السلام لانه في آخر الزمان بعد مضى حكم  
الحاكم والراسم ما جاء الاسدنا محمد عليه السلام ويدل عليه ايضا قوله  
حتى يجيئ الذي له اى الحكم بدلالة مساقي الاية وسبقها واما قوله والى  
يجتمع الشعوب فهي علامة صريحة ودلالة واضحة على ان المراد منها هو  
سيدنا لانه ما اجتمع الشعوب الا اليه وانما لم يذكر الزبور لانه لا احكام  
فيه وداود النبي تابع لموسى والمراد من خبر يعقوب هو صاحب الاحكام  
انتهى كلامه بلفظ اقول انما اراد من الحاكم موسى عليه السلام لان شريعته  
جبرية انتظامية ومن الراسم عيسى عليه السلام لان شريعته ليست  
جبرية ولا انتظامية وان اريد من القضاة السلطنة الدنيا وتروى  
المدير الحاكم الدنيا وى كما يفهم من رسائل القسيسين من فرقته بروستنت  
ومن بعض تراجمهم فلا يصح ان يراد بشيئوه مسيح اليهود كما هو من عوام  
ولا عيسى عليه السلام كما هو من عوام النصارى اما الاول فظاهر لان  
السلطنة الدنيا وية والحاكم الدنيا وى زالا من آل يهودا من مرة الى ازيد  
من الف سنة من عهد نوح نضر ولم يسمع الى الآن خسيس مسيح اليهود  
واما الثانى فلانها زالا من آل يهودا ايضا قبل ظهور عيسى  
عليه السلام بمقدار ستائى سنة من عهد نوح نضر وهو ابل بنى يهودا  
الى ابل وكانوا فى الحلا ثلاثا وستين سنة لاسبغين كما يقول بعض علماء  
بروستنت تغليط العوام وقد عرفت فى الفصل الثالث من الباب الاول  
ثم وقع عليهم فى عهد انتيوكس ما وقع فانه عزل اونياس حبرا اليهود وباع  
منصه لآخيه ياسون بثلاثمائة وستين وزنة ذهب يقدمها له خراجا  
كل سنة ثم عزله وباع ذلك لآخيه ميثا لاورى بثمانى وستين وزنة ثم متاع  
حبر موثر فطلب ياسون ان يسترد لنفسه الكهنة ودخل اورشليم بالقبض  
من الجنود فقتل كل من كان يظن عدوا له وهذا الخبر كان كاذبا فزعم  
انتيوكس على اورشليم واملكها ثمانية فى شلبى قبل ميلاد  
المسيح وقتل من أهلها اربعين الفا وباع مثل ذلك ضيدا وفى الفصل

العشر من الجزاء الثاني من مرشد الطالبين في بيان الجدول الثاني  
 في الصفحة ٤٨١ من النسخة المطبوعة ٢٥٨٨ من الميلاذ (١٨٨٤)  
 منبها وورشليم وقيل ثمانون الف الف الف) وسلب ما كان في الهيكل من الامتعة  
 النفيسة التي كانت قيمتها ثمانمائة وثمانون ذهاب وقرب خنزيرة وقودا على  
 المذبح للاهانة ثم رجع الى انطاكية واقام فيلبس جدا الاذلا حاكما على اليهودية  
 وفي رسلته الرابعة الى مصر ارسل ابولونيوس بعشرين الفا من جنوده وامرهم  
 ان يخربوا اورشليم ويقتلوا كل من بها من الرجال ويسبوا النساء والصبيان  
 فانطلقوا الى هناك وبينما كان الناس في المدينة مجتمعين للصلاة يوم السبت  
 هجموا عليهم على غفلة فقتلوا الكل الا من اقلت الى الجبال او اخفي في المغاير  
 ونهبوا اموال المدينة واحرقوها وهدموا موارها واخربوا منازلها ثم  
 ابتنوا لهم من لبنا فاذلك الهدم قلعة حصينة على جبل اكرا وكانت القساكر  
 تشرف منها على جميع نواحي الهيكل ومن دنا منه يقتلونه ثم ارسل انتيوكس  
 اثا نيوس ليعلم اليهود طقوس عبادة الاصنام اليونانية ويقتل كل من  
 لا يمتثل ذلك الامر فجاء اثا نيوس الى اورشليم وساعده على ذلك بعض اليهود  
 الكافرين وابطل الذبيحة اليومية ونسخ كل طاعة للدين اليهودي صومها  
 وخصوها واحرق كل ما وجد من نسخ كتب العهد القديم بالفحص  
 النام وكرس الهيكل للمشتري ونصب صورة ذلك على مذبح اليهود  
 واهلك كل من وجد مخالفا لمر انتيوكس وبجائنا ثياسا كما هن مع ابنا  
 الخمسة في هذه اللاهية وفروا الى وطنهم مودين في سبطدان فانقم من هؤلاء  
 الكفلا انقاما قدروا عليه على استطاعته كما هو مصرح به في التواريخ  
 فكيف يصدق هذا الخبر على عيسى عليه السلام وان قالوا ان المراد ببقاء  
 السلطنة والحكومة امتياز القوم كما يقول بعضهم الان (فلنا هذا الامر كما  
 باقيا الى ظهور محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا في اقطار العرب ذوي حصون  
 واملاك غير مطيعين لاحد مثل يهود خيبر وغيرهم كما يشهد به التواريخ  
 وبعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ضربت عليها لذة والمسكنة  
 وصاروا في كل اقليم مطيعين للغير فالائق ان يكون المراد بشيوع النبي  
 صلى الله عليه وسلم الامسيح اليهود ولا عيسى عليه السلام البشارة  
 السادسة) ان نور الخامس والاربعون هكذا (افاض قلبي كلمة صالحة انما اقول  
 اعاني للملك ٢ لساني قلم كاتب سريع الكتابة ٣٠٣ في الحسن افضل

من بني البشر ٤ انكسبت النعمة على سفتيك لذلك باركك الله الى الابد  
 (تقلد سيفك على فخذك ايها القوي بحسنك وحالك ٥ استله واسم  
 واملك من اجل الحق والدمعة والصدق وتهديك بالعجب عيني ٦  
 (بنك مستنوتة ايها القوي في قلب اعداء الملك الشعوب تحك سيطون  
 ٧ كرسيك يا الله الى دهر الدهر من عصا الاستقامة عصا ملكك ٨ اجبت  
 البر وانقضت الاثم لذلك مسحك الله ٩ الهك يدهن الفرح افضل من اصبارك  
 ١٠ (المواثيق والسليحة من ثيابك من منارلك الشريعة الهامج الق  
 ا بهجتك) ١١ (بنات الملوك في كرامتك قامت الملكة من عن يمينك مشتملة ثوب  
 مذهب موسى) ١٢ (اممي يا بنت وانظري وانصتي يا ذنك وانسي شعبك  
 وبنت ابيك) ١٣ (فيتهى الملك حسنك لانه هو الرب الهك وله شعبين)  
 ١٤ بنات صور يا تينك بالهدايا لوجهك يصلي كل اغنية الشف  
 ١٥ (كل مجد ابنة الملك من داخل مشتملة بلباس الذهب الموشى)  
 ١٦ (يبلغن الى الملك عذارى في اثرها قربانها اليك يقدمن) ١٧ (سلفن  
 بفرح وابتهاج يدخلن الى هيكل الملك) ١٨ (ويكون بنوك عوضا من اباك  
 وتقيمهم رؤساء على ساثر الارض) ١٩ (ساد ذكرا سيك في كل جيل وجيل  
 من اجل ذلك تعترف لك الشعوب الى الدهر والى دهر الدهر) وهذا  
 الامر مسلم عند اهل الكتاب ان داود عليه السلام يبشر في هذا الزبور  
 ببنى يكون ظهوره بعد زمان ولم يظهر الى هذا الحين عند اليهودي يكون  
 موصوفا بالصفات المذكورة في هذا الزبور ويدعى عيسى بن مريم  
 ان هذا النبي عيسى عليه السلام ويدعى اهل الاسلام سلفا وخلفا ان  
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاقول انه ذكر في هذا الزبور من صفات  
 النبي المبشر هذه الصفات ١ كونه حسينا ٢ كونه افضل البشر ٣ كون  
 النعمة منسكبة على شفقتك ٤ كونه مباركا الى الدهر ٥ كونه متقلدا  
 ٦ بالسيف ٧ كونه قويا ٨ كونه ذاهقا ودعة وصدق ٩ كون هداية يمينه  
 ١٠ بالعجب ١١ كون نبلا مستنوتة ١٢ سقوط الشعب تحته ١٣ كون محبا  
 للبر ومبغضا للاثم ١٤ اخذته بنات الملوك اياه ١٥ اتان الهدايا اليه  
 ١٦ انقياد كل اغنياء الشعب له ١٧ كون ابنا ثمر رؤساء الارض بدل ابايهم  
 ١٨ كون اسمهم مذكورا جيلا بعد جيل ١٩ ملج لشعوب اياه الى دهر الدهر  
 وهذه الانصاف كلها توجد في محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه

اما الاول فلان ابا هريرة رضى الله عنه قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ  
 في الجدران) وعن لم يعبد رضى الله عنها قالت في بعض ما وصفته به (اجمل  
 الناس من بعيد واحلاهم واحسنهم من قريب) واما الثاني فلان الله تعالى  
 قال في كلامه الحكيم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال اهل  
 التفسير ايراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم اي رفعه  
 على سائر الانبياء من وجوه متعددة وقد اشيع الكلام في تفسير هذه الآية  
 الامام الهام الفخر الرازي في تفسيره الكبير وقال صلى الله عليه وسلم  
 (انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر) اي لا اقول ذلك نخذا لنفسى بل تحكما  
 بنية ربي (واما الثالث فغير محتاج الى البيان حتى اقول تفصاحته الموافقة  
 والمخالفة وقال الرواة في وصف كلامه انه كان اصدق الناس حجته فكان من  
 الفصاحة بالمحل الافضل والموضع الاكمل (واما الرابع فلان الله قال ان الله  
 وملائكته يصلون على النبي والوفاء الوفاء من الناس يصلون عليه في الصلوات الخمس  
 (واما الخامس فظاهر وقد قال هو بنفسه انا رسول الله بالسيف) (واما  
 السادس فكانت قوته الجسمانية على الكمال كما ثبت ان ركانه خلا برسل  
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض شباب مكة قبل ان يسلم فقال يا ركانه  
 الاتقني الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال لواعلم والله ما نقول حقًا لا تبغك  
 فقال ارايت ان صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم فلما بطش به صلى الله عليه  
 وسلم اضيقته لا يملك من امره شيئاً ثم قال يا محمد عد فصرعك ايضا فقال  
 يا محمد ان ذا الجحيم فقال صلى الله عليه وسلم واغيب من ذلك ان شئت ان اريك  
 ان اتقيت الله ونبتت امرى قال ما هو قال ادعوك هذه العجوة فدعاها  
 فاقبلت حتى وقفت بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال طهار جي مكانك  
 فرجع ركانه الى قومه فقال يا بني عبد مناف ما رايت اسحر منكم احدهم بما راى  
 وركانه هذا كان من الاقوياء والمصارعين المشهورين واما شجاعته فقد  
 قال ابن عمر رضى الله عنهما (ما رايت اشجع ولا اجند ولا اجود من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) وقال علي كرم الله وجهه (وانا كما ذاحي البأس واحمى  
 الحداق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو  
 ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا  
 الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بائنا) واما السابع فلان الامانة

والصدقين الصفات الجلية له صلى الله عليه وسلم كما قال النضر بن الحارث  
لقرش (قد كان محمد فيكم فلا ما حدثنا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا  
واعظكم امانة حق اذا ارأيتهم في صد غير الشيب وجاهكم بما جاءكم قلتم انه  
ساحر لا والله ما هو بساحر) وسال هرقل عن حال النبي صلى الله عليه وسلم  
ابا سفيان فقال هل كنتم تنهون به لكذا يقول ما قال قال لا  
(واما الثامن فلانه روى يوم بدر وكذا يوم حنين وجوه الكفار بقبضه ترا  
فلم يبق مشرك الا شغل بعينه فانهزموا وتمكن المسلمون منهم قتلوا اسرا  
فاما هذا من عجيبة اية بيمينه (واما التاسع فلان كون اولاد ابي ابي  
النسل سالف الزمان غير محتاج الى البيان وكان هذا الامر مرغوبا له  
وكان يقول استفتح عليكم الروم وكيفكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه  
ويقول (ارموا بنى اسرائيل فان اباكم كان راميا) ويقول عليه السلام  
(من تعلم الرجى ثم تركه فليس مني) (واما العاشر فلان الناس دخلوا افواحا فواجا  
في دين الله في مدة حياته واما الحادي عشر فمشهور يعترف به المعاندون ايضا  
كما عرفت في المسلك الثاني (واما الثاني عشر فقد صارت بنات الملوك والامراء  
خادمة للمسلمين في الطبقة الاولى ومنها شهد بانو بنت بزرجمهر كسرى فارس  
كانت تحت الامام الهمام الحسين رضي الله عنه) (واما الثالث عشر والرابع عشر  
فلان الجاشي ملك الحبشة ومنذ بن ساوى ملك البحرين وملك عمات  
انقادوا واصلبوا وهرقل قيصر الروم ارسل اليه بهدية والمقوقس ملك القبط  
ارسل اليه ثلاث جوارى وفلاها اسود وبغلة تشبها وخمارا اشهب وفرسا وثيابا  
وغيرها (واما الخامس عشر فقد وصل من ابناء الامام الحسن رضي الله عنه  
الى الخلافة والوف في اقاليم مختلفة من الحجاز واليمن ومصر والمغرب  
والشام وفارس والهند وغيرها وفازوا بالسلطنة والامارة العالية والى الان  
ايضا في ديار الحجاز واليمن وفي غيرها توجد الامراء والحكام من نسله صلى الله  
عليه وسلم وسيظهر ان شاء الله المهدي رضي الله عنه من نسله ويكون  
خليفة الله في الارض ويكون الدين كله لله في عهد الشريف واما  
السادس عشر والسابع عشر فلانه ينادى الوفاء بجيل بعد جيل  
في الاوقات الخمسة بصوت رفيع في اقاليم مختلفة (اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله) ويصلى عليه في الاوقات المذكورة غير  
المحصورين من المصلين والقراء يحفظون منشوره والمفسرون يفسرون



معاني فرقانه والوهماظ يبلغون وعمقه والطماء والسلاطين يصلون إلى  
خدمته ويسلمون عليه من وراء الباب ويمسحون وجوههم بتراب روضته  
ويرجون شفاعته ولا يصدق هذا الخبر في حق عيسى عليه السلام كما يدعيه  
علماء يروتستنت ادعاء باطلا لا يتم يدعون ان الخبر المندرج في الباب الثالث  
والخمين من كتاب اشعيا في حق عيسى عليه السلام ووقع في هذا الخبر في حق  
هكذا ليس له منظر وسجل وراياته ولم يكن له منظر واشتهر به ما ناوله  
الرجال رجل الاوجاع مخبرا بالامراض وكان مكنو ما وجهه ومزدولا ولم  
يحسبه ونحن حسبه كابرص ومضربا من الله ومخضوعا والرب شاء  
ان يستحقه وهذه الاوصاف ضد الاوصاف التي في الزبور المذكور  
ولا يصدق عليه كونه حسينا ولا كونه قويا وكذا لا يصدق عليه كونه  
متقلدا ابا السيف ولا كونه نبلا مسنونا ولا نقيادا الاغنيا ولا السلام  
اليه الهدايا بل هم على زعم النصارى اخذوه واهانوه واستمروا به وضربوه  
بالسياط ثم صلبوه وما كان له زوجة ولا ابن فلا يصدق دخول بنات  
الملوك في بيته ولا كونه ابنا بدل ابائهم رؤساء الارض ( فاشك  
ترجمة الاية الثامنة التي نقلناها مطابقة لترجمة الفارسية للزبور التي  
كانت عندي ولترجم اردو للزبور وموافقة لنقل مقدمهم بولس لانه  
نقل هذه الاية في الباب الاول من رسالة العبرانية هكذا ترجمت عربية  
١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ ( احببت البر وانقضت الاشـ  
لذلك مسحك الله الهك بدهن الفرح افضل من اصحابك ) والترجم  
الفارسية المطبوعة ١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ مطابقة  
لترجم العربية فالترجمة التي تكون مخالفة لما نقلت تكون غير  
صحيحة ويكفي لردّها الزام كلام مقدمهم وقد عرفت في مقدمة الباب  
الرابع ان اطلاق لفظ الاله والرب وما شاكلها جاء على القوام فضلا عن الخواص  
والاية السادسة من الزبور الثاني والثاني هكذا ( انافلت انكم آلهة وبنو  
العلي كلكم ) فلا يرد ما قال صاحب مفتاح الاسرار من وقع في الاية المذكورة  
هكذا ( احببت البر وانقضت الشر من اجل ذلك يا الله مسحك الهك بدهن البهجة  
افضل من رفقاءك ولا يقال لشخص غير المسيح يا الله مسحك الهك ) الخ  
لانا لانفسنا ولا صحة ترجمته لكونها مخالفة لكلام مقدمهم وثانيا لى  
قطعنا النظر عن عدم صحتها اقول ادعاء صحيح البطون لان لفظ الله

ههنا بالمعنى المجازى لا الحقيقى ويدل عليه قوله الهك لان الاله الحقيقى  
لا اله له فاذا كان بالمعنى المجازى يصدق في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
كما يصدق في حق عيسى عليه السلام (البشارة السابعة) في الزبور  
المائة والثاسع والاربعين هكذا (سبحوا الرب تسبيحا جديدا  
سبحوه في جميع الابرار) ٢ (فليفتح اسرائيل بخالقه وينبوا  
صهيون يبتهجون بملكهم) ٣ (فيسبحوا اسمه بالمصاف  
بالطبل والمزمار يرتلوا له) ٤ (لان الرب ليس بشعبه ويشرف  
المقاضعين بالخلاص) ٥ (تفتخر الابرايم بالمجد ويبتهجون على  
مضاجعهم) ٦ (ترفع الله في حلوقهم وسيوف ذات فين في اياديهم)  
٧ (ليصنعوا انتقاما في الامم وتوبيخات في الشعوب) ٨ (ليقيدوا  
ملوكهم بالقيود واشرافهم باغلال من حديد ليضعوا بهم حكما  
مكثوما) ٩ (هذا المجد يكون لجميع الابرار) ففي هذا الزبور عبر  
عن المشرية بالملك وعن مطيعيه بالابرار وذكروا من اوصافهم  
افتخارهم بالمجد وترفع الله في حلوقهم وكون سيوف ذات  
فين في اياديهم وانتقامهم من الامم وتوبيخاتهم للشعوب واسرهم الملوك  
والاشراف بالقيود والاعلال من حديد فاقول المبشر به محمد صلى الله عليه  
وسلم واصحابه رضي الله عنهم ويصدق جميع الاوصاف المذكورة في هذا  
الزبور عليه وعلى اصحابه وليس المبشر به سليمان عليه السلام لانه ما وسع  
ملكه على ملكة ابيه على زعم اهل الكتاب ولانه صار من اعباد الاصنام  
في آخر عمره على زعمهم ولا عيسى بن مريم عليهما السلام لانه ممر اهل  
عن الاوصاف المذكورة فيه لانه اسرهم قتل على زعمهم وكذا اسر  
اكثر جواريه بالقيود والاعلال ثم قتلوا بايدي الملوك والاسراف  
الكفار (البشارة الثامنة) في الباب الثاني والاربعين من كتاب  
اشعيا هكذا) ٩ (التي قد كانت اولها قد اتت وانا مخبر ايضا بالاحداث  
قبل ان تحدث واسمعكم اياها) ١٠ (سبحوا الرب تسبيحا جديدا  
من افاصى الارض راكبين في البحر وملأوه الجبال ثروا سكانها) ١١ (البر تفتح  
البرية ومدنها في البيوت تحل قديرا يسبحوا ساكن الكهف من رؤس الجبال يصيحون) ١٢ (يخجلون  
للرب كرامة وحده يخبرون به في الجزائر) ١٣ (الرب يجيئ يخرج مثل رجل مقاتل يهزم  
الغيرة بقتل ويصيح على اعدائه بتقوى) ١٤ (سكت دائما صمت صبرا فانكم مثل

المظالفة ابدد وابتلع معا) ١٥ (اخرب بالجمال والاكام وكل بناه من اجفف  
 واجعل الانهار جزائر والبحيرات اجففهن) ١٦ (واقيد العمى طريقا لم يعرفوه  
 والسبل لم يعلموا سيرهم فيها اصير امامهم الظلمة نور والعقب سهل هذا  
 الكلاك سنعه لهم ولا اخذ لهم) ١٧ (انذروا الى وراثهم والمتوكلون على  
 المخوفة القائلون للسبوكه انكم اهتتنا الخزون خزيا) والايه السابعة  
 عشر في الترجمة الفارسية هكذا (كسا نيکه بر شکل تراشیده توکل  
 دارند هزیمت ویشمائی تمام خواهند یافت) وظهرون الاية التاسعة  
 ان اشعيا عليه السلام اخبر اولاه عن بعض الاشياء ثم يخبر عن الاخبار الجديدة  
 الآتية في المستقبل فالحال الذي يخبر عنه من هذه الاية الى آخر الباب غير  
 الحال الذي اخبر عنه قبلها ولذلك قال في الاية الثالثة والعشرين  
 هكذا (من هو بينكم ان يسمع هذا يصغي ويسمع الاية) والتسبيحة الجديدة  
 عبارة عن العبادة على النهج الجديد التي هي في الشريعة المحمدية وتتميمها  
 على سكان اقاصي الارض واهل الجزائر واهل المدن والبراري اشارة الى  
 عموم نبوته صلى الله عليه وسلم ولفظ قديرا قوي اشارة اليه لان محمدا صلى الله  
 عليه وسلم في اولاد قديران اسماعيل وقوله من رؤس الجبال يصيحون  
 اشارة الى العبادة المخصوصة التي تؤدي في ايام الحج يصيح الوف الوف من  
 الناس بلبيك اللهم لبك وقوله حمده يخبرون به في الجزائر اشارة الى  
 الاذان يخبر به الوف الوف في اقطار العالم في الاوقات الخمسة بالجهر  
 وقوله الرب تجار يخرج مثل رجل مقاتل بهوش الفرة يشير الى مضى الجهاد  
 اشارة محسنة بان جهاده وجهاد تابعيه يكون لله وبامر خالفا عن خطوط  
 الهوى النفسانية ولذلك عبر الله عن خروج هذا النبي وخروج تابعيه  
 بخروجه وبين في الاية الرابعة عشر سبب مشروعية الجهاد وامثار  
 في الاية السادسة عشر الى حال العرب لانهم كانوا غير واقفين  
 على احكام الله وكانوا يعبدون الاصنام وكانوا مبطلين بانواع الرسوم  
 القبيحة الجاهلية كما قال الله تعالى في حقهم وان كانوا من قبل لفي ضلال  
 مبين وقوله لا اخذ لهم اشارة الى كون امتهم موحدة غير المغنوب  
 عليهم ولا الضالين والى تأييد شريعته وقوله والمتوكلون على المخوفة  
 القائلون للسبوكه انكم اهتتنا الخزون خزيا وعبد بان عابد الاصنام  
 والاولثان كمشركي العرب وعابدي الصليب وصور القديسين يحصل لهم

الخزي والهزيمة الثامنة ورو فيهما وعد فان مشركي العرب وهرقل عظيم  
 الروم وكسرى فارس ما قصر وا في اطفا النور الاحدي كنفه ما حصل  
 له سوى الخزي النام وماقية الامر يبق اثر الشراك في اقليم العرب  
 وزالت دولة كسرى مطلقا وزالت حكومة اهل الصليب من الشام  
 مطلقا واما في الاقاليم الاخرى فبعضها اتمى اثره مطلقا كبخاري وكابل  
 وغيرهما ومن بعضها قل كما لهند والسند وغيرهما وانشر التوحيد  
 شرقا وغربا (البشارة التاسعة) في الباب الرابع والخمسين من كتاب  
 اشعيا هكذا ١ (سبحي ايها العاقر التي لست تلدين انشدي بالحمد وهلم  
 التي لم تلدي من اجل ان الكثيرين من بني الوحشة افضل من بني ذات  
 رجل يقول الرب) ٢ (اوسعي موضع نبيصتك وسردق مضاربك البسط  
 لا تشفعني طولى جبالك وثبتي اوتادك ٣ (لانك تنقذين يمينك ويسرة  
 ويرسك يرث الامم ويعمر المدن الخربة) ٤ (لا تخافي لانك لا تخزين ولا  
 تتحلين فانك لا تسحقين من اجل انك تخرى مياثك تنسأه وعارتك ملك لا تذكر  
 ايضا فانه يقول عليك الذي منعتك رب الجوداسمه وقاديك قدوس اسرائيل  
 اله جميع الارض يدعي) ٥ (انما الرب دعاك مثل الاميرة المطلعة والخزينة الروح  
 وزوجه منذ الصامر دولة قال الهك) ٦ (الساعة في قليل تركبك وبرجات مفظمة  
 لجمعتك) ٨ (في ساعة الغضب خفيت قليلا وحي عنك وبالرحمة الابدية رحمتك  
 قال قاديك الرب) ٩ (مثلا في ايام نوح الى هذا الذي خلقت له ان لا اصيب مياه  
 نوح على الارض هكذا خلقت ان لا اغضب عليك وان لا اوبخك) ١٠ (فان  
 الجبال ترتجف والthal تنزلزل ورحمتي لا تزول عنك وعهده سلامي  
 لا ينحرك قال رحيمك الرب) ١١ (فقيرة مستأصلة بعاصف بلا نفوس هانا  
 ذابلط بالربة سحارئك واؤسسك بالسفير) ١٢ (واجعل يسيا حاضك  
 وابوابك حجارة منقوشة وجميع حدودك لا حجار مشتهية) ١٣ (جميع بنيك  
 مستقلين من الرب وكثرة السلام لبنيك) ١٤ (ويا البرتوسيان فاستدي من الظلم  
 لانك لا تخافين ومن الهيبة لانها لا تلذب منك) ١٥ (هاياتي الجار الذي لم  
 يكن معي والذي قد كان قريبا يقترب اليك) ١٦ (ها انا ذا خلقت صانفا  
 الذي ينفض في النار جمرنا ونخرج انا لعلمه وانا خلقت قنولا لا اهالك) ١٧  
 (كلنا مجبول ضدك لا ينح وكل اسنان يخالفك في القضاة تتحكمين عليه  
 هذا هو ميراث عبيد الرب وعد لهم عندي يقول الرب) فاقول المراء

بالعاقبة في الآية الاولى مكة المعظمة لانها لم يظهر منها نبي بعد اسماعيل  
 عليه السلام ولم ينزل فيها وحى بخلاف ارض شليم لانه ظهر فيها الانبياء  
 الكثيرون وكثر فيها نزول الوحي وبنوا الوحشة عبارة عن اولاد هاجر لانها  
 كانت بمنزلة المظلة المخرجة عن البيت ساكنة في البر ولذلك وقع في حق  
 اسماعيل وعده الله هاجر (هذا سيكون انسانا وحشيا) كما هو مصرح به  
 في الباب السادس عشر من سفر التكوين وبنوا اذن رجل عبارة عن اولاد  
 ساري فخطب الله مكة امرها باليسوع والتهليل وانشاد الشكر لاجل  
 ان كثيرين من اولاد هاجر صاروا افضل من اولاد ساري فحصلت الفضيلة  
 لها بسبب حصول الفضيلة لاهلها وفي ما وعد بان بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
 رسولا افضل البشر خاتم النبيين من اهلها في اولاد هاجر وهو المراد  
 بالصانع الذي ينفع في النار وحر او هو القول الذي خلق لاهل مكة المشركين  
 وحصل لها الوسعة بواسطة هذا النبي ما حصل لغيرها من العابد في الدنيا  
 اذ لا يوجد في الدنيا معبد مثل الكعبة من ظهور محمد صلى الله عليه وسلم الى هذا  
 الحين والتعظيم الذي يحصل لها من القربان في كل سنة من مائة الف  
 وما ثمانين وثمانين لم يحصل لبيت المقدس الا مرتين مرة في عهد سليمان  
 عليه السلام لما فزع من بنائه ومرة في السنة الثامنة عشر من سلطنة اوشيا  
 ويبقى هذا التعظيم لمكة الى آخر الدهران شا الله كما وعد الله بقوله لا تخافي  
 لانك لا تخزيين ولا تتجلىين لانك لا تسحقين وبقوله برحمتي اعظمها جمعك  
 وبالرحمة الابدية رحمتك وبقوله طفت ان لا اغضب عليك وان لا اوخيك وبقوله  
 رحمتي لا تزول عنك وعهد سلامي لا يمترك وملك ذرعيها شرقا وغربا وورثوا  
 الامم وعمر والمدن في مائة قليلة لا تتجاوز اثنين وعشرين سنة من  
 الهجرة ومثل هذه الغلبة في مثل هذه المدة القليلة لم يسبق من عهد آدم  
 عليه السلام الى زمان محمد صلى الله عليه وسلم الى النبي الجديد وهذا مفاد  
 قول الله وزرعك يرث الامم ويعمر المدن الغربية وسلاطين الاسلام سلفا  
 وخلفا اجتهدا واجتهادا تاما في بناء الكعبة والمسجد الحرام وتزيينهما  
 وحفر الابار والبرك والعيون في مكة ولقوا بها ومن المدة الممتدة هذه الخدمة  
 الجليلة متعلقة بسلاطين آل عثمان غفر الله لاسلافهم ورضي الله عنهم  
 وزاد الله اقبال اخلافهم ووسع ملكهم في الجهاد ووقفهم للعدو والمحن  
 فم خدموا ويخدمون الحرمين المعظمين ادام الله مشرفهم من هذه المدة

الى هذا الحين كما هي حتى صار لقب خادم الحرمين الشريفين عندهم اشرف  
 الالقب واعزها والقرباء يحبون مجاورتها من ظهور الاسلام الى هذا  
 الحين سيما في هذا الزمان والوف من الناس يصلون اليها في كل سنة من اقاليم  
 مختلفة واديار بعيدة وفيها وعد بقوله كل اناء يجبول بضدك لا ينخ لان  
 كل شخص من الخائف قام بضدك اذ له الله كما وقع يا صاحب الفيل روى  
 ان ابرهة بن الصباح الاثم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى  
 كنيسة بصنعاء وسماها الفليس واراد ان يصرق اليها الحاج يطلف ان  
 يهدم الكعبة فيخرج بالجنشة ومعه فيل له اسمه مجرد وكان قويا عظيما  
 وافيال اخرى فخرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تمامة  
 ليرجع فابي وصبا جيشه و قدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم  
 يرك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من الجهات هربوا فامرسل  
 الله طيرا مع كل طائر يحوي مقاره وجران في رجليه اكبر من الدرهم واصغر  
 من الحمرة فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر  
 اسم من يقع عليه ففروا وهلكوا في كل طريق ومنزل ودوى ابرهة  
 فتساقطت انامله وارابه وبامات حتى انضلع صدره من قلبه وانفك  
 وذير ابو بكسوم وطائر بجلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقن عليه القصة فلما  
 اتها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وقد اخبر الله عن حال هؤلاء في سورة  
 الفيل وبحسب الوعد المذكور لا يدخل الاعور الدجال مكة ويرجع خائبا  
 كما جاء في الاحاديث الصحيحة (البشارة العاشرة) في الباب الخامس والستين  
 من كتاب امثيا هكذا (طلبتني الذين لم يسالوني قبل ووجدني الذين  
 لم يطلبوني قلت ها انا الى الامة الذين لم يدعوا باسمي) (بسطت يدي  
 طول النهار الى شعب غير مؤمن الذي يسلك بطريق غير صالح وراوا فكانهم)  
 ٣ (الشعب الذي يغضبني امام وجهي دائما الذين يذبحون في  
 البساتين ويذبحون على اللب) ٤ (الذين يسكنون في القبور وفي مساكن  
 الاوثان يرقدون الذين ياكلون لحم الخنزير والمرق النجس في ايتهم)  
 ٥ (الذين يقولون ابعد عني لا تقرب مني لانك نجس هو لا يكونون دحانا  
 في رجزى نارا متفدة طول النهار) ٦ (ها مكتوب قد ابي لا اسكت بل ارد  
 واكا في جزاء في حفنهم) فالمراد بالذين لم يسالوني والذين لم يطلبوني العرب  
 لانهم كانوا غير واقفين على ذات الله وصفاته وشرائعها فكانوا سائلين عن الله

والطالبتين له كما قال الله تعالى في سورة آل عمران لقد من الله على المؤمنين  
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلم الكتاب  
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ولا يجوز ان يراد بهم اليونانيون  
كما عرفت في البشارة الثانية والوصف المذكور في الاية الثانية والثالثة  
يصدق على كل واحد من اليهود والنصارى والاولى والى المذكورة  
في الاية الرابعة الصق بحال المقاري كما ان الوصف المذكور في الخامسة  
الصق بحال اليهود فمنهم الباري واختار الامة المحمية (البشارة الحادية  
عشرة) في الباب الثاني من كتاب دانيال في حال الرؤيا التي رآها  
تحت نصر ملك بابل ونسي ثم بين دانيال عليه السلام بحسب الوحي تلك  
الرؤيا وتفسيرها ٣١ (فكنت انت الملك ترى واذ تمثال واحد جسيم وكان  
التمثال عظيما ورفيع القامة واقفا قبلك ومنظره مخوف) ٣٢ (راس هذا  
التمثال هو من ذهب برزوا الصدر والذراعان من فضة والبطن والفخذان  
من نحاس) ٣٣ (والساقان من حديد والقديمان قسم منهما من حديد  
وقسم منهما من خرف) ٣٤ (فكنت ترى هكذا حتى انقطع حجر من جبل  
لا يبلد بن وضرب التمثال في قدميه من حديد ومن خرف فصخرهما) ٣٥  
(فانفق حينئذ مع الحديد والخرف والنحاس والفضة والذهب وصارت  
كغبار اليبس في الصيف فذرت الریح ولم يوجد لها مكان والحجر الذي  
قد ضرب التمثال صار جبلا عظيما واملأ الارض بأسرها) ٣٦ (فهذا  
هو الحلم وتنبئ ايضا قلنا ملك يا ايها الملك بتفسير) ٣٧ (انت هو ملك الملوك  
والله اسما اصطاك الملك والقوة والسلطان والجدة) ٣٨ (وجميع ما ليسكن  
فيه بنو الناس ووحوش الحقل واعطى بيدك طير السماء ايضا وجعل جميع  
الاشياء تحت سلطانك فانت هو الراس من الذهب) ٣٩ (وبعدك تقوم  
مملكة اخرى اصغر منكم من فضة ومملكة ثالثة اخرى من نحاس  
وتتسلط على جميع الارض) ٤٠ (والمملكة الرابعة تكون مثل  
الحديد كما ان الحديد يسحق ويغلب الجميع هكذا هي تسحق وتكسر  
جميع هذه) ٤١ (اما فيما رايت قسم لقدمين واصابعها من الخرف  
الفاخوري وقسم من حديد تكون المملكة مفترقة وان كان يخرج من فضة  
الحديد حسب ما رايت الحديد فخالط بالخرف من طين) ٤٢ (واصابع القدمين  
قسم من حديد وقسم من خرف فيكون المملكة بقسم صلبة وبقسم مسحوقة)

فيما رايته الحديد مختلطاً بالخزف من طين انهم مختلطون بزهر لشرى  
 بل لا يتلاصقون مثل ما ليس بممكن ان يمتزج الحديد بالخزف (١٤) فاما  
 في ايام تلك الممالك يبعث الله السماء ملكة وهي ان تنقضي قط ملكها لا يعطى  
 لشعب اخر وهي شتى وتفتي جميع هذه الممالك احمويين وهي تنبت الى  
 الابد (١٥) (١٦) وكما رايته ان من جبل انقطع حجر لا يدين وسحق الخزف  
 والحديد والنحاس والفضة والذهب فبالله العظيم اظهر الملك ما ساقى  
 من بعد والحكم هو حقيقي وتفسيره ضخم (١٧) فالمراد بالملكة الاولى  
 سلطنة نجت نصر وبالمملكة الثانية سلطنة الماديين الذين تسلطوا  
 بعد قتل بلشاصر ابن نجت نصر كما هو صحيح به في الباب الخامس من  
 الكتاب المذكور وسلطنتهم كانت ضعيفة بالنسبة الى سلطنة الكلدانيين  
 والمراد بالمملكة الثالثة سلطنة الكيانيين لان قورش ملك اسرائيل  
 الذي هو زعم القديسين كخسر وتسلط على بابل قبل ميلاد المسيح بحسب  
 وست وثلاثين سنة ولما كان الكيانيون على السلطنة الفاهرة فكانهم  
 كانوا متسلطين على جميع الارض والمراد بالمملكة الرابعة سلطنة  
 اسكندر بن فيلقوس الرومي الذي تسلط على ديار فارس قبل ميلاد المسيح  
 بثلاث مائة وثلاثين سنة فهذا السلطان كان في القوق بمنزلة الحديد  
 ثم جعل هذا السلطان سلطنة فارس منقسمة على طوائف الملوك فبقيت هذه  
 السلطنة ضعيفة الى ظهور الساسانيين ثم صارت قوية بعد ظهورهم  
 فكانت ضعيفة تارة وقوية تارة وتولد في عهد نوشير وان (محمد بن عبد الله)  
 صلى الله عليه وسلم واعطاه الله السلطنة الظاهرية والباطنية وقد تسلط  
 متبعوه في مدة قليلة شرقاً وغرباً على جميع ديار فارس التي كانت هذه الرؤيا  
 تفسيرها متعلقين بها فهذه هي السلطنة الابدية التي لا تنقضي وملكها  
 لا يعطى لشعب اخر وسيظهر كما لها من قريب في زمان الامام الهمام المهدي  
 رضي الله عنه لكن الوهن والضعف يقع قبل ظهوره بمدة قليلة كما يشاهد  
 بعض علامات الآن ثم يزول بظهوره ويكون الدين كله لله فهذا البحر الذي  
 انقطع لا يدين من جبل وسحق الخزف والحديد والنحاس والفضة والذهب  
 وصار جبالاً عظيماً واملاً الارض باسمها هو محمد صلى الله عليه وسلم  
 (البشارة الثانية عشر) نقله في هذا الحوار في رسالة الخبير الذي  
 تكلم به اخفى الرسول الذي كان سابقاً من آدم عليه السلام ومن



عروجه الى ميلاد المسيح مدة ثلاثة ايام وسبع عشرة سنة على زعم  
 مؤرخيهم وانا افعل عبارته من الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤  
 (الرب قد جاء في ربواته المقدسة ليدائن الجميع ويبكت جميع المنافيين  
 على كل اعمال نفاقهم التي نافقوا فيها وعلى كل الكلام الصعب الذي تكلم به عند  
 الله الخطاة المنافقون) وقد عرفت في مقدمة الباب الرابع أن استعمال لفظ  
 الرب بمعنى المجدوم والمعلم شائع فلا حاجة الى الاعادة واما اللفظ المقدس والقدوس  
 فيطلق في الهدى على المؤمنين الموجود في الارض اطلاقا شائعا (١) الاية الاولى  
 من الباب الخامس من سفر ايوب هكذا (فادع الان ان كان لك حبيب والى احد  
 من القديسين النفت) فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون  
 على الارض اما عند علماء البروتستنت فظاهر واما عند علماء كاثلك فلا يظهرون  
 الذي هو موضع الامر وراح الصالحين الى ان يحصل لها النجاة بمغفرة الابا واحد  
 بعد المسيح عليه السلام ولم يكن في زمن ايوب (٢) والاية الثانية من  
 الباب الاول من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس هكذا (الى جماعة الله التي  
 بقورنثية المقدسين بيسوع المسيح المدعوين قديسين الخ) فالمراد  
 بالمقدسين والقديسين المؤمنون بالمسيح الموجودون في كورنثية (٣)  
 والاية الثالثة عشر من الباب الثاني عشر من الرسالة الرومية هكذا  
 (مشاركون كرامة القديسين الخ) ٤ وه في الباب الخامس عشر منها  
 هكذا (ولكن الآن انا اذهب الى اورشليم لخدم القديسين) ٥ (لان  
 اهل مكدونية واخائية استحسنوا ان يصنعوا توزيعا نفعا للقديسين  
 الذين في اورشليم فالمراد بالقديسين في الموضوعين المؤمنين الموجودون في اورشليم  
 والاية الاولى من الباب الاول من الرسالة الى اهل فيلبسوس هكذا  
 (من بولس وطيماثاوس عبد يسوع المسيح الى جميع القديسين بيسوع  
 المسيح بفيلبسيوس الخ) فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون  
 بفيلبسيوس (٧) (ووقع في الاية العاشرة من الباب الخامس من الرسالة  
 الاولى الى طيماثاوس في حال الشماسات هكذا (غسلت ارجل القديسين)  
 فالمراد بالقديسين ههنا المؤمنون الموجودون على الارض بوجهين  
 الاول ان القديسين الموجودين في السماء ارواح ليس لها رجل والثاني  
 ان الشماسات لا يمكنهن العروج الى السماء واذا عرفت استعمال لفظ  
 الرب والمقدس والقدوس فاقول ان المراد بالرب محمدا صلى الله عليه وسلم

فبأربوات المقدسة الصابرة والتقيين من مجيئهم بقدا لجا، لكونهم أمرا يقينيا  
 فجاءهم من الله عليه وسلم في ربوات المقدسة فدان الكندار وبكت النافثون  
 والمحفة على أعمال النفاق وعلى أقوالهم القبيحة في الله ورسوله فبكت  
 المشركون لعدم تسليم توحيد الله ورسالة رسوله مطلقا وصناديقهم  
 الامتار والاورثان وبكت اليهود على كفرهم في حق عيسى منهم عليه  
 السلام وبعض عقائدهم الراهية وبكت أهل التثليث مطلقا على كفرهم  
 في توحيد الله وأقراطهم في حق عيسى عليه السلام وبكت أكثرهم على عبادة  
 الصليب والنائل وبعض عقائدهم الراهية (البشارة الثالثة عشرين)  
 في الباب الثالث من انجيل متى هكذا ١ (وفي ذلك الأيام جاء يوحنا المعمدان  
 يكرز في برية اليهودية) ٢ (فأثلاثون لانه قد اقترب ملكوت السموات) وفي  
 الباب الرابع من انجيل متى هكذا ١٢ (ولما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف  
 إلى الجليل) ١٧ (من ذلك الزمان ابتداء يسوع يكرز ويقول توبوا لانه قد اقترب  
 ملكوت السموات) ٢٣ (وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز  
 ببشارة الملكوت الخ) وفي الباب السادس من انجيل متى في بيان الصلاة  
 التي علمها عيسى عليه السلام تلاميذه هكذا (ليأت ملكوتك) ولما ارسل  
 الحواريين إلى البلاد الاسرائيلية للدعوة والوعظ وصام يوحنا منها  
 هذه الوصية ايضا (وفما انتم ذاهبون اكرزوا فأثلاثين لانه قد اقترب ملكوت  
 السموات) كما هو موضح بهذا الباب العاشر من انجيل متى ووقع في الباب  
 التاسع من انجيل لوقا هكذا ١ (ودعانا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم قوة  
 وسلطانا على جميع الشياطين وشفاء امراض) ٢ (وارسلهم ليكرزوا بملكوت  
 الله وليشفوا المرضى) وفي الباب العاشر من انجيل لوقا هكذا ١ (وبعد  
 ذلك عين الرب سبعين آخرين ايضا وارسلهم الخ) (فقال لهم الخ) ٨  
 واية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدم لكم) ٩ (واشفوا المرضى  
 الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله) ١٠ (واية مدينة  
 دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا إلى شوارعها وقولوا) ١١ (حتى الفبار  
 الذي لصق بنا من مدينتكم تنفضه لكم ولكن املوا هذا لانه قد اقترب منكم  
 ملكوت الله) فظهر ان كلام يحيى وعيسى والحواريين والتلاميذ  
 السبعين بشارتهم بملكوت السموات وبشارتهم عيسى عليه السلام بالانفا التي بشر  
 بها تلك الالفاظ يحيى عليه السلام فعلم ان هذا الملكوت كما ظهر في عهد

يحيى عليه السلام فكذلك لم يظهر في عهد عيسى عليه السلام ولا في عهد  
 الحواريين والسبعين بل كل منهم مبشرون ومخبر عن فضله ومنتج بحينه  
 فلا يكون المراد بملكوت السموات طريقة النجاة التي ظهرت لبشرية  
 عيسى عليه السلام والامفال عيسى عليه السلام والحواريون والسبعون  
 ان ملكوت السموات قد اقترب ولما علم التلاميذ ان يقولوا في الصلاة  
 وليات ملكوتك لان هذه الطريقة قد ظهرت بعد ادعاء عيسى عليه السلام  
 النبوة لبشرية فهو عبارة عن طريقة النجاة التي ظهرت لبشرية محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهو لا كانوا يبشرون بهذه الطريقة الجليلة ولفظ ملكوت  
 السموات بحسب الظاهر يدل على ان هذا الملكوت يكون في صورة السلطنة  
 لا في صورة المسكنة وان الحاربة والجدال فيه مع المخالفين يكونان لا بطله  
 وان مبنى قوانينه لا بد ان يكون كتابا ساويا وكل من هذه الامور يصدق على الشريعة  
 المحمدية وما قال العلماء المسيحية ان المراد بهذا الملكوت شيوع الملة المسيحية  
 في جميع العالم واماطتها كل الدنيا بعد نزول عيسى عليه السلام فباويل  
 ضعيف خلاف الظاهر ويرد به التمثيلات المنقولة عن عيسى عليه السلام  
 في الباب الثالث عشر من انجيل متى مثالا قال (يشبه ملكوت السموات  
 انسانا زرع زراعا جيدا في حقله) ثم قال (يشبه ملكوت السموات خيرة  
 اخذتها امرأة ونجساتها في ثلاثة اكيال دقيق حتى ختم الجميع) فشبه  
 ملكوت السموات باسنان زارع لا يبنو الزراعة وخصودها وكذلك  
 تشبه بحبة خردل لا بصيرورتها شجرة عظيمة وشبه بخيرة لا باختار جميع  
 الدقيق وكذا يردها الناول قول عيسى عليه السلام بعد بيان التمثيل المنقول  
 في الباب الحادي والعشرين من انجيل متى هكذا (لذلك اقول ان ملكوت  
 الله ينزع منكم ويعطي لامة تعمل اثمارة) فان هذا القول يدل على ان  
 المراد بملكوت السموات طريقة النجاة نفسها لا شيوعها في جميع العالم  
 واماطتها كل العالم والامة معنى لزعم الشيوع والاحاطة من قومه  
 واعطاها لاقوم انظر فالحق ان المراد بهذا الملكوت هي المملكة التي  
 اخبر عنها انيال عليه السلام في الباب الثاني من كتابه فصدق هذا الملكوت  
 وتلك المملكة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واعلم اتم (البشارة  
 الرابعة عشر) في الباب الثالث عشر من انجيل متى هكذا ٣١ (قد مر لهم  
 مثلا آخر قايلا يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان

وزرعها في حقلة) ٣٢ (وهي اصغر جميع البزور ولكن متى تمت  
في اكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتأوى  
فاغصانها) فلكوت السماء طريقة النخلة التي ظهرت بشريعة  
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نشأ في قوم كانوا يحقره عند العالم  
لكونهم اهل البوادي غالباً وغير واقفين على العلوم  
والصناعات محرومين عن اللذات الجسمانية والتكلفات  
الدنياوية سيما عند اليهود لكونهم من اولادها جرفعت الله  
منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكانت شريعته في ابتداء الامر بمنزلة  
جبة خردل اصفر الشرائع بحسب الظاهر لكنها العموميات في مدة  
قليلة وصارت اكبرها واحاطت شرقا وغربا حتى ان الذين لم يكونوا  
مطيعين لشريعته من الشرائع تشبهوا بذيول شريعته (البشارة الخامسة  
عشر) في الباب العشرون من انجيل متى هكذا ١ (فان ملكوت السموات  
يشبه رجلا رب بيت خرج مع الصبح ليستاجر ففلة لكرمه) ٢ (فاتفق  
مع النملة على دينار في اليوم وارسلهم الى كرمه) ٣ (ثم خرج نحو الساعة الثالثة  
ودعا آخرين قياما في السوق بطالين) ٤ (فقال لهم اذهبوا انتم ايضا الى الكرم  
فاعطيكم ما يحق لكم فمضوا) ٥ (وخرج ايضا نحو الساعة السادسة والتاسعة  
وفعل كذلك) ٦ (ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخرين قياما  
بطالين فقال لهم لماذا وقفتم ههنا كل النهار بطالين) ٧ (قالوا له لان  
لم يستاجرنا احد قال لهم اذهبوا انتم ايضا الى الكرم فلتأخذوا ما يحق لكم)  
٨ (فلما كان المساء قال لصاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة واعطهم الاجرة مبتدئا  
من الآخرين الى الاولين) ٩ (فجاء اصحاب الساعة الحادية عشرة واخذوا دينارا  
دينارا) ١٠ (فلما جاء الاولون ظنوا انهم ياخذون اكثر فاخذوهم ايضا  
دينارا دينارا) ١١ (وفيما هم ياخذون تدمروا على رب البيت) ١٢ (فقالين  
هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساءت معاملتنا نحن الذين  
احتملنا ثقل النهار والحر) ١٣ (فاجاب وقال لواحد منهم يا صبا ظلمك  
اما اتفقنت معي على دينار) ١٤ (فخذ الذي لك واذهب فاني اريد ان اعطي  
هذا الاخير مثلك) ١٥ (او ما يحل لي ان افعل ما اريد بما لي أم عينك شريرة  
لاني انا صالح) ١٦ (هكذا يكون الآخرون الاولين والاولون الآخرون لان  
كثيرون يدعون وقليلين ينتخبون) فالآخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم

فيه يقدمون في الاجر وهم الآخرون الأولون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 (نحن الآخرون السابقون) وقال (ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى  
 ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي) (البشارة السادسة عشر)  
 في الباب الحادي والعشرين من انجيل متى هكذا ٣٣ (اسمعوا مثالا  
 اخر كان انسان رب بيت غرس كرما واحاطه بسياج وحفر فيه معصرة  
 وبني برجاً وسلمه الى كرامين وسافر) ٣٤ (ولما قرب وقت الاثمار ارسل  
 عبده الى الكرامين وسافر لياخذ اثماره) ٣٥ (فاخذ الكرامون عبده وجلدوا  
 بعضا وقتلوا بعضا وروحوا بعضا) ٣٦ (ثم ارسل ايضا عبداً اخرين اكثر  
 من الاولين ففعلوا بهم كذلك) ٣٧ (فاخيرا ارسل اليهم ابنة قائلاً يا بنون  
 ابني) ٣٨ (واما الكرامون فلما راوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث  
 هلكوا نقله وناخذ ميراثه) ٣٩ (فاخذوه واخرجوه خارج الكرم وقتلوه)  
 ٤٠ (فتي جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين) ٤١ (فالوالد اولئك  
 الورد يا بئس لكم هلاكاً ردياً وسلم الكرم الى الكرامين الآخريين يعطونه  
 الاثمار في وقتها) ٤٢ (فالله يسوع اما قراتم قط في الكتاب الحجر الذي رفضه  
 البناؤون هو قد صار راس الزاوية من قبل الرب كان هذا وهو عجيب اعيننا  
 ٤٣ (لذلك اقول لهما ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره)  
 ٤٤ (ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه سحقه) ٤٥  
 (ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثالاً عرفوا انه تكلم عليهم)  
 اقول ان رب بيت كناية عن الله والكرم كناية عن الشريعة واحاطة بسياج  
 وحفر المعصرة فيه وبناء البج كناية عن بيان المحرمات والمباحات والاوامر  
 والنواهي وان الكرامين الطاعين كناية عن اليهود كما فهم رؤساء الكهنة  
 والفريسيون انه تكلم عليهم والعبيد المرسلين كناية عن الانبياء عليهم  
 السلام والابن كناية عن عيسى عليه السلام وقد عرفت في الباب  
 الرابع انه لا باس باطلاق هذا اللفظ عليه وقد قلناه اليهود ايضا في نعمهم  
 والحجر الذي رفضه البناؤون كناية عن محمد صلى الله عليه وسلم وامة التي  
 تعمل اثماره كناية عن امته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحجر الذي كل  
 من سقط عليه يترضض وكل من سقط هو عليه سحقه وما ادعى العلماء  
 المسيحية بزعمهم من هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه السلام فغير صحيح لو جوه  
 الاول ان داود عليه السلام قال في الزبور المائتين والثمان عشر هكذا ٤٢

(الحجر الذي رذله البناءون هو صارا سال الزاوية) ٢٣ (من قبل الرب كانت هذه وهي عجيبية في اعيننا) فلو كان هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه السلام وهو من اليهود من آل يهوذا من آل داود عليه السلام فاي عجب في اعين اليهود عموما لكون عيسى عليه السلام من الزاوية سيما في عين داود عليه السلام خصوصا لان من عور المسيحيين ان داود عليه السلام يعظم عيسى عليه السلام في منزلة تقريبا بليغا ويعتقد ان الوهي في حقه بخلاف آل سامييل لان اليهود كانوا يحقرون اولاد اساميل غاية التحقير وكان كون احد منهم راس الزاوية عجيبا في اعينهم والثاني انه وقع في وصف هذا الحجر كل من سقط على هذا الحجر ترضض وكل من سقط هو عليه سمته ولا يصدق هذا الوصف على عيسى عليه السلام لانه قال (وان سمع احد كلامي ولم يؤمن فانا لا ادينه لاني لم ات لادين العالم بل لاخلص العالم) كما هو في الباب الثاني عشرة من الانجيل يوحنا وصديق علي محمد صلى الله عليه وسلم غير محتاج الى البيان لانه كان مأمورا بتبني الحجر الاشرار فان سقطوا عليه ترضضوا وان سقط هو عليهم سمتهم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظر يتعجبون من حسن بنيانه لا موضع تلك اللبنة ختم في البنيانه وختم في الرسل) ولما ثبت نبوته بالادلة الاخرى كما ذكرت نبذاتها في المسالك السابقة فلا بأس بان استدل في هذه البشارة بقوله ايضا والرابع ان المتبادر من كلام المسيح ان هذا الحجر غير لابن (البشارة السابقة عشر) في الباب الثاني من الشهادات هكذا ٢٦ (ومن يغلب ويحفظ اعماله الى النهاية فسا عظيم سلطانا على الامم) ٢٧ (فيرعاهم بقضيب من حديد كما تكسر آنية من خرق كما اخذت ايضا من عند ابني) ٢٨ (واعطيه كوكب الصبح) ٢٩ (من له اذن فليسمع ما يقول الروح بالكنائس) فهذا الغالب الذي اعطى سلطانا على الامم ويرعاهم بالقضيب من حديد هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله في حقه (وبنصرته الله نصر عزيزا) وقديسه طبع الكاهن صاحب الهراوة روي ان ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم اشتق اليوان كرى النوشروا وسقط من ذلك اربع عشر شرفة ونخلت نارا فارتس لم تحرق ذلك بالتمام وفارت بجارة ساوة بحيث صارت يا بستر وراي المودان

في نومنا ان ابلاصعنا با تفقد خيالنا ففقطعت دجلة وانشرت في  
 بلادها تخاف كسرى من حدوث هذه الامور وارسل عبد المسيح  
 الى سطيج الكاهن الذي كان في الشام ولما وصل عبد المسيح اليه  
 وحدث في سكرات الموت فذكر هذه الامور عنده فاجاب سطيج  
 راذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة  
 ونجيت نار فارس فليست بابل بغير من مقامها ولا الشام بسطيج  
 مقامها يملك منهم ملوك ومذكات على عدد الشرافات وكل  
 هوات آت) ثم مات سطيج من ساعته ورجع عبد المسيح فاجاب  
 نوشيروان بما قال سطيج قال كسرى الى ان يملك اربعة عشر ملكا  
 امور وامور فلان منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقيون في خلافة عثمان  
 رضي الله عنه فهلك آخرهم بنو جرد في خلافة والهراوة بكسر الهاء العصا  
 الضخمة وكوكب الصبح فبارك من القرآن قال الله في سورة النساء وانزلنا  
 اليكم نور امينا وفي سورة النباين فاموا بالله ورسوله والنور الذي  
 انزلنا قال صاحب صولة الضيفم بعد نقل هذه البشارة قلت للقسيسين  
 وبيت ووليم عند المناظرة ان صاحب هذا القضية من حديد محمد صلى الله  
 عليه وسلم فاضطرب السماع هذا الامر وقالوا ان عيسى عليه السلام حكم هذا  
 لكنيسة تياتي بل فلا بد ان يكون ظهور مثل هذا الشخص ههنا ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم ما راح هناك قلت هذه الكنيسة في اية ناحية كانت  
 فراجعا الى كتب اللغة وقالوا كانت في ارض الروم قريبة من استانبول قلنا راح  
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في خلافة الفاروق الاعظم عمر رضي الله  
 عنه الى هذه البلاد وفحصها وبعد الصلابة رضي الله عنهم كان المسلمون  
 ايضا متسلطين عليهم في اكثر الاوقات ثم تسلط سلاطين آل عثمان ادام الله  
 سلطنتهم من المدة المديدة وهم متسلطون الى هذا الحين هذا الخبر صحيح في حق  
 محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه قلت الفاضل عباس علي الكاججوي الهندي  
 صنف اول كتابا كبيرا في رداهل التثليث وسماه صولة الضيفم على  
 اعداء بنو مريم ثم ناظر هو رحمه الله وبيت ووليم القسيسين في البلد كما نفور  
 من بلاد الهند والزمها ثم اخضر كتابا به وسعى المشتق خلاصة صولة  
 الضيفم ومناظرته كانت قبل ان اناظر صاحب ميزان الحق في أكبر  
 اباد بمقدار اثنين وعشرين سنة (البشارة الثالثة عشر) وهذه البشارة

وائمة فانرا ابواب انجيل يوحنا وانا القل عن التراجيم العربية المطبوعة  
 ١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ في بلدة لندن فا قول في الباب  
 الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ١٥ (ان كنتم تحبونني فاحفظوا  
 وصاياي) ١٦ (وانا اطلب من الاب فيعطىكم فارقليط انرليثت معكم الى الاب  
 ١٧) (روح الحق الذي لن يطيق العالم ان يقبله لانه ليس يراه ولا يعرفه وانتم  
 تعرفونه لانه مقيم عندكم وهو ثابت فيكم) ١٨ (والفارقليط روح القدس  
 الذي ارسله الاب باسمي هو يعلمكم كل شئ وهو يذكركم كلما قلته لكم)  
 ١٩ (والآن قد قلت لكم قبل ان يكون حتى اذا كان تؤمنون) وفي  
 الباب الخامس عشر من انجيل يوحنا هكذا ٢٠ (فاما اذا الفارقليط  
 الذي ارسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من الاب يتشوق  
 هو لشهد لاجلي ٢١) وانتم تشهدون لانكم معي من الابتداء) وفي الباب  
 السادس عشر من انجيل يوحنا هكذا ٢٢ (لكني اقول لكم الحق انه  
 خير لكم ان انطلق لاني ان لم انطلق لم ياتكم الفارقليط فاما ان انطلقت  
 ارسلته اليكم) ٢٣ (فاذا جاء ذا فهو يوضح العالم على خطية وعلى سر  
 وعلى جحيم) ٢٤ (اما على الخطية فلا نهم لم يؤمنوا) ٢٥ (واما على السر  
 فلا في منطلق الى الاب ولستم ترونني بعد) ٢٦ (واما على الحكم فان  
 اركون هذا العالم قديين) ٢٧ (وان لي كلاما كثيرا اقول لكم ولكمكم  
 لستم تغلقون سمعكم الان) ٢٨ (واذا جاء روح الحق ذا فهو يعلمكم  
 جميع الحق لانه ليس ينطق من عنده بل يسمع بكل ما يسمع ويخبركم بما  
 سمعوا) ٢٩ (وهو يهديني لانه ياخذ مما هو لي ويخبركم) ٣٠ (الجميع ما هو الاب  
 فهو لي فمن اجل هذا قلت ان مما هو لي ياخذ ويخبركم) وانا اقدر قبل  
 بيان وجه الاستدلال بهذه العبادات امر من الامم الاول انك قد عرفت  
 في الامر السابع ان اهل الكتاب سلفا وخلفاء اديتهم ان يترجموا غالبا  
 الانشأ وان صمسي عليه السلام كان يتكلم باللسان العربي لا باليوناني  
 فاذا لا يستحي منك في ان الانجيلي الرابع ترجم اسم المبعث باليوناني بحسب  
 عادتهم ثم مترجموا العربية عربوا اللفظ اليوناني بفارقليط وقد وصلت  
 الى مرسله الصغرى في السناد وروى رسائل القيسيين في سنة الف ومائتين  
 وثمان وستين من الهجرة وكانت هذه الرسالة طبعت في كلكنه وكانت  
 في تحقيق لفظ فارقليط وادعى مؤلفها ان مقصود ان يلبس المسلمين



في سبب وقوعه من اللفظ من لفظ فارقليط وكان ملخص كلامه  
 ان هذا اللفظ معرب من اللفظ اليوناني فان قلنا ان هذا اللفظ  
 اليوناني الاصل ياراكليطوس فيكون بمعنى العزى والمعين والموكيل وان  
 قلنا ان اللفظ الاصل ييركلوطوس يكون قريبا من معنى شجر واحد فمن  
 استدل من علماء الاسلام بهذه البشارة فهم ان اللفظ الاصل ييركلوطوس  
 ومعناه قريب من معنى مجل واحد فادعى ان عيسى عليه السلام اخبر بمجل  
 اوليه لكن الصحيح انه ياراكليطوس انتهى ملخصا من كلامه فاقول ان  
 التفاوت بين اللفظين يسير جدا وان الحروف اليونانية كانت متشابهة  
 فتبدل ييركلوطوس ياراكليطوس في بعض النسخ من الكتاب قريب  
 القياس ثم رجع اهل التثليث المنكرين هذه التسمية على النسخ الاخر  
 ومن تأمل في الباب الثاني من هذا الكتاب والامر السابق من هذا  
 المسلك السادس بنظر الانصاف اعتقد يقينا بان مثل هذا الامر ما اهل  
 الدنيا من اهل التثليث ليس بجيد بل لا يوجد ان يكون من المستحسنات  
 والامر الثاني ان البعض ادعوا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم  
 انهم مصاديق لفظ فارقليط مثلا مثل من المسيحي الذي كان في القرن الثاني  
 من الميلاد وكان مترافضا متديدا واتقى عهده ادعى في قرب سنين  
 من الميلاد في اسيا الصغرى الرسالة وقال اني هو الفارقليط الموعود به  
 الله بعد مجيئه عيسى عليه السلام ومثقه اناس كثيرون في ذلك كما هو مذکور  
 في بعض التواريخ وذكروليم ميورصالم وحال متعبية في القسم الثاني من  
 الباب الثالث من تاريخه بلسان اردو والمطبوع سنة ١١٤٨ من الميلاد  
 هكذا ان البعض قالوا انه ادعى ان فارقليط يعني المعري روح القدس  
 وهو كان اتقى ومترافضا شديدا ولاجل ذلك قتله الناس فبولاندا انتهى  
 كلامه فعمل ان انظار فارقليط كان في القرون الاولى المسيحية ايضا ولذلك  
 كان الناس يدعونهم مصادقوه وكان المسيحيون يقبلون دعاوتهم  
 وقال صاحب التواريخ (ان اليهود والمسيحيين من معاصري محمد  
 صلى الله عليه وسلم كانوا منتظرين لبني محمد من هذا الامر نفعا عظيما  
 لانه ادعى اني هو ذلك المنتظر انتهى ملخصا كلامه فيعلم من كلامه  
 ايضا ان اهل الكتاب كانوا منتظرين لخروج نبي في زمان النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو الحق لان النجاشي ملك الحبشة لما خرج من المير

كتاب محمد صلى الله عليه وسلم (فقال اشهد بالله انه للنبي الذي يستفاد  
 اهل الكتاب) وكتب الجواب وكتب في الجواب (اشهد انك محمد رسول الله  
 صادق وامصدق وقد بايعتك وبايعت ابن عمك اي جعفر بن ابى طالب  
 واسلمت على يد نبي الله رب العالمين) وهذا الخبر شاع قبل الاسلام كان  
 نصرانيا وكتب القوقس ملك القبط في جواب كتاب (النبي صلى الله عليه وسلم)  
 هكذا الحمد بن عبد الله من القوقس من عظيم القبط سلاما عليا  
 اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما ندعوا اليه وقد علمت  
 ان نبيا قد بقي وكتب اظن انه يخرج بالتمام وقد اكرمت رسولا  
 والمقوقس هذا وان لم يسلم لكنه اقر في كتابه اني قد علمت ان نبيا قد بقي  
 وكان نصرانيا فهذا انما كان ما كانا نبحثا فان في ذلك الوقت من محمد صلى الله  
 عليه وسلم لاجل شوكته الدنيا وبه وجاء الجارود بن الدان في قومه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (والله لقد جئت بالحق ونطق  
 بالصدق والذي بعثك بالحق نبيا لقد وجدت وصفك في الانجيل واسم  
 بك ابن البتول فطولوا التحية لك والتكر من اكرمك لا اثر بعد عين ولا شك  
 بعد يقين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله) ثم امن  
 قومه بهذا الجارود كان من علماء النصارى وقد اقر بان قد بشر بك ابن  
 البتول اي عيسى عليه السلام فقلهم ان المسيحيين ايضا كانوا يستدلون بحرف  
 بنى بشر به عيسى عليه السلام فاذا علمت ذلك فاقول ان اللفظ العبراني الذي  
 قاله عيسى عليه السلام مفقود واللفظ اليوناني الموجود من ترجمة لكن اثره البحث  
 عن الاصل وانما على هذا اللفظ اليوناني واقول ان كان اللفظ اليوناني الاصل  
 بين كل طوبى فالامر ظاهر ومكون بشارة المسيح في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
 بلفظ هو قريب من محمد واحد وهذا وان كان قريبا لقياس بسماط  
 طاداتهم لكن اثره هذا الاحتمال لانه لا يتم عليهم التزاما واقول ان كان اللفظ  
 اليوناني الاصل يار كل طوبى كما يدعون فهذا لا ينافي الاستدلال ايضا  
 لان معناه الفري والمعين والوكيل على ما بين صاحب الرسالة او المشافع  
 كما يوجد في الترجمة العربية المطبوعة في هذه المعاني كلها  
 قصد في علي محمد صلى الله عليه وسلم وانا ابين الان اول ان المراد بفارق قلب  
 النبي المبشر اعني محمد صلى الله عليه وسلم لا الروح النازل على الامم عيسى  
 عليه السلام يوم الدار الذي جاء ذكره في الباب الثاني من كتاب الاعمال

واذكرنا نيات العلماء المسيحية واجيب عنها قولا اما الاول فيدل  
 عليه امود (١) ان عيسى عليه السلام قال (اولا ان كنتم تحبونني فاحفظوا  
 وصاياي) ثم اخبر عن فارقليط فقصوده عليه السلام ان يصدق السامعون  
 بان ما يلقي عليهم بعد ضروري ولجب الرعاية فلو كان فارقليط عبارة عن  
 الروح النازل يوم الدار لما كانت الحاجة الى هذه الفتحة لانه ما كان مظهرنا  
 ان يستبعد انصار يون نزل الروح عليهم مرة اخرى لانهم كانوا مستفيضين  
 بر من قبل ايضا بل لا مجال للاستبعاد ايضا لانه اذا نزل على قلب احد وحل  
 فيه يظهر اثره لا محالة ظهورا بينا فلا يتصور انكار امتا ثمره وليس  
 ظهوره عندهم في صورة يكون فيه مظنة الاستبعاد فهو عبارة عن النبي  
 المبشر تحقيقا الامر ان المسيح عليه السلام لما علم بالتجربة ونبوء النبوة  
 ان الكثيرين من امته ينكرون النبي المبشر عند ظهوره فاكدوا بهذه الفتحة  
 ثم اخبر عن مجيئه (٢) ان هذا الروح متحد باللب مطلقا وبالابن نظرا الى  
 لا هوته امتحا واقترافا فلا يصدق في حقهم (فارقليط آخر) بخلاف النبي  
 المبشر فانه يصدق هذا القول في حقه بالانكشاف (٣) ان الوكالة والشفاعة  
 من خواص النبوة لانه خواص هذا الروح المتحد بالله فلا يصدق قانه على  
 الروح ويصدق قانه على النبي المبشر بالانكشاف (٤) ان عيسى عليه السلام  
 قال (هوذا كل من كل ما قلته اليكم) ولم يثبت من رسالته من رسائل العهد  
 الجديد ان انصار يمين كانوا قد نسبوا ما قاله عيسى عليه السلام وهذا الروح  
 النازل يوم الدار ذكرهم اياه (٥) ان عيسى عليه السلام قال (والا ان قد قلت  
 لكم قبل ان يكون حتى اذ كان تؤمنون) وهذا يدل على ان المراد به ليس الروح  
 لانك قد عرفت في الامر الاول انه ما كان عدلا لايمان مظهرنا منهم وقت نزوله  
 بل لا مجال للاستبعاد ايضا فلا حاجة الى هذا القول وليس من  
 شأن الحكماء العاقل ان يشك بسلامة فضول فضلاء من شأن  
 النبي العظيم الشأن فلما وردنا النبي المبشر يكون هذا الكلام  
 في محله وفي غاية الاستحسان لاجل التاكيد مرة ثانية (٦) ان عيسى  
 عليه السلام قال (هو يشهد لاجلي) وهذا الروح ما شهد لاجله بين  
 ايدي احد لان تلاميذه الذين نزل عليهم ما كانوا محتاجين للشهادة  
 لانهم كانوا يعرفون المسيح حق المعرفة قبل نزوله ايضا فلا حاجة للشهادة  
 بين ايديهم والمنكرون الذين كانوا محتاجين للشهادة فهذا الروح ما شهد بين

ايديهم بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فإنه شهد لأجل المسيح عليه السلام  
 وصدقه وبراه عن ادعاء الوحيدة الذي هو أشد أنواع الكفر والضلال  
 وبراه من تهمة الرتا وجاء ذكر براتهما في القرآن في مواضع متعددة وفي  
 الأحاديث في مواضع غير محصورة (٧) ان عيسى عليه السلام (قال  
 وانتم تشهدون لانكم معي من الابتداء وهذه الآية في الترجمة العربية  
 ١٦٦ شهد هكذا وتشهدون انتم ايضا لانكم كنتم معي من الابتداء)  
 وفي الترجمة العربية المطبوعة شهد هكذا وتشهدون انتم  
 ايضا لانكم معي من الابتداء فيوجد في هذه التراجم الثلاث  
 لفظ ايضا وكذا لوجود في التراجم الفارسية المطبوعة ١٦٦  
 و١٦٧ والشهد وفي ترجمة ارد والمطبوعة ١٦٨ ترجمة  
 لفظ ايضا فلفظ ايضا سقط من التراجم التي نقلت عن عبارة  
 سها وقصد في هذا القول يدل دلالة ظاهرة على ان شهادة الحواريين  
 غير شهادة فارقليط فلو كان المراد به الروح النازل يوم الدار فلا توجد  
 مفارقة الشهادتين لان الروح المذكور لم يشهد شهادة مستقلة غير شهادة  
 الحواريين بل شهادة الحواريين هي شهادته بعينها لان هذا الروح مع كونه  
 الها متقادا بالله اتحادا حقيقيا بريامن النزول والحوال والاستقرار والشكل  
 التي هي من عوارض الجسم والجسمانيات نزل مثل روح ماضفة وظهر في شكل  
 السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم يوم الدار فكان  
 حالهم كحال من عليه اشر الجن فكان ان قول الجن يكون قوله في تلك  
 الحالة فكذلك كانت شهادة الروح هي شهادة الحواريين فلا يصح  
 هذا القول بخلاف ما اذا كان المراد به النبي المبشّر فان شهادته غير  
 شهادة الحواريين ٨ (ان عيسى عليه السلام قال ان لم انطلق لم ياتكم  
 الفارقليط فاما ان انطلقت ارسلته اليكم) فعلق مجيئه بذهابه وهذا  
 الروح عندهم نزل على الحواريين في حضوره لما ارسلهم الى البلاد الاسريانية  
 فنزوله ليس بشروط بذهابه فلا يكون مراد الفارقليط بل المراد به  
 شخص يستفرض من بعد الحواريين قبل زمان صعوده وكان  
 مجيئه موقوفا على ذهاب عيسى عليه السلام ومجيئه مسلي  
 الله عليه وسلم كان كذلك لانه جاء بعد ذهاب عيسى عليه  
 السلام وكان مجيئه موقوفا على ذهاب عيسى عليه السلام

لان وجود رسولين ذوي شريعتين مستقلتين في زمان واحد  
 غير جائز بخلاف ما اذا كان الاخير مطيعا للشريعة الاول او يكون  
 كل من الرسل مطيعا للشريعة واحدة لان يجوز في هذه الصورة  
 وجود اثنين او اكثر في زمان واحد ومكان واحد كما ثبت وجودهم  
 ما بين زمان موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام (٩) ان عيسى  
 عليه السلام قال (ربو بخ العالم) فهذا القول بمنزلة المعنى المحلى للمجد  
 صلى الله عليه وسلم لانه وبخ العالم سيما اليهود على عدم ايمانهم بعيسى  
 عليه السلام فوجبنا لا يشك فيه الامعان دجت وسيكون ابنه الرشيد  
 محمد المهدي رفيقا لعيسى عليه السلام في زمان قتل الدجال الامور ومما تبين  
 بخلاف الروح النازل يوم الدار فان ترجمته لا يصح على اصول احد وما كان التوبيخ  
 من قبل الخواريين بعد نزوله ايضا لانهم كانوا يدعون الى الملة بالترغيب  
 والوعظ وما قالوا بانهم في كتابه المسمى بذافع البهتان الذي بلسا اردو  
 في رده على خلاصة صولة الضيغ (ان لفظ التوبيخ لا يوجد في الانجيل  
 ولا في ترجمة من تراجم الانجيل وهذا المستدل اورد هذا اللفظ ليصدق على محمد  
 صدقائنا لاجل ان محمدا صلى الله عليه وسلم وبخ وهذا اللفظ هذا التغليب  
 ليس من شان المؤمنين والمخالفين من الله انتهى كلامه) فردود وهذا  
 القسم اما بما هل فالحظ او مقلط ليس ايمان ولا خوف من الله لان هذا  
 اللفظ يوجد في التراجم العربية المذكورة التي نقلت عنها عارة يوسف وفي  
 الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٢٦٥ في الرومية العظمى وعبارة الترجمة  
 العربية المطبوعة في بيروت سنة ١٢٦٦ (ومتى جاء ذال لا يكت العالم  
 على خطية الخ) وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٢٦٦ و١٢٦٧  
 وفي التراجم الفارسية المطبوعة سنة ١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨  
 يوجد لفظ الالزام ولفظ التكبيل والالزام ايضا قرينان من التوبيخ  
 لكن لا شك ان منه لان مثل هذا الامر من عادات علماء بروكسنت ولذا  
 ترى ان مترجمي الفارسية واردو تركوا لفظ فارقليط لشهرته عند المسلمين  
 في حق محمدا صلى الله عليه وسلم ومتنهم ترجمة اردو والمطبوعة سنة ١٢٦٩ فاق  
 هو لا اسلا فيه ايضا حيث ارجع الى الروح ضاخر المؤمنين ليحصل الاشتباه  
 للمؤمن ان مصداق هذا اللفظ من ثوب ليس بل ذكر (١٠) قال عيسى عليه السلام  
 (ما من خطية فلا نهم يؤمنون) وهذا يدل على ان فارقليط يكون

ظاهر على منكري عيسى عليه السلام من نجا لله الى عدم الايمان به  
 والروح النازل يوم الدار ما كان ظاهرا على الناس من نجا لله (١١)  
 قال عيسى عليه السلام ان كل ما كثيرا اقول لكم ولكنكم لستم  
 تطيقون حمله الآن وهذا ينافي ارادة الروح النازل يوم الدار  
 لانه ما زاد حكما على احكام عيسى عليه السلام لانه على زعم اهل التثليث  
 كان امر الحواريين بعقيدة التثليث ويدعوا اهل العالم كله فاني امرهم  
 اريد من اقواله التي قال لهم الى زمان صعوده نعم بعد نزول هذا الروح  
 استقطوا جميع احكام التوراة التي هي ما عدا بعض الاحكام العشرية  
 المذكورة في الباب العشرين من سفر الخروج وحلوا جميع المحرمات وهذا  
 الامر لا يجوز في حقه ان يقال انهم ما كانوا يستطيعون حمله لانهم استقطوا  
 حل سقط حكم تقليم السبت الذي هو اعظم احكام التوراة الذي كانت  
 اليهود ينكرون كون عيسى عليه السلام مسيحيا موعودا به لاجل عدم  
 مراعاة هذا الحكم فقول سقط جميع الاحكام كان اهلون عندهم نعم  
 قول زيادة الاحكام لاجل ضعف الايمان وضعف القوة الى زمان صلوة  
 كما يعترف به علماء يروى سقطت كان خارجا عن استطاعتهم فظهر ان المراد  
 بفارقليط نبي تتراد في شريعته احكام بالنسبة الى الشريعة العيسوية ونقل  
 حملها على المكلفين الضعفاء وهو محمد صلى الله عليه وسلم (١٢) ان عيسى  
 عليه السلام قال ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع وهذا يدل  
 على ان فارقليط يكون بحيث يكذبه بنو اسرائيل فاحتاج عيسى  
 عليهم السلام ان يقر بحال صدقه فقال هذا القول ولا مجال لمظنة التكذيب  
 في حق الروح النازل يوم الدار الى ان هذا الروح عندهم عن الله فلامعنى لقوله  
 بل يتكلم بما يسمع فصدقه محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان في حقه مظنة  
 التكذيب وليس هو عين الله وكان يتكلم بما يوحى اليه كما قال الله تعالى  
 وما ينطق من الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ان اتبع الامايوحى الى  
 وقال قل ما يكون لي ان ادله من تلقاء نفسي ان اتبع الامايوحى الى (١٣)  
 ان عيسى عليه السلام قال (انه ياخذ ما هو لي وهذا لا يصدق على الروح  
 لانه عند اهل التثليث قديم وعبر مخلوق وقادر مطلق ليس له كمال منظر  
 بل كمال كمال من كماله حاصل له بالفعل فلا بد ان يكون الموعود به من الجنس  
 الذي يكون له كمال منظر ولما كان هذا الكلام موهما ان يكون هذا النبي

ما ليها لشرعية دفعه بقوله فيما بعد (جميع ما للاب فهو لي فلاجل هذا  
 قلت ان ما هو لي ياخذ) يعني ان كل شيء يحصل للاب فليط من الله فكانه يحصل  
 مني كما تشهد من كان الله كان الله له فلاجل هذا قلت ان ما هو لي ياخذ  
 واما الثاني اعني الشبهة التي توردها علماء بروتستانت خمسة (الشبهة الاولى)  
 جاء في هذه العبارة تفسير فارقليط بروح القدس وروح الحق وهما عبارتان  
 عن الاقنوم الثالث فكيف يصح ان ينادى بفارقليط محمد صلى الله عليه وسلم  
 اقول في الجواب ان صاحب ميزان الحق يدعي في تاليفاته كون الفاظ  
 روح الله وروح القدس وروح الحق وروح الصدق وروح فر الله بمعنى  
 واحد قال في الفصل الاول من الباب الثاني من مفتاح الاسرار في الصفحة  
 ٣٥ من النسخة الفارسية المطبوعة سنة ١١٨٠ (ان لفظ روح الله)  
 (ولفظ روح القدس في التوراة والانجيل بمعنى واحد انتهى) فادعي  
 ان هذين اللفظين يستعملان بمعنى واحد في العهدين وقال في حل الاشكال  
 في جواب كشف الاستار (من له شعورها بالتوراة والانجيل فهو  
 يعرف ان الفاظ روح القدس وروح الحق وروح فر الله وفيها بمعنى  
 روح الله فلذلك ما اريت اثباته ضروريا انتهى) فاذا عرفت هذا القول  
 نحن نقطع النظر عن صحة ادعائه وعدم صحته ههنا ونسلم ترادف هذه  
 الالفاظ على زعمه كما سنذكر ان استعمالها في كل موضع من مواضع العهدين  
 بمعنى الاقنوم الثالث ونقول قولا مطابقا لقوله من له شعورها ما يكتب  
 العهدين يعرف ان هذه الالفاظ تستعمل في غير الاقنوم الثالث كثيرا  
 في الاية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب حزقيال قوله  
 الله تعالى في خطاب الرؤف من الناس الذين احياهم بمعجزة حزقيال عليه  
 السلام هكذا (فاعلم فيكم روعي) ففي هذا القول روح الله بمعنى النفس الناطقة  
 الانسانية لا بمعنى الاقنوم الثالث الذي هو عين الله عز وجل وفي الباب الرابع  
 من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا ترجمت عبرية سنة ١٧٦٠ (ايها الاحباء  
 لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح هل هي من الله لان الانبياء  
 الكذبة كثيرون قد خرجوا الى العالم) (بهذا تعرفون روح الله كل  
 روح يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله) (نحن  
 من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا من هذا يعرف  
 روح الحق وروح الضلال) وهذه (الجملة الواقعة) في الاية الثانية

هذه تعرفون روح الله في التراجم الاخر هكذا ترجمة عرسية ١٨٢١  
 و١٨٢٢ و١٨٢٣ (وهذا يعرف روح الله) ترجمة عرسية ١٨٢٤  
 (فأحكم تمييز روح الله؟ ولفظ روح الله في الآية الثانية ولفظ  
 روح الحق في الآية السادسة بمعنى الواضع الحق لا بمعنى الاقنوم الثالثة  
 ولذلك ترجم مترجم ترجمة اردو والمطبوعة ١٨٢٤ لفظ كل روح بكل  
 واظف ولفظ الارواح بالواضعين في الآية الاولى ولفظ روح في الآية  
 الثانية بالواضع من جانب الله ولفظ روح الحق في الآية السادسة بالواضع  
 الصادق وترجم لفظ روح الضلال بالواضع المضل وليس المراد بروح الله وروح  
 الحق الاقنوم الثالث الذي هو عين الله على زعمهم وهو ظاهر فالتفسير  
 فارقليط بروح القدس وروح الحق لا يضرنا لانها بمعنى الواضع الحق  
 كما ان لفظ روح الحق وروح الله بهذا المعنى في الرسالة الاولى ليوحنا  
 فيصح إطلاقهما على محمد صلى الله عليه وسلم بالارب (الشبهة الثانية) ان المخاطبين  
 بشيخكم اخواريون فلا بد ان يظهر فارقليط في عهدهم ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 يظهر في عهدهم اقول هذا ايضا ليس بشئ لان منشأه ان الحاسرين  
 وقت الخطاب لا بد ان يكونوا مرادين بضمير الخطاب وهو ليس  
 بضروري في كل موضع الاستدلال ان قول عيسى عليه السلام في الآية  
 الرابعة والستين من الباب السادس والعشرين من الانجيل متى  
 في خطاب رؤساء الكهنة والاشيوخ والجمع هكذا (وايضا اقول لكم  
 من الآن تبصرون ان الانسان جالساً عن يمين القوة وائتياً على سحاب السماء)  
 وهو لا مخاطبون قد ماتوا ومضت على موتهم مدة هي ازيد من الف  
 وشا فما ترواوه آتياً على سحاب السماء فكما ان المراد بالمخاطبين ههنا  
 الموجودون من قومهم وقت نزولهم من السماء فكذلك فيما نحن فيه المراد  
 الذين يوجدون وقت ظهور فارقليط (الشبهة الثالثة) انه وقع في حق  
 فارقليط ان العالم لا يراه ولا يعرفه وانتم تعرفونه وهو لا يصدق على محمد  
 صلى الله عليه وسلم لان الناس راوه وعرفوه اقول هذا ايضا ليس بشئ  
 وهم لخرج الناس تاويلاً في هذا القول بالنسبة اليه لان روح القدس عين  
 الله عندهم والعالم يعرف الله أكثر من معرفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا بد  
 ان يقول ان المراد بالمعرفة المعرفة الحقيقية الكاملة ففي صورة التأويل لا  
 استبعاد في صدق هذا القول على محمد صلى الله عليه وسلم ويكون المعنى ان العالم



لا يعرف معرفة حقيقية كاملة وانتم تعرفونه معرفة حقيقية كاملة والمراد بالروية  
 المعرفة ولذلك بعد عيسى عليه السلام لفظ الرؤية بتر بعد لفظ انتم بما قالوا انتم  
 تعرفونه ولوحنا الرؤية على الرؤية البصرية يكون نفى الروية مخبر لا على  
 ما هو المراد في قول الانجيلي الاول في الباب الثالث عشر من انجيله ونقل  
 عبارته عن الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢٥ و١٨٢٦ (فلذلك  
 اضرب لهم الامثال لانهم ينظرون ولا يبصرون ويسمعون ولا  
 يستمعون ولا يفهمون) ١٤ (وقد كمل فيهم منيا اشيا حيث قال  
 انكم تسمعون سمعا ولا تفهمون وتنظرون نظرا ولا تبصرون) فلا اشكال  
 ايضا وامثال هذين الامرين وان كانت معاني مجازية لكنها بمنزلة الحقيقة  
 العرفية ووقعت في كلام عيسى عليه السلام كثيرا في الآية السابقة والعشرين  
 من الباب الحادي عشر من انجيل متى هذا (وليس احد يعرف الابن الا الاب ولا  
 احد يعرف الاب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له) وفي الآية الثامنة والعشرين  
 من الباب السابع من انجيل يوحنا هكذا (الذي ارسلني حق الذي انتم لستم تعرفونه)  
 وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ١٩ (لستم تعرفوني انا ولا ابى لسى  
 عرفتموني لعرفتم ابى ايضا) ٥٥ (ولستم تعرفونه اى الله الحق) وفي الآية  
 الخامسة والعشرين من الباب السابع عشر من انجيل يوحنا هكذا (ايها  
 الاب ان العالم لم يعرفك اما انا فعرفك) وفي الباب الرابع عشر من انجيل  
 يوحنا هكذا ٧ (لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم ابى ايضا ومن الآن تعرفونه  
 وقد رايتهم) ٨ (قال له فيلبس يا سيد ارنا الاب وكفانا) ٩ (قال له يسوع  
 انا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس الذي راى فقد راى الاب  
 فكيف تقول انت ارنا الاب) فالمراد في هذه الاقوال بالمعرفة المعرفة  
 الكاملة وبالرؤية المعرفة والامثلة نفع هذه الاقوال يقينا لان العوام  
 من الناس كانوا يعرفون عيسى عليه السلام فضلا عن رؤساء اليهود والكهنة  
 والمشايخ والحواريين ورؤية الله بالبصر في هذا العالم متمتعة عند اهل  
 السلك ايضا (الشبهة الرابعة) انه وقع في حق فارقليط (انه مقيم عندهم  
 وثابت فيكم) ويظهر من هذا القول ان فارقليط كان في وقت الخطاب مقيما  
 عند الحواريين وثابتا فيهم فكيف يصدق على محمد صلى الله عليه وسلم  
 اقول ان هذا القول في التراجم الاخرى هكذا ترجمته عربية سنة ١٨١٦  
 و١٨٢٥ (لانه مستقر معكم وسيكون فيكم) والتراجم الفارسية

المطبوعة ١٨١٦ و١٨٢١ و١٨٢٤ وترجمة اردو المطبوعة ١٨١٤  
 و١٨٣٩ كلها مطابقة لها بين التترجمتين وفي الترجمة العربية  
 المطبوعة ١٨٢٤ هكذا (ما كنت معكم ويكون فيكم) فظهر ان المراد  
 بقوله ثابت فيكم الشبهة الاستقبالي يقينا فلا اعتراض بل لوجه من يوسم  
 بقوله مقيم عنكم فاقول لا يصح حل هذا القول على معنى هو مقيم عنكم الان  
 لاننا في قوله (انا اطلب من الاب فيعطيك فارقليط آخر) وقوله (قد قلت  
 لكم قبل ان يكون حتى اذا كان تؤمنون وقوله ان لم انطلق لم ياتكم  
 النار قليط) واذا اول نقول انه بمعنى الاستقبال كما ان القول الذي بعده  
 بمعنى الاستقبال ومعناه يكون مقيما عنكم في الاستقبال فلاخذ شتر في صلة  
 ايضا على محاذ صلي الله عليه وسلم والتعبير عن الاستقبال بالحال بل بالماضي  
 في الامور المتيقنة كما عرفت في العهدين الاتري ان خريقال عليه السلام اخبر اولا  
 من خرج يا جوج ومجوج في الزمان المستقبل واهلاكهم حين  
 وصولهم الى جبال اسرائيل ثم قال في الاية الثامنة من الباب التاسع  
 والثلاثين من كتابه هكذا (ها هو جاء وصار يقول الرب الاله هذا هو  
 اليور الذي قلت عنه) فانظر الى قوله ها هو جاء وصار وهذا القول  
 في الترجمة الفارسية المطبوعة ١٨٣٩ هكذا (اليك رسيد وبقوى  
 بيوست) فعبير عن الحال المستقبل بالماضي لكونه يقينا لا شك فيه وقد مضت  
 مدة ازيد من الفين واربعمائين وخمسين سنة ولم يظهر خروجهم وفي الاية  
 الخامسة والعشرين من الباب الخامس من انجيل يوحنا هكذا (الحق الحق  
 اقول عليكم انه ناتي ساعة وهي الان حين تسمع الاموات صوت ابن الله  
 والسامعون يحيون) فانظروا الى قوله وهي الان وقد مضت مدة ازيد من  
 الف وثمانمئة ولم تجيء هذه الساعة والى الان ايضا مجهولة لا يعرف  
 احد متى تجيء (الشبهة الخامسة) في الباب الاول من كتاب الاعمال هكذا  
 (وفيما هو مجتمع معهم وصاهم ان لا يبرحوا من اورشليم بل ينتظروا  
 موعد الاب الذي سمعتموه مني) (لان يوحنا عاهد بالماء واما انتم فستملأون  
 بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير) وهذا يدل على ان فارقليط  
 هو الروح النازل يوم الدار لان المراد بوعده الاب هو فارقليط اقول الادعاء  
 بان المراد بوعده الاب هو فارقليط ادعاء محض بل هو غلط لثلاثة عشر وجها  
 وقد عرفت قبل الحق ان الاخبار عن فارقليط تنفي والوعده بانزال الروح

عليهم مرة اخرى شئ آخر وقد وثق الله بالوعدين وقد عير بالوعد الاول بحجتي فارقليط  
وهذا بموعدا لاب غاية الامران يوحنا نقل بشارة فارقليط ولم ينقلها الانجيليون الباقون  
ولو قلنا نقل موعدا نزول الروح الذي نزل يوم الازدحام ولم ينقله يوحنا ولا باسرفيه فانهم  
قد يتفقون في نقل الاقوال الخمسة ركوب عيسى عليه السلام على الحمار وقت الذهاب  
الى اورشليم اتفق على نقلها الاربعة وقد يتحايفون في نقل الاحوال العظيمة الا ترى ان لوقا  
انفرد بذكر حياة ابن الازمنة من الاموات في ثاينين ويذكر ان سال عيسى عليه السلام سبعين  
تلميذا ويذكر ابراهه عشرة برص ولم يذكر هذه الحالات احد من الانجيليين مع انها من  
الحالات العظيمة وان يوحنا انفرد بذكر وليمة العرس في قانا الجليل وظهر  
من ليسوع فيه معجزة تحويل الماء خمر وهذه المعجزة اول معجزة له وسبب  
ظهور مجده واثمان التلاميذ به ويذكر ابراهه السقيم في بيت صيدا في اورشليم  
وهذه ايضا معجزة عظيمة لم يذكرها من روض ثمان وثلاثين سنة ويذكر قصة  
امرأة اخذت في زنا ويذكر ابراهه الاثمة وهذا ايضا من اعظم معجزاته  
وهي مصرجة بهما في الباب التاسع ويذكر طحيا العازار من بين الاموات  
ولم يذكرها احد من الانجيليين مع انها حالات عظيمة وهكذا حال متى  
ومرقس فانهما انفردا بذكر بعض المعجزات والحالات التي لم يذكرها غيرهما  
ولما طال البحث في هذا المسلك فلنقتصر على هذا القدر من البشارات التي نقلتها  
من كتبهم المعتبرة عندهم في زماننا واما البشارات التي توجد في كتب اخرى  
هي ليست معتبرة عندهم في زماننا فاما نقلتها وبعد ما فرغت انقل عنها بشارة  
واحدة ايضا على سبيل الامتداد فاقول القسيس سيل نقل في مقدمة ترجمته  
للمقرآن الجديد من انجيل برنابا بشارة محكية هكذا (اعلم يا برنابا ان الذنب  
وان كان صغيرا يجزي الله عليه لان الله غير راض عن الذنب ولما احتسب ان  
وتلاميذي لاجل الدنيا فخط الله لاجل هذا الامر وارادنا قضاء عدله  
ان يجزيهم في هذا العالم على هذه العقيدة الغير الاليفة ليحصل لهم الحياة  
من عذاب جهنم ولا يكون لهم ذرية هناك واني وان كنت بريالكن بعض الناس  
لما قالوا في حق ان الله وابن الله كره الله هذا القول واقتضت مشيئته بان  
لا تصحك الشياطين يوم القيمة على ولا يستهزؤن بي فاستحسن بمقتضى  
لطفه ورحمته ان يكون الضحك والاستهزاء في الدنيا بسبب موت يهوذا  
ويظن كل شخص اني صليت لكن هذه الاهانة والاستهزاء بقيان الى ان يجيئ  
محمد رسول الله فاذا جاء في الدنيا يبنه كل مؤمن على هذا الغلط وترفع هذه الشهادة

من قلوب الناس) انتهت ترجمة كلامه (اقول) هذه البشارة عظيمة وان اعترضوا  
في هذا الانجيل رده بحالين علمائنا السلف اقول لا اعتبار لتردم وقبولهم  
كما ثبت بما لا مزيد عليه في الباب الاول وهذا الانجيل من الاناجيل القديمة ويؤيد  
ذكره في كتب القرن الثاني والثالث فعلى هذا كتب هذا الانجيل قبل ظهور محمد  
صل الله عليه وسلم بمئتين سنة ولا يقدر احد ان يخبر بغير الالهة ومثل هذا  
الامر قبل وقوع مئتين سنة فلا بد ان يكون هذا قول عيسى عليه السلام  
وان قالوا ان احدا من المسلمين عرف هذا الانجيل بعد ظهور محمد صلى الله  
عليه وسلم قلت هذا الاحتمال بعيد جدا لان المسلمين ما التفقوا الى هذه الاناجيل  
الاربعة ايضا فكيف الى انجيل برنابا ويبعد ان يؤثر تحريف احد من المسلمين  
في انجيل برنابا تاثيرا يتغير به النسخ الموجودة عند المسيحيين ايضا وهم  
يزعمون ان علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اسلموا نقلوا عن  
كتب العهد البشارات المجدية وحرّفوها فليزعمها قول ان هؤلاء العلماء  
الكبار حرّفوا على ذمهم ولم يؤثر تحريف هؤلاء في كتبهم التي كانت موجودة  
عندهم في مواضع هذه البشارات فكيف اثر تحريف بعض المسلمين في انجيل  
برنابا في النسخ التي كانت عندهم فهذا الاحتمال واه ضعيف جدا واجب الرد  
(تنبيه) نقلنا هذا الاخبار اولا في الكتاب الامحار العيسوي عن الترجمة  
المطبوعة سنة ١٢٥٠ من الميلاد وطبع هذا الكتاب سنة ١٢٥٠ من الهجرة وبشك  
من الميلاد واسمهم في اقطار الهند وتراجهم وكتبهم تنفير  
في الطبع المتأخر بالنسبة الى الطبع المتقدم تغير اما كما قد انتهت في مقدم  
الكتاب ايضا فان لم يجد الناظر هذه البشارة في بعض نسخ الترجمة المذكورة  
المطبوعة في سنة غير السنة المذكورة لا يقع في شك سيما اذا كان هذا البعض من  
النسخ المطبوعة في سنة متأخرة عن الفتحا نماثة وانج ونحسين من الميلاد  
لان علماء برنستنت لو اسقطوا في طبعهم هذه البشارة من الترجمة المذكورة  
فلا يستبعد من عادتهم التي صارتم بمنزلة الامر الطبيعي لم وقال الفاضل حيدر  
علي القزويني في كتابه المسمى بجلصة سيف المسلمين الذي هو بلسان  
اردو في الصفحة ٦٣ و ٦٤ (ان القسيس افشكان الارمني ترجم كتاب  
اشعيا باللسان الارمني في سنة الف وست مائة وستين سنة وطبعته هذه  
الترجمة في سنة الف وسبع مائة وثلاث وثلاثين وفي مطبع اسنون بورنولي ويؤيد  
في هذه الترجمة في الباب الثاني والاربعين هذه الفقرة سبحانه يسبح الله يسبحا جديدا

واثرت سلطنة على ظهوره واسمه احمدا نهبت هذه الترجمة موجودة عند  
 الارمن فانظر وا فيها انتهى كلامه اقول هذه الترجمة لم تصل الى وما اطلعت  
 عليها لكن هذا الفاضل لعلمه رآها واطلع عليها ولا شك ان هذه الفقرة عظيمة  
 النفع وان لم تكن هذه الترجمة معتبرة عند علماء بروكسنت ومن اسلم من علماء اليمن  
 والنصارى في القرن الاول شهيد بوجوب البشارات المحمدية في كتب العهد من  
 مثل عبد الله بن سلام وابني سفيان وبنو مينا ومخيريق وكعب الاحبار وغيرهم  
 من علماء اليهود ومثل بجير وبنو سطورا الحبشي وضفاط وهو لا سقف  
 الرومي الذي اسلم على يده دحية الكلبي وقت الرسالة فقتلوه والجارود  
 والنجاشي والقسوس والرهبان الذين جاؤا مع جعفر بن ابى طالب رضي الله  
 عنه وغيرهم من علماء النصارى وقد اعترف بصحة نبوته وعموم رسالته  
 هرقل قيصر الروم ومقوقس صاحب مصر وابن صوريا ويحيى بن الخطب  
 وابو ياسر بن الخطب وغيرهم ممن جهلهم الحسد على الشقاق ولم يسئلوا  
 وروى انه عليه السلام لما اورد الله لائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا على  
 جهلهم فقال عليه السلام ان الله امرني ان لم تقبلوا الحجته ان اباهلكم فقالوا  
 يا ابا القاسم بل نرجع فننظر فامرنا ثم فأتيتكم فلما رجعوا قالوا لالقاسم وكان  
 ذا رايه مدعاه فقل والله لقد صرفتم نبوته وقد جاءكم بالفضل في امر  
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الاهلكوا وان ابستم الا الفديتم فوادعوا  
 الرجل وانصرفوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين  
 واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى رضى الله عنه خلفهما  
 وهو يقول اذا نادعوت فأمثوا فقال استغفهم يا مفضل النصارى اني  
 لا اري وجوها لو سألتوا الله ان يرسل جبالا من مكانه لآزاله فلا تباهلوا فمهلكوا  
 فاذا عنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا الجزية الفى حلة حمراء  
 وثلاثين درهما من حديد فقال عليه الصلاة والسلام لو باهلوا لمستخوا  
 قررة وغنازير ولا اضطرهم عليهم الوادي فلما ولاساصل الله نجران واهله  
 حتى الطير على الشجر وهذه الواقعة دلت على نبوته بوجهين الاول انه عليه  
 الصلاة والسلام خوف فيهما بنزول العذاب عليهم ولو لم يكن والثاني بذلك  
 كان ذلك منه سعيا في اظهار كذب نفسه لانه لو باهل ولم ينزل العذاب ظهروا  
 كذبه ومعلوم انه كان من اعقل الناس فلا يليق به ان يعمل عملا يفضي الى  
 ظهور كذبه فلما اصر على ذلك علمنا انه انما اصر عليه تكونه وانما بعثه

الله والثاني ان القوم كانوا يذنون النفوس والاموال في المنازعة مع الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فلو لم يعرفوا انه نبي لما تركوا ما احلته (الفصل الثاني  
 في دفع المطاعن) اعلم ارشدك الله تعالى في الدارين ان المسيحيين يدعون  
 ان الانبياء انما يكونون مقصومين في تبليغ الوحي فقط تقريراً كان او غير  
 واما في غير التبليغ فليسوا بمقصومين لا قبل النبوة ولا بعدها فيصدر عنهم  
 بعدها جميع الذنوب قصداً فضلاً عن الخطا والنسب فيصدر عنهم الزنا  
 بالمحارم فضلاً عن الاجنبيات ويصدر عنهم عبادة الاوتان وبناء المعابد  
 لها ولا يخرج عندهم نبي من ابراهيم الى يحيى عليها السلام ولا يكون زانيا  
 او من اولاد الزنا اعاذنا الله من امثال هذه العقائد الفاسدة في حق الانبياء  
 وقد عرفت في الامر السابع من مقدمة الكتاب وفي الفصل الثالث والرابع  
 من الباب الاول وفي المقصد الاول من الباب الثاني ان ادعائهم العصمة  
 في التبليغ ايضا ادعاء باطل لا اصل له على اصولهم ويصدر هذا  
 الادعاء عنهم لتقليط العوام فخطا عنهم على محمد صلى الله عليه وسلم  
 في بعض الامور التي يفهمونها ذنوباً في زعمهم الفاسد لا تقدر  
 في نبوتهم على اصولهم واني وان كنت استكره ان انقل ذنوب الانبياء  
 والكفريات المفتريات عن كتبهم ولو الزاموا ولا اعتقد في حضرات الانبياء  
 انصافهم بهذه الذنوب والكفريات حاشا ولا لكن لما رايت ان علماء  
 يروستنت اطالوا السنن طالها فاحشة في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
 في الامور الخفيفة وجعلوا الخردلة جبالاً لتقليط العوام الغير الوافقين على  
 كتبهم وكان منظمة وقوع السذج في الاشتباه بتمويهاتهم الباطلة فقلت  
 بعضها الزاماً واتبرأ عن اعتقادها بانفسنا وليس نقلها الاكمل كما  
 الكفر ونقل الكفر ليس بكفر وقد مت نقلها على نقل مطاعنهم في حق محمد  
 صلى الله عليه وسلم والجواب عنها وكتب التفسير ولهم اسمت من علماء  
 يروستنت كتاباً بلسان اردو وطبعه في البلدة مرزا يور من  
 بلاد الهند في ١٤١٨ من الميلاذ وسماه طريق الاوليا وكتب فيه  
 حال الانبياء من آدم الى يعقوب عليهم السلام ناقلاً عن سفر التكوين  
 وتفسيره المقبرق عند علماء يروستنت فانظر في بعض المواضع عن هذا الكتاب  
 ايضا (١) قصة آدم عليه السلام عندهم مشهورة وفي الباب الثالث من سفر  
 التكوين مسطورة وهم يعترفون انه اذن بعمدا ولم يعترف بذنبه لما طلبه الله

ولم تثبت نوح عند هلم الى آخر حياته في الصفحة ٢٣ من طريق الاولياء  
 (يا اسفي على انه لم تثبت نوحه وعلى انه ما استغفر الله لذنبه مرة واحدة  
 ايضا انتهى) ٢ في الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ١٨ (فكان  
 بنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافت وبنام ابو كنعان)  
 ٢٠ (وبدانوح رجل فلاح يحث في الارض وخنس سكنا) ٢١ (وشرب  
 خمر فسكر وتكشفت في خبا) ٢٢ (فلما نظر حام ابو كنعان ذلك اعاد  
 عورة ابنيه انها مكشوفة اخبر اخوته خارجا) ٢٤ (فلما استيقظ نوح  
 من الخمر وعلم بما عمل به ابنيه الاضمر) ٢٥ (فقال فلما كان كنعان فيكون  
 عبد القيد الخوتر) ففيه تصریح بان نوحا مشرب الخمر وسكر وصادرا من ابنا  
 والهيبة المذنب بالنظر الى عورة ابنيه هو بنام ابو كنعان والذي عوقب  
 باللعنة ابنيه كنعان واخذ الابن بذنب الاب خلاف العدل قال حزقيال  
 في الاية العشرين من الباب الثامن عشر من كتابه (النفس التي تخلف في عورة  
 والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وبمثل العادل يكون عليه  
 ونفاق المناقبة يكون عليه) ولو فرضنا انه حمل اثم الاب على الابن خلا ف  
 العدل فما وجه تخصيص كنعان لان ابنا سام كانوا اربعة كوش ومصر  
 وفوط وكنعان كما هو مصرح به في الباب العاشر ٣ في الصفحة (٧٤) من  
 طريق الاولياء في حال ابراهيم هكذا (لا يعلم حاله الى سبعين سنة من عمره  
 وهو تر في الوثنيين ومضى اكثر عمره فيهم ويعلم ان ابويه ما كانا  
 يعرفان الاله الحق ويحتمل ان ابراهيم ايضا كان يعبد الاصنام  
 ما لم يظهر الله عليه ثم ظهر عليه وانتخبه من ابناء العالم وجعله عبدا  
 خاصا لله) فظهر ان المظنون عند المسيحيين ان ابراهيم الى سبعين  
 سنة قريبا يقين نظر الى اصولهم لان اهل العالم في هذا الوقت عندهم  
 كانوا وثنيين وهو تربى فيهم وابواه ايضا كانوا منهم ولم يظهر عليه الرب  
 الى ذلك الوقت والعصية عن عبادة الاوثان ليست بشرط بعد النبوة  
 فضلا عن ان يكون شرطا قبل النبوة واذا ظهر حال ابني الانبياء هذا  
 الى سبعين سنة من عمره قبل النبوة فانقل حاله بعد النبوة (٤) في الباب الثاني  
 عشر من سفر التكوين هكذا ١١ (فلما قرب ان يدخل الى مصر قال  
 لبياراز وجهه اني علمت انك امرأة حسنة) ١٢ (ويكون اذا اهلك  
 المصريون فانهم سيقولون انها امراة وقيلوني ولست بقومك) ١٣ (والاكن

ارغب منك فتقول يا نك الختي ليكون في خير بسببك أو يتحى نفسي  
 من اجلك فسبب الكذب ما كان مجرد الخوف بل رجاء حصول الخبز  
 ايضا بل الاخير كان اقوى ولذلك قدمه وقال ليكون في خير بسببك  
 ويتحى نفسي من اجلك) وحصل له الخير ايضا كما هو مصرح به  
 في الاية السادسة عشر على ان خوفه من القتل مجرد وهم لا سيما  
 اذا كان راضيا بتركها فانه لا وجه للخوف بعد ذلك اصلا وكيف  
 يجوز العقل ان يرضى ابراهيم بترك حريمه وتسليمها ولا يدافع  
 دونها ولا يرضى بمثلها من كان له غير ما فكيف يرضى مثل ابراهيم  
 الغيور (هـ) في الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (والتحل  
 ابراهيم من هناك الى ارض التيمن وسكن بين قادس وسور  
 والنجى في جراد) ٢ (قال عن سارة امراته انها اختي ووجه ابى مالك  
 ملك جراد واخذها) ٣ (بجاء الله الى ابى مالك في الحلم بالليل وقال له  
 هوذا انت تموت من اجل الامراة التي اخذتها لانها ذات بعلى) ٤  
 (ولم يكن ابو مالك قريبا فقال يا رب اهلك شعيا بارا لا غيلة) هـ (الير  
 هو القائل انها اختي وهي قالت انه اخي) كذب هذا ابراهيم وسارة  
 مرة ثانية ولعل السبب القوي ههنا ماعدا الخوف ايضا كان حصول  
 المنفعة وقد حصلت كما هي مصرحة بها في الاية الرابعة عشر على انه لا وجه  
 للخوف اذا كان راضيا بتسليمها بدون المقالة في الصفحة ٩٩ من طريق  
 الاولياء هكذا (لعل ابراهيم لما انكر كون سارا زوجته في المرة الاولى  
 عزى في قلبه انه لا يصدر عنه مثل هذا الذنب لكنه وقع في شبكة الشيطان  
 السابقة مرة اخرى بسبب الغفلة انتهى) ٦ في الصفحة ٩٢ و ٩٣ من طريق  
 الاولياء (لا يمكن ان يكون ابراهيم خير مذنب في نكاح هاجر لانه كان  
 يعلم جيدا قول المسيح المكتوب في الانجيل ان الذي خلق من البدن خلقها  
 ذكرا وانثى وقال من اجل هذا يترك الرجل ابيه وامه ويلتصق بامرأته  
 ويكون الاثنان جسدا واحدا انتهى) اقول كما لا يمكن هذا فكذا لا يمكن ان  
 يكون خير مذنب في نكاح سارة لانه كان يعلم جيدا قول موسى المكتوب في التوراة  
 (لا تكشف اخاك من ابيك كانت او زنا ما التي ولدت في البيت او خا رجلا من البيت)  
 وكذا قوله (اي رجل تزوج اخته ابنة ابيه واخوته ابنة امه وراى عورتها  
 وراى عورته فهذا عار شديد فيقتل ان امار شعبيها وذلك لانه كشف عورة



اخيه فيكون اثمهما في راسها) وكذا قوله (يكون ملعونا من ايضا جمع  
 اخته من ابيه او امه كما عرفت في الباب الثالث من هذا الكتاب  
 ومثل هذا النكاح مساو للزنا عند علماء يروى قلنت فيلزم ان يكون  
 ابراهيم عليه السلام زانيا قبل النبوة وبعدها ويكون اولاده كلهم  
 من سائر اولاد الزنا ولو جوز نكاح الانثى في شرعته لزم عليهم  
 بتجريم نكاح الانثى ايضا في تلك الشريعة فلا اعتراض باعتبار  
 هاجر ولا باعتبار سارا وهو الحق عندنا لكنه يلزم على اصحابه  
 الفاسدان هذا البني ابا الانبياء كما كان كاذبا فكذا كان زانيا  
 من اولاده الى آخره ومع هذا كان خليل الله يكون خليل الله مثله ٧  
 في الباب التاسع عشر من سفر التكوين هكذا ٣٠ (فصعد لوط من صاغر  
 وسكن الجبال وابناه معه وخاف ان يسكن صاغر وآوى الى كهف هو  
 وابناه معه) ٣١ (فقال الكبرى منها للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس  
 رول على الارض ليستطيع يدخل علينا كالمسوم لكل الارض) ٣٢ (فحملت  
 بنسقة نحرنا ونضطجع معه ونقيم من ابنا خلفا) ٣٣ (فسقنا اباها  
 خرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند  
 النضج ابنته ولا نهوضها) ٣٤ (ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى  
 هوذا قد اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقة نحرنا في ليلتنا هذه ايضا  
 وادخل فاضطجعت معه فنقيم نسلا من ابنا) ٣٥ (فسقنا ابوها نحرنا  
 في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم  
 عند النضج عنها ولا نهوضها) ٣٦ (فحملت ابنتا لوط من ابيهما سارا  
 ٣٧ (وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمها صواب وهو ابو العمايين الى يومنا  
 هذا) ٣٨ (وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمها عمان اي ابن جنسي فهو  
 ابو العمايين الى اليوم) وفي الصفحة ١٢٨ من طريق الاولياء بعد نقل هذا  
 الحال هكذا (حاله حري ان يبكي عليهم ونحن بعد الناسف والخوف والحشية  
 على انفسنا نتعجب منه اهو الذي نفى الثوب عن جميع سرور سادوم  
 وكان قويا في السلوك على صراط الله وبعيدا عن جميع بخاسات تلك البلاد  
 وغلب عليه الفسق بعد ما خرج الى البرقاي شخص يكون ما مونا في بلد  
 اورا وكف انتهى كلامه) فلما يبكي القسيسون على حاله فلما جئت لست  
 الى الاطالة وبكائهم يكفي غير اني اقول ان صواب وعمان اللذان

تقول يا ابن نأما قتلها الله وقتل الولد الذي تقلد بن نأ داود عليه  
 السلام بامرأة؟ ولما لعل الزنا امرأة الغير أشد من الزنا بابنات  
 عندهم بل هما كانا من المقبولين عند الله أما مواب فلان عوبيد  
 جد داود عليه السلام اسم امه راعوث كما هو مصرح به في الباب  
 الاول من انجيل متى وراعوث هذه كانت موابيه من اولاد  
 مواب فهي من بركات داود وسليمان وعيسى عليهم السلام  
 وداود وابن الله البكر وسليمان أيضا ابن الله وعيسى ابن الله  
 الوحيد بل الله على نعم المسيحيين واما عمان فلان رجعا بن سليمان  
 من اجداد عيسى عليه السلام كما هو مصرح به في الباب الاول من انجيل متى  
 أيضا وامه كانت عمانية من اولاد عمان كما هو مصرح به في الباب الرابع عشر  
 من سفر الملوك الاول فهي أيضا من حلات ابن الله الوحيد بل الله على نعم والآية  
 التاسعة عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (و قد نوالى قربا بنى  
 عمان احذر تقابلهم ولا تحترق الى محاربهم فاني لا اعطيك شيئا من ارض  
 بنى عمان لى اعطيها بنى لوط ميراثا فاني شر من مواب وعمان ولدى الزنا ازيد  
 من ان بعض بنات الاول صارت جدة عظيمة لابناء الله بل الله على نعمهم وبعض  
 بنات الثاني صارت جدة لابن الله الوحيد بل الله على نعمهم وان الله منع  
 بنى اسرائيل الذين كانوا ابناء الله بنص التوراة عن تورث ارض اولاده  
 لكنه بقيت خدشته وهي انه اذا وصل نسب عيسى عليه السلام باعتبار  
 هاتين الجذتين المعظمتين الى مواب وعمان صار موابيا وعمانيا وما كان  
 للعمانيين والموابيين ان يدخلوا جماعة الرب الى الابن الآية الثالثة من الباب  
 الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (والعماليون والموابيون  
 بعد عشرة لحقاب ايضا لا يدخلون جماعة الرب الى الابن فكيف دخل عيسى  
 عليه السلام جماعة الرب بل صار رئيسهم بل ابن الله على نعمهم وان قيل ان  
 اعتبار النسب لا بد لا بالامه فلا يكون عيسى عليه السلام عمانيا ولا موابيا  
 قلت لو كان كذا يلزم ان لا يكون اسريليا يهوداويا داوديا سليمانيا  
 ايضا اذ حصول هذه الاوصاف له ايضا من جانب الام لا الاب فلا يكون  
 مسيحا موعودا به واعتبار هذه الاوصاف باعتبار الام وعدم اعتبار كون  
 وعمانيا وموابيا من جهة الجذات ترجيح بلا مرجح وهذا وارد على داود  
 وسليمان عليهما السلام ايضا باعتبار راعوث لكن لا اهيل الكلام في هذا

وارجع الى اصل القصة واقول ان لوطا عليه السلام هذا الذي حاله حرق  
 بان يبكي عليه منذ العيسين لانشاء ابنه بحكم الانجيل بارقدس لم يقع لوط  
 عندهم في قديسية بعد هذه الحركة المشيئة التي لم يسمع مثلها في الاراذل  
 الذين يكونون منحرفين اكثر الاوقات لانهم يميزون في حاله الخمر ايضا  
 بناتهم عن الاجنبيات واذ سقط الامتياز بين البنات وغيرهن الشدة لغير  
 لا يبقى السكران في هذا الوقت قابلا للجماع كما شهد به المولعون بشرب الخمر  
 وما سمعنا الى الآن في الهند ان رذيل من الاراذل فعل هذا الامر في الخمر بلينة  
 او بامه ولو كان الخمر موصلا الى هذه الرتبة فوالسفي على حال اهل اوربا  
 من المسيحيين كيف يرحى بخاة امهاتهم وبناتهم واخواتهم من ايدي الانباء  
 والآباء والافرة لانهم في اغلب الاوقات يكونون سكرانين رجالهم ونساءهم  
 سيما اذ اقتسنا الحال بالنسبة الى ارادتهم والعجب ان هذا القديس كما ابتلى  
 في الليلة الاولى ابتلى في الليلة الثانية الا ان يقال ان هذا الامر كان امرا  
 مقضيا ليتولد ابنا لله بل الله من بعض بناته ويدخل هو في سلسلة نسب  
 ابن الله الوحيد ومثل هذا الوقوع لبعض احاد الناس ضاقت عليه الارض  
 بما رجت بخرها وهاهنا في لوط انغوى بالله من هذه الخرافات واقول ان  
 هذه القصة الكاذبة من المفتريات في الباب الثاني من الرسالة الثانية  
 لبطرس هكذا ٧ (واقض لوطا البار مغلوبا من سيرة الازدياء في الدعارة)  
 ٨ (اذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوما فيوما  
 تقسم البارة بالافعال الاثيمة) فاطلق بطرس لفظ البار على لوط عليه  
 السلام ومعه فانا شهد ايضا انه كان بارا رجا مما نسبوه اليه ٨ في البنا  
 السادس والعشرين من سفر التكوين هكذا ٦ (فك اسحاق في جرادة)  
 ٧ (وساله رجال ذلك الموضع عن زوجته فقال هي اختي) لانه خاف  
 ان يقول انها زوجته لئلا يقتلوه من اجل حسنها فكتب اسحاق عمره ايضا  
 مثل آييه وقال لزوجته انها اختي في الصفحة ١٦٨ من طريق الاولياء  
 (زل ايمان اسحاق لانه قال لزوجته انها اختي) ثم في الصفحة ١٦٩  
 (يا اسفي يا اسفي انه لا يوجد كمال في احد من بني آدم غير الواحد القديم  
 النظيف والحب ان شبهة الشيطان التي وقع فيها ابراهيم وقع فيها اسحاق  
 ايضا وقال لزوجته انها اختي فيا اسفي ان امثال هؤلاء المقربين عند الله  
 يحتاجون الى الوعظ انتهى كلامه) ولما تأسف القديسون تأسفا يليقا

فلم يزل ايمانه وعدم وجود كمال فيه ووقوعه في شبكة الشيطان التي  
 وقع فيها ابراهيم عليه السلام وكونه محتاجا الى الوعظ فلان تفسير الكلام  
 فيه ٤ في الباب الخامس والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢٤ (فقطض  
 يعقوب ظبيخا ولما جاء صيسوا اليه ثعبان من الحقل) ٣٠ (فقال له المصفي  
 من هذا الطيخ الاحمر فاني ثعبان جلد ولهذا السبب دعي اسمه ادوم) ٣١  
 (فقال له يعقوب بيع لي بكورتيك) ٣٢ (فاجاب وقال هوذا انا اموت  
 فماذا اتفعلني البكورية) ٣٣ (فقال له يعقوب اقبل خلفك لعيسو وبيع  
 البكورية) ٣٤ (فقدم يعقوب لعيسو خبزا وما كولا من العذس فاكل  
 وشرب ومضى تهراون في انه باع البكورية) فانظروا الى ديانته عيسو  
 الذي هو الولد الاكبر لاسحاق عليه السلام انه باع البكورية التي كان  
 بها استحقاق منصب النبوة والبركة بالخبز وما كولا من العذس لعل النبوة  
 والبركة عنده ما كانا في رتبة هذا الخبز والادام من العذس وكذا انظروا  
 الى محبة يعقوب عليه السلام وبلي جوده انه با اعطى الاخ الاكبر الخبز  
 الثعبان هذا المأكول الابا لبيع وما راعى المحبة الاخوية والاحسان لاسو  
 ١٠ من طالع الباب السابع والعشرين من سفر التكوين علم يقينا ان يعقوب  
 عليه السلام كذب ثلاث مرات وخادع اياه وخداعه كما اثر عند اسحاق  
 عليه السلام اثر عند الله ايضا لان اسحاق عليه السلام كان بصميم  
 قلبه واعتقاده داعيا لعيسو لا ليعقوب عليه السلام فكلام يميز اسحاق  
 بين الاخوين في الدعاء فكذلك يميز الله بينهما عند اجابة الدعاء فالله  
 ولاية الله والنبوة والصلاح تحصل بالحال وانما ذكرت قصة مناسبة لهذا  
 المقام وهي ان فاجرا من فرقز با فوط طلبت شيشا من الحجار لاجل حصان وما  
 اعطاه الحجار فقال ان لم تعطني ادع على حمارك فيموت الليلة وراح فأت  
 حصانه في تلك الليلة فلما استيقظ ووجد حصانه ميتا حرك رأسه متعجبا  
 فقال يا عجبا يا عجبا انه مضى ملكونات من السنين على الوحشية الحنا ولا  
 يميز الحصان من الحمار الى هذا الحين دعوت على الحجار واهلك حصاني فلو  
 كان حال حيانه الى الانبياء الاسرائيلية هكذا او قال علم الله هكذا فلم يكر ان يقول  
 يجوز ان يكون مبني معاملات الانبياء الاسرائيلية مع الله ايضا على الحمار  
 كما يهمل الاعلى ويجوز ان يكون عيسى عليه السلام وعد الله ان يعطيه  
 قدرة الكرام اما ادع الخلق الى توحيدك ودر بوبيك لكن الله مدين

الصدق عن الكذب فاعطاه القدرة فدعا الى ربوبية نفسه وبقي على الله  
 اعوذ بالله من هذه الامور الواهية وانقل بعض فقرات طريق الاولياء  
 من الصفحة ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١ قال ولا (هذا مقام غاية الخوف  
 ان مثل هذا الشخص تفوه بكذب بعد كذب واشترك اسم الله في خدامه)  
 ثم قال ثانيا (قال يعقوب قولاهو نهاية الكفر ان ارادة الله كانت الخ  
 وجدت الصيد سريعا) ثم قال ثالثا (عني لا تغذ من جانب يعقوب في هذا  
 الامر بعدد ما وليس في كل صالح وليفر عن مثل هذا الامر) ثم قال رابعا  
 (خلاصة الكلام انه اساء ليحصل الخير وفي الانجيل يجب الجزاء على مثله)  
 قال خامسا (كما اذنب يعقوب اذ نبت امره زيد منه لانها كانت بانية هذا  
 الفساد وهي صرت يعقوب بفعل هذه الامور الخداعة انتهى) ١١  
 في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ١٥ (ثم قال ليعقوب  
 فعلك انك اخي مجانا اتخذ مني اخبرني ما اجرتك) ١٦ (فكانت له ابنتان  
 اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راكيل) ١٧ (وكان يعني ليا استرخاء  
 وراكيل جميل الوجه وحسن المنظر) ١٨ (فاجاب يعقوب راكيل وقال  
 انا اتقيد لك براكيل ابنتك الصغرى سبع سنين) ١٩ (فقال له لابان  
 انت احق به من غيرك فاقصدي) ٢٠ (وتقيد يعقوب براكيل سبع  
 سنين وكانت عنده مثل ايام قليلة لما دخله من مجتمعا) ٢١ (فقال لابان  
 اعطني امراتي لاني قد اكلت الايام لكي ادخل اليها) ٢٢ (فجمع لابان جميعا  
 كثير من المجاهدين ووضع عرسا) ٢٣ (ولما كان المساء ادخل ابنته ليا على  
 يعقوب) ٢٤ (واعطى لابان امه اسمها زلفا لابنته ودخل عليها يعقوب  
 كالعادة ولما كان الصبح راها انها ليا) ٢٥ (فقال لابان ما هذا  
 الذي صنعتي المرأتقيد لك براكيل فلم خدعتني) ٢٦ (اجاب لابان  
 ليس في ارضنا عادة ان تزوج الصغرى قبل الكبرى) ٢٧ (فاحمل  
 الاسبوع هذه فاصطيك الاخرى عوضا من العمل الذي يعمل سبع سنين  
 اخرى) ٢٨ (ففعل يعقوب هكذا وبعده ما دخل الاسبوع تزوج براكيل  
 ٢٩ (ودفع لابان الى ابنته راكيل امه اسمها بلها) ٣٠ (فدخل على راكيل  
 واحبا اكثر من ليا وتقيد له وبعده سبع سنين اخرى) ويرد عليه ثلاثة  
 اعتراضات الاول ان يعقوب عليه السلام كان يقيم في بيت لابان وكان يرى بلبته  
 ويعرفها معه فتجده باعتبار وجوهها واجسامها واصواتها وكانت

في لما علته بنيت في استرخاء العينين فالعجب كل العجب ان يكون ليا في فراته  
 جميع الليل ويراهوا ايضا جميعها وليس لها ولا يعرفها الا لان يقولوا انه كان  
 سكران كلوط عليه السلام فكلما لم يميز لوط عليه السلام فكذا هو (والثاني  
 انه لعن راحيل وخدم لاجل اياها اولاسبع سنين وكانت عنده مثل ايام  
 قليلة لاجل عشقها وفرط محبتها ثم لما خادع لابان وزوجه بنه الكبري  
 خاصمه يعقوب واخذ راحيل بخدشه تسبع سنين اخرى وهذه الامور على  
 زعم المسيحيين لا تناسب رتبة النبوة وكما خادع يعقوب اياه خودع من صهره  
 (والثالث انه ما اكتفى على زوجة واحدة ولا يجوز نكاح امرأتين سيما اخنتين  
 على زعمهم الفاسد واخذ صاحب طرياق الاولياء في الصفحة ١٨٩ من  
 كتابه هكذا (الظاهر ان يعقوب ان لم يجادعه لابان لم يزوج غير راحيل  
 ولا يستدل بها على جواز تعدد الزوجات لانه ما كان بحكم الله ولا برضاء  
 يعقوب انتهى) اقول هذا العذر بارد لا يسمن ولا يغني ولا يحصل النجاة  
 ليعقوب عليه السلام عن الحرمة لانه ما كان مكرها ومجبورا على النكاح  
 الثاني وكان عليه ان يكفى على زوجة واحدة واقول كما قال هذا المعنذر  
 في طعن ابراهيم عليه السلام ان يعقوب عليه السلام كان يعلم جيدا قول  
 المسيح المكتوب في الانجيل ان الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وانثى  
 الخ وكذا كان يعلم جيدا قول موسى عليه السلام ان الجمع بين الاخنتين حرم  
 قطعاً كما علمت في الباب الثالث فاحد النكاحين باطل والامرأة التي كانت  
 نكاحها باطل دليل زمان يكون اولادها واولاد اولادها اولاد الزنا فيلزم  
 على كلا التفديرين كون كثير من الانبياء الاسرائيلية كذلك والعيادة بالله  
 فانظروا الى ديانته المسيحيين انهم لاجل صيانة اصولهم الفاسدة كيف  
 تهبون الانبياء ويتسبون القبايح اليهم على ان هذا العذر الاعوج لا يمتنع  
 في زلفا وبلها اللتين تمزجهما يعقوب باشارة ليا وراحيل كما هو مصحح  
 في الباب الثلاثين من سفر التكوين واولادها كما قد تكون اولاد الزنا على  
 اصولهم ١٢ (في الباب الحادي والثلاثين من سفر التكوين هكذا ١٩ (وقد  
 كان لابان ذهب ليحجز غنمه وراحيل سرقت اصنام ابيها) ٢٠ (فكنم  
 يعقوب عليه السلام امره عن حميه ولم يعلمه انه هارب) ٢١ (وهرب  
 هو وجميع ما كان له وعبر النهر وتوجه نحو جبل جلعاد) ٢٢ (وبلغ  
 لابان في اليوم الثالث ان يعقوب قد هرب) ٢٣ (فاخذ لابان اخوته وتبعه يسير

أيام ومستمرة في جبل جلعاد) ٣٦ (وقال ليعقوب لماذا فعلت هكذا وسقت  
 بنا في غفيا غني مثل من قد سبي بالسيف) ٣٧ (والآن قد انطلقت  
 وانما مالك على ذلك الشريعة ان تمضي الى بيت ابيك فلم سرقت آلهتي  
 ٣٨ (اجاب يعقوب الخ) ٣٩ (واما ما قولك في سرقتك من وجدت  
 عنده آلهتك يقتل قد امر اخوتنا الخ) ٤٠ (فدخل لابان الى خباء يعقوب  
 ولما والامتين فلم يجدها ولم ادخل الى خباء راحيل) ٤١ (فهي اسرعت  
 وخبت الاصنام تحت حراجه وجلست عليها ففتش لابان الخباء كله  
 ولم يجده شيئا) ٤٢ (وقالت لا تقواخذني يا سيدي لا استطيع النهوض  
 منسرا ولا في علة النساء وفتش لابان جميع ما في البيت فلم يجد فانظروا  
 الى راحيل كيف سرقت اصنام ابيها وكيف كذبت والظاهر انها سرقت  
 لعبادة تيرا كما يدل عليه ظاهر عبارة الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين  
 كما ستعرف في الشاهد الآتي ولا نها كانت من بيت الوثنيين وان اباها كان  
 وثنيا يعبد الاصنام كما دل عليه الاية الثلاثون والثانية والثلاثون والظاهر  
 انها تكون على دين ابيها فهذه الزوجة المصوبة ليعقوب عليه السلام كانت  
 سارقة كاذبة عابدة للاصنام ١٣ في الباب الخامس والثلاثين من سفر  
 التكوين هكذا) ١٤ (وقال يعقوب لاهله وجميع من معه اعزلوا الالهة الغريبة  
 من بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم) ١٥ (فدفعوا له جميع الالهة الغريبة  
 التي كانت في ايديهم والاقراط التي كانت في اذانهم فدفعها تحت البطة  
 التي عند شيخيم) والظاهر من هذه العبارة ان اهل بيت يعقوب عليه السلام  
 ومن معه الى هذا المكان كانوا يعبدون الاصنام وهذا الامر بالنظر الى بيته  
 شنيع جدا ما ناهم قبل هذا عن عبادة الاوثان واذ لا دفعوا اليه جميع الالهة  
 الغريبة فالظاهر ان راحيل ايضا دفعت الالهة المسروقة ايضا فكان  
 على يعقوب عليه السلام ان يرسلها الى لايان لان يدفنها تحت البطة  
 التي عند شيخيم ويمنع راحيل على سرقتها ١٦ في (الباب الرابع والثلاثين  
 من سفر التكوين هكذا) ١٧ (وتخرجت دينا الى السخر الى بنات ذلك  
 البلد) ١٨ (فظهرها شيخيم ابن حمور الحواري رئيس الارض فاجتباها  
 واخذها وضاجعها وذلها) ١٩ (وتطلقت نفسه بها واجتباها وكلها  
 بما وافقها ووقع بقلبها) ٢٠ (فقال شيخيم حمور ابي خذ هذه الجارية الى  
 زوجة) ٢١ (فكلمهم حمور الخ) ٢٢ (فاجاب بنو يعقوب الخ) ٢٣

لا نستطيع نضع ما نطلبه ان ولا ان نعطي اخناتو بل اغلف فان ذلك  
 عار ملينا ٥٠ (هنا نشبهكم اذا ما صرتم مثلنا انكم تحشوا كل ذكوركم  
 ٢٤) قادر تقضي جميعهم واخنت كل من كان منهم ذكر ٥١ (فلما كان  
 اليوم الثالث وقد بلغ منهم الجمع جدا اخذ ابناء يعقوب شعرون ولوا  
 اخو دينا كل واحد منهما سيفه ودخلا المدينة على طمانينة وقتلوا كل ذكر ٥٢  
 (وهوروشنيم ابنه واخذ دينا اخيهما من بيت ششم) ٥٣ (وخرجوا  
 ودخل بنو يعقوب على القتل ونهبوا المدينة التي فضحت فيها دينا اخيهم)  
 ٥٤ (واخذوا غنهم وبقرهم وخميرهم وكل ما في البيوت وكل ما في الحقل  
 وسبوا صبيانهم ونساءهم) فانظروا الى عصمة دينا بنت يعقوب انها  
 ذنت وتغشقت بشخيم كايده عليه قوله ووقع بقلها وانظروا الى ظلم ابناء  
 يعقوب انهم قتلوا ذكورا اهل البلدة كلهم وسبوا نساءهم وصبيانهم ونهبوا  
 جميع اموالهم فخطاؤهم وظلمهم ظاهر وخطا يعقوب عليه السلام  
 انه لم يمنعهم من هذه الحركة الشنيعة قبل وقوعها وما اخذ القصاص  
 منهم وما رد النساء والصبيان والاموال المسلوته وان كان غير قادر على  
 منعهم ورد هذه الاشياء فاخذ القصاص فكان عليه ان يترك رفاة هذه  
 الظلة على انه يبعد كل البعد ان يقتل جلا من اهل البلدة كلهم ولو فرضنا  
 انهم كانوا في وجه الختان ما في الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين  
 هكذا (مضى روبيل وضاجع بالها سرة ابية فسمع اسرائيل) فانظروا  
 الى روبيل الولد الاكبر ليعقوب عليه السلام انه زنى بزوجه ابية الى يعقوب  
 انه ما اجرى الحد والتعزير لاهل ابنه ولا على هذه الزوجة والظالم ان  
 حل الزنا في هذا الوقت كان احراق الزاني والزانية بالنار كما ينهم من الآية  
 الرابعة والعشرين من الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين ودعا على هذا  
 الابن في آخر حياته كما هو مصرح به في الباب التاسع والاربعين من سفر  
 التكوين ١٦ في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين ٦ (وان يهوذا  
 زوج ابنة بكره غير امرأة اسمها ثامار) ٧ (وكان غير بكره يهوذا  
 رديا بين ايدي الرب فقتله الرب) ٨ (وقال يهوذا لاسنه او نان ادخل  
 على امرأة اخيك وكن معها واقترب من اخيك) ٩ (فلما علم او نان ان الخليل  
 تغيره كان اذ دخل الى امرأة اخيه يفسد على الارض لئلا يكون زنا لاهيه)  
 ١٠ (فظهر ذلك من سفر امام الرب لفعله ذلك فقتله الرب) ١١ (فقال



يهوذا التامار كنه اهل سبي رحمة فو بيت ابيك حتى يكبر شيلا ابني الخ  
 ١٢ (فاعلموا ثامارا ثلثين هوذا حموك صاعدا الى تحت ليخرج منه) ١٤  
 فطرح عنها ثامار ثياب الترميل واخذت زياء وتزينت وجلست في قاعة  
 الطريق الخ) ١٥ (فلما راها يهوذا اظن انها زانية لانها كانت قد غطت  
 وجهها الشلا تعرف) ١٦ (ودخل عندها وقال فيها دعيني ادخل اليك  
 لانه لم يعلم انها كنهته فقالت له ماذا تقضي حتى تدخل الي) ١٧ (فقال لها  
 انا ارسل لك جديا ماعرا من القطعان وطرحا لك اعطيني رهنا حتى ترسله  
 ١٨ (فقال يهوذا اي شئ اعطيك رهنا فقالت خاتمك وعمالك وعصاك  
 التي بيدك فاعطاها لها ودخل عليها فحبلت منه) ١٩ (وقامت فغضت  
 وطرح عنها لبسها وزياءها ولبست ثياب ترميلها) ٢٠ (فلما كان بعد  
 ثلثة اشهر اضر واهوذا قائلين زنت ثامار كنهك وهوذا قد حبلت من الزنا  
 فقال يهوذا اخرجوها لتحرق) ٢١ (واذا هم اخرجوها ارسلت الى جميعها  
 قائلة من الرجل الذي هذه له حبلت انا فاعرف لمن هو الخاتم والعامة  
 والعصا) ٢٢ (فعرها يهوذا او قال تبرجت هو اكثر مني فوضع الخ  
 لم اعطها شيلا ابني ولكنه لم يعرفها بعد ذلك) ٢٣ (وكان لما دبت  
 وقت الولادة واذا توامر في البطنها فصد طلقها الواحد سبق واخرج يده  
 فاخذت القابلة قرن من زود بطنه في يده قائلة هذا يخرج اولاً) ٢٤  
 (فيها فم يده اليه الوقت وخرج اخوه فقالت هي لماذا من اجلك القطع  
 السياح ولذلك دعت اسمه فارض) ٢٥ (وبعد ذلك وخرج اخوه الذي  
 على يده القمر فدعت اسمه زارح) ههنا امور الاول ان الرب قتل غير  
 لكونه زنا وورداً لم تبين اكانت هذه الرادة اشد من زناه عمه  
 الكبير حيث زنا بزوجة ابيه ومن زناه عمه الاخرين شمعون ولاوي حيث قتلوا  
 ذكور اهل البلدة كلها ومن زناه ابيه وجميع اعمامه حيث نهبوا اموال  
 تلك البلدة وسبوا نساءها واطفالها ومن زناه ابيه حيث زنى بزوجه  
 بعد موته اهؤلاء كانوا قاطنين للرافد وعدم القتل وكان عرقا بالالقتل  
 فقتله الرب والثاني العبد ان الرب قتل اوفان على خطا عزل النبي وما قتل  
 اعمامه واباه على الخطيات المذكورة اهذه القول اشد ذنباً من هذه الخطيات  
 والثالث ان يعقوب لم يجبر احد ولا التقى برجل هذا الولد الغريب ولا على هذه  
 المرأة الفاجرة بل لم يثبت من هذا الباب ولا من باب آخر انه تغض

لاجل هذه الامور من يهوذا والباب التاسع والاربعون من سفر التكوين  
شاهد صدق على عدم تكذره حيث ذكر روبيل وشمعون ولاوي على اخصر  
عنهم وما ذم يهوذا على ما صدر عنه بل سكت عما صدر عنه ومده مدحا  
ملفعا ودعاه دعه كاملا ويرجع على اخوته والرابع ان ثامان شهد  
في حقها يهوذا صهرها شدة البر نصيحان الله نعم الباد ونمت البارة  
الفاقة في البر من الباد المذكور كيف لا تكون بارة شديدة حيث لم تكشف  
عورتها الا لابي زوجها وما زلت الابحيجيا وحصلت منه بهذا الزنا  
الواحد اثنان كاملان والخامس ان داود وسليمان وعيسى عليهم السلام  
كلهم في اولاد فارض الذي حصل بالزنا كما هو موضح في الباب الاول  
من انجيل متى والسادس ان الله ما قتل فارض وزنا مع كونهما ولدي  
الزنا بل ابقاهما كاهني لوط الذين كانوا ولدي الزنا وما قتلها كما قتل ولده  
داود عليه السلام الذي قتله زنانه بامرة اوريا لعل الزنا بامرة الغير  
من الزنا بوجه الان ١٧ في الباب الثاني والثلاثين من سفر الخروج  
هكذا (ورأى الشعب ان موسى قد تاخر ان يهب من الجبل فاجتمع الشعب  
الى هارون وقالوا له قم فاجعل لنا آلهة يسير ولنا ما نحن من اجل  
ان موسى هذا الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا ندرى ماذا اصابه)  
٢ فقال لهم هارون انزعوا اقرطعة الذهب التي في آذان نسائكم وابنائكم  
وبنائكم وانثوني بها) ٣ (فتم الشعب الاقرطعة التي في آذانهم  
وانثوا بها الى هارون) ٤ (فاخذ هارون وصيرها عجلا سبيكا وقالوا  
هذه الهةك يا اسرائيل الذين اصعدوك من ارض مصر) ٥ (فلما  
نظر هارون ذلك بني مذبحا امامه ونادى وقال غدا عيد للرب)  
٦ (فما موابا لعدة وقربوا وقودا وذبائح مسلة وجلش الشعب ياكون  
ويشربون وقاموا يلعبون) فظهر من هذه العبارة ان هارون صنع عجلا  
وبني مذبحا امامه ونادى وقال غدا عيد للرب فبعد العجل وامر بني اسرائيل  
بعبادة فقرّبوا وقودا وذبائح ولا شك انه رسول كتب القسيس اسمت  
في القسم الاول من كتابه المسمى بتحقيق الدين الحق المطبوع  
في الصفحة ٤٢ (كما انه لم يكن بينهم) اي بين بني اسرائيل (سلطانا لم يكن  
بينهم نبي غير موسى وهارون وسبعين من المعينين انتهى) ثم قال (لم يكن  
غير موسى وهارون ومعينيهما نبيا لهما انتهى) فظهر ان هارون بنى شند

المسيحيين ولا مدان يعلم الناظر ان ثقلت هاتين العبارتين من النسخة المطبوعة  
 ١٨٤٤ وكتبت الرد على هذا النسخة وسميته تعليق المطاعن ورد صاحب  
 الاستفسار ايضا على هذه النسخة وسمعت ان هذا القسيس بعد الرد حرف  
 كاتب فراد في بعض المواضع ونقص في البعض وبديل البعض كما فعل صاحب  
 ميزان الحق في نسخة الميران مثله فلا أعلم ان هذا القسيس ابقى هاتين  
 العبارتين في النسخة الاخرى المحررة ام لا وعبارات العهد القديم تدل على  
 نبوته ايضا وكونه مضيعة الشريعة موسى عليه السلام لا ينافي نبوته كما لا ينافي  
 هذا الامر نبوة يوشع وداود واسحق وارميا وخزقيال وغيرهم من الانبياء  
 الاسرائيلية الذين كانوا ما بين زمان موسى وعيسى عليهم السلام في الاية  
 السابقة والعشرين من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا (فقال الرب  
 لهارون اذهب وتلق موسى الى البرية فتلقى به الى جبل الله وقبله)  
 وفي الباب الثامن عشر من سفر العدد هكذا ١ (وقال الرب لهارون)  
 الخ ٨ (ثم كلم الرب هارون وقال له الخ) ٢٠ (ثم قال الرب لهارون)  
 الخ وفي هذا الباب من الاول الى الآخر هو المخاطب حقيقة  
 وفي الباب الثاني والرابع والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر  
 تجد هذه العبارة وكلم الرب موسى وهارون وقال لها في ستة مواضع  
 وفي الاية الثالثة عشر من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فكلم  
 الرب موسى وهارون واوصاهما وارسلهما الى بني اسرائيل والى فرعون  
 ملك مصر ليخبروا بني اسرائيل من مصر) فظهر من هذه العبارات  
 ان الله اوحى الى هارون عليه السلام منفردا وبشركة موسى عليه السلام  
 وارسله الى بني اسرائيل وفرعون كما ارسل موسى عليه السلام ومن طالع  
 كتاب الخروج يظهر انه ان المعجزات التي صدرت في مقابلة فرعون ظهر  
 اكثرها على يد هارون عليه السلام وكانت من ام اخت موسى وهارون عليه السلام  
 ايضا بنيت كما هو مصرح به في الاية العشرين من الباب الخامس عشر من سفر الخروج  
 هكذا واخذته من ام النبية اخت هارون فدافى يدها الخ) والاية السادسة  
 والعشرون من الزبور المائتين والخامس (ارسل موسى عبده وهارون الذي اتخذه)  
 والاية السادسة عشر من الزبور المائتين والسادس هكذا (واغضبوا موسى)  
 في المعسكر وهارون قد نيس الرب) فلا نكار صاحب ميزان الحق نبوة  
 هارون في الصفحة ١٠٥ من كتابه المسمى بحمل الاشكال المطبوع ١٨٤٧

ليس بشئ ١٨ في الباب الثاني من سفر الخروج ٨١ (وفي تلك الايام  
 لما شب موسى خرج الى اخوته وابصر قبحهم ورأى رجلا من اهل  
 مصر يضرب رجلا من اخوته العبرانيين) ١٢ (فالتفت الى الكاهن فلم  
 يرا احدا فقتل المصري ودفن) فقتل موسى عليه السلام بعضيته قومه  
 المصري ١٤ في الباب الرابع من سفر الخروج هكذا ١٠ (فقال موسى  
 ارغب اليك يا رب اني لست برجل فصيح الكلام من امس ولا من اول هن  
 ايضا ولا من حين خاطبت عبدك اذى التبع وثقل الشا) ١١ (فقال له  
 الرب من الذي خلق فم الانسان او من صنع الاخر من والاهم والبصير  
 والاعمى اليس لا) ١٢ (فاذهب وانا اكون في فيك واعلمك ما تشاء ١٣  
 (فاما هو فقال ارغب اليك يا رب اذ ترسل من انت ترسل) ١٤ (فاشد  
 غضب الرب على موسى الخ) فاستغفى موسى عليه السلام عن النبوة وقد  
 كان الرب وعده وحمله مطمئنا فاشد عليه غضب الرب ٢٠ في الاية  
 الثامنة عشر من الباب الثالث والثلاثين من سفر الخروج هكذا (فما  
 دى من المحلة وابصر العجل وجوق المغنين فاشد غضب موسى لى  
 باللوحيين من يده فكسرها في سفلى الجبل) وهذا هو اللوحان كما كان عمل الله  
 الله كما هو مصرح به في هذا الباب فكسرها خطأ ولم يحصل بعد ذلك  
 مثلها لان اللوحيين اللذين حصلوا بعدهما كانا من عمل موسى ومن خطه كما هو  
 مصرح به في الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج ١١ الاية الثانية عشر  
 من الباب العشرين من سفر اعداد هكذا (وقال الرب لموسى وهارون  
 من اجل انكم لم تصدقاني وتقصداني قدام بني اسرائيل من اجل ذلك  
 لا تدخلانا ستما بهذا الجاعة الى الارض التي وهبت لهم) وفي الباب الثاني  
 والثلاثين من سفر الاستثناء هكذا ٤٨ (وكلم الرب موسى في ذلك اليوم  
 وقال له) ٤٩ (ارق هذا الجبل عبريم وهو جبل الجازات الى الجبل نابو  
 الذي في ارض مواب تلقا ارجائك انظر الى ارض كنعان التي انا اعطيها  
 الى بني اسرائيل ليرثوها ثم في الجبل) ٥٠ (الذي تصعد اليه وتجمع الى  
 شعوبك كما مات اخوك هارون في هور الطور واجتمع الى شعبهم) او  
 انكما عاصيتما في بني اسرائيل عند ماء الخمصاني قارس من بر صناد  
 ولم تظهراني في بني اسرائيل) ٥١ (فانك ستنظر الى الارض التي انا اعطيها لبني  
 اسرائيل من تلقاها واما انت فلا تدخلها) ففي هاتين البابين تصرح

يسدور الخطأ عن موسى وهارون وبنوهم السلام بحيث صاروا محرومين  
عن الدخول في الأرض المقدسة وقد قال الله زاجرا اشكلم تصدقاني  
وتقدساتي وانما عصيتاني ٢٤ زني شمسون الرسول با امرأة زانية كانت  
في غرة ثم تشق امرأة اسمها دليلى التي كانت من اهل وادي شوزاق  
وكان يدخل اليها فامرها كفار فلسطين ان تساله كيف يقدر الفلسطينيون  
عليه ويوثقونه ولا يقدر هو على كسر الوثاق ووعدوا العتيبة الجزيلة  
فسالته فكذب ثلاث مرات فقالت له هذه الفاجرة كيف تقول انك  
تحبني وقلبك ليس معي وقد كذبتني ثلاث دفعات وضقت عليه بكلام  
اياها كثيرة فاطلعها على كل شيء وقال ان خلقوا شعرا سيئزالت عني قوتي  
فصرت كواحد من الناس فلما رأت انه قد اظهرها في قلبه فدعت رسولا  
اهل فلسطين ونامته على ركبها ودعت الحلاق فخلق سبع خصال شعرا  
راسه فزالته عنه قوته فاسروه وقلعوا عينيه وجلسوه في السجن ثم استشهد  
هناك بهذه القصة مصرح بها في الباب السادس عشر من سفر القضاة  
وشمسون بنى وتدل على نبوته الآية ٢٥ من الباب الثالث عشر  
والآية ٦ و١٣ من الباب الرابع عشر والآية ١٤ و١٨ و١٩ من  
الباب الخامس عشر من السفر المذكور والآية الثانية والثلاثون  
من الباب الحادي عشر من الرسالة العبرانية ٢٣ في الباب الحادي  
والعشرين من سفر صموئيل الاول في حال داود لما فر من خوف شاوول  
ملك اسرائيل ووصل الى ثوبا عند اخي ملك الكاهن هكذا ١ (واي  
داود الى ثوبا الى اخيمالك الكبري فحبب اخيمالك من اتيان داود وقال له  
لماذا هبت وحدك وليس معك احد) ٢ (فقال داود لاخيمالك الكاهن  
ان الملك امرني بشئ وقال لي لا يعلم احد بهذا الكلام فيما ابعثك وامرني  
فاما الفتيان فقد فرصت لهذا ذلك الموضع وذلك) ٣ (والان ان كان شيء  
تحت يدي او خمسة من الخبز فادفع الى اوامرهم) ٤ (واعطاه  
الخبز خبز الله من الخ) ٥ (وقال داود لاخيمالك انا تحت يدك سيف  
او عصية لان سيفي وحررتي لم آخذ معي لان كان امر الملك مسرعا) فكذب  
داود عليه السلام كذبا بعد كذب وصارت شجرة هذا الكذب ان شاوول  
السفاهة ملك بني اسرائيل قتل اهل ثوبا كلهم ذكورهم ونساءهم واطفالهم  
ودوابهم من البقر والغنم والحمار وقتل في هذه الحادثة خمسة وثمانون

كاضا ونجا في هذه الحادثة ابن لا تخم لك اسمه ابشار وفرو وصل الى داود  
 عليه السلام واقرا داود عليه السلام بان سبب قتل اهل بيتك كلهم كما هو  
 مصرح به في الباب الثاني والعشرين من السفر المذكور ٤٤ في الباب الحادي عشر  
 من سفر صموئيل الثاني هكذا قام داود عليه السلام من فراشه بعد الظهيرة  
 يتمشى على سطح مجلس ملكه فابصر امرأة تنقبض على سطحها وكانت جميلة  
 جسدا فارسل داود عليه السلام ويسال عن المرأة وقال لوالدها انها  
 بنت شبايع امرأة اوريا فارسن داود رسلا واخذها ونام معها  
 ثم رجعت الى بيتها فجلت واخبرته وقالت اني قد جلست نارسل داود  
 عليه السلام الى يوباب قائلا له ارسل الى اوريا فارسل يوباب اوريا وسال  
 داود عليه السلام اوريا عن سلامة يوباب وعن سلامة الشعب ومن  
 الحرب ثم قال انزل الى بيتك فخرج اوريا فرقد باب بيت الملك ولم يتخذ  
 الى بيته واخبروا داود عليه السلام ان اوريا لم ينزل الى بيته فقال داود  
 عليه السلام لما ذالم تتخذ الى بيتك فقال اوريا تابوت الله واسرائيل  
 ويهوذا في الخيام وسيدني يوباب وعبيد سيدني والفقرانا انطلق  
 الى بيتي واكل واشرب ونام مع امرأتي لا وحياتك ونسك اني لا افعل  
 هذا وقال داود عليه السلام اقم اليوم ايضا ههنا واذا كان الغد ارسلك  
 وبقى اوريا في اورشليم ذلك اليوم وفي اليوم الاخر دعاه داود عليه  
 السلام ليأكل قدامه ويشرب فسكبه وتخرج وقت المساء فنام  
 مكانه على جانب عبيد صيده ولم يتخذ الى بيته فلما كان الصبح كتب  
 داود عليه السلام صحيفة الى يوباب وارسلها به اوريا وقال صيروا  
 اوريا في اول الحرب واذا اشتبك الحرب ارجعوا واتركوه موحدة لقتل  
 فلما نزل يوباب حول القرية اقام اوريا في المكان الذي يعلم ان الرجال النجس  
 هناك فخرج اهل القرية فقاتلوا يوباب فسقط من الشعب قوم من عبيد  
 داود عليه السلام واوريا قاتل وارسل يوباب الى داود عليه السلام  
 واخبره وسمعت امرأة اوريا ان زوجها قد مات فاحتلمت فلما  
 انقضت ايام مناعتها ارسل داود عليه السلام فادخلها بيته وصارت له امرأة  
 وولدت ابنا واسم هذا الفعل الذي فعل داود ايام الرب انتهى  
 ملخصا وفي الباب الثاني وعشرين من سفر صموئيل الثاني حكم الرب لداود  
 عليه السلام على افسان ثامن ان النبي علمها السلام هكذا (ولما انزلت)

بوصية الرب وارتكبت القبيح امام عيني وقلت اوريا الحسني في الحرب  
 تأملته اخذتها تلك امرأة وقتلته بسيف بني عمون (١) ولكن لانك  
 اشميت بك اعداء الرب بهذه الفعلة فالان الذي ولد لك موتا يموت  
 فصد عن داود ثمانية خطيات (الاولى) انه نظر الى امرأة اجنبية بنظر الشهوة  
 وقد قال عيسى عليه السلام ان كل من ينظر الى امرأة ليستقيم بها فقد زنى  
 بها في قلبه كما هو موضح برقى الباب الخامس من تاجيد متى (والثانية) انه  
 ما اكفى عن نظر الشهوة بل طبعها وزنى بها وحرمت الزنا قطعية ومن  
 الاحكام العشرة المشهورة كما قال الله في التوراة لا تزني (والثالثة) ان  
 هذا الزنا كان بزوجة الجار وهذا الشد انواع الزنا ونبأ حركما هو موضح به  
 في الاحكام العشرة المشهورة (والرابعة) ما اجرى حد الزنا لاعلى نفسه  
 ولا على هذه الامراة والاية العاشرة من الباب العشرون من سفر الاحبار  
 هكذا (ومن زنا بامرأة صاحبة وزنا بامرأة طارئة فليقتل الزاني والزانية)  
 والاية الثانية والعشرون من الباب الثاني والعشرون من سفر الامثنا هكذا  
 ان اصطحب رجل مع امرأة غيره فكلاهما يموتان الزاني والزانية ولا يقع  
 من اسرائيل (و الخامسة) ان داود عليه السلام طلب اوريا من العسكر  
 وامره ان يذهب الى بيته وجعل غرض داود عليه السلام ان يلقي على عيبيه ستر  
 ويكون هذا الجمل منسوب الى اوريا ولما لم يذهب لاجله يانته وحلف انه  
 لا يروح فاقامه داود عليه السلام اليوم الثاني وجعله سكران بسقي الخمر  
 الكثير ليروح الى بيته في طالة الخمار لكنه لم يرح في هذه الحالة ايضا  
 مراعيلا يانته ولم يلينفست الى زوجته الحبيبة التي كانت جائرة له شرعا عقلا  
 فسبحان الله العزيز قال ديانة الفوام هذا اهل الكتاب في ترك الامور الحائز  
 لاجل الديانة هكذا ونحو ديانة الانبياء الاسلمية في ارتكاب الفواحش  
 هكذا (والسادسة) انه لم يمتحصل ثمرة مقصودة على اسكار اوريا عزم  
 داود عليه السلام على قتله فقتله بسيف بني عمون وفي الاية السابعة من  
 الباب الثالث والعشرون من سفر الخروج (لا تقتل البار الزكي) (والسابعة)  
 انه لم يتنبه على خطائه ولم يتيب عالم يعاقبه ناظران النبي عليه السلام  
 (والثامنة) انه قد وصل اليه حكم الله بان هذا الولد الذي تولد بالزنا  
 يموت ومع هذا دعا لاجل ما فيه وسلم وبات على الارض ٤٥ في الباب  
 الثالث عشر من سفر صموئيل الثاني ان حنون الولد الاكبر لداود زنا بشاما

فجهر ثم قال لها اخرجي ولما امتنعت عن الخروج امر خادمه فاخرجها  
واغلق الباب خلفها فخرجت صارخة وسمع داود عليه السلام هذه  
الامور وشقت عليه لكنه لم يقل لجنونه شيئا المحبته له ولا لئلا يروكا  
فما ر هذه لخنا لابي شالوم بن داود عليه السلام يقينا ولذا ان بغض  
ايشالوم جنون وعزم على قتله ولما قدر عليه قتله في الامة الثانية والمشرقي  
من الباب السادس عشر من سفر صوفيل الثاني هكذا (فغضبوا لايشالوم  
خيمة على السطح ودخل على مراري ابيه تجاه جميع اسرائيل) ثم حارب ايشالوم  
الاب حتى قتل في تلك المحاربة عشرون الفا من بني اسرائيل كما هو  
مصرح به في الباب الثامن عشر فان داود عليه السلام هذا فاقد روييل  
المولود الاكبر لم يعقوب عليه السلام ثلثة اوجه (الاولى) ان روييل بجميع  
مراري ابيه بخلاف روييل فانه روييل بسرية واحدة والثاني ان روييل  
تجاه جميع بني اسرائيل علانية بخلاف روييل فانه روييل خفية (والثالث) ان  
اب حارب اياه حتى قتل عشرون الفا من بني اسرائيل وداود عليه السلام  
مع صدور هذه الامور عن هذا الخلف السوء كان وحشي رؤساء العسكر  
ان لا يقتله احد لكن يواب خالف امره وقتل هذا الخلف السوء ولما سمع داود  
عليه السلام بكاء شديد وحن عليه وانا لا اتعجب من هذه الامور  
لان امثالها لو صدرت عن اولاد الانبياء بل الانبياء ليست بحبيبة  
على حكم كسهم المقدسة بل اتعجب ان زناه بسراري ابيه كان  
بعدل الرب وهو كان هيبج هذا الزاني لانه كان وعد على لسان ناثان  
البنى عليه السلام لما رى داود عليه السلام بامرأة اوريا في الباب الثاني عشر  
من السفر المذكور هكذا (فهذا ما يقول الرب هوذا انا امشي عليك  
ستر من بينك واخذ نسائك عيانك فاعطى صاحبك فيفزع مع نسائك  
عيان هذه الشمس) (فانك انت فعلت هذا خفيا وانا اجعل هذا  
الكلام امام جميع اسرائيل وفي مقابل الشمس) فوفي الله بما وعد ١٧  
في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول هكذا (وكان سليمان  
الملك قد احب نساء كثيرة غريبة وابنة فرعون ونساء من بنات اللوامين  
ومن بنات عمون ومن بنات ادوم ومن بنات السديانيين ومن بنات  
الحيتانيين) (من الشعوب الذين قال الرب لبني اسرائيل لا تدخلوا اليهم  
ولا يدسوا اليكم لئلا يعملوا قلوبكم الى اهلهم وهؤلاء النصف ٢٢ سليمان



حب شديد) ٣ (ومأثر له سبعاً امرأة مرة وثلاث مائة نسوة واغوت  
 نساءه قلبه) ٤ (فلما كان عند كبر سليمان اغوت نساءه قلبه الى آلهة  
 اخر ولم يكن قلبه سليماً لله وبه مثل قلب داود ابيه) ٥ (وتبع سليمان  
 عسرت وبنو اله الصييدانيين وملكوم صنم يعي عمون) ٦ (وارتكب سليمان  
 القبيح امام الرب ولم يتم ان يتبع الرب مثل داود ابيه) ٧ (ثم نصب سليمان  
 فضية لكاموش صنم مواب في الجبل الذي قدام اورشليم وملكوموش بنى  
 عمون) ٨ (وكذلك صنع بجميع نساءه الغرباء وهن يعثرن ويذبحن  
 لآلهتهن) ٩ (فغضب الرب على سليمان حيث مال قلبه عن الرب الاله اسرائيل  
 الذي ظهر له مرتين) ١٠ (ونهاه عن هذا الكلام وان لا يتبع آلهة  
 الغرباء ولم يحفظ ما امر به الرب) ١١ (اقوال الرب لسليمان لانك  
 فعلت هذا الفصل ولم تحفظ عهدي ووصاياي التي امرتك بها اسحق  
 شقاء ملكك واصيره الى عبدك) فصدر عن سليمان عليه السلام خمس خطيات  
 (الاولى) وهي اعظمها انه ارتد في آخر عمره عن الذي هو بين التوجه الى الله  
 وجزأ المرتد في الشريعة الموسوية الرحم ولو كان نبيا ذاممات كما هو  
 مصرح به في الباب الثالث عشر والسابع عشر من سفر الاستثناء ولا يعلم  
 من موضع من مواضع التوراة انه يقبل تقية المرتد مقبولة لما امر  
 موسى عليه السلام بقتل عبدة الجمل حتى قتل ثلاثة وعشرين الف  
 رجل على خطاء عبادة (والثانية) انه بنى المعابد العالية للاصنام في الجبل  
 قدام اورشليم وهذه المعابد كانت باقية مئتين سنة حتى يحسبها وكسر  
 الاصنام يوسيا بن آمون ملك يهوذا في عهده بعد موت سليمان عليه السلام  
 بازيد من ثلثمائة وثلاثين كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من  
 سفر الملوك الثاني (والثالثة) انه تزوج نساء من الشعوب التي كان الله منع  
 من الالتصاق بهم في الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا (ولا يجعل معهم  
 زوجة فلا تعطى ابنتك لابنه ولا تتخذ ابنته لابنك) (والرابعة) انه تزوج  
 الف امرأة وقد كانت كثرة الزواج محرمة على من يكون سلطانا بين  
 اسرائيل في الآية السابعة عشر من الباب السابع عشر من سفر الاستثناء  
 هكذا (ولا تكثر نساؤه لئلا يخذل عن نفسه) (والخامسة) ان نساءه كن يعثرن  
 ويذبحن للآوثان وقد صرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الخروج  
 (من يذبح للآوثان فليقتل) فكان قتلهن واجبا وايضا انهن اغوت

قلبه فكان رجلا على ما هو مصرح به في الباب الثالث عشر من  
 سفر الاستسنا وهو ما جرى عليهم الحدود الى آخر حياته فالجبان داود  
 وسليمان عليهما السلام ما جرى حدود التوراة على انفسهما ولا على  
 اهل بيتهما فاية مداهنة ازيد من هذا اهذه الحدود فرضها الله للاجرام  
 على المساكين المفلوكين فقط ولم تكتب قوتهم سليمان عليهم السلام من موضع من  
 مواضع العهد العتيق بل الظاهر عدم قوتهم لانه لو تاب له المعابد التي بناها  
 وكسر الاصنام التي وضعها في تلك المعابد ورجع تلك النساء المغويات  
 على ان توبته ما كانت نافعة لان حكم المرتد في التوراة ليس بالارجم وما  
 ادعى صاحب ميزان الحق في الصفحة الخامسة والخمسين من طريق  
 الحياة المطبوعة سنة ١٨٤٧ من قوتهم آدم وسليمان عليهما السلام  
 فادله بحت وكذب صرف ٢٨ قد عرفت في الامر السابع من مقدمة الكتاب  
 ان النبي الذي كان في بيت ايل كذب في تبليغ الوحي وخطع رجل الله  
 المسكين والقاء في غضب الرب واهلكه ٢٩ في الباب العاشر من سفر  
 صموئيل الاول في حق شاوول ملك اسرائيل السفالة المشهور هكذا ١٠  
 (واثنا الى الراسية واذا صف من الانبياء استقبله وخط عليه روح الرب  
 فلبس بيدهم) ١١ (وعيننا نظره الذين يعرفونه من امس وقيل من الامس  
 فاذا هو مع الانبياء متبني قال كل امرئ منهم لصاحبه ما هذا الذي  
 اصاب ابن قيس ان شاوول في الانبياء) ١٢ (فاجاب بعضهم لبعض وقالوا  
 من ابوعم من اجل هذا صار مثالا لاهل ايضا شاوول في الانبياء) ١٣ (وفرغ  
 مما تبني فاتي الى الخضير) والاية السادسة من الباب الحادي عشر من  
 سفر صموئيل الاول هكذا (فاستقام روح الله على شاوول حين سمع  
 هذا القول واحتج غضبه جدا) يعلم من هذه العبارات ان شاوول كان  
 مستفيض بروح القدس وكان يخبر من الحالات المستقبلية وفي الباب  
 السادس عشر من السفر المذكور (وابتعد روح الله من شاوول وصار  
 روح ردي يعذبه بامر الرب) يعلم من ان هذا النبي سقط عن درجة  
 النبوة فابتعد عنه روح الله وتسلط عليه روح الشيطان وفي الباب  
 التاسع عشر من السفر المذكور هكذا ٢٣ (فانطلق شاوول الى نوب التي  
 في الرامة وحلت عليه ايضا روح الرب فسير ويتبني حتى انتهى الى  
 نوب في الرامة) ٢٤ (وخلع هو ثيابه وتبني هو ايضا اما صموئيل

وسقط عريان نهاده ذلك كله وليسته تلك كلها فصار مثلاً هل شاوول في  
الانبياء) فحصل لهذا النبي الساقط عن درجة النبوة هذه الدرجة العليا مرة أخرى  
ونزل عليه روح القدس نزولاً قوياً بحيث رمى ثيابه وصاد عرياً ناوكان على هذه  
الحالة يوماً بليلة فهذا النبي الجامع بين الروح الشيطاني والرحماني كان يجمع  
الغريب فمن شاء فليستظر حال ظله وعتوه في السقم المذكور (٣٠) بهذا الاسخريوط  
كان امه الحواريين وكان مستفيضاً بروح القدس ومملاً عنه صاحب  
الكرامات كما هو مصرح به في الباب العاشر من انجيل متى وهذا النبي  
باع دينه بدنياه وسلم عيسى عليه السلام يا ايدي اليهود بطبع ثلاثين  
درهما ثم خفق نفسه ومات كما هو مصرح به في الباب السابع والعشرين  
من انجيل متى وشهد يوحنا في حقته في الباب الثاني عشر من انجيله انه كان  
سارقاً وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقي فيه اى يكون النبي مثل هذا  
السارق البائع دينه بدنياه (٣١) فالحواريون الذين هم في زعمهم افضل  
من موسى وسائر الانبياء الامبرائيلية عليهم السلام في الليلة التي اخذ اليهود  
عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وهذا ذنب عظيم وان قيل  
ان هذا الامر صدر عنهم كجهنم واجبن امر طبعها قول لو سلم هذا  
فلا عذر لهم في شيء آخر هو كان اسهل الاشياء وهو ان عيسى عليه السلام  
كان في غاية الاضطراب في هذه الليلة وقال لهم ان نفسي خريئة جداً امكثوا  
ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلاً للصلاة ثم جاء اليهم فوجدهم نياماً فقال  
لبطرس اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا  
فخفي سرقة ثابته للصلاة ثم جاء فوجدهم نياماً فتركهم ومضى ثم جاء الى  
تلاميذه وقال لهم يا معوا واستريحوا كما هو مصرح به في الباب السادس  
والعشرون من انجيل متى ولو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر لا ترى  
ان القصص من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم اوقرب من اقرانهم في غاية  
الاضطراب او المرض الشديد في ليلة لا ينامون في تلك الليلة ولو كانوا  
افسح الناس (٣٢) ان بطرس الحواري الذي هو رئيس الحواريين وخليفة  
عيسى عليه السلام على ادعاء فرقة كاتلك وان كان متساوياً الاقدام في الامر  
المستقام مع الحواريين الباقين لكنه حصل الفضل بان اليهود لما اخذوا  
عيسى عليه السلام تبعه من بعيد الى دار رئيس لكنيسة تجلس خارج الدار  
فجاءت جارية ثالثة وانت كنت مع يسوع الجليلي فانكر قدام الجميع ثم رآته

اخرى وقالت للذين هناك هذا كان مع يسوع الناصري فانكر ايضا  
 يقسم اني لست اعرف هذا الرجل وبعد قليل جاء القياوم وقالوا لبطرس  
 حق انت ايضا منهم فابتدا حينئذ يلعن ويحلف اني لا اعرف هذا الرجل  
 ولوقت صاح الديك فذكر بطرس كلام عيسى عليه السلام انك قبل ان  
 يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات كما هو مصرح به في الباب السادس  
 والعشرين من الانجيل حتى وقد قال المسيح عليه السلام له اذهب عني  
 يا شيطان انت معاشرتي لى لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس كما هو مصرح  
 في الباب السادس عشر من الانجيل متى وكتب مقدمهم بولس في الباب الثاني  
 من رسالته الى اهل غلاطيه هكذا ١١ (ولكن لما اتى بطرس الى انطاكية  
 قاومه مواجهة لا نركان ملوما) ١٢ (لان قبل ما اتى قوم من عند  
 يعقوب كان يا كل مع الامم ولكن لما اتوا كانت يؤخرون ويفرن  
 نفسه خائفا من الذين هم من اهل الختان) ١٣ (وداى معه باقى  
 اليهود ايضا حثان برقا با ايضا انقاد الى ربائهم ١٤ (لكن لما رايت  
 انهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الانجيل قلت لبطرس قدام الجميع  
 ان كنت وانت يهودى تعيش ميميا فلماذا تلزم الامم ان يهودوا وكان  
 بطرس يتقدم على الحواريين في القول لكنه في بعض الاوقات لا يدرى  
 ما يقول كما صرح به في الاية الثالثة والثلاثين من الباب التاسع من انجيل  
 لوقا وفي الرسالة الثانية من كتاب الثالث عشرة رسالة الطوبخ ١٨٤  
 في الصفحة ٦٠ (ان احدا الاياه يقول انه كان به شديد داء التجبر والمخالفه  
 يوحنا في الذهب مقال ٨٢ و ٨٣ في متى ١٦ في الصفحة ٦١) يقول ثم الذهب  
 انه كان ضعيفا متخلخل العقل والقديس اغوستينوس يقول عن بطرس  
 انه كان غير ثابت لان كان يؤمن احيانا ويشك احيانا وتارة يعترف ان  
 المسيح غير مات وتارة يخاف ان يموت وكان المسيح يقول له مرق طوبى لك واشفى  
 يقول له يا شيطان اننى بلطفك فهذا الحواري عنده افضل من موسى  
 وسائر الانبياء الاسرائيلية فاذا كان حاله افضل كما علمت  
 فماذا يعتقد في حق المفضولين ١٣ كان رئيس الكهنة قيسا فانيا  
 بشهادة يوحنا في الاية الحادية والخمسين من الباب الحادى عشر من  
 انجيل يوحنا قوله في حق قيسا في الترجمة العربية المطبوعة ١٨٣١  
 وشهدا هكذا (ولم يقل هذا من نفسه لكن من اجل انه كان عظيم الكهنة

في تلك السنة فنبئ ان يسوع كان مرعاً ان يموت ببدل الامن ففعله تنبأ  
 يدل على نبوته وهذا النجاة التي يقبل عيسى عليه السلام وكفر واهانت  
 فلم كانت هذه الامور بالنبوة والالهة ففعل عيسى عليه السلام واجب الرد  
 والعباد بالله وان كانت باغواء الشيطان فاي ذنب اكبر من هذه واكبر  
 على هذا انقلدوا قول ان الذنوب المذكورة وامثالها مفرج بها في كتب  
 العهدين ولم تفرح هذه الذنوب في نبوة انبيا ثم افلا يستحيون ان يعترضوا  
 على (محمد) صلى الله عليه وسلم في امور خفيفة واذ عرفت هذا فالآن اشترع  
 في نقل مطاعنهم والجواب عنها واقول (المطعن الاول) مطعن الجهاد وهو  
 من اعظم المطاعن في دعوهم ويقررونه في رسالتهم بتقريرات بحجة موهمة  
 منشأها العناد الصرف وانا امهد قبل تحرير الجواب امور خمسة (الامر  
 الاول) ان الله يبغض الكفر ويجازي عليه في الاخرة يقينا وكذا يبغض  
 العصيان وقد يعاقب الكفار والعصاة في الدنيا ايضا فعاقب الكفار وتارة  
 بالاغراق عموما كما في عهد نوح عليه السلام فانه اهلك كل ذي حياة غير  
 اهل السفينة بالطوفان وتارة بالاغراق خصوصا كما في عهد موسى عليه  
 السلام حيث اغرق فرعون وحفوده وتارة بالاهلاك مفاجاة كما اهلك  
 اكبر الاولاد لكل انسان وبهية من اهل مصر في ليلة خرج بنو اسرائيل  
 فيها من مصر كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر من سفر الخروج  
 وتارة بمطارد الكبريت والنفار من السما وقلب المدن كما في عهد لوط  
 عليه السلام فانه اهلك سادوم وعمورة ونواحيها بمطارد الكبريت  
 والنفار وقلب المدن وتارة باهلاكهم بالامراض كما اهلك الاسدود بنين  
 بالبواسير كما هو مصرح به في الباب الخامس من سفر صموئيل الاول وتارة بارسال  
 الملك اهلاكهم كما فعل بعسكر الاثوريين حيث ارسل ملكا فقتل منهم في ليلة  
 واحدة مائة وخمسة وثمانين الفا كما هو مصرح به في الباب الثاني عشر  
 من سفر الملوك الثاني وتارة يكون بجهاد الانبياء واتباعهم كما استعزف  
 في الامر الثاني وكذا يعاقب العصاة ايضا تارة بالحسف والنفار كما اهلك  
 قورح ودانان وابيرم وغيرهم لما خالفوا موسى عليه السلام فانفلت الارض  
 وابتلعت قورح ودانان وابيرم ونساءهم واولادهم وانفالهم ثم خر جث  
 نار فاكت مائتين وخمسين رجلا كما هو مصرح به في الباب السادس عشر  
 من سفر العدد وتارة بالاهلاك مفاجاة كما اهلك اربعة عشر الفا وسبع مائة

لما خالف بنو اسرائيل في غده هلاك قورح وغيره ولولم يفر هارون عليه  
السلام بين الوقي والاحياء ولم يستغفر للقوم لهلك التحل بفضب الرب  
في هذا اليوم كما هو مصرح به في الباب المذكور وكما اهلك خمسين الفا وسبعين  
رجلا من اهل بيت الكشمس على انهم رأوا ما بوتي الله كما هو مصرح به في الباب  
السادس من سفر صموئيل الاول وثارة بارسال الحيات المؤذية كما ان بني  
اسرائيل لما خالفوا موسى عليه السلام مرة اخرى ارسل الله عليهم الحيات المؤذية  
فجعلت تلك غم فمات كثير منهم كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين  
من سفر العدد وثارة بارسال الملك كما اهلك سبعين الفا في يوم واحد على  
ان داود عليه السلام علم بني اسرائيل كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين  
من سفر صموئيل الثاني وقد لا يعاقب الكفار والعصاة في الدنيا  
الا ترى ان الحواريين على زعم المسيحيين كانوا افضل من موسى سائر الانبياء  
الاسرائيلية ومن تابوت الله وان قال لهم عندهم عن مسيحين اسؤ من كهار  
عهد نوح ولوط وموسى عليهم السلام وقتل نبيو الظالم المشرى الذي كان  
ملك ملوك الروم بطرس الحواري وزوجته وبولس وكثير من المسيحيين بلشد  
انواع القتل وكذا قتل اكثر الكفار الحواريين وتابعيهم وما اهلكهم الله بالاعراف  
ولا بامطار الكبريت والنار وقلب المدن ولا يقتل اكبر اولادهم ولا ياتلادتهم  
بالامراض ولا بارسال الملك ولا بارسال الحيات ولا يوجد آخر (الامر  
الثاني) ان الانبياء السابقين ايضا قتلوا الكفار وسبوا نساءهم ووزارهم  
ونهبوا اموالهم ولا تختص هذه الامور بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم  
كما لا يخفى على من طالع كتب العهدين وله شواهد كثيرة اكتفى على ايراد  
بعضها في الباب العشرين من كتاب الامتضاء هكذا ١٠ (واذا ادنوت  
من قرية لتقاتلها ادعهم اولاً الى الصلح) ١١ (فان قبلت وفتحت لك  
الابواب فكل الشعب الذي بها يخلص ويكونون لك عبيدا يعطونك  
الجزية) ١٢ (وان لم ترد تقبل منك عهداً وتبدي بالقنال معك فتقاتلها  
انت) ١٣ (واذا سلمها الرب اهلك بيدك اقل جميع من فيها من  
جنس الذكر عدا المسيف) ١٤ (دون النساء والاطفال والدواب وكان  
في القرنه غيرهم واقسم للعكر الغنيمه بامرها وكل من سلب عداك  
الذي يعطيك الرب الهك) ما (وهكذا فافعل بكل القرى البعيدة  
منك جلا وكيست من هذه القرى التي ستأخذها ميراثاً) ١٥ (فاما القرى

التي تعطى انت اياها فلا تصغي منها لنفسا البسة (١٧) ولكن اهل كسهم  
 اهلاكا كلهم بجد السيف الحيثي والاموري والكفائي والفرزي والحواي  
 واليابوسي كما اوصاك الرب الهك) فظهر من هذه العبارة ان الله امر في حق  
 القبائل الست اعني الحيثانيين والاموريين والكفائيين والفرزيين  
 والحوايين واليابوسيين ان يقتل بجد السيف كل ذي ساة منهم ذكورهم  
 واناثهم واطفالهم وامر فينا عدوهم ان يدعوا الى الصلح فان رضوا به  
 وقبلوا الاطاعة واداء الجزية فيها وان لم يرضوا يحاربوا فاذا حصل الظفر  
 عليهم يقتل ذكر منهم بالسيف ويسبي نساؤهم واطفالهم وينهب ما بهم  
 واموالهم وينقسم على الجاهدين وهكذا يفعل بكل الذي التي هي بعيدة  
 من قري الامم الست وهذه العبارة الواحدة تكفي في جوابهم عن  
 تقريرهم الواهية وقد نقلها العلماء الاسلامية سلفا وخلفا في مقابلتهم  
 لكنهم يسكتون عنها كما هم لم يروها في كلام المخالف ولا يجيبون عنها  
 لا بالتسليم ولا بالنزول (١٨) في الباب الثالث والفرزيين من سفر الخروج  
 هكذا (١٩) ويطلق ملاكي امامك فيدخلونك على الاموريين والحيثانيين  
 والفرزيين والكفائيين والحوايين واليابوسيين الذين انا اخبرتهم  
 لا تشيدون لآلهم ولا تقبدها ولا تقبل كاعمالهم ولكن خربهم تخربا  
 واكسروا ثانهم (٢٠) في الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج في حق الامم  
 الست هكذا (٢١) فاحذر ان تعاهد البسة سكان تلك الارض الذين  
 ثايتهم لئلا يكونوا لك عثرة (٢٢) ولكن اهدم مذابحهم وكسر  
 اصنامهم واقطع نساكهم (٢٣) في الباب الثالث والثلاثين من سفر العدد  
 اه (مريخا اسرائيل وقتل لهم اذا عبرتم الاردن وانتم داخلون ارض  
 كنعان) (٢٤) فابيدوا كل سكان تلك الارض واسحقوا مسابحهم  
 واكسروا اصنامهم المنحوتة جميعها واعقروا مذابحها كلها (٢٥)  
 رشم انتم ان لم تبسدا واسكان الارض فالذين يسبقون منهم يكونون لكم  
 كاتراد في اعينكم ورماح في اجسادكم وليشقون عليكم في الارض التي تسكنونها  
 (٢٦) وما كنت عزمت اني افعل بهم سافعله بكم (٢٧) في الباب السابع من سفر  
 الاستثناء هكذا (٢٨) اذا ادخلك الرب الهك الارض التي تدخل لتسكنها  
 وتبسد الشعوب الكثيرة من قدامك الحيثي والجرحيثاني والامورياني  
 والكفائي والفرزياني والحواي واليابوسي في سبعة ايام اكثر منكم عدد اولاد

منكم) ٢ (وسلمهم الى بابلك بيدك فاضربهم حتى انك لا تبقى منهم بقية  
 فلا تراثهم ميثاقا ولا ترجمهم) ٣ (ولكن فافعلوا بهم هكذا خربوا هذا  
 وكسروا اصنامهم واقطعوا مناسكهم واودوا اوثانهم)  
 فعلم من هذه العبارات ان الله امر باهلاك كل ذي حياة من الامم  
 السبع وعدم الرحمة عليهم وعدم المعاهدة معهم وتخريب مذابحهم  
 وكسر اصنامهم واحراق اوثانهم وقطع مناسكهم وشدد في اهلاكهم  
 تشديدا بليغا وقال ان لم تهلكوهم افضل بكم ما كنت عرفت ان افعل ٢٢  
 ووقع في حق هذه الامم السبعة (انهم اكثر منكم عددا واشد منكم) وقد ثبت  
 في الباب الاول من سفر العدد ان عدد بني اسرائيل الذين كانوا صاكنين  
 لمباشرة الحروب وكانوا ابناء عشرين سنة وما فوقها كان ستمائة الف وثلثمائة  
 الف وخمسمائة وخمسين رجلا وان اللاويين مطلقا ذكر كانوا اونا واثنا وكذا  
 اثنا سائر الاسباط الاخذ عشرة مطلقا وكذا ذكرهم الذين لم يبلغوا عشرين  
 سنة خارجون عن هذا العدد ولولا هذا لكان جميع بني اسرائيل ضمنيا  
 المتروكين والمتروكات كلهم بالمعدودين لا يكون الكل اقل من النفي  
 الف وخمسمائة الف اعني مليونين ونصف مليون وهذه الامم  
 السبعة اذا كانت اكثر منهم عددا واشد منهم فلا بد ان يكون عدد  
 هذه الامم اكثر من عددهم والف القسيس دقت كيث كتابا باللسان  
 الانكليزي في بيان صدق الاخبارات عن الحوادث المستقبلية المندرجة  
 في كتيبه المقدسة وترجم القسيس مريك باللسان الفارسي وسماه  
 كشف الآثار في قصص نبياء بني اسرائيل وهذه الترجمة طبعت في اذن  
 برج ١٨٨١ من الميلاد و١٨٨٢ من الهجرة ففي الصفحة ٦٦  
 من هذه الترجمة (علم من الكتب القديمة ان البلاد اليهودية كان فيها  
 قبل خمسمائة وخمسين سنة من الهجرة ثمانية كرويات) اي ثمانون  
 مليوناً (من ذي حياة انتهى) فالغالب ان هذه البلاد في عهد موسى  
 عليه السلام كانت معمورة مثلها او ازيد منها فامر الله بقتل ثمانين مليوناً  
 او اكثر منها من ذي حياة ٦ في الاية العشرين من الباب الثاني والعشرين  
 من سفر الخروج هكذا (من يذبح للاوثان فليقتل) ٧ من طالع الباب الثالث  
 عشرين من سفر الاستثناء على ان الداعي الى عبادة غير الله ولو كان نبيا  
 صاحب المعجزات واجب القتل وكذا الداعي الى عبادة الاوثان ولو كان زاحم



وان كان من الاقارب او من الاصدقاء وان عبدها اهل القوت يقتل هو لاء  
كلهم ودوا بهم بجد السلاح وتحرق القوت ومناعبها واموالها بالنار  
وتجعل تلاتهم لا تبني ٨ في الباب السابع عشر من سفر الاستثناء هكذا  
(اذا وجد عندك جواراة احد ابوابك التي بينك الرب اهلك رجل وامرأة تقبل  
سيئة قدام الرب اهلك ويعد واميثاقه) ٩ (ليذهبوا ويعبدوا  
آلهة اخرى ويسجدوا لها ويسجدوا للشمس والقمر ولكل اجساد  
السماء ما لم آمر به انا) ١٠ (وانت اخبرت بذلك وسمعت ذلك  
وفحصت عن جرحي فوجدت ان ذلك حق وانها قد صنعت رجاسة  
فاخرج الرجل والامراة الذي فعل الفعل السيئ الى ابواب قريتك  
وارجموه بالحجارة) ١١ في الباب الثالث من سفر الخروج هكذا  
روا على نعمة لهذا الشعب قدام المصريين واذا ما اردتم الخروج  
فلا تخنخوا فارغين) ١٢ (بل تسال الامراة من جاراتها ومن التي هي  
ساكنة دارها او ابنتي فضة وذهب وثيابا وتضعونها على بئكم ويناتكم  
وتسلبون مصر) ثم في الباب الحادي عشر من السفر المذكور قول الله  
لموسى عليه السلام هكذا ١ (فتحدث في مجمع الشعب ان يسئل الرجل  
صاحبه والمرأة من صاحبها او ابنتي فضة وذهب) ٢ (والرب يعطي  
لشعب نعمة قدام المصريين) ثم في الباب الثاني عشر من السفر المذكور  
هكذا ٣ (وفعل بنو اسرائيل كما امر موسى واستعاروا من المصريين  
او ابنتي فضة وذهب وشيئا كثيرا من الكسوة) ٤ (فاما الرب اذهب  
نعمه لشعبه امام المصريين ان يعيروهم واستلبوا المصريين) فاذا كان  
عدد بنو اسرائيل كما علمت واستعاروا من المصريين  
يكون ما استعاروه ما لا غير محصور كما وعد الله اولابا انكم تسلبون مصر  
ثم اخبرنا انما واستلبوا المصريين لكنه اجاز لهم السلب بحيلة الاستعارة  
التي هي في الظاهر خديعة وغدر ١٠ في الباب الثاني والثلاثين من سفر  
الخروج في حال عبادة الهيكل هكذا ١١ (فتنظر موسى عليه السلام  
الشعب انهم قد صاروا عبيدا انما عماره عارون لعاز النجاسة وجعله عبيدا  
بين الاتعاء) ١٢ فقال في باب المحلة وقال من كان من حزب الرب  
فليقبل الى فاجتمع اليه جميع بني لاوي) ١٣ (وقال لهم هذا ما يقول  
الرب اله اسرائيل ليقبل كل رجل منكم سيفه فحزوا في وسط المحلة من

باب الى باب وارثوا وليقتل الرجل منكم اخاه وصاحبه وقريبه ٢٨  
 (فقتل بنو لاوي كما امرهم موسى عليه السلام فقتلوا في ذلك اليوم من  
 الشعب نحو ثلاثه وعشرين الف رجل) فقتل موسى عليه السلام على  
 عبادة العجل ثلاثه وعشرين الفا واعلم انه وقع في الترجمة العسرية  
 المطبوعة ١٨٣١ و١٨٣٢ و١٨٣٣ التي نقلت عنها هذه العبارة  
 لثلاثه وعشرين الف رجل ١٢ في الباب الخامس والعشرين  
 من سفر العدد ان بني اسرائيل لما زلوا ببسات مواب وسجدوا لاهتهم  
 امر الرب بقتلهم فقتلهم فقتل موسى اربعة وعشرين الفا منهم (١٢) من  
 طالع الباب الحادي والثلاثين من سفر العدد فظهر ان موسى عليه  
 السلام لما ارسل اثني عشر القدر جل مع فينحاس بن العازار ليجازية اهل  
 مديان فاربوا وانتصروا عليهم وقتلوا كل ذكر منهم وخمس مملوكهم  
 وبلغام وسبوا نساءهم واولادهم ومواشيهم كلها واحرقوا النري والدمار  
 والمدائن بالنار فلما رجعوا غضب عليهم موسى عليه السلام وقال لم استحيتم  
 النساء ثم امر بقتل كل طفل مذكر وكل امرأة ثيبه وابقاء الابكار ففعلوا كما امر  
 وكانت الغنيمة من الفم ستمائة وخمسة وسبعين الفا ومن البقر اثنين  
 وسبعين الفا ومن الحمير احدى وستين الفا ومن الابكار اثنين وثلاثين  
 الفا وكان لكل مجاهد مائة من غير الدواب والانسان وما بين مقدار  
 في هذا الباب غير ان رؤساء الالف والمائتين اعطوا الذهب لموسى والعازار  
 ستة عشر الفا وسبع مائة وخمسين مثقالا واذا كان عدد النساء الابكار اثنين  
 وثلاثين الفا فكم يكون مقدار المتولين من الذكور مطلقا شيوخا كانوا او  
 شبانا او صبيانا ومن النساء الثيب ١٢ فكل يوم سبع مائة السلام بعد موت  
 موسى عليه السلام على الاحكام المندرجة في التوراة فقتل المليونيات الكثيرة  
 ومن شاء فليطالع هذا الحال في كتابه من الباب الاول الى الباب الحادي عشر  
 وقد صرح في الباب الثاني عشر من كتابه انه قتل احدى وثلاثين سلطانا  
 من سلاطين الكفار وتسلط بنو اسرائيل على مملكتهم ١٤ في الباب  
 الخامس عشر من سفر القضاة في حال تمسكون هكذا او وجد فكا اعنى  
 خد حمار فديده واخذه وقتل به الف رجل في الباب السابع والعشرين  
 من سفر صموئيل الاول ٨ (وصعد داود ورجاله وكانوا يسيرون اهل  
 جاسور وحرز وعماق لان هؤلاء كانوا سكان الارض من الدهر من جد

سورة حتى حد مصر) ٩ (وكان يخرب داود كل الارض ولم يكن يبق منهم  
رجلا ولا امرأة وياخذ الغنم والبقر والحمير والجبال والامتنعة وكان  
يرجع ويأتي الى انيس) انظروا الى فعل داود عليه السلام انه كان  
يخرب الارض وما كان يبق رجلا ولا امرأة من اهل جاسور وجزو وخالق  
وينهب دوابهم واستغتهم ١٦ في الباب الثامن من سفر صموئيل الثاني  
٢ وضرب الموابين ومسحهم بالجبال واصجمعهم على الارض  
ومسح جبلين للقتل وكل جبال واحد الاستحياء وكان الموابيون  
عبيد الداود يؤدون اليه الخراج ٣ وضرب داود ايضا  
هدر عازار بن راحوب ملك صوب الخ) ٤ (واخذ داود  
منه الفا وسبعائة فارس ومن رجاله عشى بن الفاخر) ٥ (فاآرام  
دمشق ليعينوا هدر عازار ملك صوبيا وضرب داود من ارام اثني  
وعشرين الف رجل) فانظروا الى فعل داود عليه السلام بالموابين  
وهدر عازار وجيشه وجيش ارام ١٧ الآية الثامنة عشر من الباب العاشر  
من سفر صموئيل الثاني هكذا (وهرب السريانيون من بين يدي اسرائيل  
وقتل داود من السريانيين سبعمائة مركب واربعين الف فارس وسواك  
رئيس الجيش ضربه فمات في ذلك المكان) ١٨ وفي الباب الثاني  
عشر من سفر صموئيل الثاني هكذا ٢٩ (تجمع داود جميع الشعب  
وسار الى راية فخارب اهلها وفتحها) ٣٠ (واخذ تاج ملكهم عن  
راسه وكان وزنه قطارا من الذهب وكان فيه جواهر نفقة ووضعوه  
على داود وغنمة القرية اخرجها كثيرة جدا) ٣١ (والشعب الذين  
كانوا فيها اخذهم وبشرهم بالمناشير وداوهم بمواج حديد وقطعهم  
بالسكاكين واجازهم بقين الاجل كذلك صنع بجميع قري بني عمون  
ورجع داود وجميع الشعب الى اورشليم) ونقلت هذه العبارة لفظا  
لفظا عن الترجمة العربية المطبوعة <sup>١٣</sup> فانظروا  
كيف قتل داود عليه السلام بني عمون قتلا شديدا واهلك جميع القرى  
بمثل هذا العذاب العظيم الذي لا يتصور فقرة ١٩ في الباب الثامن عشر  
من سفر الملوك الاول ان ايليا عليه السلام ذبح اربعة وخمسين رجلا  
من الذين يدعون انهم انبياء بقل ٢٠ لما فتح اربعة ملوك سادوم وحمات  
وهمسوا جميع اموال اهلها واسروا لوطا عليه السلام ونهبوا ماله ايضا

ووصل هذا الخبر الى ابراهيم عليه السلام فخرج ابراهيم عليه السلام ليخبر  
 لوطا عليه السلام فمضى بيان هذا الحال في الباب الرابع عشر من سفر  
 التكوين هكذا ١٤ (عليه السلام) ابراهيم ان لوطا ابن اخيه سبي فاحصي  
 غلمان اولاده بنيه ثلثا ثلثه وثمانية عشر وانطلق في اثرهم حتى الى دان (١٥)  
 (وفرق ارفاقه ونزل عليهم ليلا وضربهم وطردهم الى حوبا التي هي من  
 شمال دمشق) ١٦ (واسترد المقتنى كله ولوط ابن اخيه وماله  
 والنسوة ايضا والشعب) ١٧ (وخرج ملك سادوم للقائه بعد ما رجع من  
 قتل كدر لغور والملوك الذين معه في وادي شعور الذي هو وادي الملك) ١٨  
 في الباب الحادي عشر من الرسالة العبرانية هكذا ٣٢ (وماذا اقول ايضا  
 لانه يعزوني الوقت ان اضرب فخذ فرعون وباراق وشمش وبيناح وداود  
 وصموئيل والانبياء) ٣٣ (الذين بالايان قهروا امالك صفوا برا قالوا  
 مواعيد سدوا افواه اسود) ٣٤ (اطفا فاقوة النار بنجوها من حد السيف  
 تقوا من ضعف صاروا اشداء في الحرب هزموا حيوت غبراء) فظهر من  
 كلامهم مقدسهم بولس ان قهر هؤلاء الانبياء امالك واطفاهم النار وبخاتمهم  
 من حد السيف وهزمهم حيوش الكفار كان من جنس البر لا من جنس  
 الاثم وكان منشأها قوة الايمان ونيل مواعد الرحمن لا قسوة الفلك والظلم  
 وان كان افعال بعضهم في صورة آتد انواع الظلم سيما في قتل الصغار الذين  
 ما كانوا متدينين بدنس الذنوب وقد صعد داود عليه السلام جهاداته من  
 الحسنا حيث قال في الزبور الثامن عشر (ويجيازني الرب مثل سري  
 ومثل طهارة يدي يكافني) ٢١ (لاني حفظت طرق الرب ولم اكفر بها)  
 ٢٢ (لان جميع احكامه قلما هي وعلم لم ابعده عني) ٢٣ (واكون  
 معه بلا عيب لانه حفظني من اثم) ٢٤ (ويجيازني الرب مثل سري ومثل  
 طهارة يدي قدام عيبيه) وقد شهد الله ان جهاداته وسائر افعاله الحسنة  
 كانت مقبولة عند الله في الاية الثامنة من الباب الرابع عشر من سفر الملوك  
 الاول قول الله هكذا (داود عبدي الذي يحفظ وصاياي ويتقني من كل  
 قلبه وعمل بما احسن امامي) فاقال صاحب ميزان الحق وغيره من علماء  
 يروى سنت ان جهادات داود عليه السلام كانت لاجل سلطنته ومملكته  
 فنتشأوه قلة الديانة لان قتل النساء والاطفال وكذا قتل جميع اهل  
 بعض البلاد ما كان ضروريا لاجل هذه المصلحة حتى ما تقول ان لو فرضنا ان هذا

القتل كان لاجل السلطنة لكنه لا يخلو اما ان يكون مرضيا لله ولا له او  
يكون مبنوعضا عند الله ومكرما عليه فانه كان الاول ثبت مطلوبنا وان  
كان الثاني لزم كذب قوله وقوله مقدسهم وكذب بشهادة الله في حقه  
ولزم ان يكون دماء الوف من المعصومين وغير واجبي القتل فذمته ودم البرء  
الواحد يكفي للهلاك فكيف تحصل له النجاة الاخرية في الباب الثالث من  
الرسالة الاولى ليوحنا (وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة  
ابدية ثابتة فيه) وفي الباب الحادي والعشرين من المشاهدات (واما  
الجبانون والكفار والمرذولون والقتلة والزناة والسحرة وعبدواوثان وكل  
الكذابين يكون نصيبهم في البعيرة الموقدة بالنار والكبريت هذا هو الموت  
الثاني) والعيادة بالله وخوف التطويل كفى على هذا القدر (الامر الثالث)  
لا يشترط ان تكون الاحكام العملية الموجودة في الشريعة السابقة باقية  
في الشريعة اللاحقة بعينها بل لا يشترط ان تكون هذه الاحكام  
العملية باقية في شريعة واحدة من اولها الى آخرها بل يجوز ان تختلف  
هذه الاحكام بحسب اختلاف المصالح والازمنة والمكلفين وقد عرفت  
هذه الامور في الباب الثالث بما لا مزيد عليه فكان الجهاد  
مشروعا في الشريعة الموسوية على طريق هواشع انواع الظلم عند  
منكر النبوة ولم يتبق مشروعيته في الشريعة العيسوية وما كان بهنوا  
اسرائيل ما مورين بالجهاد قبل خروجهم من مصر وصادروا ما مورين  
به بعد خروجهم وعيسى عليه السلام يقتل الدجال وعسكرة بعد نزوله  
كما هو مصرح به في الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي والباب  
الثاسع عشر من المشاهدات وكذا لا يشترط ان تكون معاملتنا (بنسب) الكفار  
والعصاة على طريقة واحدة كما علمت في الامر الاول فلا يجوز لمن يقتل  
النبوة والوحى ان يعترض في مثل هذه الامور على شريعة فلا يجوز له  
ان يقول ان اهلاك كل ذي حياة ضير اهل السفينة في طوفان نوح عليه  
السلام واهلاك اهل سادوم وعمورة ونواخيرهما في عهد لوط عليه السلام  
واهلاك كل ولد اكبر من اولاد الانسان والبهيمة من اهل مصر ليلة  
خروج بني اسرائيل عنها في عهد موسى عليه السلام كان ظلمنا فيها اهلاك  
الوف الوف في حادثة الطوفان واهلاك الوف في الحادتين الاخيرتين  
من اولاد الانسان الصغار واولاد البهيمة التي هي ما كانت متدة لنسبة

مذنب من الذنوب وكذا لا يجوز ان يقول ان قتل الامم السابقة كلها عيب  
 لا يبقى منهم بقية لا سيما قتل اولادهم الصغار الذين ما كانوا اقرب الى ذنوبنا  
 ظلم او ان يقول ان قتل الرجال وسبي الذرائع ونهب الاموال من غير الاثم  
 المسبقة او ان قتل ذكور المؤمنين كلهم حتى الطفل الرضيع وكذا قتل  
 نساءهم الشابات كلها وابقاء الابكار لاجل انفسهم ونهب الاموال  
 والدواب ظلم او ان يقول ان عيقات داود عليه السلام وجهادات سائر  
 الانبياء الاسرائيلية عليهم السلام او ان ذبح ايليا عليه السلام اربعمائة  
 وخمسين رجلا من انبياء بعل او ان قتل عيسى عليه السلام بعد نزوله  
 الدجال وعسكره ظلم لا يجوز العقل ان يفعل الله او يامر احد الانبياء هذا  
 الظلم وكذا لا يجوز ان يقول ان قتل الذابح للاوثان وكذا قتل من يرغب  
 الى عبادة غير الله وكذا قتل اهل القرية كلها اذا تبنت منهم القرية وكذا  
 قتل موسى عليه السلام اربعة وعشرين الفا من الذين زنوا ببنيات مواب  
 موسى عليه السلام اربعة وعشرين الفا من الذين زنوا ببنيات مواب  
 وسجدوا لاهتهم ظلم شنيع وفي هذه الاحكام اجبار بان يثبت لا يثبت  
 على الشريعة الموسوية لاجل خوف القتل والرجم وظاهر ان الايمان القلبي  
 لا يمكن ان يحصل بالاجبار بل يستحيل ان يحصل للانسان بحجة الله ايضا  
 ما لا يجبر فاما هذه الاحكام لا تكون من جانب الله نعم من لا يتم  
 مفقدا بالنبوة والشرائع ويكون ملحا ووزن دينا ويكرامثال هذه الامور  
 لم تستبعد منه لكانا لا كلام لنا معه في هذا الكتاب بل كلامنا فيه  
 المسيحيين عموما وعلماء يروستنت خصوصا (الامر الرابع) ان علماء اليهود  
 يدعون كذبا ان دين الاسلام شاع بالسيف وهذا الادعاء غير صحيح كما علمت  
 في الامر السابع من مقدمة الكتاب واقفا لهم غير اقوالهم فانهم وكذا الاسلام  
 من اهل الميثاق اذا تسلطوا تسلطا تاما اجتهدوا في احوال الخلفاء لا بالظلم  
 ضرا الحالا من كتبهم ورسائلهم فانقل حالهم بالنسبة الى اليهود من كتاب  
 كشف الانوار في قصص انبياء بني اسرائيل الذي عرفت في بيان الامر الثاني  
 فاقول قال صاحبه في الصفحة ٤٧ (القسطنطين الاعظم الذي كان قتل  
 الحجارة بناوثة مائة سنة تقريبا امر بقطع اذان اليهود واجلاسهم في القام  
 مختلفه ثم امر ملك الملوك الرومي في القرن الخامس من القرون المسيحية  
 باخراجهم من البلدة السكندرية التي كانت منهم من مدة وكانوا

اليها من كل جانب ليستريحون فيها واخر هذا فثابروا ومنع عباد قوسه  
وعند قول قتل اوتهم وعدم قناذ الرومية ان اوصى احد منهم لاه في مال له  
ولما ظهر منهم بغاوة ما لاجل هذه الامتياز من جميع امراهم وقتل بعضهم  
منهم ومهلك اليرباء بظلم انشد به جميع يهود هذا الاقليم ثم يقال في الصفحة  
٨٨ (ان يهود البلاد انطويح لما صروا بعد ما صاروا مغلوبين تلغ اعضا  
البعض وقتل البعض واجل الباقي من منهم كلهم وظلم ملك الملوك في جميع ملكه  
من بلاد المساكين بافواح النظم ثم اجادهم من ملكه آخر الامر هيج ولادة  
الممالك الاخرى على ان يعاملوا كاليهود هذه المعاملة فكان حالهم انهم  
نحو او الظلم من آسيا الى أقصى حد اوردوا ثم بعد مدة قليلة كفوا في ملكه  
اسديبول لقول شروا من الشر واما الثلاثة ان يتلو المالة المسيحية  
فان ابوا عن قترطها يكرهون مجوسيان وان لبوا من كلهم ما يجاونون اوطانهم  
وساه مثل هذه المعاملة منهم في ديار فرانس فهو لاد المساكين كانوا ينقلون  
من اقليم الى اقليم ولا يحصل لهم موضع الاثر ولم يحصل لهم الا من في آسيا  
انكسبوا ايضا بلقنار في كثير من الاوقات كما ان الملوك في ممالك الفرنج) ثم قال  
في الصفحة ٩١ (ان اصل ملّة كاتوليك كانوا يظنونهم باعقاد انهم كشار  
ومعناه هذه الملّة معقدوا بجلسا الشاورة واجرهم عليهم مدة احكامهم الاول  
من جميع اوردوا على ضد مسيحي يكون ذا خطا ويخرج عن الملّة والثاني  
انهم لا يعطى يهودى منصبيا في دولة من الدول والثالث لو كان مسيحي عبدا  
اليهودى فهو حر والرابع لا ياتر احد مع اليهودى ولا يجامله والخامس  
ان يتبع الاورد لهم وترى في الملّة المسيحية ومنكذ ان احكام اخر اقول  
لانك ان الحكم الخامس احد انواع الاكرام (ثم قال كانت عادة اهل البلدة  
قولون من اقليم فرانس انهم كانوا يظهرون وجه اليهودى في عيد الفصح  
وكان رسم البلدة بزر من ان اهلها من اول يوم الاحد من ايام العيد  
الى يوم العيد كانوا يرمون اليهودى بالحجارة وكان يكثر القتل ايضا في هذا  
الرمي فكان حاكم البلدة المسيحي المذهب يسمح اهلها على هذا الفعل)  
ثم قال في الصفحة ٣٠ واما دير سلاطين فرانس في حق اليهود امارا وهو  
انهم كانوا يتركون اليهود الى ان يصيروا مة ولين بالكسب والتجارة ثم يلبون  
امر الله وبلغ هذا الظلم لاجل كتمهم فامرتهم لما صار قلب اوله من  
صلطانا في فرانس اخذ اول الخمس من ديون اليهود التي كانت على

المستحقين والبر من الباقي دقة المستحقين وما اهلوا اليهودية من اجل  
اليهود منهم من ملكته ثم جلس على سورا السلطنة سبط لوليس وموطنه  
اليهود مرتين في ملكته واجلاهم مرتين بما اهلوا لوليس اليها من اهل  
من ملكته قبل ان يوقد بيت من التواريخ ان اليهود اهلوا من ملكته  
فوالس سبع مرات وعدد اليهود الذين اخرجوا من ملكته استيعوا لوليس  
في حائل لقلة لا يكون اقل من مائة الف وسبعين الف بيت وفي ملكته  
تمسا قتل كثير منهم وهرب كثير منهم ونجاسهم قليل وهم الذين تفرقوا  
كثير منهم بالاسلوا ولا الهامهم ثم اهلكوا القسم والادام ولا واحد  
واموالهم اما بالاعراق في البحر او بالاعراق بالنار وقتل غير المحصورين  
في الهيا المقدس وكان الانكسار انفقوا على ان يظلموا اليهود قبل ان يهلكوا  
العظيم لليهود الثلاثة من ان سبب الظلم قتل بعضهم بعضا فقتلوا  
وجلسا في سجن الرجال والنساء والاطفال ومساوا ذلاء في هذه المملكة  
حيث اذ انى الامراء على السلطان قتلوا سبعين يهودي ومنهم من  
ان يظلموا وشوكتهم على الناس من رجاو رجاو وغيره الثالث  
انكسرت مرارا اموال اليهود فلما سبها هربى الثالث فانه كانت تاديه  
سبب اليهود بكل طريق على وجه الظلم وعدم الرحم وكان جعل اغنيا  
الكار فقرا وظلمهم بحيث رضوا على الجلاء واستحالوا بالاجساد  
من ملكته لكنه ما قبل هذا الامر منهم ايضا ولما جلس  
السلطنة ختم الامر بان يهلكوا الههم كلها ثم اجلاهم من  
من خمسة عشر الف يهودي في غاية العسر ثم قال في الصفحة  
(نقل من افراسيه متوى انه كان حال قوم من تكال قبل حصارها  
كانوا ياخذون اليهودي ويحرقونه بالنار ويجمع  
اعراقه كجتماع يوم العيد وكانوا يفرحون وكانت النساء ليصل  
اعراقه لاجل الفرج ثم قال في الصفحة ٣٣ (ان البابا الذي هو عظيم  
فرقة كان ذلك فرقة قتيلا شديدا في حق اليهود  
لا تار في قصص ابيه بنى اسرائيل لا وقال صاحب  
الساد من قسطنطين الاول امر بشؤون امرته في سنة ١٧٤٥ (ان يفتقر  
من هو في السلطنة الرومية وقتل من لم يقصرا انتهى) واي اكره ان يرد  
واطاسن يتون هسرا في الامصار من الجراد المستقبلة



في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٢ في المجلد الثاني في بيان تسلط اهل التثليث على اورشليم هكذا  
 رقتوا اورشليم في الخامس عشر من شهر تموز الرومي سنة ١١٩٩ بعد  
 ما ساءروا خمس اسبوعات وقتلوا غير المسيحيين فقتلوا ازيد من سبعين  
 الفاً من المسلمين ومنعوا اليهود واحرقوهم ووجدوا في المساجد ضنائم  
 عظيمة انتهى واذا عرفت حال الظلم في حق اليهود خصوصاً في حق  
 رعية السلطنة عفوياً وما فعلوا عند تسلطهم على اورشليم فالآن اذكر  
 نبذاً ما فعل كالنكبة بالنسبة الى غيرهم من المسيحيين وانقل هذه الحالات  
 من كتاب ثلاث عشر رسالة الذي طبع في بيروت سنة ١٢١٢ من الميلاد  
 باللسان العربي فاقول في الصفحة ١٥ و ١٦ (اما الكنيسة الرومانية  
 فقد استعملت سبل كثيرة الاضطهاد والظلم للزعج ضد البروتستانت  
 اى اليهود اوبالمجري الشهداء وذلك في مالكا اوريا ويطن انما احرقت  
 في النار اقل ما يكون مائتين وثلاثين الفاً من الذين آمنوا بيسوع  
 دون البايات واتخذوا الكتب المقدسة وحدها هدي وارشاداً لا بما فيها  
 واعمالهم وقد قتلت ايضا منهم الوف وربوات بحد السيف والجوس  
 والكنايين وهي آلة لتخليع الفاضل بالجناب واطعم العذابات المشقة  
 حتى فرسا قتلت في يوم واحد ثلاثون الف رجل وذلك في اليوم الحادي  
 عشر من ابريل سنة ١٦٨٠ وعلى هذا الاسلوب اذيا لها مختصة بدماء القديسين  
 انتهى كلامه بلفظه في الصفحة ٣٣٨ في الرسالة الثانية عشر من الكتاب  
 المذكور (يوجد قانون وضع في المجمع الملتئم في توليد وفي سبانيا  
 يقول اننا نضع قانوناً ان كل من يقبل هذه المملكة فيما بعد  
 لا بد ان يصدق الى الكرسي ان لا يحلف ولا ان لا يترك ابداً غير  
 كاثوليكي يعيش في مملكته وان كان بعد من هذا الحكم يخالف هذا العهد  
 فليكن محروماً قدام الاله المسمي ولينصر كالحطب للدار الابدية)  
 مجمع الخامس من كارتر واجه ١٥٠٠ (والجمع الاثراحي يقول ان جميع  
 الملوك والولاة وارباب السلطنة فليحلفوا انهم بكل جهدهم وقلوبهم  
 يستاصلون جميع رعاياهم المحكوم عليهم من رؤساء الكنيسة بانهم راغبون  
 ولا يتركون احداً منهم في الاخير وان كانوا لا يحفظون هذا العهد فليكن  
 محلولاً من الطاقة لهم) راس ٣ (وهذا القانون قد ثبت ايضا في مجمع

[illegible]

لا يلبذ بحكمة يا عمل وغير ذلك فاذن هكذا ينبغي لاولاد الكنيسة  
 ان يهلكوا لارائقة) ثم في الصفحة ٤٣ و ٤٤ (والمورخ مستوف  
 المتقدم في رايته الكرمليين ثم غيره من المورخين يخبرنا عن كارون  
 بالاميل معتبر يقال له قوما من رودن ابحرقه البابا بالنار لان كرن ضد  
 فسادات كنيسة الرومانية والمورخون يدعون قديسا وشهدا حقيقيا للمسيح  
 وفي الصفحة ٥٠ م الى ٥٥ (في سنة ١٢٤٠ امر البابا نيسو ملك اراغون  
 في سبايا بنى الواضيين من بلاده لانهم اراقيقة وفي سنة  
 رعا عن الامير رايون والى المدينة ثولوس ارسل البابا قضاة بيت القنيس  
 الى تلك المدينة لان الامير المذكور كان قد ادى ان ينفي هؤلاء الواضيين  
 ثم بعد قليل ارسل البابا او ملك فرنسا يطلب البابا الى تلك المدينة  
 ونواحيها عسكرا عده ثلثمائة الف فحصل الامير رايون في  
 مدينته لاجل الحامات من نفسه ولكي يدفع القوة فانج في ذلك  
 القتال الف الف وانكسر اهل رايون واحاط بهم كل صنف من الالهات  
 والعدا بالية وكان البابا في حركه هذه الحرب يقول لقومه اننا نعظمكم  
 ونحتم عليكم ان تحتلوا في ملاشاة هذه الارائقة الخبيثة اراقيقة الرعيان  
 الى الواضيين ونقرر دوحهم بيد قوتهم اشد مما يكون ضد الساراجين اعد  
 المسلمين وفي سنة ١٢٤١ في آخر شهر كانون الاول قام اهل البابا بغتة  
 على الواضيين في اوديا بيت مونت بلاد ملك سردينيا فخرجوا من  
 وجوههم بلا قتال ولكن قتل منهم كثيرين بالسيف وكثيرون ماتوا  
 بالسلج ثم ان البابا بعد ذلك بسبع وثمانين سنة كلف البوتوش وشيدنا  
 كنونين في مدينة كرميون ان يحارب الواضيين في الفاحش القليلة من فرنسا  
 وفي اوديا بيت مونت حيث بقي البتوش منهم من الدين رجسوا بعد الحرب  
 في سنة ١٢٤٢ وهلا الرجل المذكور تقدم حاله في سنة ثمانية عشر الف  
 محارب فاقام تلك الحرب التي استمرت نحو ثلاثين سنة على المسيحيين الذين  
 قالوا نحن في كل وقت نكرم الملك ونؤدى الجزية ولكن ارضا وديانتنا الذي  
 ولدناها من الله ومن اباؤنا لاننا لم نتركها في كايوس من بلاد ايطاليا  
 سنة ١٢٤٢ قتل البوتوش من البروتستانتين بعضهم قتل من العسكر وبعضهم  
 من محكمه بيت القنيس قال احد الملوك الرومانيين اني اريد ان اذكر  
 بذلك الجلاء والفساد الذي بين اسناننا والمندبل بقدر ما يريد من ملوك

سيد إلى الأكاد مع يسبي واحدا بعد واحد من السجن كما يفعل الحرس  
 بالبحر وفي السنة التي توفي دوك التيا فوي خمسة عشر سبيلا من الواصيين  
 وايضا سبيلا وتكامل تحت ذوات الاضطهاد ذوات عليهم  
 في اوديا يدموت لان الملك لويس الرابع عشر باشارة من البابا  
 اليهم بجليسته وهم في بيوتهم لغاية الطمانينة فذبح العسكر خلقا كثرا  
 منهم ووضعوا في الحبس اكثر من عشرة الاف ذوات كثير منهم من الرعايا  
 والذين سلوا اخر حوهم لكي يفرحوا من تلك المصادفة كان ذلك اليوم من  
 البرد والارض مغطاة بالثلج والجليد فكان كثير من الامراء واولادهم  
 في انحصارهم موتا على جانب الطريق من البرد وكان لويس الخامس  
 اخرج امر في طرد البروتستانت في بلاد فالانك عن راي البابا  
 وبسبب ذلك قتل خمسة الف نفر وبعد كارلوس تولى ابنه فيليبس ولما  
 ذهب إلى اسبانيا سنة ١٥٥٥ استخلف الامير الفيا على طرد البروتستانت  
 والمذكور في اسبانيا قليلة قتل عن يد الحاد الملوك المشركين ثمانية مائة  
 الف وبعد ذلك كان يقتل بانه قتل في كل المملكة ستة وخمسة عشر الف  
 والقتل الذي يذكره المعلقين في عيد مادم برنولثوس كان في سنة  
 آب سنة ١٥٦٠ في وقت السلامة الكاملة وكان الملك ملك  
 قد وعد باحتة لاميرنا فارو وهو من علماء البروتستانت  
 والشرا فيهم ثم اجتمع هو واصدقائه اعيان كنيستهم في دار  
 استتمام الومد بالزواج ولما ضربت النواقيس لاجل الصلاة  
 قاموا بقتلهم حسب اتمامهم السابق على الامير واصحابه وعلى  
 في يابوس فذبحوا منهم للوقفة عشرة الاف نفر وبكذا جرى ايضا  
 في ليون واكثر المدن في تلك البلاد حتى قال البعض من المرحومين  
 نحو ستين الف واستمر هذه الاضطهاد مدة ثلاثين سنة  
 مسكوا بسلاحهم لكي يدفعوا القوة بالقوة وبما في هذا الحرب منهم تسعة مائة  
 الف ولما سمع في رومية فعل ملك فرنسا في عيد مادم برنولثوس  
 المدافع من اليراج وذهب بالامع الكريديا المين ليس قتل من  
 في كنيسة مادم برنولثوس وكنت شكر او تقطع الملك على الحرس والجنود الذي  
 صنعوه مع الكنيست الرومانية هذا العمل فلما اجلس الملك هنري الرابع  
 على كرسي فرنسا قطع هذا الاضطهاد سنة ١٥٦٣ ولكن يظن انه

في لابلها من ثمنه بالاعتصاب في أمر الدين ثم ان في سنة ١٢٧٢ هـ تجدد  
 الاضطراب وبقدر ما قتل خلق كثير بقول المؤرخين ان خمسين الفا  
 اضطربوا ان يتركوا بلادهم لكي ينجسوا من الموت انتهى كلامه) فقلت عبارة  
 هذا الكتاب بالفاظها من الرسالة الثانية عشرة واذا عرفت حال ظلم  
 فرقة كاذلك فاعلم ان حال ظلم فرقة بر و استنتت قريب منه وانقل هذا الحال  
 عن كتاب مرآت الصدوق الذي ترجمه القميس طاب ثراه من علماء  
 كمالك من اللسان الانكليزي الى اردو وطبع في سنة ١٢٧٢ هـ من الميلاد ووجد  
 هذا الكتاب عند اهل هذه الفرقة في الهند كثير في الصفحة ١٢٠ و ١٢١  
 (سلب بر و استنتت في ابتداء امرهم ستاثة وخمسة والاربعين رباطا في سبعين  
 مدرسة والفاين وثلاث مائة وستة وثمانين كنيسة ومائة في محشر مائة ثمانية  
 من ملاكها فباعوا بمن نجس اوقاسها الامراء فيما بينهم وانشى بها  
 الوفا من المساكن المفلوكة عن يمين من هذه الامكنة) ثم قال في الصفحة  
 ١٢٠ (استدبر صلحهم منهم ما تركوا الاموات ايضا اذوا الجساد في نوم  
 الهمم وطلبوا منها ثمنهم) ثم قال في الصفحة ١٢١ و ١٢٢ (وضاعت في هذه  
 الفضا ثم كجانات ذكرها بحسبي بيل بمحصل هذه الالفاظ انهم سلبوا كتبها  
 واستعملوا اوراقها في الشؤون وفي تطهير الشجر انا والغال وباعوا بعض  
 الكتب على الطارين وباعة الصابون وباعوا كثير منها ما وراه الجند  
 على ايدى الجند من وما كانت هذه الكتب مائة او خمسين بل المراك كانت  
 مملوءة منها واضاعوها بحيث تعجب الاقوام الانجية واني اعلم تا جمل  
 ان شري كتبها ثمانين كلامها بعشرين ربية وبعد هذه المظالم ما تركوا  
 من خراش الكتاب من الاحد ما عرفت انهم ظنوا انفسهم من اهل الوقار والاروا  
 الكمال من اناس من اهل علمهم) ثم قال في الصفحة الثانية والخمسين  
 الى الصفحة السادسة والخمسين فلما حفظ الان افعال الجور التي فعلها  
 بر و استنتت في حق فرقة كاذلك الى هذا الحين انهم قروا اريد من مائة  
 قانون كلها خلاف العدل والرحمة لاجل الظلم ونحن نذكر عدة من هذه  
 القوانين الجورية (١) لا يرث كاذلك تركه ابويع (٢) لا يشتري احد  
 منهم ارضا بعد ما يبيعوا وزعموا ثمان في عشرة سنة الا ان يصير بر و استنتت  
 (٣) لا يكون له مكتبة (٤) لا يشغل احد منهم بالتعليم ومن خالف  
 هذا الحكم يجلسوا ثمانية (٥) من كان من هذه الملة يؤدى ضريبة

الحراج (١) ان صلاح احد من قسوسهم قبله اداء ثلثي سنة واول ثلثي سنة  
من ماله وان صلى اجده منه ولا يكون قسيسا فاعلموا ان قسيسا لا يكون  
وليس سني (٢) ان ارسى احد من مولاة خارج الكوفة  
يقتل هو وولده ويصلب امراله ومواسيه كلها (٣) لا يعطى ليهب  
منصب من الدولة (٤) من لم يحضر منهم يوم الاحد  
بروستنتت قروية منه لمايتا ربية في كل شهر ويكنون ثمانية  
ولا يعطى له منصب (٥) من ذهب منهم صيدا من ليدن مساعده خمسة  
اميال يؤخذ منه الف ربية مصادرة (٦) لا يصح الاستعانة  
عند الحكم بحسب القابض (٧) مما كان احد منهم يسافر ان يذهب  
خمس اميال تخافه ان يذهب ماله ومناعه وكذا ما كان احد منهم يقتله  
على الاستعانة في امر عند الحكم تخافه ان يؤخذ منه الف ربية  
(٨) لا تنفذ الكهنة ولا تجهيز موتاهم ولا تكفين الموت  
الا اذا كانت هذه الامور على طريقة كيسة اكثر (٩) ان  
احد نساء هذه الملة تلخذ الدولة من جهازها فلا تلبس الا بقميص  
ازوجها ولا يوصى زوجها لها من تركه بشئ ونسائها كما  
الي ان يعطى ازواجهن شربيات مشيرة في كل شهر او  
ثلث اراضيهم الى الدولة (١٥) ثم صدر الحكم عاقبة الامر اليه  
كله من عسنتت يسجون ثم يسلون من اوطا لهم مدة حيا  
من الحكم او دعووا من الجلاء يبدون الامير كانوا ملزومين بالامر  
(١٦) لا يحضر القسيس عند قتلهم ولا يحد تجهيزهم وتكفينهم  
لا يكون السلاح في بيت احد منهم (١٨) لا يركب  
حصان يكون عليه ازيد من خمسين ربية (١٩) اذا دى قسيس  
اهل من الخدمات المتعلقة به يسجن دائما (٢٠) القسيس  
مولده اكثر ولا يكون من ملة بروستنتت ان اقام اذ  
ايام في الكثرة تصوراته غدار ويقطع (٢١) من ازل القسيس  
على مكانه يقبل (٢٢) لا يقبل فداة كالك في العدل وقيل على  
لجورته وفي الملكة ايضا ما كان وارثه الشياخ كما عدا  
والباقيون من اهل الفتي وما كان ذنبهم غير انهم اقرب اليهم من ملة

ثم انفسوا قسما وكار آخرون في السجن واطل ما لم يخرجوا من السجن  
 مدة خيلتهم وضرب كثير منهم بالسياط وصودروا وخرموا من اموالهم  
 وامدادهم حتى هلك عشرين وقلت يرى المشهورة ملكة اسكيا وكانت  
 بنت الخالة الملكة اليصابات لاجل كونها من ملة كاكلك ثم قال في بعض  
 الحاديث والسيتين الى الماد منة والسنة (جل كثير من رهايمهم وعلماء هذه  
 بافر الملكة اليصابات في المراكب ثم اخرجوا في البحر فدخلوا عساكرها الى  
 ايرلاندا فدخلوا اهل ملة كاكلك في ملة بروستنت فاجرحوا كاكلك  
 وقتلوا اهلها هم وكابوا يعطادونهم كاصطيداد الوحوش البرية وكانوا  
 لا يقبلون احد اوان آمنوا احد اقبلوه ايضا بعد الامان وفي بعض العسكر  
 الذي كان في حصن سمروا واخرجوا القرى والبلاد وافسدوا الجيوب والواشي  
 واطلوا اهلها بلاد ايتيان المنزلة والفرم اربل بارلنت وشملت وشملت  
 الباشاوات ليسلوا جميع اموال كاكلك واراضهم بلاد ايتيان  
 بنيتهم وبقي انواع الظلم التي من الملك حينئذ الاول وحصل الضعف  
 في الظلم في هذه ثم رحم الملك <sup>٧٨</sup> لكن البروتستين تخطوا  
 عليه وقد مواعضوا لال السلطان من جانب اربعة واربعين الفا  
 من فرقة بروستنت في ثاني حزيران <sup>٧٩</sup> واستدعوا ان يسبق  
 بارلنت القواني ليجورية في حق ملة كاكلك لكن بارلنت ما التقوا  
 اليه فاجتمع ما ثمة الف من بروستنت في لندن واخرجوا الكاشين  
 وهدموا مكنة كاكلك وكان الحريق يرى من موضع واحد في ستة وثلاثين  
 مكانا وكانت هذه الفنة قائمة الى سنة ايلم ثم اوجد الملك قافونا آخر <sup>٨٠</sup>  
 واعطى ملة كاكلك حقوقا هي حاصلة لهم الى هذا الحين ثم قال في بعض  
 ٧٣ و ٧٤ (ما سمعتم حال جارتر اسكول الذي هو في ايرلاندا هذا الامر  
 بحقيق انه برستنت يجمعون في كل سنة مقدار ما ثمة الف وثمانين  
 الف دينير وكراء اكثر المكنات الكبيرة ويشترون بها اولاد فرقة كاكلك  
 الذين هم من المساكين المطوليين ويرسلونهم في العريسات الى اقليم آخر  
 بالحفية لئلا يرى اباؤهم وامهاتهم ويقع كثير ان هؤلاء الاشقياء اذا  
 رجفوا الى اوطانهم تزوجوا بانحواهم واخوتهم اوابائهم او امهاتهم للجهل  
 وعدم الاختيار انتهى كلامه) والظلم الذي صدر من بعض فرق بروستنت  
 بالنسبة الى بعض آخر لا يغله خوف المطوليين واكتفى على هذا القدر

والأردا انظر الى هؤلاء البطاغين على الملأ الجارية اسم كيف انما هم  
ملتصق بالبحر والظلم (الامر الخ) ان حكم المهادن في الشر  
المجدي هكذا انه على الكفار اولادنا لمظنة الحسنة الى الامم  
فيها ويكفون كما مثلنا وان لم يقبلوا فان كانا  
بالملأ كما بهذا الحكم في الشر بقا الموصية  
والناج الاولان والدنيا الى ما دلتها وان كانا من غير  
الضام يقبل الحرية والاطاعتان قبلوا صارت دما ولم كد ما  
وامر الله كما من البنا وان لم يقبلوا فجارون مع صراحة الشر وطا  
عصرع بها في كت الفقه كما كان مثله في الشر بقا الموصية في  
الامم السنية والخرافات التي ظلتها علمنا ونبذت في  
المسئلة بعضها مقتريات وبعضها هذيانا والقل كتاب طالدين  
رضي الله عنه الى وليس عسكر فارس فكان الامان من عمر رضي  
لنصارى المشاوي يظهر الحال في الناصر السيب اما الاول  
رسم الله الرحمن الرحيم من خالدين الوليد الى رسم ومعه  
سلاط على من اتبع الهدى اما بعد فانا قد عزمك الى الاسلام فان  
فاصلوا الحرية من يد واهم صاعرون فان ابيهم فان  
القتل في سبيل الله كما يجب فان الخير والسلم في من اتبع  
واما الثاني فتصوره هكذا  
ما اعطى عبد الله عن امير المؤمنين اهل ايليا من  
وكما يشهد وصلنا بهم بغيرها وبن عا وبن ملتها  
كما يشهد ولا تهم ولا يفتن منها ولا من صلنا بهم ولا يفتن  
ولا يكرهون على يدهم ولا يضا لطمهم ولا  
اهل ايليا ان يعطوا الحرية كما اعطى اهل الدائن وعليهم ان يعطوا  
منها الروم والصيوص فمن خرج منهم فهو من مل نفسه  
يلفوا اما منهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل ايليا  
من الحرية ومن احب من ايليا ان يسير بحصده وماله مع الروم ويحلي  
بهم وصلبهم فانهم امنون على  
حتى يلفوا ما منهم ومن كان فيها من اهل الارض تربد  
عليه مثل ما على اهل ايليا من الحرية ومن طاعتهم الى ارضه وا



[illegible]

يرون الايمان بالمسيح لا ينجي عندهم ايضا وان الجواد الحكيم المتواضع  
يعيسى عليه السلام اشهر عندهم من اجل الفصول المتكثرة المأثورات  
عليه السلام وكذا قد ثبت بالصدقة البصيرة ان الانسان قد يتسلط  
وقبه بتبنيه الغير وكذا قد ثبت بالاعتقادات البصيرة ان الانسان  
قائلا لا اجل وجاهة قومه وشي كثره ولا يصح ان يقول رجل من منصفين  
الخريل يافق من سلاح بلامر سيادته كانه هذا القول مخالف للطابع منصف  
واسوهم ويكون في قبوله لزوم المشقة في اداء العبادان الدينية والسياسية  
مخلاف ما اذا انكسرت وجاهة قومه وشي كثره فلا يافق من  
قد ثبت بالصدقة ان العدو اذا رأى ان مخالفته مائل الى الضرر فيستكون  
في التسلط على مملكته وهذا هو السبب لا غلب في زوال الدول القوية  
تسلطه يحصل الشهرة العظيمة للدين والديانة ولذلك تسلط المسلمون  
الى ما مخالفته يحصله عند اول فقال اهل مملكة كاشان الكنيسة الرومانية  
لها سلطان حقيقي على كل مسمى لسلطنة العباد لكون كل معتقد بما  
للكنيسة الرومانية في مرفقها من اوصاف ملتزمة بيقين  
بالقبول الكاينسنة وبان تسلم المصرة بين على سلاطهم والمسلمين  
للمجهور الذي في الولايات ليعاقبهم بالوت وبالنسبة الى مكنها  
الايمان الكائسكي والشرائع الكاينسنة تحت اي عصا من كان  
قولهم هذا السحابي بركان من علماء بروتستانت في كتابهم  
الثلاث عشرة رسالة في الرسالة الثانية عشر في الفصل  
الطبعة في بيروت وقال علماء بروتستانت من اهل  
سعادة الملك له الحكم الا على في مملكة انكلترا هذه ولا ياتر  
وله السلطنة الاولى على جميع ممتلكات هذه المملكة سواء كانت  
او دينية في كل حال وما هي خاصة بل لا يمتنع ان يجمع بحكم  
ويجوز للمسيحيين ان يتخذوا السلاح باسم الحكماء وبنائهم  
كما هو مرسوم به في الفقرة السابقة والثلاثين من عقائد دينهم  
الفرقيين طاهر اقول عيسى عليه السلام اعني لا انا واولا الشرايل  
لظلم على هذا الايمان تحول له الاخر ومن اراد ان يحاكمه  
فاثر له الرداء ايها ومن يحول له ميلا واحدا فاذت معه  
اسالك فاعطه فان هذه الاقوال مخالف لما هو عليه ولو علموا

الاقوال لا اقول ان يدعى هذا ان سلطنة الانكليز تنزول من الهند في ايام  
 معدودة وبخبر حومة اهل الهند بلا كلفة ولذلك قال بعض الظرفاء  
 الاذكياء اطال الله حياتهم قادم على هذه الاقوال الزاماً (تكليف الله)  
 بما ليس في وسعهم ولا يمكن للدولة ما ان تغلبه ولا يمكن الزام طبعه الا ببعض  
 الصيادين الذين لا بداء لهم فيؤخذ منهم ولا يباون باضامة الوقت  
 انتهى كلامه بلفظه ثم قال (وذلك كله غير مذكور في مرقس ويوحنا  
 مع ان النصارى كافة على القاسم العليم هذه الاحكام ما زالوا يتبعون  
 بها ولا يستدلون على فضيلة مذهبهم فكيف ساء اذا المرقس ويوحنا  
 ان بهما ذلك ويتقارطان معاً على قضية عمل الخش فهل من دأب المورخين  
 ان يذكروا الخسيس من الامور وليس كقولنا اجليل ولا سيما انهم هم  
 المتعاطون به وهم ان يقال ان من ذكره فانما نظر الى تكليف غيره ومن  
 سكت عنه فانما خشي تكليف نفسه انتهى كلامه بلفظه وقال بعض  
 الملاحدة ان هذه الاحكام التي يفترض بها المسيحيون لا تحلو اما ان تكون  
 مستتبعة بنظر الى بعض الحالات او واجبة. فلان كانت مستتبعة فلا  
 بامر بها لكنها لا تختص بالملة المسيحية فان هذا الاستصحاب  
 ينظر الى بعض الحالات يوجد في غير ملته ايضا وان كان واجبة فلا شك  
 انها متابع المفاسد والشور واصباب نزوال الدول والراحة والاطمان  
 والسرور واذ ثبت ما ذكرت فلا شك في استحسان الجهاد فعلاً اذا كانا معا  
 الشرور المذكورة في الشريعة الجديدة وتذكرت حكاية مناسبة للقيام جاء  
 بعض القسيسين في محكمة المفتي من محاكم الدولة الانكليزية في الهند فقال  
 يا مفتي المفتي الى سؤال على المسلمين اهل الجيب الى سنة لاداء جوابه فاشار  
 المفتي الى ناظر محكمة وكان رجلاً ظريفاً فقال اي سؤال هذا قال القسيس  
 ان نبيكم ادعى انه مأمور بالجهاد وما كان موسى مأموراً به ولا عيسى فقال الناظر  
 اهنا هو السؤال الذي تمهلنا الى سنة لتفكر في جوابه قال القسيس نعم  
 قال الناظر لا تستمر هناك واجيبك الآن لسببين اما اولاً فلانا متعلقون  
 بالدولة الانكليزية ولا في حصة لنا الا في ايام التقطيل فنمهلنا الى سنة  
 ثانياً فلان هذا السؤال لا يحتاج في جوابه الى تأمل ماذا نقول في حق الجميع  
 (يقع الحاكم الانكليزي الذي يكون بمنزلة القاضي في الشرع) يجوز له  
 بحسب القوانين الانكليزية ان يقتل القتال قصاباً اذا ثبت القتل عليه

عنه فان القسيس لا ياتى ليس بما مودع هذا بل من بعد ان يتم عمل هذا القتل الى  
 شيشن حج (يعنى الحاكم الكبير منه) قال ايجوز لهذا الحاكم الكبير خصيته  
 القوايين ان يقتله اذا ثبت القتل عنده قال القسيس لا ياتى ليس بما مودع  
 ايضا بل من بعد ان يتحقق الاثر انما ويخير الحاكم الذى هو اهل من حيث  
 يصير حكم القتل من هذا الاصل ثم يحكم هذا الكبير بمقتله فقال الثالث  
 هؤلاء الحكام الثلاثة ليسوا بمختلفين بالدولة الواحدة الا بغيره قال  
 القسيس بل يمكن اختلاف الاقدار لاجل اختلاف مناسبتهم فقال الرابع  
 الان ظهر الباب من كلامك فلا بد ان تعلم ان حوقى وشيخى بينهما السار  
 بمنزلة الحاكمين الاولين ومنسبا بمنزلة الحاكم الثالث الا ان الحاكم الاول  
 اقل من الحاكمين الاولين علميا هذا الثالث فكذلك لا ياتى من عدم آفة  
 موسى وعيسى عليهما السلام عند اقتدار محمد صلى الله عليه وسلم ان كانت  
 القسيس ويخرج ضامنا فمن نظر الى ما ذكرت ينظر الى انما هو انما  
 عن الفساد والافتساد فليعلم ان الشبهة في مسئلة طهارة روحه  
 المرتد والمرعى الى صابة الاوثان في الشريعة الموسوية لا بد من الشك  
 الذى فيها في الشريعة المحمدية وان بعض المسيحيين خلافه لا يوافق  
 حرا ولا يقبض من حاله انما لا ينظر الى انما هو كيف انما هو  
 ملتزم بالظلم وكيف روى القرائين لمجوزية الخلفين (وما جازي الخلفين  
 المبحث لا العرض هو ساقته المذمومة في ذنبا لهم وفهاد كرت كفاية لذهاب  
 هذه الهوى وبالله التوفيق (المطعن الثاني) من شرعية النبوة يجوز  
 على يد من يليها وما ظهرت معجزة على يد محمد صلى الله عليه وسلم كما يدعى عليه ما وقع  
 في سورة الانعام ما عدى ما يستحق ان يران الحكم الا لله يقضى الحق وهو  
 خير لفاصلين) وكذا ما وقع في سورة النور لا واقعه ويا هو خير لفاصلين  
 لئن جاءتهم اية ليقومن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انما اذا جاءكم  
 لا يؤمنون) وكذا ما وقع في سورة بني اسرائيل وقالوا ان لنا من ربنا  
 نجيرا لنا من الارض يمشى ما او تكون لنا نجية من تحمل واعانة به لنجى الانهار  
 خلدنا نجيرا او تسقط السباع كما زعمت علينا كنهنا اوتانا يا هو خير لفاصلين  
 قيل او يكون ذلك بيت من رحمة وترقى في السما والارض من لرحمة حتى  
 ترحم علينا كما نقرؤه قل سبحانه ربي هو كبت الاشياء رسولنا وكذا بعض  
 الايات الاخرى والى ان الامور الثلاثة التى ذكرها الصائبل تنقلها

(أما الأول فلأن صدق المخرج ليس من شروط النبوة على حكم هذا الاصيل  
 المتعارف فقدم صدقها لا يدل على عدم النبوة في الآية الحادية والأربعين  
 من الباب الثاني من الاصيل فبحسب هذا (لأن في الآية كثر من وثائقها  
 يوحي بأن الآية واردة) وفي الآية السابقة والعشرين من الباب الثاني  
 والله تعالى من الاصيل في هذا (يوحي بأنه صحيح) وفي الترجمة  
 المرسومة المطبوعة (كل من يصدق بنبينا) وقد وقع  
 في الباب الحادي عشر من الاصيل في قول حصى عليه السلام في حق (انه افضل من نبي)  
 فهذا الاصل من الانبياء لم يصد عنه معجزة من المعجزات على شهادة  
 كثيرين مع ان شئ من معجزة عند المسيحين (ولما الامر الثاني فغلط بحسب ما  
 عرفت في الفصل الاول (والامر الثالث ما غلط منهم او قلط لان المراد  
 في قوله قالوا تستعملون به الواقع في الآية الاولى العذاب الذي استعملوا بقر  
 فاحطر علينا عبارة (التي) والاشياء العذاب التي ومعنى الآية (ما عذبوا استعملون به)  
 اي العذاب الذي استعملوا به (الذي الحكيم الاله) في بقول العذاب وتأخير  
 (يقين الحق) اي يقين المقتضى الحق من يقين وقاخير (وهو خير الفاضلين)  
 اي القاضيين فاصل الآية ان العذاب ينزل عليكم في الوقت الذي اراد الله  
 انزاله ولا قدرة لي على تقديمه او تأخيره وقد نزل عليهم يوم بدر وما بعده  
 فلا قدله هذه الآية على ان مراد اصاب الله عليه وسلم لم يصد عنه معجزة فأما  
 الآية الثانية فعنها (واستمعوا بالله جهدا بما فيها) مصدر في موضع  
 الحال لا ليقبضوا بها (من عقرها) (ليؤمنوا بها) (اي الانا فقل)  
 هو قادر على ان يظهر منها ما يشاء (وما يفتكر) استقر بما انكار (اقول)  
 اي الآية لا تعتبر (اذا جاءك لا يؤمنون) اي لا تدعون انهم لا يؤمنون بها  
 وهذا القول يدل على انه تعالى انما لم يزل لما علمه بانها اذا جاءك لا يؤمنون بها  
 الآية الثالثة (فداها) (وقالوا) (فمن الله حتى يجر لنا من الاذن)  
 اي ارض منكم (ديينها) اي ما شئنا لا يسمعنا (او كرم) كرمية من غيل  
 واعناب الخمر الانهار لها تجميل واستطاب السماء كما رمت علينا كسفا) يعود  
 قوله تعالى (ان نشاء نجفف بوحه الارض) ونسقط طينهم كسفا من السماء  
 (وتاتي باله والهلاك) (اي ما هذا على صحة ما ندعيه ضا سنا  
 له ركة (او يكون الذي بيت من خزي) اي من ذهب (او ترق في السماء)  
 اي في مدارجها (ولن نؤمن له ليلنا) وحده (منه) ينزل علينا كتابا

من السما قبله فقد بقت عن ابن عباس قال اريد الله من الامم من يؤمن بالحق  
 ضد الى السما لئلا يتم ترقى فيه واذا انزلوا حتى تاتيها ثم تاتي بها انزل  
 منسوخا من اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول (تفسيره)  
 قد سبحان (ين) تعجبنا من اقترابهم (هل كتبنا لاسرائيل سولا) كما ان اول  
 وما كان مقصودهم هذه الاقتراب احاد الا الفداد والحاج ولوجاهتهم كل  
 آية لقولوا هذه اسحق كما قال الله عز وجل (ولو نزلنا عليك كتابا في قرص من  
 زلوفتنا عليهم يا ابا من السماء) وكذا حال بعض ايات اخرى يفهم من  
 الظاهر فيها اظهار الالاهة لكن المقصود به في الخبر الفخر ولا يرد من  
 هذا التفسير في المبررات مطلقا ولا يلزم على الالاهة ان يطهروا ويحرقوا  
 عليهم المنكرون بلهم لا يظهرون اذا طلب المنكرون عنادا او امتحانا او  
 استمراء واورد لهذا الامر شواهد من العهد الجديد الاول  
 الثامن من انجيل مرقس هكذا (الانجيل الفرنسي)  
 طالعين من آية من السماء التي يبين نوه (الفرنسي)  
 لما اذا يطلب هذا الخيل ايترا الحق اقول لكم ان يعطى  
 فالفرنسيون طلبوا معجزة من عيسى عليه السلام على سبيل  
 فما اظهر معجزة ولا احسان في ذلك الوقت الى معجزة صدر عنه  
 وبعد بانوارها فيما بعد ايضا بل قوله ان يعطى هذا الخيل آية  
 لا تقدر عليه فيما بعد هذا البته لان لفظ الخيل يشمل على الجميع الذين  
 في زمانه الثاني في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا هكذا  
 هيرودس فلما رأى يسوع فرح جدا لانه كان يريد ان يراه فلو لم يرد  
 لتماعه عنه اشياء كثيرة وترجى ان يرى ايترا تصنع منه (الفرنسي)  
 كثير فلم يحضره بشي (ووقف رؤساء الكهنة والكهنة  
 عليه باسئلا ده) (الفاستقر هيرودس مع عسكره واستقر  
 واليه لباسا لا يفاورده الى بيلاطس) فعيسى عليه السلام اظهر معجزة  
 في ذلك الوقت وقبل كان هيرودس يترجى ان يرى منه آية ولا طلبه لو  
 رأى لالزم اليهود على اشتكا بهم ولما اظهر معجزة ولا استمر  
 في الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا هكذا (والرجل الذين  
 كانوا سائطين يسوع كانوا استمروا فيهم وهم يحلونه) (الفرنسي)  
 وكانوا يقربون وجهه ويسألونه قائلين تسالين هو الذي

ضربك وشيئا اخر كثيرة كانوا يقولون عليه سجد فين (وما كان بشيا لهم)  
استهزاء وقوهين اما اجابهم فيس عليه السلام الرابع في الباب  
السايق والمشرين من الجليل متى هكذا ٣٩ (وكان المجتازون  
يحدقون عليه ونهم يهزون رؤوسهم) ٤٠ (قالا لينا نافتن هيكلا  
وبنا فيه في ثلاثة ايام فخلص نفسه ان كنت ابن الله فانزل الان  
عن الصليب) ٤١ (وكذلك رؤساء الكهنة ايضا وهم يستهزون معي  
الكهنة والاشيخ قالوا انا نؤمن قواما نقسم ان يقدر ان يخلصنا ان كان  
هو ملك اسرائيل فلينزل الان عن الصليب فؤمن به) ٤٣ (وقد اتكل على  
الله فلم ينجده الا ان اراده لانه قال انا ابن الله) ٤٤ (ووبد لك ايضا كان  
الاصا الذي ان صلبا معه ليتبين انه فاطم نفسه عيسى عليه السلام في هذا  
الوقت وما نزل عن الصليب وان عير المجتازون ورؤساء الكهنة والكهنة  
والاشيخ والاصا ورؤساء الكهنة والكهنة والاشيخ كانوا يقولون انه ان  
نزل عن الصليب لو من به فكان عليه لرفع الحمار والابرة المحقة ان ينزل مرة  
عن الصليب ثم يقعد ولكنهم لما كان مقصودهم العناد والاستهزاء اما ايام  
عيسى عليه السلام (السادس) في الباب الثاني عشر من الجليل متى  
هكذا ٣٨ حينئذ ابواب قوم من الكهنة والفرسيين قائلين يا معلم  
نريد ان نرى منك آية) ٣٩ (فاجاب وقال لهم جيل شر وفاسق يطلب  
آية ولا تعطى لهم آية الا آية يونان النبي) ٤٠ (لانه كما كان يونان في بطن الحوت  
ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في الارض ثلاثة ايام  
وثلاث ليال) فطابت لكسبة والفرسيون متحرقين في الجحيم عيسى عليه السلام  
في هذا الوقت وما انا في الجحيم بعد شرعينة فيما قبل هذا الى حال ملهم  
والطوق عليهم لفظ القاسي والشرير ووعده بالحق التي لم تصد عنه لان  
قولهم كما كان يونان في بطن الحوت انا غلط بالاشبهة كما علمت في الفصل  
الثالث من الباب الاول وان قطعنا النظر عن كونهم غلط فطابق قياسه لم يرب  
الكهنة والفرسيون باهمهم ووقام عيسى عليه السلام من الامس كان عليه  
ان يظهر نفسه على هؤلاء المكذبين العالين انهم ليسوا بحجة عليهم ووقا بانواع  
وهو ما اظهر نفسه عليهم ولا على اليهود الا تشري ولومرة واحدة وذلك  
لا يقفدون هذا القيام بل هم يقيمون من خالفهم الى هذا اليوم ان  
تلاميذه من قبل اجتمعوا من الذين ليا (السادس) في الباب الرابع من الجليل

١٧١ فقدم اليه الجرب وقال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه  
(أشجار خضراء) (١) فأجاب وقال مكتوب ليس تخبر واحد بحجته الإنسان بل  
بكل كلمة تخرج من فم الله (٢) ثم أخذ ابليس الى المدينته المقدسة  
وأوقفه على جناح الهيكل (٣) وقال له ان كنت ابن الله فأطرح نفسك  
أسفل لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فكل ايديهم يحملونك لكي  
لا تصدم بحجر رجلك (٤) (٥) قال له يسوع مكتوب ايضا لا تجرب الرب  
أهلك فقط لب ابليس على سبيل الامتحان من عيسى عليه السلام فحضر  
فما احاي لواحدة منها واعترف في المرة الثانية انه لا يليق يا ابن يوسف  
ان يجرب دمه بل مقتضى العبودية مراعاة الادب وعدم التجسس ثم  
التابع في الباب السادس من اخيل بوجنا هكذا (٦) في ايجاب يسوع وقال  
له بهذا هو عمل الله ان تؤمنوا بالذي هو ارسكه (٧) فقالوا له فانه  
ايه تصنع لنرى ونؤمن بك (٨) ماذا تقبل ابناؤنا اكلوا الخبز في البرية  
كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزا من السماء لياكلوا (٩) قال لهم فطلبوا الخبز  
فما اظهر ما عيسى عليه السلام ولا احوال الى متحج فدلها قبل هذا السؤال  
بل تكلم بكلام محمل لم يفهمه اكثر السامعين بل ارتد كثير من الراسدة  
كما هو مبين في الاية السادسة والتستين من الباب المذكور وفي الباب  
الغريب الطيوسه وشكلى هكذا (١٠) ومن هذا الوقت وضع كثير من  
الامسده الى لوراء ولم يعودوا يمشون معه وفي الترجمة العربية الطيوسه  
تجسد ومن شأنه كثير من الامسده على عقابهم ولم يمشوا معه  
ابدا الثامن والباب الاول من الرسالة الى اهل قورنثوس هكذا (١١)  
(١٢) فان اليهود يسألون متحج واليونانيون يطلبون حكمة (١٣) ونحن  
بالمسيح المصلوب وذلك معثرة لليهود وحاقة لليونانيين (١٤)  
يطلبون المحجة من المسيح عليه السلام كانوا يطلبون منها من الجوارب  
واقر مقدسهم بولس انهم يطلبون المتحج ونحن نركز بالمسيح المصلوب  
فظهر من هذه العبارات المتقولة ان عيسى عليه السلام  
متحج بين ايدي الطالبين في الاوقات التي يطلبوا الجوارب منها ولا الجوارب  
المذكورة الى متحج فعلوها قبل هذه الاوقات ولو استدلل احد بال  
المذكورة على ان عيسى عليه السلام والجوارب ما كان لهم قدرة  
امر خارجي للعادة انت ولا تصدر عنه في الاوقات المذكورة (١٥)



المنكرين الى امر حارق عند ربهم قبل هذه الاوقات فلما لم يظهر منهم احد  
 الامرين ثبت انه ما كان لهم قدرة على الظهور به يكون هذا الاستدلال عند  
 القسيسين محولا على الاعتساف ويكون قوله خلاف الانصاف فكذا  
 قول القسيسين عندنا بالتسك ببعض الايات القرآنية التي عرفت حالها  
 خلاف الانصاف وعين الاعتساف كقولنا ان المعجزات المجدية مصرح بها  
 في القرآن والاحاديث الصحيحة كما عرفت في الفصل الاول وذكرها  
 اجمالا ايضا في مواضع متقدمة من القرآن (في سورة الصافات) (واذا رايو  
 آية يستخفون وقالوا ان هذا الاسحري من بين) في الكشف (واذا رايو آية من  
 آيات الله البليغة كاشفا قالوا القوم يخونون يا لقون في الضمير او  
 يستدعي بعضهم من بعض ان يستخفوا) وفي التفسير الكبير (والراي من الامور التي حكاه  
 الله تعالى عنهم انهم قالوا ان هذا الاسحري من بين يعني انهم اذا رايو آية او معجزة  
 سحرها منها والسبب في ذلك الضمير لاعتقادهم انها من باب السحر (وقوله  
 من بين معناه ان كونه سحرا امر بين لا شبهة لاحد فيه انتهى كلامه)  
 وفي البصائر (واذا رايو آية لدله على صدق القائل (يستخفون  
 يا لقون في السخرية ويقولون انه سحر ويستدعي بعضهم من بعض  
 ان يستخفوا) (وقالوا ان هذا) يعنون ما يرونه (الاسحري من بين ظاهر سحرية  
 انتهى وفي الجلالين (واذا رايو آية كاشفا قالوا القوم يستخفون ويستخفون  
 بها وقالوا فيها ان ما هذا الاسحري من بين) انتهى ومثله في الحسيني  
 وفي سورة القمر (واذ يروا آية يفرضوا ويقولوا سحر مستمر) وقد عرفت  
 في الفصل الاول ٣ في سورة آل عمران كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم  
 وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات) في الكشف في تفسير  
 قوله (البيانات) الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التي تثبت  
 بمثلها النبوة انتهى كلامه ولفظ البيئات اذا كان موصوفا متدرا فيستعمل  
 في القرآن غالبا بمعنى المعجزات واستعماله في غيرها في ذلك المصنف قليل جدا  
 فلا يحل على المعنى القليل بدون القرينة القوية في سورة البقرة وآتينا  
 عيسى من مريم البيئات وفي سورة النساء (ثم اتخذوا العجل من بعد  
 ما جاءهم البينات) وفي سورة المائدة (اذ جاءهم بالبيانات) وفي سورة  
 الانعام (ولقد جاءهم صلواتنا بالبيانات) وفي سورة يونس (وجاءهم  
 رسلهم بالبيانات ثم في تلك السورة جاءهم بالبيانات) وفي سورة

الصلوات والسنن) وفي سورة طه (لن نؤثر على ما جاء من قبل  
النبيات) وفي سورة المؤمن (وكل جاءكم بالنبيات من ربكم) وفي  
سورة الحديد (لقد أرسلنا بالنبيات) وفي سورة الشورى  
ذلك بأنه كانت آياتهم مسلمة بالنبيات وكذا في سورة الموضع  
الانعام (ومن الظالم من أقرى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يقيم الظالمون  
في البضاعة عدلا ومن الظالم من أقرى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يقيم  
العدالة شفعاء فاعند الله (أو كذب بآياته) كاذبوا القرآن ولا يصح ذلك  
وسموها أسرا إلى عماد كراو ولم يجعلوا بين الأمرين تبيينا على أن كلا منهما  
وحدّه بالغ غاية الإفراط في الظلم على النفس استمها وفي الكشف فمخوابين  
أمرين متناقضين فكذبوا على الله وكذبوا بما ثبت بالحجة والبرهان  
والبرهان الصحيح حيث قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا  
الله أمرنا بها وقالوا الملائكة بنات الله وهذا شفعاء وبنات  
البرهان الجائر والسؤال في هذا فكذبوا القرآن والجحيم  
ولم يؤمنوا بالرسول انتهى وفي التفسير الكبير والنوع الثاني من مسائلهم  
تكذيبهم بآيات الله والمراد منه قد صح في معجزات النبي صلى  
الله عليه وسلم فيها وإكراههم يكون القرآن مخرج بأمره فينبغي  
في تلك السورة أيضا (إذا جاءني فاصبر فبأنه قالوا لن تؤمن  
حتى تؤمن مثل ما أوفى رسول الله ط الله أعلم حيث يشاء  
تستصيب الذين أجروا صفاء عند الله وعذابا يشاء  
يكرهون) وفي التفسير الكبير في تفسير قوله وإذا جاءني  
لهذه نسخة باخرة انتهى والبا بالكنة كان يقرب من  
وسلم صاحب الإلهام وقد لم يكن ذلك الإلهام عند واجب التسليم  
الحامس من كتابه يسمى به نسخة هذه الفقرة (يا محمد أن الحامس  
عندك) ونقلت هذه الفقرة عن الجليل المطيع  
مستعمل في لندن ليكنها في النسخة الأولى في الصفحة ٢٦٢  
الثانية في الصفحة ٣٠٣ ولعل البا بالكنة الإلهام محض  
إلى الحامس لأن الإلهام عند المسيحيين يكون بوساطة روح القدس  
نزل روح القدس على عيسى عليه السلام بعد ما فرغ من الإلهام  
صورة الحامس كما هو موضح في الباب الثالث من الجليل

ان الطام محمد صلى الله عليه وسلم يكون بواسطة الحكام المطهرين الثالث  
 باعتبار النساء وهو على خمسة اوجه الاول ان المسلمين لا يجوز لهم ازيد  
 من اربع زوجات ومحمد صلى الله عليه وسلم تكيف بها بل اخذ لنفسه  
 واظهر حكم الله في حقهم ان الله اجازني لان الزوج بازيد من اربع والثاني  
 ان المسلمين يجب العدل عليهم بين نسائهم واظهر حكم الله في حقهم  
 ان هذا العدل ليس بواجب عليه والثالث ٤ انه دخل بيت زبيدة  
 حازنة رضى الله عنه فلما رفع السترة وقع نظره على زبيدة بنت جحش  
 زوجة زيد رضى الله عنها ففرقت في نفسه وقال سبحان الله فلما اطعم  
 زيد على هذا الامر طلقها وتزوج بها واظهر ان الله اجاز للزوج  
 والرابع ٥ انه خلا بمائة القبطية رضى الله عنها في بيت حفصة رضى  
 الله عنها في يوم نومه فاقضت حفصة رضى الله عنها فقال محمد  
 صلى الله عليه وسلم حرمت ما ريت على نفسي ثم لم يقدر ان يبقى على  
 الصوم فاعلم ان الله اجاز له لا بطلان اليه باداء الكفارة  
 والسادس ٦ انه يجوز في حق متبعيه ان مات احد منهم ان يتزوج الآخر  
 زوجته بعد انقضائه عدتها واظهر حكم الله في حقهم ان لا يجوز لاحد ان  
 يتزوج زوجة من زوجاته بعد مائة وهذه الوجوه الخمسة منتهى  
 جهدهم في المطهر باعتبار النساء وتوجد هذه الوجوه كلها او بعضها  
 في اكثر رسالتهم مثل ميزان الحق وتحقيق الدين الحق ودافع البهتان  
 ودلائل اثبات رسالة المسيح ودلائل النبوة ورد الفتن وغيرها وانا امهد  
 امورها بآية يظهر منها اجواب هذه الوجوه كلها فاقول (الامر الاول ان تزوج  
 اكثر من امرأة واحدة كان جائزا في الشرائع السابقة لان ابراهيم عليه السلام  
 تزوج بسار اثم بها جرح حياة سارا وهو كان خليل الله وكان الله  
 يوحى اليه وينشده الى امور الخير فلم يكن النكاح الثاني جائزا لما  
 ابقاه عليه بل امره بقضيه وحرمة ولان يعقوب عليه السلام تزوج بان  
 نسوة لياقوزا وحبل ولبها ولفا فالاوليان منها اخوان ابنا لآلان خاله  
 والاخران جاديتان والجميع بين الاخين خرافة قطعي في شريعة موسى  
 عليه السلام كما علمت في الباب الثالث فلو كان الزوج باكثر من امرأة واحدة  
 حراما لزم ان يكون اولاده من تلك الزواج اولاد حرام والعبادة بالله وكان  
 الله يوحى اليه وينشده الى امور الخير فكيف يتصور ان يرشد في امور

خشيته ولا يرشده في هذا الامر العظيم فالتقاه الله يعقوب عليه السلام على  
 كاح تلك الان بغير سبب الا خاف من فعله على خوار مثل هذا القويح  
 في شريفة ولان جده غوث بن يونس تزوج بسبع كثر في الباب الدائم  
 من سبعين الف سنة هكذا (٣) وكان له سبعون ابنا خروا من عليه لان  
 له نسلا كثيرة (٤) وصورة التي كانت له في تخيم ولدت له ابنا اسمه يونا  
 وصورة ظاهرة من الباب السادس والسابع من السفر المذكور ومن الباب  
 الحادي عشر من الرسالة العبرانية ولان داود عليه السلام تزوج  
 بسبعة كثيرة تزوج اولها ميخال بنت شاول وكان له من ابنتها  
 من خلف الفلستانيين واعطاه داود عليه السلام ما في ملته من صغار  
 فاعطى شاول داود عليه السلام ميخال ابنة السابعة والعشرين  
 من الباب الثامن عشر من سفر صموئيل الاول هكذا (٥) فمست ايما فيلته  
 داود عليه السلام بلغهم الى الملك ودفعها الملك بالتمام ليكون له  
 شاول ميخال ابنة له امراة (٦) والملاحظة ليستهمون بهذا البذل  
 ويقولون ان كان شاول يريد ان يسوي من هذه الغلف جيل وعلية  
 في الجاهل كان غرضه شيئا آخر لكنني اقطع النظر عن استهزاء اولي  
 داود عليه السلام على شاول اعطى شاول ميخال فلما لم يكن له من  
 جليم كما هو مصرح به في آخر الباب الخامس والعشرين من السفر المذكور  
 عليه السلام است نسأ اخرى احيى عام الازر ياليم (٧) ويحال (٨) وسكان  
 ابنة للملك جاشور (٩) وحجيت (١٠) وابييل (١١) وعجلان (١٢) كما  
 مصرح به في الباب الثالث من سفر صموئيل الثاني ومع كون هذه الست  
 محبة ميخال من قلبه الشريف وان كانت في فراش الغير فلذلك لما قبل شاول  
 طلبه داود من اسباب موت ابن شاول تزوجته ميخال وقال له رد على امر  
 له ميخال التي حطتها بمائة غلفة من خلف اهل فلسطين فاحذها اسرا  
 قهر من فلان ابن ليس وادساها الى داود فها هو فلان فلما حلفها  
 الى البحر ثم تم رجع كما هو مصرح به في الباب المذكور فعد من مائة  
 الى داود عليه السلام مرة اخرى مما رت له زوجة وكل هذه الروايات  
 السبع لم اخذ داود منها اخرى وسرازي لم يصح بعدد ما  
 في كتابه المقدس الاية الثالثة عشر من الباب الخامس  
 من سفر صموئيل الثاني هكذا (واخذ داود ايضا نسلا

يساري من اورشليم (من بعد ان اتى من هارون وولد  
ايضا بنون وبنات) ثم زنا بأسرة اوريا وقتل زوجهها  
بالسنة ثم اخذها فبات الله على هذا الزنا كما علمت في قول  
عند الفصل وداود عليه السلام عوانه كان خاطئا في هذا الزنا  
والزوج بتلك المرأة لكنه لم يكن عاميا في تزويج جم غفير من نساء اخرى  
والا لعاتبه الله على تزويجها كعاتب على تزويج امرأة اوريا ولم يعاتبه الله  
على تزويجها بل اظهر منه انه على هذا الزوج ونسب اعطاءها الى نفسه وقال  
واذا كانت هذه قليلة ازيد مثلهن ومثلهن وقول الله تعالى في سورة اود  
عليه السلام على لسان ناثان النبي عليه سلام في الآية الثامنة من الباب  
الثاني عشر من سفر صموئيل الثاني في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٢٤١  
و١٢٤٢ في لندن على النسخة المطبوعة في رومية  
الخطي ١٢٤١ هكذا (ووهبت لك بيت مولاي ونسبه سيدك  
اضلجت في حضنك ووهبت لك بيت اسرائيل وبنوذا واذا كانت  
هذه قليلة فازيدك مثلهن ومثلهن فقولته ووهبت على صيغة التكلم في  
الموضوعين وقوله اذا كانت هذه قليلة فانزيدك مثلهن ومثلهن يدلان على ما قلت  
وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٢٤١ بالجملة الاخيرة هكذا (فاذا كانت عندك قليلة  
كان ينبغي لك ان تقول فانزيد مثلهن ومثلهن) وتزوج في آخر عمر شابة عذرا  
اخرى اسمها ابني شامخ الشونامية وكانت جميلة جدا كما هو مصرح به في الباب  
الاول من سفر السلاطين الاول ولان سليمان عليه السلام تزوج بالفرس  
امراة سبع مائة منهن خواتم من بنات السلاطين وثلاثمائة من حوران  
وارتد باغواهم في آخر عمره وبني المعابد للاضام كما هو مصرح به في الباب  
الحادي عشر من سفر الملوك الاول ولا يفهم من موضع من مواضع التوراة  
خبرية الزوج بازيد من امرأة واحدة ولو كان حراما لصح موسى عليه  
السلام بجسمه كما صرح بسائر المجرى ما اشد في اظهار تحريمها بل يفهم  
مبوازة من مواضع لانك قد علمت في جواب الطعن الاول ان الاكار التي كانت  
من عيمة المديانيين كانت اثنتين وثلاثين الفا وقسمت على بني اسرائيل سواء  
كانوا ذكور وبنات او لم يكونوا ولا يوجد فيه تخصيص الغريب وفي الباب  
الحادي عشر من سفر الامتنان هكذا ١٠ (واذا خرجت الى القنان مع  
اعدالك واسلمهم الرب لاعدالك في يدك وسبيتهم) الاوراست في جملة

المسيحيين امرأة مسخرة ومجسدة وأوردت أن تحتها امرأة مسخرة  
(فأجابني بذلك وهي تتأقلم من أم تعلم طعازها) (المرحوم) (المرحوم)  
الذي سكتت به وتجلس في بيتك وتبكي على ما أوجعها من غير أن تعلم  
وترقد معها وتكون لك امرأة كما أن كان كانت بعد ذلك لا تعلم  
نفسك ليس بها حرم ولا تستطيع أن تبغها بغير أن تعلم  
في نفسها (وإن كان رجل امرأة واحدة محبوبة والأخرى مسخرة  
لها منه بقول وكان ابن الموقوفة بكرا) (وإذ أراد أن يقسم تزوج من أولاد  
ولا يستطيع فعل ابن المحبوبة بكر أو قد مره على ابن الموقوفة  
(ولكنه يعرف ابن الموقوفة أنه هو الكبير ويعطيه من كل ما كان  
من قبل أنه هو أول بنيه ولهذا احتج بالكورية بقوله وإني  
المسيحيين لا لا يحسن مخاطب لا تكون له زوجة بل  
زوجة أولئك ولا يوجد فيه التصريح أيضا بأن هذا الحكم يخص  
واحدة فقط بل المطالب من أمة إذا أتى الحاطب زيد من واحدة في  
أن يتخذها غنما كان له جازا من كل امرأة على أن يشاء ويكره  
بقوله وإن كان لرجل امرأة واحدة محبوبة والأخرى مسخرة  
ما أظننا ظاهرة غير محتاجة إلى البيان ثبت أن كثرة الأم  
محرمة في شريعة موسى فإذا كان أحد جديون وداود وغيرهما من  
الأمم الموسوية النساء والأول الثاني الصحيح في قصة  
أنها بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عمة  
خاتمة رضي الله عنه ثم طلقها زيد ولما انقضت عدتها من  
الله صلى الله عليه وسلم وأبنا أتى بل بعضايات سورة  
بهذه القصة مع عبارة التفسير الكبير وهي هكذا (وإذا تقول للرجل  
وهو زيد أقم الله عليه بالإسلام (وانتمت عليه) بالحرور والأعقاب  
زوجك) ثم زيد طلاق زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (اسلمك) (المرحوم)  
(وانت الله) قبل في الطلاق وقتل في الشكوى من زيد فاذر  
أنها تكبر على نسب النبي وعدم الكفاة (ويعني في نفسك يا الله  
من أنك تريد التزوج بدبيك (وتمشي الناس) من أن تقولوا لزيد  
أو لزيد أو لله الحق أن تحشاء) (المرحوم) (المرحوم) (المرحوم)  
ولم يخش الله على المسمى أن يحشاء رجلا ولا يخش أحد

قضاء وتحشم الناس أيضا فاحمل الحشمة له ومن كما قال تعالى الذين  
 يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يشعرون احدا الا الله ثم قال تكا (قلما  
 تشفى زيد منها وطرا زوجناكها اي لما خلقها زيد وانقضت عدتها وذلك  
 لان زوجة ما دامت في نكاح الزوج فهي تدفع حاجته وهو محتاج اليها  
 فلم يقض منها الوطء بالحكمة ولم يستغن عن ذلك اذا كانت في العدة له بها  
 لتعلق لا مكان مشغل الرحم فلم يقض منها بعد وطءه ولما اذا طلق وانقضت  
 عدتها استغنى عنها ولم يبق له معها تعلق فيقضى منها الوطء وهذا  
 مما اختلف فيه في الشرع لان الزوج من زوجة الغير او عقدته لا يجرى فيها  
 حال فلما قضى وكذلك قوله (لكن لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج  
 ادعيا ثم اذا قضوا منهن وطرا) اي اذا طلقوهن وانقضت عدتهن وفيه  
 اشارة الى ان الزوج من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لقضاء الشهوة النبي  
 عليه السلام بل البيان الشرعية بفعله فان الشرع يستفاد من فعل النبي  
 صلى الله عليه وسلم (وكان امرهم مقدورا) اي مقدونيا ما قضاه كائن  
 ثم بين ان تزوجه عليه السلام بها مع انه كان سيدنا لشرع مشتمل على  
 فائدة كان خاليا من المعاصاة انتهى كلامه بلغة فظهر ان لا يثبت على الله  
 كانت تتكرر على زيد بسبب السبب وعدم الكفاية وهذا الامر كان سبب عدم  
 الحجة بيمينها فاراد زيد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلقها فحضر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكنه طلقها انما الامر فلما انقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم البيان الشرعية لانه جعل قضاء الشهوة وكان قبل نزول الحكم  
 يحق هذا الامر لا طاعة العرب ولا باس فيه كما ستعرف في الامر الثالث  
 ان شاء الله تعالى والى رواية التي وقعت في البيضاوي ضعيفة عند محقق اهل  
 الحديث كما صرح بها المحقق الحديث الشيخ عبد الحق الدهلوي في بعض تصانيفه  
 وفي شرح المواقيف وما يقال انه اجبر باصين رآها فما يجب صيانة النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن مثله انتهى (الامر الثالث ان الامور الشرعية  
 لا يجب ان تكون متحدة في جميع الشرائع او مابقة لعادات الاقوام وانهم  
 اما الاول فقد عرفت بما الاضرب عليه في الباب الثالث وقد عرفت فيه  
 ان سارا زوجة ابراهيم عليه السلام كانت اخا عازية له وان يعقوب  
 عليه السلام اجمع بين الاثنين وان عمران ابا موسى عليه السلام تزوج  
 بعتمة وهذا الزواجات الثلاثة محرمة في الشريعة لانه من سائر الميسرة

والله لا يترككم بل يترككم في النار كما كان الله يترككم في النار وهذا هو الحق  
أجمع القساح سند علماء مشركي الهند فيهم ليسوا بغير قساح بل قساحا بغير قساح  
يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا يستحقون ان يادهم الى الله اقول  
الزنا وفي الباب الخامس من انجيل اوقاهنكلا ١٠ (والذين يحسدونكم في  
سكنكم بغيركم كالزنا يحسدكم من عشارين واخرين) ١١ (خذ من كنيسة  
والفرسيون على تلاميذه قائلين لما زنا كانوا كلوا من عشارين  
وخساة) ١٢ (وقال لهم الماذا يصنعون تلاميذه في عشارين واخرين  
اطلبوا وكذا تلاميذه الفرسيين ايضا واما الانجيل اوقاهنكلا  
١٣ (الكنيسة والفرسيون الذين من اعظم فرق اليهود وآمنوا بها كما  
استحقون على تلاميذه عيسى عليه السلام بانهم يا كانوا في عشارين  
الخطاة والعشارين وانهم لا يصرون في الباب الخامس من انجيل  
اوقاهنكلا ١ (وكان جميع العشارين والخطاة يدعون مسليهم  
٢ (خذ من الفرسيون والكنيسة قائلين هذا يقبل خطاة ويأكل معهم  
٣ (الفرسيون كانوا يستحقون على عيسى عليه السلام بانهم يا كانوا  
ويقبضهم في الباب الحادي عشر من كتاب الاحمال ١ (ولما صعد عيسى  
الى اورشليم غاصه الذين من اجل الخنا) ٢ (قائلين انا  
ذوي خلقة واكلمت معهم) وفي الباب السابع من انجيل  
هكذا ١ واجتمع اليه الفرسيون وجميع من الكنيسة  
٢ (ولما راوا بعضا من تلاميذه يا كانوا خيرا يا يرددون  
مفسولة لا موا) ٣ (لان الفرسيين وكل اليهود يا  
باعتناء لا يا كلوا مما سكن بتقليد الشيوخ) ٤ (ومن اليسرى ان  
لا يا كلون وامشا اخر كثيرة سلبوها القساح في انجيل كورنثوس  
وامية نوحا ولفرة) ٥ (ثم قال الفرسيون والمكثرة لما راوا  
حسب تقليد الشيوخ بل يا كلون خيرا بل يدعهم مفسولة) ٦ (وفي  
الهند وغيرهم من اقوام مشركي الهند تشبهت عظمة تروندهم  
مع المسلم او اليهودي والمصري في خرج من مائة وتكاج زوجة  
الطالوق كان في جميعا عند مشرك العرب ولما كان ريد بن كاري  
تعالى عنه ميتي محمد صلى الله عليه وسلم كان محمد صلى الله عليه وسلم  
او لامن طعن عن امر المشركين في نكاح زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم



تخرج بها البيان الشريفة ولم يبال عبادة المشركين (الاول الرابع ان الناصيين  
من علماء برزخية لا يستحيون ولا ينظرون الى بضاعات كتبهم المقدسة  
من الاختلافات والاختلافات والاحكام التي عرفت نيل منها في الباب الاول  
والفصل الثاني والثالث من الباب الخامس وفي ذوق الانبياء وعشائرهم  
واصحابهم التي قد عرفت في ابتداء هذا الفصل واديد ان لا اترك هذا  
الموضع ايضا خاليا عن ذكر بعض الامور المفيدة في التوبة وان حوسل  
للمناظر اطلاق على امور كثيرة فيما سبق في الباب الثامن من سفر  
المكتوبين هكذا ٣٧٧ (واما في يعقوب عميا حفرة من حور ولوز ومن دلب  
وكشف من بياضها والحفرة ظاهرة فيها فظهرت العصا المقشورة  
بالحق وبها) ٣٨ (ووتد العصى في خساق الماء لكي اذا اجلست الغنم لتسقى  
تسقى الغنم على العصى وفي نظرها اليها تتجلى) ٣٩ (وصار ان في  
سبية القوم الخبايا تنبصر بالعمى وتنبج منقطة ومثمة مختلفة اللون  
٤٠ (واغزل يعقوب القليل ووضع القسيان في المساق امام الكاشف كما  
البيض والسود على الابان والباقي ليعقوب والقطعان مفرقة بعضهم  
عن بعض) ٤١ (فكان في كل عام ياجل من الغنم او لاجل يعقوب القسيان  
تدوم الغنم في المساق لتسقى الغنم على العصى) ٤٢ (وما جمل منها اخيرا  
لم يبعها لغيره اخر نتائج الغنم للابان واولد يعقوب) ٤٣ (فاستغنى  
الرجل جدا وصارت له مواشي كثيرة واماء وعبيد وابل وحمير  
وهذا شيب ايضا فان الاولاد بحسب حري العادة غالبا تكون على مثبته  
الوان اصواتهم فلما كونهم على شبة ما يرز من العصى غيرها فلا يتوهم  
احد من هؤلاء اصواته والاولاد ان يكون الاولاد المتولدة في الربيع تحضر  
كلهم في الباب الثالث عشر من سفر الامجاد هكذا ٤٤ (وان كان  
في رده او في ثوب ضربة البرص من الصوف كان الثوب او من الكتاب  
٤٥ (في السداة وفي النجاسة او في حلة او في اديم) ٤٦ (فان كانت الضربة  
ببساط او حبل في الرداء او في الحلة في السداة او في النجاسة او في كل جلود الاديان  
فانها ضربة برص خلية) ٤٧ (فلفظ الحبل الى الضربة ويحترق الحبل عليها  
سبعة ايام) ٤٨ (وينظر اليها في اليوم السابع فان رآها قد شفتت والرداء  
او في السداة او النجاسة او في اديم) ٤٩ (كل ادم يصنع الضربة  
فانها ضربة برص وهو نجس) ٥٠ (فليحرق الحبل الرداء او السداة

اولها الصوف او الكتان او كل اديم مما يملك يكونه من غير من اكل  
انه يبرص فيموت به بالنار) ٥٠ (وان رآى الجبر ان النور لم يفتقر  
في الثوب او في السدا او في النية او في كل اديم من جلوه) ٥١ (فلا  
الحبر فليقتل ما فيه الضرر ويحجب عليه الحبر بسبعة ايام ان  
(ويقتل الحبر الى الضرر من بعد ما ضاها فان لم تكن تقوى لربك  
والضرر لم يتغير فانه يفتت لغيره بالنار فانه ضرر في بيتهم او  
بلاه) ٥٢ (وان رآى الجبر انما قلا استوث من بعد ما غسلت قدام الجبر  
فليقط من الرداء او من الجرد او من السدا او من البقرة) ٥٣ (وان رآى  
ايضا في الرداء او في السدا او في النية او في كل جلوه ادم جميع ما يبطل  
من الجلوه فالقوة في النار فان الضرر قد كثرت فيه) ٥٤ (فان رآى  
او حية او اديم يذهب منه اذا غسل فليصل مرتين في طهر) ٥٥ (هذه حية  
البرص في رداء الصوف او الكتان او السدا او النية  
او يحبس) فانظر الى هذه الاحكام فانها تبرزت الاوهام ايليق احراق  
الجلوه والنياب بامثال هذه الرساوس في الباب الرابع عشر من  
الاحبار هكذا) ٥٦ (اذا دخلت ارض كنان التي اعطيتكم ميزانا  
صيرت بزم في بيت) ٥٧ (يخبر رب البيت الكاهن ويقول له  
في بيتي صيرت كافيها من) ٥٨ (يا امرهم الكاهن فيصيرون البيت  
ان يدخل البيت لينظر اليه لما لا يتجسس كما في البيت ثم  
لينظر ضربة البيت) ٥٩ (فان كان ضرر في حيطان البيت تشبه  
او حبل ومنظرها اعنى من الحائط) ٦٠ (فاجعل الكاهن  
وليقيم بابه ويحجز على ذلك البيت سبعة ايام) ٦١ (يخرج  
لينظر ان رآى الضرر قد فشت في حيطان البيت) ٦٢ (فلا  
ما الحجارة التي فيها الضرر فيمنعني وتلقى خارجا من القبر  
٦٣ (ويقتل ذلك البيت من داخل باسنادا لير ويلقى التراب الذي فيه  
خارجا من القبر في موضع نجس) ٦٤ (لأن حجارة القبر في مكان  
الحجارة وياخذون ترابا غير ذلك ويلقون في البيت ويطلبون  
الضرر وكثرت في البيت من بعد ما فشت البيت وطان) ٦٥ (فلا  
الكاهن وينظر ان كانت الضرر قد فشت في البيت فليعلم ان  
برصا من وهو نجس) ٦٦ (ولساعتهم هذه موتة ويلقون حجارة وتر)

وطيفته بأسرها غارقة عن الدنيا في من فتح بنفسه (٤٦) ومن دخل ذلك البيت وهو يتيم فله يكون نجسا إلى الليل (٤٧) ومن دخله أو أكل فيه شيئا فليغتسل كسائرهم (٤٨) وإن دخل الكاهن (ورث) الأرض لم يغتسل في البيت بعد ما طين ثاثيرا فليطهره الكاهن من أجل أنه قد بنى من حنوته في هذه الاشياء واليهما من ثمرات الارض التي رماها البين بت. بمثل هذه الاوجام التي هي او هن من تسج العنكبوت القمل عتلا او راي ان يكون الثوب او الجرد او البيت ابرص قابلا للاحراق او الهدم في البابا الساس عشر من سفر الامبار هكذا (١٢) واي اذا من غار منه من يقطر نهر حم فليغتسل وان كان اذاه من خشب وشماس فليغتسل بالماء (١٣) واي اذا دخل جنت او خرجت فترجبا به يغسل جسده كله بالماء ويكون نجسا إلى الليل (١٤) ومن من ثوبا جلست عليه وهي طامث يغسل ثيابه ويغتسل بالماء ويكون نجسا إلى الليل (١٥) وان اضيق معها رجل فاصابه من موضعها فانه يكون نجسا سبعة ايام وكل من جمع بضائع فانه يكون نجسا ففي الحكم الاول بالنسبة الى انه اذا اتخا ارضاعة المالك وظاهر انه لا يسرى شيء يخرج المس فيه وان توهم سريان شيء فيه لم يكف فيه بغسله بالماء كما اكتفى في اذاه الخشب النحاس وفي الحكم الثاني ما معنى كونه نجسا إلى الليل بعد ما غسل جسده كله بالماء وفي الحكم الثالث ايضا نظر لان الظاهر انه لا يسرى شيء يخرج من الثوب الذي جلست عليه الخاض في جسد الماس وان توهم سريان شيء كان غسل العضو الذي به من الثوب كافيا وان توهم سريان شيء يخرج المس سائر جسده فما معنى كونه نجسا إلى الليل بعد ما غسل الثياب والبدن كله او العج ان الرجل اذا جامع اراضه وصار جوبا لا يجب عليه غسل الثياب بل يكفي غسل الجسد وههنا يخرج من الثوب يان من غسل الثياب ايضا والحكم الرابع يخرج بين الثلاثة فان الرجل يخرج اصابة شيء من الخيض صار ختمه حكم الخاض فكما هي تكون مختصة الى سبعة ايام يكون هو ايضا نجسا الى سبعة ايام وفي احكام الخاض والمستحاضة ايضا تشدد بحسبة مذكورة في هذا الباب وبالنظر الى هذه الاحكام المضاري كلهم انجس الناس لانهم لا يراعونها عطقا في الباب السادس عشر من سفر الامبار هكذا (١٦) ثم ياخذ الجدين ويقعهما امام الرب في باب

قبة الزمان ٨ ويقترن عليهما قريعتان قرة واحدة للزئب وقرعة اخرى  
 لمرزائيل ٩ ويقرب هارون الجدي الذي أصابته قرعة الرن ويصير  
 قريبا يد له الطيبة ١٠ والحدى الذي وقعت قرعة عزرائيل يوم حيا امام  
 الرب ليسفع عليه ويسرح لعزرائيل الى القبر وهذا الحكم بحيث ايضا  
 وبما مضى القربان لعزرائيل وتشرجه الى القبر ولا ريب ان لعزرائيل  
 ورايت مشركي الهند انهم يتركون الثيران على اسم المطهر ليجتنب  
 بيتهم في الاسواق لافي القفر حتى تموت جوعا وعطشا في ذلك  
 الحاضر والعشرين من سعر الاستثناء هكذا ١١ (انما يكون له)  
 جميعا فمات احدهم وليس له ولد فترزح امرأة الميت برحمة  
 ينفذها اخوة ويقيم زرع اخيه ١٢ وللولد البكر الذي يكون  
 فليسمه باسم اخيه لئلا يطل اسمه من اسرائيل ١٣ فان لم يكن  
 ان يات امرأة اخه التي تحق له بالسنة فذهب المرأة الى باب القرة  
 الى المشيخة ويقول لهما ان اخاؤي محالين يدين ان يقيم اسم اخيه في اسرائيل  
 ولا يريد ان ياخذني له زوجة ١٤ (ولو قسم يطلون ويساكنون فاقول  
 اجاب وقال ان يدين ان تزوجها) ١٥ (فقد يوا المرأة منه فقام المشايخ  
 وتجمع الحكم من رحله وتبصق في وجهه ويقول هكذا يفعل بكر  
 لا يعير بيت اخيه) ١٦ (ويدين اسمه في اسرائيل بيت محلق الحف)  
 وهذا الحكم عجل ايضا لان امرأة الميت قد تكون عوراء او عمياء او مريضة  
 او شوها فيجوز الصورة او غير حنيفة او معيبة نعييا بغير كيف  
 الرجل وهذه الاقامة لزرع اخيه ايضا بحجة واجب من ان علمه  
 تركوا هذا الحكم العظيم الثاني وقالوا (لا يحل للرجل ان يتزوج ترم  
 اخيرا) كما هو موضح به في جدول القرابين والنسب من كتاب الصلاة  
 وغيرها من رسوم الكنيسة وطقوسها على موح استيعال الكنيسة  
 الانكليزية والارمنية المطبوع في سنة ١٧٨٠ في قالته مع ان بيان  
 لا يوجد في الانجيل وما اخذوها الا من التوراة (الامم الحاسن) ان  
 اذا كان رجلهم الاعتساف يقتضى امثال اعترافاتهم على المسيح عليه السلام  
 والحواريين في الباب السابع من انجيل لوقا هكذا ٣٣ (جا  
 لا ياكل خنزرا ولا يشرب سخرا فقولون برشيدان) ٣٤ (وجا  
 ياكل ويشرب فقولون هوذا انسان اكل وشرب وشرب  
 للقياريين

ما خلافة ٣٦ (وسالهم واحد من القريسيين ان ياكل معه فدخل بيت القريسيين  
 واتكل) ٣٧ (واذا امرأة في المدينة كانت خالصة اذا علمت انه متكئ في  
 بيت القريسيين جاءت بقاء ردة طيب) ٣٨ (ووقفت عند قدميه من وراء  
 باكية وابتدأت تبكي قدميه بالدموع وكانت تمسحها بشعر راسها وتقبل  
 قدميه وتدخنها بالطيب) ٣٩ (فلما رأى القريسي الذي دعاه ذلك  
 تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبيا لعلم من هذه المرأة التي تلمس وما هي  
 انها خالصة) ٤٠ (ثم التفت الى المرأة وقال لسمعا انتظر هذه المرأة ان يدخل  
 بيتك وماء لاجل رجلي لم تقط واماهي فقد غسلت رجلي بالدموع  
 وصحت بها بشعر راسها) ٤١ (قوله لم تقبلني واماهي فنذ دخلت لم  
 تكف عن تقبيل رجلي) ٤٢ (بريت لم تدفن راسي واماهي فذاد دهن  
 بالطيب رجلي) ٤٣ (من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة  
 لانها احبت كثير والذي يغفر له قليل يحب قليلا) ٤٤ (ثم قال لها  
 مخدومة لك خطاياك) ٤٥ (قائلا المتكئون معه يقولون في انفسهم  
 من هذا الذي يغفر خطايا ايضا) ٤٦ (فقال للمرأة ايمانك قد غلصك  
 اذ سمعت هذا) وفي الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا  
 (وكان انسان سريرا وهو لعازر من بيت عين قزير مريم  
 وسرثا انشها) ٢ (وكانت مريم التي كان لعازر اخوها هي التي  
 دهنّت الرب بطيب وصبحت رجليه بشعرها) ٣ (وكان يسوع يجيب  
 سرثا وانشها ولعازر) فوفيه المحبوبة مريم هي التي كانت دهنّت  
 وصبحت رجليه بطيب السليم وفي الباب الثالث عشر من انجيل يوحنا  
 (لما قال يسوع بهذا اضطرب بالروح وشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان  
 انتم سمعتم صوتي) ٤ (فكان التلاميذ ينظرون بعضهم الى بعض وهم  
 مستازون فيما قال عنه) ٥ (وكان متكئا في حصن يسوع واحد من  
 تلاميذه كان يسوع يحبه) ٦ (فاومأ اليه سمعان بطرس ان يسأل  
 من معي ان يكون الذي قال عنه) ٧ (فاتكأ ذلك على صدر يسوع  
 وقال له يا سيد من هني) ووقع في حق هذا التلميذ في الآية السادسة  
 والعشرين من الباب التاسع عشر والآية الثامنة من الباب العشرين  
 والآية السابعة والآية العشرين من الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا  
 ان يسوع كان يحبه وفي الباب الثامن من انجيل لوقا هكذا (وعلى اثر

فكان يسير في مدته وقرنته يكرر فيبشر بما كوفاه الله وبقية الانبياء  
عشر (١٢) و بعضنا اذا كان قد شقته من ارجل شرب مائة و امر الله من  
التي قد جئنا المجد ليه التي خرج منها سبعة شياطين (١٣) و لو ان المسكر  
شرب و قيل في شرب من قس سبعة و الحزب كثير ان يكون يحذره من امور الله  
و ظاهر ان انحرأ من الحياث و قبحه عند الله و سبب له الهلاك و ان كان  
ولا ياتسبب شرها الا نقياد و اذا التمسقل من غير ان الله سواد لا  
الشرب لينا او غير بني ولذلك حرمانه شرها على حادون و ولادة اذا  
ارادوا الدخول في قبة الشهادة لاجل الخدمة و حلالها بسبب الموت  
و على ممرتها عهدا ابديا معهم في الباب العاشر من سفر الانبياء  
١٤ (وقال الرب لحارون) لا تشربوا خمر ولا تشربا آخر يسكر لا تستولا  
بنوك احارونم الدخول في قبة الشهادة لئلا تموتوا و يكونوا عبيد  
لكم لا بد في ابيائكم و لذلك منع ملك الرب و راحة مائت من شرب  
الخمر و شرب كل مذكر وقت حملها يكون و لاها من الاقيا و لا يشرى  
حت المسكرات في هذا الولد التي واكد على رؤسها ايضا في هذا الباب  
في الباب الثالث عشر من سفر القضاة هكذا (١٥) اياك من شرب  
الخمر و المسكر و لا تأكل شيئا نجسا (١٦) فقال ملاك الرب لسمع  
فلحد و عن جميع ما قلت لامراتك (١٧) و لا تأكل شيئا مما يخرج من  
الكر و لا تشرب خمر و لا مسكر و لا تأكل شيئا نجسا و تحفظا لكل ما امرت  
به و تفعل ما قلت لهما و لذلك لما انش الملك ذكر يا بولادة في شرب  
السلام بين من اوصاف تقوى يمينه لا يشرب خمر و لا مسكر و لا  
الخامسة عشر من الباب الاول من اصيل لوقا هكذا (١٨) لانه يكون عذرا امام الله  
و خمر و مسكر لا يشرب و لذلك امتنع عليه السلام ذم شار المسكر و طهر  
الانبياء و الكهنة من شرب الخمر و المسكرات الاية الثامنة عشر من  
من الباب الخامس من كتاب اشعيا هكذا (١٩) الويل للراقب بامكم على شرب  
الخمر و المقدون ان يمزجوا المسكر و الاية السابعة من الباب العاشر  
و العشرين من كتابه هكذا (وهو لا ايضا لم يفرأ بسبب الخمر و خمر  
المسكر الكاهن و النبي لم يعلموا المسكر فمروا في الخمر تا هو امن المسكر  
لم يعلموا الرؤيا و لم ينفوا القضاء و قد عرفت في اول هذا الفصل ان عوام  
عليه السلام شرب الخمر و زال عقله و صار عريانا و ان لو طاش شرب الخمر

وراى عقله وفعل بايتيه ما فعل بحيث ايسمع مثله من المولعين بشربها  
 وفي الباب الثالث عشر من التخييل يوحنا هكذا (قام من المشقة وطلع  
 ثيابه واخذ منشفة) (وانزروها) ٥ ثم صب ماء في منسل وابتدا يغسل  
 الرجل التلاميذ ويسميها بالمنشفة التي كان منزولها (وقال للوزير الاعمى  
 الظن ان فارص مضمار البلاعة اطال الله مقامه الزمان هكذا) (هذا يوحنا ان  
 عيسى عليه السلام قد نزل كان قد سرت فيه الخسوف حتى لم يكن يدري  
 ما يفعل فان غسل الاقدام لا يوجب الجرح عن الثياب التي كلامه بلفظه  
 (وقال سليله ان الحكيم النبي عليه السلام في ذم الشرب في كتابه سفر الامثال  
 في الباب الثالث والعشرين هكذا ٣١ لا تنظر الى الخمر اذا صفر و اذا  
 شمس لونه في الزجاج ويدخل لذيذا ٣٢) وفي نهايته امر بدم كاحية  
 ومثل ملك الحيات يسكب سمومه وكذا اغلاط النساء الشواب الاجنبية  
 مع الرجال الشبان آفة شديدة لانزجى العصية سيما اذا كان الرجل شابا عن ما  
 يارب الخمر والمرأة فاضحة محبوبة وهي تدفعه وتخطعه الى الهاوية  
 وقد عرفت حاله وعليه السلام ان نظرا واحد على الامراة الاجنبية بلغه  
 الى ما بلغ مع انه كان كثير الزوج وماور الخمين وكذا قد عرفت حاله  
 سليمان عليه السلام ان النساء قد ازلن عقله وجعله مرثدا وثمنا  
 في شيوخه بعد ما كان نبيا صالحا في شبابه ولما حصل له التوبة الكاملة  
 من حال اسير وامر من حال اخير واخبره امون زئامار ومن حال اسير ومثل  
 رويسل ويهود (سيما من حال نفسه شد في هذا الباب تشديد بليليا في سفر  
 الامثال فقال في الباب الخامس (لا تنزع الى مكر الامراة) ٧ (لان شفقي  
 الامراة الاجنبية تسكان عسلا وسحقى بها الطغيان الدهش) ٤  
 (ثم عاقبها مرة كالعقلم وضرهقة كسيف ذي ثنين) ٥ (رجلها تتخذ وان  
 الى الموت وخطواتها تنفذ الى الجحيم) ٦ (لا تسلك انت سبيل الحيات  
 لان طرقها صالحة لا تدرك) ٧ (والآن يا ابني اسمع مني ولا تنقد عن اقوال في  
 اجعل طريقك منها بعيدا ولا تمدن الى ابواب منزلها) ٨ (لماذا انضلك يا ابني  
 الامراة الغريبة وتخاصنك اجنبية) ثم قال في الباب السادس ٢٤  
 تحفظك من امراة رديئة ومن لطافة لسان غريبة لا يشرب قلبك جماليا  
 ولا تقبضك عن ايتها) ٢٥ (فان فيها الزانية مقدارها خبزة واحدة  
 وامراة الرجل تصطاد الفئس الكرمية) ٢٧ (لا يستطيع رجل ان ينجي

في عشرة نارا وما احترق ثمانية) (٢٨) (او يقتلى على حجر النار وما احترق واحد  
 (هكذا من نارا الى امرأة لم يمتد الا سبعة ايام) ثم قال في الآيات  
 السابعة (٢٩) (والآن يا ابنى سمعنى واصغ الى احوالى) (٣٠) (لا تصغى  
 قلبك الى امرورها ولا تصغى في منزلها) (٣١) (فانه قد طرقت كثر من  
 جرحى وهى قلت كل قوى) (٣٢) (اريتها هو طرق الحميم بحدة المملايق  
 الموت) ثم قال في الباب الثالث واخترت (٣٣) (هناك تسيطر ان  
 الاعينيات وقلبك يشك الملتويات) (٣٤) (ويكون كما تم في قلبك  
 وكبر راقدا اذ بلغت الدماء) وكذا الخياط الامار اذ قبل الحرف من اعلاه  
 النساء اذ شفع كما يشهد من الجنون واذا عرفت هذا اقول ان عيسى عليه  
 السلام لما كان شاربا الخمر حتى كان يعاصره يقولون اننا احسبنا  
 شربا من كان شيا باعريا فاذا بلغ من مريم قديمه يدورها ولم تكن  
 عن قبيله ما منذ نزلت وكما يتبينها بيشير لاسما وكما ان هذا هو  
 فاحش مشهورة فكيف تسمى عيسى عليه السلام حال اسلامه فيهم  
 وداود وسليمان عليهما السلام فكيف تسمى احوال سليمان  
 لم يعلم ان يمتوا مقدر خيرة وامر وان من لستها لم يستمر كما لا  
 رجل في شخص نارا وما احترق ثمانية او يمشى على حجر النار وهو  
 بصله فكيف اجازها هذه الامور حتى اعترض عيسى عليه السلام  
 يتصور ان هذا الامور لم تكن من مقتضى الشهوات البهيمية  
 خطاياها وذنوبها على هذا الفعل اهذه الامور هي اللذات  
 الحق العادل المقدس ولذلك قال اللوحى السابق ذكره  
 وقيل نفسا مباحة فهل يليق الا بالاحد من ائمة النصير  
 فيها في بيت احد ما روي ان ياذن نفسه فاحشته فان تصدق رجل  
 من الناس من غير ان تبدي اماره النبوة من قبل لاسما  
 وكان تحريم ويدور هو والنبى عشر تلامذه ومعهم جماعة كثير  
 بحديثه من المرالس فكيف يتصور ان لم يزل اقدامهم مع هذه  
 الخاطئة الشديدة كما رزقهم روي حتى نرى تلامذته اسير وطول  
 حتى في بكته وقدم داود عليه السلام حتى زنا يا امرأة اوريا وقدم  
 اسون حتى زنى بلعنه ولذلك قال اللوحى السابق ذكره لا قرب من  
 ما ذكره لوقا ان ان عيسى تلامذه كانوا يحلون في القرى وهم

في عشرة نارا وما احترق ثمانية) (٢٨) (او يقتلى على حجر النار وما احترق واحد  
 (هكذا من نارا الى امرأة لم يمتد الا سبعة ايام) ثم قال في الآيات  
 السابعة (٢٩) (والآن يا ابنى سمعنى واصغ الى احوالى) (٣٠) (لا تصغى  
 قلبك الى امرورها ولا تصغى في منزلها) (٣١) (فانه قد طرقت كثر من  
 جرحى وهى قلت كل قوى) (٣٢) (اريتها هو طرق الحميم بحدة المملايق  
 الموت) ثم قال في الباب الثالث واخترت (٣٣) (هناك تسيطر ان  
 الاعينيات وقلبك يشك الملتويات) (٣٤) (ويكون كما تم في قلبك  
 وكبر راقدا اذ بلغت الدماء) وكذا الخياط الامار اذ قبل الحرف من اعلاه  
 النساء اذ شفع كما يشهد من الجنون واذا عرفت هذا اقول ان عيسى عليه  
 السلام لما كان شاربا الخمر حتى كان يعاصره يقولون اننا احسبنا  
 شربا من كان شيا باعريا فاذا بلغ من مريم قديمه يدورها ولم تكن  
 عن قبيله ما منذ نزلت وكما يتبينها بيشير لاسما وكما ان هذا هو  
 فاحش مشهورة فكيف تسمى عيسى عليه السلام حال اسلامه فيهم  
 وداود وسليمان عليهما السلام فكيف تسمى احوال سليمان  
 لم يعلم ان يمتوا مقدر خيرة وامر وان من لستها لم يستمر كما لا  
 رجل في شخص نارا وما احترق ثمانية او يمشى على حجر النار وهو  
 بصله فكيف اجازها هذه الامور حتى اعترض عيسى عليه السلام  
 يتصور ان هذا الامور لم تكن من مقتضى الشهوات البهيمية  
 خطاياها وذنوبها على هذا الفعل اهذه الامور هي اللذات  
 الحق العادل المقدس ولذلك قال اللوحى السابق ذكره  
 وقيل نفسا مباحة فهل يليق الا بالاحد من ائمة النصير  
 فيها في بيت احد ما روي ان ياذن نفسه فاحشته فان تصدق رجل  
 من الناس من غير ان تبدي اماره النبوة من قبل لاسما  
 وكان تحريم ويدور هو والنبى عشر تلامذه ومعهم جماعة كثير  
 بحديثه من المرالس فكيف يتصور ان لم يزل اقدامهم مع هذه  
 الخاطئة الشديدة كما رزقهم روي حتى نرى تلامذته اسير وطول  
 حتى في بكته وقدم داود عليه السلام حتى زنا يا امرأة اوريا وقدم  
 اسون حتى زنى بلعنه ولذلك قال اللوحى السابق ذكره لا قرب من  
 ما ذكره لوقا ان ان عيسى تلامذه كانوا يحلون في القرى وهم



منهم من هذه التي كان امرها مشهورا بالشور والزنا وانت حبيب  
 يا لآيتي في كل واحد في البائنة الشرقية وخصوصا في القرى ان تبني  
 وحده في محل مخصوص فلا بد ان هؤلاء الاولياء كانوا يبيتون مع  
 تلك الولية معا انتهى كلامه بلفظه واحتمال منزلة اقدام احرار  
 اقوي لانهم ما كانوا كالمسلمين في الايمان قبل صعود المسيح عليه السلام  
 على ما اقرعنا ثم فلا يظن في محرم العتمة من الزنا الاثر ان الاساقفة  
 والشماسية من فرقة كاتلك لا يترجون ويدعون ان هذا الامر من  
 النفاق ويفعلون ما لا يفعله الفاسق الفتي من اهل الدنيا كان كائنه  
 بيوت الفاحشة الزانيات في الصفحة ١٤١ و ١٤٢ من كتاب الثلاث عشرة  
 رسالة في الرسالة الثانية هكذا القديس برناردوس يقول (١) وعطو  
 في تشديد الانشاد (من عوام الكنيستة الزواج المكرم والمصحح الذي هو بلا  
 دلس فاقوها بالزنا في المضاجع مع الذكور والامهات والفتوات وبكل انواع  
 الاناس والفاروس بيلاجيوس استقف سلفا في بلاد البور تكال شتبا  
 يقول يا ليت ان الاكابر وصبيان لم يكونوا تذروا العفة ولا سيما الكلدوس سايانا  
 لان اباء الرعية هناك اكثر عدد ابائهم من اباء الكهنوت ويوحنا استقف  
 سالتينج في الليل الخامس عشر كيت انه وجد قسوما قلائل غير مضادين  
 على نجاسة متكاشرة مع النساء وان اذيرة الرافضات منسوبة مثل البيوت  
 المصنوعة للزنا انتهى كلامه بلفظه ملخصا) وشهادة قدامه هذه تكفي  
 في حق عمة هؤلاء القسوس التي ادبرها فلا حاجة الي ان اريد على هذه  
 بل ان اريد ذكرهم واقول مثلهم حال فقراء مشرك الهند الذين يدعون العفة  
 ويصومون الزواج انه اشد المعائب لفقرهم وطريقتهم وهم افسد الناس  
 وافسدهم لا يحصل للامراء الفساق ما يحصل لهم فونذرت حكايتان بعض  
 المعائن من بلا واصل الى قرية من قرى الهند رأى جلدة كاعية تجيء من  
 القرية قضا لها يا بيبنت انت من بنات القرية ام من كاترها فانبات هذه  
 اللاكسة انما السائل اني من بنات القرية لكنني افضل من كاترها في قضاء  
 الشرمة يحصل لي ما لم يحصل لاطفيهم في الروبا والمنام هؤلاء المجردون  
 ذوو الخط جسيم من المزدوجين فقد المنكرين كان عيسى عليه السلام مستغنيا  
 عن الزواج مطلقا وكان تلاميذه مستغنيين اما عن الزواج مطلقا او عن كثرة  
 الزواج مثل حشرات الشمامسة والقسوس من فرقة كاتلك وشمل فقراء

بشرى الهند وكذا تحته مسمى عليه السلام للملكة على رتبة عند الذين آمنوا  
 بهذا الفتح القبيح ولذلك قال الالمعنى السابق ذكره على قول  
 الانجيلي الرابع اعني فاكاء ذلك على صدر يسوع هكذا كالمرأة التي  
 تحاول شيئا من عاشرها صاعج لله استهي كلامه بلفظه واعلم انما كنت في  
 هذا الامر الجاس كقصة الزنا والافاقى اقرب من امثلة هذه القصورات ولا  
 اعتقد امر منها في حق عيسى عليه السلام ولا في حق حواشيه الاتحاد كما صيرحت  
 في مقدمة الكتاب ومن اضع متعددة (الامر السادس) في الجلالين في سورة  
 التحريم هكذا (من الايمان تحرم الامة انهم) فقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 حرمت ما دنته على نفسي يمين بهذه المعنى (الامر السابع) اذا قال النبي  
 لا افعل هذا الامر ثم فعل لاجل انه كان جائزا من الاصل او جاء اليه حكم الله  
 لا يقال انه اذ ثبت بل في الصورة الثانية لولم يفعل يكون ما يسا الشبه  
 يوجد مثله في حق الله في كتابه القيق فضلا عن الانبياء كما عرفت  
 بما لا مزيد عليهم وامثلة القسم الثاني من الباب الثالث وفي حواشيه  
 الخامسة من الفصل الرابع من الباب الخامس ويوجد في العهد الجديد في حق  
 عيسى عليه السلام في الباب الخامس عشر من انجيل متى ان امرأة مكافاة  
 استغاثت لاجل شفاء بنتها فاني عيسى عليه السلام فاجابت حواشيه  
 استحسنه عيسى عليه السلام ودعى لانها فتفت وفي الباب الثاني من انجيل  
 يوحنا ان لم عيسى عليه السلام استدعت له في غرس قانا الجليل ان يجلد  
 الماء خبزا وقال مالي ذلك يا امرأة لم ذات سماعتي ثم حوله (الامر الثامن)  
 لا بأس بان يخص من اولياء الله بخصائص الاتري ان هارون واولاده  
 يخص من امور كثيرة من خدمة قبة الشهادة وما يتعلق بها وما كان  
 الامور جائزة لبي لاوى الاخرين فضلا عن غيرهم من بني اسرائيل (واما  
 عرفت الامور الثمانية ظهورها في حواشيه بطعنهم بوجه الخمسة لكنني اعلم  
 كل المحجب من هؤلاء العائدين انهم لوراوا في شريعة الانبياء ولا يكون حجابها  
 في اراهم يقولون ان هذا الامر لا يجوز ان يكون من جانب الله القدوس  
 الحكيم العادل ان يقولون ان هذا ليس بل لا يفي بمقتضى النبوة ولو وجد  
 امر يتبع منه في غير ما يكون من جانب الله او لا نقا عن نفسه لشوقه الى الله  
 بحز فيا عليه السلام ان يحكي اسم آل اسيل وآل يهوذا على نفسه وان  
 يا كل الى ثلثمائة وتسعين يوما خيرا بلحنا يرايا الانسان وكذا امر الله

لا شيعيا عليه السلام ان يمشي مكتشفا العورة الفلظية ومما بين النساء  
 والرجال الى ثلاث سنين مع كونه في قيد العقل وكذا امره لخصه ان يأخذ  
 لنفسه زوجة زانية واولاد الزنا وان يتعشق بامرأة فانفة بحبوت لزوجها  
 يكون كلها عندهم امورا من جانب الله الحكيم المقدس ولا نقا بمنصب جولا  
 الانبياء المقدسين واخارت نكاح ربيب بعد طلاق زوجها وانقضاء عدا  
 لا يمكن ان يكون من جانب الله ولا يكون لانقا بمنصب نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وكذا لا يسقط عن درجة نبوة يعقوب عليه السلام الذي هو ابن الله  
 المكر بفضل التوراة بسبب ان تتشق راحيل فخدم اباه اربع عشرين سنة  
 واخذ اربع زوجات وجمع بين الاثنين وكذا لا يسقط عنها داود بن الله  
 المكر الاخر بفضل الرّبود بسبب ان اخذ نساء كثير وجارى كثيرة قبل  
 ان يرن بامرأة اوريا بل تكون هذه النسوة كلها بعبادة الله ورضائه ويكون  
 داود عليه السلام قابلا لان يقول الله في حقها فاذا كانت عندك قليلة كما  
 ينبغي لك ان تقول لفازيد مثلهن ومثلهن ولا يصدق العتاب عليه على تكثير النساء  
 بل على انه زنا بامرأة الغير فقله لك الغير بالحيلة واخذ تلك المرأة وكذا لا يسقط  
 عنها سلما عليه السلام الذي هو ابن الله بعبادة كنههم المقدسة بسبب اخذ الف  
 امرأة من الزوجات والجوارى وارقت في آخر عمره وعند الاصنام بل ينبغي  
 مسلم النبوة ويكون كتبه الثلاثة اعني الامثال والجامعة وتشديد الانسداد  
 كنها الحية وكذا لا يسقط لوط عنها بسبب الزنا بانثته وكذا لا يسقط  
 عنها ابن الله الوحيد وجواريه الاجساد بسبب حب الفاحشة وبعض التلاميذ  
 والجولان مع النساء في قري البلاد الشرقية بل لا يمتعون ايضا بشيء مع  
 هذه المخالطة الشديدة وكونهم شارقي الخمر وشبابا فلو يسقط محمد  
 صلى الله عليه وسلم عن درجة النبوة بكثرة الأزواج ونكاح ربيب وتحليل  
 ابنته بعد تحريمها لعل من شأن هذه الامور ان الله لما كان واحدا  
 حقيقيا لا يتكثف في ذاته بوجه من الوجوه عند اهل الاسلام فذاته المقدسة  
 لا تتسع امر غير مناسب وعندكم لما كان ذاته مشتملة على الاقاييم الثلاثة المتعطف  
 كل منها بصفات الالهية كلها المميزا لكل منهم عن الاخر امتيازاً  
 حقيقيا يتسع امر غير مناسب لان الامتياز الحقيقي لا يمكن ان يقارن التقيد  
 بل يستلزمه البتة وان لم يقر واحسب الظاهرية كما عرفت في الباب الرابع  
 والخلاصة اكثر من الواحد فقلل الهمم في رجم محمد قوى من الله المسلمين

وكذلك لما تكن العظمة من ذنب من الذنوب حتى الشراء ومباداة النحل  
والاصنام والزنا والسرقة والكذب حتى في تبليغ البرحة فير ما من لمقا  
شرط النبوة عندهم كانت ساحة النبوة عندهم (وسع من ما حثها  
عند المسلمين اول كل منشأها ان يعقوب وداود وسليمان وعيسى لما كانوا  
ابناء امه فلهذا يفعلوا في ملكه اميهم ما يشاؤون بخلاف محمد صلى الله  
عليه وسلم فان لم يكن عبد الله بن عبد الله لا يجوز له ان يتلى في حكمة ما كان  
وسيد ما شاء نفوذ بالله من التعصب المبائل والاعتساف ومن الحكام  
وعدم الانصاف (المعلق الرابع) ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مديبا  
وكل مديب لا يصح ان يكون تافعا للمدنيين الاخرين اما الصغرى فلما وقع  
في سورة المؤمن (فاضربان وعد الله حق واستعمر لذكرك ورجع محمد  
ربك بالعشي والابكار) وفي سورة محمد (فاعلم انه لا اله الا الله واستعمر  
لذنبك والمؤمنات والمؤمنات) وفي سورة الفتح (اما محمد انما هو  
ليفرك الله ما تقدم من ذنبك وما خسر) وفي الحديث (فاعلم اني  
وما اخبر وما اسمرت وما انقلت وما انت اعلم مني انت القد  
لا اله الا انت) وتصور ما وقع في الامايد الاخرى (والموت)  
والكبرى كلناها غير محجبتين فالنتيجة كادبة يقينا ما  
بطلانها امور خمسة (الامر الاول) ان الله رب العالمين  
ومخلوق فكل باصدد عن حضرة الرمالق في حق البصير المر  
المخلوق من الخطاب والعتاب والامتنع له فهو في محله  
المالكية والحكمة وكذا كل ما يصدر عن الابدان في الامتياز  
البرهاني موقف ايضا ومقتضى المخلوقية والعبودية والانقياد لخالقه  
فهو الحق من غيرهم والحل على المشي الحقيقي في كل موضع من  
المواضع في كلام الله وفي ادعية الانبياء ونص ما هم خطا وسبيل  
كثيرة في كتب المهدى سيما الزبور واذا اقبل على سبيل الانوار  
(١) في الباب كما شر من انجيل مرقس والثامن عشر من انجيل لوقا  
هكذا بالافضا هو خارج الى الطريق بركن وخطا وسبيله وسبيله  
المعلم الصالح ما اذا اعمل لادب الحكمة الاممية (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)  
لما اذا عوف صالحا ليس احد صالحا الا واحد وهو الله انت هي اعتبار  
مرقس) فاق عيسى عليه السلام بانى ليست صالحا ولا صالحا

في الزبور الثاني والثلاثين فكذلك أراحي التي انظر لما ذكرته في تباعد  
 عني خلاصي بكلامه مني (٢) أراحي بالنهار اذ عولم لم يستجب لي  
 وبالنهار لم يستجب لي (٣) ولما كان آيات هذا الزبور راجعة الى عيسى عليه السلام  
 على نعم اهل التشريك فكان الفائل بها عنه فهو عيسى عليه السلام (٣)  
 الآية السادسة والاربعون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى  
 هكذا (ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي  
 لما شققتني اي ايلي لما اترككتني) (٤) في الباب الاول من انجيل مرقس  
 هكذا (كان يوحنا يوحنا في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا  
 ه) (ويخرج اليه جميع كورة اليهودية واهل اورشليم واعتمدوا جميعهم منه  
 في بئر الاردن سمعته فان بخطاياهم) (٥) وفي تلك الايام جاء يسوع  
 من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الاردن) وكانت هذه المعمودية  
 معمودية التوبة بمغفرة الخطايا كما صرح مرقس في الآية الرابعة والاربعون  
 والآية الثالثة من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (جاء الى جميع كورة  
 الجليل بالانجيل يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا) وفي الآية الحادية  
 عشر من الباب الثالث من انجيل متى هكذا انا اعدكم بماء للتوبة (٦) وفي الآية  
 الرابعة والعشرون من الباب الثالث عشر من كتاب الاعمال هكذا (اذ  
 سبق يوحنا فكرر قبل مجيئه معمودية التوبة لجميع شعب اسرائيل)  
 والآية الرابعة من الباب التاسع عشر من كتاب الاعمال هكذا (فقال  
 بولس ان يوحنا اعتمد معمودية التوبة (٦) فهدى الايات كلها يدل على ان  
 هذه المعمودية كانت معمودية التوبة لمغفرة الخطايا فاني سمعته  
 عيسى من جميع يلمها السلام لزم تسليم اعترافه بخطاياها والتوبة عنهم ايضا  
 لان حقيقة هذا الاعتماد ليست محض ذلك وفي الباب السادس من انجيل  
 متى في الصلاة التي علمها عيسى عليه السلام تلا منه هكذا (واعف عنا  
 ذنوبنا كما يغفر ايضا للذين يسألونك للخطايا تجده لكن نحن  
 من المشرق والظاهران عيسى عليه السلام كان يصلي تلك الصلاة  
 التي علمها كالمزمعة فلم يثبت من مرقس من موضع الا انجيل انه ما كان يصلي  
 هذه الصلاة فيستغفر في الزمان الثاني انه كان يصلي الصلاة فلم يدرك  
 دعاءه بالغفر لنا ان نوحنا صلات كثيره بكفت الذنوب والغفلة من الذنوب  
 وان لم يكن من شروط النعمة عند اهل التشريك لكنهم يذكروا في حق عيسى

عليه السلام باعتبار التامسوت ايضا وكان عليه السلام بهذا الاعتبار  
ايضا قد علمنا ان مقتولا لله لا يتركوا فريده الجار (١) لما اذا نزل حرق ملكا  
الحج (٢) الى الهي لما اذا تركت (٣) تساعدني خلاصتي بسلامي (٤) بالها  
او هو ولم تستجب لي (٥) الفاظ القوة والاعتزاز بالخطايا عند  
الاعتقاد (٦) اعترافنا بكوننا لا نكون بحسبنا على المعاني الحقيقية الطاهرة  
عند اهل التسلط والاعتراف انهم لم يكن صالحا وكان يتركوا لله بغيره من الجاهل  
منسكلام الجاهل غير مقتضات الادعاء خائفا من ان يقال ان هذا  
التضرعات بمقتضى المخلوقية والمربوبية باعتبار الناسوت وفي الزوايا  
والحسين هكذا (٧) (الرب من السماء اطلع على بني البشر ليطهر كل من  
يفهم او يطلب الله) (٨) كلهم قد راوا جميعا والنظر الى ليس من بعد  
منازلنا حتى ولا احد (٩) وفي الباب التاسع والخمسين من كتاب اشعيا هكذا  
(١٠) فلذلك نتأمل الحكم عنا ولا بد من العدل انظرنا النور هذا الظاهر  
انظرنا الشعاع فيها سيرا في الظلمة (١١) (من اجل ان انا منكم انتم جميعا  
وغطاينا انا اجالتنا لان مجور امنا ولا نسمع فيها) (١٢) (ان لم يكن ذلك  
على الرب واندرنا الى حلف فتم ان لاسلك وراء هذا السلك بالظلم والعدو  
حلنا وتكلمنا من اهل بكلام كاذب) وفي الباب الرابع والخمسين من كتاب  
اشعيا هكذا (١٣) (وصرنا جميعا كالنصر وكخرقة الخاضع كل مراتنا ونقطر  
مثل الورق نحن جميعا واثامنا كالريح ذرونا) (١٤) (ليس من يدعو باسمك  
ومن يقوم ويسكن اخيت وجهك عنا واطرحنا بيد امنا) ولا شك  
ان كثيرا من العلماء كانوا موجودين في زمان داود عليه السلام لاسلك  
النبي وغيره ولو فرضنا انهم لم يكونوا معصومين على زعم اهل التسلط  
فلا بد انهم لم يكونوا مصلح في الآية الرابعة من الزوايا المذكورة  
في عياننا اشعيا عليه السلام صيغ التكلم مع الغير باعتبار غير من  
عهده وصليلا زمانه وان لم يكونوا معصومين لكنهم لم يكونوا  
الاوصاف والمصرحة في العاريتين قطعا ايضا فلا يكون اعتبار  
وها ان العاريتين محمولان على معانيها الحقيقية الظاهرة  
من الرجوع الى تلك التضرعات بمقتضى العبودية وكذا وقع في باب  
التاسع من كتاب دانيال والباب الثالث والخمسين من كتاب  
الامم من الرسالة الاولى لبطرس (الامر الثاني) ان ارفع

كثيرا ما تكون لتعليم الأمة ليستقيم بهم ولا يكونون محتاجين من هذه الاقوال  
 لا قبل انفسهم في الباب الرابع من التكميل حتى انهم ليسوا بحاجة الى تعليم  
 فهارا والاربابين ليدركوا الاية الخامسة والثلاثون من الباب الاول من التكميل  
 سرشس هكذا (وفي الصحيح يذكر بعد اقامته خروج ومضى الى موضع  
 هناك وكان يصلي هناك) والاية السادسة عشر عشر من الباب  
 الخامس من التكميل لوقاه هكذا (وفي تلك الايام خرج الى الجليل  
 ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله) ولما كان اعتقاد المسيح  
 بدأت الله على نعم اهل التثليث فلا حاجة له الى هذه التكاليف الشديدة  
 فلا بد ان تكون هذه الاقوال لاجل التعليم (الامر الثالث اللفاظ  
 المستعملة في الكتب الشرعية مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج والنكاح  
 والطلاق وغير ما يجب ان تحمل على معانيها الشرعية مثال يمنع عنها ما منع  
 ونظير الدين في هذا الاصطلاح الشرعي ان الاستعمل في حق الانبياء  
 يكون بمعنى الزلة وهي صابغة عن ان يقصد معصوم عبادة او امرها بما  
 يقع باذنه بعد مشور في ذنب تجاوز هذه العبادة او الامر بالمباح بهذا  
 الذي سمى بالامر بالمعصية يكون قصده قطع الطريق لكنه قد يزل قدمه  
 او يستر بسبب طين او حجر واقع في ذلك الطريق او يكون بمعنى ترك الاول  
 (الامر الرابع) ان وقع المجاز في كلام الله وكلام انبيائه كثيرا ما عرفت  
 مما لا ينبغي عليه في مقدمة الباب الرابع وقد عرفت ايضا في جواب  
 الشبهة الرابعة من الفصل الرابع من الباب الخامس ان حذف المضاف  
 كثيرا في كتب العقيدة (الامر الخامس) ان الدعاء قد يكون المقصود  
 به محض التمجيد كما في قوله تعالى ربنا وانا وما وعدتنا على رسلك فان  
 ايادنا لك الشئ واجب مع ذلك امرنا بطيعة وكفوله تعالى ربنا احكم  
 بالحق مع انا نعلم انه لا يحكم الا بالحق واذا عرفت الامور الخمسة اقول  
 ان الاستغفار طلب الغفران والغفران الستر على القبيح وهذا الستر  
 مبني على وجهين الاول بالعصمة عنه لان من عصم فلا ستر عليه قباح القبح  
 والثاني بالستر بعد النجوة فالغفران في الايتين الاوليين بالوجه الاول  
 في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثانية بالوجه الثاني في حق المؤمنين والمؤمنات  
 قال الامام الحاشم في تفسير الرازي قدس سره في دليل تفسير الاية الثانية هكذا  
 (وفي هذه الاية لطيفة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم في الاموال ثلاثة

حال مع الله وحاله مع نفسه وحال مع غيره فالإمام مع الله فوجدته وإمام مع نفسه  
ما استغفر لذنبك وأطلب العصمة من الله وإمام مع المؤمنين فاستغفر لهم  
وأطلب القرآن لهم من الله انتهى كلامه بلفظه أو أن المقصود من الأمر  
بالاستعداد في الآيتين محض التمسك بما في قوله تعالى ننا وأتانا ما وعدنا على  
رسلك. وكقوله تعالى رب احكم بالحق كما عرفت في الأمر الخامس وأن  
المقصود من هذا الأمر أن يكون الاستعداد مستويا في أمته فاستغفارة  
صلى الله عليه وسلم كان لتعليم الأمة في المجالين ذيل تفسير الآية الثانية  
هكذا (يقول له ذلك مع عصمته ليستين به أمته انتهى) أو أن المقصود  
في الآيتين محذوف والتقدير في الآية الأولى فاسيران وعلم الله حق  
واستغفر لذنب أمته الآية وفي الآية الثانية فاعلم أنه لا إله إلا الله  
واستغفر لذنب أهل بيته ولذنب المؤمنين والمؤمنات الذين ليسوا  
من أهل بيته فلا يبعد في ذكر المؤمنين والمؤمنات. وقد عرفت في الأمر  
الرابع أن حذف المضاف كثير شائع في كتبهم وأن المراد بالذنب الآيتين  
الاولى أو ترك الأفضل وسمعت من بعض الأحناء أن بعض من بلغ من علمهم  
من علماء يروى تسبنت اعترض على هذا التوجيه في بعض التأليف الجدي وقال (لو  
فرضنا أنه مظهر من محمد صلى الله عليه وسلم ذنب من الذنوب غير ترك الأول  
فترك الأول أيضا ذنب على ما يحكم به كلام الله أعني التوراة والأنجيل فيكون  
محمد صلى الله عليه وسلم مذنبًا قال يعقوب في الآية السابقة عشر من الأئمة  
الرابع من رسالته هكذا فمن يعرف أن يعمل حسنا ولا يفعل كذا الخطيئة  
انتهى. القول منشأوه خرافة السن لأنه لا شك أن ترك شيء من الأمور حسن  
حتى مدح الله يحيى عليه السلام على هذا وقال الأنبياء في حقهما ما قالوا  
لا شك أن عدم الأذن لفاتحة مباحة يعني في غسل الرجلين ومسحهما يشعر  
رأسها بخضرملاء من الناس حسن وكذا ترك الخاططة الشديدة بالنساء  
الأجنسيات الشواب والجولان معهن في القرى الشرقية بحسن سيجما  
إذا كان الرجل الخاططة شانا عذرا وما فعل هذه الأمور الحسنة عرفت في  
السلام حتى أن الخاططين طعنوا عليه كما عرفت في جواب المظفر الثالث  
فيأنه على ما يرى أن يكون الوجه أيضا مذنبًا على أن هذا المعنى من أراد لفظ  
التوراة لأهل تقليد الغوامر ولا يوجد هذا الحكم في التوراة وهو ما أورد  
سند هذا الأمر رسالته يعقوب التي ليست لها أهمية على تحقيق العلم بالأمر



من فرقته بروتسنت سيما على تحقيق امامه ومقتضاه لوطركا عرفت في الفصل  
 الرابع من الباب الاول فكلام يعقوب على هؤلاء العلماء ليس بحجة فاعتراضه  
 واه بلا شبهة واما الآية الثالثة فالمتضاف محذوف او المراد بالذنب ترك  
 الافضل او المراد بالفقران العصمة وقال الامام السبكي وابن عطية ان  
 المقصود من هذه الآية ليس ثبات صدور ذنب وعصيان بل المقصود  
 منها تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرامه فقط لان الله اظهر  
 تعظيمه واحسانه في اول هذه السورة فبشر اوليا بالفتح المبين ثم جعل غاية  
 هذا الفتح العفوان واطمأن النعمة وهداية الصراط المستقيم واعطاء النصر  
 العزيز فلو فرض صدور ذنب ما يكون محلا للاحقة الكلام بمقتضاها للكرام  
 والتعظيم كما ان السيد اذ ارشى عن خادمه يقول قارة لآكرامه واطهار رضاه  
 عفوت منك خطيأتك المتقدمة والمتأخرة ولا اؤاخذك عليها وان لم  
 يصدر من هذا الخادم خطيئات واما الدعاء المذكور في الحديث فوق جميعه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ارفع الخلق عند الله درجة  
 واتهم به من عرفه ترك حاله عند خلوص قلبه عن ملاحظة  
 غير ربه واقباله بكليته عليه ارفع حاله بالنسبة الى خير  
 ذلك كان يرى مشغله بما سواه وان كان ضروريا نقصا ومخطا طما  
 من رفيع كماله فكان يستغفر الله من ذلك طلبا للمقام الاعلى فكان هذا  
 المشغل الضروري ايضا عنده منزلة الذنب الذي لا بد ان يستغفر منه بالنسبة  
 الى اعلى حاله او كان صدور مثل هذا الدعاء بمقتضى العبودية كما ان عيسى عليه السلام  
 ايضا بمقتضى العبودية نفى الصلاح من نفسه واعترف بالخطايا عند الامتنان  
 ودعاهم لربا بغير انذار بربنا وتوفه بهنك الجمل ١ (الهي الهي لما ذا  
 تركتني وتباعدتني خلاصي بكلام جهلي ٢ الهي بالنهار اذ دعوك  
 فلم تستجب لي ٣ او كان هذا الدعاء لاجل التقيد المحض كما عرفت في  
 الامر الخامس ٤ وكان لاجل تعليم الامة ٥ وان الذنب المذكور فيها بمعنى  
 الزلة وترك الاولى كما عرفت في الامر الثالث وعلى كل تقدير لا يراد شيء  
 وهذه النعمان الخمسة تجري كلها وبعضها في الاحاديث التي تكون مثل  
 الحديث المذكور واذ لم تثبت من الايات والاحاديث المذكورة التي  
 استدل بها المعارض كون محمد صلى الله عليه وسلم مذنباً ثبت  
 كذب الصغيرى واما كذب الكبرى فلا بد كلياتها ممنوعة لانها

الاصححة ونكالا وافوض اري الى اللطيف الخبير انه تعلم المولى وولم  
 النعيم واقول مستغفرا ومسترجيا ربنا لا تؤاخذنا  
 ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا امرنا  
 كما حطت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملا  
 ما لا طاقة لنا به واعف عنا وغل غفرنا  
 وارحمنا انت مولانا  
 فانصرنا على  
 اليوم الكافرون  
 آمين  
 آ

### التواريخ الاخرى تحت الكتاب

١٢٨٠ رضى الله له كتاب حتى ١٢٨٠ فيض القدير الوهاب  
 ١٢٨٠ هو كشمس الضيف ١٢٨٠ هو برهان اعظم

قد تم طبع هذا الكتاب الاثني \* بما فيه من التحقيق والتبقيق \*  
 (المسمى باظهار الحق) الذي ألفه العالم المحقق النسيب \* الخبير  
 المدقق النسيب \* الشيخ الحاج (رحمة الله) الهندى المدهاوى  
 القدرشى الشافى من نسل امير المؤمنين (عثمان بن عفان)  
 رضى الله عنه في ايام دولة من لا حظ له الفناية \* ولبت دعوته  
 السعادة والرحابة \* فاصبحت الرقاب خاضعة لاوامر ووفى اهيم \*  
 والايام والليالي ساعية في اعزازهم وامانيه \* نسل السلاطين  
 المشرفين بحدقة الفضل من وطى السلاطين \* السلطان بسلطان  
 السلطان عبد الحميد خان رضى الله له توفيقا قائدا الى الهدى وذلك  
 عن الخطأ والردى \* بمسبه وكبرها حين وكان ذلك بطبيعة  
 الحكر الفاخرة تعلق حضرة الحاج منصور محمد افندي  
 انكاسه بحسب ومسته مصر القاهر بحط الاسماء الحسين  
 رضى الله تبارك وتعالى  
 بحسب  
 آمين

ثم بعد الله وحده وحسن توفيقه بقلم كاتبه الفقير عبد الغفار احمد  
عمر الله له ولوالديه والاسلمين اجمعين امير مطبعة الحام مصر  
محمد اعلى السالف ذكره لازالت تصبع العلوم شامخة وكان ذلك  
في يوم الخميس المبارك الموافق ١٢ شمسى عشر يوما خلت من شهر  
ربيع الآخر الذى هو من شهر شمسى ١٢٩١ اربع وتسعين وثمانين والى  
من حجر من خلقه الله على اكل وصف على الله وسلم عليه وعلى آله وكل  
ناصح على سؤاله ولما تم طبعه وعم بعده قال فيه بعض المحبين تقريرا

يا فانه غنى الحمار المطوق  
شعاع شأها من صبا الشمس اشرق  
محامنها امرا السلاف المروق  
بروح الدياح ام الكتاب متهوق  
مياه معاني حسنات يتدفق  
فظل به غصن المحاسن يورق  
على طبع الظهار بلا شك رقيق

الغنى به عرف العارف يفتق  
وتلك درار في سماه دراية  
وذى در قد نراها النظم فازدهت  
وهل ما الراه البدرى ليل تمت  
به بحر الاملا ودوما وكمر به  
وقد اتقن الطبع اللطيف نظمه  
ولما تدى قلت مته بحابه

59/8

